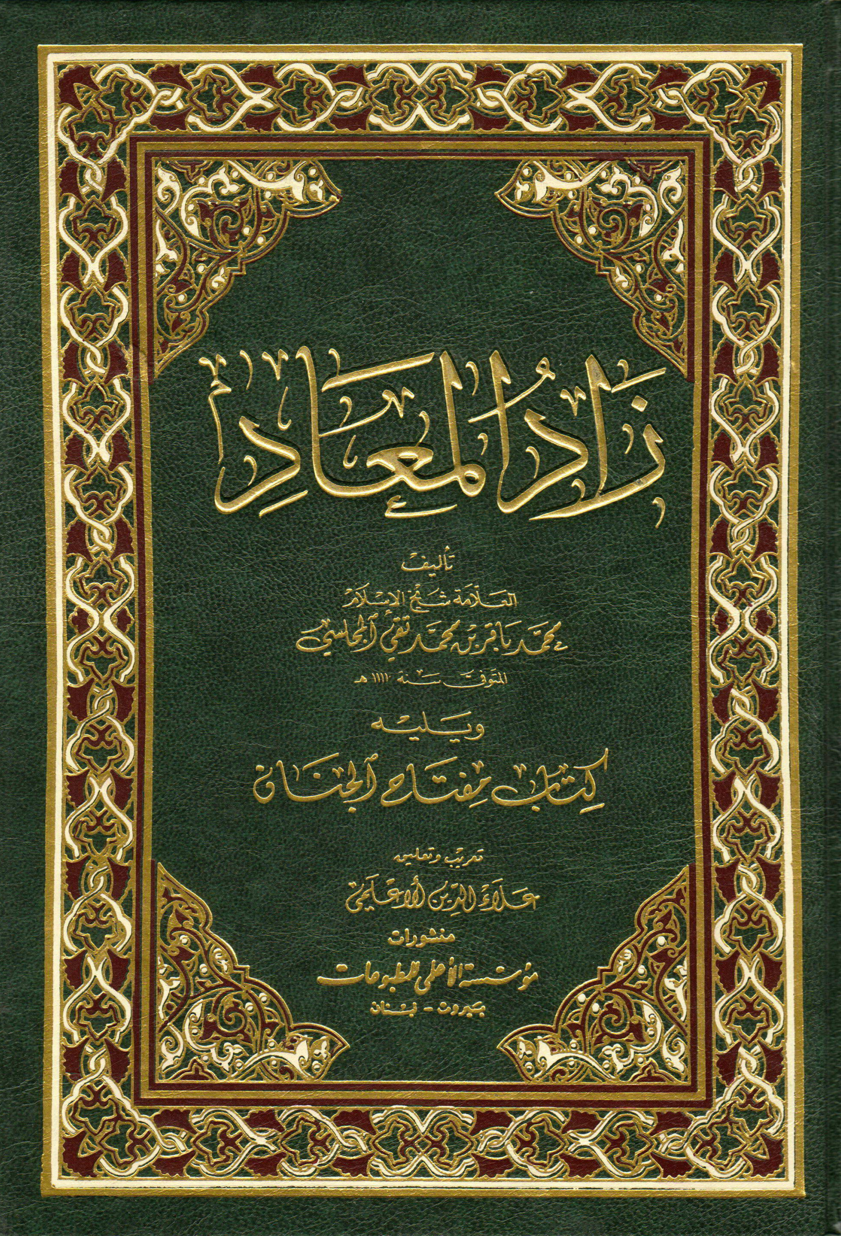

زاد المعاد
تأليف
العلامة شيخ الإسلام
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي
المتوفى سنة ١١١٠ هـ
ويليه
كتاب مفتاح الجنان
ترتيب وتعليق
علاء الدين الأعلمي
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان



زاد المعاد



تأليف

العلامة شيخ الإسلام

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

المتوفى سنة ١١١١ هـ

ويليه

كتاب مفتاح الجنان

تعريب وتعليق

علاء الدين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - مفرق حارة حريك
قرب سنتر زعرور
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧



Beirut Airport Road
Tel: 01/450426 Fax: 01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com
http://www.alaalami.com

فرع ثاني : العراق - كربلاء شارع السدرة موبايل : ٠٧٨٠١٥٦١٩٨٠



ترجمة المؤلف

هو العلامة والبحر الفهامة صاحب التصانيف العظيمة المولى محمد باقر بن محمد تقي المعروف بـ المجلسي رضوان الله عليه.

ولد في أصفهان سنة ١٠٢٧ وتوفي فيه سنة ١١١٠.

ذُكر في كتاب دار السلام: أنه لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب بطرق عديدة أجلُها وأبقاها التصانيف الكثيرة التي شاع ذكرها في الأنام وانتفع بها الخواص والعوام والمبتدي والمنتهي ثم حكى عن الآغا أحمد حفيد المحقق البهبهاني في كتاب مرآة الأحوال أنه قال: كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين في أصفهان وكان يباشر جميع المرافعات بنفسه ولا تفوته صلاة الأموات والجماعات والضيافات والعبادات وبلغ من كثرة ضيافته إن رجلًا كان يكتب أسماء من أضافه فإذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه اسمه وإنه ضيفه فيذهب وكان له شوق شديد إلى التدريس وخرج من مجلس درسه جماعة كثيرة من الفضلاء «اهـ».

وعن تلميذه الفاضل الميرزا عبد الله الأصبهاني في كتابه رياض العلماء إنهم بلغوا ألف نفس قال وحج بيت الله الحرام وزار أئمة العراق مكرراً وكان يباشر أُمور معاشه وحوائج دنياه بغاية الضبط ومع ذلك بلغت مؤلفاته ما بلغت وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، قال: وبلغ في الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوى ولم يفته في تلك التراجم الكثيرة شيء من دقائق نكات الألفاظ العربية وبلغ من ترويجه الدين إن عبد العزيز الدهلوي صاحب التحفة الاثني عشرية في الرد على الإمامية صرّح بأنه لو

سمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محله لأن رونقه منه ولم يكن له عظم قبله[1] «انتهى» قال صاحب كتاب دار السلام بعد نقل هذا الكلام: ولا يخفى أن آية الله العلامة وإن كثرت تصانيفه بل ربما ترجح على تصانيف العلامة المجلسي من جهة أن أغلبها مطالب نظرية ومسائل فكرية تحتاج إلى زمان أزيد من زمان جمع المتشتتات وإن كان عندي فيه نظر يعرف ذلك من عثر على شروح المجلسي وبياناته وتحقيقاته حتى لا تكاد تجد آية ولا خبراً في الأصول والفروع وغيرها إلا وله فيه بيان وتوضيح سوى ما اختص بالتحقيق والتهذيب إلا أن كتب العلامة لم يشتهر منها إلا بعض كتبه الفقهية وبعض مقدماتها المختص انتفاعها بالعلماء ولقد حدثني شيخنا الشيخ عبد الحسين الطهراني عمن حدثه عن بحر العلوم إنه كان يتمنى أن تكون جميع تصانيفه في ديوان أعمال المجلسي ويكون واحد من كتبه الفارسية التي هي ترجمة متون الأخبار الشائعة كالقرآن المجيد في جميع الأقطار في ديوان عمله «انتهى».

وقال العلامة الأمين في أعيان الشيعة: فضل المجلسي لا ينكر وتصانيفه الكثيرة التي انتفع بها الناس لا تقدر لكن لا يخفى إن مؤلفاته تحتاج إلى زيادة تهذيب وترتيب وقد حوت الغث والسمين وبياناته وتوضيحاته وتفسيره للأحاديث وغيرها كثير منه كان على وجه الإستعجال الموجب قلة الفائدة والوقوع في الإشتباه وكلمات القوم في حق المجلسي مشوبة بنوع من العصبية مع ما للرجل من فضل لا ينكر والإستشهاد بكلام الدهلوي الذي قاله في مقام تنقيص مذهب الشيعة وإنكار ما لعلمائهم السالفين من فضل غريب والمنصف يعلم إن الذين شيدوا مذهب الشيعة ووطدوا بنيانه وتعلمت منهم الشيعة طرق الإحتجاج وإقامة البراهين بعد عصر الأئمة

---

(١) ليس هنا مكان الرد على الدهلوي ولكني أقول باختصار: إن دين الشيعة هو دين الإسلام دين رسول الله ﷺ دين أئمة أهل البيت عليهم السلام والمجلسي هو أحد أعلام هذا الدين العظيم الذي كان عظيماً قبل المجلسي وسيبقى عظيماً إلا أن يقوم قائم آل محمد (عج) فيملء الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

الطاهرين عليهم السلام من العلماء ثلاثة: المفيد والمرتضى والعلامة الحلي مع ما للجم الغفير من علماء الشيعة في كل عصر وزمان من الأيادي البيضاء في نصرة الحق وتشييد مذهب أهل البيت عليهم السلام. وفي إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري: سمعت والدي عن جدي رحمة الله عليهما إنه لما تأهب المولى محمد باقر المجلسي لتأليف كتاب بحار الأنوار وكان يفحص عن الكتب القديمة ويسعى في تحصيلها بلغه أن كتاب مدينة العلم للصدوق يوجد في بلاد اليمن فأنهى ذلك إلى سلطان العصر فوجه السلطان أميراً من أركان الدولة سفيراً إلى ملك اليمن بهدايا وتحف كثيرة لتحصيل ذلك الكتاب وإنه كان قد أوقف السلطان بعض أملاكه الخاصة على كتاب البحار لتنسخ منه نسخ وتوقف على الطلبة ومن هنا قيل العلماء أبناء الملوك ثم استشهد بقول القائل:

أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على هرم

ثم قال:

فهم على كل حال ادركوا هرماً ونحن جئناه بعد الموت والعدم

مؤلفاته:

أشهرها وأكبرها (بحار الأنوار) ٢٥ مجلداً كبار[1] كل مجلد منها يبلغ عشرات المجلدات الصغار والمتوسط وهو على ما فيه دائرة معارف شيعية لا مثيل لها أثبت فيه جلّ آثار الشيعة وأخبارهم وعلومهم وقد طبع غير مرة في بلاد إيران وكتاب (مرآة العقول) في شرح أخبار آل الرسول شرح على الكافي. وله حلية المتقين وحق اليقين وحياة القلوب وتحفة الزائر ومفاتيح الغيب وغيرها كثير من الكتب والرسائل والأدعية وأهمها كتابه زاد المعاد الذي بين يديك.

ويقال أن تصانيفه تبلغ ألف ألف وأربعمائة ألف وألفان وسبعمائة بيتاً والبيت

(١) كان هذا على الطبعة الحجرية أما الآن فقد طبع عدة طبعات منها ١١٠ مجلداً ومنها ٤٤ مجلداً في بيروت.

في اصطلاح الكتاب عبارة عن خمسين حرفاً وإذا وزعت على عمره لحق كل يوم ثلاثة وخمسون بيتاً وكسر. ولا يخفى إنه كان له كتّاب يدلهم على مواضع ما يريد نقله فينقلونه فيكون له الإختيار والترتيب وعليهم النقل غالباً ومما أعانه على تأليف البحار إنه كان جمّاعاً للكتب مولعاً باقتنائها حتى إنه حكى إن كتاب مدينة العلم للصدوق ولم تكن له نسخة على عهده فبلغه أن نسخته توجد في اليمن فحمل الشاه على أنفاذ رسول لأحضاره مهما كلفه الأمر ففعل وأحضرها، كما مر[1].

رحم الله العلامة المجلسي ورحم الله جميع علمائنا الأعلام الذين أخذوا علومهم من علوم أهل بيت محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق وأشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلّى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بيروت في ١٨/ ٧/ ٢٠٠٢م

الموافق ٧ جمادى الأولى ١٤٢٣هـ

علاء الدين الأعلمي

(١) اقتبسنا أكثر الترجمة من كتاب أعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين (قدس سره).

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل العبادة وسيلة لنيل السعادة في الآخرة والأولى والصلاة على سيد الورى محمد وعترته أئمة الهدى.

أما بعد، فإن العبد الخاطىء محمد باقر بن محمد تقي عفى الله عن جرائمهما يكتب على ألواح الأرواح الصافية للإخوة الإيمانيين والأخلاّء الروحانيين:

حيث إن الله ـ تعالى شأنه ـ شرّع طريق الصلاة والصوم والدعاء والعبادات ـ وهي أشرف الطاعات وأقرب الطرق لنيل السعادات ـ من أجل هداية الحائرين في وادي الجهالة والضلالة؛ ونُقل عن الرسول الكريم وأئمة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين أدعية وأعمال كثيرة مشحونة بها كتب الأدعية، وقد ذكرت أنا ـ خادم الأخبار الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار ـ أكثرها في كتاب «**بحار الأنوار**»، ولما كان تحصيلها والعمل بها ليس ميسَّراً لأغلب الناس بسبب انشغالهم بأنواع المشاغل الدنيوية وغيرها، أحببت أن أورد في هذه الرسالة منتخباً من أعمال السنة وكذا فضائل الأيام والليالي الشريفة وأعمالها المنقولة بأسانيد صحيحة ومعتبرة بحيث لا يُحرم من بركاتها عامة الناس، وعسى أن يذكروني أنا العبد العاصي بالدعاء وطلب المغفرة.

وسميت ذلك بـ «زاد المعاد» عسى الله أن يهدينا وإياهم إلى سبيل الرشاد.

وحيث إن هذه الرسالة وبدء وانتهاء هذه العجالة كان في زمان دولة العدالة وأوان سلطة السعادة دولة سيد سلاطين الزمان ورأس خواقين العصر، مثبت أوراق الملة والدين، نقاوة أحفاد سيد المرسلين، بهجة الرياض المصطفوية، وقرة عين الأسرة المرتضوية، السلطان ذي الخدم الجم، والخاقان ملائكي الحشم، سليل الشجاعة الذي لم يضطرب سيفه البتار في حزّ رؤوس الكفار وسوقهم إلى دار البوار، وكان حسامه الذي يرسل حمماً على رؤوس المخالفين والمعاندين مصداقاً

للآية الشريفة: ﴿يُرسل عليكما شواظ من نار﴾[1]، ومن يحاكي دعاة مزيد رفعته في أعتابه الرفيعة البنيان بالكف الخضيب للشركاء وصراخ المتصوفة الصفوة بترنيمة دعاء الخلود لدولة الأبد، عنادل أغصان سدرة المنتهى، ومن لو جرد أحد سيف الحقد مرة غمده في وجهه ارتعش كالصفصاف، ومن لو أتاه أحد بأربع مرايا النفاق، لرأى فيها المنافق صورة موته، ومن جبين غضبه وقهره فاتح لعقد المغاليق، وكرمه وجوده البحر، ونواله سحائب مزارع أمل الذابلين، مؤسس قواعد الملة والدين، مروّج شريعة آبائه الطاهرين، حياض ساحة مأوى الخلائق، وملجأه من تقبيل شفاه سلاطين الزمان مليء، ومن ما زال خواقين العصر يرددون في الصرح الممرد لعزته وجلاله بنداء: ﴿أيها العزيز قد مسّنا وأهلنا الضر﴾[2]؛ أعني السلطان الأعظم والخاقان الأعدل الأكرم ملجأ الأكاسرة وملاذ القياصرة محيي مراسم الشريعة الغراء ومشيد قواعد الملة البيضاء السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان الشاه سلطان حسين الموسوي الحسيني الصفوي بهادر خان، لا زالت رايات دولته مرفوعة وهامات أعدائه مقموعة، طمعتُ في أن تقع هذه التحفة مورد قبول ذلك الطبع الأشرف، وأن ينتفع به ذلك العالي الشأن، بمحمد وآله الطاهرين، والله الموفق والمعين.

وهو مشتمل على أربعة عشر باباً وخاتمة:

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٣٥.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٨٨.

الباب الأول

في فضيلة وأعمال شهر رجب المبارك

وهو مشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول

في بيان فضائل هذا الشهر وعباداته

اعلم أن هذا الشهر وشهر شعبان وشهر رمضان أفضل شهور السنة، قال رسول الله ﷺ: إنَّ من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان شهر الله الأعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيامة، وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها، وينادي مناد: يا رجب يا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كانت طاعته لله عزَّ وجلَّ؟ فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان: يا ربّنا ما تزوّد منّا إلّا استعانة على طاعتك واستمداداً لمواد فضلك، ولقد تعرَّض بجهده لرضاك، وطلب بطاقته محبّتك.

فقال للملائكة الموكّلين بهذه الشّهور: ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد؟ فيقولون يا ربّنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان، ما عرفناه إلّا متقلّباً في طاعتك، مجتهداً في طلب رضاك، صائراً فيه إلى البرّ والاحسان، ولقد كان يوصله إلى هذه الشهور فرحاً مبتهجاً. أمل فيها رحمتك، ورجا فيها عفوك، ومغفرتك وكان مما منعته فيها ممتنعاً وإلى ما ندبته إليه فيها مسرعاً لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره، وسائر جوارحه ولقد ظميء في نهارها ونصب في ليلها، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين، وعظمت أياديه وإحسانه إلى عبادك، صحبها أكرم صحبة، وودّعها أحسن توديع أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك، ولم يهتك عند إدبارها ستور حرماتك، فنعم العبد هذا.

فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنّة فتلقاه ملائكة الله بالحباء والكرامات، ويحملونه على نجب النّور، وخيول النّواق، ويصير إلى نعيم لا ينفد، ودار لا تبيد، لا يخرج سكّانها، ولا يهرم شبّانها، ولا يشيب ولدانها، ولا ينفد سرورها وحبورها، ولا يبلى جديدها، ولا يتحوّل إلى الغموم سرورها لا يمسّهم فيها نصب ولا يمسّهم فيها لغوب، قد أمنوا العذاب، وكفوا سوء الحساب وكرم منقلبهم ومثواهم(١).

وعنه ﷺ أيضاً: إن شهر رجب شهر الله الأكبر ولا يبلغ شهرٌ فضله وحرمته، وإن القتال فيه محرم، ألا إن رجباً شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله وأغلق عنه باباً من أبواب النار(٢).

وبسند معتبر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه من صام ثلاثة أيام من رجب وجبتْ له الجنة(٣).

وقال عليه السلام: رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، ومن صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر(٤). وبسندٍ معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن النبي ﷺ قال: رجب شهر الاستغفار لأُمتي أكثروا فيه الاستغفار فانه غفور رحيم، وسمي شهر رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صباً فيه، فقولوا: أستغفر الله واسأله التوبة(٥).

وبسندٍ معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن مِن صام ثلاثة أيام من رجب كُتب له عن كل يوم ثواب سنة، ومن صام سبعة أيام منه أُغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام ثمانية أيام منه فتحت له أبواب الجنان الثمانية. ومن صام خمسة عشر يوماً

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٨ ح٢٣.

(٢-٤) ثواب الأعمال للصدوق: ص٨٢ ح٢ - ٤.

(٥) بحار الأنوار: ج٩٤، باب ٥٥ ص٣٨ ح٢٤.

أُعطي مسألته، ومن صام شهر رجب كله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأُعتق من النار، ودخل الجنة مع المصطفين الأخيار[1].

روى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيام فلمّا نظر إليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يابن رسول الله. فقال لي: لقد فاتك من الثّواب ما لم يعلم إلّا الله عز وجل. إن هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته، وأوجب للصّائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يابن رسول الله فإن صمتُ ممّا بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال: يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشّهر كان ذلك أماناً من شدّة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازاً على الصراط، ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده، وأُعطي براءة من النار[2].

وأيضاً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: من صام يوماً من رجب في أوله أو في وسطه أو في آخره غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن أحيى ليلة من ليالي رجب أعتقه الله تعالى من النار وقبل شفاعته في سبعين ألف رجل من المذنبين ومن تصدق بصدقة في رجب ابتغاء وجه الله تعالى أكرمه الله يوم القيامة في الجنة من الثواب وقبل شفاعته ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[3].

وبسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين الرّجبيّون؟ فيقوم أُناس يضيء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك، مكلّلة بالدرّ والياقوت، مع كلّ واحد منهم ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، ويقولون: هنيئاً لك كرامة الله عزّ وجلّ يا عبد الله. فيأتي النّداء من عند الله جلّ جلاله: عبادي وإمائي وعزّتي وجلالي لأكرمنّ مثواكم

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ باب ٥٥ ص٣٥ و٤٢ ح١٢ و٢٨.
(٢) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٣ باب ٥٥ ح٦، وفضائل الأشهر الثلاثة للصدوق ص١٩ ح٣.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة ص٣٨.

ولأجزلنّ عطاياكم، ولأوتينّكم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين، إنّكم تطوّعتم بالصّوم لي في شهر عظّمت حرمته وأوجبت حقّه. ملائكتي! أدخلوا عبادي وإمائي الجنّة.

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام: هذا لمن صام من رجب شيئاً ولو يوماً واحداً في أوّله أو وسطه أو آخره[1].

وبسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: من صام أوّل يوم من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه، ومن صام يومين من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه ومن صام ثلاثة أيام من رجب رضي الله عنه وأرضاه وأرضى عنه خصماءه يوم يلقاه، ومن صام سبعة أيام من رجب فتحت أبواب السّماوات السبع لروحه إذا مات حتى يصل إلى الملكوت الأعلى، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً قضى الله عزّ وجلّ له كلّ حاجة إلّا أن يسأله في مأثم أو في قطيعة رحم، ومن صام شهر رجب كلّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، وأُعتق من النّار، ودخل الجنّة مع المصطفين الأخيار[2].

والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً لا تسعها هذه الرسالة.

الفصل الثاني

في بيان الأعمال التي يقوم بها من يعجز عن الصوم او يتعذّر عليه

وفي بعض الروايات المعتبرة أنه يستحب التصدق بدرهم بدلًا عن الصوم المستحب، وهو ما يعادل سبعين ديناراً في أيامنا هذه أي [أيام المجلسي][3].

وورد في روايات أُخرى: التصدق بمُدّ من الحنطة أو الشعير عن كل يوم، والأحوط في المدّ أن يكون مئة درهم مكي، والظاهر أنه يكفي مئة درهم قديم.

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٤١ ح٢٧.

(٢) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٤٢ ح٢٨.

(٣) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣١.

وورد في رواية أُخرى في خصوص شهر رجب التصدق بقرصٍ من الخبز لمن لم يكن قادراً على الصوم، وحملوا ذلك على المسكين الذي لم يكن قادراً على التصدق بمدّ أو درهم[1].

وأيضاً ورد في خصوص صوم شهر رجب عن الرسول ﷺ أنه من لم يستطع الصوم أجزأه أن يقول كل يوم مئة مرة: **«سُبْحَانَ الإِلٰهِ الجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ»**[2].

وفي روايات معتبرة أُخرى أنه من نوى صوم المستحب، وحلّ ضيفاً عند أخيه المؤمن فأُحضر له الطعام وطلب منه الإفطار فثواب إفطاره أكثر من ثواب صيامه المستحب سبعين مرة، هذا إذا ظهر أنه صائم وإن لم يُظهر أنه كان صائماً فثوابه أكثر ربما يعادل صيام سنة. ويظهر من الأحاديث أنه لا يحسن صوم المرأة من دون إذن زوجها، وكذا العبد ما لم يأذن له سيده، والولد دون رخصة أبيه، ولا الضيف إلا مع إذن مضيفه وكذا المضيف بلا إذن الضيْف، والمشهور بين العلماء أن صوم المملوك المستحب بلا إذن مالكه باطل، وكذا لا يصحّ صوم المرأة (المستحب) بلا إذن زوجها، أما الولد فإذا كان صومه سنّة فيكره بدون إذن والديه ولكنه ليس باطلًا، وقال بعضٌ بالبطلان، والأحوط أن لا يصوم الولد (صياماً مستحباً) بدون إذن والديه، وفي صوم الضيف استحباباً من دون إذن مضيفه خلاف أيضاً، والأحوط أن لا يصوم المضيف والضيف كل منهما من دون إذن الآخر صياماً مستحباً وإن كان الأظهر أنه مكروه.

الفصل الثالث

في بيان أعمال كل يوم وليلة من رجب

نقل بسند معتبر أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقرأ في أول يوم من شهر رجب، هذا الدعاء، وذكر العلماء أن قراءته في كل يوم من أيام رجب سنّة، وهو:

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٤٢ ح٢٩.
(٢) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣١ ح١.

«يا مَن يَملِكُ حوائِجَ السّائلِينَ وَيَعلمُ ضَميرَ الصّامتينَ لِكُلِّ مَسألةٍ مِنكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجوابٌ عتيدٌ اللّهُمّ وَمواعيدُكَ الصّادِقةُ وَأياديكَ الفاضِلةُ وَرحمَتُكَ الواسِعةُ فَأسْئَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأن تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنيا والآخِرَةِ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»[1].

ورويَ بسند معتبر عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه كان يقرأ في كل يوم من رجب هذا الدعاء: **«خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيرِكَ وَخَسِرَ المُتعَرِّضُونَ إلّا لَكَ وَضاعَ المُلِمُّونَ إلّا بِكَ وَأجدَبَ المُنتَجِعُونَ إلّا مَنِ انتجعَ فَضلَكَ بابُكَ مَفتوحٌ للرّاغِبينَ وَخيرُكَ مَبذُولٌ لِلطّالبِينَ وَفَضلُكَ مُباحٌ لِلسّائلينَ وَنَيلُكَ مُتاحٌ للآمِلِينَ وَرِزقُكَ مَبسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ وَحِلمُكَ مُعتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ عادَتُكَ الإحسانُ إلى المسيئينَ وَسَبِيلُكَ الإبقاءُ عَلى المُعْتَدِينَ اللّهُمّ فاهْدِني هُدَى المُهْتَدِينَ وَارزُقني اجتهادَ المُجتهِدِينَ ولا تَجعَلْني مِنَ الغافِلينَ المُبْعدِينَ واغفِرْ لي يَومَ الدينِ»**[2].

ورويَ بسند معتبر عن محمد بن ذكوان قال: قلت لأبي عبد الله الصادق: جعلت فداك هذا رجب، علّمني دعاءً ينفعني الله به. قال: فقال لي أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ اكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم وقل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: **«يا مَن أرجُوهُ لِكُلِّ خَيرٍ وَآمَنُ سَخطَهُ مِن كُلِّ شَرٍ يا مَن يُعطي الكَثيرَ بِالقَليلِ يا مَنْ يُعطي مَنْ سَألَهُ يا مَنْ يُعطي مَنْ لم يَسألْهُ وَمَنْ لَم يَعرِفْهُ تَحنُّناً مِنهُ وَرَحْمَةً أعطِني بِمَسْألَتي إيّاكَ جَميعَ خَيرِ الدُّنيا وَجَميعَ خَيرِ الآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْألَتي إيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنيا وَجَميعَ شَرّ الآخِرَةِ فَإنّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَ وَزِدْني مِنْ فَضلِكَ يا كَرِيمُ»** ثم قبض عَلَيْهِ السَّلَامُ على لحيته الكريمة بيده اليسرى وكان يحرك سبابة يده اليمنى يميناً وشمالاً ويقرأ هذا الدعاء: **«يا ذَا الجلالِ والإكرامِ**

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٢٥٢.

(٢) رواه المشهدي في المزار ص٤٥٨، وجمال الأسبوع لابن طاووس ص٢٦٣.

يا ذا النَعماءِ وَالجُودِ يا ذَا المَنّ وَالطَّوْلِ حَرّمْ شَيْبَتي عَلى النّارِ» ولم يكفّ حتى ابتلّت من دموعه(١).

وروى الشيخ الطوسي بسند معتبر أن الإمام الصادق عليه السلام قال لمعلّى بن خنيس أن يقرأ في شهر رجب هذا الدعاء: **«اللّهُمّ إنّي أسْئَلُكَ صَبْرَ الشاكِرينَ لَكَ وَعَمَلَ الخائفينَ مِنكَ وَيَقينَ العابِدينَ لَكَ اللّهُمّ أنتَ العَليّ العَظِيمُ وأنا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقيرُ وأنتَ الغَنيُّ الحَميدُ وأنا العَبدُ الذّليلُ اللّهُمّ صَلّ عَلى مُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ الأوْصِياءِ وَامْنُنْ بِغِناكَ على فَقري وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهلي وَبِقوّتِكَ عَلى ضَعفي يا قَويُّ يا عَزيزُ اللّهُمّ صَلّ على مُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ الأوصِياءِ المَرْضِيّينَ وَاكْفِنِي ما أهمّني مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرةِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.»**.

ويظهر من رواية السيد ابن طاووس أن هذا الدعاء أشمل الأدعية ويمكن قراءته في جميع الأوقات.

وروى الشيخ الطوسي والسيد وآخرون بسند معتبر عن الإمام صاحب الزمان أنه من السنّة أن يُقرأ هذا الدعاء في كل يوم من أيام رجب: **«اللّهُمّ إنّي أسألُكَ بالمَوْلُودَيْنِ في رَجَبٍ مُحمّدِ بْنِ عَليّ الثاني وَابنِهِ عَليّ بْنِ مُحمّدٍ المُنتَجبِ وَأتَقَرّبُ بِهما إلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ يا مَن إلَيْهِ المَعْرُوفُ طُلِبَ وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ أسألُكَ سُؤالَ مُعتَرِفٍ مُذنِبٍ قَد أوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأوثَقَتْهُ عُيُوبُهُ وَطالَ عَلى الخَطايا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرّزايا خُطُوبُهُ يَسألُكَ التَوبَةَ وَحُسنَ الأوْبَةِ والنُّزُوعَ عَنِ الحَوْبَةِ وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ وَالعَفوَ عَمّا في رِبقَتِهِ فَأنْتَ يا مَوْلايَ أعظَمُ أمَلِهِ وثِقَتِهِ اللّهُمّ وَأسْئَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشّريفَةِ وَوَسائِلِكَ المُنيفَةِ أن تَتَغَمّدَني في هذا الشّهرِ بِرَحْمةٍ مِنكَ واسعةٍ وَنِعمةٍ وازِعَةٍ وَنَفسٍ بما رَزَقْتَها قانِعَةٍ إلى نُزُولِ الحافِرَةِ وَمَحَلّ الآخِرةِ وَما هِيَ إليه صائِرَةٌ»**(٢).

---

(١) إقبال الأعمال ص١٤٣ ط الأعلمي.

(٢) رواه ابن طاووس في إقبال الأعمال ص١٤٦.

وروي عن الرسول الأكرم ﷺ أن يقول العبد في كل صباح ومساء من شهر رجب سبعين مرة: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأتوبُ إليه» ثم يرفع يديه إلى السماء ويقول: «اللهُمَّ اغفِرْ لي وَتُبْ عَليَّ» وهذا الاستغفار سنّة في جميع أيام السنة، ويستحب كثيراً قراءة سورة «قل هو الله أحد» ألف مرة في كل شهر رجب، إن شاء قرأها في يوم واحد، وإن شاء قرأ كل يوم مقداراً منها حتى تتم خلال الشهر ألف مرة. ونُقل أيضاً أن من قال ألف مرة «لا إله إلا الله» خلال جميع الشهر كُتب له بها مئة ألف حسنة وبنى الله له مدينة في الجنة. وقد ورد قول «لا إله إلا الله» ألف مرة في كل ليلة من ليالي رجب.

وروي هذا الاستغفار مئة مرة أيضاً، ومن قرأه خلال الشهر أربعمائة مرة فله ثواب كثير: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلا هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَأتوبُ إليه».

وروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: من قرأ في كل صباح ومساءٍ في شهر رجب وشعبان ورمضان ثلاث مرات سورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة «قل يا أيها الكافرون» وثلاث مرات: «**سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**» وثلاث مرات: **اللهم صل على محمد وآل محمد** وثلاث مرات «**اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات**» وأربعمائة مرة: «**أستغفِرُ الله وأتوبُ إليه**» غفر الله له ذنوبه وإن كانت بعدد قطر المطر وأوراق الشجر وعدد الرمل وزبد البحر ويناديه الله في يوم العيد: يا عبدي أنت وليي حقاً حقاً حقاً ولك عندي بكل حرف قرأته في هذه الثلاثة الأشهر شفاعة في الإخوان والأخوات، ولو كان ذنوبهم بعدد نجوم السماء فيما بيني وبينهم غفرت لهم بكرامتك علي ثم قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق لو أن عبداً قرأ هذه السور والآيات في دهره مدة واحدة في هذه الثلاثة أشهر، يعطيه الله بكل حرف قرأه سبعين ألف حسنة كل حسنة أثقل عند الله من جبال الدنيا ومن قرأ هذه السور والآيات من الرجال والنساء يريد به وجه الله يعطيه الله سبعمائة حاجة عند النزع وسبعمائة حاجة في القبر وسبعمائة حاجة إذا خرج من قبره.

ومثل ذلك عند تطاير الكتب ومثل ذلك عند الميزان ومثل ذلك عند الصراط

ويظله الله في ظل عرشه يوم القيامة ويحاسب حساباً يسيراً ويشيعه إلى الجنة سبعون ألف ملك، فطوبى لمن رغب في هذا الثواب[١].

الفصل الرابع

في بيان أعمال الليلة الأولى واليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر

يستحب الغسل في الليلة الأولى من ليالي رجب، وروي أنه من اغتسل في الليلة الأولى من رجب والليلة الخامسة عشرة منه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وعند رؤية الهلال يقرأ دعاء الصحيفة الكاملة فهو أفضل الأدعية، ويقرأ سورة «الحمد» سبع مرات ليأمن من ألم العين، وهذا الدعاء مسنون في كل شهر. وروي أنه إذا رأى الهلال يقول: **«اللّهُمّ أهِلّهُ عَلَينا بالأمْنِ والإيمَانِ والسَّلامَةِ والإسلامِ رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ عزّ وجَلّ»**[٢].

ويستحب كثيراً زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الليلة الأولى واليوم الأول من أيام رجب، وورد في حديث معتبر أنه من زاره عليه السلام في أول رجب وجبتْ له الجنة.

ولا شك أن إحياء الليلة الأولى من رجب بالعبادة سنّة، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: واظب ما استطعت على إحياء ليلة عيد الفطر وليلة عيد الأضحى وليلة أول محرم وليلة عاشوراء وليلة أول رجب وليلة النصف من شعبان، وأكثر في هذه الليالي من الدعاء والصلاة وتلاوة القرآن.

وروي بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: تدعو في أول ليلة من رجب بعد صلاة العشاء هذا الدعاء: **«اللّهُمّ إنّي أسألكَ بأنّكَ مَليكٌ وَأنّكَ عَلى كُلّ شيءٍ مُقتَدِرٌ وَأنّكَ ما تَشاءُ مِن أمرٍ يَكُنْ اللّهُمّ إنّي أتَوجّهُ إلَيكَ بِنبيّكَ مُحمّدٍ نَبيّ الرّحمَةِ صَلواتُكَ عليه وَآلِهِ يا مُحمّدُ يا رَسُولَ اللهِ إنّي أتوجّهُ إلى اللهِ رَبّي وَربّكَ لِيُنجِحَ بِكَ**

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٥٣ - ٥٤ ح٤٣. (٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال ص٦٤.

طَلِبَتي اللّهُمَّ بِنَبيّكَ مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وبالأئمَّةِ مِن أهلِ بَيْتِهِ أنْجِحْ طَلِبَتي»[1].

ثم تطلب حاجتك. وورد فيها الصلاة عشرين ركعة، كل ركعتين بتسليم، وتقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة وسورة التوحيد مرة واحدة لتأمن من مصائب الدنيا وعذاب الآخرة.

روى الشيخ وآخرون بسند معتبر أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان في الليلة الأولى إذا فرغ من صلاة الليل يقرأ في سجوده هذا الدعاء: **«اللّهُمَّ لَكَ ٱلمَحْمَدَةُ إنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ ٱلحُجَّةُ إنْ عَصَيْتُكَ لاَ صُنْعَ لِي وَلاَ لِغَيْرِي فِي إحْسانٍ إلّا بِكَ يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلعَدِيلَةِ عِنْدَ ٱلمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ ٱلمَرْجِعِ فِي ٱلقُبُورِ وَمِنَ ٱلنَّدامَةِ يَوْمَ ٱلآزِفَةِ فَأَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخزٍ وَلاَ فاضِحٍ، ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلأَئِمَّةِ يَنابِيعِ ٱلحِكْمَةِ وَأُولِي ٱلنِّعْمَةِ وَمَعادِنِ ٱلعِصْمَةِ وَٱعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلاَ تَأْخُذْنِي عَلَىٰ غِرَّةٍ وَلاَ عَلَىٰ غَفْلَةٍ وَلاَ تَجْعَلْ عَواقِبَ أَعْمالِي حَسْرَةً وَٱرْضَ عَنِّي فَإنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّالِمِينَ وَأَنا مِنَ ٱلظّالِمِينَ، ٱللّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ما لاَ يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي ما لاَ يَنْقُصُكَ فَإنَّكَ ٱلوَسِيعُ رَحْمَتُهُ ٱلبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْطِنِي ٱلسَّعَةَ وَٱلدَّعَةَ وَٱلأَمْنَ وَٱلصِّحَّةَ وَٱلبُخُوعَ وَٱلقُنُوعَ وَٱلشُّكْرَ وَٱلمُعافاةَ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱلصَّبْرَ وَٱلصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَوْلِيائِكَ وَٱليُسْرَ وَٱلشُّكْرَ وَٱعْمُمْ بِذلِكَ يا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإخْوانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ ٱلمُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِماتِ وَٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلمُؤْمِناتِ يا رَبَّ ٱلعالَمِينَ»**[2].

وروي أيضاً بسند معتبر أنه يستحب بعد التسليم من صلاة الوتر وهو جالس أن يقرأ هذا الدعاء: **«ٱلحَمْدُ لِلّهِ ٱلَّذِي لاَ تَنْفَدُ خَزائِنُهُ وَلاَ يَخافُ آمِنُهُ رَبِّ إنِ ٱرْتَكَبْتُ ٱلمَعاصِيَ فَذلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ إنَّكَ تَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَتَغْفِرُ**

---

(١) رواه ابن طاووس في الإقبال ص١١٨. (٢) إقبال الأعمال: ص١٢٦.

ٱلزَّلَلَ وَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدٰاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأَنَا تٰائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْخَطٰايٰا وَرٰاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ ٱلْعَطٰايٰا يٰا خٰالِقَ ٱلْبَرٰايٰا يٰا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يٰا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفِّرْ عَلَيَّ ٱلسُّرُورَ وَٱكْفِنِي شَرَّ عَوٰاقِبِ ٱلْأُمُورِ فَأَنْتَ ٱللَّهُ عَلَىٰ نَعْمٰائِكَ وَجَزِيلِ عَطٰائِكَ مَشْكُورٌ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

وأيضاً روي عن الإمام الهادي عليه السلام أن يقرأ بعد صلاة الوتر هذا الدعاء: «يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا مُجرِيَ البُحُورِ يا باعِثَ مَن في القُبُورِ يا كَهفي حينَ تُعيِيني المذاهِبُ وَكَنزي حينَ تُعجِزُني المكاسِبُ ومُؤنِسِي حِينَ تَجفُوني الأباعِدُ وَتَمَلُّني الأقارِبُ وَمُنَزِّهي بِمُجالسَةِ أوليائِه وَمُرافَقَةِ أحبّائِه في رياضِهِ وَساقِيَّ بِمُؤانَستِه مِن نَمير حِياضِه وَرافِعِي بمجاوَرَتِه مِن وَرطَةِ الذُّنُوبِ إلى رَبوَةِ التَّقريبِ وَمُبَدِّلي بِوِلايَتِهِ عِزَّةَ العَطايا مِن ذِلَّةِ الخطايا أسئَلُكَ يا مَولايَ بِالفَجرِ وَاللَّيالي العَشرِ والشفعِ وَالوَترِ وَاللَّيلِ إذا يَسْرِ وبِمَا جَرى بِه قَلَمُ الأقلامِ بِغَيرِ كَفٍّ ولا إبهامٍ وَبِأسمائِكَ العِظامِ وَبِحُجَجِكَ على جَميعِ الأنامِ عَلَيهِمْ مِنكَ أفضَلُ السَّلامِ وَبِمَا استَحْفَظْتَهُم مِن أسمائِكَ الكِرامِ أن تُصَلِّيَ عَلَيهِمْ وَتَرحَمَنا في شَهرِنا هذا وَما بَعدَهُ مِنَ الشُهُورِ والأيامِ وأن تُبَلِّغَنا شَهرَ الصِيامِ في عامِنا هذا وفي كُلِّ عامٍ يا ذا الجلالِ والإكرامِ والمِنَنِ الجِسامِ وَعَلى مُحمَّدٍ وآلِه مِنّا أفضَلُ السَّلامِ»[1].

وأعمال وأدعية هذه الليلة كثيرة جداً، ولصوم اليوم الأول من رجب فضيلة كثيرة. وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه في اليوم الأول من رجب ركب نوح الفلك وأمر جميع الإنس والجن أن يصوموا، ومن صام هذا اليوم بعُدت عنه نار جهنم مسيرة عام.

وعن الإمام الرضا عليه السلام أنه من صام أول رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبتْ له الجنة، ومن صام يوماً من وسطه قبل الله شفاعته في مثل ربيعة ومضر

(١) إقبال الأعمال: ص١٢٧.

(وهما قبيلتان كبيرتان من قبائل العرب)، ومن صام يوماً من آخره جعله الله من ملوك الجنة وقبل شفاعته في والديه وأولاده وإخوانه وأخواته وأعمامه وعماته وأخواله وخالاته وجميع جيرانه وقراباته ومعارفه وإن كانوا مستوجبين النار[1].

وروى الشيخ الطوسي وآخرون عن سلمان الفارسي رحمه الله أنه قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله، قال: يا سلمان أنت منّا أهل البيت، أفلا أحدّثك؟ قلت: بلى فداك أبي وأمّي يا رسول الله قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى في هذا الشّهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مَرّات، **وَقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات، إلاّ محى الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كلّه، وكُتب عند الله من المصلّين إلى السّنة المقبلة، ورفع له في كلّ يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكُتب له بصوم كلّ يوم يصومه منه عبادة سنة، ورفع له ألف درجة فإن صام الشّهر كلّه أنجاه ٱلله عزّ وجلّ من النّار، وأوجب له الجنّة. يا سلمان أخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد هذه علامة بينكم وبين المنافقين لأنّ المنافقين لا يصلّون ذلك قال سلمان: فقلت: يا رسول الله أخبرني كيف أصلّي هذه الثّلاثين ركعة، ومتى أُصلّيها؟ قال: يا سلمان تصلّي في أوّله عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً واحدةً، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مرّات، **وقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات. فإذا سلّمت رفعت يديك وقلت: **لا إِلٰهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ.** ثمّ أمسح بها وجهك.

وصلّ في وسط الشّهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات. فإذا سلّمت فارفع

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ص١٧.

يديك إلى السّماء وقل: **لا إِلٰهَ إِلّا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً.** ثمّ امسح بها وجهك.

وصلّ في آخر الشّهر عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ** ثلاث مرّات، و**قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ** ثلاث مرّات. فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السّماء وقل: **لَا إِلٰهَ إِلّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.** ثمّ امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنّه يستجاب لك دعاؤك، ويجعل الله بينك وبين جهنّم سبعة خنادق كلّ خندق كما بين السّماء والأرض، ويكتب لك بكلّ ركعة ألف ألف ركعة ويكتب لك براءة من النّار وجواز على الصّراط[1].

والمروي أنه من قرأ في يوم الجمعة من شهر رجب مئة مرة سورة «التوحيد» أعطاه الله تعالى في يوم القيامة نوراً يدخل به الجنة. وورد في حديث معتبر أن الإمام الباقر عليه السلام ولد في الجمعة الأولى من شهر رجب وهو ما يضاعف من شرف هذا اليوم. وفي رواية أخرى أن الإمام الهادي عليه السلام ولد في اليوم الثاني من رجب، وحسب رواية أخرى أنه ولد في اليوم الثالث، وفي رواية أخرى أن وفاته عليه السلام كانت في اليوم الثالث من هذا الشهر. وعن ابن عباس أن ولادته عليه السلام كانت في الخامس من هذا الشهر. وكانت ولادة الإمام الهادي عليه السلام في العاشر من هذا الشهر. ووردت روايات في فضيلة هذا الشهر وخاصة العاشر منه. ووردت أحاديث معتبرة في فضيلة الأيام البيض من شهر رجب أي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

وبسند معتبر عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أن الله سبحانه أعطى هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يعطها الأمم الأخرى: رجب وشعبان ورمضان، وأعطى هذه الأمة

---

(١) مصباح المتهجد للطوسي: ص٥٦٧.

ثلاث ليال لم يعطها الأمم الأخرى: الليلة الثالثة عشرة والليلة الرابعة عشرة والليلة الخامسة عشرة، وأعطى هذه الأمة ثلاث سور لم يعط مثلها الأمم الأُخرى: سورة «يس» وسورة «الملك» وسورة «قل هو الله أحد» فمن جمع بين هذه الفضائل الثلاث فقد جمع فضائل الأمّة كلها. قالوا: كيف يجمع بينها؟ قال: يصلي في الليلة الثالثة عشرة من كل شهر من هذه الأشهر ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة هذه السور الثلاث، ويصلي في الليلة الرابعة عشرة من كل شهر من هذه الأشهر أربع ركعات بسلامين، ويقرأ في كل ركعة بعد الحمد هذه السور الثلاث، ويصلي في الليلة الخامسة عشرة ست ركعات بثلاث تسليمات، ويقرأ في كل ركعة بعد الحمد هذه السور الثلاث؛ فيجمع جميع فضائل هذه الأشهر الثلاثة وتغفر جميع ذنوبه إلا الشرك.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: أن من صام الأيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صامه عبادة سنة، وجعله في القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[1]. والمشهور أن ولادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسط الكعبة كانت في اليوم الثالث عشر من رجب في اثنتي عشرة سنة قبل البعثة النبوية الشريفة.

يقول علي بن إبراهيم: إن ولادة الإمام علي الهادي عليه السلام كانت في الثالث عشر من شهر رجب أيضاً وذلك في السنة الرابعة عشرة بعد المئتين للهجرة المباركة.

وتعدّ الليلة الخامسة عشرة من رجب من الليالي المباركة والغسل فيها سنّة، ولإحيائه بالعبادة فضيلة كبرى.

وروي عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أن الله تعالى يأمر في ليلة النصف من رجب ملائكته أن تمحو الذنوب المكتوبة في صحف أعمال المؤمنين.

وأيضاً روي عنه صلى الله عليه وآله: أنه من صام اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من رجب وانشغل في لياليها بالعبادة لا يخرج من الدنيا إلا بالتوبة النصوح، ويُغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة وتقضى له سبعون حاجة عند النشور وعند

---

(١) وسائل الشيعة: ج١٠ ص٤٨٢ ح١٣٩٠٠.

الميزان وعند الصراط، ويكون كمن أعتق سبعين عبداً من ولد إسماعيل وكأنما ختم القرآن سبعين ألف مرة وكأنما رابط في سبيل الله سبعين سنة وكأنما بنى سبعين قنطرة في سبيل الله وشفع في سبعين من أهل بيته ممن وجبت له النار وبني له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف حورية لكل حورية سبعون ألف خادم[1].

وروى الشيخ الطوسي بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يصلي في ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة (أي بستّة تسليمات) يقرأ في كل منهما سورة الحمد وأية سورة شاء، فإذا فرغ قرأ كلًّا من سورة الحمد وسورة «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» و «قل هو الله أحد» وآية الكرسي أربع مرات، ثم يقول أربعاً: **«سُبحان الله والحَمْدُ للهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكْبَرُ»** أربع مرّات ثم تقول **«الله الله ربّي لا أُشرِكُ بِهِ شَيْئاً ما شاءَ الله لا قُوّةَ إلا باللهِ»**[2].

وزيارة الإمام الحسين عليه السلام في الصباح والمساء سنّة مؤكدة. بسند صحيح عن أبي بصير أنه سأل الإمام الرضا عليه السلام: في أي الأوقات أفضل أن يزور الإمام الحسين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: في النصف من رجب والنصف من شعبان.

وينبغي أداء صلاة سلمان في اليوم الخامس عشر بالكيفية التي مرّت. وبسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن الإمام علي عليه السلام كان يصلي في هذا اليوم أربع ركعات ثم فتح يديه وقرأ هذا الدعاء ثم قال: كل من ابتلي بشدة وغم وقرأ هذا الدعاء زال كربه وشدته البتة. وهذه الأربع ركعات بتسليمين، ويمكنه أن يقرأ من السور ما شاء بعد الحمد. والدعاء هو: **«اللّهُمّ يا مُذِلّ كُلّ جَبّارٍ وَيا مُعِزّ المُؤْمِنينَ أنتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِيني المَذاهِبُ وأنتَ بارِىءُ خَلقي رَحْمَةً بي وقد كُنتَ عَنْ خَلقي غَنِياً وَلولا رحمتُكَ لَكُنتُ مِنَ الهالِكِينَ وَأنتَ مُؤَيّدي بالنّصْرِ على أعدائي وَلَولاَ نَصْرُكَ إيّايَ لَكُنتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ يا مُرْسِلَ الرّحْمَةِ مِن معادِنِها وَمُنْشِىءَ البَرَكَةِ من مواضِعِها**

(١-٢) إقبال الأعمال: ص١٥٦.

يا من خَصَّ نَفسَهُ بالشمُوخِ والرِّفعةِ فأولياؤهُ بِعزِّه يَتَعَزَّزُونَ يا مَن وَضَعَتْ لَهُ المُلوكُ نِيرَ المَذَلَّةِ على أعْناقِها فَهُم مِن سَطَواتِهِ خائِفُونَ أسألُكَ بِكَيْنُونِيَتِكَ الّتي اشْتَقَقْتَها مِن كِبْريائِكَ وَأسألُكَ بِكبريائِكَ الّتي اشْتَقَقْتَهَا مِن عِزَّتِكَ وَأسألُكَ بِعزَّتِكَ التي اسْتَوَيْتَ بها على عَرشِكَ فَخلقْتَ بها جَميعَ خَلْقِكَ فَهُم لَكَ مُذعِنُونَ أن تُصلّيَ على مُحمّدٍ وأهلِ بَيْتِهِ».

ثم يطلب من الله تعالى حاجته.

واعلم أن عمدة أعمال النصف من رجب دعاء أُم داود الذي رواه ابن بابويه والشيخ الطوسي والسيد ابن طاوس (رحمهم الله) بأسانيد معتبرة وهو مجرّب لقضاء الحوائج وكشف الكربات ودفع ظلم الظالمين، ومجمل رواياته هو أن فاطمة أُم داود بن الحسن حفيد الإمام الحسن المجتبى كانت حاضنة الإمام الصادق عليه السلام وكانت قد أرضعته بحليبها. وعندما خرج محمد بن عبدالله بن الحسن في المدينة وأرسل أبو جعفر المنصور الدوانيقي جيشاً لقتاله وقتله واستشهد إبراهيم أخو محمد أيضاً وذهبوا بعبدالله بن الحسن وجمعاً من السادات الحسنيين مكبّلين من المدينة إلى العراق، وكان هو من بينهم أيضاً، قالت أم داود: قد طال حبس ولدي ولم يصلني منه أي خبر فصرت أتضرع باستمرار وألتمس الدعاء من الصلحاء والأخيار والإخوة المؤمنين، ولم يقصروا، لكني لم أر أثراً للاستجابة مطلقاً، وكانت تصلني أحياناً أخبار بمقتل ولدي، ويقولون لي أحياناً إن أولاد عمومته بنوا عليه حياً، وكانت تزداد مصائبي يوماً بعد آخر ويتضاعف حزني وغمي حتى أصبحت عجوزاً وكادت تذهب نفسي حسرات وأيست من لقاء ولدي، حتى سمعت يوماً أن الإمام الصادق عليه السلام مرض فذهبت لعيادته، وبعد أن سألت عن أحواله ودعوت له وأردت الرجوع قال لي الإمام: ما هي أخبارك عن داود؟ ـ وكنت قد رضعته بحليب داود ـ. عندما سمعت اسم داود بكيت وقلت: فداك نفسي يا سيدي أين داود؟ إنه محبوس في العراق وقد أيست من لقائه، وها أنا ألتمس منك الدعاء له فهو أخوك الرضاعي. فقال لي عليه السلام: ولم أنتِ غافلة عن دعاء الاستفتاح ودعاء الإجابة

والنجاح، وهو الدعاء الذي تُفتح له أبواب السماء وتستقبل الملائكة قارئه وتبشّره بالإجابة، وهو دعاء لا يُحجب عن مجيب الدعوات، وليس لقارئه ثواب إلا الجنة.

تقول أم داود: قلت: يا بن الطاهرين والصادقين، وكيف هو ذلك الدعاء، فقال: يا أم داود إن الشهر الحرام ـ يعني رجب ـ قريب، وهو شهر مبارك وحرمته عظيمة والأدعية فيه مستجابة، فإذا جاء ذلك الشهر فصومي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر منه وهي الأيام البيض. ثم علّمها الإمام الدعاء وقال لها احتفظي بهذا الدعاء ولا تعلميه كل أحد، فإني أخاف أنه يقع بيد شخص يقرأه لأمر باطل وغير مشروع، وإنه دعاء شريف جداً وفيه اسم الله الأعظم الذي من دعا به قُضيت حاجته البتة، ولو غُلقت أبواب السماء والأرض أو كان البحر يحول بينك وبين حاجتك. فإن دعوت بهذا الدعاء سهّل الله تعالى لك الوصول إلى مطلبكِ وقُضيت حاجتك. ومن قرأ هذا الدعاء استجاب الله له، رجلًا كان أو امرأة، ولو كان الجن والإنس كلهم أعداء لولدك فإن الله قادر على أن يكفيه شرّهم ويكمّ أفواههم ويجعلهم منقادين لولدك. تقول أم داود: فكتب عليه السلام هذا الدعاء لي وعُدت إلى البيت. وعندما حل شهر رجب قمت بكل ما علمنيه الإمام عليه السلام، وفي ليلة السادس عشر من الشهر صليت المغرب والعشاء وأفطرت من صيامي وأديت بعض العبادات ثم ذهبت إلى النوم، فرأيت في المنام جميع الملائكة والأنبياء والشهداء والعبّاد الذين صلّيت عليهم، وناداني النبي محمد صلى الله عليه وآله: أبشري يا أم داود فإن كل هذه الجماعة التي ترين أولياؤك وإخوانك وشفعاؤك ويطلبون من الله لك المغفرة ويبشّرونك أن حاجتك مقضية، فأبشري بمغفرة الله ورضوان الله وجزاك الله خير الجزاء، وقرّي عيناً فإنّ الله تعالى يحفظ ولدك وسيعود إليك إن شاء الله. تقول أم داود: استيقظت من النوم ومكثت بقدر أن يأتي راكب مسرع من العراق إلى المدينة إذ أتاني ولدي داود وقال: يا أماه لقد كنت في العراق محبوساً في سجن ضيق وثقيل مكبلًا بالأغلال والقيود وكنت آيساً من الخلاص، وعندما صارت ليلة النصف من رجب رأيت في المنام كأن مرتفعات الأرض انحطت ورأيتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأقدامهم على الأرض يسبحون الله وينزهونه، ثم إن

أحدهم وكان أحسن الجميع منظراً وأذكاهم ريحاً وأطهرهم حللًا وظننت أنه جدي الرسول الكريم ﷺ ناداني قائلًا: أبشر يابن العجوز الصالحة فإن الله تعالى استجاب دعاء أمك في حقك. وعندما نهضتُ من نومي كان رسل المنصور الدوانيقي قد وصلوا باب السجن يطلبونني ثم ذهبوا بي ليلًا إلى المنصور الذي أمر أن تفك قيودي وأعطاني عشرة آلاف درهم وأمر أن يركبوني بعيراً ذلولًا ويعجلوا بي إلى المدينة.

تقول أم داود: فذهبت بداود إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال له سلام الله عليه: إن سبب خلاصك هو أن المنصور رأى الإمام أمير المؤمنين في منامه يأمره قائلًا: أطلق ولدي وإلا ألقيت بك في هذه النار. فنظر فإذا بحر من نار تحت رجله، وهبّ من النوم فزعاً مذعوراً وندم من فعلته وأطلقك من السجن.

وأما كيفية هذا العمل الشريف كما روته أم داود عن الإمام الصادق عليه السلام فهو: أن تصوم الأيام البيض من رجب (أي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر) ثم تغتسل إذا زالت الشمس، وفي رواية قبيل الزوال. ثم تلبس أنظف ملابسك وأطهرها وتذهب إلى دار وسيعة تصلح للخلوة، واسع أن لا يأتيك أحد يشغلك أو يتكلم معك فتصلي ثماني ركعات نافلة الزوال وتحسن ركوعها وسجودها وبعد أداء فريضة الظهر تؤدي ركعتين بأي سورة شئت بعد الحمد، ثم تقول بعدهما مئة مرة «**يا قاضي حوائج الطالبين**» وتؤدي نوافل العصر بآدابها. وورد في بعض الروايات أن تقرأ في كل ركعة من نافلة العصر بعد الحمد، سورة «التوحيد» ثلاث مرات، وسورة «الكوثر» مرة واحدة. ثم تؤدي صلاة العشر بخشوع وأدب، وفي رواية أنه تجلس على حصير طاهر ثم اقرأ سورة الحمد مئة مرة، وسورة التوحيد مئة مرة، وآية الكرسي عشر مرات، ثم اقرأ كلاً من السور التالية مرة واحدة: الأنعام، الكهف، الإسراء، لقمان، يس، الصافات، حم السجدة، حم عسق، حم الدخان، الفتح، الواقعة، الملك، والقلم، ومن سورة الانشقاق حتى آخر القرآن. فإن لم تستطع أن تقرأ هذه السور من على المصحف صحيحاً فاقرأ عوضاً عنها سورة التوحيد ألف مرة. يقول الشيخ المفيد (ره): إن لم تعرف أو لم تستطع أن تقرأ هذه السور المخصوصة فيجزيك أن تقرأ سورة الحمد مئة مرة وآية الكرسي ١٠ مرات

وسورة الإخلاص ألف مرة، وهذا أحوط. وورد في رواية أخرى أن يقرأ بعد الحمد مئة مرة: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرْ. ثم يقرأ آية الكرسي[1] ثم يقول مئة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم استقبل القبلة وقل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْخَبِيرُ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلائِكَةُ وَأُولُوا ٱلْعِلْمِ قَائِماً بِٱلْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ ٱلْكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلْمَجْدُ وَلَكَ ٱلْعِزُّ وَلَكَ ٱلْفَخْرُ وَلَكَ ٱلْقَهْرُ وَلَكَ ٱلنِّعْمَةُ وَلَكَ ٱلْعَظَمَةُ وَلَكَ ٱلرَّحْمَةُ وَلَكَ ٱلْمَهَابَةُ وَلَكَ ٱلسُّلْطَانُ وَلَكَ ٱلْبَهَاءُ وَلَكَ ٱلامْتِنَانُ وَلَكَ ٱلتَّسْبِيحُ وَلَكَ ٱلتَّقْدِيسُ وَلَكَ ٱلتَّهْلِيلُ وَلَكَ ٱلتَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ ٱلثَّرَى وَلَكَ ٱلأَرَضُونَ ٱلسُّفْلَى وَلَكَ ٱلآخِرَةُ وَٱلأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ ٱلثَّنَاءِ وَٱلْحَمْدِ وَٱلشُّكْرِ وَٱلنَّعْمَاءِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَٱلْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَٱلْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ ٱلْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ ٱلنَّاصِرِ لأَنْبِيَائِكَ ٱلْمُدَمِّرِ لأَعْدَائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَٱلْمَخْلُوقِ بِرَأْفَتِكَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِ ٱلْمُعِينِ لأَهْلِ طَاعَتِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ ٱلصُّورِ ٱلْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ وَٱلْوَجِلِ ٱلْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ ٱلْمُوَكَّلِ عَلَى عَبِيدِكَ وَإِمَائِكَ ٱلْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَقَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ ٱلطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلائِكَةِ ٱلذِّكْرِ أَهْلِ ٱلتَّأْمِينِ عَلَى دُعَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلائِكَتِكَ ٱلْكِرَامِ ٱلْكَاتِبِينَ وَعَلَى مَلائِكَةِ ٱلْجِنَانِ وَخَزَنَةِ ٱلنِّيرَانِ وَمَلَكِ ٱلْمَوْتِ وَٱلأَعْوَانِ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ.

---

(١) تقرأ آية الكرسي إلى: ﴿وهم فيها خالدون﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ اَلَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ اَلْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ اَلْمُصَفَّاةِ مِنَ اَلدَّنَسِ اَلْمُفَضَّلَةِ مِنَ اَلإِنْسِ اَلْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ اَلْقُدْسِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثٍ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَاَلأَسْبَاطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَاَلْخِضْرِ وَذِي اَلْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَاَلْيَسَعَ وَذِي اَلْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيَا وَحَيْقُوقَ وَدَانِيَالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَاَلْحَوَارِيِّينَ وَاَلأَتْبَاعِ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اَلأَوْصِيَاءِ وَاَلسُّعَدَاءِ وَاَلشُّهَدَاءِ وَأَئِمَّةِ اَلْهُدَى اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى اَلأَبْدَالِ وَاَلأَوْتَادِ وَاَلسُّيَّاحِ وَاَلْعُبَّادِ وَاَلْمُخْلِصِينَ وَاَلزُّهَّادِ وَأَهْلِ اَلْجِدِّ وَاَلاِجْتِهَادِ وَاَخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ اَلشَّرَفِ مِنَ اَلنَّبِيِّينَ وَاَلْمُرْسَلِينَ وَاَلأَفَاضِلِ اَلْمُقَرَّبِينَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاَجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طُهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا

شَهِيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قَابِضُ يا باسِطُ يا هَادِي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطِي يا مَانِعُ يا دَافِعُ يا رَافِعُ يا باقِي يا واقِي يا خَلَّاقُ يا وَهَّابُ يا تَوَّابُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتَاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يا نَفَّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا كَافِي يا شَافِي يا مُعَافِي يا مُكَافِي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وَتْرُ يا قُدُّوسُ يا نَاصِرُ يا مُؤْنِسُ يا باعِثُ يا وَارِثُ يا عَالِمُ يا حَاكِمُ يا بَادِي يا مُتَعَالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قَائِمُ يا دَائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا جَوادُ يا بارِىءُ يا بارُّ يا سَارُّ يا عَدْلُ يا فَاصِلُ يا دَيَّانُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ يا مُقَدِّرُ يا نَاشِرُ يا غَافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِي يا نَافِعُ يا رَازِقُ يا مُقْتَدِرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خَالِقُ يا رَاصِدُ يا واحِدُ يا حَاضِرُ يا جَابِرُ يا حَافِظُ يا شَدِيدُ يا غِيَاثُ يا عَائِدُ يا قَابِضُ يَا مُنِيبُ يَا مُبِينُ يَا طَاهِرُ يَا مُجِيبُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُسْتَجِيبُ يَا عَادِلُ يَا بَصِيرُ يَا مُؤَمِّلُ يَا مُسْدِي يَا أَوَّابُ يَا وَافِي يَا رَاشِدُ يَا مَلِكُ يَا رَبُّ يا مُذِلُّ يَا مُعِزُّ يَا مَاجِدُ يَا رَازِقُ يَا وَلِيُّ يَا فَاضِلُ يَا سُبْحَانُ مَنْ عَلا فَٱسْتَعْلَى فَكَانَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلأَعْلَى يا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا وَبَعُدَ فَنَأَى وَعَلِمَ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى يا مَنْ إِلَيْهِ ٱلتَّدْبِيرُ وَلَهُ ٱلْمَقَادِيرُ يا مَنِ ٱلْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَيا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ ٱلرِّيَاحِ يا فَالِقَ ٱلإِصْبَاحِ يا بَاعِثَ ٱلأَرْوَاحِ يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلسَّمَاحِ يا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يا نَاشِرَ ٱلأَمْوَاتِ يا جَامِعَ ٱلشَّتَاتِ يا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى يا حَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ يا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَٱرْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَٱنْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ ٱلْخَاضِعِ ٱلذَّلِيلِ ٱلْخَاشِعِ ٱلْخَائِفِ ٱلْمُشْفِقِ ٱلْبائِسِ ٱلْمَهِينِ ٱلْحَقِيرِ ٱلْجَائِعِ ٱلْفَقِيرِ ٱلْعَائِذِ ٱلْمُسْتَجِيرِ ٱلْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ ٱلْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ ٱلْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعَاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ مَهِينٍ بائِسٍ مِسْكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ ضَعِيفٍ ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشاءُ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَٱلْمَشَاعِرِ ٱلْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلَامُ يا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شِيثاً وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ ٱلْبَلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَائِدَ ٱلْخِضْرِ فِي عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجِنَانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضِيقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ باغٍ وَتَكْبِتَ لِي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبادَتِكَ يا مَنْ أَلْجَمَ ٱلْجِنَّ ٱلْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتَاةَ ٱلشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفّر خديك وقل: ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَٱرْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَٱجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ، يا رَبِّ. واجتهد أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس الإبرة دموعاً فإنّ ذلك علامة الإجابة. وفي رواية يقول في سجوده: ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَٱرْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَفَقْرِي

وَفَاقَتِي إِلَيْكَ وَارْحَمِ انْفِرَادِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي وَاجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وفي رواية يقول مئة مرة وهو ساجد: **يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ اِقْضِ حَاجَتِي بِلُطْفِكَ يَا خَفِيَّ الأَلْطَافِ.**

وورد في رواية معتبرة أن أم داود قالت للإمام عليه السلام: يا سيدي ومولاي هل يمكن قراءة هذا الدعاء في غير شهر رجب؟ قال عليه السلام: نعم يمكن قراءته في يوم عرفة، وإذا اتفق يوم الجمعة فإن صاحبه لا يفرغ منه حتى يغفر الله ذنوبه. وإذا كانت الأيام البيض في كل شهر صامها وقرأ في اليوم الخامس عشر منه هذا الدعاء بالنحو الذي ذكرت فإن حاجته تُقضى.

وفي رواية أُخرى أن الإمام عليه السلام قال: من قرأ هذا الدعاء في يوم عرفة أو أي يوم، قُضيت حاجته أيضاً.

يقول المؤلف: يظهر من هذه الأحاديث أنه كل من صام الأيام البيض من أي شهر وأدّى هذه الأعمال في اليوم الثالث منها أي اليوم الخامس عشر من أيام الشهر نال مطلوبه. ولا يبعد أنه لو أتى بهذا العمل في يوم عرفة والجمعة وسائر الأيام المباركة فالصوم فيه حسن. وإذا قرأ هذا الدعاء في غير الأشهر الحرم ـ وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ـ قال: «بحرمة الشهر الحرام» ولا يقول «بحرمة هذا الشهر»، فذلك أفضل.

الفصل الخامس

في بيان فضائل وأعمال النصف الثاني من رجب

قال الشيخ الطوسي وآخرون: إنه في اليوم الثامن عشر من هذا الشهر توفي إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فحقّ الحزن في قبال أولئك الذين شمتوا في هذه المصيبة، وخاصةً زيارته ـ احتياطاً ـ على النحو الذي سوف نذكره.

وفي رواية أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام انتقلت إلى عالم القدس في الواحد والعشرين من شهر رجب، ويستحب البكاء والتعزية على تلك المظلومة فلذة كبد النبي الأقدس محمد صلى الله عليه وآله، وتستحب زيارتها على الأحوط بالنحو الذي سوف يُذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى. وقال الشيخ المفيد (ره): إن معاوية انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في الثاني والعشرين من هذا الشهر ويستحب صيام هذا اليوم شكراً لله على هذه النعمة. وفي الثالث والعشرين من هذا الشهر طعن الخوارجُ الإمام المجتبى بخنجر غدرهم المسموم، ويناسب ذلك زيارة الإمام المجتبى في هذا اليوم.

وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر تمّ فتح خيبر على اليد الإعجازية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقتل مرحب اليهودي على يديه المباركتين، وقيل إنه يسوغ صيام هذا اليوم شكراً لله على هذه النعمة. وذكر الشيخ (ره) أن استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام كانت في الخامس والعشرين من هذا الشهر. أما الأحاديث في فضيلة هذا اليوم وثواب صيامه فكثيرة. وهناك رواية عن ابن بابويه وغيره: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بُعث في الخامس والعشرين من شهر رجب، وهذا مخالف للمشهور والأحاديث الكثيرة التي ستُذكر بعد ذلك.

أما فضيلة صيامه فلا شك فيها كما ورد عن الإمام أمير المؤمنين من أن صيامه كفّارة عن ذنوب مئتي سنة. وبسندٍ معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام روي أنه من صام يوم الخامس والعشرين من رجب، جعل الله صيامه كفّارة ذنوب سبعين سنة. وأيضاً: روي عنه عليه السلام أنه من صام السادس والعشرين من رجب جعله الله له كفارة ذنوب ثمانين سنة[1].

أما اليوم السابع والعشرون فهو من الأعياد العظيمة ويوم بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة وهبط عليه جبرئيل. وليلته كذلك مباركة. وروي بأسانيد معتبرة عن الإمام الجواد عليه السلام أن في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر منه نبيء رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) إقبال الأعمال: ص١٧٦.

في صبيحتها وإن للعامل فيها أصلحك الله من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة قيل وما العمل فيها؟ قال: إذا صليت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده صليت اثنتي عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصل من بعد يّس إلى الحمد فإذا فرغت بعد كل شفع جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعاً والمعوذتين سبعاً وقل هو الله أحد سبعاً وقل يا أيها الكافرون سبعاً وإنا أنزلناه سبعاً وآية الكرسي سبعاً وقلت بعد ذلك هذا الدعاء: **الحَمدُ للهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَم يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكبيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمعاقِدِ عِزِّكَ عَلى أركان عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِن كتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأعظَمِ الأعظَمِ الأعْظَمِ وَبِذِكْرِكَ الأعْلَى الأعْلَى وَبِكلِماتِكَ التَامّاتِ كُلِّها أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفعَلَ بي ما أَنْتَ أَهلُهُ.** ثم اطلب ما شئت يستجاب لك إلا أن يكون حراماً أو قطع رحم أو هلاك جمع من المؤمنين. وصُمْه فإن صيامه يُعدّ لك بصيام سنة[1].

وبسندٍ معتبر آخر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: صلّ في ليلة السابع والعشرين من رجب - أيّ وقت شئت من الليل - اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد و **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾** و**﴿قل أعوذ برب الناس﴾** و**﴿قل هو الله أحد﴾** أربع مرات، فإذا فرغت من الركعات الاثنتي عشرة قل وأنت في مكانك أربع مرات **لا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبحانَ اللهِ وَلا حَولَ وَلا قُوّةَ إلّا باللهِ العَليِّ العظيمِ**[2].

ثم اطلب ما شئت تقضى لك إن شاء الله تعالى.

يقول المؤلف: بأي الروايتين عُمِل فلا بأس، وإذا عمل بهما معاً فهو أفضل، **ويحسن القيام بصلاة ليلة النصف من رجب المذكورة بسند صحيح، في هذه الليلة، فقد ورد في تلك الرواية القيام بها في هذه الليلة أيضاً.**

---

(١) إقبال الأعمال: ص١٧٧.

(٢) إقبال الأعمال: ج٣ ص٢٦٧ ط إيران.

وعن الشيخ الطوسي أن الغسل مستحب في هذه الليلة.

ومن المناسب أن تقرأ زيارة الرسول الأكرم ﷺ وزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الليلة. وورد قراءة هذا الدعاء في هذه الليلة أيضاً: **اللهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بالنَّحلِ الأعظَمِ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ مِنَ الشّهرِ المُعظَّمِ وَالمُرسَلِ المُكرَّمِ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأنْ تَغفِرَ لَنا ما أنتَ بِهِ مِنّا أعلَمُ يا مَنْ يعلَمُ وَلا يُعلَمُ اللّهُمَّ وَبارِكْ لَنا في لِيلَتِنا هٰذِهِ الّتِي بِشَرفِ الرّسالَةِ فَضّلْتَها وَبكرامَتِكَ أجلَلْتَها وَبالمَحلِّ الشّريفِ أحْلَلْتَهُما اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ بالمَبعَثِ الشّريفِ وَالسَّيّدِ اللّطِيفِ وَالعُنْصُرِ العفيفِ أن تُصَلّيَ عَلى مُحَمّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأنْ تَجعَلَ أعمالَنا مَقبُولَةً وَذُنُوبَنا مَغفُورَةً وَحَسَناتِنا مَشكُورَةً وَسيّئاتِنا مَستُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ القَبُولِ مَسرورَةً وَأرزاقَنا مِنْ لَدُنكَ بِاليُسرِ مَدرورَةً اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعْلَى وَأنَّ إلَيكَ الرُّجعَى وَالمُنتَهى وَأنَّ لكَ المَماتَ وَالمحيا وَأنَّ لَكَ الآخِرةَ وَالأُولى اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَذِلَّ وَنَخزَى وَأنْ نأتِيَ ما عَنهُ تَنهَى اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ الجَنّةَ بِرحمتِكَ وَنَستعيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأعِذْنا مِنها بِقُدرَتِكَ وَنَسألُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فارزُقنا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أوسَعَ أرزاقِنا عِندَ كِبَرِ سِنّنا وَأحسَنَ أعمالِنا عِندَ اقتِرابِ آجالِنا وَأطِلْ في طاعَتِكَ وَما يُقرّبُ إلَيكَ وَيُحظِي عِندَكَ وَيُزلِفُ لَدَيكَ أعْمارَنا وَأحسِنْ في جَمِيعِ أحوالِنا وَأُمورِنا مَعرِفَتَنا وَلا تَكِلْنا إلى أحَدٍ مِن خَلقِكَ فَيمُنَّ عَلَينا وَتَفضَّلْ عَلَينا بِجَمِيعِ حوائِجِنا للدُّنيا وَالآخِرَةِ وَابدَأ بآبائِنا وَأُمّهاتِنا وَأبنائِنا وَجَمِيعِ إخوانِنا المُؤمِنينَ في جَميعِ ما سَألْنَاكَ لأنفُسِنا يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّا نَسألُكَ بِاسمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ أن تُصَلّيَ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأنْ تَغفِرَ لَنا الذنْبَ العظِيمَ إنَّهُ لا يَغفِرُ الذّنبَ العَظِيمَ إلّا العظيمُ اللّهُمَّ وَهذا رَجَبُ المُكرَّمُ الّذِي أكرمْتَنا بِهِ أولُ أشهُرِ الحُرُمِ أكرَمْتَنا بِهِ مِن بَينِ الأُمَمِ فَلَكَ الحَمدُ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ اللّهُمَّ فَإنّا نَسألُكَ بِهِ وَباسْمِكَ الأعظَمِ الأَعْظَمِ الأجَلِّ الأكرَمِ الّذِي خَلَقْتَهُ فاستقرَّ في ظِلِّكَ فَلا يَخرُجُ مِنكَ إلى غَيرِكَ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ الطاهِرِينَ**

وَأن تَجعَلَنا مِنَ العامِلِينَ فيهِ بِطاعَتِكَ وَالآمِلِينَ فيه بِشَفاعَتِكَ اللّهُمَّ وَاهْدِنا إلى سواءِ السَّبِيلِ وَاجعَلْ مَقيلَنا عِندَكَ خيرَ مَقِيلٍ في ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإنّكَ حَسبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ اللّهُمَّ اقلِبْنا مُفلِحينَ مُنْجِحِينَ غَيرَ مَغضُوبٍ عَلَينا وَلا ضالِّينَ بِرَحمتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحمَتِكَ السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ دَعاكَ الدّاعُون وَدَعَوْتُكَ وَسَألَكَ السّائِلُونَ وَسَألْتُكَ وَطَلَبَ إلَيْكَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إلَيكَ، اَللّهُمَّ أنتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ وَإلَيكَ مُنتَهَى الرَّغبَةِ وَالدُّعاءِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهار عَلى لِساني وَرِزقاً وَاسِعاً غَيرَ مَمنُونٍ وَلا مَحظُورٍ فارْزُقْني وَبارِك لِي فيما رَزَقتَني وَاجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَرَغبَتِي فيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَم الرّاحِمين.

ثمّ اسجد وقل الحَمدُ لله الّذِي هَدانا لِمعرِفَتِهِ وخَصَّنا بِولايَتِهِ وَوَفَّقَنا لِطاعتهثم تقول: شُكراً شُكراً مائة مرّة.

ثم ارفع رأسك من السجود وقل: اللهُمَّ إنّي قَصَدتُكَ بِحاجَتِي وَاعتَمَدتُ عَلَيكَ بِمَسألَتِي وَتَوَجَّهتُ إلَيكَ بِأئِمَّتِي وسَادَتِي اللهُمَّ انفَعنا بِحُبِّهِمْ وَأورِدنا مَورِدَهُمْ وَارزُقنا مُرافَقَتَهُمْ وَأدخِلْنا الجَنَّةَ في زُمرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

والغسل في اليوم السابع والعشرين سنة وصيامه فضيلة.

وبأسانيد معتبرة روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن صيام هذا اليوم يعادل صيام سبعين سنة، وبرواية أُخرى ستين سنة.

وأيضاً روي أن الحسن بن راشد سأل الإمام الصادق عليه السلام: هل من عيد غير الأعياد المشهورة؟ فقال عليه السلام: نعم إن أشرف وأفضل من الجميع هو اليوم الذي بُعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اليوم السابع والعشرون من شهر رجب المبارك، فعليك بصيامه والصلاة على محمد وآل محمد كثيراً.

وزيارة الرسول الأكرم ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام مروي أيضاً، وصلاة هذا اليوم وردت بطرق مختلفة أكثرها تقول إنها يجب أن تؤدى قبل الزوال، ويظهر من أكثر الأحاديث أنه يسوغ أداؤها في أي وقت من اليوم.

وبسند معتبر عن ريان بن الصلت أنه عندما جاء الإمام محمد الجواد عليه السلام إلى بغداد صام الخامس عشر والسابع والعشرين من شهر رجب، وأمر جميع ملازميه وأصحابه أن يصوموا هذا اليوم ويصلوا في كل منهما اثنتي عشرة ركعة (كل ركعتين بسلام) في كل ركعة يقرأون بعد الحمد من السور ما شاءوا، فإذا فرغوا منها قرأوا كلّا من هذه السور أربع مرات: «الحمد» و ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم يقولون أربع مرات **لا إله إلا الله وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَليّ العَظِيم**. ثم يقولون أربعاً: **الله الله ربي لا أشرك به شيئاً** ثم يقولون أربعاً: **لا أشرك بربي أحداً**.

وبسندٍ معتبر آخر عن الإمام المهدي عليه السلام أنه تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة بعد الحمد ما تيسّر لك، وتسلّم بعد كل ركعتين وتقرأ هذا الدعاء: **الحَمْدُ للهِ الّذِي لَم يتّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَم يَكُنْ لَهُ وليٌّ مِنَ الذُّلّ وَكبّرْهُ تكبيراً يا عُدَّتي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي في شِدَّتِي يَا وَلِيّي فِي نِعْمَتِي يَا غِياثِي في رَغْبَتِي يَا نَجاحِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يَا كَالِئي فِي وَحْدَتِي يَا أُنسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ المُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الذِي كانُوا يُوعَدُونَ**. فإذا فرغت من الصلاة والدعاء تقرأ سبع مرات كلّا من سورة «الحمد» و ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و «آية الكرسي»، ثم تقول سبعاً: **لا إلَهَ إلّا اللهُ وَالله أكبرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا حَولَ وَلا قُوّة إلّا بالله العَليّ العظِيم**.

ثم تقول سبعاً: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً ثم تطلب من الله ما شئت. وبسند معتبر آخر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه من السنّة قراءة هذا الدعاء في يوم المبعث: يا مَن أمرَ بالعَفوِ والتجاوزِ وَضمَّنَ نفسَهُ العَفوَ والتجاوُزَ يا مَن عَفا وَتجاوَزَ أعفُ عنّي وَتجاوَزْ يا كريمُ اللّهُمَّ وَقد أكدَى الطَّلَبُ وأعيَتِ الحيلَةُ وَالمَذهَبُ وَدرَسَتِ الآمالُ وَانقَطعَ الرّجاءُ إلّا مِنكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ اللّهُمَّ إنّي أجِدُ سُبُلَ المطالِبِ إلَيكَ مُشرَعَةً وَمَناهِلَ الرّجاءِ لَدَيكَ مُترَعَةً وأبوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفتَّحَةً وَالاستعانَةَ لِمَنِ استَعانَ بِكَ مُباحَةً وَأعلَمُ أنَكَ لِداعيكَ بِموضِعِ إجابةٍ وللصّارِخِ إليكَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ وَأنَّ في اللّهفِ إلى جُودِكَ وَالضّمانِ بِعِدَتِكَ عِوضاً عَن مَنعِ الباخِلِينَ وَمَندُوحَةً عَمّا في أيدي المُستأثِرينَ وَأنّكَ لا تَحتَجِبُ عَن خَلقِكَ إلّا أن تَحجُبَهُمُ الأعمالُ دُونَكَ وَقد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادةٍ وَقَد ناجاكَ بِعَزمِ الإرادةِ قَلبي فَأسألُكَ بِكُلِّ دَعوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلّغتَهُ أمَلَهُ أو صارِخٌ إلَيكَ أغثتَ صَرخَتَهُ أو مَلهُوفٌ مَكرُوبٌ فَرّجتَ كَربَهُ أو مُذنِبٌ خاطِئٌ غَفَرتَ لهُ أو مُعافىً أتمَمتَ نِعمَتَكَ عَليه أو فَقيرٌ أهدَيتَ غِناكَ إليهِ وَلِتِلكَ الدَّعوَةِ عَلَيكَ حَقٌّ وَعِندَكَ مَنزِلَةٌ إلّا صَلَّيتَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَقَضيتَ حوائِجي حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرةِ وَهذا رَجَبُ المُرجَّبُ الذي أكرَمتَنا بِهِ أوّلُ أشهُرِ الحُرُمِ أكرَمتَنا بِهِ مِنْ بَينِ الأُمَمِ يا ذا الجُودِ والكَرَمِ فَنَسألُكَ بِهِ وَبِاسمِكَ الأعظَمِ الأعظَمِ الأجَلِّ الأكرَمِ الّذي خَلَقتَهُ فَاستَقَرَّ في ظِلِّكَ فَلا يَخرُجُ مِنكَ إلى غَيرِكَ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ وَتجعَلَنا مِنَ العامِلينَ فيه بِطاعَتِكَ والآمِلِينَ فيه لِشفاعَتِكَ اللّهُمَّ وَاهدِنا إلى سَواءِ السَّبيلِ وَاجعَلْ مقيلَنا عِندَكَ خَيرَ مَقيلٍ في ظِلٍّ ظَليلٍ فَإنّكَ حَسبُنا وَنِعمَ الوَكيلُ وَالسَّلامُ عَلى عِبادِكَ المُصطَفَينَ وَصَلواتُه عَلَيهِم أجمَعينَ اللّهُمَّ وبارِكْ لَنا في يَومِنا هذا الّذي فَضّلتَهُ وَبِكرامَتِكَ جَلَّلتَهُ وَبِالمَنزِلِ العَظِيمِ مِنكَ أنزَلتَهُ وَصَلِّ عَلى مَن فيه إلى عِبادِكَ أرسَلتَهُ وَبِالمَحَلِّ الكَريمِ أحلَلتَهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً دائمَةً تَكُونُ لَكَ شُكراً ولَنا ذُخراً واجعَلْ لَنا مِن أمرِنا يُسراً وَاختِمْ لَنا بِالسَّعادةِ إلى

مُنتهى آجالِنا وَقدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِن أعمالِنا وَبَلِّغْنا بِرَحمَتِكَ أفضَلَ آمالِنا إنّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام بسند معتبر أنه من صام الثامن والعشرين من شهر رجب كان له كفارة ذنوب تسعين سنة، ومن صام التاسع والعشرين منه كانت له كفارة مئة سنة، ومن صام الثلاثين من هذا الشهر غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر.

وصلاة سلمان مسنونة في آخر يوم من هذا الشهر بالنحو الذي ورد أولًا، وإذا كان يحتمل نقصان الشهر يُحتاط بأدائها في اليوم التاسع والعشرين أيضاً. وقد ذكروا في كتب الأدعية صلاة خاصة لكل ليلة من هذا الشهر، وحيث لم أجد لها سنداً معتبراً لم أحب أن أوردها، وحيث كانت مشهورة جداً فقد أوردتها على سبيل الإجمال، ولو أتى بها شخص بنية أن مطلق الصلوات حسنة فلا بأس:

الليلة الأولى: ثلاثون ركعة في كل ركعة بعد الحمد، ثلاث مرات سورة الجحد «قل يا أيها الكافرون»، وثلاث مرات سورة التوحيد (قل هو الله أحد).

الليلة الثانية: عشر ركعات بالحمد وسورة الجحد.

الليلة الثالثة: عشر ركعات بالحمد وخمس مرات سورة النصر **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾** في كل ركعة.

الليلة الرابعة: مئة ركعة في كل ركعة بعد الحمد، قل أعوذ برب الفلق.

الليلة الخامسة: ست ركعات في كل ركعة بعد الحمد خمساً وعشرين مرة سورة التوحيد.

الليلة السادسة: ركعتان في كل منهما بعد الحمد آية الكرسي سبعاً.

الليلة السابعة: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد كل من التوحيد والمعوذتين ثلاث مرات وبعد أن يفرغ من الصلاة يصلي على محمد وآل محمد عشر مرات والتسبيحات الأربع عشر مرات.

الليلة الثامنة: عشرون ركعة في كل ركعة الحمد مرة، وكل من القلاقل الأربع ثلاث مرات.

الليلة التاسعة: ركعتان في كل منهما الحمد، وألهاكم التكاثر خمس مرات.

الليلة العاشرة: اثنتا عشرة ركعة بعد صلاة المغرب، في كل منهما سورة الحمد مرة، وسورة التوحيد ثلاثاً.

الليلة الحادية عشرة: اثنتا عشرة ركعة في كل منهما بعد الحمد، آية الكرسي اثنتي عشرة مرة.

الليلة الثانية عشرة: ركعتان بعد الحمد يقرأ آية ﴿**آمن الرسول**﴾ عشر مرات، في كل ركعة.

الليلة الثالثة عشرة: عشر ركعات يقرأ في الأولى بعد الحمد: سورة العاديات، وفي الثانية بعد الحمد: سورة ألهاكم التكاثر.

الليلة الرابعة عشرة: ثلاثون ركعة في كل ركعة بعد الحمد: سورة التوحيد وآية: ﴿**قل إنما أنا بشر مثلكم**﴾ حتى آخر السورة.

الليلة الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة: ثلاثون ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرات.

الليلة الثامنة عشرة: ركعتان في كل منهما بعد الحمد: التوحيد والمعوذتين كلاً منهما عشر مرات.

الليلة التاسعة عشرة: أربع ركعات في كل منهما بعد الحمد يقرأ كلاً من سورة التوحيد وآية الكرسي خمسة عشرة مرة.

الليلة العشرون: ركعتان في كل منهما يقرأ بعد الحمد: سورة القدر خمس مرات.

الليلة الحادية والعشرون: ست ركعات، يقرأ في كل منها بعد الحمد سورة الكوثر عشراً وسورة التوحيد عشراً.

الليلة الثانية والعشرون: ثماني ركعات يقرأ في كل منها بعد الحمد: سورة **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** سبع مرات، فإذا فرغ من الصلاة صلى على محمد وآله عشراً واستغفر الله عشرين مرة.

الليلة الثالثة والعشرون: ركعتان يقرأ في كل منهما بعد الحمد سورة الضحى خمس مرات.

الليلة الرابعة والعشرون: أربعون ركعة يقرأ في كل منها بعد الحمد آية **﴿آمن الرسول﴾** وسورة التوحيد مرة.

الليلة الخامسة والعشرون: عشرون ركعة بين صلاتي المغرب والعشاء في كل منها بعد الحمد آية **﴿آمن الرسول﴾** وسورة التوحيد.

الليلة السادسة والعشرون: اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة بعد الحمد أربعون مرة سورة التوحيد.

الليلة السابعة والعشرون والثامنة والعشرون والتاسعة والعشرون: اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل منها بعد الحمد: سورة الأعلى عشر مرات وسورة القدر عشر مرات، فإذا فرغ من الصلوات صلى على محمد وآل محمد مئة مرة، واستغفر مئة مرة.

الليلة الثلاثون: عشر ركعات يقرأ في كل منها بعد الحمد: سورة التوحيد عشر مرات.

وذكر لكل من هذه الصلوات ثواب كثير لم نذكره بناءً على عدم الاعتماد على السند، وكل النوافل المذكورة كل ركعتين تؤدى بسلام واحد، وبعضها الطويل منها والتي تقع بين صلاتي المغرب والعشاء ويجب أن تقع بعد دخول وقت العشاء لا يخلو أداؤها من إشكال، ولهذا لم نورد في هذه الرسالة صلاة ليلة الرغائب المشهورة مع أنها منقولة عن طرق العامة.

الباب الثاني

في بيان فضائل وأعمال شهر شعبان المبارك وأيامه ولياليه

وهو في خمسة فصول:

الفصل الأول

في بيان فضيلة هذا الشهر وثواب صيامه.

اعلم أن فضل شهر شعبان أكثر من فضل شهر رجب وأنه منسوب إلى سيد الأنبياء ﷺ كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان إذا شاهد شهر شعبان: يأمر المنادي أن ينادي في أهل المدينة أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم فهو يقول: إن شعبان شهري، رحم الله من أعانني عليه. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: منذ أن سمعت منادي رسول الله ﷺ لم أترك صوم شعبان ولن أتركه ما دمت حياً، وقال: إن صوم شعبان ورمضان توبة من جميع الذنوب من الله على الناس.

وأيضاً عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ لم يصل شهراً بتمامه إلا شعبان حيث كان يصله برمضان. ويروى أيضاً أنه سُئل ﷺ أي الصيام أفضل؟ فقال ﷺ: شعبان تعظيماً لشهر رمضان.

ويروى عن الإمام الباقر عليه السلام: إن النبي ﷺ كان يصوم شهر شعبان ويوصله بشهر رمضان ويقول: كلاهما شهر الله وصيامهما كفارة الذنوب المتقدمة والمتأخرة.

وأيضاً عن الإمام الباقر عليه السلام أن من صام شهر شعبان أقيل من عثرة الأيمان في المعاصي والأيمان في الغضب.

ونُقل عن الرسول الأكرم ﷺ أن شهر شعبان شهر شريف وهو شهري

وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر يزاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان وتزين فيه الجنان وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي به لعباده وينظر إلى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش[1].

وهو شهر تتضاعف فيه أرزاق العباد من أجل شهر رمضان، وتزين فيه الجنان، وإنما سمّي شعبان لأنه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين وتتضاعف في حسناتهم سبعين ضعفاً، وتحطّ فيه الذنوب وتغفر، وتقبل فيه أعمال الخير، وينظر الله الجبار فيه إلى صائمي وعابدي هذا الشهر فيباهي بهم حملة عرشه. ثم ذكر في صيام كل يوم منه من الفضل ما يطول بذكره المقام.

وبسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن صيام شعبان ذخيرة للعبد ليوم القيامة، وما من عبد يصوم في شعبان إلا أصلح الله تعالى له أمر معاشه وكفاه شر أعدائه، وأقل ما يعطيه من الثواب لصائم يوم من شعبان هو أن يوجب له الجنة.

وبأسانيد معتبرة عنه عليه السلام أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قال: إن شعبان شهري ورمضان شهر الله عز وجل، من صام يوماً من شهري كنت شفيعه في القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدم من ذنوبه، ومن صام ثلاثة أيام من شهري نودي أن استأنف العمل أي لا ذنب بقي لديك.

وبسند عال عن الإمام الرضا عليه السلام أنه من صام يوماً من شهر شعبان لله تعالى دخل الجنة، ومن استغفر الله في يوم من شهر شعبان سبعين مرة حشر في القيامة في زمرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ووجبت له كرامة الله تعالى. ومن تصدق في شعبان ولو بشقة تمرة حرم الله بدنه على النار، ومن صام آخر ثلاثة أيام من شعبان وأوصلها بشهر رمضان كتب الله له ثواب من صام شهرين متتابعين.

وروى ابن بابويه أنه سُئل من أسامة: أي الشهور كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم فيها أكثر من سائر الشهور؟ قال: شعبان، وكان يقول: إن الناس غافلون عنه وهو

---

(١) إقبال الأعمال: ص١٩٥.

شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم. وروى أيضاً: أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن صوم رجب فقال: ولم أنتم غافلون عن صوم شعبان، أي أنه أفضل منه.

وروى أيضاً بسند معتبر عن خير البشر ﷺ أنه قال: شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة، ومن صام يومين منه كان يوم القيامة مع النبيين والصديقين، ومن صام كل الشهر وأوصله برمضان كانت توبته من كل صغيرة وكبيرة وإن كان داخلًا في دم حرام فإنه ينفعه.

وبسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صام ثلاثة أيام من شعبان وجبت له الجنة وكان رسول الله ﷺ شفيعه في القيامة.

وروي أيضاً بسند معتبر جداً عن الإمام الصادق عليه السلام: أنه كان إذا دخل شهر شعبان كان الإمام زين العابدين عليه السلام يجمع أصحابه ويقول: معاشر أصحابي أتدرون أي شهر هذا؟ هذا شهر شعبان وكان رسول الله ﷺ يقول: إن شعبان شهري. فصوموا هذا الشهر محبة لنبيكم وتقرباً إلى ربكم، فوالذي نفس علي بن الحسين بيده لقد سمعت من أبي الحسين بن علي عليه السلام يقول من صام شعبان محبة لرسول الله ﷺ وتقرباً إلى الله تعالى أحبّه الله وقرّبه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة(١).

وأيضاً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: شعبان شهري ورمضان شهر الله فمن صام شهري كنت شفيعه في القيامة ومن صام شهر الله عز وجل آنس الله وحشته في قبره ووصل وحدته، وخرج من قبره مبيضاً وجهه، آخذاً للكتاب بيمينه والخلد بيساره حتى يقف بين يدي ربه عز وجل فيقول: عبدي فيقول: لبيك سيدي فيقول عز وجل: صمت لي؟ قال: فيقول: نعم يا سيدي فيقول تبارك وتعالى: خذوا بيد عبدي حتى تأتوا به نبيي فأُوتى به فأقول: صمت شهري؟ فيقول نعم فأقول له: أنا أشفع لك اليوم. قال: فيقول الله تعالى: أما حقوقي فقد

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ باب ٥٦ ح٥٣.

تركتها لعبدي، أما حقوق خلقي فمن عفا عنه فعليَّ عوضه حتى يرضى قال النبي فآخذ بيده حتى أنتهي به إلى الصراط فأجده زحفاً زلقاً لا يثبت عليه أقدام الخاطئين فآخذه بيده، فيقول لي صاحب الصراط: من هذا يا رسول الله؟ فأقول: هذا فلان (باسمه) من أُمتي كان قد صام في الدنيا شهري ابتغاء شفاعتي، وصام شهر ربه ابتغاء وعده فيجوز الصراط بعفو الله عز وجل حتى ينتهي إلى باب الجنة فأستفتح له فيقول رضوان ذلك اليوم امرنا أن نفتح اليوم لأُمتك. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: صوموا شهر النبي ليكون شفيعكم في القيامة، وصوموا شهر ربكم لتشربوا من الرحيق المختوم في الجنة[1].

الفصل الثاني

في بيان أعمال كل يوم من أيام شعبان

فقد روي بسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام أنه من استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة غفرت له ذنوبه ولو كانت بعدد نجوم السماء. وفي كتاب حسين بن سعيد، روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن شعبان شهري فأكثروا فيه من الصلاة عليّ وعلى آل بيتي.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أن أفضل الأدعية في شهر شعبان هو الاستغفار، ومن استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة كان كمن استغفر في الأشهر الأُخرى سبعين ألف مرة. فسأل رجل: كيف أقول؟ قال: قل: أستغفر الله وأسأله التوبة.

وبسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام أنه من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** أحلّ الله تعالى روحه في الأفق المبين وهو فضاء وسيع عند العرش فيه الأنهار الجارية والأقداح على ضفافها بعدد نجوم السماء، وفي بعض الروايات **الحي القيوم** قبل

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٨٣ باب ٥٦ ح٥٤.

الرحمٰن الرحيم وكلاهما حسن. وبسند معتبر عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه كان يقرأ في كل يوم من شعبان عند الزوال وفي ليلة منتصفه هذه الصلوات: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ شَجرَةِ النبوَّةِ وَموضِعِ الرِسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الملائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأهلِ بيتِ الوَحْيِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ يَأمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغرَقُ مَنْ تَرَكَها المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالمُتأخِّرُ عَنهُمْ زاهِقٌ وَاللازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهفِ الحَصِينِ وَغِياثِ المُضطَرِّ المُستَكِينِ وَمَلجَأ الهارِبينَ وَمَنجا الخائِفِينَ وَعِصمَةِ المُعتَصِمينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ صَلاةً كَثيرةً طَيبةً تكُونُ لَهُمْ رِضىً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أداءً وَقَضاءً بِحَولٍ مِنكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمِينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيبِينَ الأَبرارِ الأَخيارِ الّذِينَ أوْجَبْتَ لَهُمْ حُقوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعمُرْ قَلبي بِطاعَتِكَ وَلا تُخزِني بِمعصِيَتِكَ وارزُقْني مُواساةَ مَن قَتَّرتَ عَلَيهِ مِن رِزْقِكَ بِما وَسَّعتَ عَلَيَّ من فضلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدلِكَ وَأحيَيتَني تَحتَ ظِلِّكَ وَهٰذا شَهرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، شَعبانُ الّذي حَفَفتَهُ مِنكَ بالرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ الّذِي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَدأَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إكْرامِهِ وَإعظامِهِ إلَى مَحَلِّ حِمامِهِ اَللّهُمَّ فَأعِنّا عَلى الاستِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيلِ الشَّفاعَةِ لَدَيهِ، اَللّهُمَّ فاجعَلهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إلَيكَ مَهيَعاً وَاجعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى ألقاكَ يَومَ القِيامَةِ عَنّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبي غاضِياً قَدْ أوْجَبْتَ لِي مِنكَ الرَّحمَةَ وَالرِّضوانَ وَأنزَلتَني دارَ القَرارِ وَمَحَلَّ الأَخيارِ.**

وروى السيد ابن طاووس (ره) بسند معتبر عن ابن خالويه أن هذه مناجاة الإمام أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام في شهر شعبان:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسمَعْ دُعائِي إذا دَعَوتُكَ وَاسمَعْ نِدائِي إذا نادَيتُكَ وَأقبِلْ عَلَيَّ إذا ناجَيتُكَ فَقَدْ هَرَبتُ إلَيكَ وَوَقَفتُ بَينَ يَدَيكَ مُستَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إلَيكَ راجِياً لِما لَدَيكَ تَرانِي وَتَعلَمُ ما فِي نَفسِي وَتَخبُرُ حاجَتِي وَتَعرِفُ

ضَمِيرِي وَلا يَخفَى عَلَيكَ أَمْرُ مُنقَلَبِي وَمَثْوايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيءَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلانِيَتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَنْصُرُنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ إِلَهِي إِنْ كُنتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَفَعَلْتَ مَا أَنتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ ٱلإِقْرَارَ بِٱلذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي ٱلنَّظَرِ لَهَا فَلَهَا ٱلْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَياتِي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلَّا ٱلْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنتَ أَهْلُهُ وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي ٱلدُّنيا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنكَ فِي ٱلأُخْرَى إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ فَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ عَلَى رُؤُوسِ ٱلأَشْهَادِ إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إِلَهِي فَسُرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبادِكَ إِلَهِي ٱعْتِذارِي إِلَيْكَ ٱعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَٱقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ٱلْمُسِيئُونَ إِلَهِي لا تَرُدَّ حاجَتِي وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَقْطَعْ مِنكَ رَجَائِي وَأَمَلِي إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنكَ إِلَهِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلنَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي

إِلَهِي كَيفَ أَنقَلِبُ مِن عِندِكَ بِالْخَيبَةِ مَحرُوماً وَقَدْ كَانَ حُسنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقلِبَنِي بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً إِلَهِي وَقَدْ أَفنَيتُ عُمرِي فِي شِرَّةِ السَّهوِ عَنكَ وَأَبلَيتُ شَبابِي فِي سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنكَ إِلَهِي فَلَمْ أَستَيقِظْ أَيَّامَ اغتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبدُكَ وَابنُ عَبدَيكَ قَائِمٌ بَينَ يَدَيكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيكَ إِلَهِي أَنَا عَبدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيكَ مِمَّا كُنتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِن قِلَّةِ استِحيائِي مِن نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفوَ مِنكَ إِذِ الْعَفوُ نَعتٌ لِكَرَمِكَ إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقتٍ أَيقَظتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدتَ أَنْ أَكُونَ كُنتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدخالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلبِي مِن أَوْسَاخِ الْغَفلَةِ عَنكَ إِلَهِي انظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَن نَادَيتَهُ فَأَجابَكَ وَاستَعمَلتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ يا قَرِيباً لا يَبعُدُ عَنِ الْمُغتَرِّ بِهِ وَيا جَواداً لا يَبخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ إِلَهِي هَبْ لِي قَلباً يُدنِيهِ مِنكَ شَوْقُهُ وَلِسَاناً يَرفَعُهُ إِلَيكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنكَ حَقُّهُ إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيرُ مَجهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيرُ مَخذُولٍ وَمَنْ أَقبَلتَ عَلَيهِ غَيرُ مَملُولٍ إِلَهِي إِنَّ مَنِ انتَهَجَ بِكَ لَمُستَنِيرٌ وَإِنَّ مَنِ اعتَصَمَ بِكَ لَمُستَجِيرٌ وَقَدْ لُذتُ بِكَ يا إِلَهِي فَلا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِن رَحمَتِكَ وَلا تَحجُبنِي عَن رَأفَتِكَ إِلَهِي أَقِمنِي فِي أَهلِ وِلايَتِكَ مُقَامَ مَن رَجا الزِّيادَةَ مِن مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَأَلهِمنِي وَلَهاً بِذِكرِكَ إِلَى ذِكرِكَ وَاجعَلْ هِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجاحِ أَسمائِكَ وَمَحَلِّ قُدسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيكَ إِلَّا أَلحَقتَنِي بِمَحَلِّ أَهلِ طَاعَتِكَ وَالْمَثوَى الصَّالِحِ مِن مَرْضاتِكَ فَإِنِّي لا أَقدِرُ لِنَفسِي دَفعاً وَلا أَملِكُ لَها نَفعاً إِلَهِي أَنَا عَبدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذنِبُ وَمَملُوكُكَ الْمُنِيبُ الْمَعِيبُ فَلا تَجعَلنِي مِمَّنْ صَرَفتَ عَنهُ وَجهَكَ وَحَجَبَهُ سَهوُهُ عَن عَفوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كَمالَ الانقِطَاعِ إِلَيكَ وَأَنِرْ أَبصَارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيكَ حَتَّى تَخرِقَ أَبصارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدسِكَ إِلَهِي وَاجعَلنِي مِمَّنْ نَادَيتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَنَاجَيتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً

إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ ٱلإِياسِ وَلا ٱنْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَتِ ٱلْخَطَايا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَٱصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِنْ حَطَّتْنِي ٱلذُّنوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي ٱلْيَقِينُ إِلى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنَامَتْنِي ٱلْغَفْلَةُ عَنِ ٱلاِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي ٱلْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلى ٱلنَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إِلَهِي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ ٱلأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وهذه مناجاة جليلة القدر وتشتمل على مضامين عالية، ويناسب قراءتها في كل الأوقات وبخاصة عند حضور القلب.

وروي عن رسول الله ﷺ أنه من قال في كل شعبان ألف مرة **لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون** كتب الله له ثواب عبادة ألف سنة في صحيفة أعماله، ومحا عنه ذنوب ألف سنة وأخرجه من قبره بنور كالبدر في ليلة تمامه وكماله وكُتب في الصديقين.

وبسند معتبر أنه سئل الإمام الصادق عليه السلام عن فضيلة صوم رجب فقال: ولم أنتم غافلون عن صوم أيام شعبان. قال الراوي: فما هو ثواب من صام يوماً من شعبان يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: والله إن الجنة ثوابه. قلت: يا بن رسول الله فما هي أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ قال: التصدق والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يُربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أُحد(١).

---

(١) إقبال الأعمال: ص١٩٦، ط الأعلمي بيروت.

الفصل الثالث

في الفضائل والأعمال المختصة بأول الشهر حتى الأيام البيض

بأسانيد معتبرة عن الإمام الصادق عليه السلام روي أنه من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة. وروي عن الإمام الرضا عليه السلام استحباب صوم ثلاثة أيام الأولى من الشهر، وثلاثة أيام وسط الشهر، وثلاثة أيام الأخيرة منه.

وروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قال: إن السماوات تزين في كل خميس من شعبان ثم تقول الملائكة: اللهم اغفر لصائمي هذا اليوم واستجب أدعيتهم.

واليوم الثالث من شعبان يوم مبارك جداً وهو وفقاً للمشهور يوم ولادة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وقد خرج من الناحية المقدسة أن اليوم الثالث من شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فصوموا هذا اليوم واقرأوا هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْمَوْلُودِ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ بِشَهٰادَتِهِ قَبْلَ ٱسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتْهُ ٱلسَّمٰاءُ وَمَنْ فِيها وَٱلْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمّٰا يَطَأْ لابَتَيْها، قَتيلِ ٱلْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ ٱلْأُسْرَةِ، ٱلْمَمْدُودِ بِٱلنُّصْرَةِ يَوْمَ ٱلْكَرَّةِ، ٱلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَٱلشِّفٰاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَٱلْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَٱلْأَوْصِيٰاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قٰائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتّٰى يُدْرِكُوا ٱلْأَوْتٰارَ وَيَثْأَرُوا ٱلثّٰارَ، وَيُرْضُوا ٱلْجَبّٰارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصٰارٍ، صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِمْ مَعَ ٱخْتِلافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهٰارِ. اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤٰالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسيءٍ إِلىٰ نَفْسِهِ مِمّٰا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ ٱلْعِصْمَةَ إِلىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَٱحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنٰا مَعَهُ دٰارَ ٱلْكَرٰامَةِ وَمَحَلَّ ٱلْإِقٰامَةِ، اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا أَكْرَمْتَنٰا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنٰا بِزُلْفَتِهِ، وَٱرْزُقْنٰا مُرٰافَقَتَهُ وَسٰابِقَتَهُ، وَٱجْعَلْنٰا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ ٱلصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلىٰ جَميعِ أَوْصِيٰائِهِ وَأَهْلِ ٱصْطِفٰائِهِ، ٱلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِٱلْعَدَدِ ٱلْإِثْني عَشَرَ ٱلنُّجُومِ ٱلزُّهْرِ وَٱلْحُجَجِ عَلىٰ جَميعِ

ٱلْبَشَرِ، ٱللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ ٱلْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

ويستحب زيارته عليه السلام في هذا اليوم وغسل الزيارة أيضاً وسوف تذكر كيفية زيارته عليه السلام فيما بعد إن شاء الله تعالى. وروى الشيخ الطوسي (ره) أن الإمام الحسين عليه السلام ولد في اليوم الخامس من هذا الشهر فالأفضل احتياطاً تعظيم كلا اليومين والإتيان بالأعمال فيهما وخاصة الزيارة الشريفة.

وأيضاً روى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن الإمام علي عليه السلام ولد في السابع من شهر شعبان وإن كان خلاف المشهور كما ذكر في شهر رجب، ولكن لو يؤتى بزيارته عليه السلام وسائر الأعمال المارة في هذا اليوم أيضاً وفقاً لهذه الرواية فهو مناسب.

الفصل الرابع

في بيان أعمال الأيام البيض من شهر شعبان

أعني الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر كما ورد في أعمال رجب فمن المسنون في ليلة الثالث عشر من الشهر صلاة ركعتين، وفي ليلة الرابع عشر أربع ركعات، وفي ليلة الخامس عشر ست ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الحمد: سورة يس وتبارك الذي بيده الملك وقل هو الله أحد، ويمكن في الصلوات المسنونة قراءة السور من على المصحف الشريف إن لم يكن يحفظها عن ظهر قلب. وصيام هذه الأيام الثلاثة سنة أيضاً.

أما فضائل وأعمال ليلة الخامس عشر فأكثر من أن يمكن إحصاؤها في هذه الرسالة ونكتفي فيها بما هو أصح. فعن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا صار النصف من شعبان فاقضوا ليلته بالعبادة ويومه بالصيام فإن منادي الله

ينادي من أول هذه الليلة حتى آخرها: ألا هل من مستغفر من ذنوبه فنغفر له؟ ألا هل من طالب رزق فنوسع في رزقه.

والغسل في هذه الليلة سنّة أيضاً. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: صوموا شعبان واغتسلوا في ليلة النصف منه فإنه مدعاة لتخفيف ذنوبكم ونيْلكم رحمة الله تعالى.

ومن جملة أعمال هذه الليلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام، فعن الإمام علي بن الحسين عليه السلام أنه من أراد أن تصافحه أرواح مئة وأربعة وعشرين ألف نبي فليزر الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، لأن الملائكة والانبياء في هذه الليلة يطلبون من الله الرخصة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فيرخصهم الله تعالى لذلك، فهنيئاً لمن يصافحه هؤلاء الكرام ومنهم الخمسة أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله الذين بعثوا إلى المشرق والمغرب والجن والإنس.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه تُغفر ليلة النصف من شعبان جميع ذنوب من زار الإمام الحسين عليه السلام في تلك الليلة، وأقل زيارته أن تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحرى نحو قبر الحسين عليه السلام، وأشر بإصبعك إليه وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ الله اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

ولو أتى بإحدى الزيارات المفصلة فهو أفضل، ومن جملتها: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ الله وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ**

بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتَّىٰ أَتَاكَ اليَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ والأَرْحَامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا، وأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وأَرْكَانِ المُؤْمِنِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهَادِي المَهْدِيُّ، وأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ وأَعْلَامُ الهُدَىٰ والعُرْوَةُ الوُثْقَىٰ والحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنيا، وأُشْهِدُ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ وَعَلَىٰ ظَاهِرِكُمْ وَعَلَىٰ بَاطِنِكُمْ. ثم تصلي ركعتي الزيارة، ولو صلى هاتين الركعتين قبل الزيارة فلا بأس أيضاً، وإذا كان يزور من بعيد فليقصد أيضاً علي بن الحسين الشهيد ويقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ اَلْحُسَيْنِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلمَظْلُومُ وَآبْنَ اَلمَظْلُومِ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثم يقصد زيارة الشهداء ويقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّائَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللهِ وَأَوِدَّائَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ دِينِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ اَلْعَالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ اَلأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ويمكن زيارته عليه السلام في الليلة الأولى والخامسة عشرة من رجب وفي الثالث والخامس من شعبان وليالي شهر رمضان المبارك وليالي العيد وسائر الأيام التي

تستحب فيها زيارته عليه السلام بنفس هذه الزيارة. وقد ذكرت الزيارة المبسوطة (المفصلة) والمخصوصة في كتاب «تحفة الزائر» فمن شاء فليراجع.

ومن جملة بركات هذه الليلة أنه ولد فيها صاحب الأمر والزمان المهدي الموعود «عج»، ولهذا فمن المناسب قراءة هذا الدعاء الذي يعدّ بمنزلة زيارته عليه السلام وهو: **اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنٰا هٰذِهِ وَمَوْلُودِهٰا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهٰا، اَلَّتِي قَرَنْتَ إِلَىٰ فَضْلِهٰا فَضْلًا فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِكَ وَلا مُعَقِّبَ لِآيٰاتِكَ، نُورُكَ اَلْمُتَأَلِّقُ وَضِيٰاؤُكَ اَلْمُشْرِقُ وَاَلْعَلَمُ اَلنُّورُ فِي طَخْيٰاءِ اَلدَّيْجُورِ، اَلْغٰائِبُ اَلْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَاَلْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ وَاَللّٰهُ نٰاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذٰا آنَ مِيعٰادُهُ، وَاَلْمَلائِكَةُ أَمْدٰادُهُ سَيْفُ اَللّٰهِ اَلَّذِي لَا يَنْبُو وَنُورُهُ اَلَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو اَلْحِلْمِ اَلَّذِي لَا يَصْبُو مَدٰارُ اَلدَّهْرِ وَنَوٰامِيسُ اَلْعَصْرِ وَوُلَاةُ اَلْأَمْرِ وَاَلْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ اَلذِّكْرُ وَمٰا يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ اَلْقَدْرِ وَأَصْحٰابُ اَلْحَشْرِ وَاَلنَّشْرِ تَرٰاجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ خٰاتِمِهِمْ وَقٰائِمِهِمُ اَلْمَسْتُورِ عَنْ عَوٰالِمِهِمْ، اَللّٰهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنٰا أَيّٰامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيٰامَهُ وَاَجْعَلْنٰا مِنْ أَنْصٰارِهِ وَاَقْرِنْ ثٰارَنٰا بِثٰارِهِ، وَاَكْتُبْنٰا فِي أَعْوٰانِهِ وَخُلَصٰائِهِ، وَأَحْيِنٰا فِي دَوْلَتِهِ نٰاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غٰانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قٰائِمِينَ وَمِنَ اَلسُّوءِ سٰالِمِينَ يٰا أَرْحَمَ اَلرّٰاحِمِينَ وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَاَلْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ اَلصّٰادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ اَلنّٰاطِقِينَ وَاَلْعَنْ جَمِيعَ اَلظّٰالِمِينَ وَاَحْكُمْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ يٰا أَحْكَمَ اَلْحٰاكِمِينَ.**

روى زيد الشهيد قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يجمعنا كلنا في النصف من شعبان حوله ويقسم الليل إلى ثلاث حصص يصلي القسم الأول منه ويدعو في القسم الثاني ونؤمن على دعائه، ويخصص القسم الأخير للاستغفار وكنا نحن أيضاً نستغفر حتى يطلع الصباح أي بعد صلاة الليل.

وصلوات هذه الليلة كثيرة منها أربع ركعات كل ركعتين بسلام، وقد روى هذه الصلاة ثلاثون من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، تقرأ في كل ركعة بعد الحمد:

التوحيد مئة مرة ثم تقرأ بعد الفراغ من الصلاة هذا الدعاء: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذٰابِكَ خٰائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اَللّٰهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بَلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدٰائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذٰابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضٰاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمٰا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مٰا يَقُولُ اَلْقٰائِلُونَ فِيكَ.**

وفي رواية أُخرى أربع ركع أُخرى بتسليمين، وتقرأ في كل ركعة بعد الحمد، سورة الإخلاص مئتين وخمسين مرة أو مئة مرة أو خمسين مرة، ثم تقرأ هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذٰابِكَ خٰائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اَللّٰهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تَجْهَدْ بَلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدٰائِي اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقٰابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضٰاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذٰابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ جَلَّ ثَنٰاؤُكَ وَلَا أُحْصِي مِدْحَتَكَ وَلَا الثَّنٰاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمٰا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مٰا يَقُولُ اَلْقٰائِلُونَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذٰا وَكَذٰا.

وتذكر (بدلًا من كذا وكذا) حاجتك.

وإذا أدّى هذه الصلاة بقراءة «التوحيد» خمسين مرة، بعد الحمد، وافقت صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وقد ورد في فضيلتها أحاديث كثيرة.

وبسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام أن ليلة النصف من شعبان أفضل الليالي بعد ليلة القدر ويتفضل الله تعالى في هذه الليلة على عباده ويغفر لهم ذنوبهم بإحسانه فاسعوا في عبادة هذه الليلة فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد فيها سائلًا ما لم يسأل الله معصية.

وهذه ليلة جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ليلة القدر التي جعلها لنبينا محمد صلى الله عليه وآله، فاجتهدوا بالدعاء والثناء على الله في هذه الليلة فإن من قال فيها **سبحان الله** مئة مرة، **الحمد لله** مئة مرة، **الله أكبر** مئة مرة، **لا إله إلا الله** مئة مرة غفر الله له ما مضى من ذنوبه وقضى حوائجه للدنيا والآخرة سواء طلب أم لم يطلب.

سأل الراوي: فما أفضل الأدعية في هذه الليلة؟ قال: إذا انتهيت من صلاة العشاء صل ركعتين اقرأ بعد الحمد، في الركعة الأولى منهما: سورة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، وفي الركعة الثانية: سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾، وقل بعد التسليم **سبحان الله** ثلاثاً وثلاثين مرة، **الحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة، الله أكبر** أربعاً وثلاثين مرة. ولو قرأ بترتيب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فلا بأس حسب الظاهر. ثم يقرأ هذا الدعاء: **يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهِمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَيَا لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هَٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفَازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنِي مِنَ الِازْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَىٰ كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هَٰذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَٰلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**

وَأَكْرَمُ ٱلأَكْرَمِينَ، ٱللَّهُمَّ وَٱخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذَّنْبَ ٱلَّذِي يَحْبِسُ عَنِّي ٱلْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ ٱلرِّزْقَ حَتَّىٰ أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نَعْمَائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَٱسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ لِي بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا ٱلْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول يا رب عشرين مرة، **يا الله** سبع مرات، **لا حول ولا قوة إلا بالله** سبع مرات، **ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله** عشر مرات، **لا قوة إلا بالله** عشر مرات، ثم تصلي على محمد وآل محمد وتطلب ما شئت من الله فوالله لو طلبت من الله بعدد قطر السماء لبلّغك الله إياها بكرمه وفضله.

وبرواية أُخرى تقول بعد قولك سبع مرات يا الله: «يا رب» سبع مرات. يقول الشيخ: ثم تقول: **إِلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هٰذَا ٱللَّيْلِ ٱلْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ ٱلْقَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ٱلطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هٰذَا ٱللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ ٱلْعِنَايَةُ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عُبَيْدُكَ ٱلْفَقِيرُ إِلَيْكَ ٱلْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْخَيِّرِينَ ٱلْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إِنَّ ٱللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَٱسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.**

يقول المؤلف: إن هذا دعاء شريف ومن أدعية هذه الليلة، لكن الظاهر أنه ليس جزءاً من ذلك العمل السابق.

وروى ابن بابويه عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أن جبرئيل هبط على الرسول الكريم وقال: يا محمد مر أُمتك فليصلوا ليلة النصف من شعبان عشر ركعات كل ركعتين بسلام ويقرأوا في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرات

ثم يسجدوا ويقولوا: **اَللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيالِي وَبَياضِي يَا عَظيمَ كُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ اَلعَظِيمَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ يَا عَظِيمُ.**

فمن أدّى هذا العمل محا الله تعالى عنه اثنين وسبعين ألف معصية. وأبدله بها حسنات في صحيفة أعماله ومحا من معاصي والديه سبعين ألف معصية.

والصلاة الأُخرى صلاة رواها العامة والخاصة عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان أتاني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمّد أتنام في هذه الليلة؟ فقلت يا جبرائيل وما هذه الليلة قال هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمّد فأقامني، ثمّ ذهب بي إلى البقيع فقال لي: ارفع رأسك فإنّ هذه ليلة تفتح فيها أبواب السّماء فيفتح فيها أبواب الرّحمة وباب الرّضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النّعم وأصوافها يثبّت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السّنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلّها يا محمّد من أحياها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوّع واستغفار كانت الجنة له منزلًا ومقيلًا وغفر الله له ما تقدّم وما تأخّر يا محمّد من صلّى فيها مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرّات وفاتحة الكتاب عشراً وسبّح الله مائة مرة غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنّار وأُعطي بكلّ سورة وتسبيحة قصراً في الجنّة وشفعه الله في مائة من أهل بيته وشرّكه في ثواب الشهداء وأعطاهُ الله ما يُعطي صائمي هذا الشّهر وقائمي هذه اللّيلة من غير أن ينقص من أجورهم شيء فأحيها يا محمّد وائمر أمّتك بإحيائها والتقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنّها ليلة شريفة وقد أتيتك يا محمّد وما في السماء ملك إلّا وقد صفّ قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى قال فهم بين راكع وقائم وساجد وداعٍ ومكبّر ومستغفر ومسبّح يا محمّد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمنٍ قائم يُصلي وقاعد يسبّح وراكع وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ولا سائل إلا أُعطي ولا مستغفر إلّا غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه من حُرِم خيرها يا محمّد فقد حُرِم وكان رسُول الله ﷺ يدعو فيها فيقول: **اللّهُمّ اقْسِمْ لَنا مِن خَشيَتِكَ ما يَحولُ بَيْنَنا وبَيْنَ مَعصِيَتِك**

وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبلِّغُنا بِهِ رِضوانكَ وَمِنَ اليقينِ ما يَهُونُ عَلَينا بِهِ مُصيباتُ الدُنيا اللّهمَّ مَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وأبصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا وَاجْعَلْها الوارِثَ مِنّا وَاجْعَلْ ثارَنا على مَنْ ظَلَمَنا وَانصُرْنا على مَنْ عادانا وَلا تَجعَلْ مُصيبَتَنا في دِينِنا وَلا تجعلِ الدُنيا أكبرَ هَمِّنا وَلا مَبلَغَ عِلْمِنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَينا مَنْ لا يَرْحَمُنا بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِين.

وهذا دعاء جامع كامل يتضمن جميع مطالب الدنيا والآخرة. وحيث إن دعاء كميل بن زياد الذي هو من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الأدعية ومن أدعية هذه الليلة، ويمكن قراءته في الأوقات الأُخرى أوردناه هنا.

اعلم أن السيد الجليل ابن طاوس روى في كتاب الإقبال أن كميل بن زياد قال: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعَه جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عزّ وجلّ ﴿**فيها يُفرَقُ كُل أمرٍ حكيم**﴾ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان؛ والّذي نفسُ عَليّ بيده إنّه ما مِن عبد إلّا وجميع ما يجري عليه من خير وشرّ مقسوم له في ليلة النّصف من شعبان إلى آخرِ السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب فلمّا انصرَفَ طَرقْتُهُ ليلًا فقال عليه السلام ما جاء بك يا كميل قلت يا أمير المؤمنين دعاء الخضر فقال: إجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدّعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تكفَ وتنصر وتُرزق ولن تعدم المغفرة يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجودَ لك بما سألت. ثم قال اكتب: **بسم الله الرحمٰن الرحيم اَللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ اَلَّتِي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ اَلَّتِي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ اَلَّتِي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ اَلَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطانِكَ اَلَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ اَلْباقِي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمائِكَ اَلَّتِي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ اَلَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ اَلَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ اَلأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ اَلآخِرِينَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَهْتِكُ اَلْعِصَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُنْزِلُ**

ٱلنِّقَمَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ ٱلدُّعٰاءَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلْبَلاءَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱلرَّجاءَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلىٰ نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسٰامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ راضِياً قٰانِعاً، وَفِي جَمِيعِ ٱلأَحْوالِ مُتَواضِعاً. ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فٰاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ ٱلشَّدٰائِدِ حٰاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيمٰا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، ٱللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكٰانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ ٱلْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، ٱللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غٰافِراً وَلا لِقَبٰائِحِي سٰاتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي ٱلْقَبِيحِ بِٱلْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلىٰ قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، ٱللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فٰادِحٍ مِنَ ٱلْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثٰارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، ٱللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حٰالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمٰالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمٰالِي وَخَدَعَتْنِي ٱلدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسِي بِخِيٰانَتِها، وَمِطٰالِي يٰا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعٰائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعٰالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مٰا ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعٰاجِلْنِي بِٱلْعُقُوبَةِ عَلىٰ مٰا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوٰاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسٰاءَتِي، وَدَوٰامِ تَفْرِيطِي وَجَهٰالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوٰاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ ٱللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ ٱلأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ ٱلأُمُورِ عَطُوفاً، إِلٰهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَٱلنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلٰهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً ٱتَّبَعْتُ فِيهِ هَوىٰ نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمٰا أَهْوىٰ وَأَسْعَدَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ ٱلْقَضٰاءُ فَتَجٰاوَزْتُ بِمٰا جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخٰالَفْتُ

بَعضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ ٱلحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي فِيهِ حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلٰهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنِّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ فَٱقْبَلْ عُذْرِي وَٱرْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي، يا رَبِّ ٱرْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بِي، يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ ما ٱنْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَٱعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ ٱعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى ٱلْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإِلٰهِي وَمَوْلايَ، أَتُسَلِّطُ ٱلنّارَ عَلىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلىٰ أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلىٰ قُلُوبٍ ٱعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ ٱلعِلْمِ بِكَ حَتّىٰ صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلىٰ جَوارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأَشارَتْ بِٱسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هٰكَذا ٱلظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ، يا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ ٱلدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْرِي فِيها مِنَ ٱلْمَكارِهِ عَلىٰ أَهْلِها، عَلىٰ أَنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ ٱحْتِمالِي لِبَلاءِ ٱلآخِرَةِ وَجَلِيلِ وُقُوعِ ٱلْمَكارِهِ فِيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقامُهُ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَٱنْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهٰذا ما لا تَقُومُ لَهُ ٱلسَّماواتُ وَٱلأَرْضُ، يا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ ٱلضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ، ٱلْحَقِيرُ ٱلْمِسْكِينُ المستكين، يا إِلٰهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، لأَيِّ ٱلأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكِي، لأَلِيمِ ٱلْعَذابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ ٱلْبَلاءِ

وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ عَلىٰ عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ، وَهَبْني صَبَرْتُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلىٰ كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي ٱلنّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ ٱلآمِلينَ، وَلأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ ٱلْمُسْتَصْرِخينَ، وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ ٱلْفاقِدينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ ٱلْعارِفينَ، يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ ٱلصّادِقينَ، وَيا إِلٰهَ ٱلْعالَمينَ، أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلٰهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقىٰ فِي ٱلْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ ٱلنّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىٰ مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ ما ذٰلِكَ ٱلظَّنُّ بِكَ وَلَا ٱلْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ ٱلْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ، فَبِٱلْيَقينِ أَقْطَعُ، لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ، لَجَعَلْتَ ٱلنّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَتْ لأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَها مِنَ ٱلْكافِرينَ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنّاسِ أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيها ٱلْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِٱلإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ.

إِلٰهي وَسَيِّدي، فَأَسْأَلُكَ بِٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتي قَدَّرْتَها، وَبِٱلْقَضِيَّةِ ٱلَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها،

وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها ٱلْكِرامَ ٱلْكاتِبِينَ، ٱلَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَٱلشَّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ تُفْضِلُهُ أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّىٰ تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلىٰ خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَٱشْدُدْ عَلَى ٱلْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ ٱلْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَٱلدَّوامَ فِي ٱلاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّىٰ أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ ٱلسَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي ٱلْمُبادِرِينَ وَأَشْتاقَ إِلىٰ قُرْبِكَ فِي ٱلْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ ٱلْمُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ ٱلْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ. ٱللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبادِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذٰلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَٱعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَٱحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَٱجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَٱغْفِرْ لِي زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلىٰ عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ ٱلإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ ٱسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ

فَضْلِكَ رَجٰائِي، وَٱكْفِنِي شَرَّ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ مِنْ أَعْدٰائِي، يٰا سَرِيعَ ٱلرِّضٰا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا ٱلدُّعٰاءَ، فَإِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تَشٰاءُ، يٰا مَنِ ٱسْمُهُ دَوٰاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفٰاءٌ، وَطٰاعَتُهُ غِنىً، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مٰالِهِ ٱلرَّجٰاءُ، وَسِلاحُهُ ٱلْبُكٰاءُ، يٰا سٰابِغَ ٱلنِّعَمِ، يٰا دٰافِعَ ٱلنِّقَمِ، يٰا نُورَ ٱلْمُسْتَوْحِشِينَ فِي ٱلظُّلَمِ، يٰا عٰالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱفْعَلْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَيٰامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

الفصل الخامس

في بقية أعمال الشهر

نقل عن الإمام الرضا عليه السلام: من صام آخر ثلاثة أيام من شعبان، ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين.

وروى أبو الصلت الهروي قال: دخلت على الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال عليه السلام: يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالإقبال على ما يعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار، وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك وأنت مخلص لله عزّ وجلّ ولا تدع أمانة في عنقك إلّا أديتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه في سر أمرك وعلانيته، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر: **ٱللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنٰا فِيمٰا مَضىٰ مِنْ شَعْبٰانَ، فَٱغْفِرْ لَنٰا فِيمٰا بَقِيَ مِنْهُ** فإن الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان[1].

وبسند معتبر جداً روي أن الإمام الصادق عليه السلام كان يقرأ في آخر ليلة من شعبان والليلة الأولى من رمضان هذا الدعاء: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا ٱلشَّهْرَ ٱلْمُبٰارَكَ ٱلَّذِي**

---

(١) إقبال الأعمال، ص٢٥٧ وبحار الأنوار ج٩٤ ص٧٢ باب ٥٦ ح١٧.

أَنزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنكَ وَعَافِيَةٍ، يَا مَنْ أَخَذَ ٱلْقَلِيلَ وَشَكَرَ ٱلْكَثِيرَ إِقْبَلْ مِنِّي ٱلْيَسِيرَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا وَمِنْ كُلِّ مَا لا تُحِبُّ مَانِعاً يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِٱرْتِكَابِ ٱلْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، إِلٰهِي وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنزَجِرْ فَمَا عُذْرِي فَٱعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلرَّاحَةَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْعَفْوَ عِنْدَ ٱلْحِسَابِ عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ ٱلتَّقْوَىٰ وَيَا أَهْلَ ٱلْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ ٱلْغِنَىٰ وَٱلْبَرَكَةِ عَلَى ٱلْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ لا يَعْلَمُ ٱلْعِبَادُ عِلْمَكَ وَلا يَقْدِرُ ٱلْعِبَادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنَا فُقَرَاءُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ فَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ خَلْقِكَ فِي ٱلْعَمَلِ وَٱلأَمَلِ وَٱلْقَضَاءِ وَٱلْقَدَرِ إِلٰهِي أَبْقِنِي خَيْرَ ٱلْبَقَاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ ٱلْفَنَاءِ عَلَىٰ مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَٱلرَّهْبَةِ مِنْكَ وَٱلْخُشُوعِ وَٱلْوَفَاءِ وَٱلتَّسْلِيمِ لَكَ وَٱلتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ وَٱتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ ٱللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبْدِلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَزُهْداً فِي ٱلدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْأَلُكَ ذٰلِكَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ إِلٰهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصَىٰ فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِٱلْفَضْلِ جَوَاداً وَبِٱلْخَيْرِ عَوَّاداً يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دَائِمَةً لا تُحْصَىٰ وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وأما الصلوات المخصوصة التي وردت بأسانيد معتبرة وذكرها العلماء فهي:

الليلة الأولى: مئة ركعة بالحمد والتوحيد مرة واحدة، فإذا فرغ من الصلوات قرأ سورة الحمد سبعين مرة.

الليلة الثانية: خمسين ركعة بالحمد والتوحيد والمعوذتين في كل ركعة.

الليلة الثالثة: ركعتين في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد ٢٥ مرة.

الليلة الرابعة: أربعين ركعة في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد ٢٥ مرة.

الليلة الخامسة: ركعتين في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسمائة مرة، فإذا فرغ صلى على محمد وآل محمد سبعين مرة.

الليلة السادسة: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد: التوحيد عشراً.

الليلة السابعة: ركعتين في كل منهما بعد الحمد يقرأ التوحيد مئة مرة.

الليلة الثامنة: ركعتين في الأولى بعد الحمد آية ﴿**آمن الرسول**﴾ حتى آخر السورة مع التوحيد خمس عشرة مرة، وفي الثانية بعد الحمد آية ﴿**قل إنما أنا بشر مثلكم**﴾ مع التوحيد خمس عشرة مرة.

الليلة التاسعة: أربع ركعات في كل ركعة يقرأ بعد الحمد سورة النصر عشر مرات.

الليلة العاشرة: أربع ركعات، في كل ركعة بعد الحمد آية الكرسي مرة وسورة الكوثر ثلاث مرات.

الليلة الحادية عشرة: ثماني ركعات في كل ركعة بعد الحمد سورة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ عشر مرات.

الليلة الثانية عشرة: اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة بعد الحمد سورة ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾ عشر مرات.

الليلة الثالثة عشرة: ركعتين في كل ركعة بعد الحمد سورة التين مرة.

الليلة الرابعة عشرة: أربع عشرة ركعة في كل ركعة الحمد مرة وسورة «العصر» خمس مرات.

الليلة الخامسة عشرة: أربع ركعات بين المغرب والعشاء في كل ركعة الحمد مرة، والتوحيد عشر مرات.

ثم يقول بعد الصلاة «يا رب اغفر لنا» عشر مرات و «يا رب ارحمنا» عشر مرات و «يا رب تب علينا» عشر مرات وسورة التوحيد إحدى وعشرين مرة، و«**سبحان الله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير**» عشر مرات.

الليلة السادسة عشرة: ركعتين، في كل ركعة الحمد وآية الكرسي مرة، والتوحيد إحدى عشرة مرة.

الليلة السابعة عشرة: ركعتين في كل منهما الحمد مرة والتوحيد إحدى وسبعين مرة، وبعد الصلاة يستغفر سبعين مرة.

الليلة الثامنة عشرة: عشر ركعات في كل ركعة بعد الحمد: التوحيد خمساً.

الليلة التاسعة عشرة: ركعتين في كل منهما يقرأ بعد الحمد: آية **﴿قل اللهم مالك الملك﴾**.

الليلة العشرون: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد: سورة النصر خمس عشرة مرة.

الليلة الحادية والعشرون: ثماني ركعات، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد: المعوذتين مرة.

الليلة الثالثة والعشرون: ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد: **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** مرة، والتوحيد ١٥ مرة.

الليلة الثالثة والعشرون: ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد: سورة الزلزلة مرة واحدة ركعتين في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة النصر مرة واحدة.

الليلة الرابعة والعشرون: ركعتين في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة النصر مرة واحدة.

الليلة الخامسة والعشرون: عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الحمد: سورة ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾ مرة.

الليلة السادسة والعشرون: ركعتان في كل ركعة: الحمد مرة، وآية: ﴿**آمن الرسول...**﴾ عشر مرات.

الليلة السابعة والعشرون: ركعتين في كل منهما: الحمد مرة وسورة ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ عشر مرات.

الليلة الثامنة والعشرون: أربع ركعات في كل ركعة: كل من الحمد والتوحيد والمعوذتين مرة واحدة.

الليلة التاسعة والعشرون: عشر ركعات في كل ركعة الحمد مرة وكل من «التكاثر» و «التوحيد» و «المعوذتين» عشر مرات.

الليلة الثلاثون: ركعتين في كل ركعة الحمد مرة وسورة ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ عشر مرات، ثم يقول بعد التسليم «**اللهم صل على محمد وآل محمد**» ١٠٠ مرة.

الباب الثالث

في بيان مجمل لفضائل وأعمال شهر رمضان المبارك

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول

في بيان فضيلة هذا الشهر

اعلم أن شهر رمضان شهر الله تعالى وهو أشرف الشهور، كما روي بسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله خطب في آخر شعبان خطبة قال فيها: أيها الناس قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دُعيتم فيه إلى ضيافة الله وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم بنيّات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حُرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عمّا لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا إليه من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه. قيل: يا رسول الله؛ وليس كلنا يقدر على ذلك؟ فقال ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء فإن الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه، يا أيها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خُلقه كان له جواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يسلّطها عليكم[1].

ونقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه خطب[2] في شهر رمضان قائلًا:

أيها الناس... هذا شهر فضّله الله تعالى على سائر الشهور، كما فضّلنا أهل البيت على سائر الخلائق، أيها الناس إذا طلع هلال شهر رمضان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة. وغلّقت أبواب النار. وفيه ينظر الله بالرحمة إلى عباده فيجيبهم إذا ناجوه ويلبّيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

وفي هذا الشهر ليلة هي ليلة القدر، فإذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرائيل فهبط في كومة من الملائكة عليهم السلام إلى الأرض فيبيت والملائكة في هذه الأُمة، ويسلّمون على كل قائم وقاعد ومصلٍّ وذاكر ويصافحونهم ويؤمّنون على

(١) إقبال الأعمال: ص٢٤٦.

(٢) لم نعثر على هذه الخطبة في مصادرنا، ووجدنا خطبة للرسول ﷺ ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام وهي التي تبدأ بـ: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم... إلخ ولذلك قمنا بترجمة الخطبة محاولين قدر الإمكان التعبير عن معانيها ومستعينين بالأحاديث المشهورة في هذا المعنى. [المترجم]

دعائهم. . . وفي هذه الليلة قدَّر الله تعالى ولايتي قبل أن يخلق آدم عَلَيْتَلِلْ بألفي عام، والعبادة فيها خير من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وصيام يومها خير من صيام ألف شهر.

أيها الناس. . . اعلموا أن الشمس والقمر في شهر رمضان لا يطلعان إلا مع رحمة لعباد الله. وهو شهر عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي. وفيه الشياطين مغلولة. وفيه تنزل صكاك الحاج وتكتب الآجال وتقسم الأرزاق. وفيه ينظر الله عز وجل بالرحمة إلى عباده. فانظروا أيها الصائمون إلى أُموركم فتدبروها فقد دعيتم إلى ضيافة الله، وتأملوا في أعمالكم في أيام هذا الشهر ولياليه، أن تكون في رضا الله وفي أعضائكم وجوارحكم أن تجتنب محارم الله. فلا تقضوا أيام هذا الشهر ولياليه في النوم، بعيدين عن طاعة الله.

فالشقي من خرج منه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه. فحينئذٍ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم. ويبعد عن جوار الله حين يثاب به السعداء بما عملوا من خير.

أيها الصائمون. . . إن لم ينظر الله إليكم بعين الرحمة، فمن ينظر إليكم؟ وإن منعكم الله رزقه، فمن يرزقكم؟ وإن أذلّكم الله، فمن يعزّكم؟ وإن تخلّى عنكم الله، فبمن تلوذون؟ وإن لم يقبلكم عباداً له، فعبادُ من تكونون؟ وإن لم يعفُ عن زلّاتكم، فمن ترجون؛ وإن طالبكم بحقوقه التي أوجبها عليكم، فماذا تفعلون؟

أيها الصائمون. . . تقربوا إلى الله تعالى، بتلاوة القرآن في أيام هذا الشهر ولياليه، فالقرآن شفيعكم يوم القيامة وبقدر قراءتكم له ترفع درجاتكم.

أُبشركم أيها الصائمون بأن هذا الشهر أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب. ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار، فإن كان آخر ليلة منه، أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه. وقال ﷺ : من صام شهر رمضان وتورّع عن محارم الله أوجب الله له الجنة. وقال ﷺ : من صام هذا الشهر ولم يفطر على مسكر أدخله الله الجنة البتة.

ثم قال أمير المؤمنين ﷺ: سمعت سيّد الأنبياء ﷺ يقول: في أفضل الشهور يقتل أفضل أوصياء الأنبياء. فقلت: يا رسول الله، أي شهر أفضل الشهور، وأي وصيّ أفضل الأوصياء؛ فقال ﷺ: أفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الأوصياء أنت يا عليّ. وكأني بك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربك ضربة على قرنك تخضب منها لحيتك!. فقلت: وهذا كائن يا رسول الله؟ قال: بلى والله. فقلت: وذلك في سلامة من ديني؟ فقال ﷺ: في سلامة من دينك، فبكى الناس عند سماعهم ذلك، ونزل أمير المؤمنين ﷺ عن المنبر.

وأيضاً بسند معتبر عن رسول الله ﷺ أنه قال: أيها الناس من دخل عليه شهر رمضان فصامه وأحيا شطراً من الليل فيه بالعبادة وأدى الصلوات فيه في أوقاتها وبادر إلى صلاة الجمعة في جمعه وحضر صبيحة العيد لصلاة العيد، نال ثواب ليلة القدر وكان من الفائزين بالعطايا والمواهب الإلهيّة الكبرى، وليست عطايا الله كعطايا العباد.

الفصل الثاني

في بيان حقيقة الصوم وما هو معتبر فيه

اعلم أن الصوم إمساك النفس عن المفطرات من طلوع الصبح حتى زوال الحمرة المشرقية بناءً على المشهور، أو اختفاء قرص الشمس أي زوال شعاعها من الجبال والعمارات المرتفعة. والقول الأول أحوط؛ بنية القربة. فينبغي أن يعلم ما هي المفطرات ليمكنه النية. وحيث إن بين العلماء اختلافاً كثيراً فيها، فإذا نوى تركها جميعها قربة إلى الله تعالى فالظاهر أنه يجزي، لكن الأفضل أن ينوي ترك ما هو متيقن من وجوب تركه وجوباً، وترك ما هو مختلف فيه بنية الاحتياط، وترك ما هو متيقن كراهة على نحو الاستحباب. ولو ضم نية ترك جميع المحرمات كان أفضل.

أما الأمور التي يجب تركها فهي:

الأول والثاني: الأكل والشرب. ولا خلاف في أكل وشرب ما هو متعارف ومعتاد إذا تناوله بعنوان المعتاد، أما غير المعتاد كقطرة الأنف والأذن التي تدخل

الحلق فمحمل اختلاف. وكذا الحال بالنسبة إلى ما ليس متعارف الأكل والشرب كالحجر والخشب والتراب والنباتات وعصير النباتات غير المعتادة، والأظهر أنها إذا كانت بعنوان المعتاد فاجتنابها واجب، والأحوط أنه لو خالف، أتى بالقضاء والكفارة.

الثالث: الجماع في قبل المرأة أنزل أم لم ينزل، وفعل ذلك يوجب القضاء والكفارة بلا خلاف. أما الجماع في دبر المرأة فإذا تم الإنزال بطل الصوم ووجب الكفارة مع القضاء، والمشهور أن الجماع في دبر المرأة مبطل للصوم أيضاً وموجب للقضاء والكفارة، وبعض لا يراه مبطلاً، والأول أقوى.

الرابع: البقاء على الجنابة حتى الفجر. والأشهر والأقوى أنه مبطل وموجب للقضاء والكفارة معاً، وبعض لم يره مبطلاً، وبعض قال بوجوب القضاء فقط، والأحوط للمرأة الحائض إذا طهرت أن تغتسل قبل الفجر، فإن لم تفعل فالأحوط أن تغتسل بعد فجر ذلك اليوم وتصومه، وتقضيه أيضاً. وإذا كان على الجنب أغسال متعددة فالأحوط أن يتيمم ولا يكسر تيممه حتى الفجر. والنوم الأول بعد الجنابة إذا نوى الغسل واحتمل اليقظة جائز، والمشهور أنه لو لم يستيقظ حتى الفجر لا يجب عليه القضاء، وأوجبه بعضهم، وهو أحوط. والمشهور أنه لو نام حتى الفجر ولم يكن قد نوى الغسل وجبت عليه الكفارة مع القضاء، وهذا هو الأحوط وإن كان في دليله كلام. والمشهور في النوم الثاني وجوب القضاء، وهذا قول قوي بل لا خلاف يظهر فيه، ويرى جمع من الأصحاب في النوم الثالث للجنب إذا بلغ الفجر القضاء والكفارة معاً، والأقوى عدم وجوب الكفارة، ويرى بعض المتأخرين أن للنوم بعد التيقظ للمحتلم حكم النوم الثاني، كما اختاره المرحوم الوالد، وهذا هو الأحوط، بل لا يخلو من قوة. واعلم أن في صيام غير شهر رمضان المبارك خلافاً في أنه هل يجب الإصباح ظاهراً أم لا، والحق أن في قضاء شهر رمضان يجب الإصباح على غير الجنابة، وفي غير القضاء الأحوط أنه لو لم يصبح ظاهراً ولم يكن الواجب معيّناً أن لا يصوم ذلك اليوم، وإذا كان معيناً يصومه ثم يقضيه أيضاً. أما إذا كان قد تعمد فلا يبعد عدم الكفارة، فإذا أعطى فهو أحوط. وفي الصيام المسنون إذا بقي على

الجنابة عمداً حتى أصبح واغتسل قبل الزوال ونوى الصوم فبظني أن صومه صحيح.

أما في الواجب المعيّن إذا ترك النية عمداً ونوى قبل الزوال فالمشهور القضاء ولا تجب الكفارة.

ولو ترك النية نسياناً يمكنه أن ينوي حتى الزوال. وفي الواجب غير المعيّن يمكن النية حتى الزوال وإن كان قضاء شهر رمضان. أما في الصوم المسنون فلا خلاف أنه لو لم ينوِ في الليل ولم يأتِ بمفطر يمكنه النية حتى الزوال، وفي النية بعدالزوال خلاف، وقال بعض إنه يمكن النية حتى قرب الليل، ويقول جمع من المحققين بذلك، وعندي أنه الأقوى، وقال بعض: إنه لا يمكن النية بعد الزوال، وقال بعض: إذا نوى قبل الزوال، نال ثواب صيام اليوم كله، أما إذا نوى بعد الزوال فإنه ينال ثواب صيام ما بعد النية حتى الإفطار.

الخامس: إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق. وقال بعض بأنه يوجب الكفارة، وبعض بالقضاء فقط، وبظني أنه ليس مبطلاً، والأحوط رعاية المشهور.

وألْحَقَ بعض المتأخرين بالغبار الغليظِ الدخان الغليظ والبخار الغليظ الذي ينفصل من تلك الأجزاء كدخان التنور وبخار القدر، والأظهر عدم البطلان، والأحوط الاجتناب حتى من دخان التبغ.

السادس: الاستمناء أي طلب نزول المني ومع حصوله، يوجب القضاء والكفارة، والمشهور أنه إذا لامس ولاعب فنزل بطل الصوم ووجب القضاء والكفارة، وتأمل بعض في ذلك، خاصة إذا كان مع حليلته ولم يكن من عادته الإنزال ـ عند الملاعبة ـ والأحوط بل الأقوى وجوب القضاء والكفارة مطلقاً.

وفي النظر المثير للشهوة إلى الحرام أو الحلال، أو سماع الصوت أو التخيل إذا أدى إلى نزول المني ولم يكن من قصده الإنزال، ولم يكن من عادته، خلاف، والأظهر عدم وجوب القضاء والكفارة.

السابع: التقيؤ عمداً، ويرى الأكثر وجوب القضاء فقط، وقال بعض بوجوب القضاء والكفارة معاً، فيما يرى بعض أنه لا كفارة ولا قضاء أيضاً. والمسألة محل

إشكال. ولا يخلو وجوب القضاء من قوة. والمشهور أنه إذا كان التقيؤ بلا اختيار من المكلف فلا قضاء عليه، وقال بعضٌ بالقضاء. وهذا القول ضعيف.

الثامن: الحقنة ويقول بعض بوجوب القضاء والكفارة، فيما يرى بعض وجوب القضاء فقط، وقال بعض إنه حرام ولكنه لا يوجب أياً من القضاء والكفارة. وقال بعضٌ بالقضاء إذا كانت الحقنة بالمائع، أما الحقنة بالجمد فعدّوه مكروهاً[1]، وقال بعض إنه مكروه مطلقاً. وهذا القول أقوى، والأحوط أن لا يعمل الحقنة بالمائع بلا ضرورة، وإذا عمل قضى. والأشهر والأقوى أنّ سكْب القطرة في الأنف والأذن لا يوجب فساد الصوم.

والسعوط في الأنف إذا لم يتعدّ إلى ا لحلق فالأقوى أنه جائز، وقال بعضٌ إنه يوجب القضاء والكفارة. وإذا كان يبلغ الحلق فالأحوط الاجتناب.

التاسع: الكذب على الله ورسوله وأئمة الهدى (صلوات الله عليهم أجمعين) بأن يكذب عليهم أو ينقل مسألة تخالف الواقع، بل لا شك في حرمة الإفتاء على من لم يكن أهلاً له. فقال بعضٌ بوجوب القضاء والكفارة، وقال بعض إنّه لا يوجب فساد الصوم، ولا يخلو من قوة، والأحوط القضاء والكفارة.

العاشر: الارتماس في الماء. وقال جمع بالقضاء والكفارة، وبعض بالقضاء فقط، وبعض بالحرمة وحدها دونهما، وبعض بالكراهة فقط، والأظهر الحرمة وعدم وجوب القضاء والكفارة. وقال بعض: إذا أدخل رأسه حتى الرقبة وكان بدنه خارج الماء فله حكم الارتماس أيضاً، وهذا أحوط. وقال بعض: إذا أدخل منافذ رأسه دفعة وإن كانت منابت الشعر خارجاً فله حكم الارتماس كذلك.

وهذا أحوط أيضاً، والأحوط كذلك أن لا يدخل رأسه في الماء في الصوم المسنون أيضاً. وأجازه بعض، والأحوط الترك.

حادي عشر: ابتلاع البلغم الذي ينزل من الصدر أو الرأس؛ على ثلاثة أقوال: الأول: جواز ابتلاع ما يخرج من الصدر ما دام لم ينفصل عن الفم.

---

(١) يقصد بالحقنة الجامدة: (التحميلة).

وعدم جواز القسم الآخر (أي الذي خرج من الأنف).

الثاني: جواز ابتلاعهما (أي كلا القسمين) ما دام لم يصل إلى الفم، وتحريمهما معاً إذا وصلا إلى الفم.

والقول الثالث: جواز سحبه من الصدر والرأس (الدماغ) وجواز ابتلاعه ما دام لم ينفصل من الفم.

والذين حكموا بالفساد قال بعضهم بالقضاء فقط، وقال بعض بالكفارة أيضاً، بل قال بعض منهم بكفارة الجمع أيضاً!.

وبرأيي أنه لا يجب أي منها، لكن الاحتياط أن لا يبتلعه بعد أن يصل فضاء الفم.

الثاني عشر: المشهور بين العلماء أنه يكره للمرأة الصائمة أن تجلس في الماء، وقال بعضهم: إذا جلست المرأة حتى نطاقها في الماء وجب عليها القضاء، وقال بعضهم بالكفارة أيضاً، والأول أظهر. وحرّم بعض الفقهاء استعمال المصطكى الذي يمتص ماؤه وما أشبه، وقال بعض بالقضاء والأظهر الجواز.

والمشهور بين العلماء أنه إذا ظن المكلف ببقاء الليل بل إذا شك أيضاً جاز أن يأكل ويشرب حتى يحصل له اليقين بالفجر، وإذا تبين له بعد ذلك أن الوقت كان داخلًا في الصباح، وأن أكله وشربه السابق لم يكن في الليل وأنه كان مخطئاً في ظنه وشكه، فلا شيء عليه. أما إذا لم يهتم أصلًا وأنه أكل وشرب من دون ملاحظة أصلًا فالقضاء واجب ولا كفارة عليه. ولو تمضمض للوضوء للصلاة الواجبة ودخل الماء بلا اختيار منه إلى حلقه فلا قضاء عليه، أما إذا كان الوضوء للنافلة فقال بعضٌ بالوجوب، أما إذا كانت المضمضة هكذا دون وضوء ووصل الماء إلى حلقه فقال بعضٌ بالوجوب وهو الأحوط، والأظهر عدم الوجوب مطلقاً. وفي رواية أنه يبصق بعد المضمضة ثلاثاً، وهذا أحوط.

الفصل الثالث

في سنن وآداب الصيام

يكره للصائم تقبيل النساء وملامستهن باليد وملاعبتهن، والأقرب بأن الكراهة تختص في صورة ما لو كانت مثيرة للشهوة، ويُخاف الوقوع في الجماع.

ويكره الاكتحال بما له طعم قد يصل الحلق أو فيه مسك، والمشهور كراهية اخراج الدم من البدن مما يبعث على الضعف، وفي الحجامة ينبغي الاحتياط أكثر، وكذا الدخول إلى الحمام الذي يكون مضعفاً، ويكره الاستشمام للورود وخاصة النرجس، والأفضل أن لا يشمّ المسك أيضاً، وفي سائر الأرياح الطيبة لا كراهية، بل هو من السنة. ونقل عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: الطيب تحفة الصائم[١]، وقال: من تطيب أول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل[٢]. والأشهر والأقوى أن استشمام الرائحة الغليظة ليس مفطراً، وقال بعض: إن شم الرائحة الغليظة التي تصل الجوف توجب القضاء والكفارة، والأحوط أن لا يشم الرائحة التي على شكل مسحوق التي تصعد إلى الدماغ كما ورد في الرواية.

ويكره للصائم أن يبلل الثوب الملاصق لبدنه، كما يكره للمرأة الصائمة أن تجلس في الماء كما مر. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك (وعدد أشياء غير هذا) وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك[٣]. وأيضاً روي عنه عليه السلام أنه قال: ليس الصيام مجرد الامتناع عن الطعام والشراب، بل يجب أن تحفظوا ألسنتكم من الكذب وأعينكم من النظرة المحرمة ولا تنازعوا فيما بينكم وتجنبوا الحسد والغيبة والجدل واليمين الكاذبة، بل الصادقة أيضاً، ولا تسابوا ولا تظلموا ولا تعبثوا ولا تضجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة واسكتوا عما لا ينبغي لكم قوله واصبروا واصدقوا واجتنبوا أهل الشر وقول السوء والكذب والافتراء والخصومة مع الناس وسوء الظن والغيبة والنميمة،

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٤ ص٢٦٦.

(٢) وسائل الشيعة: ج٢ ص١٤٥ ح١٧٥٨.

(٣) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٥٢.

وأقصروا الأمل وكونوا في انتظار الفرج وظهور قائم آل محمد عليه السلام وارجوا ثواب الآخرة، وتزوّدوا بالأعمال الصالحة لسفر الآخرة وعليكم بالوقار والسكينة والخضوع والخشوع والاستكانة والانكسار والمذلة وكما يخاف العبد من سيده خافوا من عذاب ربكم، وارجوا رحمته.

الفصل الرابع

في بيان آداب دخول شهر رمضان المبارك

من السّنة استهلال هلال شهر رمضان، وأوجبه بعضهم

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فأشر إلى الهلال وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك إلى الله بالدعاء وخاطب الهلال قائلًا: **رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلسَّلَامَةِ وَٱلإِسْلَامِ وَٱلْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَٱرْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَٱصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ**(١).

وأفضل أدعية الاستهلال دعاء رؤية الهلال في الصحيفة الكاملة.

وأوجب ابن أبي عقيل قراءة هذا الدعاء عند رؤية هلال رمضان؛ وهو: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَ مَنَازِلَكَ وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا إِهْلَالًا مُبَارَكاً ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِٱلسَّلَامَةِ وَٱلإِسْلَامِ وَٱلْيَقِينِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَٱلتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى**(٢). والجماع الحلال في الليلة الأولى من ليالي شهر رمضان سنّة، والغسل فيها مستحب. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من اغتسل في أول ليلة من شهر رمضان في نهرٍ جارٍ ويصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء طهر إلى شهر رمضان من قابل(٣). وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال: من اغتسل في الليلة

(١-٢) إقبال الأعمال: ٢٧٣.

(٣) وسائل الشيعة: ج٣ ص٣٢٥ ح٣٧٧٣ و٣٧٧٤.

الأولى من شهر رمضان أمن من الحكة في تلك السنة[1]. وأيضاً يروى أنه كان إذا دخل شهر رمضان، كان الإمام الصادق عليه السلام يوصي أولاده بالاهتمام والجد في العبادة فيه فإن في هذا الشهر تقسم الأرزاق وتكتب الآجال ويعيّن الحجاج الذين يحجون في تلك السنة، وإن في هذا الشهر ليلة هي أفضل من ألف شهر[2]. وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بالاستغفار والدعاء فإن الدعاء يدفع البلاء عنكم والاستغفار يمحو ذنوبكم[3].

وزيارة الإمام الحسين عليه السلام في الليلة الأولى من شهر رمضان، سنّة. فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه من زاره في أول ليلة من رمضان أو في ليلة منتصفه أو ليلة آخره سقطت عنه ذنوبه كسقوط الأوراق من الأشجار، وخرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه، وأعطاه الله ثواب الحج والعمرة.

وروي عنه عليه السلام أيضاً: أن من قرأ في هذا الشهر سورة **﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾** في نوافله حفظ في تلك السنة من البلايا. وبرواية أُخرى عنه عليه السلام أنه من صلى أول ليلة من رمضان ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره[4]. ويمكن الإتيان بهذه الصلاة من جلوس وقراءة السور عن المصحف.

والأفضل أن ينوي في الليلة الأولى صيام الشهر كله ثم ينوي كل ليلة لليوم الذي يليها، بأن ينوي أنه يصوم يوم غد لرمضان وجوباً قربة إلى الله تعالى.

ويستحب الغسل في أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك في الماء الجاري ويصب ثلاثين كفاً من الماء على رأسه.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه إذا فعل ذلك أول السنة أمن من جميع الأمراض والآلام طيلة السنة.

وروي أيضاً عنه عليه السلام أنه من صب في اليوم الأول من هذا الشهر كفاً من ماء

---

(١) المصدر السابق.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ص١٢٣ ح١٢٩.

(٣) إقبال الأعمال: ج١ ص٦٩ ط إيران.

(٤) بحار الأنوار: ج٩٤ ص١٣٣ باب ١ ح١.

الورد على رأسه نجا من الذل والمسكنة، فإذا فعل ذلك كل يوم أمن في ذلك اليوم من البلايا، ومن صب كفاً من ماء الورد على رأسه في أول يوم من شهر رمضان المبارك أمن في تلك السنة من مرض الدوار.

وروي بسند معتبر عن الإمام الجواد عليه السلام أنه من صلى أول يوم من شهر رمضان المبارك ركعتين قرأ في الأولى بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة، وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مرة، ثم تصدّق بعد الصلاة بما تيسّر له، اشترى سلامة ذلك الشهر[1].

وفي اليوم الأول من رمضان يقرأ هذا الدعاء: **اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ أَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ.**

وأيضاً روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كان إذا دخل شهر رمضان المبارك قرأ النبي محمد صلى الله عليه وآله، هذا الدعاء:

اَللّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ، اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ فَبارِكْ لَنا فِي شَهْرِ رَمَضانَ، وَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَصَلاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا[2].

أيضاً روي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى عند دخول شهر رمضان ـ يعني في اليوم الأول منه أو في الليلة الأولى ـ ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة ﴿إنا فتحنا﴾ وفي الثانية بعد الحمد ما شاء من السور أبعد الله عنه في تلك السنة كل الشرور، وحفظه حتى عام قابل[3].

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٥٣.

(٢) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٤٠.

(٣) بحار الأنوار: ج٩٤ ص٣٥٣.

وليقرأ في الليلة الأولى أو اليوم الأول دعاء الصحيفة الكاملة فهو أفضل الأدعية.

وروى الكليني والطوسي وآخرون بسند صحيح أن الإمام الكاظم عليه السلام قال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة وذكر أنه من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة يضر بها دينه وبدنه ووقاه الله عز ذكره شر تلك السنة: **اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي تَواضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرَتْ بِها كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا باقِي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُديلُ الأَعْداءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي يُسْتَحَقُّ بِها نُزُولُ الْبَلاءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الْفَناءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُظْلِمُ الْهَواءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرْفَعُ الْقِسَمَ وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ الَّتي لا تُرامُ وَعافِني مِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتي هذِهِ اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضينَ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثاني وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَرَبَّ إِسْرافيلَ وَميكائيلَ وَجَبْرائيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِما تَسَمَّيْتَ بِهِ يا عَظيمُ أَنْتَ الَّذي تَمُنُّ بِالْعَظيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطي كُلَّ جَزيلٍ وَتُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ الْكَثيرَ بِالْقَليلِ وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ يا قَديرُ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْبِسْني في مُسْتَقْبَلِ سَنَتي هذِهِ سِتْرَكَ وَنَضِّرْ وَجْهي بِنُورِكَ وَأَحِبَّني بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْني رِضْوانَكَ وَشَريفَ كَرامَتِكَ وَجَسيمَ**

عَطِيَّتِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَٱلْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ.

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ يا حَسَنَ ٱلتَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ ٱلْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ ٱللَّهُمَّ وَجَنِّبْنِي فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُباعِدُنِي مِنْكَ وَٱجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَٱمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حَذَارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ ٱلْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحِ مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ وَٱجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِٱلصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَٱتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَٱشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ ٱللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى ٱللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ ٱللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَٱكْفِنِي هَوْلَ هَذِهِ ٱلسَّنَةِ وَآفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ ٱلْمَعَاشِ فِيهَا وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ ٱلْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ ٱلنِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَٱسْتَكَانَ وَٱعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي حَصَرَتْهَا حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْهَا كِرَامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلٰهِي مِنَ ٱلذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يا ٱللَّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ

مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالإِجَابَةِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

الفصل الخامس

في اعمال ليالي وأيام شهر رمضان المبارك

روي عن الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام قراءة هذا الدعاء عقيب كل فريضة في شهر رمضان المبارك، وهو: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهو دعاء جيد جداً ويحسن قراءته على الأقل في كل ليلة مرة. وروي بسند صحيح أنه من دعا كل ليلة من رمضان بهذا الدعاء غفر الله له ذنوب أربعين سنة إن شاء الله تعالى: اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلىٰ عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي هَذا الْعامِ وَفِي كُلِّ عامٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا رَحْمٰنُ يا عَلَّامُ(٢).

وأيضاً من السنّة أن يقرأ في كل ليلة سورة «القدر» ألف مرة، وسورة «حم الدخان» مئة مرة إذا تيسر له، ويستحب تناول السحور في كل سحر من أسحار شهر رمضان المبارك، وروي عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تترك أمتي السحور ولو بتمرة. وعنه صلى الله عليه وآله أيضاً: أن الله تعالى وملائكته يصلون على المستغفرين

---

(١) الكافي ج٣ ص٧٤ باب ٥ ح٢.
(٢) إقبال الأعمال: ص٣٢٥.

بالأسحار والمتسحرين، فتسحروا ولو بشربة ماء. وأحسن السحور التمر والقووت (مسحوق الجوز واللوز والفستق و...).

وقال ﷺ: تسحروا ولو بجرعة ماء ألا صلوات الله على المتسحرين[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من قرأ سورة القدر في وقت السحور والإفطار ثم مات ما بينهما، فإن له ثواب من استشهد في سبيل الله مضرجاً بدمه.

وقيل إن النية للصوم بعد السحور أفضل، ويمكن النية من أول الليل حتى آخره أيضاً، وتكفي في النية أن يعلم ويقصد أن يصوم يوم غد قربة إلى الله تعالى.

أما آداب الإفطار فيستحب أن يصلي المغرب أولًا ثم يفطر بعد ذلك إلا أن يكون جماعة في انتظاره أو أن يغلبه الجوع أو العطش ويحول دون حضور قلبه في الصلاة، ففي هذه الصورة يفضل تقديم الإفطار. ويستحب عند الإفطار قراءة سورة القدر كما علمت.

وروي عن الرسول الأكرم ﷺ ما من عبد يصوم فيقول عند الإفطار: **يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ إِلٰهِي لَا إِلٰهَ لِي غَيْرُكَ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِلَّا ٱلعَظِيمُ**. إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[2].

وعن الإمام الرضا عليه السلام: لكل صائم عند الإفطار دعوة مستجابة فليقل في أول لقمة **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي** وورد في حديث معتبر آخر عن الإمام موسى عليه السلام أن تقول عند الإفطار **ٱللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**. يكتب لك أجر جميع من صام ذلك اليوم.

وروي في رواية أُخرى عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يجلس عند الإفطار على ركبتيه فإذا مدّت المائدة قال: **بِسْمِ ٱللهِ ٱللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ**

وفي أحاديث معتبرة أن النبي ﷺ كان يفطر على التمر والماء أو الرطب

---

(١) إقبال الأعمال: ص٢٤٤.

(٢) إقبال الأعمال: ج١ ص٢٤٦، ط إيران.

والماء. وفي حديث آخر روي أنه ﷺ كان يبدأ افطاره بالحلوى، فإن لم يجد فبقطعة سكر أو الحلوى المصنوعة من محلوله أو التمر، فإن لم يكن حاضراً فبالماء الفاتر وكان يقول: الماء الفاتر ينظّف المعدة ويقوّي الحدقة ويزيد البصر ويغسل الذنوب ويسكّن العروق ويلاشي الصفراء الغالبة ويدفع البلغم ويطفىء الحرارة ويزيل الصداع. وأيضاً عن الرسول ﷺ أنه من أفطر على تمرةٍ حلال تضاعف ثواب صلاته أربعمائة مرة. وعن الإمام الصادق عليه السلام: أن الإفطار بالماء يغسل ذنوب القلب، وفي حديث آخر قال: إن أمير المؤمنين كان يحب أنْ يفطر بالحليب. ونُقل عن الإمام الرضا عليه السلام أن من تصدّق عند الإفطار بقرص من الخبز على مسكين غفر الله له ذنوبه وأعطاه ثواب من أعتق عبداً من ولد إسماعيل. وأفضل الأعمال في أيام وليالي شهر رمضان المبارك تلاوة القرآن، وينبغي الإكثار من تلاوة القرآن في هذا الشهر لأن فيه نزل. وفي حديث: أن لكل شيء ربيعاً وربيع القرآن شهر رمضان. والسنّة في باقي الشهور ختْم القرآن كله في الشهر مرة، وأقله في ستة أيام، أما في شهر رمضان فالسنّة ختمه في كل ثلاثة أيام منه، وإن استطاع أن يختم في كل يوم فحسن. وفي حديث أن بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام كان يختم القرآن في هذا الشهر أربعين مرة ويزيد أكثر.

ولو أهدى ثواب كل ختمة لروح إمام من الأئمة ولرسول الله وفاطمة الزهراء (صلوات الله عليهم أجمعين) تضاعف ثوابه، وينبغي الإكثار من الصلوات على محمد وآل محمد، والاستغفار وقول «لا إله إلا الله»، وأن لا يترك نوافل الليل والنهار، ويغتسل في الليالي الفردية وخاصة في الليلة الأولى والخامسة عشرة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين، وفي العشر الأواخر يغتسل في الليالي الزوجية أيضاً وبخاصة الليلة الأخيرة من الشهر المبارك.

وروي بسند معتبر عن صاحب الأمر (عج) أنه كتب لشيعته أن يقرأوا في كل ليلة من ليالي رمضان هذا الدعاء، فإن الملائكة تسمع دعاء هذا الشهر وتستغفر لصاحبه. وهو:

اَللّهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ

أَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلعَفْوِ وَٱلرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ ٱلْمُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلنَّكالِ وَٱلنَّقِمَةِ وَأَعْظَمُ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ ٱلْكِبْرِياءِ وَٱلْعَظَمَةِ ٱللّٰهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعائِكَ وَمَسأَلَتِكَ فَٱسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يا إِلٰهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي لا مُضادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْفاشِي فِي ٱلْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ٱلظّاهِرِ بِٱلْكَرَمِ مَجْدُهُ ٱلْباسِطِ بِٱلْجُودِ يَدَهُ ٱلَّذِي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ ٱلْعَطاءِ إِلّا جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهّابُ ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ ٱللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلىٰ قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطائِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ٱلَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلّاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ ٱلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ ٱلْأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ ٱلتَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ لِي وَٱلْإِحْسانِ إِلَيَّ وَٱلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مالِكِ ٱلْمُلْكِ مُجْرِي ٱلْفُلْكِ مُسَخِّرِ ٱلرِّياحِ فالِقِ ٱلْإِصْباحِ دَيّانِ ٱلدِّينِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ طُولِ أَناتِهِ فِي

غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ عَلىٰ ما يُرِيدُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ اَلْخَلْقِ باسِطِ اَلرِّزْقِ فالِقِ اَلإِصْباحِ ذِي اَلْجَلالِ وَاَلإِكْرامِ وَاَلْفَضْلِ وَاَلإِنْعامِ اَلَّذِي بَعُدَ فَلا يُرىٰ وَقَرُبَ فَشَهِدَ اَلنَّجْوىٰ تَبارَكَ وَتَعالىٰ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي لَيسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ وَلا شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ وَلا ظَهِيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ اَلأَعِزّاءَ وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ اَلْعُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ اَلنِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرانِي فَأُثْنِي عَلَيهِ حامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، اَلْحَمْدُ للّٰهِ اَلَّذِي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ وَلا يُغْلَقُ بابُهُ وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي يُؤْمِنُ اَلْخائِفِينَ وَيُنَجِّي اَلصّالِحِينَ وَيَرْفَعُ اَلْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ اَلْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ اَلْجَبّارِينَ مُبِيرِ اَلظّالِمِينَ مُدْرِكِ اَلْهارِبِينَ نَكالِ اَلظّالِمِينَ صَرِيخِ اَلْمُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حاجاتِ اَلطّالِبِينَ مُعْتَمَدِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ اَلسَّماءُ وَسُكّانُها وَتَرْجُفُ اَلأَرْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ اَلْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَراتِها اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اَللّٰهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ اَلأَحْياءَ وَيُحْيِي اَلْمَوْتىٰ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ اَلْخَيرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنىٰ وَأَكْثَرَ ما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ اَلْكَرامَةِ عَلَيكَ مِنْ خَلْقِكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَآيَتِكَ اَلْكُبْرىٰ وَاَلنَّبَأِ اَلْعَظِيمِ وَصَلِّ عَلىٰ اَلصِّدِّيقَةِ اَلطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلىٰ سِبْطَيِ اَلرَّحْمَةِ وَإِمامَيِ اَلْهُدىٰ اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَينِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ

وَصَلِّ عَلىٰ أَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱلْخَلَفِ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ ٱلْقائِمِ ٱلْمُؤَمَّلِ وَٱلْعَدْلِ ٱلْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ ٱلدّاعِيَ إِلىٰ كِتابِكَ وَٱلْقائِمَ بِدِينِكَ ٱسْتَخْلِفْهُ فِي ٱلْأَرْضِ كَما ٱسْتَخْلَفْتَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ٱللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ وَٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَٱجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً ٱللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ ٱلْخَلْقِ، ٱللَّهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها ٱلْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِها ٱلنِّفاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ ٱلدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ وَٱلْقادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ ٱلْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ ٱللَّهُمَّ ٱلْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَٱشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَٱرْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَٱقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنا وَٱجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا وَٱسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ آمالَنا وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا يا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ وَأَوْسَعَ ٱلْمُعْطِينَ ٱشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا وَٱهْدِنا بِهِ لِما ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَٱنْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ. ٱللَّهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ ٱلْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ ٱلزَّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

وروي بسند معتبر جداً (بل صحيح) عن الإمام الصادق عليه السلام أن يقرأ في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكيمِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري في خَيْرٍ وَعافِيَةٍ وَتُوَسِّعَ في رِزْقي وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري.

وقد ورد قراءة هذا الدعاء عالي المضامين في كل ليلة:

اَللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالِحينَ فَأَدْخِلْنا وَفي عِلِّيّينَ فَارْفَعْنا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَريرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَقَتْلاً في سَبيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا وَإِذا جَمَعْتَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا وَفي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا وَفي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّريعِ فَلا تُطْعِمْنا وَمَعَ الشَّياطينِ فَلا تَجْعَلْنا وَفِي النّارِ عَلىٰ وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ فَنَجِّنا.

وأما أدعية السحر: فروي بسند معتبر جداً عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: هذا هو الدعاء الذي كان يقرأه الإمام محمد الباقر عليه السلام في الأسحار، وكان يقول: لو علم الناس عظمة هذا الدعاء عند الله وسرعة إجابته لتقاتلوا عليه بالسيوف، ولو أقسمت أن اسم الله الأعظم في هذا الدعاء لصدقت، فإذا قرأتم هذا الدعاء فاقرأوه بتضرع واهتمام تام، واخفوه عن غير أهله. وهو هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ

كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبيرَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبيبَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَريمَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ

فِيهِ مِنَ ٱلشَّأْنِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَهَا ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا ٱللَّهُ. ثم اطلب ما شئت من الله فإنه مقضي إن شاء الله.

ومن جملة أدعية السحر المشهورة، الدعاء الذي رواه الشيخ الطوسي وآخرون عن أبي حمزة الثمالي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقضي أكثر ليالي رمضان بالصلاة، فإذا صار السحر قرأ هذا الدعاء:

إِلٰهِي لا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِيَ ٱلْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ ٱلنَّجَاةُ وَلا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ لا ٱلَّذِي أَحْسَنَ ٱسْتَغْنَىٰ عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلا ٱلَّذِي أَسَاءَ وَٱجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حتى ينقطع النفس بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَدْعُوهُ وَلا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَرْجُوهُ وَلا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى ٱلنَّاسِ فَيُهِينُونِي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّىٰ كَأَنِّي لا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ ٱلْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ ٱلرَّجَاءِ إليك مُتْرَعَةً وَٱلاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ ٱلدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِخِينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي ٱللَّهْفِ إِلَىٰ جُودِكَ وَٱلرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ ٱلْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي ٱلْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّ ٱلرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ ٱلْمَسَافَةِ وَأَنَّكَ لا

تَحتَجِبُ عَن خَلقِكَ إِلّا أَن تَحجُبَهُمُ ٱلأَعمٰالُ دُونَكَ وَقَد قَصَدتُ إِلَيكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهتُ إِلَيكَ بِحٰاجَتِي وَجَعَلتُ بِكَ ٱستِغٰاثَتِي وَبِدُعٰائِكَ تَوَسُّلِي مِن غَيرِ ٱستِحقٰاقٍ لِاستِمٰاعِكَ مِنِّي وَلا ٱستِيجٰابٍ لِعَفوِكَ عَنِّي بَل لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلىٰ صِدقِ وَعدِكَ وَلَجٰايَ إِلىٰ ٱلإِيمٰانِ بِتَوحِيدِكَ وَيَقِينِي بِمَعرِفَتِكَ مِنِّي أَن لا رَبَّ لِي غَيرُكَ وَلا إِلٰهَ إِلّا أَنتَ وَحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ٱللّٰهُمَّ أَنتَ ٱلقٰائِلُ وَقَولُكَ حَقٌّ وَوَعدُكَ صِدقٌ وَٱسأَلُوا ٱللّٰهَ مِن فَضلِهِ إِنَّ ٱللّٰهَ كٰانَ بِكُم رَحِيماً وَلَيسَ مِن صِفٰاتِكَ يٰا سَيِّدِي أَن تَأمُرَ بِٱلسُّؤٰالِ وَتَمنَعَ ٱلعَطِيَّةَ وَأَنتَ ٱلمَنّٰانُ بِٱلعَطِيّٰاتِ عَلىٰ أَهلِ مَملَكَتِكَ وَٱلعٰائِدُ عَلَيهِم بِتَحَنُّنِ رَأفَتِكَ إِلٰهِي رَبَّيتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحسٰانِكَ صَغِيراً وَنَوَّهتَ بِٱسمِي كَبِيراً فَيٰا مَن رَبّٰانِي فِي ٱلدُّنيٰا بِإِحسٰانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وَأَشٰارَ لِي فِي ٱلآخِرَةِ إِلىٰ عَفوِهِ وَكَرَمِهِ مَعرِفَتِي يٰا مَولايَ دَلِيلِي عَلَيكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيكَ وَأَنٰا وٰاثِقٌ مِن دَلِيلِي بِدَلالَتِكَ وَسٰاكِنٌ مِن شَفِيعِي إِلىٰ شَفٰاعَتِكَ أَدعُوكَ يٰا سَيِّدِي بِلِسٰانٍ قَد أَخرَسَهُ ذَنبُهُ رَبِّ أُنٰاجِيكَ بِقَلبٍ قَد أَوبَقَهُ جُرمُهُ أَدعُوكَ يٰا رَبِّ رٰاهِباً رٰاغِباً رٰاجِياً خٰائِفاً إِذٰا رَأَيتُ مَولايَ ذُنُوبِي فَزِعتُ وَإِذٰا رَأَيتُ كَرَمَكَ طَمِعتُ فَإِن عَفَوتَ فَخَيرُ رٰاحِمٍ وَإِن عَذَّبتَ فَغَيرُ ظٰالِمٍ حُجَّتِي يٰا ٱللّٰهُ فِي جُرأَتِي عَلىٰ مَسأَلَتِكَ مَعَ إِتيٰانِي مٰا تَكرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيٰائِي مِنكَ رَأفَتُكَ وَرَحمَتُكَ وَقَد رَجَوتُ أَن لا تَخِيبَ بَينَ ذَينِ وَذَينِ مُنيَتِي فَحَقِّق رَجٰائِي وَٱسمَع دُعٰائِي يٰا خَيرَ مَن دَعٰاهُ دٰاعٍ وَأَفضَلَ مَن رَجٰاهُ رٰاجٍ عَظُمَ يٰا سَيِّدِي أَمَلِي وَسٰاءَ عَمَلِي فَأَعطِنِي مِن عَفوِكَ بِمِقدٰارِ أَمَلِي وَلا تُؤٰاخِذنِي بِأَسوَأِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَن مُجٰازٰاةِ ٱلمُذنِبِينَ وَحِلمَكَ يَكبُرُ عَن مُكٰافٰاةِ ٱلمُقَصِّرِينَ وَأَنٰا يٰا سَيِّدِي عٰائِذٌ بِفَضلِكَ هٰارِبٌ مِنكَ إِلَيكَ مُتَنَجِّزٌ مٰا وَعَدتَ مِنَ ٱلصَّفحِ عَمَّن أَحسَنَ بِكَ ظَنّاً وَمٰا أَنٰا يٰا رَبِّ وَمٰا خَطَرِي هَبنِي بِفَضلِكَ وَتَصَدَّق عَلَيَّ بِعَفوِكَ أَي رَبِّ جَلِّلنِي بِسِترِكَ وَٱعفُ عَن تَوبِيخِي بِكَرَمِ وَجهِكَ فَلَوِ ٱطَّلَعَ ٱليَومَ عَلىٰ ذَنبِي غَيرُكَ مٰا فَعَلتُهُ وَلَو خِفتُ تَعجِيلَ ٱلعُقُوبَةِ لَاجتَنَبتُهُ لا لِأَنَّكَ أَهوَنُ ٱلنّٰاظِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ ٱلمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ بَل لِأَنَّكَ

يا رَبِّ خيرُ ٱلسَّاتِرينَ وَأَحكَمُ ٱلحاكِمِينَ وَأَكرَمُ ٱلأَكرَمِينَ سَتّارُ ٱلعُيُوبِ غفّارُ ٱلذُّنوبِ عَلّامُ ٱلغُيُوبِ تَستُرُ ٱلذَّنبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤخِرُ ٱلعُقُوبَةَ بِحِلمِكَ فَلَكَ ٱلحَمدُ عَلىٰ حِلمِكَ بَعدَ عِلمِكَ وَعَلىٰ عَفوِكَ بَعدَ قُدرَتِكَ وَيَحمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلىٰ مَعصِيَتِكَ حِلمُكَ عَنِّي وَيَدعُونِي إِلىٰ قِلَّةِ ٱلحَياءِ سَترُكَ عَلَيَّ وَيُسرِعُنِي إِلَى ٱلتَّوَثُّبِ عَلىٰ مَحارِمِكَ مَعرِفَتِي بِسَعَةِ رَحمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفوِكَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا غافِرَ ٱلذَّنبِ يا قابِلَ ٱلتَّوبِ يا عَظِيمَ ٱلمَنِّ يا قَدِيمَ ٱلإِحسانِ أَينَ سَترُكَ ٱلجَمِيلُ أَينَ عَفوُكَ ٱلجَلِيلُ أَينَ فَرَجُكَ ٱلقَرِيبُ أَينَ غِياثُكَ ٱلسَّرِيعُ أَينَ رَحمَتُكَ ٱلواسِعَةُ أَينَ عَطاياكَ ٱلفاضِلَةُ أَينَ مَواهِبُكَ ٱلهَنِيئَةُ أَينَ صَنائِعُكَ ٱلسَّنِيَّةُ أَينَ فَضلُكَ ٱلعَظِيمُ أَينَ مَنُّكَ ٱلجَسِيمُ أَينَ إِحسانُكَ ٱلقَدِيمُ أَينَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَٱستَنقِذنِي وَبِرَحمَتِكَ فَخَلِّصنِي يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ لَستُ أَتَّكِلُ فِي ٱلنَّجاةِ مِن عِقابِكَ عَلىٰ أَعمالِنا بَل بِفَضلِكَ عَلَينا لأَنَّكَ أَهلُ ٱلتَّقوىٰ وَأَهلُ ٱلمَغفِرَةِ تُبدِىءُ بِٱلإِحسانِ نِعَماً وَتَعفُو عَنِ ٱلذَّنبِ كَرَماً فَما نَدرِي ما نَشكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنشُرُ أَم قَبِيحَ ما تَستُرُ أَم عَظِيمَ ما أَبلَيتَ وَأَولَيتَ أَم كَثِيرَ ما مِنهُ نَجَّيتَ وَعافَيتَ يا حَبِيبَ مَن تَحَبَّبَ إِلَيكَ وَيا قُرَّةَ عَينِ مَن لاذَ بِكَ وَٱنقَطَعَ إِلَيكَ أَنتَ ٱلمُحسِنُ وَنَحنُ ٱلمُسِيئُونَ فَتَجاوَز يا رَبِّ عَن قَبِيحِ ما عِندَنا بِجَمِيلِ ما عِندَكَ وَأَيُّ جَهلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ أَو أَيُّ زَمانٍ أَطوَلُ مِن أَناتِكَ وَما قَدرُ أَعمالِنا فِي جَنبِ نِعَمِكَ وَكَيفَ نَستَكثِرُ أَعمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ بَل كَيفَ يَضِيقُ عَلَى ٱلمُذنِبِينَ ما وَسِعَهُم مِن رَحمَتِكَ يا واسِعَ ٱلمَغفِرَةِ يا باسِطَ ٱليَدَينِ بِٱلرَّحمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَو نَهَرتَنِي ما بَرِحتُ مِن بابِكَ وَلا كَفَفتُ عَن تَمَلُّقِكَ لِما ٱنتَهىٰ إِلَيَّ مِنَ ٱلمَعرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنتَ ٱلفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَن تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ وَتَرحَمُ مَن تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ وَلا تُسأَلُ عَن فِعلِكَ وَلا تُنازَعُ فِي مُلكِكَ وَلا تُشارَكُ فِي أَمرِكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكمِكَ وَلا يَعتَرِضُ عَلَيكَ أَحَدٌ فِي تَدبِيرِكَ لَكَ ٱلخَلقُ وَٱلأَمرُ تَبارَكَ ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلعالَمِينَ يا رَبِّ هٰذا مَقامُ مَن لاذَ بِكَ

وَٱسْتِجارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ ٱلَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِٱلصَّفْحِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلرَّحْمَةِ ٱلْواسِعَةِ أَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا كَلَّا يا كَرِيمُ فَلَيْسَ هٰذا ظَنُّنا بِكَ وَلا هٰذا طَمَعُنا فِيكَ يا رَبِّ إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيراً إِنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجاءَنا يا مَوْلانا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فِينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا عَلَى ٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى ٱلْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَٱمْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنا فَإِنَّا مُحْتاجُونَ إِلىٰ نَيْلِكَ يا غَفَّارُ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْنا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ ٱللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنا بِٱلنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِٱلذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ أَنْتَ إِلٰهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي ٱللّٰهُمَّ ٱشْغَلْنا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَٱرْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ وَٱرْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَٱرْزُقْنا عَمَلًا بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً وَٱجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِٱلسَّيِّئاتِ غُفْراناً ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ٱلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِٱلْخَيْراتِ ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وَأُنْثانا صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا كَذَبَ ٱلْعادِلُونَ بِٱللّٰهِ وَضَلُّوا

ضَلالًا بَعيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالًا طَيِّباً اَللّهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِكَ وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ وَاكْلأْني بِكَلاءَتِكَ وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تُخْلِني يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ اَللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّىٰ لا أَعْصِيَكَ وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ إِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ إِذا أَنَا ناجَيْتُ ما لي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَريرَتي وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمي وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني فِي الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني آلِفَ مَجالِسِ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي لأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ وَحِلْمُكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ وَأَنَا عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً إِلٰهي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّني بِخَطيئَتي وَما أَنَا يا سَيِّدي وَما خَطَري هَبْني بِفَضْلِكَ سَيِّدي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدي أَنَا

اَلصَّغيرُ اَلَّذي رَبَّيْتَهُ وَأَنَا اَلْجاهِلُ اَلَّذي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا اَلضّالُّ اَلَّذي هَدَيْتَهُ وَأَنَا اَلْوَضيعُ اَلَّذي رَفَعْتَهُ وَأَنَا اَلْخائِفُ اَلَّذي آمَنْتَهُ وَأَنَا اَلْجائِعُ اَلَّذي أَشْبَعْتَهُ وَاَلْعَطْشانُ اَلَّذي أَرْوَيْتَهُ وَاَلْعاري اَلَّذي كَسَوْتَهُ وَاَلْفَقيرُ اَلَّذي أَغْنَيْتَهُ وَاَلضَّعيفُ اَلَّذي قَوَّيْتَهُ وَاَلذَّليلُ اَلَّذي أَعْزَزْتَهُ وَاَلسَّقيمُ اَلَّذي شَفَيْتَهُ وَاَلسّائِلُ اَلَّذي أَعْطَيْتَهُ وَاَلْمُذْنِبُ اَلَّذي سَتَرْتَهُ وَاَلْخاطِئُ اَلَّذي أَقَلْتَهُ وَأَنَا اَلْقَليلُ اَلَّذي كَثَّرْتَهُ وَاَلْمُسْتَضْعَفُ اَلَّذي نَصَرْتَهُ وَأَنَا اَلطَّريدُ اَلَّذي آوَيْتَهُ وَأَنَا يا رَبِّ اَلَّذي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي اَلْخَلاءِ وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي اَلْمَلإِ أَنَا صاحِبُ اَلدَّواهِي اَلْعُظْمىٰ أَنَا اَلَّذي عَلىٰ سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ أَنَا اَلَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ اَلسَّماءِ أَنَا اَلَّذي أَعْطَيْتُ عَلىٰ مَعاصِي اَلْجَليلِ اَلرُّشىٰ أَنَا اَلَّذي حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعىٰ أَنَا اَلَّذي أَمْهَلْتَني فَما ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَما اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَني وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني حَتّىٰ كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَني وَمِنْ عُقُوباتِ اَلْمَعاصي جَنَّبْتَني حَتّىٰ كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَني، إِلٰهي لَمْ أَعْصِكَ حينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوَعيدِكَ مُتَهاوِنٌ لٰكِنْ خَطيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لي نَفْسي وَغَلَبَني هَوايَ وَأَعانَني عَلَيْها شِقْوَتي وَغَرَّني سِتْرُكَ اَلْمُرْخىٰ عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجُهْدي فَالْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني وَمِنْ أَيْدِي اَلْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُني وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي فَواسَوْأَتاه عَلىٰ ما أَحْصىٰ كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي اَلَّذي لَوْلا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ اَلْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ اَللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ اَلْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ اَلْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِحُبِّي اَلنَّبِيَّ اَلْأُمِّيَّ اَلْقُرَشِيَّ اَلْهاشِمِيَّ اَلْعَرَبِيَّ اَلتِّهامِيَّ اَلْمَكِّيَّ اَلْمَدَنِيَّ أَرْجُو اَلزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلا تُوحِشِ اسْتيناسَ إيماني وَلا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا فَأَدْرِكْ بِنا ما أَمَّلْنا وَثَبِّتْ رَجاءَكَ في صُدُورِنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا

وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ ٱنْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلىٰ مَنْ يَذْهَبُ ٱلْعَبْدُ إِلّا إِلىٰ مَوْلاهُ وَإِلىٰ مَنْ يَلْتَجِىءُ ٱلْمَخْلُوقُ إِلّا إِلىٰ خالِقِهِ، إِلٰهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِٱلْأَصْفادِ وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَشْهادِ وَدَلَلْتَ عَلىٰ فَضائِحِي عُيُونَ ٱلْعِبادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلىٰ ٱلنّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْأَبْرارِ ما قَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ وَما صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنا لا أَنْسىٰ أَيادِيَكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دارِ ٱلدُّنْيا سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ ٱلدُّنْيا مِنْ قَلْبِي وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْمُصْطَفىٰ وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱنْقُلْنِي إِلىٰ دَرَجَةِ ٱلتَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِٱلْبُكاءِ عَلىٰ نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِٱلتَّسْوِيفِ وَٱلْآمالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ ٱلْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالًا مِنِّي إِنْ أَنا نُقِلْتُ عَلىٰ مِثْلِ حالِي إِلىٰ قَبْرٍ لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِٱلْعَمَلِ ٱلصّالِحِ لِضَجْعَتِي وَما لِي لا أَبْكِي وَلا أَدْرِي إِلىٰ ما يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرىٰ نَفْسِي تُخادِعُنِي وَأَيّامِي تُخاتِلُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةُ ٱلْمَوْتِ فَما لِي لا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلًا حامِلًا ثِقْلِي عَلىٰ ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرىٰ عَنْ شِمالِي إِذِ ٱلْخَلائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ ما نَقَّيْتَ مِنَ ٱلشِّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ بَسْطِ لِسانِي أَفَبِلِسانِي هٰذَا ٱلْكالِّ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ وَما قَدْرُ لِسانِي يا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَما قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ إِلّا أَنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَمِنْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ ساقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ

يٰا واجِدي عَكَفَتْ هِمَّتي وَفيمٰا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتي وَلَكَ خٰالِصُ رَجٰائي وَخَوفي وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتي وَإِلَيكَ أَلْقَيتُ بِيَدي وَبِحَبْلِ طٰاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي يٰا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عٰاشَ قَلْبي وَبِمُنٰاجٰاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوفِ عَنّي فَيٰا مَوْلايَ وَيٰا مُؤَمَّلي وَيٰا مُنْتَهىٰ سُؤْلي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمٰانِعِ لي مِنْ لُزُومِ طٰاعَتِكَ فَإِنَّمٰا أَسْأَلُكَ لِقَديمِ الرَّجٰاءِ فيكَ وَعَظيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيٰالُكَ وَفي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خٰاضِعٌ لَكَ تَبٰارَكْتَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ إِلٰهي ارْحَمْني إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتي وَكَلَّ عَنْ جَوٰابِكَ لِسٰاني وَطٰاشَ عِنْدَ سُؤٰالِكَ إِيّٰايَ لُبّي فَيٰا عَظيمَ رَجٰائي لا تُخَيِّبْني إِذَا اشْتَدَّتْ فٰاقَتي إِلَيكَ وَلا تَرُدَّني لِجَهْلي وَلا تَمْنَعْني لِقِلَّةِ صَبْري وَأَعْطِني لِفَقْري وَارْحَمْني لِضَعْفي سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَرَجٰائي وَتَوَكُّلي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي وَبِفِنٰائِكَ أَحُطُّ رَحْلي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعٰائي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فٰاقَتي وَبِغِنٰاكَ أَجْبُرُ عَيلَتي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيٰامي وَإِلىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَري وَإِلىٰ مَعْرُوفِكَ أُديمُ نَظَري فَلا تُحْرِقْني بِالنّٰارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلي وَلا تُسْكِنِّي الْهٰاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْني يٰا سَيِّدي لا تُكَذِّبْ ظَنّي بِإِحْسٰانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتي وَلا تَحْرِمْني ثَوٰابَكَ فَإِنَّكَ الْعٰارِفُ بِفَقْري إِلٰهي إِنْ كٰانَ قَدْ دَنٰا أَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرٰافَ إِلَيكَ بِذَنْبي وَسٰائِلَ عِلَلي إِلٰهي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ ارْحَمْ في هٰذِهِ الدُّنْيٰا غُرْبَتي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتي وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتي وَإِذٰا نُشِرْتُ لِلْحِسٰابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفي وَاغْفِرْ لي مٰا خَفِيَ عَلَى الآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلي وَأَدِمْ لي مٰا بِهِ سَتَرْتَني وَارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفِرٰاشِ تُقَلِّبُني أَيْدي أَحِبَّتي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صٰالِحُ جيرَتي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنٰاوَلَ الأَقْرِبٰاءُ أَطْرٰافَ جَنٰازَتي وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً في حُفْرَتي وَارْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ

ٱلْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّىٰ لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يٰا سَيِّدِي فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَىٰ نَفْسِي هَلَكْتُ
سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي وَإِلَى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنٰايَتَكَ فِي
ضَجْعَتِي وَإِلَىٰ مَنْ أَلْتَجِىءُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ
تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فٰاقَتِي وَإِلَىٰ مَنِ ٱلْفِرٰارُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ إِذٰا
ٱنْقَضَىٰ أَجَلِي سَيِّدِي لا تُعَذِّبْنِي وَأَنٰا أَرْجُوكَ إِلٰهِي حَقِّقْ رَجٰائِي وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ
ذُنُوبِي لا أَرْجُو فِيهٰا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنٰا أَسْأَلُكَ مٰا لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ
وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ فَٱغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ ٱلذُّنُوبَ وَٱلتَّبِعٰاتِ
وَتَغْفِرُهٰا لِي وَلا أُطٰالَبُ بِهٰا إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجٰاوُزٍ كَرِيمٍ، إِلٰهِي أَنْتَ
ٱلَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَىٰ مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَىٰ ٱلْجٰاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ
سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ ٱلْخَلْقَ لَكَ وَٱلْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ يٰا رَبَّ ٱلْعٰالَمِينَ إِلٰهِي
وَسَيِّدِي عَبْدُكَ بِبٰابِكَ أَقٰامَتْهُ ٱلْخَصٰاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بٰابَ إِحْسٰانِكَ بِدُعٰائِهِ
وَيَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجٰائِهِ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ عَنِّي وَٱقْبَلْ مِنِّي مٰا
أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهٰذَا ٱلدُّعٰاءِ وَأَنٰا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
إِلٰهِي أَنْتَ ٱلَّذِي لا يُحْفِيكَ سٰائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نٰائِلٌ أَنْتَ كَمٰا تَقُولُ وَفَوْقَ مٰا نَقُولُ
ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَوْلاً صٰادِقاً وَأَجْراً عَظِيماً أَسْأَلُكَ يٰا رَبِّ
مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ مٰا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمٰا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مٰا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبٰادُكَ
ٱلصَّالِحُونَ يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوٰالِدَيَّ
وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزٰانَتِي وَإِخْوٰانِي فِيكَ وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ
أَحْوٰالِي وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ
عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيٰاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ ٱلسُّرُورِ وَأَسْبَغِ ٱلْكَرٰامَةِ وَأَتَمِّ ٱلْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مٰا
تَشٰاءُ وَلا يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ وَخُصَّنِي مِنْكَ بِخٰاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا
أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنٰاءِ ٱللَّيْلِ وَأَطْرٰافِ ٱلنَّهٰارِ رِيٰاءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً وَٱجْعَلْنِي

لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ اللّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمُقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عامِنا هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يا سَيِّدِي الأَسْواءَ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتَّى لا أَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائِي وَحُسّادِي وَالْباغِينَ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَحَقِّقْ ظَنِّي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطانِ وَشَرَّ السُّلْطانِ وَسَيِّئاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ إِلهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النّارِ بِحُبِّي لَكَ، إِلهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلّا لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلّا أَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ إِلهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنَا وَاللّهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَإِيْماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ

وَٱلْكَرامَةَ ٱللّٰهُمَّ ٱلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ وَٱجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَعِنّي عَلىٰ نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ ٱلصَّالِحِينَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَٱخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَٱجْعَلْ ثَوابِي مِنْهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ وَأَعِنّي عَلىٰ صالِحِ ما أَعْطَيْتَني وَثَبِّتْني يا رَبِّ وَلا تَرُدَّني في سُوءٍ ٱسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ أَبَداً ٱللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ أَحْيِني ما أَحْيَيْتَني عَلَيْهِ وَتَوَفَّني إِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ وَٱبْعَثْني إِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ ٱلرِّياءِ وَٱلشَّكِّ وَٱلسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتّىٰ يَكُونَ عَمَلِي خالِصاً لَكَ، ٱللّٰهُمَّ أَعْطِني بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَٱجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّني فِي سَبِيلِكَ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ٱللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكَسَلِ وَٱلْفَشَلِ وَٱلْهَمِّ وَٱلْحُزْنِ وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَٱلْغَفْلَةِ وَٱلْقَسْوَةِ وَٱلذِّلَّةِ وَٱلْمَسْكَنَةِ وَٱلْفَقْرِ وَٱلْفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَٱلْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَصَلاةٍ لا تُرْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلىٰ نَفْسِي وَوَلَدِي وَدِينِي وَمالِي وَعَلىٰ جَمِيعِ ما رَزَقْتَني مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٱللّٰهُمَّ إِنَّهُ لا يُجِيرُني مِنْكَ أَحَدٌ وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ وَلا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّني بِعَذابٍ أَلِيمٍ ٱللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَٱرْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلا تَذْكُرْني بِخَطِيئَتِي وَٱجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ وَٱلْجَنَّةَ وَأَعْطِني يا رَبِّ جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ إِنّي إِلَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ، ٱللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتابِكَ ٱلْعَفْوَ وَأَمَرْتَنا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا فَٱعْفُ عَنّا فَإِنَّكَ أَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلا تَرُدَّني إِلَّا بِقَضاءِ حاجَتِي وَأَمَرْتَنا بِٱلإِحْسانِ إِلىٰ ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا وَنَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ ٱلنَّارِ يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ

وَبِكَ اَسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ اَلْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي يا مَنْ يَقْبَلُ اَلْيَسيرَ وَيَعْفُو عَنِ اَلْكَثيرِ اَقْبَلْ مِنّي اَلْيَسيرَ وَاَعْفُ عَنّي اَلْكَثيرَ إِنَّكَ أَنْتَ اَلْغَفُورُ اَلرَّحيمُ اَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي وَيَقيناً صادِقاً حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصيبَني إِلّا ما كَتَبْتَ لي وَرَضِّني مِنَ اَلْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا أَرْحَمَ اَلرّاحِمينَ.

وأكثر أدعية السحر اختصاراً هو:

يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي وَيا غَوْثي عِنْدَ شِدَّتي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اَسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ اَلْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي يا مَنْ يَقْبَلُ اَلْيَسيرَ وَيَعْفُو عَنِ اَلْكَثيرِ اَقْبَلْ مِنّيَ اَلْيَسيرَ وَأَعْفُ عَنّيَ اَلْكَثيرَ إِنَّكَ أَنْتَ اَلْغَفُورُ اَلرَّحيمُ اَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصيبَني إِلّا ما كَتَبْتَ لي وَرَضِّني مِنَ اَلْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا أَرْحَمَ اَلرّاحِمينَ يا عُدَّتي في كُرْبَتي وَيا صاحِبي في شِدَّتي وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي وَيا غايَتي في رَغْبَتي أَنْتَ اَلسّاتِرُ عَوْرَتي وَاَلآمِنُ رَوْعَتي وَاَلْمُقيلُ عَثْرَتي فَاَغْفِرْ لي خَطيئَتي يا أَرْحَمَ اَلرّاحِمينَ

وأما أدعية أيام شهر رمضان المبارك فبسند معتبر عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهما السلام أنهما كانا يقرآن في كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك هذا الدعاء:

اَللَّهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ اَلَّذي أَنْزَلْتَ فيهِ اَلْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ اَلْهُدىٰ وَاَلْفُرْقانِ وَهٰذا شَهْرُ اَلصِّيامِ وَهٰذا شَهْرُ اَلْقِيامِ وَهٰذا شَهْرُ اَلْإِنابَةِ وَهٰذا شَهْرُ اَلتَّوْبَةِ وَهٰذا شَهْرُ اَلْمَغْفِرَةِ وَاَلرَّحْمَةِ وَهٰذا شَهْرُ اَلْعِتْقِ مِنَ اَلنّارِ وَاَلْفَوْزِ بِاَلْجَنَّةِ وَهٰذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ اَلْقَدْرِ اَلَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّي عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فيهِ وَأَعِنّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ وَأَعْظِمْ لي فيهِ اَلْبَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لي فيهِ اَلْعافِيَةَ وَأَحْرِزْ لي فيهِ اَلتَّوْبَةَ وَأَصِحَّ لي

فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيهِ ما أَهَمَّنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجائِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّآمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزانَ وَالْأَعْراضَ وَالْأَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيامِهِ وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَإِيماناً وَيَقِيناً ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ وَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصّالِحِين وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائِي فِيهِ إِلَيْكَ واصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتّىٰ يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ

ٱلْأَكْبَرَ وَحَظِّي فِيهِ ٱلْأَوْفَرَ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ عَلَىٰ أَفْضَلِ حٰالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهٰا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيٰائِكَ وَأَرْضٰاهٰا لَكَ ثُمَّ ٱجْعَلْهٰا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَٱرْزُقْنِي فِيهٰا أَفْضَلَ مٰا رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيّٰاهٰا وَأَكْرَمْتَهُ بِهٰا وَٱجْعَلْنِي فِيهٰا مِنْ عُتَقٰائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ ٱلنّٰارِ وَسُعَدٰاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوٰانِكَ يٰا أَرْحَمَ ٱلرّٰاحِمِينَ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنٰا فِي شَهْرِنٰا هٰذَا ٱلْجِدَّ وَٱلاِجْتِهٰادَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلنَّشٰاطَ وَمٰا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، ٱللّٰهُمَّ رَبَّ ٱلْفَجْرِ وَلَيٰالٍ عَشْرٍ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضٰانَ وَمٰا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَرَبَّ جَبْرٰائِيلَ وَمِيكٰائِيلَ وَإِسْرٰافِيلَ وَعِزْرٰائِيلَ وَجَمِيعِ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرٰاهِيمَ وَإِسْمٰاعِيلَ وَإِسْحٰاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَجَمِيعِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ ٱلْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ لَمّٰا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَىٰ بِهٰا عَنِّي رِضَىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرٰادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مٰا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخٰافُ عَلَىٰ نَفْسِي وَمٰا لا أَخٰافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمٰالِي وَإِخْوٰانِي وَأَخَوٰاتِي وَذُرِّيَّتِي، ٱللّٰهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنٰا مِنْ ذُنُوبِنٰا فَآوِنٰا تٰائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنٰا مُسْتَغْفِرِينَ وَٱغْفِرْ لَنٰا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِذْنٰا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنٰا مُسْتَسْلِمِينَ وَلا تَخْذُلْنٰا رٰاهِبِينَ وَآمِنّٰا رٰاغِبِينَ وَشَفِّعْنٰا سٰائِلِينَ وَأَعْطِنٰا إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعٰاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ٱللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ ٱلْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ ٱلْعِبٰادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً يٰا مَوْضِعَ شَكْوَى ٱلسّٰائِلِينَ وَيٰا مُنْتَهَىٰ حٰاجَةِ ٱلرّٰاغِبِينَ وَيٰا غِيٰاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ وَيٰا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ وَيٰا مَلْجَأَ ٱلْهٰارِبِينَ وَيٰا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ وَيٰا رَبَّ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ وَيٰا كٰاشِفَ كَرْبِ ٱلْمَكْرُوبِينَ وَيٰا فٰارِجَ هَمِّ ٱلْمَهْمُومِينَ وَيٰا كٰاشِفَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ يٰا ٱللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا أَرْحَمَ ٱلرّٰاحِمِينَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسٰاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرٰافِي عَلَىٰ نَفْسِي وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا

يَمْلِكُها غَيْرُكَ وَٱعْفُ عَنِّي وَٱغْفِرْ لِي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَٱعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَٱسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَوُلْدِي وَقَرابَتِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ فَإِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ فَلا تُخَيِّبْنِي يا سَيِّدِي وَلا تَرُدَّ دُعائِي وَلا يَدِي إِلىٰ نَحْرِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلأَسْماءُ ٱلْحُسْنىٰ وَٱلأَمْثالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ فِيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي ٱلسُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ ٱلنّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ فِيها فَأَخِّرْنِي إِلىٰ ذٰلِكَ وَٱرْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱغْضَبِ ٱلْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلأَبْرارِ عِتْرَتِهِ وَٱقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَداً وَأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يا حَسَنَ ٱلصُّحْبَةِ يا خَلِيفَةَ ٱلنَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ ٱلْبَدِيءُ ٱلْبَدِيعُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَٱلدّائِمُ غَيْرُ ٱلْغافِلِ وَٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَناصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَٱلْقائِمَ بِٱلْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِي إِلىٰ غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدِي بِٱللُّطْفِ بَلىٰ إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱلْطُفْ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما

تَشاءُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي اَلْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِنا هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثم تقول ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اَللّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اَللّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اَللّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ اَلرّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ اَلذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اَللّهَ اَلَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ اَلْحَلِيمُ اَلْعَظِيمُ اَلْعَلِيمُ اَلْكَرِيمُ اَلْغَفّارُ لِلذَّنْبِ اَلْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اَللّهَ إِنَّ اَللّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثم تقول ثلاثاً: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ اَلأَمْرِ اَلْعَظِيمِ اَلْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ اَلْقَدْرِ مِنَ اَلْقَضاءِ اَلَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ اَلْحَرامِ اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ اَلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ اَلْعالَمِينَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

وهذه التسبيحات منقولة أيضاً بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام بأن يقول في كل يوم من أيام شهر رمضان:

(١) سُبْحانَ اَللّهِ بارِىءِ اَلنَّسَمِ سُبْحانَ اَللّهِ اَلْمُصَوِّرِ سُبْحانَ اَللّهِ خالِقِ اَلأَزْواجِ كُلِّها سُبْحانَ اَللّهِ جاعِلِ اَلظُّلُماتِ وَالنُّورِ سُبْحانَ اَللّهِ فالِقِ اَلْحَبِّ وَالنَّوىٰ سُبْحانَ اَللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحانَ اَللّهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ سُبْحانَ اَللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبْحانَ اَللّهِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ سُبْحانَ اَللّهِ اَلسَّمِيعِ اَلَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيَسْمَعُ ما فِي ظُلُماتِ اَلْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ اَلأَنِينَ وَالشَّكْوىٰ وَيَسْمَعُ اَلسِّرَّ وَأَخْفىٰ وَيَسْمَعُ وَساوِسَ اَلصُّدُورِ وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

(٢) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْبَصِيرِ ٱلَّذِي لَيسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ لا تُغْشِي بَصَرَهُ ٱلظُّلْمَةُ وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلا يُوارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحرٌ وَلا يَكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلا كَبِيرٌ وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلأَرْضِ وَلا فِي ٱلسَّمَاءِ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

(٣) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُنْشِىءُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَٱلْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنَزِّلُ ٱلْمَاءَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ ٱلنَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ ٱلْوَرَقُ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلا فِي ٱلسَّمَاءِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٤) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ ٱلأَرْحَامُ وَمَا

تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ سُبْحانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُمِيتُ ٱلأَحْياءَ وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ ٱلأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي ٱلأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً.

(٥) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ مَالِكِ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

(٦) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٧) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لا يُحْصِي مِدْحَتَهُ ٱلْقَائِلُونَ وَلا يَجْزِي بِآلائِهِ ٱلشَّاكِرُونَ وَٱلْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ وَٱللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَى

عَلَى نَفسِهِ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلعَلِيُّ ٱلعَظِيمُ.

(٨) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ.

(٩) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ.

(١٠) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَم سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْواجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ مَا يَكُونُ

مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وأيضاً يستحب قراءة هذه الصلوات في كل يوم من أيام هذا الشهر الفضيل وفي كل جمعة كل أيام السنة:

إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرِقَتْ[1] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلامَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَهَاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) وفي نسخة: كلما طرفت عين أو ذرفت.

أَفضَلَ مَا تُعطِي أَحداً مِنْ خَلقِكَ وَأَعطِ مُحمَّداً وَآلَهُ فَوقَ مَا تُعطِي ٱلْخَلاَئِقَ مِنَ ٱلْخَيْرِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَشَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلاَمُ وَٱلْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِمَامَيِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضَا إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلِ ٱللَّهُمَّ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلطَّاهِرِ وَٱلْقَاسِمِ ٱبْنَيْ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ وَأُمِّ

كُلثوم بِنتَي نَبِيّكَ وَالْعَن مَن آذى نَبِيّكَ فِيهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخِيَرَةِ مِن ذُرِّيَّةِ نَبِيّكَ اللَّهُمَّ اخلُفْ نَبِيّكَ فِي أَهلِ بَيتِهِ اللَّهُمَّ مَكِّن لَهُمْ فِي الأرضِ اللَّهُمَّ اجعَلنَا مِن عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَشيَاعِهِمْ وَأتبَاعِهِمْ وَأَنصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحلِهِمْ وَوَترِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفَّ عَنَّا وَعَنهُمْ وَعَن كُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ بَأسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً.

وفي كتاب الإقبال وبعض النسخ الأخرى لهذا الدعاء من الإمام زين العابدين حتى الإمام حسن العسكري عليه السلام وردت عبارة «على من شرك في دمه» بدلاً من «على من ظلمه».

ومن جملة أدعية أيام شهر رمضان المبارك الدعاء الذي روى السيد ابن طاووس فضيلة كبرى له، وهو مجرب في استجابة الدعوات ويشتمل على مضامين عالية وهو: أن يقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَدعُوكَ كَمَا أَمَرتَنِي فَاستَجِبْ لِي كَمَا وَعَدتَنِي** ثم يقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن بَهَائِكَ بِأَبهَاهُ وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن جَمَالِكَ بِأَجمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ** ثم يقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَدعُوكَ كَمَا أَمَرتَنِي فَاستَجِبْ لِي كَمَا وَعَدتَنِي** ثم يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن عَظَمَتِكَ بِأَعظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن نُورِكَ بِأَنوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن رَحمَتِكَ بِأَوسَعِهَا وَكُلُّ رَحمَتِكَ واسِعَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ كُلِّهَا** ثم يقول ثلاثاً: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَدعُوكَ كَمَا أَمَرتَنِي فَاستَجِبْ لِي كَمَا وَعَدتَنِي** ثم يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن كَمَالِكَ بِأَكمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن أَسمَائِكَ بِأَكبَرِهَا وَكُلُّ أَسمَائِكَ كَبِيرَةٌ**

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا ثم يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثم يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا ثم يقول ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثم يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ثم يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا ثم يقول ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثم يقول ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثم يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عَالٍ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا ثم يقول ثلاثاً: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. ثم يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ فَأَجِبْنِي يَا اَللهُ نَعَمْ دَعَوْتُكَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَجَبَرُوتٍ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسأَلُكَ بِهِ فَأَجِبْنِي يَا اَللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم اطلب حاجتك وقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابعَثني عَلَى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بن أبي طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالائتِمام بِالأَئِمَّةِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ وَالبراءَةِ مِن أعدائِهِم فَإنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَأَسأَلُكَ خَيرَ اَلخَيرِ رِضوانَكَ وَاَلجَنَّةَ وَأعوذُ بِكَ مِن شَرِ الشَّرِ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَحفَظْنِي مِن كُلِّ مَعصِيَةٍ وَمِن كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِن كُلِّ عُقوبَةٍ وَمِن كُلِّ فِتنَةٍ وَمِن كُلِّ بَلاءٍ وَمِن كُلِّ شَرٍّ وَمِن كُلِّ مَكرُوهٍ وَمِن كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِن كُلِّ آفَةٍ نَزَلَت أَوْ تَنزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ إِلَى اَلأَرضِ فِي هَذِهِ اَلسَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اَللَّيلَةِ وَفِي هَذَا اَليَومِ وَفِي هَذَا اَلشَّهرِ وَفِي هَذِهِ اَلسَّنَةِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَقسِمْ لِي مِن كُلِّ سُرُورٍ وَمِن كُلِّ بَهجَةٍ وَمِن كُلِّ اَستِقَامَةٍ وَمِن كُلِّ فَرَجٍ وَمِن كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِن كُلِّ سَلامَةٍ وَمِن كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِن كُلِّ رِزقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِن كُلِّ نِعمَةٍ وَمِن كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَت أَوْ تَنزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ إِلَى اَلأَرضِ فِي هَذِهِ اَلسَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اَللَّيلَةِ وَفِي هَذَا اَليَومِ وَفِي هَذَا اَلشَّهرِ وَفِي هَذِهِ اَلسَّنَةِ اَللّٰهُمَّ إِن كَانَت ذُنُوبِي قَد أَخلَقَت وَجهِي عِندَكَ وَحَالَت بَينِي وَبَينَكَ أَو غَيَّرَت حَالِي عِندَكَ فَإِنِّي أَسأَلُكَ بِنُورِ وَجهِكَ الكَرِيمِ اَلَّذِي لا يُطفَأُ وَبِوَجهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ اَلمُصطَفَى وَبِوَجهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ اَلمُرتَضَى وَبِحَقِّ أَولِيائِكَ اَلَّذِينَ اَنتَجَبتَهُم أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَغفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَما وَلَدا وَلِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَما تَوالَدُوا ذُنُوبَنا كُلَّهَا صَغِيرَها وَكَبِيرَهَا وَأَن تَختِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَأَن تَقضِيَ لَنا الحَاجَاتِ وَالمُهِمَّاتِ وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسأَلَةِ فَاستَجِب لَنا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ ما شاءَ اللهُ كانَ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ والحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء وتضرع بالبكاء وقل:

يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِحقّ مَن حقُّهُ عليكَ عَظيمٌ بِلا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِبهاءِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِجلالِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِجمالِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِنورِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِكَمال لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِعِزّةِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِعِظَمِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِقَوْلِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِشرفِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إله إلّا أنتَ أسألُكَ بِعلاءِ لا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أسألُكَ بِلا إلهَ إلّا أنتَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ. تقول ذلك وأنت مادّ يديكَ مُثنٍ عنقك على مَنكبك الأيسر أسألُكَ يا سَيّدي. ثم قل يَا اللهُ يا رَبّاهُ حتى ينقطع النفس ثم قل: يا سَيّداهُ يا مَولاهُ يا غِياثاهُ يا مَلجَآهُ يا مُنتَهى غايَةِ رَغبتاهُ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. أسألُكَ بِكَ فَليسَ كَمِثلِكَ شَيءٌ وَأسألُكَ بِكُلِّ دَعوَةٍ مُستَجابَةٍ دعاكَ بِها نَبيٌّ مُرسَلٌ أو مَلَكٌ مُقرَّبٌ أو عَبدٌ مُؤمِنٌ امتَحَنتَ قَلبَهُ للإيمانِ وَاستَجَبتَ دَعوَتَهُ مِنهُ وَأتوجَّهُ إلَيكَ بِمُحمَّدٍ نَبيّكَ نَبيِّ الرَّحمَةِ وَأُقدِّمُهُ بينَ يَدَيْ حوائِجي يا مُحمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ بأبي أنتَ وَأمّي أتَوجَّهُ بِكَ إلى اللهِ رَبِّكَ وربّي وَأُقدِّمُكَ بينَ يَدَيْ حَوائجي يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ أسألُكَ بِكَ فَلَيسَ كَمِثلِكَ شيءٌ وَأتوجَّهُ إليكَ بِمُحمَّدٍ حَبيبكَ وَبعِترَتِهِ الهادِيَةِ وَأُقدِّمُهُم بَينَ يَدَيْ حَوائجي وَأسألُكَ اللّهُمَّ بِحياتِكَ الّتي لا تَموتُ وَبِنورِ وَجهكَ الّذي لا يُطفَأُ وَبِعَينِكَ الّتي لا تَنامُ وَأسألُكَ بِحَقِّ مَن حَقُّهُ عَلَيكَ عَظيمٌ أن تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ وَبعدَ كُلِّ شَيءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيءٍ وَمِلءَ كُلِّ شَيءٍ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ أن تُصلّيَ عَلى مُحمَّدٍ عَبدِكَ المُصطَفى وَرَسُولِكَ المُرتَضى وَأمينِكَ المُرتَجى وَنَجيبِكَ دُونَ خَلقِكَ وَحَبيبِكَ وَخِيرَتِكَ مِن خَلقِكَ أجمَعِينَ النّذيرِ البَشيرِ السّراجِ المُنيرِ وَعَلى أهلِ بَيتِهِ الطَّيّبينَ الطّاهِرينَ المُطَهَّرينَ الأخيارِ الأبرارِ وَعَلى المَلائِكَةِ الّذينَ استَخلَصتَهُم لِنَفسِكَ وَحَجَبتَهُم عَن خَلقِكَ وَعَلى أنبيائِكَ الّذينَ يُنبِئونَ بِالصِّدقِ عَنكَ وَعَلى عِبادِكَ

الصَّالِحينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُم في رَحْمَتِكَ الأَئِمَّةِ المُهتَدِينَ الرَّاشِدِينَ المُطَهَّرِينَ وَعَلى جَبْرائِيلَ وَميكائِيلَ وَإِسرافِيلَ وَعِزرائيلَ وَرِضْوانَ خازِنِ الجِنانِ وَمالِكٍ خازِنِ النّار وَالرُّوحِ القُدُسِ وَحَمَلَةِ العَرْشِ وَمُنكَرٍ وَنكيرٍ وَعَلى المَلَكَيْنِ الحافِظَيْنِ عَلَيَّ بالصَّلاةِ الَّتي تُحبُّ أن تُصَلِّيَ بِها عَلَيهِمْ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً طاهِرَةً شَريفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُم عَلى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أن تَسمَعَ صَوْتي وَتُجيبَ دَعْوَتي وَتَغفِرَ ذُنُوبي وَتُنجِحَ طَلِبَتي وَتَقْضِيَ حاجَتي وَتَقبَلَ قِصَّتي وَتُنجزَ لي ما وَعَدْتَني وَتُقيلَني عَثْرَتي وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلمي وَتَعفُوَ عَنْ جُرْمي وَتُقبِلَ عَلَيَّ وَلا تُعرِضَ عَنّي وَتَرْحَمَني وَلَا تُعَذِّبَني وَتُعافِيَني وَلَا تَبْتَلِيَني وَترزُقَني مِن أَطيَبِ الرِزقِ وَأوسَعِهِ وَأَهْنَئِهِ وَأَمرَئِهِ وَأَسبَغِهِ وَأَكْثَرِهِ وَلا تَحرِمْني يا رَبِّ النَّظَرَ إِلى وَجهِكَ الكَريمِ وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ وَالعِتقَ مِنَ النّارِ وَاقْضِ عَنّي يا رَبِّ دَيْني وَأَمانَتي وَضَعْ عَنّي وِزري وَلا تُحَمِّلْني ما لا طاقَةَ لي بِهِ يا مَولايَ وَأَدْخِلني في كُلِّ خَيْرٍ أَدخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخرَجْتَهُم مِنهُ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَينَهُم طَرْفَةَ عَينٍ أَبَداً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ ثم قل ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنّي أَدعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ثم قل: اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ قَليلًا مِن كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيهِ عَظيمَةٍ وَغِناكَ عَنهُ قَديمٌ وَهُوَ عِندي كَثيرٌ وَهُوَ عَلَيكَ سَهلٌ يَسيرٌ فامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ في الصَّالِحينَ فَأَدخِلْنا وَفي عِلِّيِّينَ فارْفَعْنا وَبِكَأسٍ مِن مَعينٍ مِن عَينٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجنا وَمِن وِلْدانٍ مُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُم لُؤْلُؤٌ مَكنُونٌ فَأَخدِمْنا وَمِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيرِ فأَطْعِمْنا وَمِنْ ثِيابِ السُّندُسِ وَالحَريرِ وَالإِستَبرَقِ فَأَلبِسنا وَلَيلَةَ القَدرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وَقَتلًا في سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسأَلَةِ فَاستَجِبْ لَنا يا خالِقَنا اسْمَعْ وَاستَجِبْ لَنا وَإِذا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ القِيامَةِ فارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ وَأَماناً مِنَ العَذابِ فَاكْتُبْ لَنا وَفي جَهَنَّمَ فَلا تَجعَلْنا وَمَعَ الشَّياطِينِ فِي النّارِ فَلا تَقرِنّا وَفي هَوانِكَ وَعَذابِكَ

فَلا تُقَلِّبنا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنَا وَفي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكُبَّنا وَمِن ثِيابِ النّار وَسَرابيلِ القَطِرانِ فَلا تُلبِسْنا وَمِن كُلِّ سُوءٍ يا لا إلهَ إلّا أَنْتَ بِحَقّ لا إلهَ إلّا أَنْتَ فَنَجِّنَا اللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ وَلَم يُسْئَلْ مِثلُكَ وَأَرغَبُ إلَيكَ وَلَم يُرْغَبْ إلى مِثلِكَ يا رَبِّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسأَلَةِ السّائِلينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ أَسأَلُكَ اللّهُمَّ بِأفضَلِ أسمائِكَ كُلِّها وَأنجحِهَا يا اللهُ يا رَحمنُ وَبِاسْمِكَ المَخزُوْنِ المَصُونِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأعْظَمِ الذي تُحِبُّهُ وَتَهواهُ وَتَرضى عمَّن دَعاكَ بِهِ وَتَستَجيبُ لَهُ دُعائَهُ وَحقٌّ عَلَيكَ يا رَبِّ أن لا تَحْرِمَ سائِلَكَ اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ دَعاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ في بَرٍّ أو بَحرٍ أو سَهلٍ أو جَبَلٍ أو عِندَ بَيتِكَ الحَرامِ أو في شيءٍ مِن سُبُلِكَ فأدْعُوكَ يا رَبِّ دُعاءَ مَن قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ فَأشرَفَتْ عَلَى الهَلَكَةِ نَفسُهُ وَلم يَثِقْ بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ وَلم يَجِدْ لِما هُوَ فيهِ ساداً وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِعَثرَتِهِ مُقيلًا غَيرَكَ هارِباً إلَيكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيرَ مُستَنكِفٍ وَلا مُستَكبِرٍ وَلا مُستَحسِرٍ وَلا مُتَجبِّرٍ وَلا مُتَعَظِّمٍ بَل بائِسٌ فَقيرٌ خائِفٌ مُستَجيرٌ أسألُكَ يا اللهُ يا رَحمنُ يا حَنّانُ يَا مَنّانُ يا بَديعَ السَّمواتِ وَالأرضِ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ أنْ تُصَلّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ صَلاةً كَثِيرةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً زاكِيَةً شَريفَةً أسألُكَ اللّهُمَّ أن تَغفِرَ لي في شَهرِي هذا وَتَرحَمَني وَتُعتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتُعطِيَني فيه خَيرَ ما أعطَيتَ أحداً مِن خَلقِكَ وَخَيرَ ما أنتَ مُعطيهِ وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ شَهرِ رَمَضانَ صُمتُهُ لَكَ مُنذُ أسكَنتَني أرضَكَ إلى يَومي هذا بَلِ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أتَمَّهُ نِعمَةً وَأعَمَّهُ عافِيَةً وَأوسَعَهُ رِزقاً وَأجزَلَهُ وَأهنَأهُ اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ وَبِوَجهِكَ الكريمِ وَمُلكِكَ العَظِيمِ أنْ تَغرُبَ الشّمسُ مِن يَومي هذا أو يَنقَضِيَ بَقِيَّةُ هذا اليَومِ أو يَطْلُعَ الفَجرُ مِن لَيلَتِي هذِهِ أو يَخرُجَ هذا الشّهرُ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أو ذَنْبٌ أو خَطِيئَةٌ تُريدُ أن تُقايِسَني بِها أو تُؤاخِذَني بِها أو تُوقِفَني بِها مَوْقِفَ خِزْيٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ أو تُعَذِّبَني يَومَ ألقاكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُم إنّي أدعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيرُكَ وَلِرحمةٍ لا تُنالُ إلّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إلّا أنْتَ وَلِرَغبةٍ لا تُبلَغُ إلّا بِكَ وَلِحاجةٍ لا تُقْضى دُونَكَ اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِن

شَأنِكَ ما أرَدْتَني بِهِ مِنْ مَسألَتِكَ وَرحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكرِكَ فَلْيكُنْ مِنْ شَأنِكَ الإسْتِجابَةُ لي فيما دَعَوْتُكَ بِهِ وَالنَّجاةُ لي فيما فَزِعْتُ إليكَ مِنهُ يا مُلَيِّنَ الحَدِيدِ لِداوُدَ أي كاشِفَ الضرِّ وَالكَرْبِ العَظِيمِ عن أيُوبَ وَمُفرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ وَمُنَفِّسَ كَربِ يُوسُفَ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَافعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ فإنَّكَ أهلُ التقْوى وأهلُ المَغْفِرَةِ اللّهُمَّ أنتَ ثِقتي في كُلِّ كَرْبٍ وَرجائي في كُلِّ شِدَّةٍ وَأنتَ لي في كُلِّ أمرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَم مِنْ كَرْبٍ يَضعُفُ مِنهُ الفُؤادُ وَتَقِلُّ فيه الحِيلَةُ وَيَخذُلُ فيهِ الصَّدِيقُ وَيَشمَتُ فيهِ العَدُوُّ أنزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوتُهُ إليكَ رَغبَةً مِنِّي فيه إليكَ عمَّن سِواكَ فَفرَّجتَهُ وَكَشفتَهُ وكَفيتَهُ فأنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حَسنَةٍ وَمُنتَهى كُلِّ رَغبَةٍ أعُوذُ بِكلِماتِ اللهِ التّامَاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلقَ مِنْ شَيْءٍ اللّهُمَّ عافِني في يَومِي هذا حَتّى أُمسِيَ اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هذا وَما نَزَلَ فيهِ مِنْ عافِيَةٍ وَمَغفِرَةٍ وَرَحمَةٍ وَرِضوانٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ حلالٍ تَبسُطُهُ عَليَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدِي وَأهْلِي وَعِيالي وَأهْلِ حُزانَتي وَمَنْ أحْبَبْتُ وَأحبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَني اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الشكِّ وَالشِّرْكِ وَالحَسَدِ وَالبَغْيِ وَالحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ اللّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبعِ وَرَبَّ الأرضِينَ السَّبعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي المُهِمَّ مِنْ أمْرِي بِما شِئتَ وَكَيفَ شِئتَ.

ثم اقرأ الحمد وآية الكرسي وقل: اللّهُمَّ إنكَ قُلتَ لِنَبِيِّكَ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَلَسَوْفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَترضى اللّهُمَّ إنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخِيرَتَكَ مِنْ خَلقِكَ لا يَرضى بأنْ تُعَذِّبَ أحداً مِنْ أُمَّتِهِ دانَكَ بِمُوالاتِهِ ومُوالاةِ الأئمَّةِ مِنْ أهلِ بَيتِهِ وَإنْ كانَ مُذنِباً خاطِئاً في نارِ جَهَنَّمَ فأجِرْني يا رَبِّ مِن جَهَنَّمَ وَعَذابِها وَهَبْني لِمُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا جامِعاً بَينَ أهْلِ الجَنَّةِ عَلى تآلُفٍ مِنَ القُلُوبِ وَشِدَّةِ المَحبَّةِ وَنازِعَ الغِلِّ من صُدُورِهِمْ وَجاعِلَهُم إخواناً عَلى سُرُرٍ مُتقابِلينَ يا جامِعاً بَينَ أهلِ طاعَتِهِ وَبَينَ مَن خَلَقَها لَهُ وَيا مُفرِّجَ حُزنِ كُلِّ مَحزُونٍ وَيا مَنهَلَ كُلِّ غَرِيبٍ يا راحِمي في غُربَتي وَفي كُلِّ أحوالي بِحُسْنِ الحِفْظِ وَالكَلاءَةِ لي يا مُفرِّجَ ما بي مِنَ الضِّيقِ وَالخَوفِ صَلِّ عَلى

مُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَاجمَعْ بَيني وَبَيْنَ أحِبّتي وَقادَتي وسَادَتي وهُداتي وَمَوالِيّ يا مُؤَلِّفاً بينَ الأحِبّاءِ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَلا تَفْجَعْني بِانقِطاعِ رُؤيَةِ مُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ عنّي وَلا بانقِطاعِ رُؤيَتي عَنهُم فَبِكُلِّ مَسائِلكَ يا رَبِّ أدْعُوكَ إلهي فَاسْتَجِبْ دُعائي إيّاكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمّ إنّي أسألُكَ بِانقِطاعِ حُجّتي وَوُجوبِ حُجّتِكَ أنْ تَغفِرَ لي اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِن خِزيِ يَوْمِ المَحْشَرِ وَمِن شَرِّ ما بَقِيَ مِنَ الدّهْرِ وَمِن شَرِّ الأعْداءِ وَصَفِيرِ الفَناءِ وَعُضالِ الدّاءِ وَخَيبَةِ الرّجاءِ وَزَوالِ النِّعْمَةِ وَفُجاءَةِ النّقِمَةِ اللّهُمّ اجْعَلْ لي قَلباً يَخشاكَ كَأنّهُ يَراكَ إلى يَوْمِ يَلقاكَ.

الفصل السادس

في الأعمال المختصرة المخصوصة بليالي وأيام رمضان المبارك

فقد ورد في رواية أن الإنجيل أُنزل على عيسى في الثالث من هذا الشهر، وفي رواية أُخرى: في السادس من هذا الشهر، وفي رواية معتبرة أُخرى في الثاني عشر منه. وروى الشيخ المفيد أنّ المأمون الخائن الملعون بايع الإمام الرضا عليه السلام في السادس من هذا الشهر. وروي أنه من صلى في هذا اليوم ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد: سورة التوحيد خمساً وعشرين مرة فقد أدى شكر نعمة ظهوره عليه السلام.

وروي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام الصلاة ركعتين في الثالث عشر من هذا الشهر يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة يس وتبارك الذي بيده الملك وقل هو الله أحد.

ويصلّي في الليلة الرابعة عشرة أربع ركعات بسلامين بهذه الصفة، وفي الليلة الخامسة عشر ست ركعات بثلاث تسليمات بالصفة نفسها.

والليلة الخامسة عشرة من الليالي المتبركة التي يستحب فيها الغسل وزيارة الإمام الحسين عليه السلام كما ذُكر.

وروي في حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: من

صلّى ليلة النصف من رمضان مئة ركعة كل ركعتين بتسليم ويقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرات فإن الله تعالى يبعث نحوه عشرة ملائكة يدفعون عنه ضرر أعدائه من الجن والإنس ويبعث إليه عند الموت ثلاثين ملكاً يبشرونه بالجنة وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار.

وأيضاً روي عنه عليه السلام أنه من زار في النصف من رمضان الإمام الحسين عليه السلام وصلى بعد صلاة العشاء عشر ركعات عند قبره عليه السلام، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرات لا يموت حتى يرى في المنام عدة ملائكة يبشرونه بالجنة وعدة ملائكة يؤمنونه من النار.

- والليلة السابعة عشرة من شهر رمضان ليلة مباركة أيضاً، في هذه الليلة التقى جيش الرسول صلى الله عليه وآله كفار قريش في بدر وفي صبيحتها حدثت معركة بدر ونصر الله جيشه على الكفار، وكان ذلك أعظم فتوحات الإسلام. والغسل والعبادة في تلك الليلة لهما فضل عظيم.

- والليلة التاسعة عشرة هي أولى ليالي القدر، يقول الله تعالى: ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ وليلة القدر تعني الليلة التي لها عند الله قدر عظيم أو أن أمور السنة تقدر فيها أو أن الأرض تضيق (تقدر) فيها من كثرة الملائكة. ﴿**وما أدراك ما ليلة القدر**﴾ أي ما الذي أدراك ما هي هذه الليلة؟ ﴿**ليلة القدر خير من ألف شهر**﴾ أي أن العبادة فيها أفضل من العبادة في ألف شهر ﴿**تنزل الملائكة والروح فيها**﴾ والروح أعظم من كل الملائكة ﴿**بإذن ربهم**﴾ أي بإجازته ﴿**من كل أمر**﴾ أي بسبب تقدير كل أمر. وردت أحاديث كثيرة أن الملائكة والروح تنزل في هذه الليلة على صاحب العصر الإمام المهدي «عج»، ويعرضون عليه ما هو مقدر في هذه الليلة لكل أحد. ﴿**سلام هي حتى مطلع الفجر**﴾ أي أن الملائكة تسلم في هذه الليلة على الإمام والمؤمنين الذين يعبدون في هذه الليلة حتى الصباح. وبين الشيعة والسنة خلاف كثير في ليلة القدر فقال بعض السنة إن ليلة القدر كانت في زمن الرسول ثم زالت بعد ذلك، وقال أكثرهم أنها باقية إلى يوم القيامة، وقال بعض إنها مختفية في جميع السنة وإنه ينبغي التعبّد في كل الليالي لنيل فضيلة ليلة القدر وقال بعض إنها مختفية في كل شهر

شعبان ورمضان، وقال بعض إنها ليلة النصف من شعبان، وقال بعض إنها الليلة الأولى من رمضان وقال بعض: إنها ليلة النصف من رمضان، وبعض: إنها الليلة السابعة عشرة وقال بعض إنها الليلة الحادية والعشرون، وبعض: إنها ليلة الثالث والعشرين، وبعض: إنها الليلة التاسعة والعشرون، وبعض: إنها الليلة الأخيرة من رمضان، واتفق أكثر أهل السنة على أنها الليلة السابعة والعشرون، وأجمع علماء الشيعة الإمامية على أنها لا تخرج من الليلة التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين، ويراها بعضهم مرددة بين الحادية والعشرين والثالثة والعشرين، وكثير من الأحاديث المعتبرة تدلل على أنها غير خارجة من إحدى هذه الليالي الثلاث. وهذه الليالي الثلاث ـ أي التاسعة عشرة والحادية والعشرون والثالثة والعشرون ـ يجب إحياؤها بالعبادة لنيل فضيلة ليلة القدر. وفي بعض الأحاديث المعتبرة تمّ تعيين الليلة الحادية والعشرين والثالثة والعشرين بالخصوص.

وروي أنها ليلة الجهني وهو أعرابي قال للنبي ﷺ: إن منزلي بعيد عن المدينة، أريد أن تعيّن لي ما هي أفضل الليالي لكي أتشرف فيها بخدمتك والحضور بين يديك، فعيّن له الرسول ﷺ ليلة الثالث والعشرين من رمضان، فكان دائماً يدخل في تلك الليلة إلى المدينة مع فوج من أهله وخدمه وحشمه، حتى إذا أصبح الصباح عاد. ويظهر من بعض الأحاديث أن كل الليالي الثلاث ليالي قدر، فالليلة الأولى من الليالي الثلاث يجري فيها تقدير الأمور، ولكن يمكن تغيير بعضها في الليلة الثانية بكثرة العبادة والدعاء، وفي الليلة الثالثة تختم التقديرات ولا تتغير أو تتغير قليلًا جداً، [بلا تشبيه] مثل أرقام الملوك إذ تكون تعليقة أول الأمر وتغييرها سهل، ثم تثبت في الدفاتر ويصعب تغييرها، ولكن ما لم تختم بختم الملك تظل ممكنة التغيير، حتى إذا ختمت حتمت وحسمت، ويصبح تغييرها في غاية الصعوبة. والحكمة في إبهام بعض الأمور كالاسم الأعظم المشتبه على أكثر الناس، والصلاة الوسطى التي هي أفضل الصلوات. وكذا ساعات استجابة الدعاء في كل ليلة وفي كل جمعة، والعمل المقبول بين الأعمال، وأمثال ذلك. وثمة حكمة في جعلها مبهمة وهي ليواظب على جميع الأسماء الإلهية المقدسة، ويهتم بكل

الصلوات، ويدعو في كل ساعات الليل ويوم الجمعة، ويسعى في كل أعمال الخير لعل أحدها يكون مقبولًا، وكذا الحال بالنسبة لليلة القدر، فتحيا كل الليالي التي يحتمل أن تكون ليلة القدر بالعبادة والدعاء. والحكمة الأُخرى التي يمكن أن تكون في بعض هذه الموارد أنه لو عرف كل أحد الاسم الأعظم فإنه يمكن أن تستخدمها بعض النفوس الشريرة كوسيلة لحصول المطالب الدنيوية كما نقل عن بلعم، وكذا الحال بالنسبة إلى ليالي القدر وساعات استجابة الدعاء، فلو عرفت بخصوصها لأمكن استدعاؤها لأمور غير مشروعة أو اضرار عظيمة ببعض المسلمين، فإنه لو عرفت بخصوصها ينبغي تحقق الاستجابة البتة. والحكمة الأُخرى هي عدم الاغترار بالأعمال، وحكم أُخرى كثيرة لا تسعها هذه الرسالة، إذن على المؤمن أن يُحيي كل هذه الليالي الثلاث ويهتم بالعبادة والدعاء فيها لينال فضيلة ليلة القدر ويهتم في الليلتين الأخيرتين أكثر.

وفي الليلة الثالثة والعشرين التي وردت أحاديث كثيرة في تخصيصها أنها ليلة القدر يضاعف سعيه أكثر فأكثر.

وفوائد عبادات ليلة القدر كثيرة جداً، منها: أنه من نال عبادة ليلة القدر فقد كتب له الله ـ بنص القرآن ـ أكثر من عبادة ألف شهر الذي يزيد على ثمانين سنة. ومنها: حيث إن جميع الأمور من العمر والمال والولد والعزة والصحة والتوفيق وأعمال الخير وسائر الأمور تقدَّر في هذه الليلة، فسوف يكون إصلاح الأحوال للسنة كلها في هذه الليلة، ويمكن أن يكون اسمه مكتوباً في ديوان الأشقياء فيغيّره في هذه الليلة، ويكتب في زمرة السعداء كما ورد هذا المضمون في أكثر الأدعية وأكثر الأحاديث المعتبرة.

ومنها: حيث إن إمام العصر محشور في هذه الليلة كلها مع الملائكة المقربين ويصلون أفواجاً لزيارته والسلام عليه ويعرضون عليه التقديرات التي جرت لسائر الخلق فليس من اللائق أن لا يتأسى في مثل هذه الليلة بإمامه ويعيش في غفلة، فعن النبي الأكرم ﷺ أنه إذا كانت ليلة القدر يهبط الملائكة الساكنون في سدرة المنتهى ومن جملتهم جبرئيل، ويأتي جبرئيل بعلوم معه فيجعل أحدها نصيب قبري المنور،

والآخر نصيب القدس وآخر نصيب المسجد الحرام، وآخر في طور سيناء، ولا يدعون مؤمناً ولا مؤمنة إلا وسلّموا عليه.

وأيضاً عن النبي الأكرم ﷺ أن الجنة تزين كل سنة استعداداً لدخول شهر رمضان المبارك، فإذا صارت الليلة الأولى هبت نسمة من لدن العرش يقال لها المثيرة اهتزت لها أشجار الجنة وحلقُ أبوابها فيسمع منها نغمة لم يسمع المستمعون منها نغمة أحلى ثم تخرج الحوريات من غرف الجنة وينادين: هل من خاطب يخطبنا من الله بأعماله الصالحة، ثم يُسأل رضوان خازن الجنة: أي ليلة هذه؟ فيقول: لبيكن أيتها الحسان الوجوه والحسان العمل، هذه ليلة أول رمضان، تفتح فيها أبواب الجنة لصائمي أمة محمد، ثم يقول الله تعالى: يا رضوان افتح أبواب الجنة، يا مالك اغلق أبواب النيران على صائمي أمة محمد، يا جبرئيل اذهب إلى الأرض وقيّد مردة الشياطين بالسلاسل واجعل الأغلال في أعناقهم وألقهم في لجج البحار لئلا يفسدوا على أمة حبيبي محمد صيامهم. وقال ﷺ: إن الله تعالى ينادي في كل ليلة من ليالي رمضان ثلاثاً: ألا هل من سائل يسألني فأعطيه، ألا هل من تائب فأقبل توبته؟ ألا هل من مستغفر فاغفر له؟ من ذا الذي يقرض الله الغنيّ الذي لا يفتقر، والموفي بوعده، ولا يظلم، وقال: في آخر كل يومٍ من أيام رمضان وعند الإفطار يعتق الله تعالى ألف ألف نفْس من النار، فإذا صارتْ ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة ألف ألف من النار كل منْهم مستوجب للعذاب. وفي آخر ليلة وآخر يوم من رمضان يعتق الله من النار بعدد ما أعتق في جميع الشهر، وإذا صارت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرئيل أن يأتي إلى الأرض بجيش عظيم من الملائكة ويحمل معه راية خضراء ينصبها فوق الكعبة المعظمة، وله ستمائة جناح ولا يفتح جناحيه إلا في ليلة القدر، وحيث يفتح جناحيه في ليلة القدر يغطي ما بين المشرق والغرب، وينشر جبرئيل تلك الملائكة في هذه الليلة في أطراف الأرض ثم يسلّمون على كل واقف وجالس منشغل بالصلاة وذكر الله تعالى ويصافحونهم ويؤمّنون على دعواتهم إذا دعوا، وهم على هذه الحالة حتى مطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل أن أيتها الملائكة عودوا إلى السماء، فيقول الملائكة: يا جبرئيل ماذا صنع الله في حوائج

المؤمنين من أمة محمد؟ فيقول جبرئيل: لقد غفر الله تعالى ذنوبهم كلّهم إلا مدمن الخمر أو عاقّ الوالدين أو قاطع الرحم أو معادي المؤمنين. فإذا صارت ليلة عيد الفطر وتسمى ليلة منح الجوائز، يكافىء الله تعالى العاملين في هذا الشهر المبارك بلا حساب، فإذا صار صباح العيد أرسل الله ملائكة كثيرين إلى جميع البلاد يأتون إلى الأرض يقفون على رؤوس الأزقة والأسواق والطرقات ويقولون: يا أمة محمد ﷺ اخرجوا إلى رب كريم يهب العطايا الجسام ويغفر الذنوب العظام، فإذا ذهبوا إلى المصلّى لأداء صلاة العيد قال الله تعالى للملائكة: يا ملائكتي ما هو جزاء العامل الذي عمل من أجلي؟ فيقول الملائكة: يا ربنا وسيدنا! جزاؤه أن توفّيه أجره. فيقول الله تعالى: أشهدكم يا ملائكتي أني جعلت ثواب صيام أيام رمضان وقيام لياليه أني رضيت عنه وغفرت ذنوبه.

ثم ينادي المؤمنين الحاضرين ذلك الجمع: يا عبادي سلوا ما شئتم، فبعزتي وجلالي ما من حاجة في هذا الجمع للدنيا والآخرة إلا قضيتها وسترت عيوبكم حتى لا تدبروا عني، وأضاعف لكم الأجر، ولا أفضحكم بين المذنبين، عودوا من مصلاكم مغفوراً لكم فإنكم أرضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويبارك بعضهم لبعض بالذي أعطاه الله تعالى لأمّة محمد ﷺ [(١)].

ورُوي في حديث معتبر عن الإمام محمد الباقر عليه السلام: من أحيا ليلة القدر غُفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكاييل البحار.

أما أعمال هذه الليلة فهي على نوعين: الأول ما يجب الإتيان به في كل هذه الليالي الثلاث. والثاني ما هو مختص بكل ليلة. أما الأول فنُقل عن الرسول الكريم ﷺ أنه من صلى ليلة القدر ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد سبع مرات، ثم يستغفر الله بعد الفراغ من الصلاة سبعين مرة يقول: «أستغفر الله وأتوب إليه»، لا يقوم من مكانه حتى يغفر الله له ولوالديه ويبعث عدة ملائكة يكتبون له الحسنات حتى السنة القابلة، وبمَلَكٍ إلى الجنة ليغرس له فيها الأشجار ويبني له القصور، ويُجري له الأنهار، ولا يخرج من الدنيا حتى يراها كلّها.

---

(١) الأمالي للمفيد: ص٢٣٠ ح٣.

والغسل في هذه الليالي الثلاث سنّة مؤكدة، وإذا كان الغسل في هذه الليالي مقارناً لغروب الشمس فهو أفضل، لكي يصلي المغرب على غسل، ويستحبّ في هذه الليالي أن يأخذ القرآن الكريم بيده ويفتحه ويقرأ هذا الدعاء:

اللّهمّ إني أسألك بكتابك المُنزَلِ عَلى نَبِيّكَ المُرْسَلِ وَمَا فِيهِ وَفيهِ اسمُكَ الأكبَرُ وأسماؤكَ الحُسنى وما يُخافُ ويُرجَى أن تجعَلَني مِن عُتَقائكَ من النّارِ. وَتَقضِي حَوائِجي لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ ثم يطلب حوائجه من الله تعالى فإنها مقضية إن شاء الله.

ويروى عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام: أن تنشر المصحف بعد ذلك على رأسك وتقول: **اللّهُمَّ بِحَقّ هذَا القُرآنِ وَبِحَقّ مَنْ أرسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقّ كُلّ مُؤمِنٍ مَدَحتَهُ فيهِ وَبِحقّكَ عَلَيهِمْ فَلا أحَد أعْرَفُ بِحَقّكَ مِنكَ.**

ثم قل عشر مرات: **بِكَ يَا ألله** وعشراً **بِمُحَمَّدٍ** وعشراً **بِعَليّ** وعشراً **بِفاطِمَةَ** وعشراً **بالحَسَن** وعشراً **بالحسين** وعشراً **بِعَليّ بْنِ الحُسَينِ** وعشراً **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَليّ** وعشراً **بِجَعفَر بْنِ مُحَمّدٍ** وعشراً **بِمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ** وعشراً **بِعَليّ بْن مُوسى** وعشراً **بِمُحَمّد بْنِ عَليّ** وعشراً **بِعَليّ بْنِ مُحمَّدٍ** وعشراً **بِالحَسَن بْنِ عَليّ** وعشراً **بِالْحُجَّةِ ألقَائِمِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِمْ.** ثم تطلب ما شئت.

وتستحب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كل من هذه الليالي الثلاث استحباباً مؤكداً.

ومن السنّة أن تصلّي في كل ليلة من هذه الليالي الثلاث وبخاصة الليلة الثالثة والعشرين مئة ركعة كل ركعتين بسلام تقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد عشر مرات. وورد في بعض الروايات المعتبرة أنه يمكن الاكتفاء بقراءة التوحيد في كل ركعة سبع مرات أو خمس مرات أو ثلاث مرات أو مرة واحدة. وثمة أحاديث كثيرة في فضيلة هذه الصلاة. وينبغي أن تكون هذه المئة ركعة ما عدا نافلة الليل. وإذا كان ضعيفاً أمكنه أن يصليها من جلوس.

وأفضل الأعمال في هذه الليالي الاستغفار والدعاء لمطالب دنياه وآخرته ووالديه وأقربائه وإخوته المؤمنين حيّهم وميّتهم، والأذكار، والصلوات على محمد

وآل محمد ما تيسّر، وورَد في بعض الروايات أن يقرأ دعاء الجوشن الكبير في كل ليلة من ليالي القدر الثلاث (١٩، ٢١، ٢٣).

أما الثاني: فنبدأ بالأعمال المخصوصة بالليلة التاسعة عشرة وهو أن يقول: **أستغفر الله ربي وأتوب إليه** مئة مرة، **واللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرَ المؤمِنِين** مئة مرة. ويقرأ هذا الدعاء: **اللّهُمّ اجْعَلْ فيمْا تَقضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمْا تَفْرُقُ مِنَ الأمْرِ الْحَكِيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ القضاءِ الّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيتِكَ الْحرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفِّرِ عَنهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيمْا تَقْضي وَتُقَدِّرُ أنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقي وَتُقَدِّرَ لِي فِي جَميعِ أُمُوري ما هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتي يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ**. ثم تطلب حوائجك من الله تعالى.

والليلة الحادية والعشرون تفوق فضيلتها الليلة السابقة (التاسعة عشرة) وينبغي أداء الغسل والأعمال السابقة فيها أيضاً.

والاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان في المساجد جامعة، سنّة، وهي أيام وليالي استجابة الدعاء. ورُوي بسند معتبر عن الإمام الكاظم عليه السلام أن تصلي في ليلة الثالث والعشرين من رمضان مئة ركعة (كل ركعتين بسلام) وتقرأ في كل ركعة منها بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرات. وفي حديث معتبر آخر أن الإمام الباقر عليه السلام كان يحيي هاتين الليلتين وينشغل في النصف الأول من الليل بالدعاء، وفي النصف الآخر بالصلاة.

وروي بسند موثق عن الإمام الصادق عليه السلام: إن استطعت أن تصلي في كل من ليلتي الواحد والعشرين والثالث والعشرين مئة ركعة سوى ثلاثة عشرة ركعة صلاة الليل ونافلة الصبح ـ وأن تبقى يقظاً حتى الصباح فافعل ويستحب أن تكون منشغلاً فيهما بالدعاء والتضرع فإنه يُرجى أن تكون ليلة القدر إحداهما، وليلة القدر خير من ألف شهر، أي إن العمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر، وكل ما يقع في تلك السنة يقدَّر في ليلة القدر. وسوف يُذكر دعاء هذه الليلة ضمن أدعية العشر الأواخر إن شاء الله تعالى.

أما ليلة الثالث والعشرين فأكثر الأحاديث المعتبرة تدلل على أنها ليلة القدر ويستحب فيها الغسل مرتين الأول في أول الليل والثاني في آخره. وقال الإمام الصادق عليه السلام: إن ليلة الثالث والعشرين ليلة الجهني، وإن في تلك الليلة تقدر جميع الأمور وفق الحكمة؛ جميع الآجال والمنايا والبلايا والأرزاق والأقدار التي تجري في السنة القادمة حتى ليلة القدر القادمة، فهنيئاً لمن أحياها بالعبادة والركوع والسجود ومثل ذنوبه أمام عينيه وبكى بسببها، فإنه إذا فعل ذلك أرجو أن لا يحرم فضيلة ليلة القدر إن شاء الله تعالى. وقال عليه السلام: إن الله تعالى يأمر ملكاً ينادي كل يوم من أيام رمضان في السماء: بشرى لكم يا عبادي فقد غفرت لكم ما فرطتم واستجبت دعاءكم في ليلة القدر بحقّ بعضكم بعضاً، وقبلت شفاعتكم في حق بعضكم بعضاً، إلّا أن يفطر بمسكر أو يحمل في قلبه غلًّا لمؤمن.

وبسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليَّ في يميني إثماً وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً.

وأيضاً روي بسند معتبر عنه عليه السلام أنه من قرأ في ليلة الثالث والعشرين من رمضان سورة القدر ألف مرة يصبح وهو على يقين بما هو مخصوص لنا من الكرامات في هذه الليلة بسبب ما يراه في رؤياه.

وكذا يستحب قراءة (حم الدخان) في هذه الليلة. وروي عن الإمام الجواد عليه السلام أنه من زار الإمام الحسين عليه السلام في ليلة الثالث والعشرين من رمضان التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يقدّر كل أمر، صافح روحه مئة وأربعة وعشرون ألف نبي ممن يستأذنون هذه الليلة من الله تعالى لزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

وروي بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام أن من أحيا ليلة الثالث والعشرين من رمضان وصلّى مئة ركعة وسّع الله رزقه في الدنيا وكفاه شرَّ الأعداء، وأعاذه من الغرق والهدم والشّرق ومن شر السباع ودفع عنه هول منكر ونكير، فإذا خرج من القبر كان له نور يضيء له أهل المحشر، ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له أمان من

النار، والجواز على الصراط، والأمن من العذاب، ويدخل الجنة بغير حساب، ويكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[1].

وتقرأ هذه الليلة أدعية العشر الأواخر، ويقرأ أيضاً هذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ امْدُدْ لي في عُمْري وَأَوْسِعْ لي في رِزْقي وَأَصِحَّ جِسْمي وَبَلِّغْني أَمَلي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الأَشْقِياءِ فَامْحُني مِنَ الأَشْقِياءِ وَاكْتُبْني مِنَ السُّعَداءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿يَمْحُو اللّٰهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[2].

ويقرأ ما تيسّر له من القرآن، وأدعية الصحيفة السجادية وبخاصة دعاء مكارم الأخلاق ودعاء التوبة. ويحفظ حرمة أيام هذه الليالي أيضاً ويقضيها بالعبادة وتلاوة القرآن والدعاء، فقد ورد في الأحاديث المعتبرة أن يوم القدر في الفضل مثل ليلة القدر.

وفي الليلة الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين يستحب الغسل أيضاً، ووردت في استحباب الغسل فيهما أحاديث معتبرة، وروي أن الله تعالى يدفع في هذه الليلة عن الصائمين في شهر رمضان جميع الشرور والآثام وأنواع البلايا، ثم يمنحهم نوراً في أبصارهم وآذانهم.

وفي الليلة السابعة والعشرين ورد الغسل أيضاً، وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يكرّر في هذه الليلة من أوّلها إلى آخرها قراءة هذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجافِيَ عَنْ دارِ الْغُرُورِ وَالإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْخُلُودِ وَالإِسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

وفي ليلة التاسع والعشرين ورد استحباب الغسل أيضاً وكذا زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ووداع شهر رمضان المبارك استحباباً مؤكداً لإظهار أن الصوم

---

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٦.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

والعبادة في هذا الشهر لم يكن ثقيلًا علينا وأننا كنا نحب ذلك وأننا محزونون لفراقه. ومن وجد لذّة العبادة الإلهية وعرف فوائدها في الدنيا والعقبى كان عاشقاً للعبادة والعبودية، إذن فعليه أن يودع هذا الشهر الفضيل الوافر البركات كما يودّع أعزّ أهله حين فراقهم، ومعلوم أن العبد السعيد بخدمة سيده والمسرور بذلك ليس كالعبد الذي يخدم سيده خوفاً وضجراً. وتستحب أدعية الوداع في الليلة الأخيرة، وإذا قرأها العبد في اليوم الأخير فحسن أيضاً، ففي الحديث أنه إذا كان آخر الشهر مشتبهاً فيستحب قراءة أدعية الوداع في الليلة التاسعة والعشرين أيضاً احتياطاً. وأدعية الوداع كثيرة وأفضلها دعاء الصحيفة الكاملة.

وروي بأسانيد معتبرة عن الإمام الصادق عليه السلام هذا الدعاء من أدعية وداع شهر رمضان المبارك:

اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُكَ حَقٌّ ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الّذِي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرآن هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ﴾ وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانَ قَدْ تَصَرَّمَ وَأيّامُهُ وَلَيالِيهِ فَأسْألُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ إنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لي أوْ تُريدُ أنْ تُعَذِّبَني عَلَيْهِ أوْ تُقايِسَني بِهِ أنْ لا يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أوْ يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهْرُ إلّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها أوَّلِها وَآخِرِها ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها وَما قالَ لَكَ الْخَلائِقُ الْحامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعَدِّدُونَ الْمُؤْثِرُونَ في ذِكْرِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ الّذينَ أعَنْتَهُمْ عَلىٰ أداءِ حَقِّكَ مِنْ أصْنافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالنَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَأصْنافِ النّاطِقينَ الْمُسَبِّحينَ لَكَ مِنْ جَميعِ الْعالَمينَ عَلىٰ أنَّكَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنا مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ وَإحْسانِكَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِكَ فَبِذٰلِكَ لَكَ مُنْتَهى الْحَمْدِ الْخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الّذي لا يَنْفَدُ طُولَ الأبَدِ جَلَّ ثَناؤُكَ أعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتّىٰ قَضَيْتَ عَنّا صِيامَهُ وَقِيامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَما كانَ مِنّا فيهِ مِنْ بِرٍّ أوْ شُكْرٍ أوْ ذِكْرٍ اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ

وَغُفْرانِكَ وَحَقيقَةِ رِضْوانِكَ حَتّى تُظْفِرَنا فيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤْمِنَنا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظيمِ ما سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَريمِ أَسْمائِكَ وَجَزيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هٰذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً في عِصْمَةِ دِيني وَخَلاصِ نَفْسي وَقَضاءِ حاجَتي وَتَشْفيعي في مَسائِلي وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنّي وَلِباسِ الْعافِيَةِ لي وَأَنْ تَجْعَلَني بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ في أَعْظَمِ الأَجْرِ وَكَريمِ الذُّخْرِ وَطُولِ الْعُمْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوامِ الْيُسْرِ.

اللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ وَقَديمِ إِحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا بِشَهْرِ رَمَضانَ حَتّى تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلىٰ أَحْسَنِ حالٍ وَتُعَرِّفَني هِلالَهُ مَعَ النّاظِرينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفينَ لَهُ في أَعْفىٰ عافِيَتِكَ وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ اللّٰهُمَّ يا رَبِّيَ الَّذي لَيْسَ لي رَبٌّ غَيْرُهُ لا يَكُونُ هٰذَا الْوَداعُ مِنّي وَداعَ فَناءٍ وَلا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللِّقاءِ حَتّى تُرِيَنيهِ مِنْ قابِلٍ في أَسْبَغِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّخاءِ وَأَنَا لَكَ عَلىٰ أَحْسَنِ الْوَفاءِ إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ اللّٰهُمَّ اسْمَعْ دُعائي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلي لَكَ وَاسْتِكانَتي لَكَ وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشْريفاً وَلا تَبْليغاً إِلّا بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْليغي شَهْرَ رَمَضانَ وَأَنَا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَميعِ الْبَوائِقِ الْحَمْدُ لله الَّذي أَعانَنا عَلىٰ صِيامِ هٰذا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتّى بَلَّغَنا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعيتَ بِهِ وَأَرْضَى ما رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ وَداعِي شَهْرَ رَمَضانَ وَداعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيا وَلا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ فِيهِ وَلا آخِرَ صَوْمِي لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَفِّقْني فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ

أَلْفِ شَهرٍ رَبَّ ٱللَّيلِ وَٱلنَّهارِ وَٱلْجِبالِ وَٱلْبِحارِ وَٱلظُّلَمِ وَٱلأَنْوارِ وَٱلأَرْضِ وَٱلسَّماءِ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ٱللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ ٱلسَّمٰواتِ وَٱلأَرْضِ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلأَمْثَالُ ٱلْعُلْيَا وَٱلْكِبْرِيَاءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ ٱلْعِبَادُ مِثْلَكَ جُوداً وَكَرَماً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ ٱلسَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ ٱلرَّاغِبِينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ ٱلْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا ٱلَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا ٱللهُ يَا رَحْمٰنُ وَبِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ ٱلْعُلْيَا وَبِنِعَمِكَ ٱلَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَجْزَلِهَا مِنْكَ ثَوَاباً وَأَسْرَعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً وَبِٱسْمِكَ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ٱلأَكْبَرِ ٱلأَجَلِّ ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَٱلْفُرْقَانِ وَبِكُلِّ ٱسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَةُ سَمَاوَاتِكَ وَجَمِيعُ ٱلأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ ٱلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ ٱلْفَرِقِينَ مِنْكَ ٱلْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي

بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ وَٱلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادّاً وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ هَارِباً إِلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ خَائِفاً بَائِساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلَائِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلْحَافاً وَإِلْحَاحاً خَاضِعاً لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ يَا ٱللهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ٱلْوِتْرُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ٱلْمُتَعَالِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَبِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي تَمْلأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَٱرْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوَافِلَهُ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱعْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ ٱلدُّنْيَا اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ مِنَ ٱلنَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَّلَ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ ٱلْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِيهِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمّاً إِلَّا

فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْيَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِينُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَعِزَّنِي عِزّاً لَا تُذِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَداً وَٱرْفَعْنِي رِفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَٱصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبْدِلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِكَ وَرِضىً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي ٱلدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخِّرْ عَنَّا آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ.

وفي آخر جمعة من رمضان لا بأس بوداع الجمع، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: تشرفت بالمثول بين يدي رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان فلما وقع نظره عليّ قال: يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودعه وقل:

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنا إيّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْني مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلْني مَحْرُوماً.

فإن من قرأ هذا الدعاء في هذا اليوم ظفر بإحدى الحسنيين إما ببلوغ شهر رمضان من قابل وإما بغفران الله ورحمته[1].

وروي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من قرأ ليلة آخر شهر رمضان هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ صِيامِي لِشَهْرِ رَمَضانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ اللَّيْلَةِ إِلّا وَقَدْ غَفَرْتَ لي. يغفر الله له قبل أن يطلع الفجر ويتوب عليه ويرزقه.

ومن السنة أيضاً قراءة هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضى ما رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلا تَجْعَلْ وَداعِ شَهْرِي هذا وِداعَ خُرُوْجِي مِنَ الدُّنْيا وَلا وِداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ وَوَفِّقْني فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضاعُفِ الأَجْرِ وَالإجابَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.**

ومن جملة الأمور المسنونة في آخر ليلة من رمضان عتق الرقاب، لأن الله تعالى يعتق عباداً كثيرين في هذه الليلة من النار، فإذا ما أعتق عبد ضعيف حقير عباداً من قيد الرق، فمن المؤمل أن يعتق الله القادر الدائم بسعته وكماله، رقبته من نار جهنم ويمحو اسمه من ديوان العاصين، كما روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أن العبيد الذين كانوا يحصلون عنده طيلة السنة زهاء العشرين كان يعتقهم في آخر ليلة من ليالي رمضان ويقول: أعتقكم أملًا بأن يتجاوز الله الرحيم عن تقصيراتي ويعتقني من عذاب جهنم، فإذا صار العيد يمنحهم جوائز عظيمة ليستغنوا بها عن سؤال الناس، وكان يقول: إن الله تعالى يعتق في كل ليلة من ليالي رمضان حين الإفطار

---

(١) إقبال الأعمال: ص٥٤٢.

سبعين ألف نسمة ممن يستوجبون النار، ويعتق في الليلة الأخيرة من الشهر مثل ما أعتق في جميع الشهر (أي طيلة الشهر كله).

ولم يستخدم الإمام غلاماً ولا جارية أكثر من سنة واحدة، وكان يعتق عبيده في يوم عرفة في عرفات أيضاً.

وثمة رواية أنه يستحب في آخر ليلة من رمضان قراءة سورة الأنعام والكهف ويس، وأن يقول: **استغفر الله وأتوب إليه.**

الفصل الثامن

في الأدعية المخصوصة للعشر الأواخر من شهر رمضان المبارك

فبسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يقرأ في كل ليلة من ليالي العشر الأواخر هذا الدعاء:

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ﴾ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٱللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ ٱنْقَضَتْ وَلَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ ٱلْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَتُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِٱلأَمْنِ يَوْمَ ٱلْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِجَلالِكَ ٱلْعَظِيمِ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ فَٱزْدَدْ عَنِّي رِضىً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ ٱلآنَ فَٱرْضَ عَنِّي يَا

أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا ٱللَّهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وكان يكثر من تكرار هذا الدعاء: يا مُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ وَٱلْكُرَبِ ٱلْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلٌ وَلا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

وروي بسند معتبر أنه عليه السلام كان يقول في كل ليلة من ليالي العشر الأواخر:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ.

وبأسانيد معتبرة وردت عن الإمام الصادق عليه السلام أدعية مخصوصة لكل ليلة من ليالي العشر الأواخر وهي تشتمل على مطالب الدنيا والآخرة.

دعاء الليلة الحادية والعشرين: يا مُولِجَ ٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ وَيَا مُولِجَ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَمُخْرِجَ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يا ٱللَّهُ يا رَحْمٰنُ يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلأَمْثَالُ ٱلْعُلْيا وَٱلْكِبْرِياءُ وَٱلآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ ٱسْمِي فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ فِي ٱلسُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ ٱلشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلْحَرِيقِ وَٱرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَٱلرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَٱلإِنَابَةَ وَٱلتَّوْبَةَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ.

دعاء الليلة الثانية والعشرين: يا سَالِخَ ٱلنَّهَارِ مِنَ ٱللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِيَ ٱلشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ ٱلْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ

كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيم يا نُور كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يَا اَللّهُ يا قُدُّوسُ يا أَحَدُ يا واحِدُ يا فَرْدُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأنْ تَجْعَل اسمي فِي هذِهِ الليلَةِ فِي السُّعَداءِ وَروحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني فِي عِلِّيين وَإساءَتي مَغْفورَةً وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ الحَريقِ وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرغْبَةَ إلَيْكَ وَالإنابةَ وَالتَوْبَةَ وَالتوفيقَ لما وَفَقْتَ لَهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

دعاء الليلة الثالثة والعشرين: يا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا اَللّهُ يا قَيُّومُ يا اَللّهُ يا بَدِيعُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبرياءُ وَالآلاءُ أسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْساني فِي عِلِّيِّين وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَ عَنِي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار الْحَرِيقِ وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إلَيْكَ والإنابَةَ وَالتَوْبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء الليلة الرابعة والعشرين: يا فالِقَ الإصْباحِ وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ يا ذا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَولِ وَالْفَضْلِ وَالإنْعامِ يا ذا الْجَلالِ وَالإكْرامِ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا اَللّهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا اَللّهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا حَيُّ لا إلهَ إلَّا أَنْتَ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبرياءُ وَالآلاءُ أسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ

الشُهَداءِ وَإِحساني فِي عِلِّيين وَإساءَتِي مَغفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذهِبُ الشَّكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار الْحَرِيقِ وَارزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغبَةَ إِلَيكَ والإنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ.

دعاء الليلة الخامسة والعشرين: يا جاعِلَ اللَّيلِ لِباساً وَالنَّهارِ مَعاشاً وَالأَرْضِ مِهاداً وَالجِبالِ أَوْتاداً يا اللهُ يا قاهِرُ يا اللهُ يا جَبَّارُ يا اللهُ يا سَمِيعُ يا اللهُ يا قَرِيبُ يا اللهُ يا مُجِيبُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ أسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحساني فِي عِلِّيين وَإساءَتِي مَغفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذهِبُ الشَّكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار الْحَرِيقِ وَارزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغبَةَ إِلَيكَ والإنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ.

دعاء الليلة السادسة والعشرين: يا جاعِلَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ آيَتَينِ يا مَنْ مَحا آيَةَ اللَّيلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفصِيلاً يا اللهُ يا ماجِدُ يا وَهّابُ يا اللهُ يا جَوادُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ أسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحساني فِي عِلِّيين وَإساءَتِي مَغفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذهِبُ الشَّكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار الْحَرِيقِ وَارزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغبَةَ إِلَيكَ والإنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ.

دعاء الليلة السابعة والعشرين: يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ساكِناً وَجَعَلْتَ

ٱلشَّمسَ عَلَيهِ دَلِيلَا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيكَ قَبضاً يَسِيراً يا ذَا ٱلجُودِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلكِبرِياءِ وَٱلآلاءِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ عَالِمُ ٱلغَيبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحمٰنُ ٱلرَّحِيمُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا ٱللَّهُ يا خَالِقُ يا بَارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسمَاءُ ٱلحُسنَى وَالأَمثَالُ العُلْيا وَالكِبرِيَاءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَجعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحساني فِي عِلِّيِّين وَإِساءَتِي مَغفُورَةً وَأَن تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَ عَنِي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّار ٱلحَرِيقِ وَارزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيكَ والإِنابَةَ وَالتَوبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ.

دعاء الليلة الثامنة والعشرين: يا خَازِنَ ٱللَّيلِ فِي ٱلهَواءِ وَخَازِنَ ٱلنُّورِ فِي ٱلسَّماءِ وَمَانِعَ ٱلسَّماءِ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلأَرضِ إِلَّا بِإِذنِهِ وَحابِسَهُما أَن تَزُولا يا عَلِيمُ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا دَائِمُ يا ٱللَّهُ يا وَارِثُ يا بَاعِثَ مَن فِي ٱلقُبورِ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسماءُ ٱلحُسنَى وَالأَمثالُ العُلْيا وَالكِبرِيَاءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَجعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحساني فِي عِلِّيِّين وَإِساءَتِي مَغفُورَةً وَأَن تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَ عَنِي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّار ٱلحَرِيقِ وَارزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيكَ والإِنابَةَ وَالتَوبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ.

دعاء الليلة التاسعة والعشرين: يا مُكَوِّرَ ٱللَّيلِ عَلَى ٱلنَّهارِ وَمُكَوِّرَ ٱلنَّهارِ عَلَى ٱللَّيلِ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا رَبَّ ٱلأَربَابِ وَسَيِّدَ ٱلسَّادَاتِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ يا مَن هُوَ أَقرَبُ إِلَيَّ مِن حَبلِ ٱلوَرِيدِ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسماءُ ٱلحُسنَى وَالأَمثالُ العُلْيا وَالكِبرِيَاءُ وَالآلاءُ أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَجعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيلَةِ فِي

السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحساني فِي عِلِّيِّين وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار ٱلحَرِيقِ وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإنابَةَ وَالتَوْبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء الليلة الثلاثين: ٱلحَمْدُ للهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ٱلحَمْدُ للهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ ٱلقُدْسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى ٱلتَّسْبِيحِ يَا رَحْمٰنُ يَا فَاعِلَ ٱلرَّحْمَةِ يَا ٱللهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا ٱللهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا ٱللهُ يَا اللهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ لَكَ الأَسْمَاءُ ٱلحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيا وَالْكِبرياءُ وَالآلاءُ أسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسمي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحساني فِي عِلِّيِّين وَإساءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لي وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار ٱلحَرِيقِ وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ والرَّغْبَةَ إِلَيْكَ والإنابَةَ وَالتَوْبَةَ وَالتَّوفيق لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

الفصل الثامن

في بيان صلوات الليالي وأدعية الأيام المشهورة

وذكرها العلماء في كتب الأدعية، وليست معتبرة عندي.

الليلة الأولى: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد: التوحيد إحدى عشرة مرة.

الليلة الثانية: أربع ركعات في كل منها بعد الحمد: القدر عشرين مرة.

الليلة الثالثة: عشر ركعات في كل منها الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة.

الليلة الرابعة: ثماني ركعات في كل منها الحمد مرة والتوحيد عشرين مرة.

الليلة الخامسة: ركعتان في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، وبعد السلام تقول مئة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

الليلة السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد وسورة الملك.

الليلة السابعة: أربع ركعات في كل منها الحمد مرة وسورة القدر ثلاث عشرة مرة.

الليلة الثامنة: ركعتين في كل منهما بعد الحمد تقرأ التوحيد عشر مرات ثم يقول بعد التسليم «سبحان الله» ألف مرة.

الليلة التاسعة: ست ركعات بين المغرب والعشاء في كل ركعة بعد الحمد، آية الكرسي سبع مرات، وبعد الإتمام **اللهم صل على محمد وآل محمد** خمسين مرة.

الليلة العاشرة: عشرين ركعة تقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد ٣٠ مرة.

الليلة الحادية عشرة: ركعتين في كل منهما بعد الحمد سورة الكوثر عشرين مرة.

الليلة الثانية عشرة: ثماني ركعات في كل ركعة بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مرة.

الليلة الثالثة عشرة: أربع ركعات في كل منها بعد الحمد سورة التوحيد ٢٥ مرة.

الليلة الرابعة عشرة: ست ركعات في كل منها سورة الحمد مرة وسورة الزلزلة ثلاثين مرة.

الليلة الخامسة عشرة: أربع ركعات في الأوليين بعد الحمد تقرأ التوحيد مئة مرة وفي الأُخريين بعد الحمد تقرأ التوحيد خمسين مرة.

الليلة السادسة عشرة: اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة بعد الحمد سورة التكاثر اثنتي عشرة مرة.

الليلة السابعة عشرة: ركعتين في الأولى بعد الحمد ما شئت من السور، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مئة مرة، وتقول بعد أن تسلم: **لا إله إلا الله** مئة مرة.

الليلة الثامنة عشرة: أربع ركعات في كل ركعة بعد الحمد سورة الكوثر خمساً وعشرين مرة.

الليلة التاسعة عشرة: خمسين ركعة بعد الحمد سورة الزلزلة خمسين مرة وقد يكون المقصود أن المجموع خمسون أي أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الزلزلة مرة واحدة لأنه مشكل أن يقرأ في ليلة واحدة سورة الزلزلة ألفين وخمسمائة مرة.

الليالي العشرون حتى الرابع والعشرين: في كل منها ثماني ركعات بما تيسر من السور.

الليلة الخامسة والعشرون: ثماني ركعات في كل منها بعذ الحمد، التوحيد عشراً.

الليلة السادسة والعشرون: ثماني ركعات في كل منها يقرأ بعد الحمد: سورة التوحيد مئة مرة.

الليلة السابعة والعشرون: أربع ركعات في كل منها بعد الحمد سورة الملك، فإن لم يستطع فالتوحيد خمساً وعشرين مرة.

الليلة الثامنة والعشرون: ست ركعات في كلٍ بعد الحمد آية الكرسي مئة مرة والتوحيد مئة مرة والكوثر مئة. وبعد الفراغ من الصلاة يصلي على محمد وآل محمد مئة مرة.

الليلة التاسعة والعشرون: ركعتين في كل منها يقرأ بعد الحمد سورة التوحيد خمساً وعشرين مرة.

الليلة الثلاثون: اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة الحمد مرة واحدة، والتوحيد خمساً وعشرين مرة، فإذا فرغ صلى على محمد وآل محمد مئة مرة. وهذه الصلوات كما مر كل ركعتين بسلام.

وأما أدعية الأيام: فعن ابن عباس أن النبي ذكر فضائل كثيرة لكل يوم من أيام رمضان المبارك، وذكر دعاءً مخصوصاً لكل يوم بفضيلة وثواب كثيرين لذلك الدعاء. ونحن نكتفي بأصل الدعاء.

يقول في اليوم الأول: **ٱللَّهُمَّ ٱجعَلْ صِيامِي فِيهِ صِيامَ ٱلصَّائِمِينَ وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ ٱلقَائِمِينَ وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ ٱلغَافِلِينَ وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يا إِلَهَ ٱلعَالَمِينَ وَٱعْفُ عَنِّي يا عَافِياً عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ.**

وفي اليوم الثاني: **ٱللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

وفي اليوم الثالث: **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ ٱلذِّهْنَ وَٱلتَّنْبِيهَ وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ ٱلسَّفَاهَةِ وَٱلتَّمْوِيهِ وَٱجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ يا أَجْوَدَ ٱلأَجْوَدِينَ.**

وفي اليوم الرابع: **ٱللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَٱحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسَتْرِكَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ.**

وفي اليوم الخامس: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ ٱلْقَانِتِينَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

وفي اليوم السادس: **ٱللَّهُمَّ لا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقِمَتِكَ وَزَحْزِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يا مُنْتَهَى رَغْبَةِ ٱلرَّاغِبِينَ.**

وفي اليوم السابع: **ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَآثَامِهِ وَٱرْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ ٱلْمُضِلِّينَ.**

وفي اليوم الثامن: **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ ٱلأَيْتَامِ وَإِطْعَامَ ٱلطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ ٱلسَّلامِ وَصُحْبَةَ ٱلْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يا مَلْجَأَ ٱلآمِلِينَ.**

وفي اليوم التاسع: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَةِ وَٱهْدِنِي فِيهِ لِبَرَاهِينِكَ ٱلسَّاطِعَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ ٱلْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ ٱلْمُشْتَاقِينَ.**

وفي اليوم العاشر: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْفَائِزِينَ لَدَيْكَ وَٱجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ يا غَايَةَ ٱلطَّالِبِينَ.**

وفي اليوم الحادي عشر: اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ ٱلإِحْسَانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ ٱلْفُسُوقَ وَٱلعِصْيانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ ٱلسَّخَطَ وَٱلنِّيرَانَ بِعَوْنِكَ يا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ.

وفي اليوم الثاني عشر: اَللَّهُمَّ زَيِّنِّي فِيهِ بِٱلسِّتْرِ وَٱلْعَفَافِ وَٱسْتُرْنِي فِيهِ بِلِبَاسِ ٱلصَّبْرِ وَٱلْقُنُوعِ وَٱلْكَفَافِ وَٱحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى ٱلْعَدْلِ وَٱلإِنْصَافِ وَآمِنِّي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ ٱلْخَائِفِينَ.

وفي اليوم الثالث عشر: اَللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ ٱلدَّنَسِ وَٱلأَقْذَارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ ٱلأَقْدَارِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتُّقَى وَصُحْبَةِ ٱلأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ ٱلْمَسَاكِينِ.

وفي اليوم الرابع عشر: اَللَّهُمَّ لا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِٱلْعَثَرَاتِ وَأَقِلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْخَطَايَا وَٱلْهَفَوَاتِ وَلا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَٱلآفَاتِ بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ ٱلْمُسْلِمِينَ.

وفي اليوم الخامس عشر: اَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ ٱلْخَاشِعِينَ وَٱشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ ٱلْمُخْبِتِينَ بِأَمَانِكَ يا أَمَانَ ٱلْخَائِفِينَ.

وفي اليوم السادس عشر: اَللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ ٱلأَبْرَارِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ ٱلأَشْرَارِ وَآوِنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ ٱلْقَرَارِ بِإِلَهِيَّتِكَ يا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَ.

وفي اليوم السابع عشر: اَللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ ٱلأَعْمَالِ وَٱقْضِ لِي فِيهِ ٱلْحَوائِجَ وَٱلآمَالَ يا مَنْ لا يَحْتَاجُ إِلَى ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلسُّؤَالِ يا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

وفي اليوم الثامن عشر: اَللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى ٱتِّبَاعِ آثَارِهِ بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ ٱلْعَارِفِينَ.

وفي اليوم التاسع عشر: اَللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ وَلا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يا هَادِياً إِلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ.

وفي اليوم العشرين: اَللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ ٱلْجِنَانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوابَ ٱلنِّيرَانِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلاوَةِ ٱلْقُرْآنِ يا مُنْزِلَ ٱلسَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

وفي اليوم الحادي والعشرين: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَٱجْعَلِ ٱلْجَنَّةَ لِي مَنْزِلًا وَمَقِيلًا يا قَاضِيَ حَوائِجِ ٱلطَّالِبِينَ.**

وفي اليوم الثاني والعشرين: **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوْجِباتِ مَرْضَاتِكَ وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّاتِكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ.**

وفي اليوم الثالث والعشرين: **ٱللَّهُمَّ ٱغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ ٱلْعُيُوبِ وَٱمْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى ٱلْقُلُوبِ يا مُقِيلَ عَثَرَاتِ ٱلْمُذْنِبِينَ.**

وفي اليوم الرابع والعشرين: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ وَأَسْأَلُكَ ٱلتَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلا أَعْصِيكَ يا جَوَادَ ٱلسَّائِلِينَ.**

وفي اليوم الخامس والعشرين: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبّاً لأَوْلِيائِكَ وَمُعَادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيائِكَ يا عَاصِمَ قُلُوبِ ٱلنَّبِيِّينَ.**

وفي اليوم السادس والعشرين: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُوراً يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ.**

وفي اليوم السابع والعشرين: **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ ٱلْعُسْرِ إِلَى ٱلْيُسْرِ وَٱقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي ٱلْوِزْرَ يا رَؤوفاً بِعِبادِهِ ٱلصَّالِحِينَ.**

وفي اليوم الثامن والعشرين: **ٱللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ ٱلنَّوافِلِ وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ ٱلْمَسَائِلِ وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْوَسَائِلِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إِلْحَاحُ ٱلْمُلِحِّينَ.**

وفي اليوم التاسع والعشرين: **ٱللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱرْزُقْنِي فِيهِ ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَاهِبِ ٱلتُّهْمَةِ يا رَحِيماً بِعِبادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.**

وفي اليوم الثلاثين: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صِيامِي فِيهِ بِٱلشُّكْرِ وَٱلْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ ٱلرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِٱلأُصُولِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.**

يقول المؤلف: ورد تقديم وتأخير في الأدعية والعبارات في كل من كتب الأدعية، وحيث لم نر روايتها معتبرة لم نتعرض لها. ذكر الكفعمي دعاء اليوم السابع والعشرين في اليوم التاسع والعشرين، ولا يبعد قراءته في اليوم الثالث والعشرين وفقاً لمذهب الشيعة فهو أنسب، والله أعلم.

الباب الرابع
في أعمال ليالي وأيام شهر شوال المكرم وشهر ذي القعدة

فمن جملة الأيام المباركة في شوال يوم عيد الفطر، وهناك أحاديث كثيرة في فضيلة ليلة العيد وثواب العبادة فيها وإحيائها. وروي عن النبي ﷺ: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[١].

وعن الإمام الباقر عليه السلام روي أنه قال: كان أبي علي بن الحسين يُحيي ليلة العيد بالصلاة حتى الفجر، ويظل جميع الليل في المسجد ويقول: ولدي هذه الليلة ليست بأقل شأناً من ليلة القدر.

والغسل مسنون في هذه الليلة. وجاء شخص إلى الإمام الصادق عليه السلام وقال: يقول الناس إن المغفرة تنزل على من صام رمضان في ليلة القدر، فقال عليه السلام: لا يؤتى العامل أجره إلا بعد أن يفرغ من العمل، وذلك ليلة العيد. قال الراوي: ما هو العمل الذي يفضَّل أن نعمله تلك الليلة؟ قال عليه السلام: إذا غربت الشمس فاغتسل، فإذا صليت المغرب ونافلته فارفع يديك نحو السماء وقل: **يَا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** ثم اسجد وقل في السجود «**أتوب إلى الله**» مئة مرة، ثم اطلب حاجتك من الله فإنها مقضية إن شاء الله.

وبسند معتبر عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصلي ليلة العيد ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة التوحيد ألف مرة، وفي الثانية بعد الحمد التوحيد مرة ثم يركع ويسجد فإذا سلم خرّ ساجداً ويقول في سجوده **أتوب إلى الله** مئة مرة ثم يقول: **يَا ذَا المَنِّ وَالْجُودِ يَا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى**

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق: ص٧٦.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثم يطلب حاجته من الله ثم يرفع رأسه من السجود ويقول: والله الذي نفسي بيده من صلّى هذه الصلاة ثم طلب من الله حاجة أعطاه الله حاجته، وإن كانت ذنوبه بعدد رمل عالج فإن الله يغفرها له.

ويستحب أن يقرأ بعد الصلاة هذا الدعاء:

يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَحْمٰنُ يا اللّهُ يا مَلِكُ يا اللّهُ يا قُدُوسُ يا اللّهُ يا سَلامُ يا اللّهُ يا مُؤمِنُ يا اللّهُ يا مُهَيمِنُ يا اللّهُ يا عَزيزُ يا اللّهُ يا جَبّارُ يا اللّهُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللّهُ يا خالِقُ يا اللّهُ يا بارِىءُ يا اللّهُ يا مُصَوِّرُ يا اللّهُ يا عالِمُ يا اللّهُ يا عَظيمُ يا اللّهُ يا عَليمُ يا اللّهُ يا كَريمُ يا اللّهُ يا حَليمُ يا اللّهُ يا حَكيمُ يا اللّهُ يا سَميعُ يا اللّهُ يا بَصيرُ يا اللّهُ يا قَريبُ يا اللّهُ يا مُجيبُ يا اللّهُ يا جَوادُ يا اللّهُ يا واحِدُ يا اللّهُ يا وَلِيُّ يا اللّهُ يا وَفِيُّ يا اللّهُ يا مَوْلىٰ يا اللّهُ يا قاضي يا اللّهُ يا سَريعُ يا اللّهُ يا شَديدُ يا اللّهُ يا رَؤوفُ يا اللّهُ يا رَقيبُ يا اللّهُ يا مُجيبُ يا اللّهُ يا جَوادُ يا اللّهُ يا ماجِدُ يا اللّهُ يا عَلِيُّ يا اللّهُ يا حَفيظُ يا اللّهُ يا مُحيطُ يا اللّهُ يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اللّهُ يا أوَّلُ يا اللّهُ يا آخِرُ يا اللّهُ يا ظاهِرُ يا اللّهُ يا باطِنُ يا اللّهُ يا فاخِرُ يا اللّهُ يا قاهِرُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا وَدودُ يا اللّهُ يا نورُ يا اللّهُ يا دافِعُ يا اللّهُ يا مانِعُ يا اللّهُ يا فاتِحُ يا اللّهُ يا نَفّاعُ يا اللّهُ يا جَليلُ يا اللّهُ يا جَميلُ يا اللّهُ يا شَهيدُ يا اللّهُ يا شاهِدُ يا اللّهُ يا حَبيبُ يا اللّهُ يا فاطِرُ يا اللّهُ يا مُطَهِّرُ يا اللّهُ يا مالِكُ يا اللّهُ يا مُقْتَدِرُ يا اللّهُ يا قابِضُ يا اللّهُ يا باسِطُ يا اللّهُ يا مُحْيي يا اللّهُ يا مُميتُ يا اللّهُ يا مُجيبُ يا اللّهُ يا باعِثُ يا اللّهُ يا مُعْطي يا اللّهُ يا مُفْضِلُ يا اللّهُ يا مُنْعِمُ يا اللّهُ يا حَقُّ يا اللّهُ يا مُبينُ يا اللّهُ يا طَبيبُ يا اللّهُ يا مُحْسِنُ يا اللّهُ يا مُبْدِىءُ يا اللّهُ يا مُعيدُ يا اللّهُ يا بارِىءُ يا اللّهُ يا بَديعُ يا اللّهُ يا هادِيُ يا اللّهُ يا كافي يا اللّهُ يا شافي يا اللّهُ يا عَلِيُّ يا اللّهُ يا حَنّانُ يا اللّهُ يا مَنّانُ يا اللّهُ يا ذَا الطَّوْلِ يا اللّهُ يا مُتَعالي يا اللّهُ يا عَدْلُ يا اللّهُ يا ذَا الْمَعارِجِ يا اللّهُ يا صادِقُ يا اللّهُ يا دَيّانُ يا اللّهُ يا باقي يا اللّهُ يا ذَا الْجلالِ يا اللّهُ يا ذَا الإكْرامِ يا اللّهُ يا

مَعْبُودُ يا اللّهُ يا مَحْمُودُ يا اللّهُ يا صانِعُ يا اللّهُ يا مُعينُ يا اللّهُ يا مُكَوِّنُ يا اللّهُ يا فَعّالُ يا اللّهُ يا لَطيفُ يا اللّهُ يا جَليلُ يا اللّهُ يا غَفُورُ يا اللّهُ يا شَكُورُ يا اللّهُ يا نُورُ يا اللّهُ يا حَنّانُ يا اللّهُ يا قَديرُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا اللّهُ يا اللّهُ أسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ وَتَعْفُوَ عَنّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحلالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ فَإنّي عَبْدُكَ لَيْسَ لي أحَدٌ سِواكَ وَلا أحَدٌ أسألُهُ غَيْرَكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

ثمّ تسجد وتقول: يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ يا رَبِّ يا اللّهُ يا رَبِّ يا اللّهُ يا رَبِّ يا اللّهُ يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ أسألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ في مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَالأسْماءِ الْمَشْهُوراتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلىٰ سُرادِقِ عَرْشِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقَبَّلَ مِنّي شَهْرَ رَمَضانَ وَتَكْتُبَني في الْوافِدينَ إلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَتَصْفَحَ لي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ وَتَسْتَخْرِجَ يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمٰنُ.

وفي رواية أُخرى ورد «التوحيد» مئة مرة بدلًا من ألف مرة وأيضاً من السنة المؤكدة أن يردد بعد صلاة المغرب والعشاء وصبح العيد وصلاة العيد هذه التكبيرات: **الله أكبر الله أكبر لاَ إِلَه إلاَّ اللهُ وَاللهُ أكبرُ الله أكْبَرُ وَللهِ الحمدُ اللهُ أكبرُ عَلى ما هدانَا.**

وأما أعمال يوم العيد فزكاة الفطرة واجب مؤكد، وتركه مع تحقق الشرائط من الكبائر، وهو شرط قبول صيام رمضان.

ـ كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: إن إعطاء الزكاة ـ يعني الفطرة ـ من تمام الصيام كما أن الصلوات على محمد وآل محمد من تمام الصلاة، لأن من يصوم ولا يعطي زكاة الفطرة عمداً لا يقبل صيامه، وكذا من يترك الصلاة على محمد وآل محمد في التشهد عمداً فلا تقبل صلاته. وقد ذكر الله الزكاة قبل الصلاة حيث قال: **﴿قد أفلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلّى﴾** بتلك التكبيرات التي ذكرت. ثم يصلي صلاة العيد. وكما أن زكاة المال تطهره وتحفظه من التلف والضياع، كما ورد في

الحديث أنه لا يضيع مال في الصحراء أو البحر إلا بعدم دفع الزكاة، فكذلك الفطرة زكاة للبدن وتطهر البدن من البخل وسائر الأقذار المعنوية وتحفظه من البلايا حتى السنة القابلة كما ورد بسند معتبر أن الإمام الصادق عليه السلام قال لمعتب وكيل نفقاته: إذهب فأعط عن عيالنا فطرة وعن الرقيق أجمع لا تدع منهم أحداً فإنك إن تركت منهم إنساناً تخوفت عليه الفوت، قال قلت وما الفوت قال: الموت.

واعلم أن زكاة الفطرة لا تجب على مال غير البالغ ولا المجنون والعبد، وإذا كان الصبي أو المجنون عيالًا لغيره وجب على ذلك الغير دفع زكاة فطرته، والسيد يدفع زكاة عبده بناءً على المشهور إلا أن يكون تلك الليلة عيالًا لغيره. والأشهر والأقوى أن الغنى شرط في وجوب زكاة الفطرة، والموافق للمشهور أن يملك قوت سنة له ولعياله، أو يكون قادراً على كسب يفي بمعيشة نفسه وعياله. وقال بعض: إذا كان يملك ليلة العيد ما يزيد على قوته وقوت عياله بقدر قطرة وجبت عليه. والأظهر أنه يستحب عليه. وإذا أعطى الفقير فطرته إلى عياله وأولاده يداً بيد أي يحولها هو إلى أحدهم والآخر إلى غيره وهكذا ثم يخرجها الأخير إلى فقير من خارج العائلة، فكلهم له ثواب إعطاء زكاة الفطرة. ويجب على الغني أن يخرج فطرته وفطرة كل من تجب عليه نفقته بشرط أن لا يكون عيالًا للغير في ليلة العيد، فإنه إذا كان عيالًا للغير وجب على ذلك الغير زكاته. وكذلك يجب أن يعطي زكاة كل من كان نازلًا عنده تلك الليلة ضيفاً أو غيره، بأن يكون في داره في آخر يوم من رمضان قبل الإفطار ويفطر عنده. أما إذا دخل بعد الإفطار فأفطر أو لم يفطر عنده فلا تجب على صاحب الدار. أما إذا دخل قبل الإفطار ولم يفطر من مال صاحب البيت فالأحوط أن يدفع هو وصاحب الدار كلاهما زكاة الداخل، أو يدفع أحدهما بإذن الآخر ذلك المال للمستحق قربة إلى الله.

وإن كان شخص ليس عيالًا له لكنه يعطيه نفقته وكسوته ويعيش في بيت آخر، فزكاته ليست على المعطي النفقة. وكذلك إذا أرسل ليلة العيد طعاماً قبل الإفطار ـ إلى الجيران أو أعطى فقيراً شيئاً أو كان شخص ضيفه في شهر رمضان لكنه أفطر ليلة العيد في مكان آخر، أو أتى ذلك الضيف بعد وقت الإفطار ليلة العيد إلى بيته وهو

مضطر، أو لم يتناول شيئاً ولكنه أتى بعد وقت الإفطار، فالزكاة غير واجبة عليه (أي على المضيف). والأحوط في الصورة الأخيرة أن يدفع كلاهما، بل مطلق الضيف لو كان غنياً فالأفضل أن يدفع هو أيضاً.

ووقت اخراج الفطرة وفقاً للمشهور هو ليلة عيد الفطر حتى ظهر يوم العيد. وقال بعض حتى الليل من يوم العيد. والأحوط أن يعزله من الليل، ويعطيه قبل الصلاة. وإذا عزله صباحاً فلا بأس أيضاً. وإذا عزله قبل الصلاة وأعطاه بعد الصلاة في نفس اليوم أو في يوم آخر (لعدم وجود المستحق أو لعذر آخر أخّره) فليس عليه شيء، وإذا لم يعزله حتى ظهر يوم العيد فالأحوط أن ينوي الأداء حتى الليل ولا ينوي القضاء، أما إذا تجاوز يوم العيد فلينوِ قصد القربة مطلقاً ولا ينوي خصوص الأداء أو القضاء أو ينوي هكذا: إني أعطي هذا المال قربة إلى الله تعالى إن كان قضاء الفطرة واجباً عليّ فهو، وإلا فصدقة في سبيل الله. ونفقة الوالد والوالدة والجد والجدة والأولاد والأحفاد تجب على المكلف إن كانوا فقراء، فإذا أكلوا من نفقته، فالفطرة عليه. وإذا كانوا عيالاً لشخص آخر فهي على ذلك الشخص. وإذا لم يكونوا عيالاً لشخص آخر فالأشهر والأحوط أيضاً أن يدفع فطرتهم.

أما جنس الفطرة فالمشهور أنه يمكنه أن يعطي ما كان قوته في الغالب، والأحوط أن يكون شعيراً أو حنطة أو زبيباً أو تمراً أو لبناً جافاً، والأفضل أن يعطي تمراً وبعده الزبيب، ثم ما كان يغلب على قوته، كما أن الحنطة هي الغالبة على قوت أهل المدينة، فالأفضل أن يعطي حنطة، أما إذا كان من الريف وحيث أنهم يأكلون خبز الشعير فالأفضل أن يعطي من الشعير. وورد في الحديث: لأن أعطي في الفطرة صاعاً من تمر أحبّ إلي من أن أعطي صاعاً من ذهب.

أما مقدار الفطرة فصاع عن كل أحد، والصاع وفاقاً للمشهور «منّ» تبريزي على الأظهر، وهو أربعة عشر مثقالاً وربع المثقال. والأحوط أن يعطي مناً ونصف المن (تبريزي)، ونهاية الاحتياط مناً شاهياً.

وينبغي أن يُعطى لمن لا يملك قوت سنة له ولعياله، وأن لا يكون سائلاً بكفّه (شحاذاً). والأحوط أن يكون صالحاً وغير متظاهر بالفسق. والأحوط في زمن غيبة

ولي العصر أن يعطي الزكاة للمجتهد العادل الجامع للشرائط الذي يعطيه للمستحقين لأنه يعرف موارد الصرف أفضل. وبعض العلماء يوجبون ذلك، والأحوط أن لا يعطي فقيراً أقل من صاع ويمكن اعطاؤه أكثر من فطرة، ولا يمكن اعطاء الفطرة لواجب النفقة، واعطاؤه للأقرباء ممن لا تجب عليه نفقتهم ثم الجيران المساكين وبعدهم للأفضل والأصح والأفقر، ولا يمكن اعطاء فطرة غير الهاشمي للهاشمي، ويمكن اعطاء فطرة الهاشمي للهاشمي وغيره.

ويستحب الإفطار في يوم العيد قبل صلاة العيد في أول اليوم، وأن يكون على التمر، وأن يغتسل غسل يوم العيد فهو سنة مؤكدة، وأوجبه بعضٌ. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أن اغتسل تحت سقف ولا تغتسل تحت السماء وقل قبل الغسل:

اللَّهُمَّ ايماناً بِكَ وتصْدِيقاً بكتابِكَ واتِّباعَ سُنَّةِ نبيِّك صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ثم قل بسم الله واغتسل، فإذا فرغت من الغسل فقل: **اللَّهُمَّ اجعلْهُ كَفارةً لِذُنُوبِي وطهِّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ.**

وكذا من السنّة المؤكدة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم العيد، وورد فيها ثواب كثير. ولا تجب صلاة العيد في عصر غيبة الإمام المعصوم وتجب في حضوره، وأكثر العلماء يرونها سنّة في زمن الغيبة، وكذا من السنّة أداؤها جماعة ويقولون: يمكن أداؤها فرادى أيضاً، وبظني أنه يجب أن تؤدى جماعة، وتتحقق بالمجتهد العادل، فإذا لم يستطع الحضور فأداؤها فرادى سنّة (مستحب). وصلاة العيد ركعتان، في الركعة الأولى بعد القراءة يكبّر خمس تكبيرات يقنت بعد كل تكبيرة قنوتاً،وفي الركعة الثانية يكبر بعد القراءة أربع تكبيرات بأربعة قنوتات، ولصلاة العيد قنوت مخصوص، فمن لم يعرفه أجزأه ما يقرأ في قنوت صلواته الأخرى. فإذا أقيمت جماعة يقرأ الخطيب خطبتين بعد الصلاة والقنوت الخاص لصلاة العيد هو: **اللَّهُمَّ أهلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأهلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوْتِ وَأهلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأهلَ التقْوىٰ وَالْمَغْفِرَةِ أسْألُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِيْنَ عيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخراً وَشَرَفاً وكَرَامةً وَمَزيداً أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ وَأنْ تُدْخِلَنِي في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُخرِجَني مِنْ كُلِّ سُوْءٍ أخرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمْ اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَ ما سَألَكَ بِهِ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ ٱلْمُخْلَصُونَ.

وقد وردت أدعية كثيرة بعد صلاة العيد، وأفضلها دعاء الصحيفة الكاملة. وروي بسند صحيح عن الإمام الباقر عليه السلام أن تقرأ يوم الجمعة وعيد الفطر والأضحى عندما تتهيأ للذهاب إلى صلاة الجمعة أو العيد، هذا الدعاء:

اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَٱسْتِعْدَادِي رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلى عِيدٍ مِنْ أعْيادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أفِدْ إِلَيْكَ ٱلْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أثِقُ بِهِ قَدَّمْتَهُ وَلا تَوَجَّهتُ بِمَخلُوقٍ أَمَّلْتَهُ وَلكِنْ أتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإساءَتِي إِلى نَفْسِي فَيا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ ٱلْعَظِيمَ مِنْ ذُنوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ٱلعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي حديث معتبر عن الإمام صاحب العصر (عجل الله فرجه): أنه تقرأ بعد صلاة عيد الفطر هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهتُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلِيٍّ مِن خَلْفِي عَنْ يَمِينِي وَأَئِمَّتِي عَنْ يَسَارِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِن عَذَابِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفى لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أئِمَّتِي فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِٱللهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ ٱلأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى ٱللهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَٱلأَوْصِيَاءُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ وَلَا عِزَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا للهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْجَبَّارِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ

ٱللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَٱقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ﴾ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فَقُلْتَ ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ ٱنْقَضَتْ وَلَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى بِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرُبَاتِي وَٱسْتِجَابَةِ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِٱلْفَوْزِ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلْأَمْنِ يَوْمَ ٱلْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ ٱلصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا ٱلْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ وَتُشْقِيَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا وَتَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ ٱلْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ ٱلَّذِي تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًى وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ فَمِنَ ٱلْآنَ فَٱرْضَ عَنِّي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ وَٱجْعَلْنِي فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هَذَا ٱلْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَطُلَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُكَ فِيهِ وَصُمْتُهُ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً وَأَعَمَّهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَاناً وَأَقْرَبَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ

وَٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ ٱلْعَوْدَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ ٱلرِّضَى وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ ٱلدُّنْيَا سَالِماً وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ ٱلَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ فِي هَذَا ٱلْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُتَقَبَّلِ مَنَاسِكُهُمُ ٱلْمُعَافِينَ عَلَى أَسْفَارِهِمُ ٱلْمُقْبِلِينَ عَلَى نُسُكِهِمُ ٱلْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ ٱقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي مَغْفُوراً ذَنْبِي مُعَافىً مِنَ ٱلنَّارِ وَمُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَلَا رَهْبَةَ يَا رَبَّ ٱلأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُنْسِىءَ فِي أَجَلِي وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْرِي وَأَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِي وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِي وَأَنْ تُغْنِيَ عَائِلَتِي وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى ٱلنَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَٱجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَٱخْتِمْ لِي بِٱلسَّعَادَةِ وَٱلسَّلَامَةِ وَٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرِّضْوَانِ وَٱلسَّعَادَةِ وَٱلْحِفْظِ يَا ٱللهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَافِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا ذَا

اَلْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفضَلِ مَا صَلَّيتَ وَبَارَكتَ وَتَرَحَّمتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وورد استحباب صيام ستة أيام بعد العيد في بعض الروايات، وورد النهي عن ذلك أيضاً. والظاهر أن الاستحباب محمول على التقية كما هو مشهور بين العامة، وتركه أفضل، كذلك لا أصل لكراهية النكاح بين العيدين (الفطر والأضحى)، ولعل أصله كان من العامة أيضاً. وحيث إن عقد عائشة قد وقع في شوال، وهو ما ترتب عليه أكثر المفاسد التي لحقت الإسلام، ويستفاد من بعض الروايات الكراهية، فالاحتراز فيه أفضل.

وأما أعمال ذي القعدة فاعلم أن ذا القعدة أول الأشهر الحرم التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وشهر رجب ولا ينبغي الابتداء بقتال الكفار في هذه الأشهر.

وروى الشيخ المفيد (ره) وآخرون عن النبي ﷺ أنه من صام الخميس والجمعة والسبت بصورة متوالية في أحد هذه الأشهر الحرم كتب له أجر تسعمائة سنة من العبادة صيام نهارها وقيام ليلها.

وفي رواية أُخرى عن الرسول الأكرم ﷺ: في ذي القعدة ليلة مباركة وهي ليلة خمس عشرة ينظر الله إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح لم يعص الله طرفة عين فإذا كان نصف الليل فخذ في العمل بطاعة الله والصلاة وطلب الحوائج فقد روي أنه لا يبقى أحدٌ سأل الله فيها حاجة إلا أعطاه[1]. ويستحب زيارة الإمام الرضا عليه السلام من قريب أو بعيد في اليوم الثالث والعشرين من ذي القعدة.

ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة يوم دحو الأرض أي انبساطها من

---

(١) إقبال الأعمال: ص٦١٥.

تحت الكعبة على الماء، وهو يوم مبارك جداً. وروى الكليني عن محمد بن عبدالله أن الإمام الرضا عليه السلام خرج في مدينة مرو يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وقال: صوموا هذا اليوم فإني صائم أيضاً قلنا: فداك أنفسنا أي يوم هو اليوم؟ قال: هو يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام [1].

وروى ابن بابويه عن الحسن الوشا أنه قال: تناولنا العشاء عند سيدي الإمام الرضا عليه السلام ليلة الخامس والعشرين من ذي القعدة فقال: الليلة ولد النبي إبراهيم والنبي عيسى عليهما السلام ودحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام يومه كمن صام ستين شهراً، وفي هذا اليوم سوف يظهر القائم المنتظر.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله تعالى بعث في هذا اليوم برحمته على عباده، وأن صيامه يعادل صيام سبعين سنة. وفي رواية أُخرى أن الرحمة نزلت من السماء في هذه الليلة، وأن تعظيم الكعبة نزل هذه الليلة على آدم، فمن صام هذا اليوم استغفر له ما في السماوات والأرض.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن أول رحمة نزلت من السماء على الأرض كانت في الخامس والعشرين من ذي القعدة، فمن صام هذا اليوم وقام ليله بالعبادة كتب له عبادة مئة سنة صام أيامها وقام لياليها بالعبادة، وما من جماعة اجتمعت هذا اليوم لذكر الله تعالى إلا قضيت حوائجهم قبل أن يتفرقوا. وتنزل في هذه الليلة ألف ألف رحمة من الله تعالى على العباد، تسع وتسعون منها خاص لمن اجتمعوا لذكر الله عز وجل وصاموا نهاره وقاموا ليله. وورد في رواية أنه يستحب الإتيان بصلاة ركعتين وقت الغداة يقرأ في كل ركعة بعد فاتحة الكتاب: سورة الشمس خمس مرات، ثم يقول إذا فرغ منها وسلّم:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي يا مُجِيبَ

(١) إقبال الأعمال: ص٦١٦.

ٱلدَّعَواتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَامِعَ ٱلأَصْواتِ ٱسْمَعْ صَوْتِي وَٱرْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ.

ويستحب أن يدعى في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه: ٱللَّهُمَّ دَاحِيَ ٱلْكَعْبَةِ وَفالِقَ ٱلْحَبَّةِ وَصارِفَ ٱللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ ٱلَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ ٱلْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ٱلْمُنْتَجَبِ فِي ٱلْمِيثَاقِ ٱلْقَرِيبِ يَوْمَ ٱلتَّلاقِ فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَطْهَارِ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَنَارِ دَعَائِمِ ٱلْجَبَّارِ وَوُلاةِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ ٱلْمَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ ٱلتَّوْبَةَ وَحُسْنَ ٱلأَوْبَةِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيُّ يَا وَفِيُّ يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ ٱلْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَٱحْفَظْنِي مِنْ شَوائِبِ ٱلدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ ٱلْحَشْرِ وَٱلنَّشْرِ وَأَشْهِدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَٱنْقِطَاعِ عَمَلِي وَٱنْقِضَاءِ أَجَلِي ٱللَّهُمَّ وَٱذْكُرْنِي عَلَى طُولِ ٱلْبِلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ ٱلثَّرَى وَنَسِيَنِي ٱلنَّاسُونَ مِنَ ٱلْوَرَى وَأَحْلِلْنِي دَارَ ٱلْمُقَامَةِ وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ ٱلْكَرَامَةِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ ٱجْتِبَائِكَ وَٱصْطِفَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وَٱرْزُقْنِي حُسْنَ ٱلْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ ٱلأَجَلِ مُبَرَّأً مِنَ ٱلزَّلَلِ وَسُوءِ ٱلْخَطَلِ ٱللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ أُذَادُ وَٱجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ ٱللَّهُمَّ وَٱلْعَنْ جَبَابِرَةَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَبِحُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ ٱلْمُسْتَأْثِرِينَ ٱللَّهُمَّ وَٱقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَعَالِمَهُمْ وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ وَٱسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَٱلْعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ ٱللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَٱرْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِٱلْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَٱجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً ٱللَّهُمَّ ٱحْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ ٱلنَّصْرِ

وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلأَمْرِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْحَضَ ٱلْحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفُضَ ٱلْبَاطِلَ رَفْضاً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَٱجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَٱبْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوانِهِ ٱللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَٱرْدُدْ إِلَيْنَا سَلامَهُ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الباب الخامس

في بيان فضائل وأعمال شهر ذي الحجة المبارك

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول

في بيان فضائل شهر ذي الحجة والعشر الأول وأعمالها

فالعشر الأول من ذي الحجة في غاية الفضل والبركة، قال الله تعالى: **﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾**(١) وقال: **﴿ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾**(٢) وفي أحاديث معتبرة جداً عن الأئمة أن الأيام المعلومات هي العشر الأوائل من ذي الحجة، والأيام المعدودات هي العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة الحرام.

وروي عن الرسول الأكرم ﷺ أن عمل الخير والطاعات والعبادات في أي يوم ليست بأحب عند الله منها في العشر الأوائل من ذي الحجة. وكان إذا دخل شهر ذي الحجة جدّ صلحاء الصحابة والتابعين في العبادة.

وبسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال لي أبي محمد الباقر عليه السلام: يا بنيّ صل في كل ليلة من العشر الأول من ذي الحجة ركعتين بين صلاتي المغرب والعشاء، واقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد وهذه الآية الكريمة: **﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾**(٣) فإذا فعلت ذلك

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٨.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

شركت الحُجاج في الثواب وإن لم تكن حججت. واليوم الأول من ذي الحجة يوم مبارك، ووردت رواية تقول إن إبراهيم الخليل عليه السلام ولد في هذا اليوم، وفي هذا اليوم اتخذ الله إبراهيم خليلًا. وروي بسند معتبر أنه من صام أول يوم من ذي الحجة كتب الله تعالى له صوم ثمانين شهراً.

وروي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أن من صام التسعة الأول من ذي الحجة كتب الله تعالى له ثواب صيام العمر كله. وقال الشيخ الطوسي (ره) أنه يستحب الصيام من اليوم الأول حتى اليوم التاسع من ذي الحجة، فإن لم يستطع فليصم اليوم الأول من ذي الحجة. في اليوم الأول من ذي الحجة زوّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بعلي. وفي رواية أُخرى أنه زوجهما في اليوم السادس. واعلم أنه يمكن قضاء صيام رمضان في اليوم الأول حتى التاسع من ذي الحجة أي يوم عرفة كما قال العلماء ودلّت عليه الأحاديث الصحيحة، وليس سند بعض الروايات التي وردت في المنع معتبراً، وتحمل على التقية، كما وردتْ دلائل ذلك في الكتب المفصلة.

وقال الشيخ المفيد (ره) أيضاً: إنه يستحب في اليوم الأول الإتيان بصلاة فاطمة عليها السلام، وروي أنها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام بتسليمين، وفي كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد خمسين مرة، ثم يقرأ بعد السلام تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وهذا هو التسبيح:

سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلَالِ ٱلْبَاذِخِ ٱلْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفَاخِرِ ٱلْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلَةِ فِي ٱلصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

يقول المؤلف: سوف نذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى أن صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان، يقرأ بعد الحمد في الأولى سورة «القدر» مئة مرة، وفي الثانية سورة «التوحيد» مئة مرة. فإذا جمع بين العملين وقرأ هذا الدعاء بعد كل منهما فهو أفضل، وإذا سبّح بعد التسليم الأول بتسبيحات الزهراء المشهورة ثم قرأ بعد ذلك هذا الدعاء فلعله أفضل. وقد ورد في بعض الروايات أنه يستحب في اليوم الأول من ذي الحجة

الصلاة ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، يقرأ في كل ركعة بعدالحمد سورة التوحيد عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وسورة القدر عشر مرات. وورد في رواية أخرى أن من خاف ظالماً وقال في اليوم الأول من ذي الحجة **حسبي حسبي حسبي من سؤالي علمك بحالي** كفاه الله تعالى شر ذلك الظالم. وروى الشيخ والتلعكبري والسيد ابن طاووس (رحمهم الله) بأسانيد معتبرة أن الإمام الصادق عليه السلام كان يقرأ في اليوم الأول من ذي الحجة حتى يوم عرفة عند غروب الشمس هذا الدعاء: **اَللَّهُمَّ هَذِهِ ٱلأَيَّامُ ٱلَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ ٱلأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نَعْمَائِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيها وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا سَبِيلَ ٱلْهُدَى وَتَرْزُقَنَا فِيها التَّقْوَى وَٱلْعَفَافَ وَٱلْغِنَى وَٱلْعَمَلَ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلإٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا ٱلْبَلاَءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا ٱلدُّعَاءَ وَتُقَوِّيَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلايَتِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا ٱلرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ وَلا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا نَزَلَ فِيهَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ يَا عَلاَّمَ ٱلْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ ٱلْخُلُودِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلا غَائِباً إِلَّا أَدَّيْتَهُ وَلا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ يَا عَالِمَ ٱلْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ ٱلْعَبَرَاتِ يَا مُجِيبَ ٱلدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ ٱلأَرَضِينَ وَٱلسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ ٱلأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ ٱلنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.**

روى الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام أنه

قال: إن الله تعالى أهدى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه السلام في أيام العشر فقال: يا عيسى ادع بهذه الخمس الدعوات فإنه ليس عبادة أحب إلى الله من عبادته في أيام العشر يعني عشر ذي الحجة:

أوّلهنّ: **أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ.**

الثانية: **أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلَا وَلَداً.**

والثالثة: **أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.**

والرَّابعة: **أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

والخامسة: **حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهى أَشْهَدُ للهِ بِما دَعَا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ للهِ الآخِرَةَ وَالأُولى.** قال الحواريّون لعيسى عليه السلام يا روح الله ما ثواب من قال هؤلاءِ الكلمات قال: أمّا من قال الأولى مائة مرة لا يكون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلك اليوم وكان أكثر العباد حسَنات يوم القيامة ومن قال الثّانية مائة مرة فكأنّما قرأ التّوراة والإنجيل اثنتي عشرة مرة وأُعطي ثوابها قال عيسى عليه السلام: يا جبرئيل وما ثوابها قال: لا يطيق أن يحمل حرفاً واحداً من التّوراة والإنجيل من في السّموات السّبع من الملائكة حتى أُبعث أنا وإسرافيل لأنّه أوّل عبد قال لا حول ولا قوّة إلّا بالله. ومن قال الثّالثة مائة مرة كتب الله له عشرة آلاف حسنة ومحى عنه بها عشرة آلاف سيئة ورفع له بها عشرة آلاف درجة ونزل سبعون ألف ملك من السّماء رافعي أيديهم يصلّون على من قالها فقال عيسى عليه السلام يا جبرئيل هل تصلي الملائكة إلا على الأنبياء قال: إنه من آمن بما جاءت به الرسل والأنبياء ولم يبدّل أُعطي ثواب الأنبياء. ومن قال الرّابعة مائة مرّة تلقّاها ملك حتى

يصعد بين يدي الجبّار عزّ وجلّ فينظر الله عزّ وجلّ إلى قائلها ومن نظر الله تعالى إليه فلا يشقى. قال عيسى عليه السلام يا جبرئيل ما ثواب الخامسة فقال: هي دعوتي ولم يؤذن لي أن أفسّرها لك(١).

يقول المؤلف: من قرأ كل يوم كلاً منها مئة مرة فهو أفضل.

وروى الشيخ وابن بابويه والسيد ابن طاووس عن أمير المؤمنين أنه كان يقول في كل يوم من أيام العشر هذه الكلمات الفاضلات عشر مرات. أعطاه الله عزّ وجلّ بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد، لا فصل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن من الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسرير والحور العين، ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم والأنهار والأشجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين، فإذا خرج من قبره أضاءت كل شعرة منه نوراً، وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهي إلى باب الجنة، فإذا دخلها قاموا خلفه وهو أمامهم حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة خضراء، فيها أصناف ما خلق الله عزّ وجلّ في الجنة، وإذا انتهوا إليها قالوا: يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها؟ قال: لا فمن أنتم؟ قالوا: نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عزّ وجلّ بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثواباً لك، وأبشر بأفضل من هذا من ثواب الله عزّ وجلّ حتى ترى ما أعد الله لك في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع أبداً(٢).

وهذه هي التهليلات: **لا إله إلّا الله عَدَدَ اللَّيالي وَالدّهُورِ لا إلهَ إلّا الله عَدَدَ أمْواجِ البُحُورِ لا إلهَ إلّا اللهُ وَرَحْمَتُهُ خَيرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ لا إلهَ إلّا الله عَدَدَ الشَّوْكِ وَالشّجَرِ لا إلهَ إلّا الله عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ لا إلهَ إلّا الله عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمدَرِ لا إلهَ إلّا الله عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ وَالْبَصَرِ لا إلهَ إلّا الله في اللّيْلِ إذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إذا تَنَفَّسَ لا إلهَ إلّا الله عَدَدَ الرِّياحِ وَالْبَراري والصّخورِ لا إلهَ إلّا الله مِنَ الْيَوْمِ إلى يَوْم يُنْفَخُ في الصُّور.**

---

(١) إقبال الأعمال: ص٦٣٢.

(٢) ثواب الأعمال للصدوق: ص١٠٠.

ويستفاد من بعض الروايات أنه يكفي قولها مرة واحدة، والله أعلم.

الفصل الثاني

في أعمال يوم التروية ويوم عرفة

يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم مبارك.

روى ابن بابويه عن الإمام الكاظم عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله اختار من بين الأيام أربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم عيد الأضحى.

وأيضاً روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن صوم يوم التروية كفارة عن ذنوب ستين سنة. وليلة عرفة من الليالي المباركة أيضاً.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أن الدعاء في ليلة عرفة مستجاب، ومن أحياها بالعبادة فله أجر عبادة مئة وسبعين سنة، وهي ليلة المناجاة مع قاضي الحاجات، ومن تاب في هذه الليلة قُبلت توبته.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أن من قرأ في ليلة عرفة أو ليلة الجمعة هذا الدعاء غفر الله له ذنوبه:

اَللَّهُمَّ يا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يا جَوادُ يا مَنْ لا يُوارِي مِنْهُ لَيلٌ دَاجٍ وَلا بَحْرٌ عَجَّاجٌ وَلا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلا ظُلَمٌ ذَاتُ ارْتِتَاجٍ يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّماوَاتِ فُتِحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ

جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ ٱلْمَلائِكَةِ وَبِٱلإِسْمِ ٱلَّذِي مَشَى بِهِ ٱلْخِضْرُ عَلَى قُلَلِ ٱلْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ ٱلأَرْضِ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي فَلَقْتَ بِهِ ٱلْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلأَيْمَنِ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَحْيَى بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ٱلْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيّاً وَأَبْرَأَ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ ٱلْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلاءُ فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ بِهِ شَمْلَهُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ ٱلْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَى ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَى﴾ وَقَوْلُهُ ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ ٱلْقَضَاءِ وَبِحَقِّ ٱلْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَٱلصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ ٱلْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَٱللَّوْحِ وَمَا أَحْصَى وَبِحَقِّ ٱلإِسْمِ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ ٱلْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ ٱلْخَلْقَ وَٱلدُّنْيَا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ ٱلَّذِي ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفىً وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي شَقَقْتَ بِهِ ٱلْبِحَارَ وَقَامَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ وَٱخْتَلَفَ بِهِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَبِحَقِّ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ ٱلْكِرَامِ ٱلْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طَهَ وَيس وَكهيعص وَحمعسق وَبِحَقِّ تَوْرَاةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلرُّسُلِ وَبِآهِياً شَرَاهِياً ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ ٱلْمُنَاجَاةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ ٱلْمَوْتِ لِقَبْضِ ٱلأَرْوَاحِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ ٱلزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ ٱلنِّيرَانُ لِتِلْكَ ٱلْوَرَقَةِ فَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ ٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ يَا مَنْ لا يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ يَا مَنْ بِهِ يُسْتَغَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ وَجَدِّكَ ٱلأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلْعُلَى ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَٱلسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَٱلأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَٱلْبِحَارِ وَمَا جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلرُّوحَانِيِّينَ وَٱلْكَرُوبِيِّينَ وَٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ ٱلأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ ٱلدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا

أَعلَنّا وَما أَبدَيْنا وَما أَخفَيْنا وَما أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنّا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

يا حافِظَ كُلِّ غَريبٍ يا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعيفٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَظلُومٍ يا رازِقَ كُلِّ مَحرُومٍ يا مُؤنِسَ كُلِّ مُستَوحِشٍ يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ يا عِمادَ كُلِّ حاضِرٍ يا غافِرَ كُلِّ ذَنبٍ وَخَطيئَةٍ يا غِياثَ ٱلمُستَغيثِينَ يا صَريخَ ٱلمُستَصرِخِينَ يا كاشِفَ كَربِ ٱلمَكرُوبِينَ يا فارِجَ هَمِّ ٱلمَهمُومِينَ يا بَديعَ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرَضِينَ يا مُنتَهى غايَةِ ٱلطّالِبِينَ يا مُجِيبَ دَعوَةِ ٱلمُضطَرِّينَ يا أَرحَمَ ٱلرّاحِمِينَ يا رَبَّ ٱلعالَمِينَ يا دَيّانَ يَومِ ٱلدِّينِ يا أَجوَدَ ٱلأَجوَدِينَ يا أَكرَمَ ٱلأَكرَمِينَ يا أَسمَعَ ٱلسّامِعِينَ يا أَبصَرَ ٱلنّاظِرِينَ يا أَقدَرَ ٱلقادِرِينَ ٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تُورِثُ ٱلنَّدَمَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تُورِثُ ٱلسَّقَمَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تَهتِكُ ٱلعِصَمَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تَرُدُّ ٱلدُّعاءَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تَحبِسُ قَطرَ ٱلسَّماءِ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تُعَجِّلُ ٱلفَناءَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تَجلِبُ ٱلشَّقاءَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تُظلِمُ ٱلهَواءَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي تَكشِفُ ٱلغِطاءَ وَٱغفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتي لا يَغفِرُها غَيرُكَ يا ٱللهُ وَٱحمِلْ عَنّي كُلَّ تَبِعَةٍ لأَحَدٍ مِن خَلقِكَ وَٱجعَلْ لي مِن أَمري فَرَجاً وَمَخرَجاً وَيُسراً وَأَنزِلْ يَقينَكَ فِي صَدري وَرَجاءَكَ في قَلبي حَتّى لا أَرجُو غَيرَكَ ٱللّٰهُمَّ ٱحفَظني وَعافِني في مَقامي هٰذا وَٱصحَبني في لَيلي وَنَهاري وَمِن بَينِ يَدَيَّ وَمِن خَلفي وَعَن يَميني وَعَن شِمالي وَمِن فَوقي وَمِن تَحتي وَيَسِّرْ لِيَ ٱلسَّبيلَ وَأَحسِنْ لِيَ ٱلتَّيسيرَ وَلا تَخذُلني فِي ٱلعَسيرِ وَٱهدِني يا خَيرَ دَليلٍ وَلا تَكِلني إِلى نَفسي فِي ٱلأُمُورِ وَلَقِّني كُلَّ سُرُورٍ وَٱقلِبني إِلى أَهلي بِٱلفَلاحِ وَٱلنَّجاحِ مَحبُوراً فِي ٱلعاجِلِ وَٱلآجِلِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَٱرزُقني مِن فَضلِكَ وَأَوسِعْ عَلَيَّ مِن طَيِّباتِ رِزقِكَ وَٱستَعمِلني في طاعَتِكَ وَأَجِرني مِن عَذابِكَ وَنارِكَ وَٱقلِبني إِذا تَوَفَّيتَني إِلى جَنَّتِكَ بِرَحمَتِكَ.

ٱللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ وَمِن تَحويلِ عافِيَتِكَ وَمِن حُلُولِ نِقمَتِكَ

وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ ٱلْبَلاءِ وَدَرَكِ ٱلشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ ٱلْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ ٱلأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي ٱلْكِتَابِ ٱلْمُنْزَلِ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلأَشْرَارِ وَلا مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ ٱلأَخْيَارِ وَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِٱلأَبْرَارِ وَٱرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ ٱلأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ٱلإِسْلامِ وَاتِّبَاعِ ٱلسُّنَّةِ يا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَٱهْدِنَا وَعَلِّمْنَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ نَفَّسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلاءٍ يا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَزَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ وَعَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَأَنْتَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْمُعْطِي ٱلَّذِي لا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَلا يَنْقُصُ نَائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزْدَادُ كَثْرَةً وَطِيباً وَعَطَاءً وَجُوداً وَٱرْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ ٱلَّتِي لا تَفْنَى مِنْ رَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ورويت أحاديث كثيرة في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة ويوم عرفة. وذكرتُ الزيارة عن قرب في كتاب «تحفة الزائر» وسوف نذكر الزيارة عن بُعد فيما بعد إن شاء الله تعالى، وقد ذكرت فيما سبق أيضاً زيارته عليه السلام. وأما يوم عرفة فهو من الأعياد العظيمة، ومن وفّق للحضور في عرفات فهناك أدعية وأعمال كثيرة، وأفضل الأعمال في هذا اليوم هو الدعاء، ويستحب الجمع في هذا اليوم بين صلاتي الظهر والعصر في أول الوقت، ويسقط أذان العصر ونافلة العصر، وبعد صلاة

العصر ينشغل المكلف بالدعاء حتى الليل، وينبغي الإكثار من الدعاء للإخوة المؤمنين أحياءً وأمواتاً.

كما ورد في حديث صحيح أن إبراهيم بن هاشم قال: رأيت عبدالله بن جندب في موقف عرفات ولم أر أحسن منه حالاً، كان رافعاً يديه إلى السماء ودموعه جارية على وجهه منسكبة على الأرض.

وعندما فرغ الناس قلت له: ما رأيت وقوفاً لأحد أفضل من وقوفك. فقال: والله ما دعوت إلا لإخواني المؤمنين، لأني سمعت الإمام الكاظم عليه السلام يقول: إنه من دعا لإخوانه المؤمنين بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا.

وإذا حصل التوفيق بالحضور تحت قبة أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عرفة فثوابه ليس أقل من الحضور في عرفات، بل أكثر، كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في ثواب من زار الحسين عليه السلام فقال: من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة مقبولة وألف غزوة مع نَبي مرسل أو إمام عادل، قال: قلت: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إلي شبه المغضب ثم قال: إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال وعمرة[١].

وفي رواية أُخرى أنه قال عليه السلام: إن الله تعالى يبدأ النظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قبل أهل عرفات، قال: قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟ قال: نعم، قلت وكيف ذاك؟ قال: لأن في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا[٢].

ومن لم يحصل له أي من التوفيقين وكان في سائر البلاد، فليغتسل ويحضر في جمع إخوانه المؤمنين ويزور الإمام الحسين عليه السلام، وإذا كانت الزيارة في سطح مرتفع أو صحراء واسعة فهي أفضل. فلينشغلوا بالدعاء والذكر حتى الليل

---

(١) إقبال الأعمال: ص٦٤٢. (٢) مصباح المتهجد: ص٤٩٧.

ليشاركوهم الأجر، كما نُقل عن الإمام الصادق عليه السلام، والأحاديث في صيام يوم عرفة مختلفة، وأكثر العلماء جمعوا بين الأحاديث بالنحو التالي: إذا لم يكن هناك اختلاف في بداية الشهر، وأن الصوم لا يضعفه عن الدعاء فهو مستحب وإلا فمكروه، أي أن ثوابه أقل. وفي رواية أن صوم عرفة يعادل صيام سنة.

أما إذا كان في بداية الشهر خلاف واشتباه أو كان الصوم يضعفه فعدم الصوم أفضل. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صلى ـ قبل أن يتجه للدعاء ـ ركعتين تحت السماء، واعترف لله بذنوبه وأقرّ بخطاياه نال ثواب أهل عرفات وغُفر له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر.

وذكر الشيخ المفيد هذه الصلاة بعد صلاة العصر وقال: إن هذه الصلاة خاصة لمن لم يكونوا في الأطراف. وروي في حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا أراد العبد الانشغال بالدعاء فليقل أولًا: «الله أكبر» مئة مرة، ويقرأ سورة «الحمد» مئة مرة و «سبحان الله» مئة مرة، وسورة التوحيد مئة مرة، وسورة القدر مئة مرة. وفي رواية أخرى قال: و «آية الكرسي» مئة مرة، و «لا حول ولا قوة إلا بالله» مئة مرة، و «اللهم صل على محمد وآل محمد» مئة مرة، ثم ينشغل بالدعاء. وأفضل الأدعية دعاء الصحيفة الكاملة، فليقرأه بخضوع وخشوع وتأنٍّ، فهو مشتمل على جميع مطالب الدنيا والآخرة.

وروى الشيخ الطوسي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا أعلمك دعاء يوم عرفة، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء؟ تقول: **لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ ٱلْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَاسِ ٱلصَّدْرِ وَمِنْ شَتَاتِ ٱلأَمْرِ وَمِنْ عذَابِ ٱلْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ ٱلرِّيَاحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱللَّيْلِ وَخَيْرَ ٱلنَّهَارِ اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِي**

قَلْبِي نوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي نُوراً وَفِي دَمِي نُوراً وَفِي عِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِيَ ٱلنُّورَ يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام قراءة هذا الدعاء في يوم عرفة:

اللَّهُمَّ كَمٰا سَتَرْتَ عَلَيَّ مٰا لَمْ أَعْلَمْ فَاغْفِرْ لي مٰا تَعْلَمُ وَكَمٰا وَسِعَني عِلْمُكَ فَلْيَسَعْني عَفْوُكَ وَكَمٰا بَدَأْتَني بِالإِحْسٰانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرٰانِ وَكَمٰا أَكْرَمْتَني بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهٰا بِمَغْفِرَتِكَ وَكَمٰا عَرَّفْتَني وَحْدٰانِيَّتَكَ فَأَكْرِمْني بِطٰاعَتِكَ وَكَمٰا عَصَمْتَني مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَاغْفِرْ لي مٰا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَني مِنْهُ يٰا جَوٰادُ يٰا كَريمُ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرٰامِ.

وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام هذا الدعاء:

اَللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ إِنْ تُعَذِّبْني فَبِأُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرُمَّتِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَأَهْلُ العَفْوِ أَنْتَ يَا أَهْلَ العَفْوِ يا أَحَقَّ مَنْ عَفَى اغْفِرْ لِي وَلإِخْوانِي.

ومن جملة الأدعية المشهورة في يوم عرفة دعاء الإمام الحسين عليه السلام الذي رواه بشير وبشر ولدا غالب الأسدي حيث قالا[1]: كنّا عند الإمام الحسين عليه السلام عصر يوم عرفة في عرفات؛ إذ خرج من الخيمة مع جماعة من أهل بيته وأبنائه وشيعته في غاية التذلل والخشوع، فوقف إلى الجانب الأيسر من الجبل وتوجّه إلى الكعبة، ثم وضع يديه قبالة وجهه كمسكين يطلب طعاماً، وقرأ هذا الدعاء:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَيْسَ لِقَضٰائِهِ دٰافِعٌ وَلا لِعَطٰائِهِ مٰانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صٰانِعٍ وَهُوَ الْجَوٰادُ الْوٰاسِعُ فَطَرَ أَجْنٰاسَ الْبَدٰائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنٰائِعَ وَلا تَخْفىٰ عَلَيْهِ الطَّلائِعُ وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الوَدٰائِعُ أَتىٰ بِالْكِتٰابِ الْجٰامِعِ وَبِشَرْعِ الإِسْلامِ النّورِ السّٰاطِعِ وَهُوَ

(١) البلد الأمين للكفعمي ص٣٥٢ في الحاشية ط الأعلمي بيروت.

لِلْخَلِيقَةِ صانِعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعانُ عَلى الْفَجائِعِ جازي كُلِّ صانِعٍ وَرائِشُ كُلِّ قانِعٍ وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ وَمُنْزِلُ الْمَنافِعِ وَالْكِتابِ الْجامِعِ بِالنُّورِ السّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلْمُطِيعِينَ نافِعٌ وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ وَراحِمُ عَبْرَةِ كُلِّ ضارِعٍ وَرافِعُ صَرْعَةِ كُلِّ ضارِعٍ فَلا إِلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلى رَحِمٍ في تَقادُمِ الأَيّامِ الْماضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بي وَلُطْفِكَ لي وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ في دَوْلَةِ أَيّامِ الْكَفَرَةِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ مِنَ الْهُدى الَّذِي فِيهِ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَؤُفْتَ بي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعْمَتِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ وَلَمْ تُشَهِّرْنِي بِخَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي في الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ الغِذاءِ لَبَناً طَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الأُمَّهاتِ الرَّحائِمَ وَكَلأْتَنِي مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ حَتّى إِذا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الإِنْعامِ فَرَبَّيْتَنِي زائِداً في كُلِّ عامٍ حَتّى إِذا كَمُلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ سَرِيرَتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجائِبِ فِطْرَتِكَ وَأَنْطَقْتَنِي لِما ذَرَأْتَ في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَواجِبِ طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ وَفَهَّمْتَنِي ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ في جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ الثَّرى لَمْ تَرْضَ لي يا إِلهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ

عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ الْقَديمِ إِلَيَّ حَتّىٰ إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَميعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلي وَجُرْأَتي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَني عَلىٰ ما يُقَرِّبُني إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَني لِما يُزْلِفُني لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَني وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَني وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني كُلُّ ذٰلِكَ إِكْمالاً لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِىءٍ مُعيدٍ حَميدٍ مَجيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ فَأَيَّ أَنْعُمِكَ يا إِلٰهي أُحْصي عَدَداً أَوْ ذِكْراً أَمْ أَيَّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَها الْعادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّي اللّٰهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّاءِ أَكْثَرُ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ الْعافِيَةِ وَالسَّرّاءِ وَأَنَا أُشْهِدُكَ يا إِلٰهي بِحَقيقَةِ إيماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقيني وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَميري وَعَلائِقِ مَجاري نُورِ بَصَري وَأَساريرِ صَفْحَةِ جَبيني وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسي وَخَذاريفِ مارِنِ عِرْنيني وَمَسارِبِ صِماخِ سَمْعي وَما ضُمَّتْ وَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِساني وَمَغْرِزِ حَنَكِ فَمي وَفَكّي وَمَنابِتِ أَضْراسي وَبُلُوغِ حَبائِلِ بارِعِ عُنُقي وَمَساغِ مَأْكَلي وَمَشْرَبي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأْسي وَجُمَلِ حَمائِلِ حَبْلِ وَتيني وَما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدْري وَنِياطُ حِجابِ قَلْبي وَأَفْلاذُ حَواشي كَبِدي وَما حَوَتْهُ شَراسيفُ أَضْلاعي وَحِقاقُ مَفاصِلي وَأَطْرافُ أَنامِلي وَقَبْضُ عَوامِلي وَدَمي وَشَعْري وَبَشَري وَعَصَبي وَقَصَبي وَعِظامي وَمُخّي وَعُرُوقي وَجَميعُ جَوارِحي وَمَا انْتَسَجَ عَلىٰ ذٰلِكَ أَيّامَ رِضاعي وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّي وَنَوْمي وَيَقْظَتي وَسُكُوني وَحَرَكَتي وَحَرَكاتُ رُكُوعي وَسُجُودي أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الأَعْصارِ وَالأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ ما اسْتَطَعْتُ ذٰلِكَ إِلّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْراً آنِفاً جَديداً وَثَناءً طارِفاً عَتيداً أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدىٰ إِنْعامِكَ سالِفَةً وَآنِفَةً ما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا أَحْصَيْناهُ أَبَداً هَيْهاتَ أَنّى ذٰلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِكَ في كِتابِكَ النّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصّادِقِ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها﴾ صَدَقَ كِتابُكَ اللّٰهُمَّ وَنَبَؤُكَ

وَبَلَغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلكَ ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دينِكَ غَيْرَ أَنّي يَا إِلٰهِي أَشْهَدُ بِجِدّي وَجَهْدي وَمَبالِغِ طاقَتي وَوُسْعي وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً الْحَمْدُ للّٰهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ فَيُضادَّهُ فيما ابْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فيما صَنَعَ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ إلاّ اللّٰهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا فَسُبْحانَ اللّٰهِ الْواحِدِ الْحَقِّ الأَحَدِ الصَّمَدِ الّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الْحَمْدُ للّٰهِ حَمْداً يَعْدِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْمُخْلَصينَ.

ثم شرع عليه السلام بالسؤال والاهتمام في الدعاء ودموعه جارية على خدّيه، ثم قال: اللّٰهُمَّ اجْعَلْني أَخْشاكَ كَأَنّي أَراكَ وَأَسْعِدْني بِتَقْواكَ وَلا تُشْقِني بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لي في قَضائِكَ وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي وَالْيَقينَ في قَلْبي وَالإِخْلاصَ في عَمَلي وَالنُّورَ في بَصَري وَالْبَصيرَةَ في ديني وَمَتِّعْني بِجَوارِحي وَاجْعَلْ سَمْعي وَبَصَري الْوارِثَيْنِ لي مِنّي وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني وَارْزُقْني فيهِ مَآرِبي وَثاري وَأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْني اللّٰهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتي وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَاغْفِرْ لي خَطيئَتي وَاخْسَأْ شَيْطاني وَفُكَّ رِهاني وَاجْعَلْ لي يا إِلٰهي الدَّرَجَةَ الْعُلْيا فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني فَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني فَجَعَلْتَني حَيّاً سَوِيّاً رَحْمَةً بي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً رَبِّ بِما بَرَأْتَني فَعَدَّلْتَ فِطْرَتي رَبِّ بِما أَنْشَأْتَني فَحَسَّنْتَ صُورَتي يا رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ بي وَفي نَفْسي عافَيْتَني رَبِّ بِما كَلأْتَني وَوَفَّقْتَني رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَني رَبِّ بِما آوَيْتَني وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَني وَأَعْطَيْتَني رَبِّ بِما أَطْعَمْتَني وَسَقَيْتَني رَبِّ بِما أَغْنَيْتَني وَأَقْنَيْتَني رَبِّ بِما أَعَنْتَني وَأَعْزَزْتَني رَبِّ بِما أَلْبَسْتَني مِنْ ذِكْرِكَ الصّافي وَيَسَّرْتَ لي مِنْ صُنْعِكَ الْكافي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّي عَلىٰ بَوائِقِ الدَّهْرِ وَصُرُوفِ الأَيّامِ

وَاللَّيالِي وَنَجِّني مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الآخِرَةِ وَاكْفِني شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ في الأَرْضِ اللّٰهُمَّ ما أَخافُ فَاكْفِني وَما أَحْذَرُ فَقِني وَفِي نَفْسي وَدِيني فَاحْرُسْني وَفي سَفَري فَاحْفَظْني وَفي أَهْلي وَمالي وَوَلَدي فَاخْلُفْني وَفيما رَزَقْتَني فَبارِكْ لي وَفي نَفْسي فَذَلِّلْني وَفي أَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْني وَبِذُنُوبي فَلا تَفْضَحْني وَبِسَريرَتي فَلا تُخْزِني وَبِعَمَلي فَلا تَبْتَلِني وَنِعَمَكَ فَلا تَسْلُبْني وَإِلىٰ غَيْرِكَ فَلا تَكِلْني إِلىٰ مَنْ تَكِلُني إِلَى الْقَريبِ يَقْطَعُني أَمْ إِلَى الْبَعيدِ يَتَجَهَّمُني أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لي وَأَنْتَ رَبّي وَمَليكُ أَمْري أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتي وَبُعْدَ داري وَهَواني عَلىٰ مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْري اللّٰهُمَّ فَلا تُحْلِلْ بي غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلا أُبالي سِواكَ غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لي يا رَبِّ فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمٰواتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ أَنْ لا تُميتَني عَلىٰ غَضَبِكَ وَلا تُنْزِلَ بي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبىٰ حَتّىٰ تَرْضىٰ قَبْلَ ذٰلِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَالْبَيْتِ الْعَتيقِ الَّذي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ أَمْنَةً يا مَنْ عَفىٰ عَنِ الْعَظيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ يا مَنْ أَعْطَى الْجَزيلَ بِكَرَمِهِ يا عُدَّتي في شِدَّتي يا صاحِبي فِي وَحْدَتي يا غِياثي فِي كُرْبَتي يا مُؤْنِسي في حُفْرَتي يا وَلِيَّ نِعْمَتي يا إِلٰهي وَإِلٰهَ آبائي إِبْراهيمَ وَإِسْماعيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإِسْرافيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ كهيعص وَطٰهٰ وَيٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ أَنْتَ كَهْفي حينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ في سَعَتِها وَتَضيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِرُحْبِها وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ وَأَنْتَ مُقيلُ عَثْرَتي وَلَوْلا سَتْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ عَلَى الأَعْداءِ وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ ما تَأْتي بِهِ الأَزْمانُ وَالدُّهُورُ يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ

هُوَ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إِلّا هُوَ يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الْماءِ وَسَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الأَسْماءِ يا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً يا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ في الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً يا رادَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظيمٌ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ يا مُمْسِكَ يَدِ إِبْراهيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ سِنُّهُ وَفَنِيَ عُمْرُهُ يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحيداً يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يا مَنْ فَرَّقَ الْبَحْرَ لِبَني إِسْرائيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقينَ يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ بَعْدَ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا في نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يا اللهُ يا بَديءُ لا بَدْءَ لَكَ يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتى يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ خَطيئَتي فَلَمْ يَفْضَحْني وَرَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَخْذُلْني يا مَنْ حَفِظَني في صِغَري يا مَنْ رَزَقَني في كِبَري يا مَنْ أَياديهِ عِنْدي لا تُحْصى يا مَنْ نِعَمُهُ عِنْدي لا تُجازى يا مَنْ عارَضَني بِالْخَيْرِ وَالإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالإِساءَةِ وَالْعِصْيانِ يا مَنْ هَداني بِالإِيمانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الإِمْتِنانِ يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَريضاً فَشَفاني وَعُرْياناً فَكَساني وَجائِعاً فَأَطْعَمَني وَعَطْشاناً فَأَرْواني وَذَليلاً فَأَعَزَّني وَجاهِلاً فَعَرَّفَني وَوَحيداً فَكَثَّرَني وَغائِباً فَرَدَّني وَمُقِلّاً فَأَغْناني وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَني وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْني وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَميعِ ذلِكَ فَابْتَدَأَني فَلَكَ الْحَمْدُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتي وَنَفَّسَ كُرْبَتي وَأَجابَ دَعْوَتي وَسَتَرَ عَوْرَتي وَذُنُوبي وَبَلَّغَني طَلِبَتي وَنَصَرَني عَلى عَدُوّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا أُحْصِها يا مَوْلايَ أَنْتَ الَّذي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذي آوَيْتَ أَنْتَ

الّذي كَفَيتَ أنتَ الّذي هَدَيتَ أنتَ الّذي عَصَمْتَ أنتَ الّذي سَتَرتَ أنتَ الّذي غَفَرتَ أنتَ الّذي أقَلْتَ أنتَ الّذي مَكّنتَ أنتَ الّذي أعْزَزْتَ أنتَ الّذي أعَنتَ أنتَ الّذي عَضَدْتَ أنتَ الّذي أيَّدْتَ أنتَ الّذي نَصَرْتَ أنتَ الّذي شَفَيتَ أنتَ الّذي عافَيتَ أنتَ الّذي أكرَمْتَ تَبارَكْتَ رَبّي وَتَعالَيتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ واصِباً ثُمَّ أنا يا إلٰهي الْمُعْتَرِفُ بِذُنوبي فاغفِرْها لي أنا الّذي أسَأتُ أنا الّذي أخطَأتُ أنا الّذي أغفَلْتُ أنا الّذي جَهِلْتُ أنا الّذي هَمَمْتُ أنا الّذي سَهَوْتُ أنا الّذي اعْتَمَدْتُ أنا الّذي تَعَمَّدْتُ أنا الّذي وَعَدْتُ أنا الّذي أخلَفْتُ أنا الّذي نَكَثْتُ أنا الّذي أقْرَرْتُ أنا يا إلٰهي أعْتَرِفُ بِنِعَمِكَ عِنْدي وَأبوءُ بِذُنوبي فَاغفِرْهَا لي يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إلٰهي أمَرْتَني فَعَصَيتُكَ وَنَهَيتَني فَارْتَكَبْتُ نَهيَكَ فَأصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ فأعْتَذِرَ وَلا ذا قُوَّةٍ فَأنْتَصِرَ فَبِأيِّ شَيْءٍ أستَقيلُكَ يا مَوْلايَ أبِسَمْعي أم بِبَصَري أم بِلِساني أم بِيَدِي أم بِرِجْلي ألَيسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدي وَبِكُلِّها عَصَيتُكَ يا مَوْلايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبيلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَني مِنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ أنْ يَزجُرُوني وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالإخوانِ أنْ يُعَيِّرُوني وَمِنَ السَّلاطينِ أنْ يُعاقِبُوني وَلَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلىٰ ما اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنّي إذاً ما أنْظَرُوني وَلَرَفَضُوني وَقَطَعُوني فَها أنا ذا بَينَ يَدَيكَ يا سَيِّدي خاضِعاً ذَليلاً حَصيراً حَقيراً لا ذُو بَراءَةٍ فأعْتَذِرَ وَلا ذُو قُوَّةٍ فَأنْتَصِرَ وَلا حُجَّةَ لي فَأحْتَجَّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ أجْتَرِحْ وَلَمْ أعْمَلْ سُوءً وَما عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُني فَكَيفَ وَأنّى ذٰلِكَ وَجَوارِحي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَلِمْتَ، وَعَلِمْتُ يَقيناً غَيرَ ذي شَكٍّ أنَّكَ سائِلي مِنْ عَظائِمِ الأُمُورِ وَأنَّكَ الْحَكيمُ الْعَدْلُ الّذي لا يَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبي فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي يا إلٰهي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإنْ تَعْفُ عَنّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدينَ لا إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ

الخائِفينَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الوَجِلينَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ السّائِلِينَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الرّاجينَ الرّاغِبينَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الْمُهَلّلِينَ الْمُسبّحينَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبّي وَرَبُّ آبائِي الأوَّلِينَ اللّهُمَّ هٰذا ثَنائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإخلاصي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإقْراري بِآلائِكَ مُعَدِّداً وَإنْ كُنتُ مُقِرّاً أنّي لا أُحصيها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إلىٰ حادِثٍ ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَمَّدُني بِهِ مَعَها مُذْ خَلَقْتَني وَبَرأتَني مِنْ أوَّلِ الْعُمْرِ مِنَ الإغْناءِ بَعْدَ الفَقْرِ وَكَشْفِ الضُرِّ وَتَسْبيبِ الْيُسرِ وَدَفعِ الْعُسْرِ وَتَفريجِ الْكَرْبِ وَالْعافِيَةِ في الْبَدَنِ وَالسَّلامَةِ في الدّينِ وَلَوْ رَفَدَني عَلىٰ قَدْرِ ذِكْرِ نِعَمِكَ عَلَيَّ جَميعُ الْعالَمينَ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَما قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلىٰ ذٰلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ عَظيمٍ كَريمٍ رَحِيمٍ لا تُحصىٰ آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَناؤُكَ وَلا تُكافىٰ نَعْماؤُكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأتْمِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ وَأسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ اللّهُمَّ إنَّكَ تُجيبُ دَعْوَةَ الْمُضطَرِّ إذا دَعاكَ وَتَكْشِفُ السّوءَ وَتُغيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفي السَّقيمَ وَتُغْني الْفَقيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغيرَ وَتُعينُ الْكَبيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَديرٌ وَأنتَ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأسيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعْطِني في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ أفْضَلَ ما أعْطَيْتَ وَأنَلْتَ أحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَغْفِرُها إنَّكَ لَطيفٌ خَبيرٌ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّهُمَّ إنَّكَ أقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأسْرَعُ مَنْ أجابَ وَأكْرَمُ مَنْ عَفا وَأوْسَعُ مَنْ أعطىٰ وَأسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلا سِواكَ مَأمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأجَبْتَني وَسَألْتُكَ فَأعْطَيْتَني وَرَغِبْتُ إلَيْكَ فَرَحِمْتَني وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَني وَفَزِعْتُ إلَيْكَ فَكَفَيْتَني اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ أجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَاجْعَلْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلآلائِكَ ذاكِرِينَ آمينَ آمِينَ يا

رَبِّ الْعالَمينَ اللّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ واسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ وَمُنْتَهىٰ أَمَلِ الرّاجينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُسْتَقيلينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً اللّهُمَّ إِنّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ الّتي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ المُنيرِ الّذي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذٰلِكَ يا عَظيمُ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أَجْمَعينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ وَاجْعَلْ لَنا في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ وَنُورٍ تَهْدي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُجَلِّلُها وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُها وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ أَقْلِبْنا في هٰذَا الْيَوْمِ مُفْلِحينَ مُنْجِحينَ مَبْرُورينَ غانِمينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطينَ وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَرُدَّنا خائِبينَ وَلا عَنْ بابِكَ مَطْرُودينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومينَ وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطاياكَ قانِطينَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدينَ وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ اللّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُؤْمِنينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرامِ آمّينَ قاصِدينَ فَأَعِنّا عَلىٰ مَنْسَكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَاعْفُ اللّهُمَّ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا وَهِيَ بِذِلَّةِ الإِعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ اللّهُمَّ فَأَعْطِنا في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَاكْفِنا مَا اسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِيَ لَنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ نافِذٌ فينا حُكْمُكَ مُحيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فينا قَضاؤُكَ إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظيمَ الأَجْرِ وَكَريمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ الْيُسْرِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعينَ وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكينَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ اجْعَلْنا في هٰذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ وَفِّقْنا وَسَدِّدْنا وَاعْصِمْنا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ إِغْماضُ الْجُفُونِ وَلا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلا ما

اسْتَقَرَّ في الْمَكْنُونِ وَلا ما انطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ أَلا كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالأَيادِي الْجِسامِ وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ وَعافِني في بَدَني وَديني وَآمِنْ خَوْفي وَأَعْتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ اللّٰهُمَّ لا تَمْكُرْ بي ولا تَسْتَدْرِجْني وَلا تَخْذُلْني وَادْرَأْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ثم رفع رأسه وبصره نحو السماء وكانت دموعه تجري كالقرب، وقال بصوتٍ عالٍ: يا أَسْمَعَ السّامِعينَ وَيا أَبْصَرَ النّاظِرينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السّادَةِ الْمَيامِينِ وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ حاجَتي إِلَيْكَ الَّتي إِنْ أَعْطَيْتَنيها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني وَإِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني ما أَعْطَيْتَني أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

وجعل يكرر قوله «يا رب» وارتفعت الأصوات بالبكاء، ثم عاد واتجه ذاهباً إلى المشعر الحرام.

وروى السيد ابن طاوس[1] **بسند معتبر عن الإمام الصادق** عليه السلام أنه إذا زالت الشمس من يوم عرفة فصلّ الظهر والعصر ثم ائت الموقف وقل: «الله أكبر» مئة مرة، «الحمد لله» مئة مرة، «سبحان الله» مئة مرة، «لا إله إلا الله» مئة مرة، واقرأ سورة «التوحيد» مئة مرة وسورة «القدر» مئة مرة، ثم اقرأ هذا الدعاء:

لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ الْحَليمُ الْكَريمُ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضينَ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ اللّٰهُمَّ إِيّاكَ أَعْبُدُ وَإِيّاكَ أَسْتَعينُ اللّٰهُمَّ إِنّي أُريدُ أَنْ أُثْنِيَ

---

(١) إقبال الأعمال: ص٦٧٩.

عَلَيكَ وَمٰا عَسى أَنْ أَبلُغَ مِنْ مَدحِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِىءُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ أَلَا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مٰالِكُ يوْمِ الدِّينِ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزَالُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مٰا فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدٰاؤُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَابِغُ النَّعْمٰاءِ حَسَنُ الْبَلاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ مُسْقِطُ الْقَضَاءِ بٰاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاعٌ بِالخَيْرَاتِ كٰاشِفُ الْكُرُبَاتِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلُ الآيٰاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰواتٍ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجٌ مِنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنٰاتٍ وَجَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجٰاتٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ تَرىٰ وَلَا تُرىٰ وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى فٰالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى لَكَ مَا فِي السَّمٰواتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ غٰافِرُ الذَّنْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ أَنْتَ الَّذِي لا رَافِعَ لِمٰا

وَضَعْتَ وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ أَنتَ الَّذِي أَثْبَتَّ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَبْرَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَلا يَفُوتُكَ شَيْءٌ بِعِلْمِكَ وَلا يَمْتَنِعُ عَنكَ شَيْءٌ أَنتَ الَّذِي لا يُعْجِزُكَ هارِبُكَ وَلا يَرْتَفِعُ صَرِيعُكَ وَلا يَحْيى قَتِيلُكَ أَنتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ وَبَطَنْتَ فَخَبَرْتَ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنثى وَما تَضَعُ وَما تَغِيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَكَ بِمِقْدارٍ أَنتَ الَّذِي لا تَنسى مَن ذَكَرَكَ وَلا تُضَيِّعُ مَن تَوَكَّلَ عَلَيكَ أَنتَ الَّذِي لا يَشْغَلُكَ ما فِي جَوِّ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوِّ سَماواتِكَ وَلا يَشْغَلُكَ ما فِي جَوِّ سَماواتِكَ عَمَّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ أَنتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَلَمْ يَشْرَكْكَ أَحَدٌ فِي جَبَرُوتِكَ أَنتَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ أَنتَ الَّذِي مَلَكْتَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الأَرْبابَ بِعِزَّتِكَ وَأَنتَ الَّذِي قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ أَنتَ الَّذِي لا يُسْتَطاعُ كُنْهُ وَصْفِكَ وَلا مُنْتَهى لِما عِندَكَ أَنتَ الَّذِي لا يَصِفُ الْواصِفُونَ عَظَمَتَكَ وَلا يَسْتَطِيعُ الْمُزايِلُونَ تَحْوِيلَكَ أَنتَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ وَلا يَنقُصُكَ نائِلٌ وَلا يَبْلُغُ مِدْحَكَ مادِحٌ وَلا قائِلٌ أَنتَ الكائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَنتَ الْواحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً السَّمٰواتُ وَمَن فِيهِنَّ لَكَ وَالأَرَضُونَ وَمَن فِيهِنَّ لَكَ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَ الثَّرى أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَحَطْتَ بِهِ عِلْماً وَأَنتَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما تَشاءُ وَأَنتَ لا تُسْئَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ وَأَنتَ الفَعَّالُ لِما تُرِيدُ وَأَنتَ الْقَرِيبُ وَأَنتَ الْبَعِيدُ وَأَنتَ السَّمِيعُ وَأَنتَ الْبَصِيرُ وَأَنتَ الْماجِدُ وَأَنتَ الْعَلِيمُ وَأَنتَ الْحَكِيمُ وَأَنتَ الْغَنِيُّ وَأَنتَ الْكَرِيمُ وَأَنتَ الْبارُّ وَأَنتَ الرَّحِيمُ وَأَنتَ الْقادِرُ وَأَنتَ الْقاهِرُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنى كُلُّها وَأَنتَ الْجَوادُ الَّذِي لا تَبْخَلُ وَأَنتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لا تَذِلُّ وَأَنتَ مُمْتَنِعٌ لا تُرامُ يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَأَنتَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنكَ بِالشَّرِّ

أَنتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الأَوَّلِينَ أَنتَ تُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَأَنتَ نَجَّيتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ وَأَنتَ غَفَرتَ لِدَاوُدَ ذَنبَهُ وَأَنتَ نَفَّستَ عَنْ ذِي النُّونِ كَرْبَهُ وَأَنتَ كَشَفتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَأَنتَ رَدَدتَ مُوسىٰ عَلى أُمِّهِ وَأَنتَ صَرَفتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنتَ وَلِيُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِينَ لا يُذكَرُ مِنكَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَمَا لا يُذكَرُ أَكثَرُ لَكَ الآلاءُ وَالنِّعَمُ وَأَنتَ الْمُحسِنُ الْمُجمِلُ لا تُبلَغُ مِدحَتُكَ ولا الثَّنَاءُ عَلَيكَ أَنتَ كَمَا أَثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ سُبحَانَكَ وَبِحَمدِكَ تَبَارَكَتْ أَسمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ مَا أَعظَمَ شَأنَكَ وَأَجَلَّ مَكَانَكَ وَمَا أَقرَبَكَ مِن عِبَادِكَ وَأَلطَفَكَ بِخَلقِكَ وَأَمنَعَكَ بِقُوَّتِكَ أَنتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسمَعُ وَأَبصَرُ وأَعلَى وَأَكبَرُ وَأَظهَرُ وَأَشكَرُ وَأَقدَرُ وَأَعلَمُ وَأَجبَرُ وَأَكبَرُ وَأَعظَمُ وَأَقرَبُ وَأَملَكُ وَأَوسَعُ وَأَمنَعُ وَأَعطَى وَأَحكَمُ وَأَفضَلُ وَأَحمَدُ مِن أَن تُدرِكَ الْعِيَانُ عَظَمَتَكَ أَوْ يَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَكَ أَوْ يَبلُغُوا غَايَتَكَ اللَّهُمَّ أَنتَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ أَجَلُّ مَن ذُكِرَ وَأَشكَرُ مَن عُبِدَ وَأَرأَفُ مَن مَلَكَ وَأَجوَدُ مَن سُئِلَ وَأَوسَعُ مَن أَعطَى تَحلُمُ بَعدَ مَا تَعلَمُ وَتَعفُو وَتَغفِرُ بَعدَ مَا تَقدِرُ لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلَّا بِإِذنِكَ وَلَمْ تُعصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدرَتِكَ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشكُرُ وَتُعصَى رَبَّنَا فَتَغفِرُ اللَّهُمَّ أَنتَ أَقرَبُ حَفِيظٍ وَأَدنَى شَهِيدٍ حُلتَ بَينَ الْقُلُوبِ وَأَخَذتَ بِالنَّوَاصِي وَأَحصَيتَ الأَعمَالَ وَعَلِمتَ الأَخبَارَ وَبِيَدِكَ الْمَقَادِيرُ وَالْقُلُوبُ إِلَيكَ مُقصَدَةٌ وَالسِّرُّ عِندَكَ عَلانِيَةٌ وَالْمُهتَدِي مَن هَدَيتَ وَالحَلالُ مَا حَلَّلتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمتَ وَالدِّينُ مَا شَرَعتَ وَالأَمرُ مَا قَضَيتَ تَقضِي وَلا يُقضَى عَلَيكَ اللَّهُمَّ أَنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ الْبَاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمسِ وَالْقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ النَّصرِ وَالْخِذلانِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوتِ وَالحَيَاةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيرِ وَالشَّرِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرْ لِي كُلَّ ذَنبٍ أَذنَبتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيلِ وَضَوءِ النَّهَارِ عَمداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيكَ

سَهْلٌ يَسيرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ مٰا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهٰا عَلىٰ نَعْمٰائِكَ كُلِّهٰا وَعَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ لَكَ إِلَى مٰا تُحِبُّ رَبَّنٰا وَتَرْضَى اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا خَلَقْتَ وَعَدَدَ مَا ذَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا بَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا أَحْصَيْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا فِي السَّمٰواتِ وَالأَرَضِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثم تقول عشراً لا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول عشراً أَسْتَغْفِرُ اللّهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم تقول يٰا اللّهُ يٰا اللّهُ عشراً يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ عشراً يٰا رَحِيمُ يٰا رَحِيمُ عشراً يٰا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عشراً يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ عشراً يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ عشراً يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ عشراً بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عشراً اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشراً.

ثم تقول اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كٰانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمٰاءِ حِينَ لا شَمْسٌ تُضِيءُ وَلا قَمَرٌ يَسْرِي وَلا بَحْرٌ يَجْرِي وَلا رِيٰاحٌ تَذْرِي وَلا سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا لَيْلٌ يَجِنُّ وَلا نَهٰارٌ يَكِنُّ وَلا عَيْنٌ تَدْمَعُ وَلا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلا جَبَلٌ مَرْسِيٌّ وَلا سَحٰابٌ مُنْشَأٌ وَلا إِنْسٌ مَبْرُوءٌ وَلا جِنٌّ مَذْرُوءٌ وَلا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلا شَيْطٰانٌ رَجِيمٌ وَلا ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَلا شَيْءٌ مَعْدُودٌ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحٰامِدِهِ لِيَحْمَدُوهُ عَلىٰ مٰا بَذَلَ مِنْ نَوٰافِلِهِ الَّذِي فٰاقَ مَدْحَ الْمٰادِحِينَ مَآثِرُ مَحٰامِدِهِ وَعَدٰا وَصْفَ الْوٰاصِفِينَ هَيْبَةُ جَلالِهِ هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ الْوٰاحِدُ الَّذِي لا بَدْءَ لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي لا زَوٰالَ لَهُ الرَّفِيعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نٰاظِرٌ ذُو الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ الْمَحْمُودُ لِبَذْلِ نَوٰالِهِ الْمَعْبُودُ لِهَيْبَةِ جَلالِهِ الْمَذْكُورُ بِحُسْنِ آلائِهِ الْمَنّٰانُ بِسَعَةِ فَوٰاضِلِهِ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمٰامِ الْمَوٰاهِبِ مِنْ

خَزائِنِهِ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ الْكَرِيمُ فِي سُلْطانِهِ الْعَلِيُّ فِي مَكانِهِ الْمُحْسِنُ فِي امْتِنانِهِ الْجَوادُ فِي فَواضِلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بارِىءِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَمُصَوِّرِ أَجْسادِ الْعِبادِ بِقُدْرَتِهِ وَمُخالِفِ صُوَرِ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَنافِخِ الأَرْواحِ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ وَمُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبادِهِ اسْمَهُ وَمُدَبِّرِ خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقُ كُرْسِيِّهِ وَعَلا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الأَعْلَيْنَ وَقَهَرَ الْمُلُوكَ بِجَبَرُوتِهِ الْجَبَّارِ الأَعْلَى الْمَعْبُودِ فِي سُلْطانِهِ الْمُتَسَلِّطِ بِقُوَّتِهِ الْمُتَعالِي فِي دُنُوِّهِ الْمُتَدانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفاعِهِ الَّذِي نَفَذَ بَصَرُهُ فِي خَلْقِهِ وَحارَتِ الأَبْصارُ بِشُعاعِ نُورِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْمُبْدِىءِ الْمُعِيدِ الْفَعَّالِ لِما يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الآياتِ وَكاشِفِ الْكُرُباتِ وَمُعْطِي السُّؤُلاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَكانٍ وَفِي كُلِّ زَمانٍ وَفِي كُلِّ أَوانٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ وَلا يُذِلُّ مَنْ والاهُ الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالصَّبْرِ نَجاةً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ الملائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَسُبْحانَ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ وَسُبْحانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ وَسُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَما يُحِبُّ رَبُّنا وَيَرْضى حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً وَسُبْحانَ اللَّهِ كُلَّما سَبَّحَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ تقول وهو الدعاء المخزون: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا رَحْمٰنُ سبع مرات بِأَسْمائِكَ الرضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَكْنُونَةِ يا اللَّهُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْكَبِيرَةِ

الكِبْرِيائِيَةِ اللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ وَأَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ التّامَّةِ الْكامِلَةِ الْمَشْهُورَةِ يا اللّهُ وَأَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الّتي هِيَ رِضاكَ يا اللّهُ وَأَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الّتي لا يَرُدُّها دُونَكَ أَحَدٌ يا اللّهُ وَأَسأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِما عاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ يا اللهُ أَنْ لا تُخَيِّبَ سائِلَكَ يا اللّهُ وَأَسأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِكَ الّتي لا يَفِي بِحَمْلِها شَيْءٌ غَيْرُكَ يا اللّهُ سبع مرّات وَأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ وَكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسْئَلَةٍ حَتّى يَنْتَهِيَ إلَى اسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى الّذي اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلى عَرْشِكَ وَاسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلى كُرْسِيِّكَ وَهُوَ اسْمُكَ الْفاضِلُ الْكامِلُ الّذي فَضَّلْتَهُ عَلى جَمِيعِ أَسْمائِكَ يا رَحْمنُ سبع مرّات وَأَسأَلُكَ بِما لا أَعْلَمُهُ ما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ يا اللّهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ وَأَزْكى وَأَطْهَرِ وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلإِ الأَعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ اللّهُمَّ أَكْرِمْ مَقامَهُ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ وَدَعْوَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَتَلا آياتِكَ وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِها وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهى عَنْها فِي سِرٍّ وَعَلانِيَةٍ وَجاهَدَ حَقَّ الْجِهادِ فِيكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاهُ الْيَقِينُ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِهِ اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْنا بِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنا فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ حَتّى تُسْكِنَنا غُرَفَهُ

وَتُخلِّدَنا في جِوارِهِ رَبِّ إنّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّني لِذٰلِكَ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً اللَّهُمَّ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسيراً وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزيزاً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثينَ اللَّهُمَّ أَرِهِمْ في عَدُوِّهِمْ ما يَأْمَلُونَ وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ما يَحْذَرُونَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ في خَيْرٍ وَعافِيَةٍ اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالفَرَجَ لآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الهُدى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلى قُلُوبِ خِيارِهِمْ وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأَعْتِقْهُما مِنَ النّارِ وَارْحَمْهُما وَأَرْضِهِما عَنّي وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ لي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ وَلأَهْلي وَوُلْدي وَجَميعِ قَراباتي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْني وَجَميعَ وَرَثَةِ أَبي وَإِخْواني فيكَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلى ذٰلِكَ غَيْرُكَ يا رَحْمٰنُ اللَّهُمَّ أَوْزِعْني أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي إِنّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنّي مِنَ الْمُسْلِمينَ وَاجْزِ والِدَيَّ خَيْرَ ما جَزَيْتَ والِداً عَنْ وَلَدِهِ وَاجْعَلْ ثَوابَهُما عَنّي جَنّاتِ النَّعيمِ وَاغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالإيمانِ وَلا تَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ وَاغْفِرْ لَنا وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْني وَإِيّاهُمْ عَلى طاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ وَالْمُمْ شَعَثَهُمْ وَأَحْقِنْ دِماءَهُمْ وَوَلِّ أَمْرَهُمْ خِيارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَعْدِلَةِ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةِ وَالْجُودِ وَالْعُلُوِّ وَالْحُجَّةِ وَالْهُدى وَالطّاعَةِ وَالْعِبادَةِ وَالأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ سُؤالَ الضّارِعينَ الْمُتَضَرِّعينَ

الْمساكِينِ الْمُسْتَكِينِينَ الرَّاهِبِينَ الرَّاغِبِينَ الَّذِينَ لا يَحْذَرُونَ سِواكَ يا مَنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ وَيَكْشِفُ الضُرَّ ويُجِيبُ الدّاعِيَ وَيُعْطِي السَّائِلَ أسألُكَ يا رَبِّ سُؤالَ مَنْ لَم يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِفَقْرِهِ سادّاً غَيرَكَ أَسألُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسألُكَ يا رَبِّ مَسألَةَ كُلِّ سائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ راغِبٍ تَبْذُلُ إِذا دُعِيتَ أَجَبْتَ وَبِحَقِّ السّائِلِينَ عَلَيكَ وَبِحَقِّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبادِكَ وَمُنْتَهى الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ أَنْ لا تَسْتَدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَاذْكُرْنِي يا رَبِّ بِرِضاكَ وَلا تَنْسَنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرامَتِكَ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَارحَمْ تَضَرُّعِي فَإِنِّي بائِسٌ فَقِيرٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذابِكَ لا أَثِقُ بِعَمَلِي وَلكِنِّي أَثِقُ بِرَحْمَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ كُنْ بِي حَفِيّاً وَلا تَجْعَلْنِي بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعافِيَتِكَ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ فَإِنِّي لا أَسْتَغِيثُ بِغَيرِكَ وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوفٍ وَآمِنْ خَوْفِي وَشَجِّعْ جُبْنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَسُدَّ فاقَتِي وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي يا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ لا تُعْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسألُكَ فَلا رَبَّ لِي سِواكَ وَأَعْطِنِي مَسألَتِي وَآمِنْ خَوْفِي يَوْمَ أَلْقاكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بائِسٌ فَقِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ اكْشِفْ ضُرَّ ما اسْتَعَذْتُكَ مِنْهُ وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ وَجَلِّلْنِي عافِيَتَكَ وَآمِنِّي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خَلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَعَذابِهِ وَمِنْ هَوْلِ ما أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يا رَبَّ الْعالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسألُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي أَمْرَ آخِرَتِي وَدُنْيايَ وَارحَمْ فاقَتِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً

وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ اللّهُمَّ ارزُقْنِي صِلَةَ قَرابَتِي وَحجّاً مَقْبُولاً وَعَمَلاً صالِحاً مَبْرُوراً تَرْضاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَأَسأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقِباً صالِحاً تُلْحِقُنِي مِنْ دُعائِهِمْ رِضْواناً وَمَغْفِرَةً وَزِيادَةً فِي كَرامَتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ وَكُلَّ ما كانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيفَةٍ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ مِمّا لا تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيائَكَ فَأَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبِي وَأَنْ تُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً وَعَدْلاً وَرِضاً بِقَضائِكَ وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحاً يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً فَأَعِنِّي عَلى أَهْوالِ الدُّنْيا وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَنَكَباتِ الزَّمانِ وَكُرُباتِ الآخِرَةِ وَمُصِيباتِ اللَّيالِي والأَيّامِ وَاكْفِنِي شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللّهُمَّ بارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ وَرَضِّنِي بِقَضائِكَ اللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي شُكْراً وَتَوْفِيقاً وَعِبادَةً وَخَشْيَةً يا رَبَّ الْعالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَيَّ الْيَوْمَ اطِّلاعَةً تُدْخِلُنِي بِها الْجَنَّةَ اللّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعائِي وَاقْبَلْهُ مِنِّي واجْعَلْهُ دُعاءً جامِعاً يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ اللّهُمَّ وَاكْتُبْهُ لِي فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتابٍ لا يُمْحىٰ وَلا يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ وَاسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَزَكَّيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ آمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَلاصِي وَخَلاصِ وَالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ ذُرِّيَّةِ أَبِي وَإِخْوانِي فِيكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَكُلِّ والِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ مِنْ أَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَمِنْ شَرِّ عَذابِ الْقَبْرِ وَمِنْ هُمُومِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ

وَأَهْوالِهَا وَأَسأَلُكَ أَنْ تَرزُقَنِي عِزَّهَا وَتَصرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَتُثَبِّتَنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ رَؤوفٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَنْ تَصرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالهَامَّةِ وَاللاَّمَّةِ وَالخاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيرِ مَخلُوقٍ دَعَا إِلَى خَيرِ مَعْبُودٍ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ وَمَا كَانَ مِنْ خَيرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسأَلُكَ بِهِ وَأَكُونُ فِي رِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ وَمَا صَلُحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ البِرِّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنِّي إِلَيكَ رَاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ مَا اسْتَعْفَيتُكَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَستَعْفِكَ مِنْهُ وَتُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النَّارَ وَسَخَطَكَ فَعَافِنِي مِنْهُ وَمَا عُذتُ مِنَ الْمَخَازِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلَى مَا فِي القُبُورِ فَأَعِذْنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَا أَندَمُ عَلَيهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأُجَازَى عَلَيهِ يَوْمَ الْمَعَادِ أَوْ تَرَانِي فِي الدُّنيَا عَلَى الحَالِ الَّتِي تُورِثُ سَخَطَكَ فَأَسأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَأَسأَلُكَ يَا رَبِّ مَعَ ذَلِكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَأَنْ تُحَمِّلَنِي مَا لا طَاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظَالِماً أَوْ تَبْتَلِيَنِي بِمَا لا طَاقَةَ لِي بِهِ وَتُنَاقِشَنِي الْحِسَابَ يَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقَشَةً بِمَسَاوِيَّ أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ أَسأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ أَيْ مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا إِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي إِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَ عَبْدِهِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ يَا هُوَ يَا رَبَّاهُ لا حِيلَةَ لِي وَلا غِنَا بِي عَنْ نَفْسِي وَلا أَستَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلا

نَفعاً وَلا رَجاءَ لِي وَلا أَجِدُ أَحداً أُصانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ الْخَدائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنّي كُلُّ باطِلٍ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هٰذَا الْمَقامَ إِلٰهِي بِعِلْمِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَلا أَشْعُرُ كَيفَ تَقُولُ لِدُعائِي أَتَقُولُ نَعمْ أَوْ تَقُولُ لا فَإِنْ قُلْتَ لا فَيا وَيْلَتاهُ يا وَيْلَتاهُ يا وَيْلَتاهُ يا عَوْلَتاهُ يا عَوْلَتاهُ يا عَوْلَتاهُ يا شِقْوَتاهُ يا شِقْوَتاهُ يا شِقْوَتاهُ يا ذُلاَّهُ يا ذُلاَّهُ يا ذُلاَّهُ إِلَى مَنْ وَإِلَى عِنْدِ مَنْ أَوْ كَيفَ أَوْ بِماذا أَوْ إِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ وَمَنْ أَرْجُو أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَما الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيا مُتَرَحِّمُ أَيا مُتَرَئِّفُ أَيا مُتَعَطِّفُ أَيا مُحْيِي أَيا مُتَمَلِّكُ أَيا مُتَسَلِّطُ لا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجاحَ حاجَتِي وَلا أَحَدَ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ يا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يا مَنْ أَمَرَنِي بِطاعَتِهِ أَيا مَدْعُوُّ أَيا مَسْؤُولُ أَيا مَطْلُوبُ إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي ما قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ راجٍ فَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ ما رَجَوْتُهُ وَارْدُدْ يَدِي مِلاءً مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يا سَيِّدِي يا وَلِيِّي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ يا مَخْشِيَّ الإنْتِقامِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا مُحِيطُ بِمَلَكُوتِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ أَصْلِحْنِي لِدُنْيايَ وَأَصْلِحْنِي لآخِرَتِي وَأَصْلِحْنِي لأَهْلِي وَأَصْلِحْنِي لِوُلْدِي وَأَصْلِحْ لِي ما خَوَّلْتَنِي يا إِلٰهِي وَأَصْلِحْنِي مِنْ خَطاياي يا حَنّانُ يا مَنّانُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجابَتِكَ وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ وَسَلِّمْ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ ما حُلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْباطِلِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم تقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الٓمٓ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ

يَشاءُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذابَ النّارِ الصّابِرِينَ وَالصّادِقِينَ وَالْقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثاً ذٰلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ إِتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يا أَيُّها النّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً واحِداً لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ وَأَنا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّهِ وَأَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتابِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى إِنَّنِي أَنَا اللّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إِنَّما إِلٰهُكُمُ اللّهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَعالَى اللّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَهُوَ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يا أَيُّها النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلَّا

هُوَ فَأَنّى تُؤفَكُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُصْرَفُونَ غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤفَكُونَ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْواكُمْ لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ثم تقول سبع مرّات: وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ثم تقول آمَنّا بِاللّٰهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَما أُوتِيَ مُوسىٰ وَعِيسىٰ وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبُّنا رَبُّ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّٰهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلى وَحْيِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ حُجَّةُ اللّٰهِ عَلى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلى وَحْيِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ الْبَتُولُ السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِساءِ الْعالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ

رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ اللَّهُ لَكِ حَلالًا أَنا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشايَعَتْ أَنا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ أَنا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّد بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بن مُوسىٰ ٱلرِّضا السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعاءَ لِي عِنْدَ اللَّهِ فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطاياي آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوالَى آخِرَكُمْ بِما أَتَوالَى بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يا مَوالِيَّ أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ولَعَنَ الله ظالِمِيكُمْ وغاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعَلِيّاً وَالأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما وَالثمانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالأَرْبَعَةَ الأَمْلاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدائِهِمْ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ٱلصَّلاةُ وَالسَّلامُ اللَّهُمَّ أَقِرْ عَيْنِي بِصَلاتِهِ وَصَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ ما هَدَيْتَنِي

إِلَيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرّاً لا مُسْتَوْدَعاً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَعَرِّفْنِي نَفْسَكَ وَعَرِّفْنِي رُسُلَكَ وَعَرِّفْنِي مَلائِكَتَكَ وَعَرِّفْنِي وُلاةَ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لا آخُذُ إِلَّا ما أَعْطَيْتَ وَلا أُوقى إِلَّا ما وَقَيْتَ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي مَنازِلَ أَوْلِيَاءِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ وَهَيِّىءْ لِي مِنْ أَمْرِي رُشْداً اللَّهُمَّ وَعَلِّمْنِي ناطِقَ التَّنْزِيلِ وَخَلِّصْنِي مِنَ الْمَهالِكِ اللَّهُمَّ وَخَلِّصْنِي مِنَ الشَّيْطانِ وَحِزْبِهِ وَمِنَ السُّلْطانِ وَجُنْدِهِ وَمِنَ الْجِبْتِ وَأَنْصارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَبِعَلِيٍّ الْمَقْصُودِ وَبِحَقِّ شَبَّرٍ وشُبَيْرٍ وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ الْحُسْنَى صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا مَوْلَاياهُ يا مَوْلَاياهُ يا مَوْلَاياهُ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا وَأَشْرِكْنا فِي صالِحِ دُعاءِ مَنْ دَعاكَ بِمِنى وَعَرَفاتٍ وَمُزْدَلِفَةَ وَعِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعِنْدَ زَمْزَمَ وَالْمَقامِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدارَنا عَنْ شَدِّ الزَّنانِيرِ فِي الأَوْساطِ وَالْخَواتِيمِ فِي الأَعْناقِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنا زَنادِقَةً مُضِلِّينَ وَلا مُدَّعِيَةً شاكِّينَ مُرْتابِينَ وَلا مُعارِضِينَ وَلا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْحَرِفِينَ اللَّهُمَّ كَما بَلَّغْتَنا هٰذَا الْيَوْمَ الْمُبارَكَ مِنْ شَهْرِنا وَسَنَتِنا هٰذِهِ الْمُبارَكَةِ فَبَلِّغْنا آخِرَها فِي عافِيَةٍ وَبَلِّغْنا أَعْواماً كَثِيرةً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا مَوْلَاياهُ يا مَوْلَاياهُ يا مَوْلَاياهُ اللَّهُمَّ وَما قَسَمْتَ لِي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ عِتْقٍ مِنَ النّارِ أَوْ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنا فِي ذٰلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْزَلَ الْحَظِّ اللَّهُمَّ وَما أَنْزَلْتَ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ رَدْمٍ أَوْ

-خسفٍ أَوْ قَذفٍ أَوْ رَجفٍ أَوْ مَسخٍ أَوْ صَيحَةٍ أَوْ زَلزَلَةٍ أَوْ فِتنَةٍ أَوْ صاعِقَةٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ جُذامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكلِ سَبُعٍ أَوْ مِيتَةِ سُوءٍ وَجَمِيعِ أَنْواعِ الْبَلاءِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَاصْرِفْهُ عَنّا كَيفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ دارٍ وَمَنْزِلٍ فِي شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِها عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيرُكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فِيها وَأَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَيها أَحْيا وَعَلَيها أَمُوتُ وَعَلَيها أُبْعَثُ حَيّاً إِنْ شاءَ اللّٰهُ بَعْدَ الْمَوْتِ رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِإِبْراهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ لِنَبِيِّنا أَباً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ لِلْحَقِّ مُوضِحاً وَلِلْجَنَّةِ وَالنّارِ قاسِماً وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْواناً لا أُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلا أَدْعِي مَعَهُ إِلٰهاً لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ آلائِكَ وَالْقَدِيمِ مِنْ نَعْمائِكَ وَالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ وَبِما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ وَمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهٰذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِي لا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيفَ حَرَّ نارِكَ إِنْ تُعاقِبْنِي لا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيءٌ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي لا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيءٌ أَنْتَ يا رَبِّ بِخَلْقِكَ أَرْحَمُ وَبِعِبادِكَ أَعْلَمُ وَبِسُلْطانِكَ أَرْأَفُ وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمُ وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمُ وَعَلَى عِبادِكَ أَنْعَمُ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعاصِينَ وَاعْفُ عَنِّي يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ وَأَسْتَظِلُّ بِفِنائِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَلا أَثِقُ إِلّا بِكَ وَلا أَلْجَأُ إِلّا إِلَيكَ يا

عَظِيمَ الرَّجٰاءِ يٰا كٰاشِفَ الْبَلاءِ وَيٰا أَحَقَّ مَنْ تَجٰاوَزَ وَعَفٰا اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ وَخَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمٰانِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغِنٰاكَ وَوَجْهِيَ الْبٰالِي الْفٰانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدّٰائِمِ الْبٰاقِي الَّذِي لا يَفْنى وَلَا يَزُولُ يٰا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ لا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنٰا فِي دِينِنٰا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنٰا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنٰا مَنْ لا يَرْحَمُنٰا وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِنٰا وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِنٰا وَبِقُوَّتِكَ عَلَىٰ ضَعْفِنٰا وَبِغِنٰاكَ عَلَى فَقْرِنٰا وَأَعِذْنٰا مِنَ الأَذَى وَالْقَذَى وَالضُّرِّ وَسُوءِ الْقَضٰاءِ وَشَمٰاتَةِ الأَعْدٰاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمٰالِ وَالدِّينِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعٰايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ يٰا رَبِّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنٰا عَنّٰا وَقِلَّةَ نٰاصِرِنٰا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا وَتَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَيْنٰا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ ذٰلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَحَقٍّ تُظْهِرُهُ اللَّهُمَّ وَابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَإِظْهٰارِ حُجَّتِكَ وَالْقِيامِ بِأَمْرِكَ وَتَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجٰاسِهٰا بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوٰالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أُعٰادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أَسْخَطَ لَكَ رِضاً أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هٰذٰا بٰاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبٰاطِلٍ هٰذٰا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وآتِنٰا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ.

الفصل الثالث

في بيان الأعمال الضرورية ليلة عيد الأضحى ويوم العيد وأيام التشريق أعني الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة

اعلم أن ليلة عيد الأضحى هي إحدى ليالٍ أربع قيامها سنّة مؤكدة. وروي أن أبواب السماء لا تغلق هذه الليلة وذلك لكي ترتفع أدعية الحجاج وتدوّي في السماء كدوي النحل في الخلايا، وإن الله تعالى ينادي الحجاج: أنا ربّكم وأنتم عبادي، وقد أديتم حقي وعليّ أن أستجيب دعاءكم، فمن كان مستحقاً للمغفرة يغفر له كل

ذنوبه، ومن لم يكن مستحقاً للمغفرة يقلل ذنوبه، فمن شاركهم في الدعاء والعبادة، شاركهم في الأجر والثواب أيضاً.

ويستحب الغسل وزيارة الإمام الحسين عليه السلام في هذه الليلة، وروي أن من زاره عليه السلام في هذه الليلة غفر له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر.

وأما أعمال يوم العيد فالغسل فيه مسنون سنة مؤكدة، وأوجبه بعضٌ، والأفضل أن يغتسل قبل الصلاة، وصلاة العيد ـ بناء على المشهور ـ في زمن الغيبة سنّة مؤكدة، وبظني ـ أنا الفقير ـ أنها واجبة بشرائطها المقررة، وصلاة العيد هي بذات الكيفية التي ذكرت في عيد الفطر، وقد ذكرت هناك دعاء ما قبل الذهاب إلى صلاة العيد، وقد وردت أدعية كثيرة قبل الصلاة وبعدها، مما لا تسعها هذه الرسالة، وأفضل الأدعية هو الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة الكاملة، وأوّله: **اللهم هذا يوم مبارك**[1].

ولو قرأ أيضاً الدعاء السادس والأربعين الذي أوّله: **يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ العِبَادُ** فذلك أفضل، لأنه ورد استحباب قراءة هذا الدعاء أيضاً في بعض النسخ القديمة من الصحيفة الكاملة[2].

ودعاء الندبة أفضل الأدعية ويستحب قراءته في هذا العيد وسائر الأعياد كما سنذكر ذلك ضمن الزيارات إن شاء الله. ويستحب في هذا العيد الإفطار بعد الصلاة على لحم الأضحية. ومن أحكام عيد الأضحى ذبح الأضاحي وهو سنّة مؤكدة، وأوجبه بعض العلماء إذا كان المكلف قادراً على ذلك.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: الأضحية واجبة على كل مسلم، إلَّا من لم يجد فسأله السائل فما ترى في العيال قال إن شئت فعلت وإن لم تشأ لم تفعل فأما أنت فلا تدعه.

وروي عن أُم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أنها قالت للنبي صلى الله عليه وآله: يحضر العيد

---

(١) الصحيفة السجادية الكاملة ص٢٢٩ ط الأعلمي بيروت.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة ص٢٠٢ ط الأعلمي بيروت.

ولا أملك ثمن الأضحية، هل أقترض وأضحّي. قال ﷺ: اقترضي، فإن هذا دينٌ مقضي[1]. والأفضل أن يذبحه في يوم العيد، ويمكن أن يكون الذبح في اليوم الحادي عشر والثاني عشر. وإذا كان في منى يمكنه أن يذبح في اليوم الثالث عشر أيضاً. والأفضل أن يكون قد اشتراه في عشرة ذي الحجة، ويكره أن تكون الأضاحي من الحيوانات التي ربيت في البيت. وينبغي أن يكون من الإبل أو البقر أو الغنم أو الماعز، ولا يمكن أن تكون الأضحية من الحيوانات الأُخرى. ويجب أن يكون الإبل قد أكمل خمس سنين أو أكثر، وأما البقر والماعز فيجب أن يكون قد أتم سنة كاملة وداخلًا في السنة الثانية، وإذا كان قد أكمل السنتين فهو أفضل، وإذا كان من الغنم فيكفي إكماله ستة أشهر، وإذا كان أكمل سبعاً فأفضل. وينبغي أن لا يكون نقص في أعضائه ولا أعمى ولا أعور ولا أعرج يعسر عليه المشي، وغير مقطوع الأذن، فإن كان قد شق أذنه دون أن ينفصل فلابأس، وإذا لم يكن شق أيضاً فأفضل، ويجب أن لا يكون عظم قرنه مكسوراً، وإذا لم يكن جلده متكسراً فأفضل، والأفضل أيضاً أن لا يكون مريضاً أو عجوزاً جداً، ويستحب أن يكون سميناً وينبغي أن لا يكون ضعيفاً جداً قليل الشحم، وأن لا يكون خصياً (مقطوع الخصى)، ويكره إذا كان ممسوح الخصى، فإن لم يتوافر غير الخصي فلابأس بالخصي أيضاً. ويستحب في الإبل والبقر إناثها، وفي الغنم والماعز الذكور. ويستحب أن يذبح الشخص بنفسه، فإن لم يستطع فليضع يده على يد القصاب ويعينه. وطريقة الذبح إذا كان إبلًا أن ينجره أي يغرز الحربة كالرمح في الحفرة تحت البلعوم، فإذا ذبحه بدلًا من ذلك كان حراماً.

ويجب أن يستقبل بالذبيحة القبلة ويذكر اسم الله عليها. ومن السنّة أن يواجهها القبلة واقفةً ويربط يديها برجليها حتى الركب بحبل وما أشبه، وأن يقف الناحر إلى الجانب الأيمن من الإبل ويغرز الحربة في نحرها. وإذا كانت الذبيحة بقرة أو غنماً أو شاة فيجب أن يقطع أوداجها الأربعة من رقبتها يعني الحلقوم والعرقين الكبيرين

---

(١) إقبال الأعمال: ص٧٥٨ ط الأعلمي بيروت.

على جانبيه والعرق الذي خلف الحلقوم الذي يذهب الماء والعلف منه إلى جوفه، فإن لم ينحرها تحرم الذبيحة. ويستحب أن يدعو عند الذبح كما ورد بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه إذا اشتريت الذبيحة فوجهها إلى القبلة وقل عند نحرها أو ذبحها:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمٰا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاٰتِي وَنُسُكِي وَمَحْيٰايَ وَمَمٰاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ لاٰ شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

ثم انحر أو اذبح وقل: **اللهم تقبل مني**. وقال: لا تفصل رأسه ما لم يمت.

ويستحب ـ إذا سلخ جلده ـ أن يقسمه إلى ثلاث حصص، يأكل هو وأهل بيته إحداها، والأفضل أن يفطر هو بها، ويبعث بالحصة الأُخرى هدية إلى الجيران، وإذا كان للمساكين منهم فأفضل، ويعطي الحصة الثالثة إلى الفقراء والسائلين. وإن تصدق بأكثره فلعله أفضل. ويستحب التصدق بالجلد والرأس وجميع أعضائه الحلال، ولا يتصرف بها، ولا يعطيها القصاب، إلا إذا كان القصاب مسكيناً ويعطيه إياها صدقة. وورد في الحديث الصحيح أنه يمكن دبغ جلده والصلاة والجلوس عليه. فإن لم يحصل الغنم استحب التصدق بمعدل ثمنه وإذا ذبح رأساً واحداً له ولعياله كفى. وإذا ذبح واحداً لنفسه وآخر لعياله فهو أفضل، وإذا ذبح بعدد عياله فسيكون ثوابه أكثر، ويحسن الذبح عن والده ووالدته وأولاده وموتاه، والظاهر أنه يحسن الذبح عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، وروي أن النبي صلى الله عليه وآله ضحى بخروفين قال عند ذبح الأول: «اللهم هذا عن نفسي وعن كل من لم يضحّ من أهل بيتي» وقال في الثاني: «اللهم هذا عن نفسي وعن كل من لم يضحّ من أمتي». وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يذبح في كل سنة خروفاً أولًا ويقول: «اللهم هذا عن نبيك» ثم يذبح آخر عن نفسه. وإذا لم يستطع جماعة أن يتقربوا كل بذبيحة عن نفسه، أمكنهم المشاركة جميعاً في الأضحية حتى سبعة أشخاص بل سبعين شخصاً.

وقال الله تعالى: واذكروا الله في أيام معدودات وروي في أحاديث معتبرة أن المقصود هو التكبير في أيام التشريق. فمن كان في منى فليكبر عقب خمس عشرة صلاة أولها ظهر يوم العيد وآخرها صبح اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، وفي سائر المدن عقب عشر صلوات أولها ظهر يوم العيد وحتى صبح اليوم الثاني عشر. والمشهور أنه مستحب. وأوجبه بعضٌ. وأقلّه بعد كل صلاةٍ مرةً، ولو كرّر فأفضل، ولو كبّر بعد النوافل أيضاً فحسن. وطريقة التكبير وفاقاً للحديث الصحيح هو:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ عَلىٰ مَا هَدٰانٰا اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلىٰ مَا أَبْلانٰا.

الفصل الرابع

في فضائل وأعمال ليلة ويوم عيد الغدير

عيد الغدير في الثامن عشر من هذا الشهر، وهو أعظم الأعياد. ووردت أحاديث كثيرة من طرق العامة والخاصة في فضيلة هذا اليوم، وأعماله أكثر من أن تحصى، نكتفي في المقام بعدة أحاديث منها.

فبسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام: أنه قال: إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيام إلى الله كما تزفّ العروس إلى خِدرها. قيل ما هذه الأيام قال: يوم الأضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير وإن يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الّذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكراً لله وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبيّ صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين علماً وأبان فضيلته ووصايته فصام ذلك اليوم وإنه ليوم الكمال ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمّد وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفُونَ فيجعله هباءً منثوراً وهو اليوم الذي يأمر جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسيّ كرامة الله بإزاء بيت المعمور ويصعده جبرائيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السمٰوات ويثنون على محمد ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام

ومحبّيهم من ولد آدم عليه السلام وهو اليوم الذي يأمرُ الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعُوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيّام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمّد وعليّ والأئمّة وهو اليوم الّذي جعله الله لمحمّد وآله وذوي رحمته وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النّار وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولًا وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والعطيّة ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر ويوم يستجاب فيه الدّعاء ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثّياب ونزع السّواد ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الغموم ويوم الصّفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين وهو يوم السبقة ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمّد ويوم الرّضا ويوم عيد أهل بيت محمّد ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزّيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم تودد الشيعة فيما بينهم ويوم الوُصُول إلى رحمة الله ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذّنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصّائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً[1] إلى أن عد عشراً ثم قال أو تدري ما الفئام قال لا قال مائة ألف وهو يوم التهنئة يهنّي بعضكم بعضاً فإذا لقي المؤمن أخاه يقول الحمد لله الّذي جعَلَنا مِن المُتمَسّكِين بولاية أمير المؤمنينَ وَالأئِمَةِ عليهم السلام وهو يوم التبسّم في وجوه النّاس من أهل الإيمان فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرّحمة وقضى له ألف حاجة وبنى له قصراً في الجنّة من درّة بيضاء ونضّر وجهه وهو يوم الزينة فمن تزيّن ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها صغيرة أو كبيرة وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدّرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسّع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنّة وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السمٰوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّن بها العرش ثم سبق إليها أهل السّماء

---

(١) الفئام: الجماعة من الناس.

الرّابعة فزيّنها بالبيت المعمور ثمّ سبق إليها أهل السماء الدّنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمد ﷺ ثم سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجْبُل العقيق وجبل الفيرُوزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر ثم سبقت إليها جبال أُخر فصارت معادن الذّهب والفضة وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أُجاجاً وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيّباً وما لم يقبل صار مرّاً ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطّير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن وَمَثَلُ المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم وَمَثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مَثَلُ إبليس في رفضه السجود لآدم وفي هذا اليوم أُنزلت هذه الآية ﴿**اليوم أكملتُ لكُم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾ وما بَعَثَ الله نبيّاً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف حرمته إذ نصب لأمّته وصيّاً وخليفة من بعدِه في ذلك اليوم[1].

وروى الكليني بسند معتبر قال: سئِل الإمام الصادق عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ فقال: نعم، أعظمها حرمة.

قال الراوي: وأي عيد؟ فقال عليه السلام: هو اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً بالخلافة، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. قال الراوي: فماذا ينبغي العمل في هذا اليوم. قال عليه السلام: ينبغي لكم أن تصوموا هذا اليوم وتعبدوا وتذكروا محمداً وآل محمد وتصلوا عليهم، وأوصى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام أن يتخذ هذا اليوم عيداً، وفي رواية أُخرى قال: صوم يوم الغدير كفارة عن ذنوب ستين سنة.

(١) رواه في الإقبال: ص٧٧٧.

وفي رواية أُخرى أن المفضل بن عمر سأل الإمام الصادق عليه السلام أتأمرني أن أصوم في يوم عيد الغدير؟ قال: إي والله إي والله إي والله، إن الله تعالى قبل في هذا اليوم توبة آدم عليه السلام فصام شكراً لله على ذلك، وإنه اليوم الذي نجّى الله فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكراً لله على ذلك، وإنه اليوم الذي نصب موسى عليه السلام هارون خليفة له فصام هذا اليوم شكراً لله على ذلك، وفي هذا اليوم أعلن عيسى عليه السلام وصاية وصيّه شمعون الصفا فصام ذلك اليوم شكراً لله تعالى. وإنه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله علياً للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيه فصام شكراً لله تبارك وتعالى ذلك اليوم وإنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمٰن ومرغمة الشيطان

وروي بسند معتبر عن أبي نصر أنه قال: كنت يوماً عند الإمام الرضا عليه السلام فذكر فضل يوم الغدير وأنكره بعض الحاضرين فقال عليه السلام: روى أبي عن آبائه عليهم السلام أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن لله تعالى قصراً في الفردوس الأعلى اللبنة منه من ذهب والأُخرى من فضة، وفيه مئة ألف قبة من الياقوت الأحمر ومئة ألف خيمة من الياقوت الأخضر، وترابها من المسك والعنبر، ويجري فيها أربعة أنهر نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، وفي هذا القصر أشجار من أنواع الفواكه وعلى تلك الأشجار طيور عذبة الألحان أبدانها من اللؤلؤ وأجنحتها من الياقوت وتغني بأنواع النغم، فإذا كان يوم الغدير حضر إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله تعالى ويقدّسونه ويهللونه، وتحلّق تلك الطيور وتغطس في تلك المياه وتتقلب على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة حلّقت تلك الطيور ونثرت عليهم المسك والعنبر، وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام، فإذا كان آخر هذا اليوم يأتي النداء من الجليل الأعلى إلى الملائكة أن عودوا إلى درجاتكم ومراتبكم فقد أمنتم من الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم من السنة القادمة تكرمة لمحمد وعلي عليهما السلام. ثم قال الإمام عليه السلام: يابن أبي نصر اسع أينما كنت أن تحضر عند القبر الطاهر لأمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر في هذا اليوم لكل مؤمن ومؤمنة ذنوب ستين سنة من

عمره، ويعتق في هذا اليوم من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة عيد الفطر، ولك إزاء كل درهم تعطيه أخاك المؤمن أجر ألف درهم تعطيه في سائر الأوقات، وأحسن في هذا اليوم لإخوانك المؤمنين وأدخل السرور على كل مؤمن ومؤمنة فوالله لو علم الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات[1].

وزيارة الإمام أمير المؤمنين في هذا اليوم لها فضل كثير، من قريب أو بعيد، وطبقاً لرواية الصفواني وغيره: إذا زار الإمام من بعيد فليصل ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة القدر وفي الثانية سورة قل هو الله أحد، ثم يقرأ هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَأخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ اَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِي إِلىٰ شَرِيعَتِهِ وَالْماضِي عَلىٰ سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وَرَعىٰ ما اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَدَعا إِلىٰ سَبِيلِكَ وَوالَى أَوْلِياءَكَ وَعادىٰ أَعْداءَكَ وَجاهَدَ النّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِي اللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتّى بَلَغَ فِي ذٰلِكَ الرِّضا وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ولو أشار بإصبع التشهد صوب القبر الشريف وقرأ هذا الدعاء فهو أفضل:

---

(١) إقبال الأعمال: ص٧٨٤.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ أَشْهَدُ لَقَدْ جاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ٱللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَٱتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّٰى دَعاكَ ٱللّٰهُ إِلىٰ جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِٱخْتِيارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوابِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ ٱلْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ مُتَزَوِّدَةَ ٱلتَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفارِقَةً لأَخْلاقِ أَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ ٱلدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ .

ٱللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ ٱلْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ ٱلرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ ٱلْقاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ ٱلْعارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ ٱلدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَأَبْوابَ ٱلإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَٱلإِغاثَةَ لِمَنْ ٱسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَٱلإِعانَةَ لِمَنْ ٱسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلّاتِ مَنِ ٱسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ ٱلْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَ ٱلْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ ٱلْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ ٱلسّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ ٱلْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ ٱلْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ ٱلظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ ٱللّٰهُمَّ فَٱسْتَجِبْ دُعائِي وَٱقْبَلْ ثَنائِي وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي وَأَحِبّائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْحُسَيْنِ أَئِمَّتِي إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهىٰ مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ .

ولعله من الأفضل أن يأتي بهذه الزيارة بعد الصلاة الأولى ويقرأ الدعاء بعدها.

وليلة عيد الغدير ليلة مباركة أيضاً، ومن المناسب أن يأتي بهذا العمل في هذه الليلة،

ووردت صلاة في هذه الليلة لم نوردها بسبب ضعف السند وكونه غير معتبر عندنا، أما فضيلة الصيام والتصدق وتفطير الصائم في هذا اليوم، فقد ورد في هذا الباب أحاديث كثيرة؛ منها هذه الرواية التي تقول: إن الإمام الصادق عليه السلام قال: صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة في كل عام مبرورات متقبلات، وهو عيدالله جل اسمه الأكبر وما بعث الله نبياً إلّا وتعيّد في هذا اليوم، وعرّفه حرمته واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ومن أفطر مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً.

ولم يزل يعدّ حتى عدّ عشراً، ثم قال عليه السلام: أتدري ما الفئام؟ فقلت: لا. قال: مائة ألف وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله عزّ وجلّ، وسقاهم في يوم ذي مسغبة والدرهم ينفق بألف درهم، ثم قال: لعلك تظن أن الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه، لا والله لا والله لا والله.

وفي رواية أُخرى قال عليه السلام إن صيام هذا اليوم يعادل صيام ستين سنة من الأشهر الحرم، وقال عليه السلام: إنه يوم عيد ومسرات وأفراح.

وبسند معتبر عن فياض بن محمد قال: كنت في يوم عيد الغدير في مرو عند الإمام الرضا عليه السلام، وكان عليه السلام قد جمع ذلك اليوم خاصته وأصحابه وأبقاهم ليفطروا عنده وبعث إلى بيوتهم بالطعام والخلع والحلي حتى الخاتم والنعل وتفضل عليهم بخلع فاخرة، وألبس خدمه ألبسة جيدة وجديدة ونفيسة جداً، وكان ينقل للناس فضيلة هذا اليوم، فقال فيما قال عليه السلام: إنه اجتمع في إحدى سنوات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة وعيد الغدير في يوم واحد، وبعد أن مضى من اليوم خمس ساعات ارتقى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وخطب خطبة طويلة، وأكثر في بيان فضائل يوم الغدير، وذكر أسماءً عديدة لهذا اليوم ثم قال: عودوا رحمكم الله بعد انقضاء جمعكم بالتوسعة على عيالكم والبرّ بإخوانكم والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم واجتمعوا يجمع الله شملكم وتبارّوا يصل الله أُلفتكم وتهانوا نعمة الله كما هنّاكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله والبرّ فيه يثمر

المال ويزيد في العمر والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه فافرحوا وفرّحوا إخوانكم باللباس الحسن والرائحة الطيبة والطعام وهيئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجود من موجودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم في مأكلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ ما لا درك له وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالةً عنه حتى لو تعبّد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفاية ومن أسعف أخاه مبتدئاً أو برّه راغباً وأقرضه فله أجر من صام هذا اليوم وقام ليله ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنما فطّر فئاماً فئاماً.. يعدّها بيده عشرة فنهض ناهض وقال: ما الفئام يا أمير المؤمنين؟ قال: مائة ألف نبيّ وصدّيق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر وإن مات في يومه أو في ليلته أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله سبحانه ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ إن بقّاه قضاه وإن قبضه قبل تأديته له حمله عنه وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم وتهانوا النعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغنيّ على الفقير والقويّ على الضعيف أمرني رسول الله ﷺ عن الله عزّ اسمه بذلك[1].

واعلم أن الغسل في هذا اليوم سنّة مؤكدة، وأما كيفية صلاة عيد الغدير فالمشهور منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صلى في هذا اليوم نصف ساعة قبل زوال الشمس ركعتين في كل منهما الحمد مرة وكل من **﴿قل هو الله أحد﴾** و **﴿إنا أنزلناه﴾** وآية الكرسي حتى **﴿وهم فيها خالدون﴾** عشر مرات كان له عند الله ثواب ألف ألف عمرة، وكل حاجة يسألها الله الكريم من حاجات الدنيا والآخرة قضيت بسهولة وعافية، فإذا لقيت أخاك المؤمن فقل:

---

(١) مصباح المتهجد: ص٥٢٣، وبحار الأنوار: ج٩٤ ص١١٢.

اَلحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي أَكرَمَنا بِهذَا اَلْيَوْمِ وَجعَلَنَا مِنَ اَلْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهِدَهُ إِلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ اَلَّذِي وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ وَاَلْقَوَّامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ اَلْجَاحِدِينَ وَاَلْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ اَلدِّينِ .

وقال: يقرأ بعد الصلاة هذا الدعاء: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ اَلأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ اَلْمِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اَللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَلْمَعْبُودُ فَلَا نَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ اَلظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيراً وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلَانَا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَّقْنَا اَلْمُنَادِيَ رَسُولَكَ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ اَلنَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغاً عَنْكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ اَلنَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى اَلْهَادِي اَلْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ اَلَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ رَبَّنَا وَاَتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَنَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِيَ اَلأَنَامِ وَصِرَاطَكَ اَلْمُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ اَلْبَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ اَلدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اَتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اَللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ اَلإِمَامُ اَلْهَادِي اَلرَّشِيدُ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ اَلْحَقُّ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ اَلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَاَلْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ اَلنَّذِيرِ اَلْمُنْذِرِ وَصِرَاطُكَ اَلْمُسْتَقِيمُ وَأَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ وَحُجَّتُكَ اَلْبَالِغَةُ وَلِسَانُكَ اَلْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وَأَنَّهُ اَلْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ وَدَيَّانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَأَمِينُكَ اَلْمَأْمُونُ اَلْمَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا اَلسَّلَامُ مِنَ

جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ شَاهِداً بِالإِخْلَاصِ لَكَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَلِيَّكَ وَالإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسْلَامَ دِيناً﴾.

فَلَكَ ٱلْحَمْدُ بِمُوَالَاتِهِ وَإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلإِخْلَاصِ وَٱلتَّصْدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْوَفَاءِ بِذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ ٱلْمُغَيِّرِينَ وَٱلْمُبَدِّلِينَ وَٱلْمُنْحَرِفِينَ وَٱلْمُبَتِّكِينَ آذَانَ ٱلأَنْعَامِ وَٱلْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ ٱللهِ وَمِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ ٱللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ اللَّهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْجَاحِدِينَ وَٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْمُغَيِّرِينَ وَٱلْمُبَدِّلِينَ وَٱلْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى ٱلَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهُدَاةِ ٱلرَّاشِدِينَ وَأَعْلَامِ ٱلْهُدَى وَمَنَارِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلتَّقْوَى وَٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوَالَاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا ٱلإِسْلَامَ دِيناً رَبَّنَا فَلَكَ ٱلْحَمْدُ آمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنِّكَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ ٱلنَّذِيرِ ٱلْمُنْذِرِ وَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ ٱلْجَاحِدِينَ وَٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ ٱلْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ ٱلْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ ٱلإِخْلَاصِ لَكَ وَبِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ ٱلْهُدَاةِ بَعْدَ ٱلنَّذِيرِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ فَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ ٱلدِّينَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا بِهِمُ ٱلنِّعْمَةَ وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ ٱلْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي ٱبْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَعَلِيٌّ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ ٱلَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَتَكَ ٱلْكُبْرَى وَصِرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ وَٱلنَّبَأَ ٱلْعَظِيمَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

ٱللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِٱلْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا ٱلَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلإِجَابَةِ لَكَ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ ٱلْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ ٱلْمُوفِينَ وَلَا تُلْحِقَنَا بِٱلْمُكَذِّبِينَ وَٱجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ وَٱجْعَلْ لَنَا مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ إِمَاماً يَوْمَ تَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلصَّادِقِينَ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْبُرَآءِ مِنَ ٱلَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ وَأَحْيِنَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَٱجْعَلْ لَنَا مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا وَٱجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي ٱلْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ وَٱجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ ٱلْمَحْيَا وَمَمَاتَنَا خَيْرَ ٱلْمَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ ٱلْمُنْقَلَبِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَٱلْمَثْوَى فِي جِوَارِكَ فِي دَارِ ٱلْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ٱللَّهُمَّ ٱحْشُرْنَا مَعَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِٱلَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا ٱلَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِٱلْمُوَافَاةِ بِعَهْدِكَ ٱلَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنَا وَبِٱلْمِيثَاقِ ٱلَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَٱجْعَلْهُ

مُسْتَقِرًا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وإذا كان هذا العمل صعباً عليه فليعمل بالرواية التي رواها الشيخ المفيد وآخرون عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صلى يوم الغدير ركعتين بما شاء من السور ومتى شاء، وإذا كان قرب الزوال ـ حيث أعلن الرسول صلى الله عليه وآله في هذه الساعة في يوم الغدير إمامة علي عليه السلام وخلافته للناس ـ فهو أفضل؛ ولو قرأ في الركعة الأولى سورة القدر وفي الثانية سورة التوحيد كما ورد في رواية معتبرة أُخرى فهو أفضل، ثم ليسجد ويقل مئة مرة «شكراً لله» أو «شكراً» فإذا رفع رأسه من السجود قرأ هذا الدعاء الجليل القدر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَإِ خَلْقِي تَفَضُّلًا مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلًا وَالْجُودَ جُوداً وَالْكَرَمَ كَرَماً رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلًا فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَّقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَوْلانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الْحَقَّ الْمُبِينَ عَلَماً

لِدِينِ ٱللَّهِ وَخَازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ ٱللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ ٱللَّهِ وَأَمِينَ ٱللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ فَإِنَّا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ وَجُودِكَ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ وَصَدَّقْنَا مَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ فَوَلِّنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَٱحْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً وَبَرِئْنَا إِلَى ٱللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَكَفَرْنَا بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَٱلأَوْثَانِ ٱلأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دِنَّا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ والَوا والَيْنَا وَمَنْ عَادَوْا عَادَيْنَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَٱتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ ٱللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلا تَسْلُبْنَاهُ وَٱجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثَابِتاً عِنْدَنَا وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَأَمِتْنَا إِذَا أَمَتَّنَا عَلَيْهِ. آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنَا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ ٱللَّهِ نُعَادِي فَٱجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم ليسجد مرة أُخرى ويقول «الحمد لله» مئة مرة و«شكراً لله» مئة مرة. ثم قال عليه السلام : فمن أتى بهذا العمل كان له أجر من كان حاضراً في يوم عيد الغدير عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبايع الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانت درجته في الجنة مع الصديقين والمصدقين الذين صدّقوا الله ورسوله في ذلك اليوم إخلاصاً كسلمان وأبي ذر والمقداد، وكمن استشهد مع

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، وكمن كان تحت راية صاحب الأمر (عج) وتحت خيمته ومن نجبائه ونقبائه وصفوته.

وروى الشيخ المفيد أيضاً أنه يستحب أن يقرأ في يوم عيد الغدير هذا الدعاء الجليل القدر:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَٱلشَّأْنِ وَٱلْقَدْرِ ٱلَّذِي خَصَصْتَهُمٰا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمٰا فِي كُلِّ خَيْرٍ عٰاجِلٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْقٰادَةِ وَٱلدُّعٰاةِ ٱلسّٰادَةِ وَٱلنُّجُومِ ٱلزّٰاهِرَةِ وَٱلأَعْلامِ ٱلْبٰاهِرَةِ وَسٰاسَةِ ٱلعِبٰادِ وَأَرْكٰانِ ٱلبِلادِ وَٱلنّٰاقَةِ ٱلْمُرْسَلَةِ وَٱلسَّفِينَةِ ٱلنّٰاجِيَةِ ٱلْجٰارِيَةِ فِي ٱللُّجَجِ ٱلْغٰامِرَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزّٰانِ عِلْمِكَ وَأَرْكٰانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعٰائِمِ دِينِكَ وَمَعٰادِنِ كَرٰامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ٱلأَتْقِياءِ ٱلأَنْقِيٰاءِ ٱلنُّجَبٰاءِ ٱلأَبْرٰارِ وَٱلْبٰابِ ٱلْمُبْتَلىٰ بِهِ ٱلنّٰاسُ مَنْ أَتٰاهُ نَجٰا وَمَنْ أَبٰاهُ هَوىٰ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ ٱلذِّكْرِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي ٱلْقُرْبىٰ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ ٱلْجَنَّةَ مَعٰادَ مَنِ ٱقْتَصَّ آثٰارَهُمْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا أَمَرُوا بِطٰاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبٰادَكَ عَلىٰ وَحْدٰانِيَّتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلىٰ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ ٱلدِّينِ وَقٰائِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ٱلْوَصِيِّ ٱلْوَفِيِّ وَٱلصِّدِّيقِ ٱلأَكْبَرِ وَٱلْفٰارُوقِ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبٰاطِلِ وَٱلشّٰاهِدِ لَكَ وَٱلدّٰالِّ عَلَيْكَ وَٱلصّٰادِعِ بِأَمْرِكَ وَٱلْمُجٰاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ ٱلْعَهْدَ فِي أَعْنٰاقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ ٱلدِّينَ مِنَ ٱلْعٰارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَٱلْمُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقٰائِكَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ ٱلنّٰارِ وَلا تُشْمِتْ بِي حٰاسِدَ ٱلنِّعَمِ اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ ٱلأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي ٱلسَّمٰاءِ يَوْمَ ٱلْعَهْدِ ٱلْمَعْهُودِ وَفِي ٱلأَرْضِ يَوْمَ ٱلْمِيثٰاقِ ٱلْمَأْخُوذِ وَٱلْجَمْعِ

ٱلْمَسْؤولِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنا وَٱجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَٱجْعَلْنا لأَنْعُمِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي عَرَّفَنا فَضْلَ هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنا بِهِ وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدانا بِنُورِهِ يا رَسُولَ ٱللَّهِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُما وَعَلَىٰ عِتْرَتِكُما وَعَلَىٰ مُحِبِّيكُما مِنِّي أَفْضَلُ ٱلسَّلامِ ما بَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَبِكُما أَتَوَجَّهُ إِلَىٰ ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُما فِي نَجاحِ طَلِبَتِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لإِطْفاءِ نُورِكَ فَأَبَى ٱللَّهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ٱللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَٱكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْكُرُباتِ ٱللَّهُمَّ ٱمْلإِ ٱلأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعادَ.

وسوف يكون أفضل لو سجد بعد هذا الدعاء وقال مئة مرة «شكراً» ومئة مرة: «الحمد لله» ومئة مرة أو ما استطاع:

ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى إِكْمالِ الدِّين وَإِتمام النِّعْمَةِ وَرِضَى الرَّبِّ الكرِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِتْرتهِ الطَّاهِرِينَ.

كما روى ذلك السيد ابن باقي والكفعمي، لكن الشيخ المفيد لم ينقل هذه الزيادة.

الفصل الخامس

في فضيلة وأعمال يوم المباهلة حتى آخر الشهر

وفي تعيين يوم المباهلة بين العلماء خلاف، والأشهر والأقوى أنه يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، وقال بعض إنه السابع والعشرون، وبعض بالواحد والعشرين، ولو جاء بالأعمال المستحبة في كل يوم من هذه الأيام فهو أفضل، والمشهور الرابع والعشرون. وسبب فضيلة يوم المباهلة أن النبي ﷺ عندما أوفد

رسله إلى نصارى نجران وكانوا أعظم نصارى العرب ورجع هؤلاء إلى كتبهم وشاهدوا أوصاف النبي في كتب جميع الأنبياء تغلب حب الدنيا على أكثر علمائهم ولم يؤمنوا وأرسلوا سبعين شخصاً من علمائهم وعظمائهم ليشاهدوا الصفات التي قرأوها في الكتب السابقة للنبي ﷺ، ودخلوا المدينة، ورأوا أن الصفات موافقة، وأتم النبيّ الحجج عليهم، مع ذلك تأبى بعضهم من الإيمان برسالته بسبب حب الرئاسة والأغراض الباطلة، فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة **﴿فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾**[1]. ثم ألقى الرسول ﷺ كساءً على كتفه وأدخل تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: اللهم لكل نبي أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزل جبرئيل وجاء بهذه الآية الكريمة في شأنهم:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾[2]. ثم إن النبي أخرج علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام معه خارج المدينة للمباهلة، وحيث إن النصارى كانوا قد عرفوا حقيقة النبي ﷺ، وظهرت آثار نزول العذاب في الأرض والسماء بعد وقوفه ﷺ للمباهلة، قال كبير علمائهم: والله إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلًا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ووافقوا على أن يعطوا الجزية كل عام، ولم يدع النبي ﷺ عليهم، وفرض عليهم الجزية بأمر من الله تعالى. وقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لو لاعنوني لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم الوادي عليهم ناراً، ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم[3].

وبهذا ظهرت عدة أمور لأهل الدنيا: **الأول**: أحقية النبي الكريم ﷺ لأنه لو لم يكن واثقاً بأحقيته لم يعرّض نفسه وأعزّ أهله للمباهلة، ولو لم تكن حقيقته ظاهرة لتلك الجماعة لباهلت ولما فرضت على نفسها المذلة ودفع الجزية.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٣) مجمع البيان: ج٢ ص٣٠٩.

الثاني: ظهر أن آل الكساء كانوا أعظم الخلق إذ شاركهم (صلوات الله عليه وآله) في دعائه.

الثالث: أن هؤلاء كانوا أعز الخلق لديه وعرّضهم للمباهلة من أجل اظهار أحقيته، إذ كثيراً ما يعرّض الإنسان نفسه للمهالك ولكنه لا يرضى بأن يتعرض عياله للخطر، كما اعترف صاحب الكشاف وغيره من متعصبي السنة بذلك..

الرابع: أن الحسن والحسين ولداه الحقيقيان وأن رتبتهم أعلى من جميع الصحابة عند رسول الله مع صغر سنهم.

الخامس: أن فاطمة الزهراء كانت أفضل النساء وأنها كانت أخص عند النبي صلى الله عليه وآله وأقرب لديه من الزوجات وسائر القرابات، وأن منزلتها عند الله تعالى أكثر من الجميع.

سادساً: أن أمير المؤمنين ـ باتفاق الخاصة والعامة ـ كان داخلاً في المباهلة وأنه ليس ضمن الأبناء ولا النساء، فهو يجب أن يندرج ضمن قوله ﴿**وأنفسنا**﴾ ولا يمكن أن تكون الحقيقة مقصودة هنا، لأن اتحاد نفسين محال، إذن فالمقصود هو اختصاص الإمام علي بالنبي صلى الله عليه وآله في الكمالات والصفات كان قد بلغ مرحلة بمنزلة نفس النبي وروحه، فكل كمال كان في النبي صلى الله عليه وآله ينبغي أن يكون في علي عليه السلام عدا النبوة، إذن فيلزم أن يكون علي عليه السلام أفضل من جميع الصحابة وجميع الأنبياء إلا النبي الخاتم صلى الله عليه وآله، وأنه عليه السلام أخص الخلق بالنبي صلى الله عليه وآله وأعز الخلق لديه، وقد ذكرت الروايات المفصلة لهذه القصة الشريفة والفوائد المستفادة منها في كتاب «حياة القلوب» ولا تسعها هذه الرسالة.

ومن جملة الأمور التي وقعت في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وصارت سبباً في فضله هو أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تصدق في هذا اليوم بخاتمه وهو راكع فنزلت هذه الآية الكريمة ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[1].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥، وتصدُّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه من الأمور المسلمة راجع ذلك في عيون أخبار الرضا ج٢ ص٣١٥ والخصال ص٤٧٩ وروضة الواعظين ص٩٢.

وأصبحت إمامته جلية للأصحاب من ذوي البصيرة النافذة. وهذه الآية نص صريح على إمامته عليه السلام كما ذكرته سائر الكتب. ويستحب في هذا اليوم الغسل وكذلك زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزيارة الجامعة وصيام هذا اليوم والتأسي بمولانا أمير المؤمنين في التصدق على الفقراء وذوي الحاجات بالمقدور والميسَّر. وأعمال هذا اليوم كثيرة:

الأول: روى الشيخ الطوسي (ره) عن الإمام الصادق عليه السلام أنه يستحب أن تصلي قبل الزوال بنصف ساعة ركعتين شكراً على نعمة المباهلة وتقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد، وآية الكرسي حتى قوله تعالى ﴿**هم فيها خالدون**﴾ وسورة القدر، كل منها عشر مرات، فمن أدى هذه الصلاة كتب له بها ثواب مئة ألف حجة ومئة ألف عمرة وقضيت له كل حاجة سألها من حاجات الدنيا والآخرة، مهما عظمت، إن شاء الله تعالى. وهذه الصلاة هي نفسها التي ذكرت في أعمال يوم عيد الغدير.

الثاني: الدعاء الذي رواه الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس قدس الله روحهما بأسانيد معتبرة عن الإمام الصادق عليه السلام وهو عن أبيه الباقر عليه السلام أنه قال: لو قلت إن في هذا الدعاء اسم الله الأعظم لصدقت، ولو علم الناس ما لهذا الدعاء من تأثير في الإجابة لجدوا ما وسعهم في تحصيله ولو تقاتلوا عليه، وكلما عرضت لي حاجة فإني اقرأ هذا الدعاء ثم أطلب حاجتي وتستجاب البتة. وهو الدعاء الذي عندما نزلت آية المباهلة نزل جبرئيل على سيد الرسل وأنزل هذا الدعاء وقال: أُخرج أنت ووصيك وسيدة النساء فاطمة الزهراء وقرة عينيك وسبطيك الحسن والحسين عليهم السلام واقرأ هذا الدعاء وباهل النصارى ثم قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا قرأتم هذا الدعاء فاجهدوا في التضرع والتوسل واجعلوا هذا الدعاء شفيعكم في الحاجات، واخفوه عمن ليس أهلًا له من السفهاء والمنافقين ولا تعلموهم إياه فإنه من العلم المخزون، وليس كل أحد جديراً بهذه الجوهرة النفيسة. وهذا هو الدعاء:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ

بِجلالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاَسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاَسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاَسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ ماضِيَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ اَلَّتِي اَسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاَسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاَسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاَسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللّٰهُمَّ

إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجِيبَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي.

اَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ لَكَ اَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسأَلُكَ يا اَللَّهُ يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسأَلُكَ بِبَهاءِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسأَلُكَ بِجَلالِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَاهُ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنِيءٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الإِيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالائْتِمامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلأِ الأَعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي وَبارِكْ لِي فِيما أَعْطَيْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَفِي كُلِّ غائِبٍ هُوَ لِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ وَفِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ما مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوابَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَهْلَ التَّقْوَى وَيا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اطلب بعد ذلك ما شئت من الله تعالى من الحاجات فإنها مقضية إن شاء الله تعالى.

يقول المؤلف: إن قراءة هذا الدعاء يوم المباهلة أنسب، وروى الشيخ الطوسي ذلك أيضاً في هذا اليوم. ويتبين من الرواية المذكورة أنه يمكن قراءته في جميع الأوقات، وفي الدعاء اختلاف في الروايات، وما ذكر هنا موافق لرواية الشيخ، ولقد ذكرت الرواية الأُخرى مع ترجمتها في رسالة أُخرى، وورد دعاء شبيه بهذا في أسحار شهر رمضان المبارك وأيامه بفضل كثير، وهو أعظم الأدعية.

الثالث: روى الشيخ الطوسي وآخرون بسند معتبر عن الإمام موسى بن

جعفر عليه السلام أن يوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة، وفي هذا اليوم صلّ ما شئت تقول بعد كل ركعتين منها «أستغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرة، ثم تقوم وتنظر إلى موضع سجودك وتقرأ هذا الدعاء [الآتي]. وينبغي أن تكون على غسل. وفي رواية أخرى عنه عليه السلام أنه قال: إن يوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة، وينبغي صيام هذا اليوم شكراً لله تعالى على هذه النعمة العظيمة، واغتسل ثم البس أنظف ملابسك، وتطيب ما استطعت، وينبغي أن تكون مطمئن القلب وقوراً. فإن كنت في أحد المشاهد المشرّفة فعليك بالحضور عند الضريح المقدس، وإلا فاذهب إلى خلوة أو اصعد على جبل مرتفع أو اتجه إلى الصحراء، فلا تخرج من منزلك بل اغتسل ثم ارتد أفضل ملابسك واخرج إلى محل قراءة الدعاء فإذا دخلت محل العبادة وقراءة الدعاء فصلّ ركعتين بآدابهما وشرائطهما، ثم استغفر بعد الفراغ منهما سبعين مرة، ثم قف وانظر إلى السماء، واقرأ هذا الدعاء [التالي]. ثم قال: ثم اطلب ما شئت، ثم صل ركعتين أيضاً. وهذا هو الدعاء:

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَلْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَلَوْلَا تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكاً إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَبَيَّنَ لِيَ الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فَبَيَّنَ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ الْقَرَابَةِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى مُبَيِّناً عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرَنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ

وَرِجَالَهُمْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ اَلْمَقَامِ اَلَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَكْثَرُ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ اَلَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتَّ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَلَوْلَا هَذَا اَلْمَقَامُ اَلْمَحْمُودُ اَلَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنَا عَلَى اتِّبَاعِ اَلْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اَلصَّادِقِينَ عَنْكَ اَلَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ اَلْمَقَالِ وَمَدَانِسِ اَلْأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ اَلْإِسْلَامِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ اَلْإِلْحَادِ وَفِعْلُ أُولِي اَلْعِنَادِ فَلَكَ اَلْحَمْدُ وَلَكَ اَلْمَنُّ وَلَكَ اَلشُّكْرُ عَلَى نَعْمَائِكَ وَأَيَادِيكَ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَلَّذِينَ اَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وِلَايَتَهُمْ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَثَبَّتَّنَا بِالْقَوْلِ اَلثَّابِتِ اَلَّذِي عَرَّفُونَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى اَلْأَخْذِ بِمَا بَصَّرُونَاهُ وَاجْزِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا أَفْضَلَ اَلْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَبَذَلَ وُسْعَهُ فِي إِبْلَاغِ رِسَالَاتِكَ وَأَخْطَرَ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَالْهَادِي إِلَى مِنْ بَعْدِهِ دِينِهِ وَالْمُقِيمِ سُنَّتَهُ عَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى اَلْأَئِمَّةِ مِنْ أَبْنَائِهِ اَلصَّادِقِينَ اَلَّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ اَلْكَرَامَةِ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ اَلْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ اَلْمُبَاهَلَةِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ اَلْمَقَامِ اَلْمَحْمُودِ وَالْيَوْمِ اَلْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ اَلتَّوَّابُ اَلرَّحِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ اَلشَّجَرَةُ اَلَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وَفَرْعُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِفِ اَلْخِزْيِ فِي اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِوِلَايَتِهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَ اَلْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَاتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَاهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَوَقَفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ وَتَقْدِيسِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ آلَائِكَ وَنَفْيِ اَلصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَدَلَائِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَهُدَاةً تُنَبِّهُ عَلَى أَمْرِكَ، وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ

عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلْمُعجِزَاتِ ٱلَّتِي يَعجِزُ عَنهَا غَيرُكَ وَبِهَا تَبِينُ حُجَّتُكَ وَتَدعُو إِلَى تَعظِيمِ ٱلسَّفِيرِ بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ وَأَنتَ ٱلْمُتَفَضِّلُ عَلَيهِمْ حَيثُ قَرَّبْتَهُمْ مِن مَلَكُوتِكَ وَٱخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَٱصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً لِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنطَوِي عَلَيهِ ضَمَائِرُ أُمَنَائِكَ وَمَا يَكُونُ مِن شَأْنِ صِفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِي مَنْشَئِهِمْ وَمُبْتَدَئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِن نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيهِمْ وَأَرَيْتَهُمْ بُرْهَاناً عَلَى مَن عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَٱسْتَجَابُوا لأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلأُوا أَجْزَاءَهُمْ مِن ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّأُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ وَأَخلَوْا دَخَائِلَهُمْ مِن مَعَارِيضِ ٱلْخَطَرَاتِ ٱلشَّاغِلَةِ عَنكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ لإِرَادَتِكَ وَعُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَأَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِن بَينِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَٱلأَقْرَبِينَ إِلَيهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنزَلْتَ إِلَيهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِٱلتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَٱلرَّدِّ إِلَيهِمْ وَٱلاِسْتِنْبَاطِ مِنهُمْ اللَّهُمَّ قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِمُ ٱلَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعَلَماً وَأَمَرْتَنَا بِٱتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَٱرْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ ٱلْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ٱلْمُصَدِّقِينَ لَهُمُ ٱلْمُنتَظِرِينَ لأَيَّامِهِمُ ٱلنَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَصِنْوِهِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَقِبْلَةِ ٱلْعَارِفِينَ وَعَلَمِ ٱلْمُهْتَدِينَ وَثَانِي ٱلْخَمْسَةِ ٱلْمَيَامِينِ ٱلَّذِي فَخَرَ بِهِمُ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ وَبَاهَلَ ٱللهُ تَعَالَى بِهِمُ ٱلْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ ٱلْقَائِلِينَ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ ٱللهِ عَلَى ٱلْكَاذِبِينَ﴾ ذَلِكَ ٱلإِمَامُ ٱلْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ ٱلإِخَاءِ وَٱلْمُؤْثِرُ بِٱلْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ ٱلطَّوَى وَمَن شَكَرَ ٱللهُ سَعْيَهُ فِي هَلْ أَتَى وَمَن شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى ٱلأَنَامِ وَمُكَسِّرُ

ٱلْأَصْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ ٱلْأَشْجَارُ وَعَلَى ٱلنُّجُومِ ٱلْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَٱلْحُجَجِ ٱلْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

وهذا الدعاء من أصح الأدعية سنداً ومتناً(١).

وكذا من الأيام المباركة يوم الخامس والعشرين من هذا الشهر، والمشهور أن فيه نزلت سورة ﴿هل أتى﴾(٢) في حق علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، حيث مرض الحسنان عليهما السلام فذهب الرسول صلى الله عليه وآله لعيادتهما وأمر علياً وفاطمة عليهما السلام أن ينذرا أن يصوما ثلاثة أيام إن عافاهما الله، فاستجاب الله لهما، ومنّ على الحسنين بالشفاء والعافية فصاموا أربعتهم وفضة خادمتهم أيضاً، ولم يكونوا يملكون شيئاً يفطرون به. فأخذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مقداراً من الصوف مع ثلاثة أصواع من الشعير من شمعون اليهودي، على أن تغزل السيدة الزهراء عليها السلام كل يوم ثلث الصوف، وتأخذ بإزائه صاعاً من الشعير. فغزلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في اليوم الأول الثلث الأول من الصوف، وأخذت أجرتها صاعاً من ذلك الشعير فطحنته وخبزت به خمسة أرغفة من الخبز، وبعد أن صلّى الإمام علي عليه السلام صلاة العشاء مع الرسول صلى الله عليه وآله عاد إلى البيت، وأحضرت فاطمة عليها السلام الأرغفة ليفطروا إذ وقف على الباب مسكين وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من طعام الجنة. فابتدأ الإمام علي عليه السلام وقال: أنا أعطي رغيفي إلى هذا المسكين، فاتفق سائر أهل البيت وفضة على أن يقدموا أرغفتهم إلى المسكين، وأفطروا بالماء القراح، وصاموا اليوم التالي وأخذت فاطمة عليها السلام صاعاً من الشعير لقاء غزل الثلث الثاني من الصوف، وطحنته وصنعت به خمسة أرغفة من الخبز، وعندما أرادوا الإفطار وقف على الباب سائل وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، يتيم من

---

(١) رواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ص٨٤٤.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١.

يتامى المسلمين من أولاد المهاجرين، استشهد أبي في يوم العقبة، أطعموني أطعمكم الله من طعام الجنة، فأعطاه الإمام أمير المؤمنين رغيفه، أولًا، ثم تبعته فاطمة عليها السلام وأعقبهما الحسن والحسين عليهما السلام وبعدهم فضة السعيدة، فقدموا بأجمعهم أقراصهم إلى ذلك اليتيم وباتوا ليلتهم الثانية لم يفطروا إلا على الماء القراح، وصاموا اليوم الثالث من نذرهم، وقامت السيدة الزهراء عليها السلام كذلك بغزل الثلث الأخير من الصوف لتأخذ ما تبقى من الشعير تصنع به أرغفة بعد أن تطحنها، ليفطروا بها في الليل. وعاد الإمام علي من الصلاة، وأحضرت فاطمة أقراص الشعير ليفطروا بها، إذ سمعوا صوتاً على الباب يقول: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا وتوثقوننا ولا تطعموننا؟ وتصدق آل البيت بكلّ الأقراص كما في الليالي السابقة وأفطروا بالماء أيضاً؛ فأنزل الله تعالى في حقهم سورة ﴿**هل أتى**﴾ أشار فيها إلى هذه القصة عندما قال عز من قائل: ﴿**يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً...**﴾ وعندما نزلت هذه السورة في اليوم الرابع أي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، أقبل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إلى دار فاطمة فرآهم في جوع شديد وحالة غريبة، فبكى وقال: ما هذه الحال التي أراكم عليها؟ ورأى الحسن والحسين عليهما السلام اللذين خرجا لتوهما من المرض وهما في دور النقاهة والجوع الشديد يرجفان كالفراخ التي خرجت تواً من البيض، ورأى فاطمة عليها السلام واقفة في محرابها تعبد الله وقد التصق بطنها الشريف بظهرها من شدة الجوع، وقد غارت عيناها من الضعف، ولما فرغت من صلاتها، أرسل الله تعالى لها طبقاً من الجنة فيه إناء فيه لحم وثريد ساخن ريحه أحلى من المسك، فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: يا فاطمة أنى لكِ هذا؟ قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فقال الرسول صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني في أهل بيتي شبيهاً لمريم أم عيسى عليه السلام، ثم تناول من ذلك الطعام وظلوا يأكلون منه لمدة سبعة أيام ولا ينفد. وقال الإمام الصادق عليه السلام إن ذلك الإناء عندنا، وسيظهره

الحجة المنتظر (عج)، وسيتناول منه طعام الجنة، وقد روى أهل السُنة أيضاً هذه الواقعة، ونزول المائدة، بطرق كثيرة، وقد أوردت تفصيلها في سائر كتبي[1].

فحري بالشيعة في هذه الأيام أن يتأسوا بأئمتهم في التصدق على المساكين واليتامى وأن يسعوا في إطعامهم. قال الشيخ المفيد رحمه الله يستحب صيام هذا اليوم شكراً لله على نزول سورة ﴿هل أتى﴾ في شأن آل الكساء. وأيضاً من المناسب أن يؤتى بغسل الزيارة، وزيارة الأئمة وزيارة الجامعة. وحيث إن بعض العلماء يقولون إن هذا اليوم هو يوم المباهلة، فلابأس بقراءة دعاء المباهلة في هذا اليوم أيضاً. وفي اليوم السادس والعشرين من هذا الشهر قتل عدوّ لأهل بيت النبوة عليهم السلام ولهذا السبب كان في غاية البركة. وفي اليوم السابع والعشرين هلك مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية، وزالت دولة بني أمية المشؤومة، فلا بد أن نشكر الله في هذا اليوم على هذه النعمة.

وقال بعض إن الإمام علي الهادي عليه السلام ولد في هذا اليوم. وفي اليوم التاسع والعشرين ـ بناءً على المشهور ـ نفق عمر بن سعد وانتقل إلى درك الجحيم، ولهذا عدّ هذا اليوم عظيماً في فضله. وفي آخر يوم من شهر ذي الحجة وهو آخر يوم من أيام السنة العربية روي استحباب صلاة ركعتين يُقرأ في كل منهما بعد الحمد، سورة التوحيد عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات. ثم يقرأ بعد السلام هذا الدعاء:

اَللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى ٱلتَّوْبَةِ بَعْدَ ٱجْتِرَائِي عَلَيْكَ ٱللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَٱغْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَٱقْبَلْهُ مِنِّي وَلا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يا كَرِيمُ.

(١) يراجع عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٠٥، وأمالي الصدوق: ص٢١٢، مجلس ٤٤ ح١١ والبداية والنهاية لابن كثير ج٦ ص١٢٢، وتفسيره ج١ ص٣٦٨ في تفسير سورة الإنسان، الآية: ١.

الباب السادس
في أعمال شهر محرم الحرام

وذلك في ثلاثة فصول:

الفصل الأول
في أعمال العشر الأول من شهر محرم

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي في أول شهر محرم ركعتين، فإذا فرغ منهما رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات: **اللّهُمّ أَنْتَ الإِلهُ القَدِيمُ وَهذِهِ سَنَةٌ جدِيدَةٌ فَأَسْئَلُكَ فِيهَا العِصْمَةَ مِنَ الشّيطَانِ وَالقُوَّةَ عَلَى هذِهِ النَّفسِ الأمّارَةِ بِالسُّوءِ وَالإشْتِغَالَ بِمَا يُقرِّبُنِي إلَيْكَ يا كَرِيمُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَامِ يا عِمَادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا ذَخِيرةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ البَلَاءِ يا عَظِيمَ الرَجَاءِ يا عِزَّ الضُعَفَاءِ يا مُنْقِذَ الغَرْقىٰ يا مُنْجِيَ الهَلْكَى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لكَ سَوَادُ اللَّيلِ ونُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعَاعُ الشَمْسِ وَدوِيُّ المَاءِ وَحفِيفُ الشَجَرِ يَا اللهُ لَا شَرِيكَ لَكَ اللّهُمَّ اجْعَلْنَا خيراً مِمّا يَظُنُّونَ وَاغفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلا تُؤاخِذْنَا بِما يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللهُ لَا إلَهَ إلّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَما يذَّكَّرُ إلّا أُولُو الألْبَابِ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنّكَ أَنْتَ الوَهّابُ.**

وحيث إن الإمام الحسين عليه السلام كان في العاشر من هذا الشهر استشهاده وكان خلال هذه الأيام العشرة كذلك حزيناً مهموماً في الغالب وكانت تصله أخبار مفزعة،

ينبغي لشيعته أن يقوموا بلوازم عزائه في مجموع هذه الأيام العشرة ويكونوا حزينين مكروبين أيضاً، وأن يقرأوا الأخبار والأحاديث التي تتحدث عن مصائبه عليه السلام. وقال بعض العلماء بترك بعض اللذات أيضاً.

فقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأُضرمتِ النّيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم يُرعَ لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا. إنّ يوم الحسين أقرحَ جُفونَنا وَأسبل دمُوعنا وأذلّ عزيزنا يا أرض كربلا أورثتنا الكربَ والبلاء إلى يوم القيامة فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام ثمّ قال كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرّم لا يُرى ضاحكاً وكانت كآبتهُ تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

وفي حديث آخر أنه قال: عندما قُتل جدي الحسين عليه السلام مطرت السماء دماً وتراباً أحمر. فلو بكيت عليه بحيث تسيل دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنوبك صغيرها وكبيرها. ثم قال: إذا شئت أن تموت وليس عليك ذنب فزر الحسين عليه السلام، وإذا شئت أن تكون مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام في غرف الجنة، فالعن قتلة الحسين عليه السلام وإذا شئت أن يكون لك ثواب شهداء كربلاء فقل كلما ذكرت مصيبة الحسين عليه السلام: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً، وإذا شئت أن تكون معنا في الدرجات العالية في الجنة فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا.

واعلم أن صيام اليوم الأول من المحرم مستحب، وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أن زكريا عليه السلام دعا الله في أول يوم من محرم وطلب منه الولد، فاستجاب الله له دعاءه ووهبه يحيى عليه السلام، فمن صام هذا اليوم ودعا الله سبحانه وتعالى استجاب الله دعاءه كما استجاب دعوة زكريا.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: إن اليوم الثالث من المحرم يوم مبارك، وفي هذا اليوم خرج النبي يوسف عليه السلام من البئر، فمن صام هذا اليوم يسّر الله له ما تعسّر من أموره وأزال همومه وغمومه. والأفضل ترك صيام اليوم التاسع والعاشر من المحرم،

لأن بني أُمية كانوا يصومونهما تبركاً وشماتة بقتل الحسين عليه السلام: وقد لفّقوا واختلقوا روايات كثيرة مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وآله في فضيلة صيام هذين اليومين، وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في ذم صيام هذين اليومين ولا سيما اليوم العاشر من المحرم.

كما كان بنو أُمية يدخرون يوم عاشوراء مؤونة العام تبركاً، ولهذا روي عن الإمام الرضا عليه السلام أن من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء ولم يذهب إلى عمل فإن الله تعالى يقضي حوائجه للدنيا والآخرة، ومن كان يوم العاشر من المحرم يوم مصيبته وحزنه جعل الله تعالى يوم القيامة له يوم فرحه وسروره، وأضاء وجهه برؤيتنا في الجنة، ومن عدّ يوم عاشوراء يوم البركة وادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم من أجل سنته، فلن يبارك له الله تعالى فيه وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد عليهم اللعنة.

فيجب أن لا ينشغل المرء في يوم عاشوراء بأمر من الأمور الدنيوية، وينصرف إلى البكاء والنياحة والعزاء، ويأمر أهله وذويه بإقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام ويشترك في المآتم كما لو أنه كان في مأتم أعز أولاده أو أقربائه. وليمسك في ذلك اليوم عن الطعام والشراب دون أن ينوي الصيام ويفطر آخر النهار بعد العصر ولو بشربة ماء ولا يتم الصيام، إلا أن يكون عليه صوم واجب في ذلك اليوم، وجب عليه بنذر ونحوه، ولا يجمع في ذلك اليوم مؤونة سنته، ولا يضحك ولا يلهو ولا يلعب، وليلعن قتلة الحسين عليه السلام ألف مرة ويقول: اللهم العن قتلة الحسين عليه السلام. وقد ورد في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من قرأ في يوم عاشوراء سورة التوحيد (الإخلاص) ألف مرة نظر الله تعالى إليه نظرة رحمة، ومن نظر الله تعالى إليه نظرة رحمة فلن يعذّبه أبداً.

وينبغي أيضاً إحياء ليلة عاشوراء بالبكاء والحزن تأسياً بالإمام الحسين عليه السلام وأنصاره الذين أحيوا هذه الليلة ـ بين ثلاثين ألفاً من الكفار ـ حتى الصباح بالعبادة والتهجد والتهيؤ لسعادة الشهادة.

الفصل الثاني

في زيارة الإمام الحسين عليه السلام المشهورة في يوم عاشوراء وفضل زيارته في ليلة عاشوراء ويومها

بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام روي أنه من بات عند قبر الإمام الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وزاره حُشر يوم القيامة مضرجاً بدمه وعلى هيئة الشهداء الذين صرعوا في كربلاء، ومعهم، ومن زاره ليلة ويوم عاشوراء فكمن استشهد بين يديه عليه السلام.

وروي بسند صحيح أن من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة.

وأما زيارته المشهورة فقد روى الشيخ الطوسي وابن قولويه وغيرهم رحمهم الله:

عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الرّاشدين. قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان كذلك برز إلى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسّلام واجتهد في الدّعاء على قاتله وصلّى من بعده ركعتين، وليكن ذلك في صدر النّهار قبل أن تزول الشّمس، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليُعزّ بَعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت الضّامن ذلك لهم والزّعيم؟ قال: أنا الضّامن وأنا الزّعيم لمن فعل ذلك. قلت: فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: **عَظَّمَ الله أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنَا وإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.**

وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قُضِيت لم يُبارَك له فيها ولم ير فيها رشداً، ولا يدّخرنّ أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادّخره ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة كلّها مع رسول الله ﷺ، وكان له أجر وثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول ووصيّ وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدّنيا إلى أن تقوم السّاعة.

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرميّ قلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داري بالسّلام إليه. قال: فقال لي: يا علقمة إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومىء إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلّا في الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكلّ رسول وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته. وتقول[1]:

زيارة عاشوراء

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبْدِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ رَسُولِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اَللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ اَلْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى اَلأَرْواحِ اَلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اَللّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اَللَّيلُ وَالنَّهارُ يا أَبا عَبْدِ اَللّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ اَلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ اَلْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَينا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ اَلإِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي اَلسَّماواتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ اَلسَّماواتِ فَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ

(١) مصباح المتهجد: ص٥٣٦ - ٥٣٩.

أَساسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ ٱلَّتِي رَتَّبَكُمُ ٱللّٰهُ فِيها وَلَعَنَ ٱللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ ٱلْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى ٱللّٰهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يا أَبا عَبْدِ ٱللّٰهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ ٱللّٰهُ ٱبْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ ٱللّٰهُ شِمْراً وَلَعَنَ ٱللّٰهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ ٱللّٰهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ يا أَبا عَبْدِ ٱللّٰهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللّٰهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ وَإِلىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِلىٰ فاطِمَةَ وَإِلَى ٱلْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ ٱلْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى ٱللّٰهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذٰلِكَ وَبَنىٰ عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى ٱللّٰهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللّٰهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَٱلنّاصِبِينَ لَكُمُ ٱلْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ ٱللّٰهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي ٱلْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ ٱللّٰهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إِمامٍ مَهْدِيٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ ٱللّٰهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي ٱلْإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مَقامِي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ ٱلأَكْبادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ ٱلْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيانَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ وَهٰذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ ٱلْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ ضاعِفْ عَلَيْهِمِ اللَّعْنَ مِنْكَ وَٱلْعَذابَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هٰذا ٱلْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذا وَأَيّامِ حَياتِي بِٱلْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِٱلْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ .

ثم قل مئة مرة: اَللّٰهُمَّ ٱلْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ اَللّٰهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْعِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ ٱلْحُسَيْنَ عليه السلام وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلىٰ قَتْلِهِ اَللّٰهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ جَمِيعاً، ثم تقول مائة مرة وأنت متوجه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللّٰهِ وَعَلَى ٱلأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللّٰهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ اَلسَّلامُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَوْلادِ ٱلْحُسَيْنِ وَعَلىٰ أَصْحابِ ٱلْحُسَيْنِ، ثم تقول: اَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَٱبْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ ٱلثّانِيَ ثُمَّ ٱلثّالِثَ ثُمَّ ٱلرّابِعَ اَللّٰهُمَّ ٱلْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ خامِساً وَٱلْعَنْ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ زِيادٍ وَٱبْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَزِياداً وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ، ثم تسجد وتقول: اَللّٰهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْدَ ٱلشّاكِرِينَ لَكَ عَلىٰ مُصابِهِمْ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي اَللّٰهُمَّ ٱرْزُقْنِي شَفاعَةَ ٱلْحُسَيْنِ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ.

قال علقمة: قال الإمام عليه السلام: إن استطعت أن تزور الإمام الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كل يوم من دارك فزره، ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة أنه قال: ذهبت أنا وصفوان الجمّال وجماعة إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا وأومأ إليه الصادق عليه السلام وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ودع في دبرها أمير المؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودع. وكان فيما دعا في دبرها هذا الدعاء:

يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَبِالأُفُقِ الْمُبينِ وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ وَيا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ يا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ في مَقامي هٰذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ حَتّىٰ فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي

غَمّي وَكَرْبي وَتَكْفِيَني ٱلْمُهِمَّ مِنْ أُمُوري وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتَجْبُرَني مِنَ ٱلْفَقْرِ ، وَتُجيرَني مِنَ ٱلْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ إِلَى ٱلْمَخْلُوقينَ وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ بَلاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ ٱلْكَيَدَةِ وَمَكْرَ ٱلْمَكَرَةِ ٱللَّهُمَّ مَنْ أَرادَني فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ وَٱصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَٱمْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ ٱللَّهُمَّ ٱشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها ٱللَّهُمَّ ٱضْرِبْ بِٱلذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ ٱلْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ وَٱلْعِلَّةَ وَٱلسُّقْمَ في بَدَنِهِ حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ ٱلسُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري وَٱكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ فَإِنَّكَ ٱلْكافي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ رَجاؤُهُ سِواكَ وَمُغيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِواكَ وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَأي وَمَنْجايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا اللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَٱكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَٱكْفِني كَما كَفَيْتَهُ وَٱصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلىٰ نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ وَٱصْرِفْني

بِقَضٰاءِ حَوٰائِجي وَكِفٰايَةِ مٰا أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيٰايَ يٰا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وَيٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمٰا مِنّي سَلامُ ٱللّٰهِ أَبَداً مٰا بَقيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهٰارُ وَلا جَعَلَهُ ٱللّٰهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا وَلا فَرَّقَ ٱللّٰهُ بَيْني وَبَيْنَكُمٰا ٱللّٰهُمَّ أَحْيِني حَيٰاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْني مَمٰاتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ وَٱحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي ٱلدُّنْيٰا وَٱلآخِرَةِ يٰا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وَيٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللّٰهِ أَتَيْتُكُمٰا (وإن كانت الزيارة عن بعد قل: تَوَجَّهتُ إِلَى ضَريحِكُما) زٰائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللّٰهِ رَبّي وَرَبِّكُمٰا وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمٰا وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمٰا إِلَى ٱللّٰهِ تَعٰالىٰ في حٰاجَتي هٰذِهِ فَٱشْفَعٰا لي فَإِنَّ لَكُمٰا عِنْدَ ٱللّٰهِ ٱلْمَقٰامَ ٱلْمَحْمُودَ وَٱلْجٰاهَ ٱلْوَجيهَ وَٱلْمَنْزِلَ ٱلرَّفيعَ وَٱلْوَسيلَةَ إِنّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمٰا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ ٱلْحٰاجَةِ وَقَضٰائِهٰا وَنَجٰاحِهٰا مِنَ ٱللّٰهِ بِشَفٰاعَتِكُمٰا إِلَى ٱللّٰهِ في ذٰلِكَ فَلا أَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خٰائِباً خٰاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً رٰاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجٰاباً لي بِقَضٰاءِ جَميعِ حَوٰائِجي وَتَشَفَّعٰا لي إِلَى ٱللّٰهِ أَنْقَلِبُ عَلىٰ مٰا شٰاءَ ٱللّٰهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِٱللّٰهِ مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى ٱللّٰهِ مُلْجِئاً ظَهْري إِلَى ٱللّٰهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى ٱللّٰهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ ٱللّٰهُ وَكَفىٰ سَمِعَ ٱللّٰهُ لِمَنْ دَعٰا لَيْسَ لي وَرٰاءَ ٱللّٰهِ وَوَرٰاءَكُمْ يٰا سٰادَتي مُنْتَهىٰ مٰا شٰاءَ رَبّي كٰانَ وَمٰا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِٱللّٰهِ أَسْتَوْدِعُكُمٰا ٱللّٰهَ وَلا جَعَلَهُ ٱللّٰهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُمٰا ٱنْصَرَفْتُ يٰا سَيِّدي يٰا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يٰا أَبٰا عَبْدِ ٱللّٰهِ يٰا سَيِّدي وَسَلامي عَلَيْكُمٰا مُتَّصِلٌ مٰا ٱتَّصَلَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهٰارُ وٰاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمٰا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمٰا سَلامي إِنْ شٰاءَ ٱللّٰهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمٰا أَنْ يَشٰاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ ٱنْقَلَبْتُ يٰا سَيِّدي عَنْكُمٰا تٰائِباً حٰامِداً للّٰه شٰاكِراً رٰاجِياً لِلإِجٰابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلا قٰانِطٍ آيِباً عٰائِداً رٰاجِعاً إِلىٰ زِيٰارَتِكُمٰا غَيْرَ رٰاغِبٍ عَنْكُمٰا وَلا مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا بَلْ رٰاجِعٌ عٰائِدٌ إِنْ شٰاءَ ٱللّٰهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِٱللّٰهِ يٰا سٰادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُمٰا وَإِلىٰ زِيٰارَتِكُمٰا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُمٰا وَفي زِيٰارَتِكُمٰا أَهْلُ ٱلدُّنْيٰا فَلا خَيَّبَنِيَ ٱللّٰهُ مِمّٰا رَجَوْتُ وَمٰا أَمَّلْتُ في زِيٰارَتِكُمٰا إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرميّ، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزّيارة، فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزّيارة وادعُ بهذا الدّعاء وزُرْ بِهِ فإنّي ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزّيارة ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغتْ ولا يخيّبه. يا صفوان وجدت هذه الزّيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، مضموناً بهذا الضّمان عن الحسين، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضّمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضّمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان قد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزّيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدّعاء، قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة والعتق من النّار، وشفّعته في كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدَنا بما شهِدتْ به ملائكة ملكوته على ذلك، ثمّ قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلَني إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعليٍّ عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وإلى الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة فدام يا محمّد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث، ثمّ قال صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزّيارة من حيث كنت، وادعُ بهذا الدّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله[1].

---

(١) مصباح المتهجد: ص٥٤٢.

يقول المؤلف: لما كانت عبارات الحديث مرتبكة وفيها تشويش كبير، وتحتمل احتمالات كثيرة، فلو تقرأ الزيارة أولاً من «السلام عليك يا أبا عبدالله» حتى «وآل نبيك عليهم السلام» ثم تؤدي ركعتي الزيارة، ثم تعيد هذه الزيارة نفسها مرة اخرى، فذلك أفضل، ولو تصلي مرة أُخرى بعد اللعن مائة مرة وكذلك بعد السلام مائة مرة ثم توصلها بالسجدة ثم تصلي بعد السجدة كذلك، فلعلك تكون قد عملت بالاحتمالات كلها. ولو أتى أولاً بواحدة من هذه الزيارات (الزيارات عن بعد) وصلى ثم أتى بهذه الأعمال فالظاهر أنها تكفي. ولو ضم إلى هذه الزيارة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فهو أفضل خاصة إذا زار بهذه الزيارة من عند ضريح أمير المؤمنين عليه السلام. وحيث ورد التجويز بأن يزار بهذه الزيارة في أي وقت، فإذا كان يزور بها في غير يوم عاشوراء فليقل بدلًا من «اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية»: «اللهم إن يوم قتل الحسين صلواتك عليه وآله يوم تبركت به بنو أمية».

الفصل الثالث

في بيان زيارات هذا اليوم

ومنها: التي رواها بسند صحيح عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللّون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يا اَبن رسول الله ممّ بكاؤك؟ لا أبكى الله عينيك، فقال لي: أوفي غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أُصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيّدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صُمْه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كمُلًا وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله واَنكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ولو كان في الدّنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه هو المُعزّى بهم، قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتّى اَخضلّت لحيته بدموعه، ثمّ قال: إنّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعة

في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظّلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرّم في تقديره، وجعل لكلٍّ منهما سرعة ومنهاجاً، يا عبد الله بن سنان إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسَها وتتسلّب، قلت: وما التّسلّب؟ قال: تحلّل أزرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النّهار فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها وتسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الأولى سورة **الحمد**، **وقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**، وفي الثّانية **الحَمْد**، **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**، ثمّ تصلّي ركعتين أُخريين تقرأ في الأولى **الحَمْد**، **وسورة الأحزاب**، وفي الثّانية **الحَمْد**، **وإذا جاءَكَ المُنَافِقُونَ**، أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تسلّم وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلّم وتصلّي عليه وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدّرجات ويحطّ عنك من السّيّئات، ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيءٍ كان خُطوات، تقول في ذلك: **إنّا لله وإنّا إليه رَاجِعُونَ**، **رضاً بقضائه وتسليماً لأمره**، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فَقِفْ في موضعك الذي صلّيت فيه، ثم قل: **اَللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شاقُّوا رَسُولَكَ وَحارَبُوا أَوْلِياءَكَ وَعَبَدُوا غَيرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالعَنِ القَادَةَ والأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنهُمْ فَخَبَّ وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعناً كَثِيراً. اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ والكَفَرَةِ الجَاحِدِينَ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتحاً يَسِيراً وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.**

ثم ارفع يديك واقنُت بهذا الدّعاء وقل وأنت تومىء إلى أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله: **اَللّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأُمَّةِ نَاصَبَتِ المُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الأَئِمَّةِ وَكَفَرَتْ**

بِالكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى القَادَةِ الظَّلَمَةِ وَهَجَرَتِ الكِتَابَ والسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا والتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَاتَتِ الحَقَّ وَحَادَتْ عنِ القَصْدِ وَمَالأَتِ الأَحْزَابَ وَحَرَّفَتِ الكِتَابَ وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَتَمَسَّكَتْ بِالبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخِيَرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ، اَللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اَللَّهُمَّ وأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وافْلُلْ سِلَاحَهُمْ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالبَلَاءِ طَمّاً وَغُمَّهُمْ بِالعَذَابِ غَمّاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ والمَثُلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ المُجْرِمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وأَحكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الأَرْضِ هَائِمَةٌ، اَللَّهُمَّ فَأَعِنِ الحَقَّ وأَهْلَهُ واقْمَعِ البَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ واهْدِنَا إِلَى الإِيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وانْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ واجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً واجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً، اَللَّهُمَّ وأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ عِيداً واسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً وَخُذْ آخِرَهُم كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ وضَاعِفِ اَللَّهُمَّ العَذَابَ والتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اَللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وبَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ العِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الخَائِفَةِ المُسْتَذَلَّةِ بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ المُبَارَكَةِ، وأَعْلِ اَللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ واكْشِفِ البَلَاءَ واللأْوَاءَ وَحَنَادِسَ الأَبَاطِيلِ والعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالَاتِهِمْ وَأَعِنْهُمْ وامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الأَذَى فِيكَ واجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وأَوْقَاتاً مَحْمُودةً مَسْعُودَةً تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُم وَنَصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾.

اَللّهُمَّ فاكْشِف غُمَّتَهُمْ يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشفَ الضُرِّ إلّا هُوَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَأَنَا يَا إلهِي عَبْدُكَ الخَائِفُ مِنكَ والرَّاجِعُ إلَيْكَ السَّائِلُ لَكَ المُقْبِلُ عَلَيْكَ اللَّاجِىءُ إِلَى فِنَائِكَ العَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنكَ إلّا إلَيْكَ، اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي واَسْمَعْ نِدَائِي يَا إلَهِي وَعَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ واَجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ. اَللّهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وآخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واَرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلَا إلَهَ إلّا أَنتَ، اَللّهُمَّ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، واَجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِن شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ المُنْتَجَبَةِ، وَهَبْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ والرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ والأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثمّ عفّر وجهك في الأرض، وقل: يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً فَعَجِّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ القِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الخُمُولِ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَأَسْأَلُكَ يَا إلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطَ أَمَلِي والتَّجَاوُزَ عَنِّي وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ والزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ المَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُوَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ وَتُرِيَنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ارفع رأسك إلى السّماء وقل: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ فَأَعِذْنِي يَا إلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ. فإنّ هذا أفضل يا ابن سنان من كذا وكذا حجّة، وكذا وكذا عمرة تتطوّعها وتُنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها أهلك وولدك. واعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصّلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدّعاء مخلِصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السّوء، ويؤمنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويوقيه الله

من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلًا. قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحَمْدُ للهِ الَّذي مَنَّ عليّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَحُبِّكُمْ وَأَسْأَلُهُ المعُونَةَ على المُفْتَرَضِ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكُمْ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ(١).

الزيارة الأخرى هي الزيارة التي تتضمن زيارة الشهداء، وتعزية الرسول الأكرم ﷺ وأئمة الهدى عليهم السلام، ويناسب أن تُقرأ في هذا اليوم، وإذا قرئت في اليوم الأخير فلعله أنسب؛ وهذه هي الزيارة:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلْحَسَنِ ٱلشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ. ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ خِيَرَتِهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثَارِهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْوِتْرُ ٱلْمَوْتُورُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْإِمَامُ ٱلْهَادِي ٱلزَّكِيُّ وَعَلَىٰ أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّ ٱلْمُصَابُ فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ ٱلْأَرَضِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَصَلَوَاتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَىٰ ذَرَارِيهِمُ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ. ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَىٰ تُرْبَتِكَ وَعَلَىٰ تُرْبَتِهِمُ ٱللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً

---

(١) مصباح المتهجد: ص٥٤٣ - ٥٤٧.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اَللّهِ يٰاَبْنَ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَيٰاَبْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ وَيٰاَبْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ يٰاَبْنَ اَلشَّهِيدِ يا أَخا اَلشَّهِيدِ يا أَبا اَلشُّهَداءِ اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هٰذِهِ اَلسّاعَةِ وَفِي هَذا اَلْيَوْمِ وَفِي هٰذا اَلْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً سَلامُ اَللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اَللّهِ وَبَرَكاتُهُ يٰاَبْنَ سَيِّدِ اَلْعالَمِينَ وَعَلَى اَلْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اَللَّيْلُ وَالنَّهارُ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْعَبّاسِ اَبْنِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَى اَلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ اَلْحَسَنِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ اَلسَّلامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اَللّهِ أَحْسَنَ اَللّهُ لَكَ اَلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ أَحْسَنَ اَللّهُ لَكِ اَلْعَزاءَ فِي وَلَدِكِ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ اَللّهُ لَكَ اَلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ أَحْسَنَ اَللّهُ لَكَ اَلْعَزاءَ فِي أَخِيكَ اَلْحُسَيْنِ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اَللّهِ أَنا ضَيْفُ اَللّهِ وَضَيْفُكَ وَجارُ اَللّهِ وَجارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجارٍ قِرىً وَقِرايَ فِي هٰذا اَلْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اَللّهَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ اَلنّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ اَلدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال الشيخ المفيد رحمه الله: إنه في يوم الواحد والعشرين من محرم كان زفاف السيدة فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام، فينبغي للشيعة أن يصوموا هذا اليوم شكراً على هذه النعمة العظمى وقال الشيخ الطوسي رحمه الله: إنه في السابع عشر من محرم انصرف أصحاب الفيل عن مكة الذين كانوا قد جاءوا لهدم الكعبة ونزل عليهم العذاب. وفي اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر انتقل الإمام زين العابدين إلى الرفيق الأعلى.

الباب السابع
في أعمال شهر صفر

وهذا الشهر مشهور بالنحوسة والشؤم، ويمكن أن يكون لذلك وجهان؛ أحدهما: أنه وفقاً لقول علماء الشيعة توفي الرسول الأعظم ﷺ في هذا الشهر، والثاني: لأنّه أعقب أشهر الحرم التي حُرم فيها القتال، وقد عد شؤماً لشروع القتال فيه، ولم أر في أحاديث الشيعة ما يدل على نحوسته، وقد ورد في الروايات غير المعتبرة العامية. وروى السيد ابن طاووس عن بعض الكتب المعتبرة أنه يستحب في اليوم الثالث من هذا الشهر الإتيان بركعتي صلاة يُقرأ في الأولى منهما بعد الحمد سورة ﴿إنا فتحنا﴾ وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد، ثم يقول بعد السلام: «اللهم صل على محمد وآل محمد» مئة مرة، و «اللهم العن آل أبي سفيان» مئة مرة، و «أستغفر الله ربي وأتوب إليه» مئة مرة. ويعرف اليوم العشرون من هذا الشهر بيوم الأربعين، أي أربعين استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وفي الكتب المعتبرة روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: للمؤمن خمس علامات: صلاة الواحد والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

أما كيفية الزيارة، فروي بسند معتبر عن صفوان الجمّال أنه قال: قال لي مولاي الإمام الصادق عليه السلام تزور في يوم الأربعين إذا ارتفعت الشمس، وتقول بحضور قلب:

اَلسَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اَللَّهِ وَحَبِيبِهِ اَلسَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اَللَّهِ وَنَجِيبِهِ اَلسَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اَللَّهِ وَاَبْنِ صَفِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْحُسَيْنِ اَلْمَظْلُومِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى أَسِيرِ اَلْكُرُبَاتِ وَقَتِيلِ اَلْعَبَرَاتِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَاَبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَاَبْنُ صَفِيِّكَ اَلْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَاَجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ اَلْوِلاَدَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ

ٱلسَّادَةِ وَقائِداً مِنَ ٱلْقادَةِ وَذائِداً مِنَ ٱلذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ ٱلأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ ٱلأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي ٱلدُّعاءِ وَمَنَحَ ٱلنُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ ٱلْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ ٱلضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ ٱلدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِٱلأَرْذَلِ ٱلأَدْنى وَشَرى آخِرَتَهُ بِٱلثَّمَنِ ٱلأَوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ ٱلشِّقاقِ وَٱلنِّفاقِ وَحَمَلَةَ ٱلأَوْزارِ ٱلْمُسْتَوْجِبِينَ ٱلنّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَٱسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ ٱللَّهُمَّ فَٱلْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً [أَنا يا مَوْلايَ عَبْدُ ٱللهِ وَزائِرُكَ جِئْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى ٱللهِ يا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ][1] ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ ٱلأَوْصِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ ٱللَّهِ وَٱبْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلأَصْلابِ ٱلشّامِخَةِ وَٱلأَرْحامِ الطّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ ٱلْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ ٱلدِّينِ وَأَرْكانِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلإِمامُ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوى وَأَعْلامُ ٱلْهُدى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقى وَٱلْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَأْذَنَ

(١) هذه زيادة من نسخة ثانية لهذا الدعاء.

ٱللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ ٱلْعالَمِينَ. وتصلي ركعتين وتدعو بما شئت وتعود[1].

وقال السيد ابن طاووس رحمه الله[2]: ووجدت لهذه الزيارة دعاءً يختص بها وهو أن تقف قدّام الضريح وتقول:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ٱلْحَسَنِ الزَّكِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللهِ الشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَٱبْنَ مَوْلايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ زائِراً وافِداً راغِباً مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ هارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطايا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً وَشَفاعَةً مَقْبُولَةً لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَصَبَ حَقَّكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ خَذَلَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ ٱللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ ماءِ ٱلْفُراتِ لَعْناً كَثِيراً يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً ٱللَّهُمَّ فاطِرَ ٱلسَّمٰوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ عالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ وَٱرْزُقْنِيهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَحَيِيتُ يا رَبِّ وَإِنْ مِتُّ فَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

---

(١) إقبال الأعمال: ص٦٧.

(٢) إقبال الأعمال: ص٦٨.

ولو قرأ زيارة عاشوراء الأخرى في هذا اليوم فهو مناسب أيضاً واعلم أن سبب التأكيد على زيارة الحسين عليه السلام في هذا اليوم هو أن الإمام زين العابدين عليه السلام وسائر أهل بيته وردوا في هذا اليوم إلى كربلاء بعد رجوعهم من الشام، وألحقوا الرؤوس المقدسة بأبدانها. وهذا بعيد جداً من جهات عدة يؤدي ذكرها إلى التطويل. وقال بعض: إن أهل البيت وردوا هذا اليوم إلى المدينة المنورة، وهذا أيضاً بعيد جداً. وقال بعض لعل الإمام زين العابدين عليه السلام ذهب في هذا اليوم من الشام إلى كربلاء خفية بطريق الإعجاز وطي الأرض، وألحق الرؤوس بالأبدان؛ وهذا وإن كان ممكناً لكنه لم ترد رواية في هذا الباب تؤكده، بل إن بعض الروايات تنافيه في الجملة، وما يظهر من الأحاديث هو أن أول من تشرف من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله بزيارة الإمام الشهيد عليه السلام هو جابر بن عبدالله الأنصاري، وأنه وصل في هذا اليوم إلى كربلاء وزار الإمام عليه السلام مع سائر الشهداء.

ولما كان جابر من أكابر الصحابة ووضع أساس هذا الأمر العظيم، يمكن أن يكون قد صار سبباً لمزيد فضل زيارته عليه السلام في هذا اليوم، ولعل وجوهاً أُخرى موجودة مخفية علينا، وحيث إنهم قالوا بزيارة الإمام في هذا اليوم، فيجب علينا أن نزوره، وليس تفحص سببه ضرورياً.

والمشهور بين علماء الإمامية أن وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وقع في الثامن والعشرين من هذا الشهر أيضاً. وقال الشيخ الطوسي رحمه الله وآخرون: إن استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام كان في هذا اليوم أيضاً فينبغي القيام بمراسم العزاء وزيارتهما صلّى الله عليهما من قرب أو بعد. واعلم أن نحوسة آخر أربعاء في شهر صفر مشهورة بين العوام بل الخواص أيضاً، ولم يبلغنا ما يدل على ذلك لا في كتب ـ العامة ولا الخاصة ـ المعتبرة، وقد وردت أحاديث في نحوسة مطلق الأربعاء وبخاصة الأربعاء الأخيرة من كل شهر، وحيث إن هذا الشهر له نحوسة في الجملة بناءً على الأسباب المذكورة آنفاً، فيمكن أن تكون نحوسة الأربعاء الأخيرة منه أكثر من سائر الأربعاءات الأخر. ولو قام المؤمن في هذا اليوم بأعمال من قبيل الاحتراز من التطير واستدفاع البلايا بالصدقة والأدعية والاستغفار والاستعاذات الواردة عن

الأئمة عليهم السلام، وأن يتوكل على الله تعالى فهو كفارة الطيرة، فذلك حسن، وإذا كان بلاء متوجهاً إليه فإنه يدفع بها، لا أن يقلّد جهّال العجم بمتابعة المجوس بالانشغال باللهو واللعب والفرح والمسرات والطرب والأعمال القبيحة التي توجب استحكام المقدرات السماوية والتقديرات الربانية.

الباب الثامن
في فضائل أيام شهر ربيع الأول وأعمالها

وفيه فصلان:

الفصل الأول:
في فضل اليوم الأول من الشهر حتى اليوم السادس عشر منه وأعماله

قال الشيخ الطوسي والشيخ المفيد وآخرون: إن رسول الله ﷺ عزم على الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنوّرة، وذهب في تلك الليلة إلى الغار، وضحى الإمام علي عليه السلام بنفسه فداءً للرسول ﷺ وبقي في فراشه، غير مبالٍ بسيوف قبائل الشرك، وظهر فضله على جميع الأمة بل على جميع العالم، وباهى الله سبحانه وتعالى به ملائكة السماوات، ونزلت في حقّه الآية الكريمة: ﴿**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله**﴾[1] كما ذكر تفصيله في «حياة القلوب». وحيث إن الله تعالى قد حفظ في هذا اليوم ذينك الروحين والجسدين المقدسين من كيد الكافرين، قالوا إنه يستحب صيامه (أي اليوم الأول من شهر ربيع الأول) شكراً لله على هذه النعمة العظيمة. وإن لم يذكر العلماء لهذا اليوم شيئاً لكنه من المناسب زيارة النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم للجهات العديدة التي ذكرت وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في «المصباح» أنه في اليوم الأول من هذا الشهر انتقل الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى عالم البقاء، وتسنم الإمام الحجة(عج) منصب الإمامة العظيم، إذن فزيارة هذين الإمامين الجليلين في هذا اليوم مما يناسب المقام. أما الشيخ في «التهذيب» والكليني ومحمد بن جرير الطبري، وابن الخشاب

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

والشيخ المفيد وغيرهم فقالوا إن وفاة الإمام الحسن العسكري وقعت في الثامن من هذا الشهر، إذن فزيارة الإمامين (العسكري والحجة) عليهما السلام في ذلك اليوم أنسب.

أما اليوم التاسع من ربيع الأول، فاعلم أن بين علماء العامة والخاصة خلافاً في تاريخ وفاة ابن الخطّاب، والأشهر بين الفريقين أن قتله كان في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، وقال بعض في اليوم السابع والعشرين أيضاً. ومستند هذين القولين نقل المؤرخين، ويظهر من الكتب المعتبرة ـ وكما هو مشهور الآن بين عوام الشيعة ـ أن قتله كان في اليوم التاسع من ربيع الأول، وكان ذلك مشهوراً أيضاً في السابق بين جمع من محدثي الشيعة، وقد أشار السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب «الإقبال» إلى أن ابن بابويه نقل رواية عن الإمام الصادق عليه السلام في أن مقتله كان في التاسع من ربيع الأول ويفهم من نقله أن الشيخ الصدوق كان يعتقد بذلك، وإن كان السيد نفسه قد أوّل هذا الحديث إلى تأويلات.

وذكر السيد أيضاً أن جماعة من شيعة العجم ما برحوا يعظّمون هذا اليوم لهذا السبب، وقد قوّى هذا المذهب الخلف الأعظم السيد علي بن طاووس في كتابه «زوائد الفوائد» وأورد رواية معتبرة في هذا الباب، كما قال: روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمّد بن حويج البغداديّ قالا: تنازعنا في ابن الخطّاب واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم، فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبيّة عراقيّة فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنّه يوم عيد، فقلت: سبحان الله إنّما الأعياد أربعة للشيعة: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة، قالت: فإنّ أحمد ابن إسحاق يروي عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام أنّ هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم، قلنا فاستأذني عليه وعرّفيه مكاننا قالا: فدخلت عليه فعرّفته فخرج علينا وهو مستور بمئزر يفوح مسكاً، وهو يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه. فقال: لا عليكما فإنّي اغتسلت للعيد قلنا أولاً: هذا يوم عيد؟ قال: نعم وكان يوم التّاسع من شهر ربيع الأوّل، قالا فأدخلنا داره وأجلسنا.

ثمّ قال: إنّي قصدت مولاي أبي الحسن عليه السلام كما قصدتماني بسرّ من رأى فاستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت عليه عليه السلام في مثل هذا اليوم، وهو يوم التّاسع من شهر ربيع الأوّل فرأيت سيّدنا عليه وعلى آبائه السّلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثّياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة يحرق العود فيها بنفسه فقلت له: بآبائنا وأمّهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدّد لأهل البيت في هذا اليوم فرح؟ فقال عليه السلام: وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل.

ولقد حدّثني أبي عليه السلام أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام وولديه عليهما السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسّم في وجوههم، ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئاً لكما بركة هذا اليوم وسعادته، فإنّه اليوم الّذي يهلك الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، وإنّه اليوم الّذي يقبل الله أعمال شيعتكما ومحبّيكما، واليوم الّذي يصدق فيه قول الله جلّ جلاله ﴿**فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا**﴾ واليوم الّذي نسف فيه فرعون أهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقّهم، واليوم الّذي يقدم الله إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثوراً.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله وفي أُمّتك وأصحابك من ينتهك هذه المحارم؟ قال: نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في أُمّتي الرّؤيا، ويحمل على عاتقه درّة الخزي، ويصدُّ النّاس عن سبيل الله يحرّف كتاب الله ويغير سنّتي ويشتمل على إرث ولدي، وينصب نفسه علماً، ويتطاول على إمامه من بعدي، ويستلب أموال النّاس من غير حلّها، وينفقها في غير طاعة الله، ويكذّبني ويكذّب أخي ووزيري، ويحسد ابنتي عن حقّها، فتدعو الله عزّ وجلّ عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله فادع ربّك ليهلكه في حياتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة لا أحبّ أن أجترىء على قضاء الله عزّ وجلّ لما قد سبق في علمه، لكن سألت الله عزّ وجلّ أن يجعل لليوم الّذي يهلكه فيه فضيلة على سائر

الأيّام، ليكون ذلك سنّة يستنُّ بها أحبّائي، وشيعة أهل بيتي ومحبّوهم فأوحى الله إليَّ جلَّ من قائل يا محمّد إنّه كان في سابق علمي أن تمسّك وأهل بيتك محن الدُّنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي، من نصحت لهم وخانوك، ومحضت لهم وغشّوك، وصافيتهم وكشحوك، وأرضيتهم وكذبوك، وجنبتهم وأسلموك، فإنّي بحولي وقوّتي وسلطاني لأفتحنّ على من يغصب بعدك عليّاً وصيّك حقاً ألف باب من النيران من أسفل الفيلوق ولأصلينّه وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه، ولأجعلنَّ ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعنة الأنبياء وأعداء الدِّين في المحشر، ولأحشرنّهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى جهنّم زرقاً كالحين، أذلّة حيارى نادمين، ولأضلّنّهم فيها أبد الآبدين.

يا محمّد إنَّ مرافقك ووصيّك في منزلتك يمسّه البلوى، من فرعونه وغاصبه الّذي يجترىء ويبدّل كلامي ويشرك بي ويصدُّ الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجلًا لأمّتك ويكفر بي في عرشي إنّي قد أمرت ملائكتي في سبع سمٰواتي وشيعتك ومحبّيك أن يعيّدوا في اليوم الذي أهلكته فيه، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيَّ كرامتي بإزاء البيت المعمور ويثنوا عليّ ويستغفرون لشيعتك ولمحبّيك من ولد آدم يا محمّد وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم، ولا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيّك.

يا محمّد إني قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك ولأهل بيتك، ولمن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزّتي وجلالي وعلوّي في مكاني لأحبونَّ من يعيّد في ذلك اليوم محتسباً في ثواب الحافين ولأشفعنّه في ذوي رحمه ولأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه وعياله ولأعتقنَّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم آلافاً من شيعتكم ومحبّيكم ومواليكم، ولأجعلنَّ سعيهم مشكوراً وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولًا.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أُمّ سلمة رضي الله عنها ورجعت عنه وأنا غير شاكّ في أمر الثاني حتّى رأيت بعد وفاة رسول الله عليه السلام وأتيح الشرّ وعاود الكفر، وارتدّ عن الدّين، وشمّر للملك، وحرّف القرآن، وأحرق بيت

الوحي، وابتدع السّنن وغيرها وغيّر الملة ونقل السنّة، وردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وكذّب فاطمة بنت رسول الله، واغتصب فدك منها وأرضى اليهود والنصارى والمجوس، وأسخط قرّة عين المصطفى ولم يرضها، وغيّر السنن كلّها، ودبّر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأظهر الجور، وحرّم ما حلّله الله وحلّل ما حرّم الله وأبقى الناس أن يحتذوا النقد من جلود الإبل، ولطم وجه الزكية عليها السلام، وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ظلماً وعدواناً وافترى على أمير المؤمنين وعانده وسفّه رأيه قال حذيفة: فاستجاب الله دعوة مولاي عليه أفضل الصلاة والسلام على ذلك المنافق، وجرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة الله على قاتله.

قال حذيفة: فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك المنافق لأهنّئه بقتله ومصيره إلى ذلك الخزي والانتقام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حذيفة تذكر اليوم الّذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وسبطاه نأكل معه؟ فدلّك على فضل هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه؟ فقلت: نعم يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام هو والله هذا اليوم الّذي أقرّ الله تبارك وتعالى فيه عيون أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّي لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً.

قال حذيفة: فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي أُحبُّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل، فقال عليه السلام: يا حذيفة هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الهمّ والكرب، والغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الحبوة ويوم رفع القلم، ويوم الهدى، ويوم العقيقة، ويوم البركة، ويوم الثارات وعيد الله الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعوات، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التولية ويوم الشرط، ويوم نزع الأسوار، ويوم ندامة الظالمين، ويوم انكسار أعداء الشيعة ويوم نفي الهموم، ويوم الفتح، ويوم العرض، ويوم القدرة، ويوم التصفيح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التروية، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سبيل الله تعالى، ويوم التجرُّع بالريق، ويوم الرضا، وعيد أهل البيت عليهم السلام، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم قبل الله أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقة، ويوم طلب الزيادة، ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور أهل البيت عليهم السلام ويوم

المشهود، ويوم يعضُّ الظالم على يديه، ويوم هدم الضلالة، ويوم النيلة، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم المستطاب، ويوم ذهاب سلطان المنافق، ويوم التسديد ويوم يستريح فيه المؤمنون ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم النّحيل، ويوم النّحيلة، ويوم الشكر، ويوم نصرة المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودّد، ويوم النحيب، ويوم الوصول، ويوم البركة، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم المنادي، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الإسلام.

قال حذيفة: فقمت من عند أمير المؤمنين عليه السلام وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلّا حبّ هذا اليوم، لكان مناي.

قال محمّد بن أبي العلا الهمدانيّ ويحيى بن جريح، فقام كلُّ واحد منّا نقبّل رأس أحمد بن إسحاق وقلنا: الحمد لله الذي ما قبضنا حتّى شرَّفنا بفضل هذا اليوم المبارك، وانصرفنا من عنده، وعيّدنا فيه، فهو عيد الشيعة[1].

وقال صاحب كتاب «زوائد الفوائد»: كتبت هذا الحديث عن خط علي بن محمد طي رحمه الله، ووجدت في الكتب الأُخرى التي تتبعت فيها هذا الحديث عدة أحاديث وروايات أخرى موافقة، فاعتمدت عليها، وحري بالشيعة أن يعظّموا هذا اليوم ويظهروا فيه السرور والفرح.

وقال الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي في كتاب «المصباح»: إن صاحب كتاب «مسار الشيعة» روى أن من أنفق في يوم التاسع من ربيع الأول شيئاً غفر الله تعالى ذنوبه، ويستحب في هذا اليوم إطعام الإخوة المؤمنين وإدخال السرور عليهم، والتوسعة على العيال والآخرين ولبس الملابس الجديدة وشكر الله تعالى وعبادته. وهذا يوم زوال الهموم وليس يوم الصيام.

يقول المؤلف: اتضح من نقل هذا الشيخ الجليل فضل هذا اليوم ووقوع هذه القضية المباركة فيه حيث وردت في ذلك أحاديث كثيرة، وكان ذلك مشهوراً لدى

(١) بحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٥١ ح١.

الشيعة في الأعصار السابقة، ولم ترد ـ بنظر هذا القاصر ـ رواية بخلاف ذلك، وإن اتفاق مؤرخي العامة لا يصلح معارضاً للأحاديث المعتبرة، ولو أن أحداً استبعد أن تكون مثل هذه الواقعة العظيمة التي صارت سبباً لحزن فريق وسرور فريق آخر من الناس، غير مضبوطة، ومختلف فيها، لقيل في جوابه: إن هذه الواقعة ليست بأعظم من وفاة الرسول ﷺ واستشهاد علي عليه السلام وفي كل من واقعتي وفاة الرسول واستشهاد الإمام خلاف بين الخاصة والعامة، واتفق العامة في الأولى على خلاف مختار الشيعة. وإذا قيل إن الباعث على افترائهم ليس موجوداً هنا، نقول في الجواب: إن الشبهة جارية في كلا الموضعين، وهي هنا أقوى، إذ ربما أخفى العامة ذلك من أجل رفع شماتة الشيعة.

وعلى أي حال، فحيث إن مدار علماء العامة والخاصة على التمسك بالأحاديث الضعيفة في المستحبات (قاعدة التسامح في أدلة السنن) بناءً على الأحاديث الصحيحة المنقولة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام من أن من بلغه ثواب من الله على عمل وأدّى ذلك العمل رجاء لنيل ذلك الثواب، فإن ذلك الثواب يعطاه، وإن لم يكن الأمر كما بلغه. إذن فلو أن أحداً قام بأعمال هذا اليوم مما ورد نوعها من الشارع ولم تكن مخالفة للآيات والأخبار، فلا بأس بذلك وسوف يكون مستحقاً للثواب. وقال بعض إن في هذا اليوم انتقل عمر بن سعد عليه اللعنة إلى سقر، فإذا كان الأمر كذلك فذلك أيضاً كافٍ لشرافته.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: إنه في اليوم العاشر من هذا الشهر تزوج الرسول ﷺ بخديجة الكبرى (رضي الله عنها)، ويستحب صيام هذا اليوم شكراً لله على هذه الصلة العظيمة، وقال: إنه في الثاني عشر من هذا الشهر دخل الرسول ﷺ المدينة ونجا من شر الأعداء، وهو لذلك يوم مبارك، وكذلك في هذا اليوم انتهت دولة بني مروان الذين هم من بقية بني أُمية ومن أعداء أهل البيت، وهذه أيضاً فضيلة أُخرى لهذا اليوم، ويعتقد أكثر السنة أن ولادة الرسول الكريم ﷺ كانت في هذا اليوم، وذهب إلى ذلك أيضاً من علماء الإمامية محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في كتابه «الكافي» وعدّ بعض من أرباب الحساب ذلك أظهر وفقاً

لفحْوى بعض الروايات، وإن كان ذلك خلافاً لمشهور علماء الإمامية. وأما الإتيان بالصيام والغسل والزيارة وسائر الأعمال التي ذُكرت ليوم السابع عشر من هذا الشهر، في هذا اليوم، فهو أقرب للإحتياط. وروى السيد ابن طاووس عن بعض علماء العجم أنه من السنّة أن تصلي في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، وفي الثانية بعد الحمد سورة الإخلاص ثلاث مرات(١).

وأيضاً روى الشيخ المفيد وكذا الشيخ الطوسي رحمهما الله أن يزيد الطاغية عليه اللعنة والعذاب الشديد انتقل إلى أسفل دركات الجحيم في الرابع عشر من هذا الشهر، وينبغي للشيعة أن يعدّوا هذا اليوم مباركاً عليهم ويؤدوا لله تعالى شكر هذه النعمة العظمى، وقال بعض إنه من السنّة صيام هذا اليوم.

الفصل الثاني

في فضائل وأعمال اليوم السابع عشر من هذا الشهر

والمشهور بين علماء الشيعة أنه يوم ولادة الرسول الأعظم محمد ﷺ، وورد في بعض الروايات أن عروجه للسماء أيضاً كان في ليلة السابع عشر، وبالتالي فإن ليلته ويومه كليهما مباركان، ويناسب أن يزار فيهما الرسول والإمام أمير المؤمنين (صلى الله عليهما وآلهما)، وذكر العلماء ذلك، ولصيام ذلك اليوم فضل كثير، وقال الشيخ المفيد رحمه الله: إن هذا يوم شريف وكانت الفرقة المحقة الشيعة تعظمه منذ قديم الأيام وما زالت، وتعرف حقه، وتصومه، وروى عن أئمة الهدى أن من صام هذا اليوم كتب له ثواب صيام سنة، ويستحب التصدق فيه على ذوي الحاجات، وكذا إدخال الفرح والسرور على المؤمنين والمؤمنات، والتشرف بزيارة المشاهد المشرفة وخاصة المرقد المطهر لخاتم الرسل ﷺ وكذا ضريح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) رواه في إقبال الأعمال: ص٧٧.

وقال الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس (رحمهما الله) أنه إذا أردت أن تزوره ﷺ في غير المدينة المنورة فاغتسل، واصنع أمامك ما يشبه القبر، واكتب عليه اسم حضرته ﷺ وقف وتوجه بقلبك إلى حضرته ﷺ وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَنبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّيِّبِينَ. ثم قل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِٱلْقِسْطِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ ٱلْخَيْرِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلسِّراجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُسْتَضاءُ بِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْهادِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَعَلى أَبِيكَ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ ٱلشُّهَداءِ ٱلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طالِبٍ ٱلسَّلامُ عَلى ٱبْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ ٱلطَّيَّارِ فِي جِنانِ ٱلْخُلْدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ عَلى ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَٱلسَّابِقَ إِلى طاعَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلى رُسُلِهِ وَٱلْخاتَمَ لأَنْبِيائِهِ وَٱلشَّاهِدَ عَلى خَلْقِهِ وَٱلشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَٱلْمَكِينَ لَدَيْهِ وَٱلْمُطاعَ فِي مَلَكُوتِهِ ٱلأَحْمَدَ مِنَ ٱلأَوْصافِ ٱلْمُحَمَّدَ لِسائِرِ ٱلأَشْرافِ ٱلْكَرِيمَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَٱلْمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ ٱلْحُجُبِ ٱلْفائِزَ بِٱلسِّباقِ وَٱلْفائِتَ عَنِ ٱللِّحاقِ تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِٱلتَّقْصِيرِ فِي قِيامِهِ بِواجِبِكَ غَيْرِ مُنْكِرٍ ما ٱنْتَهى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِٱلْمَزِيداتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِٱلْكِتابِ ٱلْمُنْزَلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ حَلالَكَ مُحَرِّمٍ حَرامَكَ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ ٱللَّهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَٱحْتَمَلْتَ ٱلأَذى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ٱلْجَمِيلَةِ وَأَدَّيْتَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي كانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلى ٱلْكافِرِينَ وَعَبَدْتَ ٱللَّهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ ٱلْيَقِينُ فَبَلَغَ ٱللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ ٱلْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلى مَنازِلِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ ٱلْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِكَ طامِعٌ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي ٱسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ وَهَدانا بِكَ مِنَ ٱلضَّلالَةِ وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ فَجَزاكَ ٱللَّهُ يا رَسُولَ ٱللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ ما جازى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ ٱللَّهِ زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عارِفاً بِٱلْهُدى ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي أَنا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لا ٱنْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ كَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثم ابسط كفيك وقل:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعِبادِكَ ٱلصّالِحِينَ وَأَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَخازِنِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَقائِدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ ٱلْعِبادِ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَداعِيهِمْ إِلى دِينِكَ ٱلْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً ٱلَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ ٱلْفَضِيلَةِ

وَٱلْمَنْزِلَةِ ٱلْجَلِيلَةِ وَٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّفِيعَةِ وَٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعْتَهُ ٱلأَصْلابَ ٱلطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنهَا إِلَى ٱلأَرْحَامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَةً حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ ٱلْعَهْرِ وَمَعايِبَ ٱلسِّفاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ ٱلْعِبادِ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ ٱلْبِلادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ ٱلأَسْتارِ وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ ٱلأَنْوارِ ٱللَّهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ ٱلْمَنْقَبَةِ ٱلْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ وَقاتَلَ أَهْلَ ٱلْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَقَطَعَ رَحِمَ ٱلْكُفْرِ فِي إِعْزازِ دِينِكَ وَلَبِسَ ثَوْبَ ٱلْبَلْوَى فِي مُجاهَدَةِ أَعْدائِكَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ ٱلْفِئَةِ ٱلَّتِي حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ ٱلْفَضائِلَ وَتَمَلَّكَ بِهَا ٱلْجَزِيلَ مِنْ نَوالِكَ وَقَدْ أَسَرَّ ٱلْحَسْرَةَ وَأَخْفَى ٱلزَّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ ٱلْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاهَا لَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.

ثم صلّ صلاة الزيارة أربع ركعات، كل ركعتين بتسليم تقرأ فيها ما شئت، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء (ع) وقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَيِّءِ عَمَلِي وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرّاً لَكَ بِها وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ ٱللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا نَبِيَّ ٱللَّهِ يا سَيِّدَ خَلْقِ ٱللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى ٱللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَيَقْضِيَ لِي حَوائِجِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ ٱلْمَسْؤُولُ ٱلْمَوْلَى رَبِّي وَنِعْمَ ٱلشَّفِيعُ أَنْتَ يا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلسَّلامُ

اَللّٰهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ اَلْمَغْفِرَةَ وَاَلرَّحْمَةَ وَاَلرِّزْقَ اَلْوَاسِعَ اَلطَّيِّبَ اَلنَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاَسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلاَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ. وتقول: اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي مُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكِرٍ وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا اَقْتَرَفْتُ وَعَائِذٌ بِكَ فِي هَذَا اَلْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ اَلأَعْمَالِ اَلَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا اَلْعِقَابَ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ اَلْخِزْيِ وَاَلذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ اَلأَسْتَارُ وَتَبْدُو فِيهِ اَلأَسْرَارُ وَاَلْفَضَائِحُ اَلْكِبَارُ وَتُرْعَدُ فِيهِ اَلْفَرَائِصُ يَوْمَ اَلْحَسْرَةِ وَاَلنَّدَامَةِ يَوْمَ اَلآفِكَةِ يَوْمَ اَلآزِفَةِ يَوْمَ اَلتَّغَابُنِ يَوْمَ اَلْفَصْلِ يَوْمَ اَلْجَزَاءِ يَوْماً كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ اَلنَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ اَلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا اَلرَّادِفَةُ يَوْمَ اَلنَّشْرِ يَوْمَ اَلْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ اَلنَّاسُ لِرَبِّ اَلْعَالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ اَلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ اَلأَرْضُ وَأَكْنَافُ اَلسَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اَللّٰهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اَللّٰهُ إِنَّهُ هُوَ اَلْعَزِيزُ اَلرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ اَلْغَيْبِ وَاَلشَّهَادَةِ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اَللّٰهِ مَوْلاَهُمُ اَلْحَقِّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ اَلأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى اَلدَّاعِي إِلَى اَللّٰهِ يَوْمَ اَلْوَاقِعَةِ يَوْمَ تُرَجُّ اَلأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ اَلسَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ اَلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ اَلشَّاهِدِ وَاَلْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ اَلْمَلاَئِكَةُ صَفّاً صَفّاً.

اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ اَلْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا اَلْيَوْمِ وَلاَ تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ اَلْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاَجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ اَلْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلَقِي وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ مَحْشَرِي وَاَجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي وَفِي اَلْغُرِّ اَلْكِرَامِ مَصْدَرِي وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسَابِي وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي وَأَمْضِيَ مَعَ اَلْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ اَلصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ

وَجِنانِكَ إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْخَلائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أَلْقَى ٱلْخِزْيَ وَٱلنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ ٱلْخَلائِقِ بِٱسْمِي يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ ٱلسَّتْرَ ٱلسَّتْرَ ٱللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ ٱلأَشْرارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقامِ ٱلأَشْقِياءِ مَقامِي وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلّاً بِأَعْمالِهِمْ زُمَراً إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيائِكَ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَّاتِكَ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

ثم ودّعه ﷺ وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْبَشِيرُ ٱلنَّذِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسِّرَاجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسَّفِيرُ بَيْنَ ٱللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يا رَسُولَ ٱللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلأَصْلابِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِهَا وَأَشْهَدُ يا رَسُولَ ٱللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِٱلأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقوى وَأَعْلامُ ٱلْهُدَى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلامُكَ فِي بِلادِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هٰذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلاماً وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لا جَعَلَهُ ٱللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

يقول المؤلف: إن هذه الزيارة وإن لم يبلغني سندها، ولهذا لم أوردها في «تحفة الزائر» إلا أنها زيارة جامعة وكاملة ويمكن الإتيان بها في جميع الأوقات،

ومن لم يستطع الإتيان بها فليأت بالزيارة المختصرة التي سنوردها بعد هذا إن شاء الله. وذكر العلماء أن زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم سنّة، وذكروا هذه الزيارة في هذا اليوم خاصة، ولا يعلم خصوص هذا اليوم من بعض الروايات، وهي أفضل الزيارات من حيث اللفظ والمعنى ومنقولة بأسانيد معتبرة جداً، ويمكن أن يزار بها في جميع الأيام والأوقات، عن قرب أو بعد وخاصة في هذا اليوم، كما روى الشيخ المفيد والشيخ الشهيد والسيد ابن طاووس (رحمهم الله) أن الإمام الصادق عليه السلام زار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة وعلّمها الراوي الثقة العظيم الشأن محمد بن مسلم الثقفي وقال: إذا أتيت إلى مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غسل الزيارة والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطيب وامشِ عليك السكينة والوقار، فإذا وصلت باب السلام (أي باب الروضة التي يظهر منها الضريح المقدس) فقف مستقبل القبلة وقل ثلاثين مرة «الله أكبر» وقل:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَةِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْبَشِيرِ اَلنَّذِيرِ اَلسِّراجِ اَلْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اَللّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اَللّهِ اَلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِ اَللّهِ اَلصّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اَللّهِ اَلْحافِّينَ بِهذَا اَلْحَرَمِ وَبِهذَا اَلضَّرِيحِ اَللاّئِذِينَ بِهِ. ثمّ ادنُ من القبر وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ اَلْأَوْصِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ اَلْأَتْقِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اَلْأَوْلِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ اَلشُّهَداءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اَللّهِ اَلْعُظْمى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ اَلْعَباءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ اَلْأَتْقِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ اَلْأَوْلِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ اَلْمُوَحِّدِينَ اَلنُّجَباءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ اَلْأَخِلاّءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ اَلْأَئِمَّةِ اَلْأُمَناءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ اَلْحَوْضِ وَحامِلَ اَللِّواءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ اَلْجَنَّةِ وَلَظى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ اَلْعُلُومِ وَيا كَهْفَ اَلْفُقَراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي اَلْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي اَلسَّماءِ بِسَيِّدَةِ اَلنِّساءِ وَكانَ شُهُودَها اَلْمَلائِكَةُ اَلسَّفَرَةُ اَلْأَصْفِياءُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ اَلضِّياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ اَلنَّبِيُّ بِجَزِيلِ اَلْحِباءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ

بَاتَ عَلَى فِراشِ خَاتَمِ ٱلأَنبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفسِهِ شَرَّ ٱلأَعْداءِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ ٱلشَّمسُ فَسامَى شَمْعُونَ ٱلصَّفا ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ أَنجى ٱللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَخِيهِ حَيثُ ٱلتَطَمَ ٱلماءُ حَولَها وَطَمى ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ تابَ ٱللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلى آدَمَ إِذْ غَوى ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا فُلْكَ ٱلنَّجاةِ ٱلَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا خاطِبَ ٱلثُّعبانَ وَذِئبَ ٱلفَلا ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِيرَ ٱلمُؤمِنِينَ وَرَحمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا إِمامَ ذَوِي ٱلأَلبابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَعْدِنَ ٱلحِكْمَةِ وَفَصْلَ ٱلخِطابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلكِتابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مِيزانَ يَومِ ٱلحِسابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا فاصِلَ ٱلحُكْمِ ٱلنّاطِقَ بِٱلصَّوابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها ٱلمُتَصَدِّقُ بِٱلخاتَمِ فِي ٱلمِحرابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ كَفَى ٱللَّهُ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلقِتالَ بِهِ فِي يَومِ ٱلأَحزابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ أَخلَصَ لِلَّهِ ٱلوَحدانِيَّةِ وَأَنابَ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا قاتِلَ مَرْحَبٍ وَقالِعَ ٱلبابِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيرُ ٱلأَنامِ لِلمَبِيتِ عَلى فِراشِهِ فَأَسلَمَ نَفسَهُ لِلمَنِيَّةِ وَأَجابَ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ عِصمَةِ ٱلدِّينِ وَيا سَيِّدَ ٱلسّاداتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ ٱلمُعجِزاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضلِهِ سُورَةُ ٱلعادِياتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ كُتِبَ ٱسْمُهُ فِي ٱلسَّماءِ عَلى ٱلسُّرادِقاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مُظْهِرَ ٱلعَجائِبِ وَٱلآياتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِيرَ ٱلغَزَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مُخبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مُخاطِبَ ذِئبِ ٱلفَلَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا خاتِمَ ٱلحَصى وَمُبَيِّنَ ٱلمُشكِلاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي ٱلوَغى مَلائِكَةُ ٱلسَّماواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ ناجَى ٱلرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَينَ يَدَيْ نَجواهُ ٱلصَّدَقاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا والِدَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلبَرَرَةِ ٱلسّاداتِ وَرَحمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ ٱلمَبعُوثِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيرِ مَوْرُوثٍ وَرَحمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا إِمامَ ٱلمُتَّقِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا غِياثَ ٱلمَكرُوبِينَ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ اَلْبَراهِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طَهَ وَيْسَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اَللَّهِ اَلْمَتِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى اَلْمِسْكِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ اَلصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ اَلْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ اَلْماءِ اَلْمَعِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اَللَّهِ اَلنَّاظِرَةَ وَيَدَهُ اَلْباسِطَةَ وَلِسانَهُ اَلْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ اَلنَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ اَلْأَوَّلِينَ وَاَلْآخِرِينَ وَصاحِبَ لِواءِ اَلْحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ اَلدِّينِ وَقائِدَ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ وَوالِدَ اَلْأَئِمَّةِ اَلْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى اَسْمِ اَللَّهِ اَلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ اَلْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ اَلْقَوِيِّ وَصِراطِهِ اَلسَّوِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْإِمامِ اَلتَّقِيِّ اَلْمُخْلِصِ اَلصَّفِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْكَوْكَبِ اَلدُّرِّيِّ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْإِمامِ أَبِي اَلْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَى إِمامِ اَلْهُدَى وَمِصْباحِ اَلدُّجَى وَعَلَمِ اَلتُّقَى وَمَنارِ اَلْهُدَى وَذِي اَلنُّهَى وَكَهْفِ اَلْوَرَى وَاَلْعُرْوَةِ اَلْوُثْقَى وَاَلْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ اَلدُّنْيا وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى نُورِ اَلْأَنْوارِ وَحُجَّةِ اَلْجَبَّارِ وَوالِدِ اَلْأَئِمَّةِ اَلْأَطْهارِ وَقَسِيمِ اَلْجَنَّةِ وَاَلنَّارِ اَلْمُخْبِرِ عَنِ اَلْآثارِ اَلْمُدَمِّرِ عَلَى اَلْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ اَلشِّيعَةِ اَلْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ اَلْأَوْزارِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْمَخْصُوصِ بِاَلطَّاهِرَةِ اَلتَّقِيَّةِ اَبْنَةِ اَلْمُخْتارِ اَلْمَوْلُودِ فِي اَلْبَيْتِ ذِي اَلْأَسْتارِ اَلْمُزَوَّجِ فِي اَلسَّماءِ بِاَلْبَرَّةِ اَلطَّاهِرَةِ اَلرَّضِيَّةِ اَلْمَرْضِيَّةِ اَبْنَةِ اَلْأَطْهارِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى اَلنَّبَإِ اَلْعَظِيمِ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ اَلسَّلامُ عَلَى نُورِ اَللَّهِ اَلْأَنْوَرِ وَضِيائِهِ اَلْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اَللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اَللَّهِ وَخاصَّتَهُ أَشْهَدُ يا وَلِيَّ اَللَّهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اَللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ وَأَقَمْتَ اَلصَّلاةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِاَلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اَللَّهِ عَظِيمَ اَلْأَجْرِ حَتَّى أَتاكَ اَلْيَقِينُ فَلَعَنَ اَللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ وَلَعَنَ اَللَّهُ مَنْ

بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم التصق بالقبر وقبّله وقل: **أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ ٱللَّهِ بِٱلْبَلاغِ وَٱلأَداءِ يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ يا أَمِينَ ٱللَّهِ يا وَلِيَّ ٱللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ ٱلرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَٱسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ كُنْ لِي إِلَى ٱللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ ٱلنَّارِ مُجِيراً وَعَلَى ٱلدَّهْرِ ظَهِيراً.** ثم انكبَّ على القبر فقبّله أيضاً إن كانت الزيارة من قرب وقل: **يا وَلِيَّ ٱللَّهِ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ يا بَابَ حِطَّةِ ٱللَّهِ وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَٱللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَٱلنَّازِلُ بِفِنائِكَ وَٱلْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى ٱللَّهِ فِي قَضاءِ حاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي ٱلدُّنيا وَٱلآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْجاهَ ٱلْعَظِيمَ وَٱلشَّفَاعَةَ ٱلْمَقْبُولَةَ فَٱجْعَلْنِي يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.** ثم اطلب من الله كل حاجة متضرعاً خاشعاً فإنها تقضى إن شاء الله.

يقول المؤلف: إذا كان يزور من بعيد فليقصد بقوله «بهذا الحرم» و «بهذا الضريح» الروضة والضريح الطاهرين للإمام أمير المؤمنين، ويقرأ الزيارات والدعاء متصلًا ببعض، ولا يوجد شيء يقوم به بدلًا من الاقتراب من القبر والالتصاق به وتقبيله. وقال السيد ابن طاووس إنه يستحب في هذا اليوم صلاة ركعتين يقرأ في كل منهما بعد فاتحة الكتاب سورة ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ عشر مرات وسورة **﴿قل هو الله أحد﴾** عشر مرات، فإذا سلم جلس في مصلاه وقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أنت حيٌّ لا تموتُ وخالقٌ لا تُغلَبُ وَبديءٌ لا تنفدُ وَقريبٌ لا تَبعُدُ وَقادِرٌ لا تُضادُ وَغافِرٌ لا تَظلِمُ وَصَمَدٌ لا تُطْعَمُ وَقيُومٌ لا تَنامُ وَعالِمٌ لا تُعلَّمُ وَقوِيٌّ لا تَضعُفُ وَعظِيمٌ لا تُوصَفُ ووفِيٌّ لا تَخلِفُ وَغنِيٌّ لا تَفتَقِرُ وَحكِيمٌ لا تَجُورُ وَمَنِيعٌ لا تُقهَرُ

وَمعرُوفٌ لا تُنكَرُ وَوَكِيلٌ لا تَخفى وغالِبٌ لا تُغلَبُ وَفردٌ لا تَستشِيرُ وَوَهَابٌ لا تَملُّ وَسَرِيعٌ لا تَذهَلُ وَجوادٌ لا تَبخَلُ وَعزِيزٌ لا تَذِلُّ وَحافِظٌ لا تَغفَلُ وَقائِمٌ لا تَزُولُ وَمُحتَجِبٌ لا تُرى وَدائِمٌ لا تَفنَى وَباقٍ لا تَبلَى وواحِدٌ لا تَشتَبِهُ وَمُقتَدِرٌ لا تُنازَعُ اللّهُمَّ إنِّي أسئَلُكَ بِعِلمِ الغَيبِ عِندَكَ وَقدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ أن تُحيِيَنِي ما عَلِمتَ الحياةَ خَيراً لِي وَأنْ تتوَفّاني إذا كانَتِ الوفاةُ خَيراً لي وأسألُكَ الخَشيَةَ في الغَيبِ والشَّهادَةِ وَأسئَلُكَ اللّهُمَّ كَلِمَةَ الحَقِّ في الغَضَبِ والرِضا وَأسئَلُكَ نَعيماً لا يَنفَدُ وأسئَلُكَ الرِضا بَعدَ القَضاءِ وأسئَلُكَ بَردَ العَيشِ بعدَ المَوْتِ وأسئَلكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجهِكَ الكَرِيمِ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِمنِّكَ الكَرِيمِ وفَضلِكَ العَظِيمِ أن تَغفِرَ لي وَتَرحمَنِي يا لَطِيفُ اَلطُف بِي في كُلِّ ما تُحِبُّ وتَرضَى اللّهُمَّ إنِي أسئَلُكَ فِعلَ الخيراتِ وَتَركَ المُنكراتِ وَحُبَّ المساكينِ وَمُخالَطَةَ الصّالِحِينَ وَأنْ تَغفِرَ لي وَترحَمَني وإذا أردتَ بِقَومٍ فِتنَةً فَتَوَفَّنِي غَيرَ مَفتُونٍ وَأسئَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ من يُحبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَملٍ يُقَرِّبُني إلى حُبِّكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحمَدٍ صَلّى الله عَلَيه وآلِه حَبيبِكَ وَبِحَقِّ إبراهيمَ خَلِيلِكَ وصَفِيِّكَ وبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ وبحَقِّ عِيسى رُوحِكَ وأسئَلُكَ بِصُحُفِ إبراهِيمَ وَتوراةِ مُوسى وإنجيلِ عِيسى وزَبُورِ داوُدَ وَفُرقَانِ مُحمدٍ صلّى الله عَليه وَآلِهِ وَأسئَلُكَ بِكُلِّ وَحيٍ أوحيتَهُ وَبِحَقِ كُلِّ قضاءٍ قَضيتَهُ وَبِكُلِّ سائِلٍ أعطيتَهُ وَأسئلُكَ بِكُلِّ اسمٍ أنزلتَهُ في كتابِكَ وَأسئَلُكَ بأسمائِكَ التي اَستقَلَّ بِها عَرشُكَ وَأسألُكَ بأسمائِكَ التي وَضعتَها على النّارِ فاستنارَتْ وَأسئَلُكَ بِأسمائِكَ التي وَضَعتَها على اللَّيلِ فَأظلَمَ وَأسئلُكَ بِأسمائِكَ التي وَضَعتَها على النهارِ فأضاءَ وَأسئَلُكَ بِأسمائِكَ التي وَضعتَها عَلى الأرض فاستَقَرّتْ وأسئَلُكَ بِاسمِكَ الأحَدِ الصَّمدِ الذي مَلأَ أركانَ كُلِّ شيءٍ وَأسئلُكَ بِاسمِكَ الطُّهرِ الطّاهِرِ المُبارَكِ الحَيِّ القَيُّوم لا إلَهَ إلا هُوَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ وَأسئَلُكَ بِمعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ وَمَبلَغِ الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ وَبِأسمائِكَ العِظامِ وَجدِّكَ الأعلى وَكَلِماتِكَ التامّاتِ أن تَرزُقَنا حِفظَ القُرآنِ والعَمَلَ به

والطاعَةَ لَكَ وَالعَمَلَ الصّالِحَ وَأنْ تُثْبِتَ ذلِكَ في أسماعِنا وَأبْصارِنا وَأن تَخلُطَ ذلِكَ بِلحْمي وَدَمي وَمخّي وشَحْمي وَأن تَستَعمِلَ بِذلكَ بَدَني وَقوّتي فَإنّه لا يَقوى على ذلِكَ إلّا أنْتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ يا الله الواحِدُ الرَبُّ القَديرُ يا الله الخالِقُ البارىءُ المُصَوِّرُ يا الله الباعِثُ الوارِثُ يا الله الفَتّاحُ العَزيزُ العَليمُ يا الله المَلِكُ القادِرُ المقتَدِرُ إغفِرْ لي وَارحَمْني إنَّكَ أنتَ أرحَمُ الراحِمينَ اللّهُمَّ أنتَ قُلتَ وَقولُكَ الحَقُّ ادعوني أستجبْ لكُم فَأسْئَلُكَ يا الله بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ آدَمُ صَلّى الله عَلَيهِ فَأوجَبتَ لَهُ الجَنَّةَ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاك بِهِ شَيثُ بْنُ آدَمَ فَجعَلتَهُ وَصِيَّ أبيه بَعْدَهُ أنْ تَستَجيبَ دُعاءَنا وأنْ تَرزُقَنا إنفاذَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لأحدٍ عِندَنا وأنْ تُقدِّمَ وصيَّتَنا أمامَنا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ إدريسُ فَرفَعتَهُ مَكاناً عَلِيّاً أن تَرفَعَنا إلى أحَبِّ البِقاعِ إلَيكَ وَتَمُنَّ عَلينا بِمَرْضاتِك وَتُدخِلَنا الجنَّةَ بِرحْمَتِكَ وَأسئَلُكَ باسْمِكَ الّذي دَعاك بِهِ نُوحٌ فَنجَّيتَهُ مِنَ الغَرَقِ وأهلكتَ القَومَ الظّالِمينَ أن تُنجّيَنا مِمّا نَحن فيه مِنَ البلاءِ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دعاك بِهِ هُودٌ عَلَيهِ السَّلامُ فَنجَّيتَهُ مِنَ الريح العقيم أنْ تُنجّيَنا مِن بَلاءِ الدُّنيا والآخِرةِ وَعذابِهِما وَأسئَلُك بِاسْمِكَ الّذي دَعاك بِهِ صالِحٌ فَنَجَّيتَهُ مِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ أنْ تُنجّيَنا مِن خِزيِ الدُّنيا والآخِرةِ وَعَذابِهِما وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ به لُوطٌ فَنجَّيتَهُ مِنَ المُؤتَفِكَةِ وَالمَطرِ السَّوْءِ أن تُنجّيَنا مِن مَخازِي الدُّنيا والآخِرةِ وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ به شُعَيبٌ فَنجَّيتَهُ مِن عذابِ يَومِ الظُّلَّةِ أن تُنجّيَنا مِنَ العَذابِ إلى رَوْحِكَ وَرَحمَتِكَ وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاك بِهِ إبراهيمُ فَجعَلْتَ النّار عَلَيه بَرداً وَسَلاماً أن تُخلِّصَنا كَما خَلَّصْتَهُ وأنْ تَجعَلَ ما نحنُ فيه بَرْداً وَسَلاماً كما جَعَلْتَها عَلَيهِ وَأسئَلُكَ باسْمِكَ الّذي دعاك بِهِ إسماعيلُ عِندَ العَطَشِ وأخرَجْتَ مِن زَمزَمَ الماء الرَّوِيَّ أن تَجعلَ مَخرجَنا إلى خيرٍ وأن تَرزُقَنا المالَ الواسعَ بِرحمتِكَ وأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَليه بَصَرَهُ وَوَلَدهُ وَقُرَّةَ عَينِهِ أن تُخلِصَنا وَتَجمَعَ بَيْننا وبَينَ أولادِنا وَأهالِينا وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ

فَأخرَجتَهُ مِنَ السّجْنِ أن تُخرِجَنا مِن السّجْنِ وَتُمَلّكنا نِعمَتَكَ التي أنعَمْتَ بِهَا عَلَينَا وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعاكَ بِه الأسْبَاطُ فَتُبتَ عَلَيهِمْ وَجعَلْتَهُمْ أنبياءَ أن تَتُوبَ عَلينا وَتَرزُقَنا طاعَتَكَ وَعبادَتَكَ والخَلاصَ ممّا نَحنُ فيه وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعاكَ بِهِ أيُوبُ إذْ حَلّ به البَلاءُ فَقالَ رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُ وَأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وكَشَفْتَ عنهُ ضُرَّهُ ورَدَدْتَ عَلَيهِ أهلَهُ ومِثلَهُمْ مَعهُمْ رَحمَةً مِنكَ وذِكرَى لِلعَابِدِينَ اللّهُمّ إنّي أقولُ كَمَا قالَ رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُ وأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ فاستَجِبْ لَنا وارحَمْنا وَخَلّصْنا وَرُدَّ عَلينا أهلَنا وَمالَنا وَمِثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِنكَ وَاجعَلْنا مِنَ العابِدينَ لَكَ وَأسئَلُكَ باسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ مُوسى وَهارُونُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِن قائِلٍ قَد أُجيبَتْ دَعْوتُكما أن تَستَجيبَ دُعائَنَا وَتُنَجّينَا كما نَجّيتَهُما وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذِي دَعاكَ بِه داودُ فَغفَرْتَ ذَنبَهُ وَتُبتَ عَليهِ أن تَغفِرَ ذَنبِي وَتَتُوبَ عَليَّ إنّكَ أنتَ التوّابُ الرَّحيمُ وأسألُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ به سُليمانُ فرَدَدْتَ عَلَيهِ مُلكَهُ وَأمكَنتَهُ مِن عَدوّه وَسَخّرتَ لَهُ الجِنَّ وَالإنسَ وَالطَّيرَ أنْ تُخلّصَنا مِن عَدونا وَتَرُدَّ عَلينا نِعمَتَكَ وَتستخرِجَ لَنا مِن أيديهم حَقّنا وَتُخلّصَنا مِنهُم إنّكَ عَلى كُلّ شيءٍ قَديرٌ وأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ الّذي عِندهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ عَلى عَرشِ مَلِكَة سَبأ أن يُحمَلَ إليهِ فَإذا هُوَ مُستَقِرٌ عِندهُ أن تَحمِلَنَا مِن عامِنا هذا إلى بَيتك الحرامِ حُجّاجاً وزُوّاراً لِقَبرِ نَبيّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السّلامُ وَأسئَلُكَ بِاسمِكَ الّذِي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بنُ مَتّى في الظُلماتِ أنْ لَا إلهَ إلا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظالِمِينَ فاستَجبْتَ لَهُ وَنَجَّيتَهُ مِن بَطْنِ الحوتِ وَمِنَ الغَمّ وَقُلتَ عَزَزْتَ مِن قائِلٍ وَكذلِكَ نُنجِي المُؤمِنينَ فَنَشهدُ أنّا مؤمِنونَ وَنقُولُ كما قال لا إله إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِن الظّالِمِينَ فَاستَجِبْ لي وَنَجّنِي مِن غَمّ الدُنيا والآخِرةِ كما ضَمِنْتَ أن تُنجِيَ المؤمِنينَ وَأسئلُكَ بِاسمِكَ الّذِي دَعاكَ بِهِ زَكريّا وقالَ رَبِّ لا تَذَرني فرداً وَأنتَ خير الوارِثين فَاستَجبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحيَى وأصْلَحتَ لَهُ زَوجَهُ وَجَعلتَهُم يُسارِعُونَ في الخَيراتِ وَيَدْعُونَكَ رَغباً وَرَهَباً وَكانُوا لَكَ خاشِعِينَ

فإنّي أقولُ كما قالَ رَبّ لا تَذَرْني فَرْداً وَأنتَ خَيرُ الوارِثِينَ فَاستَجِبْ لي وَأصْلِحْ لي شَأني وَجَميعَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَيّ وَخَلّصْني مِمّا أنا فيه وَهَبْ لي كرامَةَ الدُّنيا والآخِرةِ وَأولاداً صالِحِينَ يَرِثُوني وَاجعَلْنا مِمّن يدعُوكَ رَغباً وَرَهَباً وَمِنَ الخاشِعِينَ المُطيعِينَ لَكَ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِه يَحْيَى فَجعَلْتَهُ يَرِدُ القِيامَةَ وَلَم يَعملْ مَعصِيَةً وَلَمْ يَهُمّ بِهَا أن تَعصِمَني مِن اقتِرافِ المعاصي حتّى نَلقاكَ طاهِرِينَ لَيس لَكَ قِبَلَنا مَعْصِيَةٌ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعَتْكَ بِهِ مَريمُ فَنطَقَ وَلَدُها بِحُجّتِها أن تُوَفّقَنا وَتُخلِصَنا بِحجّتِنا عِندَكَ وَعِندَ كُلّ مُلِمّةٍ حَتّى تُظهِرَ حُجّتَنا عَلى ظالِمِينا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ عيسى بْنُ مَريَمَ فَأحيَى بِهِ المَوْتَى وأبرَأَ الأكْمَهَ وَالأبرَصَ أن تُخلّصَنا وَتُبَرّئَنا مِنْ كُلّ سُوءٍ وَآفةٍ وأَلَمٍ وَتُحْيِيَنا حَياةً طَيبَةً في الدّنيا وَالآخِرةِ وَأنْ تَرزُقَنا العافِيَةَ في أبدانِنا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ الحوارِيُّونَ فَأعَنتَهُم حَتّى بَلّغُوا عَن عيسى ما أمَرَهُم به وَصَرَفتَ عنهُم كيدَ الجبّارِينَ وَتَوَلّيتَهُمْ أن تُخلّصَنا وَتجعَلَنا مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وأسأَلُكَ باسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ جِرجِيسُ فَرَفَعتَ عَنهُ ألَمَ العذابِ أنْ تَرفعَ عَنّا ألَمَ العذابِ في الدّنيا والآخِرةِ وأنْ لا تَبتَلِيَنا وَإن ابتَلَيتَنا فَصَبّرنا وَالعافِيَةُ أحبُّ إلَينا وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ الخِضرُ حَتّى أبقَيتَهُ أنْ تُفرّجَ عَنّا وَتنصُرَنا على مَن ظَلَمنَا وَتَرُدّنا إلى مَأمَنِكَ وَأسئَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ حَبيبُكَ مُحمّدٌ صَلّى الله عَليه وَآلِهِ فَجعَلتَهُ سَيّدَ المُرسَلِينَ وأيّدْتَهُ بِعَليّ سَيّدِ الوصِيّينَ أن تُصَلّيَ عَليهِما وَعلى ذُرّيّتِهِمَا الطّاهِرِينَ وَأنْ تُقِيلَني في هذا اليَوم عَثرَتي وَتَغفِرَ لي ما سَلَفَ مِن ذُنوبي وَخَطَاياي ولا تَصرِفْني مِن مَقامِي هذا إلّا بِسَعْيٍ مَشكُورٍ وذَنبٍ مَغفُورٍ وعَمَلٍ مَقبُولٍ وَرحمةٍ وَمغفِرَةٍ وَنَعيم مَوصولٍ بِنعيمِ الآخِرةِ بِرَحمَتِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ إنّكَ عَلى كُلّ شيءٍ قَديرٌ وَلا حَولَ وَلا قُوّةَ إلّا باللهِ العليّ العظيمِ.

الباب التاسع
في أعمال شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الثانية

وفيه ثلاثة فصول.

الفصل الأول
في أعمال شهر ربيع الثاني

روى السيد ابن طاوس أنه يستحب في اليوم الأول من هذا الشهر قراءة هذا الدعاء: **اللّهُمَّ أنت إلهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَربُّ كُلِّ شيْءٍ أسئَلُكَ بالعُروَةِ الوُثقى وَالغايَةِ وَالمُنتهى وَبمَا خالَفْتَ به بَينَ الأنوارِ والظُلُماتِ وَالجَنَّةِ وَالنارِ وَالدّنيا والآخِرَةِ وَبأعظَمِ أسمائِكَ في اللّوحِ المَحفُوظِ وَأتَمِّ أسمائِكَ في التَّوراةِ نُبْلاً وَأزهَرِ أسمائك في الزَّبُورِ عِزّاً وأجَلِّ أسمائِكَ في الإنجِيلِ قَدْراً وَأرْفَعِ أسمائِكَ في القُرآن ذِكْراً وَأعظَمِ أسمائِكَ في الكُتُبِ المُنزَلَةِ وَأفضَلِها وَأسَرِّ أسمائِكَ في نَفسِكَ الّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيْءٌ وَأسئَلُكَ بِعزَّتِكَ وَقُدرَتِكَ وَبالعَرْشِ العَظِيمِ وَما حَمَلَ وَبالكُرسِيّ الكرِيمِ وَما وَسِعَ أن تُصَلّيَ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَتُتِيحَ لي مِن عِندِكَ فَرَجَكَ القَرِيبَ العَظِيمَ الأعظَمَ اللّهُمَّ أتمِمْ عَلَيَّ إحسانَكَ القديمَ الأقدَمَ وَتابِعْ إليَّ مَعْرُوفَكَ الدّائِمَ الأدوَمَ وانعَشْني بِعِزّ جَلالِكَ الكَرِيمِ الأكرَمِ.**

ثُمّ تَقرأ: **وَإِلٰهُكُم إِلهٌ واحِدٌ لا إلهَ إلّا هُو الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تأخذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ الم اللهُ لا إلَه إلّا هُو الحَيُّ القَيُّوم هُو الّذِي يُصَوِّرُكُم في الأرحامِ كيف يشاءُ لا إلهَ إلّا هُوَ العزيزُ الحَكيمُ شَهِدَ اللهُ أنّه لا إلهَ إلّا هُوَ والملائكةُ وأُولو العِلمِ قائماً بالقِسْطِ لا إلهَ إلّا هُو العَزِيزُ الحَكِيمُ اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ لَيَجمَعَنَّكُم إلى**

يَوْمِ القِيامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ذٰلكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَا إِلٰهَ إِلّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شيْءٍ فَاعبُدوه وهو على كُلِّ شيْءٍ وَكيلٌ اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيكَ مِن رَبِكَ لا إِلٰهَ إِلا هُوَ وَأعرِضْ عَنِ المُشرِكينَ قُلْ يا أيُّها النّاسُ إنِي رَسُولُ اللهِ إليكم جميعاً الّذي لَهُ مُلكُ السَّمٰواتِ والأرضِ لا إِلَه إلا هُوَ يُحْيي وَيُميتُ فَآمِنُوا باللهِ وَرَسُولِهِ النبيّ الأُمّيّ الّذي يُؤمِنُ باللهِ وَكلِماتِه واتّبِعُوهُ لَعلّكُم تَهتدونَ وَما أُمِرُوا إلا لِيَعْبُدُوا إلهاً واحداً لا إله إلّا هُو سبحانَهُ عَمّا يُشرِكُونَ فإن تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إله إلّا هُو عَليه تَوكّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرش العَظِيمِ حَتّى إذا أدرَكَهُ الغَرَقُ قال آمَنتُ أنَّهُ لا إله إلّا الّذي آمنَتْ بِهِ بَنُو إسْرائِيل وَأنا مِنَ المُسلِمينَ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إلّا هُوَ عَلَيه تَوكّلتُ وَإليهِ مَتابِ يُنَزِّلُ الملائِكَةَ بالرُّوحِ مِن أمْرِهِ على مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ أنْ أنذِرُوا أنَّهُ لا إله إلّا أنا فَاتَّقُونِ وَإنْ تَجْهَرْ بالقَولِ فَإنَّهُ يَعلَمُ السِرَّ وأخفى اللهُ لا إله إلّا هُوَ لَهُ الأسماءُ الحُسنَى وَأنا اختَرتُكَ فاستَمِعْ لِما يُوحى إنَّني أنا اللهُ لا إلهَ إلّا أنا فاعْبُدْنِي وَأقِمِ الصَّلاةَ لِذِكرِي إنّما إلٰهُكُمُ اللهُ الّذي لا إله إلّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلماً وما أرسَلْنا مِن قَبلِكَ مِن رَسُولٍ إلّا نُوحِي إليهِ أنَّهُ لا إلهَ إلّا أنا فاعبُدُونِ وَذا النُّونِ إذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقدِرَ عَلَيهِ فَنادى في الظُّلُماتِ أنْ لا إله إلّا أنت سُبحانَكَ إنِي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ فَتَعالى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لا إلهَ إلّا هُوَ رَبُّ العرشِ الكريمِ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ رَبُّ العَرش العَظيم وَهُوَ اللهُ لا إله إلّا هُوَ لَهُ الحَمدُ في الأولى والآخِرةِ وَلَهُ الحُكْمُ وإليهِ تُرجَعُونَ وَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ لا إله إلّا هُوَ كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إلّا وَجهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَإلَيهِ تُرجَعُونَ يا أيُّها النّاسُ اذكُرُوا نِعمَةَ اللهِ عَليكُم هَل مِن خالِقٍ غيرُ اللهِ يَرزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ والأرضِ لا إله إلّا هو فَأنّى تُؤفَكونَ ذلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم لَهُ المُلكُ لا إله إلّا هو فَأنّى تُصرَفُونَ غافِرِ الذَنبِ وَقابِلِ التَوبِ شَدِيدِ العِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إله إلّا هُوَ إليهِ المَصِيرُ ذلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم خالِقُ كُلِ شيْءٍ لا إلهَ إلّا هو فَأنّى تُؤفَكُونَ ذلكُمُ اللهُ رَبُّكم فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ هُوَ الحَيُّ لا إله إلّا هو فَادعُوهُ مُخلِصينَ لَهُ الدّين الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأرضِ وَما بَينَهُما إنْ كُنتُمْ مُوقِنِينَ لا إلهَ إلّا هُوَ يُحيِي

وَيُميتُ رَبُّكُم وَربُّ آبائكُمُ الأوَّلِينَ فأنّى لَهُم إذا جاءَتهُم ذِكراهُم فَاعْلَمْ أنَّهُ لا إلهَ إلّا اللهُ وَاستَغفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ هُوَ اللهُ الَّذي لا إلهَ إلّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ والشهادَةِ هُو الرَّحمنُ الرَّحيمُ هُوَ اللهُ الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهيمِنُ العزيزُ الجَبّارُ المُتكَبِّرُ سُبحانَ الله عمّا يُشرِكُونَ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوكَّلِ المُؤمِنُونَ اللّهُمَّ إني أسئَلُكَ عَفواً لَيسَ بَعدَهُ عُقوبَةٌ وَرِضاً لَيس بَعدَهُ سَخَطٌ وَعافيَةً لَيسَ بَعدَها بَلاءٌ وَسعادَةً لَيسَ بَعْدَها شَقاءٌ وَهُدىً لا يَكُونُ بَعدَهُ ضَلالَةٌ وَإيماناً لا يُداخِلُهُ كُفرٌ وَقَلباً لا يُداخِلُهُ فِتنَةٌ اللّهُمَّ إني أسئَلُكَ السَّعَةَ في القَبرِ والحُجَّةَ البالِغَةَ وَالقَوْلَ الثابِتَ وَأن تُنَزِّلَ عَليَّ الأمانَ وَالفَرَجَ والسُّرورَ وَنَضرَةَ النَّعِيمِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَعَرِّفني بَرَكَةَ هذا الشهرِ وَيُمْنَهُ وارزُقْني خَيرَهُ وَاصرِفْ عَنِي شَرَّهُ وَاجعَلْني فيه مِنَ الفائِزينَ بِرحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمّ أنتَ وَهّابُ الخَيرِ فَهَبْ لي شَوقاً إلى لِقائِكَ وَإشفاقاً مِن عذابِكَ وَحَياءً مِنكَ وَتَوقِيراً وَإجلالاً حتّى يَوْجَلَ مِن ذلِكَ قَلبي وَيَقشَعِرَّ مِنهُ جِلدي وَيتجافى لَهُ جَنبِي وَتدمَعَ مِنهُ عَيني وَلا أخلُوَ مِن ذِكرِكَ في لَيلي وَنهاري يا أرحَمَ الرّاحمينَ اللّهُمَّ إني أُثني عَلَيكَ وَما عَسى أن يَبلُغَ مَدْحِي وَثَنائي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وقِصَرِ رَأيِي وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المخلُوقُ وَأنتَ المَلِيكُ وَأنا المملُوكُ وَأنتَ الرَّبُّ وأنا العَبْدُ وأنتَ العزيزُ وَأنا الذَّلِيلُ وأنتَ القَويُّ وأنا الضَّعيفُ وأنتَ الغَنِيُّ وأنا الفَقيرُ وَأنتَ المُعطي وَأنا السّائِلُ وَأنتَ الحَيُّ الَّذي لا يَموتُ وَأنا خَلقٌ أمُوتُ فَاغفِرْ لي وَارحَمني وَأعطِني سُؤْلي في دُنيايَ وَآخِرَتِي وَتجاوَزْ عَنّي وَعَن جَميعِ المُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ والمُسلِمِينَ والمُسلِماتِ الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِن خَلقِكَ اللّهُمَّ ارفَعْ دَرجَتَهُ وَكَرِّمْ مَقامَهُ وَأجزِلْ ثَوابَهُ وَأفلِجْ حُجَّتَهُ وَأظهِرْ عُذرَهُ وَعَظِّمْ نُورَه وَأدِمْ كَرامَتَهُ وَألحِقْ بِهِ أُمَّتَهُ وَذُرّيَّتَهُ وَأقِرَّ بِذلِكَ عَينَهُ اللّهُمَّ اجعَلْ مُحمّداً أكرَمَ النَّبيّينَ تَبَعاً وَأعظَمَهُم مَنزِلَةً وَأشرَفَهُم كَرامَةً وَأعلاهُم دَرَجَةً وَأفسَحَهُمْ في الجَنَّةِ مَنزِلاً اللّهُمَّ بَلِّغْ مُحمَّداً دَرَجَةَ الوَسِيلَةِ وَشَرِّفْ بُنيانَهُ

وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرهانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ في أُمَّتِه وَتَقَبَّل صلاة أُمَّتِهِ عَلَيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ كما بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَتلا آياتِكَ وَنَصَحَ لِعبادِكَ وَجاهَدَ فِي سَبيلكَ حَتى أتاهُ اليَقِينُ اللَّهُمَّ زِدْ مُحمَّداً مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً وَمَعَ كُلِّ فَضلٍ فضلًا وَمَعَ كُلِّ كَرامةٍ كرامةً وَمَعَ كُلِّ سَعادةٍ سَعادَةً حَتى تجعَلَ مُحمَّداً في الشَّرَفِ الأعْلَى مِنَ الدَّرجاتِ العُلى اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَسَهِّلْ لي مَحبَّتِي وَبَلِّغني أُمنيَّتي وَوَسِّعْ عَليَّ في رِزْقِي وَاقْضِ عَنِّي دَيْني وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَيَسِّرْ لي إرادتي وَأوصِلْنِي إلى بِغيَتي سَريعاً عاجِلًا يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وقال الشيخ المفيد إنه في اليوم الثاني عشر من ربيع الثاني سنة مئتين وثلاثين واثنتين للهجرة النبوية الشريفة ولد الإمام العسكري عليه السلام، وهو يوم شريف ومبارك جداً، ويستحب صيامه شكراً على هذه النعمة العظمى.

يقول المؤلف: زيارته عليه السلام وسائر أعمال الخير مناسبة في هذا اليوم المبارك.

الفصل الثاني

في بيان أعمال شهر جمادى الأولى

روى السيد ابن طاووس عن بعض الكتب المعتبرة أنه يستحب في اليوم الأول من هذا الشهر قراءة هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ أنتَ اللهُ وأنتَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ وَأنتَ المَلِكُ القُدُّوسُ وأنتَ السَّلامُ المُؤمِنُ وَأنتَ المُهيمِنُ وأنتَ العزيزُ وأنتَ الجبّارُ وأنتَ المُتكبِّرُ وأنتَ الخالِقُ وأنت البارِئُ وأنتَ المُصَوِّرُ وَأنتَ العزيزُ الحكيمُ وَأنتَ الأوَّلُ والآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ لَكَ الأسماءُ الحُسْنَى أسئلُكَ يا رَبِّ بِحَقِّ هذه الأسماءِ وَبِحَقِّ أسمائِكَ كُلِّها أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وآتِنا اللَّهُمَّ في الدُّنيا حَسَنةً وَفي الآخِرةِ حَسَنةً وَاختِمْ لنا بِالسَّعادةِ وَالشهادةِ في سَبيلِكَ وَعرِّفْنا بَرَكَةَ شَهرِنا هذا وَيُمْنَهُ وَارزُقْنا خَيرَهُ وَاصْرِفْ عنّا شرَّهُ واجْعَلْنا فيه مِنَ الفائِزينَ وَقِنا بِرَحمتِكَ عَذابَ النّارِ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ.**

ثم يقرأ هذه الآيات: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ الحمدُ لله الّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنورَ ثُمَّ الّذين كَفَروا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ اللهُ الّذي خَلَقكُم من طِينٍ ثُمَّ قضى أجلاً وأَجَلٌ مُسمّىً عِندَهُ ثُمَّ أنتم تمتَرُونَ وَهو اللهُ في السَّمٰواتِ وَفي الأرضِ يعلمُ سِرَّكم وَجَهرَكُم وَيَعلمُ ما تكسِبُونَ الحَمْدُ للهِ الذي أنزَلَ على عبدِهِ الكِتابَ ولم يَجعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنذِرَ بأساً شديداً مِن لَدُنْهُ الحمدُ للهِ الّذي له ما في السَّمٰواتِ وما في الأرض وَلَهُ الحمدُ في الآخِرة وَهُوَ الحَكيمُ الخبيرُ الحَمدُ لله فاطِرِ السَّمٰواتِ والأرضِ جاعِلِ الملائِكَةِ رُسُلاً أُولي أجنحةٍ مَثنى وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ في الخَلْقِ ما يشاءُ إنَّ الله عَلى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ ما يَفتَحِ اللهُ لِلناس مِن رَحمَةٍ فلا مُمسِكَ لَها وَما يُمسِكْ فَلا مُرسِلَ لَهُ مِن بعدِهِ وَهُوَ العزيزُ الحَكيمُ الحَمدُ لله الذي هَدانا لهذا وَما كنّا لِنهتَدِيَ لولا أنْ هَدانا اللهُ لَقَد جاءَتْ رُسُلُ ربنا بالحَقّ الحمدُ للهِ الّذي وَهَبَ لي على الكِبَرِ إسماعيلَ وَإسْحٰقَ إنَّ رَبّي لَسَميعُ الدُّعاءِ الحمدُ لله بَل أكثرُهُم لا يَعْلَمُونَ الحَمْدُ للهِ الّذي نجّانا مِنَ القَومِ الظالِمينَ الحَمدُ لله الّذي فضَّلَنا على كَثيرٍ مِن عبادِهِ المؤمنين الحمدُ لله سَيُريكُمْ آياتِهِ فَتَعرِفُونَها وما رَبُّكَ بِغافِلٍ عمّا تَعمَلُونَ الحَمْدُ للهِ الّذي أذْهَبَ عَنّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغفورٌ شَكُورٌ الحمدُ لله الّذي صَدَقَنا وَعدَهُ وَأورَثَنا الأرضَ نَتَبوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أجرُ العامِلِينَ وَتَرى الملائِكَةَ حافّينَ مِن حَولِ العَرْشِ يُسبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَينَهُم بِالحقّ وَقيلَ الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ فَلِلّهِ الحمدُ رَبِّ السَّمٰوَاتِ وربِّ الأرضِ رَبِّ العالَمِينَ وَلَهُ الكبرياءُ في السَّمٰواتِ وَالأرضِ وَهُوَ العزيزُ الحكيمُ الحمدُ لله الّذي لَم يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تكبيراً اللّهُمَّ اغفِرْ لي ما سَلَفَ مِن ذُنُوبي وَتدارَكْني فيما بَقِيَ من عُمري وَقَوِّ ضَعْفِي للّذي خَلَقْتَني لَهُ وَحَبِّبْ إليّ الإيمانَ وَزَيِّنْهُ في قَلْبِي وَقَد دَعَوْتُكَ كما أَمَرْتَني فاستَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني اللّهُمَّ أصبحتُ لَكَ عبداً لا أستطيعُ دَفعَ ما أكرَهُ ولا أملِكُ ما أرجُو وَأصبحتُ مُرتَهَناً بِعَمَلي وَلا فَقيراً أفقرُ

مِنّي إليكَ يا رَبَّ العالَمينَ أسئَلُكَ أنْ تَستعمِلَني عَمَلَ مَنِ استَيقَنَ حُضورَ أجلِهِ لا بل عَمَلَ مَن قدْ ماتَ فَرأى عَمَلَهُ وَنظرَ إلى ثوابِ عَملِه إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ اللّهُمَّ وَهذا مكانُ العائِذِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وهَذا مَقامُ العائِذِ بِمُعَافاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ اللّهُمَّ اجْعَلْني ممَّنْ دَعاكَ فَأجَبْتَهُ وَسَئَلَكَ فَأعطيتَهُ وآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيكَ فَكَفَيْتَهُ وَتقرَّبَ إلَيكَ فَأدْنَيْتَهُ وَافتقَرَ إلَيكَ فَأغْنَيْتَهُ واستَغفرَكَ فَغفَرْتَ لَهُ وَرَضِيتَ عَنهُ وَأرضَيتَهُ وَهَدَيتَهُ إلى مَرضاتِكَ وَاستَعْمَلْتَهُ بِطاعَتِكَ وَلِذلِكَ فَرَّغتَهُ أبداً ما أحْيَيْتَهُ فَتُبْ عَلَيَّ يا ربِّ وَأعْطِني سُؤْلي وَلا تَحرِمْني شَيئاً مِمّا سَئَلْتُكَ وَاكْفِني شَرَّ ما يَعمَلُ الظّالِمُونَ في الأرْضِ وَأستَغفِرُ اللهَ الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ الّذي لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا هُوَ اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وَأعنّي على الدُّنيا وَارزُقْني خَيرَها وَكَرِّهْ إلَيَّ الكُفرَ والفُسُوقَ والعِصيانَ وَاجْعَلْني مِنَ الراشِدينَ اللّهُمَّ قَوِّني لِعِبادَتِكَ وَاستَعْمِلْني في طاعَتِكَ وَبَلِّغني الّذي أرجُو مِن رَحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ الرِيَّ يومَ الظَّمأِ والنَّجاةَ يومَ الفَزَعِ الأكبَرِ وَالفوزَ يومَ الحِسابِ وَالأمنَ يوم الخوفِ وأسئَلُكَ النَّظَرَ إلى وَجهِكَ الكريمِ والخُلودَ في جَنَّتِكَ في دارِ المُقامَةِ مِنْ فَضلِكَ وَالسُّجودَ يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ وَالظِّلَّ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ وَمرافَقَةَ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وأولِيائِكَ اللّهُمَّ اغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ مِنْ ذُنوبي وَما أخَّرْتُ وَما أسرَرْتُ وَما أعلَنتُ وَما أسرَفْتُ عَلى نَفسي وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي وارزُقْني التُقى والهُدَى وَالعفافَ وَالغِنى وَوَفِّقْني لِلعَمَلِ بِما تُحِبُّ وَتَرضى اللّهُمَّ أصْلِحْ لي دينِيَ الّذي هُوَ عِصمَةُ أمري وَأصْلِحْ لي دُنيايَ التي فيها معاشِي وَأصْلِحْ لي آخِرَتي التي إليها مُنقلَبي وَاجعَلِ الحياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ وَاجعلِ المَوْتَ راحَةً لي من كُلِّ سوءٍ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ يا رَبَّ الأربابِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ وَيا مالِكَ المُلُوكِ أن ترْحَمَنِي وَتَستَجِيبَ لي وَتُصْلِحَني فإنَّهُ لا يُصْلِحُ مَنْ صَلُحَ مِن عِبادِكَ إلّا أنتَ فإنَّكَ أنتَ رَبِّي وَثِقَتي وَرَجائي وَمولايَ وَمَلْجايَ وَلا راحِمَ لي غَيرُكَ وَلا مُغِيثَ لي سِواكَ وَلا مالِكَ سِواكَ ولا مُجيبَ إلّا أنتَ أنا عَبدُكَ وَابنُ

عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ الخاطِىءُ الّذي وَسِعَتْهُ رَحمَتُكَ وَأنتَ العَالِمُ بِحالي وحاجَتي وَكَثْرَةِ ذُنوبِي وَالمُطَّلِعُ عَلى أُموري كُلّها فَأسْأَلُكَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أن تَغفِرَ لي ما تَقدَّمَ مِن ذَنبي وَما تَأخَّرَ اللّهُمَّ لا تَدَعْ لي ذَنباً إلّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ وَلا حاجَةً هِي لَكَ رِضاً إلّا قَضَيْتَها وَلا عَيباً إلّا أصلَحْتَهُ اللّهُمَّ وآتِني في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عذابَ النّارِ اللّهُمَّ أعِنّي على أهوالِ الدُّنيا وَبوائِقِ الدُّهُورِ وَمُصيباتِ اللّيالي والأيام اللّهُمَّ وَاحرُسْني مِن شَرّ ما يَعمَلُ الظالِمُونَ في الأرضِ فَإنّه لا حَولَ وَلا قُوّةَ إلّا بِكَ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ إيماناً ثابتاً وَعملاً مُتقبَّلاً وَدُعاءً مُستَجاباً وَيَقيناً صادِقاً وَقوْلاً طَيِّباً وَقلباً شاكِراً وَبَدناً صابِراً ولِساناً ذاكِراً اللّهُمَّ انزِعْ حُبَّ الدُّنيا وَمعاصِيَها وَذِكْرَها وَشَهوَتَها مِن قلبي اللّهُمَّ إنّكَ بِكرَمِكَ تَشكُرُ اليَسيرَ مِن عَملي فاعفُ لِيَ الكَثيرَ مِن ذُنُوبي وَكُن لي وَلِيّاً وَنَصِيراً وَمُعيناً وَحافِظاً اللّهُمَّ هَبْ لي قَلباً أشَدَّ رَهبَةً لَك مِن قَلبي وَلِساناً أدوَمَ لَكَ ذِكراً مِن لِساني وجِسْماً أقوى على طاعَتِكَ وعِبادَتِكَ مِن جِسمي اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ وَمِن فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ ومِن تَحوِيلِ عافِيَتِكَ وَمِن حُلُولِ غَضَبِكَ وَأعوذُ بِكَ مِن جَهدِ البَلاءِ وَدَرَكِ الشقاءِ وَمِنْ شَماتَةِ الأعداءِ وَسوءِ القَضاءِ في الدُّنيا والآخِرَةِ اللّهُمَّ إنّي أسئَلُكَ بِاسْمِكَ الكَريمِ وَعَرشِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ يا وَهّابَ العَطَايَا وَيا مُطلِقَ الأسَارَى وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ وَيا كاشِفَ العَذابِ أسئَلُكَ أن تُخرِجَني مِن الدُّنيا سالماً غانِماً وأنْ تُدخِلَني الجنّةَ بِرحمتِكَ آمِناً وَأنْ تجعَلَ أوّلَ شَهرِي هذا صَلاحاً وأوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً إنَّكَ أنت عَلّامُ الغُيُوبِ.

يقول المؤلف: روى الكليني بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أن فاطمة الزهراء صلوات الله عليها لم تعش بعد أبيها أكثر من خمسة وسبعين يوماً، إذن فبناء على المشهور القائل إن وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله كان في اليوم الثامن والعشرين من صفر، وعليه ينبغي أن تكون وفاة السيدة فاطمة عليها السلام في الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر من شهر جمادى الأولى، إذن فزيارتها عليها السلام في هذه الأيام حسنة جداً خاصة في الرابع عشر الذي هو أظهر، وقال الشيخ المفيد رحمه الله إن الإمام زين

العابدين عليه السلام ولد في الخامس عشر من هذا الشهر، وهو يوم شريف ويستحب صيامه والإتيان بأعمال الخير والعبادات والصدقات فيه، وقال الشيخ الطوسي رحمه الله إن فتح البصرة لأمير المؤمنين تحقق في هذا اليوم أيضاً.

يقول المؤلف: إن زيارة كلا الإمامين عليهما السلام في هذا اليوم حسنة، ولو قرأ الزيارة الجامعة - كما سوف يذكر إن شاء الله تعالى - في هذه الأيام فهو أفضل.

الفصل الثالث

في أعمال شهر جمادى الثانية

روى السيد ابن طاووس رحمه الله أنه من السنّة في أي يوم من أيام هذا الشهر صلاة أربع ركعات (أي بتسليمين) يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد «آية الكرسي» مرة وسورة «القدر» خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة **﴿ألهاكم التكاثر﴾** مرة، وسورة **﴿قل هو الله أحد﴾** خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة [بعد الحمد] سورة **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** مرة وسورة **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾** خمساً وعشرين مرة، وفي الرابعة [بعد الحمد] سورة **﴿إذا جاء نصر الله﴾** مرة وسورة **﴿قل أعوذ برب الناس﴾** خمساً وعشرين مرة، وبعد سلام الركعة الرابعة يقول سبعين مرة: **سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**» وسبعين مرة: **اللهم صلِّ على محمد وآل محمد** ثم يقول ثلاثاً: **اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات** ثم يسجد ويقول ثلاثاً: **يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا الله يا رحمٰن يا رحيم يا أرحم الراحمين**، ثم يطلب من الله تعالى حاجته فإن من يفعل ذلك فإن الله يحفظه في نفسه وماله ونسائه وأولاده ودينه ودنياه، وإذا مات في هذا العام مات شهيداً أي كان عنده ثواب الشهداء.

وروى الشيخ الجليل محمد بن جرير الطبري في كتاب «دلائل الإمامة» بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت في العشرين من جمادى الثانية، وشهادتها في الثالث منه أيضاً[1].

---

(١) دلائل الإمامة للطبري: ص١٣ ط الأعلمي بيروت.

وكذا ذكر الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس وآخرون، وإن كانت الوفاة تنافي الرواية التي ذكرناها سابقاً، ولكن بما أنها مشهورة وفيها رواية معتبرة، يجب القيام في الثالث من هذا الشهر أيضاً بمراسم العزاء للسيدة الزهراء وزيارتها والإكثار من اللعن على ظالميها عليها السلام، خاصة أبو بكر وعمر وقنفذ مولى عمر. وفي العشرين من هذا الشهر تزار عليها السلام أيضاً، وكما قال الشيخ المفيد رحمه الله لا ينبغي إظهار السرور والفرح فيه وينبغي صيامه والتصدق والقيام بأعمال الخير فيه.

وزيارتها عليها السلام وردت بطريقين؛ **الأول**: ما رواه السيد ابن طاووس: أن من أراد زيارتها عليها السلام فليقل:

السَّلام عَلَيكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيكِ يا والِدَةَ الحُجَجِ عَلى النّاسِ أجمَعِينَ السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُهَا المظلُومَةُ المَمنُوعَةُ حَقَّها. ثم يقول: **اللَّهُمَّ صَلِّ على أَمَتِكَ وَابنَةِ نَبيِّكَ وَزوجَةِ وَصِيِّ نَبيِّكَ صَلَاةً تُزلِفُها فَوقَ زُلفى عِبادِكَ المُكْرَمِينَ مِن أهلِ السَّمواتِ وأهلِ الأرَضِينَ**

ثم ليستغفر الله تعالى يغفر الله له ذنوبه ويدخله الجنة، وهذه زيارة مختصرة معتبرة، ويمكن قراءتها في جميع الأوقات.

الثاني: الزيارة المطوّلة التي ذكرها العلماء في كتب الزيارة، ولم أحصل على سندها. وهذه هي:

السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ نَبِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ حَبِيبِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ خَلِيلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ صَفِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ أمينِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ خَيرِ خَلْقِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ أفضلِ أنبياءِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا بنتَ خَيرِ البَرِيَّةِ السَّلامُ عَلَيكِ يا سَيِّدةَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ السَّلامُ عَلَيكِ يا زَوجَةَ وليِّ اللهِ وَخَيرِ خَلْقِهِ بَعدَ رسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكِ يا أمَّ الحَسَنِ والحُسَينِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهلِ الجنَّةِ السَّلامُ عَلَيكِ يا أمَّ المُؤمِنينَ السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ السَّلامُ

عَلَيكِ أيَتُهَا الصّادِقَةُ الرّشيدَةُ السّلامُ عَليكِ أيَتُها الفاضِلةُ الزكيّةُ السّلامُ عَليكِ أيَتُها الحوراء الإنسِيّةُ السّلامُ عَلَيكِ أيَتُها التقِيَةُ النّقيّةُ السّلامُ عَليكِ أيَتها المُحدَّثَةُ العَلِيمَةُ السّلامُ عَليكِ أيَتُها المَعصُومَةُ المَظلُومَةُ السّلامُ عَليكِ أيَتها الطّاهِرَةُ المُطهَّرَةُ السّلامُ عَلَيكِ أيَتُها المُضطَهَدَةُ المغصُوبَةُ السّلامُ عَليكِ أيَتُهَا الغرّاءُ الزّهراءُ السّلامُ عَليكِ يا فاطِمةُ بِنتَ محمّدٍ رَسُولِ الله وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ صَلّى اللهُ عَليكِ يا مَولاتي وابنَةَ مَولايَ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدنِكِ أشهَدُ أنّكِ مَضيتِ عَلى بَيّنَةٍ مِن ربّكِ وَأنَّ مَن سَرَّكِ فَقَد سَرَّ رَسُولَ اللهِ وَمَن جَفاكِ فَقَد جَفا رَسولَ اللهِ صَلّى الله عَليهِ وآلِه وَمَن آذاكِ فَقَد آذى رَسول الله ومَن وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ الله وَمَن قَطعَكِ فَقد قَطَعَ رَسُولَ الله لأنّكِ بِضعَةٌ مِنهُ وَرُوحُهُ التي بَينَ جَنبَيهِ كَما قال عَليه أفضَلُ الصَلاةِ وَأكمَلُ السّلام أُشهِدُ الله وَملائِكتَهُ أني وَليٌ لِمَنْ والاكِ وَعَدُوٌ لِمَنْ عاداكِ وَحَربٌ لمن حارَبَكِ أنَا يا مَولاتي بكِ وَبأبيكِ وَبعلِكِ وَالأئمّةِ من وُلدِكِ مُوقِنٌ بِوِلايَتِهِم مُؤمِنٌ وَلِطاعَتِهِم مُلتَزِمٌ أشهَدُ أنَّ الدّينَ دينُهُم وَالحُكمَ حُكمُهُم وَأنّهُم قَد بَلَّغُوا عَن الله عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَوا إلى سبيل الله بالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحسَنَةِ لا تَأخُذُهُم في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكِ وعلى أبيكِ وَبَعلِكِ وذُرّيّتِكِ الأئمّةِ الطّاهِرينَ اللّهُمّ صَلّ عَلى مُحمّدٍ وأهلِ بَيتِه وَصَلّ على البَتُولِ الطاهِرَةِ الصّدّيقَةِ المَعصُومَةِ التَقِيّةِ النَقِيّةِ الرّضِيّةِ الزكيّةِ الرّشيدَةِ المَظلُومَةِ المَقهُورَةِ المَغصُوبَةِ حقّها الممنُوعَةِ إرثُها المَكسُورَةِ ضِلعُهَا المظلُومِ بَعلُهَا المَقتُولِ وَلَدُها فاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِكَ وبَضعَةِ لَحمِهِ وَصَمِيمِ قَلبِهِ وَفِلذَةِ كَبِدِهِ وَالنُخبَةِ مِنكَ لَهُ والتُحفَةِ خَصَصتَ بِها وَصِيَّهُ وَحبيبَه المُصطفى وَقَرِينَهُ المُرتضى وَسَيّدَةِ النّساء ومُبَشّرَةِ الأولياء حَليفَةِ الوَرَعِ وَالزُهدِ وَتُفّاحَةِ الفِردَوسِ وَالخُلدِ التي شَرَّفتَ مَولِدَهَا بِنساءِ الجَنّةِ وَسَلَلتَ مِنها أنوارَ الأئمّةِ وَأرخَيتَ دُونَها حِجابَ النُبُوّةِ اللّهُمّ صَلّ عَليها صَلاةً تَزيدُ في مَحَلّها عِندَكَ وَشَرفِها لَدَيكَ وَمَنزِلَتِها مِن رِضاكَ وَبَلّغها مِنّا تَحيّةً

وَسَلاماً وَآتِنا مِن لدُنكَ في حُبّها فَضلًا وَإحساناً وَرحمَةً وَغُفراناً إنَّكَ ذو العفوِ الكريمِ.

وقال السيد ابن طاووس رحمه الله: ثم صلّ صلاة الزيارة، وإن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل وهي ركعتان في كل منهما بعد الفاتحة سورة التوحيد ستين مرة، فإن لم تستطع فركعتان في الأولى بعد الحمد تقرأ سورة التوحيد مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم تسبّح بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إنّي أتوَجَّهُ إلَيكَ بِنبيّنا مُحمَّدٍ وَبأهلِ بيتِه صَلواتُكَ عَلَيهِمْ وأسْئَلُكَ بِحقّكَ العَظِيمِ عَلَيهِمْ الّذِي لا يَعلَمُ كُنهَهُ سِواكَ وَأسْئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِندَكَ عَظِيمٌ وَبأسْمائِكَ الحُسْنَى الَّتِي أمَرْتَنِي أنْ أدْعُوكَ بِهَا وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الأعظَمِ الّذي أمَرْتَ بِهِ إبراهِيمَ أنْ يدْعُوَ بِهِ الطّيرَ فَأجابَتْهُ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنّارِ بِهِ كُونِي بَرداً وَسَلاماً عَلى إبراهِيمَ فكانَتْ وَبأحَبِّ الأسْمَاءِ إلَيكَ وَأشْرَفِها وَأعظَمِها لَدَيكَ وَأسْرَعِها إجابَةً وأنْجَحِها طَلِبَةً وَبِما أنتَ أهلُهُ وَمُستَحِقُّهُ وَمُستوجِبُهُ وأتَوَسَّلُ إليكَ وَأرْغَبُ إلَيكَ وَأتضرَّعُ إليكَ وأُلِحُّ عَلَيكَ وَأسْئَلُكَ بِكُتُبِكَ التي أنزَلْتَها عَلى أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِمْ مِنَ التَّوراةِ والإنجيلِ وَالزَّبُور وَالقُرآنِ العَظِيمِ فإنَّ فيها اسمَكَ الأعظَمَ وبِما فيها مِن أسمائِكَ العُظْمَى أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأن تُفَرِّجَ عَن آلِ مُحمَّدٍ وَشيعتِهِمْ وَمُحبِّيهِم وَعنّي وَتفتَحَ أبوابَ السَّماءِ لِدُعائِي وَتَرفَعَهُ في عِلّيّينَ وَتأذَنَ في هذا اليوم وَفي هذِهِ السّاعةِ بِفَرَجِي وإعْطائِي أمَلِي وَسُؤْلِي في الدّنيا والآخِرَةِ يا مَن لا يَعلَمُ أحَدٌ كَيفَ هُوَ وَقُدرَتُهُ إلّا هُوَ يا مَن سَدَّ الهواءَ بِالسماءِ وَكَبَسَ الأرضَ على الماءِ وَاختارَ لنَفْسِهِ أحْسَنَ الأسماءِ يا مَن سَمّى نَفْسَهُ بالإسْمِ الّذي تُقْضَى به حاجَةُ مَن يَدْعُوهُ أسْئَلُكَ بِحَقّ ذلِكَ الإسْمِ فَلا شَفيعَ أقوى لي مِنهُ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحمّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَتقْضِيَ لي حَوائِجي وَتَسمَعَ بِمُحمَّدٍ وعَليّ وَفاطِمَةَ

وَالحَسَنِ وَالحُسينِ وَعَليّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحمَّدِ بْنِ عَليّ وجَعفَرِ بْنِ مُحمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعفَرِ وَعَليّ بْنِ مُوسى وَمُحمَّدِ بْنِ عَليّ وَعَليّ بْنِ مُحمّدٍ والحَسَنِ بْنِ عَلي وَالحُجَّةِ المُنتَظِرِ لإذْنِكَ صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبركاتُكَ عَلَيهِمْ صَوتي لِيَشْفَعُوا لِي إلَيكَ وَتُشَفِّعَهُم فِيَّ وَلا تَرُدَّني خائباً بِحَقّ لا إلَه إلّا أنتَ. ثم اطلب حوائجك فإنها مقضية إن شاء الله تعالى.

الباب العاشر

في أعمال كل شهر

اعلم أنه يستحب عند رؤية الهلال في أول الشهر ـ سواء في الليلة الأولى أو الثانية أو الثالثة ـ قراءة الأدعية المنقولة لرؤية الهلال، وأفضلها دعاء الصحيفة الكاملة السجادية وهو الدعاء الرابع والثلاثون فيها. وروي قراءة سورة الحمد سبع مرات لدفع آلام العين، وقيل باستحباب أكل قليل من الجبن. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه نعم اللقمة الجبن تحلّي الفم وتطيبه وتشهّي وتساعد على هضم الطعام، ومن أكله في أول الشهر لا تردّ حاجته.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: أنه من صلى ليلة أول الشهر ركعتين يقرأ في كل منهما الحمد وسورة الأنعام، آمنه الله تعالى من كل خوف وألم، ولا أراه في ذلك الشهر ما يكره.

وروي عن الإمام محمد الجواد عليه السلام أنه إذا جاء الشهر الجديد، فصلّ في أول يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى منهما بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مرة، ثم تصدق بعد الصلاة، فإذا فعلت ذلك اشتريت سلامة ذلك الشهر من الله تعالى.

وفي رواية أُخرى أنه يستحب أن تقرأ بعد هاتين الركعتين هذا الدعاء: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَما مِنْ دابَةٍ فِي الأَرْضِ إِلّا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعها كُلٌّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسراً ما شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوارِثِينَ.**

اعلم أن من جملة السنن المؤكدة التي كان الرسول الأكرم ﷺ يواظب عليها حتى رحل من الدنيا، صيام ثلاثة أيام من الشهر (من كل شهر)، وهي وفقاً للمشهور: خميس أول الشهر، وخميس آخر الشهر، والأربعاء في وسط الشهر، وورد عكس هذا في بعض الروايات، أعني أول أربعاء وآخر أربعاء، وأول خميس من العشر الأواسط. والأول أشهر وأقوى، وهو أفضل، وسننه ﷺ تلي الواجبات في الفضل والتأكيد، وقد قرر ﷺ ضعفي الصلاة اليومية نوافل في كل يوم وليلة؛ ثماني ركعات قبل صلاة الظهر، وثماني ركعات قبل صلاة العصر، وأربع ركعات بعد صلاة المغرب، وركعتي الوتيرة بعد صلاة العشاء يؤديهما من جلوس فيعدلان ركعة واحدة، وإحدى عشرة ركعة صلاة الليل، وركعتين قبل صلاة الصبح. وهذه النوافل متممات للفرائض، ومثلهن في الثواب والتأكيد، فإذا تركت فمن السنة قضاؤها، وقد قررت كفارة لتركها؛ مدّاً من الحنطة أو الشعير عن نوافل النهار، ومداً عن نافلة الليل. وكذلك الصيام المسنون تعادل ضعف الصيام الواجبة فهي صيام شهر شعبان كله وصيام ثلاثة أيام من كل شهر من الأشهر العشر الباقية، وإذا فاتت فمن السنة قضاؤها، وإذا كانت في الصيف عسيرة فمن السنّة أن يقضيها المكلف في أشهر الشتاء، وإذا تعسّر عليه أعطى عن كل يوم درهماً الذي يكون بحساب الزر عشرة دانكي وثلاثة بيستي وثلاثة ناز، ووفقاً لحساب الذهب الناقص لهذه الأيام، فالأحوط أن يكون ١٤ غازيكي مع مد واحد، الذي تكون بحساب الوسط مئة درهم بوزن أصفهان القديم، وإذا كان مئة درهم ملكي فهو أحوط، وإعطاء الدرهم نفسه أفضل[١].

وبسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام روي أن الرسول ﷺ صام مدة من الزمن صياماً مستحباً حتى ظن الناس أنه لا يفطر بعد ذلك أبداً، وأفطر مدة حتى ظن الناس أنه لن يصوم بعدها صياماً مستحباً أبداً، ثم صام ﷺ صوم داود وهو أن يصوم يوماً ويفطر يوماً، ثم اكتفى بصيام ثلاثة أيام من كل شهر بالنحو الذي مر، ليتيسّر على الأمة الاستنان بسنته، وقال ﷺ من صام كذلك فكأنّما صام العام كله، وبذلك تذهب عن صدره الوساوس الشيطانية. سأل الراوي: فما هي تلك الأيام؟

(١) لا وجود لهذه المقاييس اليوم لا في إيران ولا في غيرها.

فقال: أول خميس من كل شهر وأول أربعاء من العشر الأواسط وآخر خميس من كل شهر. سأل الراوي: ولماذا يصوم هذه الأيام بالخصوص؟ فقال عليه السلام: لأن العذاب كان ينزل على الأمم الماضية في هذه الأيام. فأمر أن يصوموا هذه الأيام من أجل دفع العذاب[1]. وفي رواية أُخرى قال: يصام الخميس لأن أعمال العباد تعرض في هذا اليوم على الله، ويصام الأربعاء أول العشر الأواسط لأن نار جهنم خُلقت في يوم الأربعاء.

وفي رواية أُخرى أن العذاب كان ينزل على الأمم السابقة في أيام الأربعاء من العشر الأواسط من الشهر، وإذا كان في العشرة الأول خميسان، فالأفضل صيام الخميس الأول فإن لم يتيسر له صام الخميس الثاني، وإذا كان في العشر الأواخر خميسان فصيام الخميس الثاني أفضل وفقاً للممشهور، كما ورد في الحديث الصحيح. وفي رواية أُخرى أن الخميس الأول أفضل، وحمله بعضٌ على الصورة التي تحتمل أن يكون الخميس الثاني أول الشهر القادم.

وروي بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صام في كل شهر هذه الأيام الثلاثة فإنه لا ينبغي له المجادلة والسفاهة والحدة والتحامق، وعليه ألا يبادر بالقَسَم بالله، وإذا سفِه في حقه أحد تجاوز عنه ولم يعارضه، وإن كان صائماً في هذه الأيام ودخل دار أخيه المؤمن ودعي إلى الطعام فالإفطار له أفضل من الصيام، بسبعين ضعفاً، أو تسعين ضعفاً، بناءً على الحديث المعتبر المروي عن الإمام الصادق عليه السلام. وفي حديث آخر، قال: من دخل دار أخيه المؤمن وهو صائم فأفطر دون أن يظهر أنه صائم ليمنّ عليه فإن الله تعالى يكتب له ثواب صيام سنة. ولو صام هذه الأيام الثلاثة كلها في أول الشهر أو في وسطه أو آخره فحسن أيضاً، ويكون قد تابع السنة في الجملة. ويحصل على ثواب صيام سنة كما قال تعالى: ﴿**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**﴾ وقد ورد هذا المضمون في أحاديث كثيرة، ولكن الأفضل أن يكون بالنحو الذي ذكر أولاً.

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٤ ص١٠١ ح٢٧.

ومن جملة الصيام المسنون صيام أيام البيض من كل شهر أي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر. والأحاديث في فضل هذه الأيام الثلاثة رويت من طرق الخاصة والعامة، وورد في بعض الروايات أنّ آدم لمّا عصى ربَّه عزَّ وجلَّ، ناداه مناد من لدن العرش: يا آدم اخرج من جواري، فإنّه لا يجاورني أحد عصاني، فبكى وبكت الملائكة، فبعث الله عزَّ وجلَّ إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسوداً، فلمّا رأته الملائكة ضجّت وبكت وانتحبت وقالت: يا ربّ خلقاً خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك بذنب واحد حوَّلت بياضه سواداً؟

فناداه مناد من السماء: صم لربّك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السّواد، ثمَّ نودي يوم الرابع عشر أن صم لربّك اليوم، فصام فذهب ثلثا السّواد، ثمَّ نودي في يوم خمسة عشر بالصّيام، فصام وقد ذهب السّواد كلّه فسمّيت أيّام البيض، للّذي ردّ الله عزَّ وجلَّ فيه على آدم من بياضه، ثمَّ نادى مناد من السّماء يا آدم هذه الثلاثة أيّام جعلتها لك ولولدك، من صامها في كلّ شهر فإنّما صام الدّهر.

قال الصّدوق ـ رحمه الله ـ هذا الخبر صحيح، ولكنَّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه، فقال عزَّ وجلَّ: **﴿ما آتاكم الرَّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**[1] فسنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله مكان أيّام البيض خميساً في أوّل الشّهر، وأربعاء في وسط الشهر، وخميساً في آخر الشهر، وذلك صوم السنّة من صامها كان كمن صام الدهر[2].

وروى السيد ابن طاووس رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نزل عليّ جبرئيل وقال: قل لعلي أن يصوم في كل شهر ثلاثة أيام لكي يكتب له عن صيام اليوم الأول صيام عشرة آلاف سنة، وعن صيام اليوم الثاني صيام ثلاثين ألف سنة، وعن صيام اليوم الثالث صيام مئة ألف سنة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله هل هذا خاص لي أم لكل أحد، فقال صلى الله عليه وآله: إنه من صام من شيعتك هذه الأيام الثلاثة فله هذا

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٢) علل الشرائع: ج٢ ص٨٠ باب ١١١ ح١ ط الأعلمي بيروت.

الثواب أيضاً. فسأله الإمام: أي الأيام هي؟ فقال ﷺ: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

ومن جملة الأيام التي ورد الحث على صيامها يوم الأربعاء والخميس والجمعة لمن عنده حاجة، كما ذكرت ذلك في كتاب «ربيع الأسابيع» ضمن صلوات الحاجة. والمشهور بين العلماء أن صوم كل خميس وجمعة سنّة، ما لم يصادف أحد الأيام المحرم أو المكروه صيامها. وروي بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من أراد الإتيان بعمل خير كالتصدق والصيام وأمثالهما فليأت به في يوم الجمعة، لأن ثواب الأعمال يتضاعف في يوم الجمعة.

وقال ابن الجنيد إنه يستحب صيام عشرين جمعة لوحدها، ولو ألحق بها يوماً قبلها أو يوماً بعدها فجائز، وقال: إن استحباب صيام يوم الاثنين والخميس منسوخ، وقد ورد النهي عن صيام يوم السبت. يقول المؤلف: إن أكثر ما قاله ابن الجنيد خلاف للمشهور بين علمائنا، وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في المصباح لقد ورد الترغيب في صيام يوم الجمعة، والأفضل أن لا يصام يوم الجمعة لوحده إلا أن يكون قد صام يوماً قبله، وأنا ـ الفقير ـ أرى أن النهي عن صيام يوم الجمعة منفرداً محمول على التقية، لأن السنة ينقلون هذا الحديث عن أبي هريرة، وحمل بعض العلماء النهي عن صيام يوم الجمعة على الكراهة التي تكون فيها فيما لو أضعفته عن الفرائض والنوافل والأدعية الواردة في يوم الجمعة، وهذا حمل لا بأس به. وأما صيام الاثنين فقد وردت الأحاديث في النهي عنه، والأفضل تركه خاصة إذا كان بقصد بركة يوم الاثنين، إلا أن يوافق أحد الأيام المباركة من الشهر، مثل يوم الغدير أو المبعث أو المولد النبوي وأمثالها. ولم يبلغني نهي عن صيام السبت، ولكن لا أتذكر فضيلة لصيامه أيضاً، إلا ما رواه الشيخ المفيد (قدس سره) من أن من صام في أحد الأشهر الحرم (أي رجب وذي القعدة وذي الحجة ومحرم) الخميس والجمعة والسبت، فإن الله تعالى يكتب له ثواب عبادة تسعمائة سنة.

الباب الحادي عشر
في بيان زيارة الرسول الأكرم (ص)
وائمة الهدى صلوات الله عليهم سوى ما ذكر سابقاً

اعلم أن زيارة الرسول ﷺ وأئمة الهدى عليهم السلام مستحبة في جميع الأوقات عن قرب أو بعد، وإذا كانت بعد الاغتسال فأفضل، وبخاصة في ليلة الجمعة ويوم الجمعة وسائر الأيام والليالي المباركة؛ وقد ذكرت (الزيارات) بتفصيل في كتاب «تحفة الزائر» وأكتفي هنا بذكر عدة زيارات (من بعيد) وزيارة الجامعة ودعاء الندبة والصلوات عليهم.

أما زيارة الرسول ﷺ فروي عنه ﷺ أن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون عن أمتي السلام[1].

وروي بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام إن لله ملكاً من الملائكة سأل الله تعالى أن يعطيه سمع العباد، فأعطاه الله ذلك، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله على محمد وآله وسلم، إلّا قال الملك: وعليك. ثم يقول: يا رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام، فيقول الرسول ﷺ: وعليه السلام[2].

وبسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي ﷺ قال: من سلّم عليّ في أي مكان من الأرض، ومن سلم عليّ عند قبري، فإني أسمعه. وفي حديث حسن عن الحضرمي أن الإمام الصادق عليه السلام أمرني أن أكثر الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ما استطعت، وقال: قد لا يتيسر لك دائماً أن تأتي إلى هذا المكان

---

(١) أمالي الصدوق: ص٣٨٩ ح٥٠٢.
(٢) بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٨١ ح١.

الشريف، وقال: هل تأتي قبر رسول الله ﷺ قلت: نعم: قال: إن كنت تسلم عليه من قرب فإنه يسمع سلامك، وإن كنت بعيداً يبلغه سلامك[١].

وفي حديث معتبر آخر عنه عليه السلام أيضاً، قال: اذهبوا إلى المدينة وسلّموا على رسول الله ﷺ وإن كانت صلوات المؤمنين تبلغه أينما كانوا. وفي حديث صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: صلّوا على النبي ﷺ عند قبره، وإن كانت صلوات المؤمنين تبلغه أينما كانوا[٢]، وهذا الحديث يحتمل فيه صلاة الهدية، التي يؤديها من قرب أو بعد، ثمّ يهدي ثوابها إلى روح الرسول ﷺ، والأحاديث في الصلوات والسلام عليه ﷺ وزيارته في المدن والبلاد البعيدة كثيرة جداً[٣].

وروي بسند صحيح أن ابن أبي نصر قال للإمام الرضا عليه السلام: كيف نصلّي ونسلم على رسول الله ﷺ؟ فقال عليه السلام: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُوْلُ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِيْنُ فَجَزَاكَ ٱللَّهُ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وفي رواية معتبرة عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من أراد أن يزور قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقبور حجج الله (صلوات الله عليهم) وهو في بلاده فليغتسل في يوم الجمعة ويلبس حلتين

---

(١) كامل الزيارات: ص٤٣ ح٥ باب ٢.

(٢) الكافي: ج٤ ص٥٥٣ ح٧.

(٣) وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٦٥ والبحار ج٩٧ ص١٥٦.

نظيفتين ويخرج إلى صحراء، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيها ما تيسر له من السور، ثم يقف مستقبلًا القبلة ويقول:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضى وَالسَّيِّدةُ الزَّهراءُ وَالسِّبْطَانِ الْمُنْتَجبانِ وَالأَوْلادُ الأَعْلَامُ وَالأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَعُونَ جِئْتُ انقِطَاعاً إِلَيكُمْ وَإِلى آبَاءِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الخلَفِ عَلى بَرَكَةِ الحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتي لكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ لِدينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لَمِنَ القَائِلينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لا أُنكِرُ للهِ قُدرَةً وَلا أَزْعَمُ إِلّا ما شاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذي الْمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللهَ بِأَسمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ وَالسَّلامُ عَلَى أَرْواحِكُمْ وأَجْسادِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي رواية أُخرى أن هذه الزيارة تزور بها في سطح دارك. وقد وردت زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام سابقاً.

وأما زيارة الإمام الحسين عليه السلام فروي بأسانيد معتبرة عن سدير الصيرفي أن الإمام الصادق عليه السلام قال له: ما يمنعك أن تزور الإمام الحسين عليه السلام في كل أسبوع خمس مرات أو في كل يوم مرة؟ يقول سدير: قلت: فدتك نفسي إن بيني وبينه عليه السلام فراسخ كثيرة.

قال عليه السلام: تذهب إلى سطح دارك وتلتفت إلى يمينك ويسارك ثم ترفع رأسك نحو السماء ثم تتوجه صوب قبر أبي عبدالله عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ليكتب لك ثواب حجة وعمرة. قال: كثيراً ما أزوره هكذا في اليوم أكثر من عشرين مرة. وروي عنه عليه السلام بسند صحيح أن من كان بعيداً عنا فليصعد على سطح داره ويصلي ركعتين ويشير بالسلام نحو قبورنا فإن ذلك السلام يصلنا.

وروي في حديث معتبر عن سليمان بن عيسى أنه قال: سأل والدي الإمام

الصادق عليه السلام كيف أزورك إذا لم أكن قادراً على الوصول إلى حضرتك؟ فقال عليه السلام: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي، فأيما عبد مؤمن زارني في حياتي فكأنما زارني في مماتي ومن زارني في مماتي فكأنما زارني في حياتي[1].

يقول المؤلف: يدل هذا الحديث على أنه يمكن في هذا الزمان زيارة الحجة عج في جميع المواضع، وإذا توجه الزائر صوب سامراء أثناء الزيارة فهو أفضل، وسوف نذكر بعض الزيارات المخصوصة له عليه السلام إن شاء الله. وفي حديث معتبر آخر أن الإمام الصادق عليه السلام قال: أتزور قبر الحسين بن علي عليه السلام كثيراً؟ قال: لا يتيسر لي ذلك كثيراً لكثرة مشاغلي. قال عليه السلام: ألا أعلّمك شيئاً إذا عملت به كتب لك به ثواب زيارة الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى بنفسي أنت قال: اغتسل في بيتك واصعد سطح دارك وأشر إلى جهته عليه السلام بالسلام عليه ليكتب لك ثواب زيارته.

وفي حديث معتبر آخر روي أن حنان بن سدير دخل على الإمام الصادق عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة، قال: لا، قال: ففي كل شهرين مرة، قال: لا قال: ففي كل سنة مرة، قال: لا، قال: ما أجفاكم لسيدكم، فقال: يابن رسول الله قلة الزاد وبُعد المسافة قال: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد النأي قال فكيف أزوره يابن رسول الله قال: اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هناك وقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَاَبْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَاَبْنَ سَيِّدِي اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا قَتِيلَ اَبْنَ اَلْقَتِيلِ اَلشَّهِيدَ اَبْنَ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَاَبْنَ رَسُولِ اَللهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَاَلْمُشَاهَدَةِ

---

(١) كامل الزيارات ص٤٨٢ باب ٩٦ ح٤.

لِقُبَّتِكَ فَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ ٱللهِ وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ ٱللهِ وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ ٱللهِ وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ ٱللهِ وَكَلِمَتِهِ وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ ٱللهُ قَاتِلِيكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابَ فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى ٱللهِ جَلَّ وَعَزَّ وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ ٱللهِ وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى أَخِيكَ ٱلْحَسَنِ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذلِكَ مِنِّي وَأَنَا بِٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَٱللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى ٱللهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ ٱللهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثم در قليلًا نحو يسارك واتجه صوب قبر علي بن الحسين عليه السلام فهو مدفون عند قبر أبيه وسلّم عليه مثل هذا السلام، ثم ادع، واطلب حوائجك للدنيا والآخرة، ثم صل أربع ركعات، فإن صلاة الزيارة ثماني ركعات أو ست ركعات أو أربع ركعات أو ركعتان، وأفضلها الثماني، ثم اتجه صوب قبر الإمام الحسين عليه السلام وقل:

أَنَا مُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَٱبْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَٱبْنَ سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَمُوَدِّعُكَ يَا سَيِّدِيَ وَٱبْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ وَمُوَدِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعْشَرَ ٱلشُّهَدَاءِ فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ ٱللهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ[1].

يقول المؤلف: بما أن عبارة الحديث فيها تشويش واضطراب ولها عدة احتمالات، فالأفضل أن يقرأ هذه الزيارة والوداع متجهاً نحو القبلة ـ كما قرأهما متجهاً نحو القبر الشريف ـ ليكون قد عمل بكل الاحتمالات، ويقول في زيارة علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام «يابن وارث» بدلًا من «يا وارث» كلما ذكرت هذه

---

(١) كامل الزيارات: ص٤٨٥ باب ٩٦ ح٧.

الكلمة، أو أن لا يقصد منها الولاية والخلافة والإمامة، لأنه عليه السلام لم يكن إماماً. واعلم أن هذا الحديث يدلّ على أنه ينبغي لمن زار من بعيد أن يؤدي صلاة الزيارة بعدها ودلّت الأحاديث السابقة على أنه ينبغي أن يؤديها قبلها (أي قبل الزيارة)، ولا يبعد أن يكون مخيّراً بينهما. ومن زار بهذه الزيارة فالأفضل أن يؤديها بنفس النحو الذي مرّ. ويتبين من الأحاديث أنه يستحب الغسل من أجل الزيارة عن بعد، وفُهم من بعضها أنه يمكن الإتيان بالزيارة من دون الغسل أيضاً ويستفاد من بعض العمومات أنه يمكن الإتيان بها على أي حال، كما قال أكثر العلماء. والإتيان بها على سطح الدار أو في الصحراء أحوط وأولى.

وروي في حديث معتبر عن الحسين بن ثوير أنه قال للإمام الصادق عليه السلام: إنني أذكر الإمام الحسين عليه السلام كثيراً، فماذا أقول عند ذلك؟ قال عليه السلام: قل ثلاثاً: **صلى الله عليك يا أبا عبدالله** فإن السلام يصله من بعيد أو قريب.

وذكر الشيخ الطوسي رحمه الله أنه يمكن زيارة الأئمة من بعد كما يُزارون من قرب، ولكن بدلاً من «أتيتك زائراً» يقول: **قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زَائِراً إِذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ سَلَامِي لِعِلْمِي أَنَّهُ يَبْلُغُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ جَلَّ وَعَزَّ**، ويدعو بما شاء.

روى بعض العلماء عن أبي الحسن الفارسي أنه قال: كنت كثير الزيارة لمولانا أبي عبد الله عليه السلام فقلّ مالي وضعف من الكبر جسمي، فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فمررت بهم، فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله هذا الرجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته، فقلت: يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي ولكني ضعفت وكبرت ولهذا عزت زيارته ولقلة مالي تركت زيارته. فقال صلى الله عليه وآله: اصعد كل ليلة على سطح دارك وأشر بسبابتك نحو قبره وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبِيكَ السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ السَّلامُ عَلَيكَ يا

صاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَة لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللهِ فِيكَ مَهْجُوراً وَرَسُولُ اللهِ فِيكَ مَوْتُوراً السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ اَلسَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ وَأَوْصِيَاء نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم اطلب ما شئت من الله، فإنك إن فعلت ذلك قبلت زيارتك من قريب أو بعيد(١).

وأما زيارة سائر الأئمة عن قريب أو بعيد فأفضلها زيارة الجامعة التي رواها ابن بابويه وآخرون بسند معتبر، من أن شخصاً سأل الإمام الهادي عليه السلام: يابن رسول الله علمني كلاماً بليغاً أقرأه كلما أردت زيارة واحد منكم. فقال عليه السلام: إذا وصلت العتبة قف وقل: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ويجب أن تكون مغتسلًا. فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل ثلاثين مرة الله أكبر ثم امش بوقار وطمأنينة وخطواتك متقاربة، ثم قف وقل ثلاثين مرة: الله أكبر، ثم اذهب قرب القبر وقل أربعين مرة: الله أكبر، تتم مئة تكبيرة، ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ اَلنُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ اَلرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ اَلْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ اَلْوَحْيِ وَمَعْدِنَ اَلرَّحْمَةِ وَخُزّانَ اَلْعِلْمِ وَمُنْتَهَى اَلْحِلْمِ وَأُصُولَ اَلْكَرَمِ وَقادَةَ اَلْأُمَمِ وَأَوْلِياءَ اَلنِّعَمِ وَعَناصِرَ اَلْأَبْرارِ وَدَعائِمَ اَلْأَخْيارِ وَساسَةَ اَلْعِبادِ وَأَرْكانَ اَلْبِلادِ وَأَبْوابَ اَلْإِيمانِ وَأُمَناءَ اَلرَّحْمٰنِ وَسُلالَةَ اَلنَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ اَلْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ اَلْهُدىٰ وَمَصابِيحِ اَلدُّجى وَأَعْلامِ اَلتُّقى وَذَوِي اَلنُّهى وَأُولِي اَلْحِجىٰ وَكَهْفِ اَلْوَرىٰ وَوَرَثَةِ اَلْأَنْبِياءِ وَاَلْمَثَلِ اَلْأَعْلىٰ وَاَلدَّعْوَةِ اَلْحُسْنىٰ وَحُجَجِ اَللَّهِ عَلىٰ أَهْلِ اَلدُّنْيا وَاَلْآخِرَةِ وَاَلْأُولى وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اَللَّهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اَللَّهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اَللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اَللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اَللَّهِ وَأَوْصِياءِ

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣٧٥ ح١٧ باب ٤٩.

نَبِيِّ ٱللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلدُّعَاةِ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلأَدِلَّاءِ عَلَىٰ مَرْضَاةِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ ٱللَّهِ وَٱلتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ ٱللَّهِ وَٱلْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ ٱللَّهِ وَٱلْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ ٱللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ ٱلْمُكْرَمِينَ ٱلَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِٱلْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلأَئِمَّةِ ٱلدُّعَاةِ وَٱلْقَادَةِ ٱلْهُدَاةِ وَٱلسَّادَةِ ٱلْوُلاةِ وَٱلذَّادَةِ ٱلْحُمَاةِ وَأَهْلِ ٱلذِّكْرِ وَأُولِي ٱلأَمْرِ وَبَقِيَّةِ ٱللَّهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ ٱللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ٱلْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ ٱلْمُرْتَضَىٰ أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ ٱلأَئِمَّةُ ٱلرَّاشِدُونَ ٱلْمَهْدِيُّونَ ٱلْمَعْصُومُونَ ٱلْمُكَرَّمُونَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ٱلْمُتَّقُونَ ٱلصَّادِقُونَ ٱلْمُصْطَفَوْنَ ٱلْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ٱلْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ ٱلْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ٱلْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ٱصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَٱرْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَٱخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَٱجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَٱنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَأَعْلاماً لِعِبَادِهِ وَمَنَاراً فِي بِلادِهِ وَأَدِلَّاءَ عَلَىٰ صِرَاطِهِ عَصَمَكُمُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ ٱلْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ ٱلدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَأَقَمْتُمُ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذٰلِكَ مِنْهُ إِلَى ٱلرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ

ٱلْقَضٰاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ فَٱلرّٰاغِبُ عَنْكُمْ مٰارِقٌ وَٱللاّٰزِمُ لَكُمْ لاٰحِقٌ وَٱلْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زٰاهِقٌ وَٱلْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرٰاثُ ٱلنُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيٰابُ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسٰابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ ٱلْخِطٰابِ عِنْدَكُمْ وَآيٰاتُ ٱللَّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزٰائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهٰانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وٰالاٰكُمْ فَقَدْ وٰالَى ٱللَّهَ وَمَنْ عٰادٰاكُمْ فَقَدْ عٰادَى ٱللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ ٱللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللَّهَ وَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ ٱعْتَصَمَ بِٱللَّهِ أَنْتُمُ ٱلسَّبِيلُ الأَعْظَمُ وَٱلصِّرٰاطُ ٱلأَقْوَمُ وَشُهَدٰاءُ دٰارِ ٱلْفَنٰاءِ وَشُفَعٰاءُ دٰارِ ٱلْبَقٰاءِ وَٱلرَّحْمَةُ ٱلْمَوصُولَةُ وَٱلآيَةُ ٱلْمَخْزُونَةُ وَٱلأَمٰانَةُ ٱلْمَحفُوظَةُ وَٱلْبٰابُ ٱلْمُبْتَلَى بِهِ ٱلنّٰاسُ مَنْ أَتٰاكُمْ فَقَدْ نَجٰا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِلَى ٱللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعِدَ وَٱللهِ مَنْ وٰالاٰكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عٰادٰاكُمْ وَخٰابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فٰارَقَكُمْ وَفٰازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ ٱعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ ٱتَّبَعَكُمْ فَٱلْجَنَّةُ مَأْوٰاهُ وَمَنْ خٰالَفَكُمْ فَٱلنّٰارُ مَثْوٰاهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كٰافِرٌ وَمَنْ حٰارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هٰذٰا سٰابِقٌ لَكُمْ فِيمٰا مَضىٰ وَجٰارٍ لَكُمْ فِيمٰا بَقِيَ وَأَنَّ أَرْوٰاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وٰاحِدَةٌ طٰابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ ٱللَّهُ أَنْوٰاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنٰا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهٰا ٱسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوٰاتِنٰا عَلَيْكُمْ وَمٰا خَصَّنٰا بِهِ مِنْ وِلاٰيَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنٰا وَطَهٰارَةً لأَنْفُسِنٰا وَتَزْكِيَةً لَنٰا وَكَفّٰارَةً لِذُنُوبِنٰا فَكُنّٰا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنٰا إِيّٰاكُمْ فَبَلَغَ ٱللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ ٱلْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلىٰ مَنٰازِلِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجٰاتِ ٱلْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لاٰ يَلْحَقُهُ لاٰحِقٌ وَلاٰ يَفُوقُهُ فٰائِقٌ وَلاٰ يَسْبِقُهُ سٰابِقٌ وَلاٰ يَطْمَعُ فِي إِدْرٰاكِهِ طٰامِعٌ حَتَّى لاٰ يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاٰ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاٰ صِدِّيقٌ وَلاٰ شَهِيدٌ وَلاٰ عٰالِمٌ وَلاٰ جٰاهِلٌ وَلاٰ دَنِيٌّ وَلاٰ فٰاضِلٌ وَلاٰ مُؤْمِنٌ صٰالِحٌ وَلاٰ فٰاجِرٌ طٰالِحٌ وَلاٰ جَبّٰارٌ عَنِيدٌ وَلاٰ شَيْطٰانٌ مَرِيدٌ وَلاٰ خَلْقٌ فِيمٰا بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ إِلاّٰ عَرَّفَهُمْ

جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي أُشْهِدُ ٱللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ عائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى ٱللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ ٱللّٰهُ تَعالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى ٱللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ ٱلْجِبْتِ وَٱلطّاغُوتِ وَٱلشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ ٱلظّالِمِينَ لَكُمُ ٱلْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَٱلْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَٱلْغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ وَٱلشّاكِّينَ فِيكُمْ وَٱلْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنّارِ فَثَبَّتَنِيَ ٱللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلَىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ ٱلتّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي مَنْ أَرادَ ٱللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ

بِكُمْ مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ ٱلْمَدْحِ كُنهَكُمْ وَمِنَ ٱلْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ ٱلْأَخْيارِ وَهُداةُ ٱلْأَبْرارِ وَحُجَجُ ٱلْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ ٱللّٰهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ ٱلسَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ ٱلْهَمَّ وَيَكْشِفُ ٱلضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلَىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ.

وإذا كانت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فبدلًا من «وإلى جدكم» قل: «وإلى أخيك»

ثم تقول: آتاكُمُ ٱللّٰهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ ٱلْعالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ ٱلْفائِزُونَ بِوَلايَتِكُمْ فَبِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى ٱلرِّضْوانِ وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ ٱلرَّحْمٰنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي ذِكْرُكُمْ فِي ٱلذَّاكِرِينَ وَأَسْماؤُكُمْ فِي ٱلْأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِي ٱلْأَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِي ٱلْأَرْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي ٱلنُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي ٱلْآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي ٱلْقُبُورِ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ ٱلتَّقْوىٰ وَفِعْلُكُمُ ٱلْخَيْرُ وَعادَتُكُمُ ٱلْإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ ٱلْكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ ٱلْحَقُّ وَٱلصِّدْقُ وَٱلرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ ٱلْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنا ٱللّٰهُ مِنَ ٱلذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَراتِ ٱلْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا بِكُمْ مِنْ شَفا جُرُفِ ٱلْهَلَكاتِ وَمِنَ ٱلنَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا ٱللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ ٱلْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ ٱلنِّعْمَةُ وَٱئْتَلَفَتِ ٱلْفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ ٱلطَّاعَةُ ٱلْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ ٱلْمَوَدَّةُ ٱلْواجِبَةُ وَٱلدَّرَجاتُ ٱلرَّفِيعَةُ وَٱلْمَقامُ ٱلْمَحْمُودُ وَٱلْمَكانُ ٱلْمَعْلُومُ عِنْدَ ٱللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظِيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَٱتَّبَعْنا

ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً يا وَلِيَّ ٱللّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئْتَمَنَكُمْ عَلىٰ سِرِّهِ وَٱسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَمّا ٱسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ ٱللّهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى ٱللّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ ٱللّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللّهَ ٱللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْأَخْيارِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي فَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ ٱلْعارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ ٱلْمَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنا ٱللّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

يقول المؤلف: إن هذه الزيارة أكمل الزيارات من قريب أو بعيد، وحيث أن العمدة في هذه الرسالة الزيارات من بعيد، لم نذكر زيارة الوداع. وحيث إن هذه الزيارة (الجامعة) مشتملة على مجمل من جميع الأحاديث الواردة في مناقب الأئمة عليهم السلام فلو قرئت في كل أسبوع بل في كل يوم مع التدبر والتفكر في معانيها ـ وفقاً لما ترجمته مجملًا وشرحه المرحوم الوالد بتفصيل ـ فسيكون نافعاً جداً فعمدة أركان الإيمان معرفتهم. ورويت زيارة صاحب الأمر (عج) بطرق كثيرة، وذكرت في كتاب «تحفة الزائر» وفي هذا المقام زيارة مختصرة مع تجديد العهد لإمامته وولايته عليه السلام ليتذكر المؤمن إمامه دائماً وباستمرار وينتفع من بركات هداياته عليه السلام. ذكر السيد ابن طاووس أنه يستحب زيارة صاحب الأمر (عج) كل يوم بعد صلاة الصبح بهذه الزيارة:

ٱللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ ٱلزَّمانِ صَلَواتُ ٱللّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ والِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ ٱلصَّلَواتِ وَٱلتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ

وَمُنْتَهىٰ رِضٰاهُ وَعَدَدَ مٰا أَحْصٰاهُ كِتٰابُهُ وَأَحٰاطَ بِهِ عِلْمُهُ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي رَقَبَتِي اَللّٰهُمَّ كَمٰا شَرَّفْتَنِي بِهٰذَا ٱلتَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهٰذِهِ ٱلْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهٰذِهِ ٱلنِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلىٰ مَوْلاٰيَ وَسَيِّدِي صٰاحِبِ ٱلزَّمٰانِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَشْيٰاعِهِ وَٱلذّٰابِّينَ عَنْهُ وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طٰائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي ٱلصَّفِّ ٱلَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتٰابِكَ فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاٰمُ اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيٰامَةِ .

وروي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من قرأ هذا العهد أربعين صباحاً فإنه يكون من أنصار الحجة، وإذا مات قبل ظهوره(عج) أخرجه الله من قبره ليكون مع الإمام، ويتفضل الله تعالى عليه بكل كلمة ألف حسنة، ويمحو عنه ألف سيئة، وذلك العهد هو:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلْكُرْسِيِّ ٱلرَّفِيعِ وَرَبَّ ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْرٰاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَرَبَّ ٱلظِّلِّ وَٱلْحَرُورِ وَمُنْزِلَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلْمَلاٰئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلْأَنْبِيٰاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ ٱلسَّمٰاوٰاتُ وَٱلْأَرَضُونَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي يَصْلَحُ بِهِ ٱلْأَوَّلُونَ وَٱلْآخِرُونَ يٰا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيٰا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيٰا حَيُّ حِينَ لاٰ حَيَّ يٰا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ وَمُمِيتَ ٱلْأَحْيٰاءِ يٰا حَيُّ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاٰنَا ٱلْإِمٰامَ ٱلْهٰادِيَ ٱلْمَهْدِيَّ ٱلْقٰائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوٰاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ ٱلطّٰاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ فِي مَشٰارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا سَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا وَعَنِّي وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَوَلَدِي وَإِخْوٰانِي مِنَ ٱلصَّلَوٰاتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللّٰهِ وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ وَمٰا أَحْصٰاهُ عِلْمُهُ وَأَحٰاطَ بِهِ كِتٰابُهُ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هٰذَا وَمٰا عِشْتُ مِنْ أَيّٰامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لاٰ أَحُولُ عَنْهٰا وَلاٰ أَزُولُ أَبَداً اَللّٰهُمَّ

أَجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ وَٱلْمُسارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ وَٱلْمُمْتَثِلِينَ لأَوامِرِهِ وَٱلْمُحامِينَ عَنْهُ وَٱلسَّابِقِينَ إِلَىٰ إِرادَتِهِ وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٱللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلْمَوْتُ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَناتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي فِي ٱلْحاضِرِ وَٱلْبادِي ٱللَّهُمَّ أَرِنِي ٱلطَّلْعَةَ ٱلرَّشِيدَةَ وَٱلْغُرَّةَ ٱلْحَمِيدَةَ وَٱكْحُلْ ناظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَٱسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَٱشْدُدْ أَزْرَهُ وَٱعْمُرِ ٱللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ظَهَرَ ٱلْفَسادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ فَأَظْهِرِ ٱللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَٱبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ٱلْمُسَمَّى بِٱسْمِ رَسُولِكَ (ص) حَتَّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْباطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ ٱلْمُعْتَدِينَ ٱللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَىٰ دَعْوَتِهِ وَٱرْحَمْ ٱسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ ٱللَّهُمَّ ٱكْشِفْ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ .

ثم ليضرب ثلاثاً على فخذه الأيمن ويقول في كل مرة: ٱلْعَجَلَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ .

وأما دعاء الندبة المشتمل على العقائد الحقة والتأسف على غيبته(عج) فمروي بسند معتبر عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام إذ إن قراءته مسنونة في الأعياد الأربعة أي يوم الجمعة ويوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى ويوم عيد الغدير، وهو:

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ ما جَرَىٰ بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ

اَسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذ اَخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ اَلنَّعِيمِ اَلْمُقِيمِ اَلَّذِي لا زَوالَ لَهُ وَلَا اَضْمِحْلالَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ اَلزُّهْدَ فِي دَرَجَات هَذِهِ اَلدُّنْيَا اَلدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ اَلْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقدمْتَ لَهُمُ اَلذِّكْرَ اَلْعَلِيَّ وَاَلثَّنَاءَ اَلْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ اَلذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَاَلْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ اَلْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اَتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي اَلآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ اَلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ اَلْقُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلِئَلَّا يَزُولَ اَلْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ اَلْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى إِلَى أَنِ اَنْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا اَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصِفْوَةَ مَنِ اَصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اَجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اَعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى اَلثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ اَلْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى اَنْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاَلْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ وَقُلْتَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اَللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ اَلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وَجَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا اَلْمَوَدَّةَ فِي

ٱلْقُرْبَى﴾ وَقُلْتَ ﴿مَا سَأَلْتُكُم مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ وَقُلْتَ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ فَكَانُوا هُمُ ٱلسَّبِيلَ إِلَيْكَ وَٱلْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوانِكَ فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ ٱلْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَٱلْمَلأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسَائِرُ ٱلنَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَزَوَّجَهُ ٱبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ ٱلأَبْوابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ ٱلْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَٱلإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَداً عَلَى ٱلْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي وَلَوْلا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ ٱلضَّلالِ وَنُوراً مِنَ ٱلْعَمَى وَحَبْلَ ٱللَّهِ ٱلْمَتِينَ وَصِرَاطَهُ ٱلْمُسْتَقِيمَ لا يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلَى ٱلتَّأْوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ ٱلْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلَى مُبَارَزَتِهِ حَتَّى قَتَلَ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى ٱلأَشْقِيَاءِ مِنَ ٱلآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى ٱلأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ٱلْهَادِينَ وَٱلأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ ٱلْحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى

ٱلْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ ٱلْمَثُوبَةِ إِذْ كَانَتِ ٱلأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ. فَعَلَى ٱلأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ ٱلْبَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ ٱلنَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ ٱلدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ ٱلصَّارِخُونَ وَيَضِجَّ ٱلضَّاجُّونَ وَيَعِجَّ ٱلْعَاجُّونَ أَيْنَ ٱلْحَسَنُ أَيْنَ ٱلْحُسَيْنُ وَأَيْنَ أَبْنَاءُ ٱلْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ وَأَيْنَ ٱلسَّبِيلُ بَعْدَ ٱلسَّبِيلِ أَيْنَ ٱلْخِيَرَةُ بَعْدَ ٱلْخِيَرَةِ وَأَيْنَ ٱلشُّمُوسُ ٱلطَّالِعَةُ أَيْنَ ٱلأَقْمَارُ ٱلْمُنِيرَةُ أَيْنَ ٱلأَنْجُمُ ٱلزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلَامُ ٱلدِّينِ وَقَوَاعِدُ ٱلْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ ٱللَّهِ ٱلَّتِي لا تَخْلُو مِنَ ٱلْعِتْرَةِ ٱلطَّاهِرَةِ أَيْنَ ٱلْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ ٱلظَّلَمَةِ أَيْنَ ٱلْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ ٱلأَمْتِ وَٱلْعِوَجِ أَيْنَ ٱلْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ ٱلْجَوْرِ وَٱلْعُدْوَانِ أَيْنَ ٱلْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ ٱلْفَرَائِضِ وَٱلسُّنَنِ أَيْنَ ٱلْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ ٱلْمِلَّةِ وَٱلشَّرِيعَةِ أَيْنَ ٱلْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ ٱلْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ ٱلدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ ٱلْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ ٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ ٱلْفُسُوقِ وَٱلْعِصْيَانِ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ ٱلْغَيِّ وَٱلشِّقَاقِ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ ٱلزَّيْغِ وَٱلأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ ٱلْكِذْبِ وَٱلافْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدُ ٱلْعُتَاةِ وَٱلْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ ٱلْعِنَادِ وَٱلتَّضْلِيلِ وَٱلإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزُّ ٱلأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ ٱلأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعُ ٱلْكَلِمِ عَلَى ٱلتَّقْوَى أَيْنَ بَابُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ ٱلأَوْلِيَاءُ أَيْنَ ٱلسَّبَبُ ٱلْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ ٱلْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ ٱلْهُدَى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ ٱلصَّلَاحِ وَٱلرِّضَا أَيْنَ ٱلطَّالِبُ بِذُحُولِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ ٱلأَنْبِيَاءِ أَيْنَ ٱلطَّالِبُ بِدَمِ ٱلْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ أَيْنَ ٱلْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ ٱعْتَدَى عَلَيْهِ وَٱفْتَرَى أَيْنَ ٱلْمُضْطَرُّ ٱلَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ ٱلْخَلَائِقِ ذُو ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى أَيْنَ ٱبْنُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى أَيْنَ ٱبْنُ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى وَٱبْنُ خَدِيجَةَ ٱلْغَرَّاءِ وَٱبْنُ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ ٱلْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ ٱلْوِقَاءُ وَٱلْحِمَى يَابْنَ ٱلسَّادَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ يَابْنَ ٱلنُّجَبَاءِ ٱلأَكْرَمِينَ يَابْنَ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمُهْتَدِينَ يَابْنَ ٱلْخِيَرَةِ ٱلْمُهَذَّبِينَ يَابْنَ ٱلْغَطَارِفَةِ ٱلأَنْجَبِينَ يَابْنَ

ٱلْخَضارِمَةِ ٱلْمُنتَجَبِينَ يَٱبْنَ ٱلْقَماقِمَةِ ٱلأَكْرَمِينَ يَٱبْنَ ٱلأَطَايِبِ ٱلْمُعَظَّمِينَ ٱلْمُطَهَّرِينَ يَٱبْنَ ٱلْبُدُورِ ٱلْمُنِيرَةِ يَٱبْنَ ٱلسُّرُجِ ٱلْمُضِيئَةِ يَٱبْنَ ٱلشُّهُبِ ٱلثَّاقِبَةِ يَٱبْنَ ٱلأَنْجُمِ ٱلزَّاهِرَةِ يَٱبْنَ ٱلسُّبُلِ ٱلْواضِحَةِ يَٱبْنَ ٱلأَعْلامِ ٱللَّائِحَةِ يَٱبْنَ ٱلْعُلُومِ ٱلْكامِلَةِ يَٱبْنَ ٱلسُّنَنِ ٱلْمَشْهُورَةِ يَٱبْنَ ٱلْمَعالِمِ ٱلْمَأْثُورَةِ يَٱبْنَ ٱلْمُعْجِزاتِ ٱلْمَوْجُودَةِ يَٱبْنَ ٱلدَّلائِلِ ٱلْمَشْهُودَةِ يَٱبْنَ ٱلصِّراطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ يَٱبْنَ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ يَٱبْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ لَدَى ٱللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يَٱبْنَ ٱلآياتِ ٱلْبَيِّناتِ يَٱبْنَ ٱلدَّلائِلِ ٱلظَّاهِراتِ يَٱبْنَ ٱلْبَراهِينِ ٱلْواضِحاتِ ٱلْباهِراتِ يَٱبْنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبالِغاتِ يَٱبْنَ ٱلنِّعَمِ ٱلسَّابِغاتِ يَٱبْنَ طَهَ وَٱلْمُحْكَماتِ يَٱبْنَ يَسٓ وَٱلذَّارِياتِ يَٱبْنَ ٱلطُّورِ وَٱلْعادِياتِ يَٱبْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوّاً وَٱقْتِراباً مِنَ ٱلْعَلِيِّ ٱلأَعْلَى.

لَيتَ شِعْرِي أَيْنَ ٱسْتَقَرَّتْ بِكَ ٱلنَّوَى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوَى أَمْ غَيرِهَا أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى ٱلْخَلْقَ وَلا تُرَى وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ لا تُحِيطَ بِي دُونَكَ ٱلْبَلْوَى وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ تَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنَّا. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجازَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى إِلَى مَتَى أَحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ ٱلْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ ٱلْعَوِيلَ وَٱلْبُكاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَتُسْعِدَهَا عَيْنِي عَلَى ٱلْقَذَى هَلْ إِلَيْكَ يَٱبْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظَى مَتَى نَرِدُ مَناهِلَكَ ٱلرَّوِيَّةَ فَنَرْوَى مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ ٱلصَّدَى مَتَى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَتَقَرَّ عُيُونُنا مَتَى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ ٱلنَّصْرِ تُرَى أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ

وَأَنتَ تَؤُمُّ ٱلْمَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ ٱلْعُتاةَ وَجَحَدَةَ ٱلْحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَٱجْتَثَثْتَ أُصُولَ ٱلظّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَنتَ كَشّافُ ٱلْكُرَبِ وَٱلْبَلْوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ ٱلْعَدْوَى وَأَنتَ رَبُّ ٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَى فَأَغِثْ يا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ ٱلْمُبْتَلَى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ ٱلْقُوَى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ ٱلأَسَى وَٱلْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ ٱلرُّجْعَى وَٱلْمُنْتَهَى ٱللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ ٱلتّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ ٱلْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّا إِماماً فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنا بِذَلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً وَٱجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا حَتَّى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ ٱلشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ٱلسَّيِّدِ ٱلأَكْبَرِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَبِيهِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْقَسْوَرِ وَحامِلِ ٱللِّواءِ فِي ٱلْمَحْشَرِ وَساقِي أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ ٱلْكَوْثَرِ وَٱلأَمِيرِ عَلَى سائِرِ ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَسِرَ وَكَفَرَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِما ٱلْمَيامِينِ ٱلْغُرَرِ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما أَضاءَ قَمَرٌ وَعَلَى جَدَّتِهِ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلْكُبْرَى فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى وَعَلَى مَنِ ٱصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ ٱلْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لأَمَدِها ٱللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ ٱلْباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ وَصِلِ ٱللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَٱلاجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ وَٱلاجْتِنابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَٱمْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَٱجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً

وَٱجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَٱقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ وَٱنْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا ٱلْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَٱسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وأما طريق الصلوات على هذه الذوات الطاهرة فقد روى الشيخ الطوسي رحمه الله بسند معتبر عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: طلبت منه عليه السلام أن يملي عليّ كيفية الصلاة على رسول الله وأوصيائه عليهم السلام وكان معي صحيفة كبيرة، فأملى عليّ من دون أن يكون إملاؤه من كتاب، هكذا:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسالَتَكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا أَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرٰامَكَ وَعَلَّمَ كِتٰابَكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا أَقٰامَ ٱلصَّلاةَ وَأَدَّى ٱلزَّكٰاةَ وَدَعَا إِلَىٰ دِينِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا غَفَرْتَ بِهِ ٱلذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ ٱلْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ ٱلْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا دَفَعْتَ بِهِ ٱلشَّقٰآءَ وَكَشَفْتَ بِهِ ٱلْغَمّٰآءَ وَأَجَبْتَ بِهِ ٱلدُّعٰاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ ٱلْبَلاءِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا رَحِمْتَ بِهِ ٱلْعِبٰادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ ٱلْبِلادَ وَقَصَمْتَ بِهِ ٱلْجَبٰابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ ٱلْفَرٰاعِنَةَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا أَضْعَفْتَ بِهِ ٱلْأَمْوٰالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ ٱلْأَهْوٰالِ وَكَسَرْتَ بِهِ ٱلْأَصْنٰامَ وَرَحِمْتَ بِهِ ٱلْأَنٰامَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمٰا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ ٱلْأَدْيٰانِ وَأَعْزَزْتَ بِهِ ٱلْإِيمٰانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ ٱلْأَوْثٰانَ وَعَظَّمْتَ بِهِ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرٰامَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطّٰاهِرِينَ ٱلْأَخْيٰارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبٰابِ حِكْمَتِهِ وَٱلنّٰاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَٱلدّٰاعِي إِلَىٰ شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قٰاصِمِ ٱلْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ ٱلْفَجَرَةِ ٱلَّذِي

جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَىٰ اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلَىٰ نِساءِ الْعالَمِينَ اَللّٰهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها وَكُنِ الثّائِرَ اَللّٰهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِها اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ وَحَلِيلَةَ صاحِبِ اللِّواءِ وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلأِ الأَعْلَىٰ فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلَىٰ أُمِّها صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُقِرُّ بِها أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللّٰهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجَرَةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللّٰهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ تَعالَىٰ الطّالِبُ بِثارِكَ وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً

خذلتك ولعن اللّٰه أمّة ألبت عليك وأبرأ إلى اللّٰه تعالىٰ ممّن أكذبك واستخف بحقك واستحلّ دمك بأبي أنت وأمي يا أبا عبد اللّٰه لعن اللّٰه قاتلك ولعن اللّٰه خاذلك ولعن اللّٰه من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك ولعن اللّٰه من سبىٰ نساءك أنا إلى اللّٰه منهم بريء وممّن والاهم ومالأهم وأعانهم عليك وأشهد أنك والأئمة من ولدك كلمة التقوىٰ وباب الهدىٰ والعروة الوثقىٰ والحجّة على أهل الدنيا وأشهد أني بكم مؤمن وبمنزلتكم موقن ولكم تابع بذات نفسي وشرائع ديني وخواتيم عملي ومنقلبي في دنياي وآخرتي. اللّهمّ صلّ علىٰ عليّ بن الحسين سيد العابدين الّذي استخلصته لنفسك وجعلت منه أئمة الهدىٰ الّذين يهدون بالحق وبه يعدلون اخترته لنفسك وطهرته من الرجس واصطفيته وجعلته هادياً مهدياً اللّهمّ فصلّ عليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من ذرّية أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقرّ به عينه في الدنيا والآخرة إنّك عزيز حكيم. اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد بن علي باقر العلم وإمام الهدىٰ وقائد أهل التقوىٰ والمنتجب من عبادك اللّهمّ وكما جعلته علماً لعبادك ومناراً لبلادك ومستودعاً لحكمتك ومترجماً لوحيك وأمرت بطاعته وحذّرت من معصيته فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من ذرّية أنبيائك وأصفيائك ورسلك وأمنائك يا ربّ العالمين. اللّهمّ صلّ علىٰ جعفر بن محمّد الصّادق، خازن العلم، الدّاعي إليك بالحقّ، النّور المبين، اللّهمّ وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان توحيدك ووليّ أمرك، ومستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أصفيائك وحججك، إنّك حميد مجيد. اللّهمّ صلّ علىٰ الأمين المؤتمن موسىٰ بن جعفر البرّ الوفيّ الطّاهر الزّكيّ النّور المبين المجتهد المحتسب الصّابر علىٰ الأذىٰ فيك اللّهمّ وكما بلّغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك وحمل علىٰ المحجّة وكابد أهل العزّة والشدّة فيما كان يلقىٰ من جهّال قومه ربّ فصلّ عليه

أَفضَلَ وَأَكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِمَّنْ أَطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ إِنَّكَ غَفورٌ رَحِيمٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيتَهُ وَرَضَّيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ اَللَّهُمَّ وَكَما جَعَلتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلقِكَ وَقائِماً بِأَمرِكَ وَناصِراً لِدِينِكَ وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ وَكَما نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعا إِلىٰ سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَولِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ عَلَمِ التُّقىٰ وَنُورِ الْهُدىٰ وَمَعْدِنِ الْوَفاءِ وَفَرْعِ الْأَزْكِياءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِياءِ وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ اَللَّهُمَّ فَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدىٰ وَزَكَّيتَ بِهِ مَنْ تَزَكّىٰ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَولِيائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. اَللَّهُمَّ صَلِّ على عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِياءِ وَإِمامِ الْأَتْقِياءِ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلىٰ الْخَلائِقِ أَجْمَعِينَ اَللَّهُمَّ كَما جَعَلتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِكَ وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِآياتِكَ وَأَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِكَ وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَولِيائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ يا إِلٰهَ الْعالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ التَّقِيِّ الصّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيءِ خازِنِ عِلمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمرِكَ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ الْهُداةِ الرّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أَفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَولادِ رُسُلِكَ يا إِلٰهَ الْعالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَولِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَولِياءَكَ وَأَولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَاجْعَلنا مِنْهُمْ اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ

بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَٱحْرُسْهُ وَٱمْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ وَٱنْصُرْ نٰاصِرِيهِ وَٱخْذُلْ خٰاذِلِيهِ وَٱقْصِمْ بِهِ جَبٰابِرَةَ ٱلْكُفْرِ وَٱقْتُلْ بِهِ ٱلْكُفّٰارَ وَٱلْمُنٰافِقِينَ وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا وَٱمْلأْ بِهِ ٱلْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ وَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ وَأَتْبٰاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مٰا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مٰا يَحْذَرُونَ إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ.

الباب الثاني عشر
في بيان الصلوات الواجبة التي لا تختص بيوم أو شهر، والصلوات المسنونة التي لا تخص وقتاً معيناً، والأعمال التي تتعلق بالأشهر غير العربية.

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول
في بيان صلاة الآيات

اعلم أن هذه الصلاة تجب عند كسوف الشمس وخسوف القمر كلياً كان أو جزئياً، والزلازل، والمشهور أنها تجب عند كل آية تحدث من السماء توجب الخوف الغالب كالرياح الشديدة جداً (العواصف) التي تكون خلاف العادة سواء كانت ملونة أم لا، والصواعق العظيمة والرعد الشديد وظلمة الجو وأمثالها. وهذا هو القول الأقوى. وكيفية هذه الصلاة هو أن يقصد وينوي أن يصلي صلاة الكسوف أو الخسوف أو الزلزلة أو الآيات وجوباً طاعة لله قربة إلى الله تعالى ثم يكبر تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ سورة الحمد وسورة ثم يركع ثم يرفع رأسه بعد ذلك ـ ومن السنة أن يقول مع كل مرة يرفع فيها رأسه: الله أكبر ـ ثم يقرأ الحمد وسورة، ثم يركع، يفعل ذلك حتى يتم خمس ركوعات، فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس قال: «سمع الله لمن حمده» ويهوي بعدها إلى السجود حيث يأتي بالسجدتين يقوم بعدهما لأداء الركعة الثانية حيث يفعل فيها عين ما فعل في الركعة الأولى، فإذا نهض من الركوع العاشر قال بدلًا من التكبير: «سمع الله لمن حمده». ولو قرأ في الركوع الأول بعد الحمد بعض السورة ثم ركع وقرأ باقي السورة بعد أن يرفع رأسه ثانية فإنه لا يعيد الحمد، ولو فرّق السورة التي تتكون من خمس آيات على الركوعات

الخمس اكتفى بسورة «حمد» واحدة يقرأها في الركوع الأول. وهكذا الحال إذا قام من السجدتين للركعة الثانية يمكن الاكتفاء بحمد واحدة يقرأها في أول قيام مع سورة واحدة يفرّقها على الركوعات الخمس. والأفضل العمل بالطريق الأول وأن يقرأ الحمد عشر مرات ويقرأ سورة كاملة كل مرة أي عشر سور [أو سورة واحدة عشر مرات] إلا أن يكون الوقت ضيقاً.

وأول وقت صلاة الكسوف والخسوف ابتداء حدوث الحالة [أي الانكساف أو الانخساف] وآخر وقته ـ بناءً على القول المشهور ـ ابتداء الانجلاء؛ والأظهر عندي وعند جمع من المحققين أن وقته باق ما لم ينجلِ [الكسوف أو الخسوف] كله. وإذا لم تف الزلزلة أو الآيات الأُخرى [كالصاعقة مثلًا] لأداء الصلاة، فوقتها ممتد بامتداد عمر المكلف. ولو ترك أحد الصلاة المذكورة بحدوث أحد الأسباب المذكورة، فالمشهور بين العلماء أنه يقضي تلك الصلاة مُطلقاً، وقال بعض: إنه لا قضاء على الناسي إذا لم يكن الكسوف أو الخسوف كلياً، والعمل بالمشهور أحوط، وإذا لم يطلع حتى زال الوقت فالمشهور بين الأصحاب هو أن الكسوف والخسوف إذا لم يكن كلياً (أي شمل القرص بأكمله) فصلاة الآيات ليست واجبة وقال بعض بوجوب القضاء، والأول أقوى والثاني أحوط. ويستحب الإتيان بصلاة الآيات جماعة وأن يطوّل بها بمقدار زمان الكسوف أو الخسوف، فإذا فرغ من الصلاة ولم تنجل الحالة، فالأشهر والأقوى أن إعادة الصلاة مستحبة، وأوجبه بعض آخر، ويستحب قراءة السور الطوال مع سعة الوقت ومعادلة الركوع والسجود مع القراءة، كما يستحب القنوت قبل الركوع الثاني والرابع والسادس والثامن والعاشر، ويحسن قراءة هذه الآية مراراً في أيام الزلزلة: **﴿إن الله يمسك السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا ولَئِنْ زَالَتا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِن أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾**[1] وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه من قرأ هذه الآية عند النوم لا ينهدم داره عليه وحُفظ من الآفات.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٤١.

الفصل الثاني

في صلاة الاستسقاء

أي طلب نزول المطر، إذا قلّ وقلت مياه الآبار والعيون، وكيفية هذه الصلاة مثل صلاة العيد التي ذُكرت سابقاً ويجب أن تؤدى جماعةً، ويجب في قنوتاتها طلب الرحمة والاستغفار من الذنوب وطلب نزول المطر. وأفضل الأدعية الدعاء التاسع عشر من أدعية الصحيفة الكاملة. وقال الأكثر إن وقتها ما بين طلوع الشمس وزوالها. وينبغي أن يأمر الإمام الناس بأن يصوموا ثلاثة أيام يخرجهم في اليوم الثالث حفاة إلى الصحراء بسكينة ووقار، يحمل المؤذنون فيها العصي ويمشون قدام الإمام. فإذا فرغ الإمام من الصلاة يصعد المنبر ويميل رداءه بأن يقلب جانبه الأيمن على الجانب الأيسر، والجانب الأيسر على الأيمن ويستقبل القبلة ويقول بصوت مرتفع مئة مرة: **الله أكبر** ثم ينعطف يميناً ويقول **سبحان الله** مئة مرة، ثم ينعطف شمالاً ويقول **لا إله إلا الله** مئة مرة، ثم يستقبل الناس ويقول **الحمد لله** مئة مرة. وقيل: على الناس أن يوافقوه في الأذكار لا أن يكرروا خلفه. ثم يخطب خطبتين ويبالغ في الاستغفار والدعاء وطلب الرحمة. والخطب المروية أفضل. ولا يبعد أن يكون حسناً أيضاً لو قرأ الأذكار بعد الخطبة.

الفصل الثالث

في بيان صلاة الرسول ﷺ

روى السيد ابن طاووس[1] بسند معتبر عن الإمام الرضا عليه السلام أنه سئل عن صلاة جعفر الطيار فقال: ولماذا أنت غافل عن صلاة الرسول ﷺ فلعلّ الرسول لم يصلّ صلاة جعفر، ولعل جعفراً لم يصلّ صلاة رسول الله ﷺ. قال الراوي: إذن علّمني هذه الصلاة. فقال عليه السلام: تصلي ركعتين تقرأ في كل منهما سورة الفاتحة مرة وسورة القدر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقرأها خمس عشر مرة،

(١) جمال الأسبوع: ص١٦٢.

وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة قبل أن تنهض إلى الركعة الأُخرى ثم تقوم إلى الثانية فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى وتسلم بعد الشهادتين، فإذا فرغت لا تبقى بينك وبين الله ذنوب إلا غفرت، وكل حاجة تطلبها تقضى، وبعد ذلك تقرأ هذا الدعاء:

لا إِلهَ إِلا ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا ٱلْأَوَّلِينَ، لا إِلهَ إِلا ٱللَّهُ إِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلهَ إِلا ٱللَّهُ لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ، لا إِلهَ إِلا ٱللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَه، أَنجزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ ٱلْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ، وَأَنْتَ قَيَّامُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ، وَأَنْتَ ٱلْحَقُّ وَوَعْدُكَ ٱلْحَقُّ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ، وَإِنْجازُكَ حَقٌّ وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ وَٱلنَّارُ حَقٌّ ٱللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهِي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

يقول المؤلف: إن هذه الصلاة من الصلوات المشهورة، ورواها العامة والخاصة في كتبهم، وعدّها بعضهم من صلوات يوم الجمعة، ولا يُعلم الاختصاص من الروايات، والظاهر أنه يمكن الإتيان بها في سائر الأيام.

الفصل الرابع

في بيان صلاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

روى ابن بابويه والعياشي والكليني والشيخ وآخرون بأسانيد صحيحة وحسنة ومعتبرة كثيرة عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ من صلى أربع ركعات (أي بسلامين) يقرأ

في كل ركعة بعد الفاتحة سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ خمسين مرة، فإذا فرغ منها، لم يبق بينه وبين الله تعالى ذنوب إلا غفرت.

وروى السيد والشيخ عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صلى أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقضيت حاجاته، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد خمسين مرة. فإذا فرغ من الصلاة قرأ هذا الدعاء وهو تسبيحه عليه السلام

سُبْحانَ مَنْ لا تَبيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا اَضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا اَنْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشْرِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إلهَ غَيْرُهُ. ويدعو بعد ذلك ويقول: **يا مَنْ عَفا عَنِ اَلسَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجازِ بِها، اَرْحَمْ عَبْدَكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يا سَيِّداهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يا رَبّاهُ، بِكَ إِلهِي بِكَيْنُونِيَّتِكَ يا أَمَلاهُ، يا رَحْماناه يا غِياثاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لا حِيلَةَ لَهُ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَتاهُ، يا مُجْرِيَ اَلدَّمِ فِي عُرُوقِ عَبْدِكَ يا سَيِّداهُ يا مالِكاهُ، أَيا هُوَ أَيا هُوَ يا رَبّاهُ، عَبْدُكَ لا حِيلَةَ لِي وَلا غِنىٰ بِي عَنْ نَفْسِي، وَلا أَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَلا أَجِدُ مَنْ أُصانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ اَلْخَدائِعِ عَنِّي، وَاَضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي اَلدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هٰذا اَلْمَقامَ، يا إِلهِي بِعِلْمِكَ كانَ هٰذا كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي، وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائِي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لا، فَإِنْ قُلْتَ لا فَيا وَيْلِي يا وَيْلِي يا وَيْلِي يا عَوْلِي يا عَوْلِي يا عَوْلِي، يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي، يا ذُلِّي يا ذُلِّي يا ذُلِّي، إِلىٰ مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ ماذا أَوْ إِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ أَلْجأُ، وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يا واسِعَ اَلْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَما هُوَ اَلظَّنُّ بِكَ وَاَلرَّجاءُ لَكَ فَطُوبىٰ لِي، أَنَا اَلسَّعِيدُ وَأَنَا اَلْمَسْعُودُ فَطُوبىٰ لِي، وَأَنَا اَلْمَرْحُومُ، يا مُتَرَحِّمُ يا مُتَرَئِّفُ يا مُتَعَطِّفُ يا مُتَجَبِّرُ يا مُتَمَلِّكُ يا مُقْسِطُ لا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاَسْمِكَ اَلَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاَسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلىٰ شَيْءٍ سِواكَ، اَللّهُمَّ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ فَإِنَّهُ**

أَجَلِّ وَأَشْرَفِ أَسْمَائِكَ، لا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ، يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَا مَدْعُوُّ وَيَا مَسْؤُولُ، يَا مَطْلُوباً إِلَيْكَ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ أُطِعْكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّماً لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ ٱلْإِحَاطَةِ بِي. ٱللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِٱلْأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ ٱجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا ٱللَّهُ يَا ٱللَّهُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الإمام الصادق عليه السلام: إن من صلى هذه الصلاة وقرأ هذا الدعاء لا يبقى بينه وبين الله تعالى ذنب إلّا وغُفر[1].

الفصل الخامس

في بيان فضيلة وكيفية صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام

روى السيد ابن طاووس بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام، أنه قال: كانت لأمي فاطمة عليها السلام ركعتان تصليهما علمها إياهما جبرئيل عليه السلام، تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة القدر مئة مرة، وتقرأ في الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مئة مرة. فإذا سلّمت قالت: سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلَالِ ٱلْبَاذِخِ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفَاخِرِ ٱلْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ ٱلْبَهْجَةَ وَٱلْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّىٰ بِٱلنُّورِ وَٱلْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلِ فِي ٱلصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَىٰ وَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ[2].

وقال السيد: ورد في رواية أخرى أنه تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام الذي يسبّح

(1) جمال الأسبوع: ص١٦٣.

(2) جمال الأسبوع: ص١٧١.

به دبر كل صلاة، ثم تصلي على محمد وآل محمد مئة مرة وروى الشيخ رحمه الله هذه الصلاة مرسلة في «المصباح» وقال: إذا سلّمت فسبّح تسبيحة الزهراء عليها السلام واقرأ هذا الدعاء أي الذي مرّ آنفاً، ثم قال: ينبغي لمن يصلي هذه الصلاة بعد أن يفرغ منها، أن يعري ركبتيه وذراعيه ويسجد واضعاً مساجده السبعة كلها على التراب بحيث لا يحول دونها اللباس وأن يدعو ويطلب حوائجه من الله، ويقرأ في سجوده هذا الدعاء:

يٰا مَنْ لَيسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعىٰ، يٰا مَنْ لَيسَ فَوْقَهُ إِلٰهٌ يُخْشىٰ، يٰا مَنْ لَيسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقىٰ، يٰا مَنْ لَيسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتىٰ، يٰا مَنْ لَيسَ لَهُ حٰاجِبٌ يُرْشىٰ، يٰا مَنْ لَيسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشىٰ، يٰا مَنْ لا يَزْدٰادُ عَلىٰ كَثْرَةِ ٱلسُّؤٰالِ إِلّا كَرَماً وَجُوداً، وَعَلىٰ كَثْرَةِ ٱلذُّنُوبِ إِلّا عَفْواً وَصَفْحاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي كَذٰا وَكَذٰا. وبدلاً من «كذا وكذا» يذكر حاجاته[1].

الفصل السادس

في بيان كيفية وفضيلة وأحكام صلاة جعفر الطيار

اعلم أن هذه الصلاة من المتواترات، ورواها العامة والخاصة بأسانيد كثيرة[2]، ويرى المخالفون استحبابها أيضاً إلا النادر منهم أما أكثرهم فينسب هذه الصلاة إلى العباس عم النبي بسبب العداوة الباطنية التي يكنونها تجاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأقاربه. ولا توجد بعد النوافل اليومية صلاة كهذه الصلاة من حيث صحة السند وكثرة الثواب.

وروي بسند معتبر عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه عندما رجع جعفر الطيار أخو أمير المؤمنين عليه السلام من هجرة الحبشة كان وصوله في يوم فتح خيبر بيد أمير

(١) مصباح المتهجد: ص٢١٨.
(٢) راجع ذخائر العقبى للطبري: ص١٩٦.

المؤمنين عليه السلام فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله على غلوة من معرسه[1] بخيبر، فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وحادثه شيئاً ثم ركب العضباء وأردفه، فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر يا أخ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟ ألا أصطفيك؟ قال: فظن الناس أنه يعطي جعفراً عظيماً من المال، قال: وذلك لما فتح الله على نبيه خيبر وغنّمه أرضها وأموالها وأهلها، فقال جعفر: بلى فداك أبي وأمي. فعلّمه صلى الله عليه وآله صلاة التسبيح، وقال الإمام الصادق عليه السلام أن صفة هذه الصلاة أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يُقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد، سورة ﴿**إذا زلزلت**﴾ وفي الثانية بعد الحمد سورة ﴿**والعاديات**﴾، وفي الثالثة بعد الحمد سورة ﴿**إذا جاء نصر الله**﴾ وفي الركعة الرابعة بعد الحمد سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾.

ويقول في كل ركعة بعد الفراغ من القراءة قبل الركوع: **سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**.

خمس عشرة مرة، يعيدها نفسها في الركوع عشر مرات، وبعد رفع الرأس من الركوع أي قبل الهويّ: عشر مرات، وفي السجدة الأولى عشر مرات، وبعد السجدة الأولى عشر مرات، وفي السجدة الثانية عشر مرات، وبعد أن يرفع رأسه وقبل أن يقوم ثانية عشر مرات، يفعل ذلك في كل ركعة من الركعات الأربع ثلاثمائة مرّة، فيكون المجموع ألفاً ومائتي تسبيحة[2].

وفي رواية معتبرة أُخرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو تأتي بهذه الصلاة كل يوم فهو أفضل لك من الدنيا وما فيها، ولو فعلت ذلك في كل يوم مرة غُفرت لك ذنوبك التي فعلتها ما بين الصلاتين. وإذا أديتها كل جمعة أو في كل شهر أو في السنة مرة فإن الذنوب التي عملتها ما بين الصلاتين تُغفر لك وفي رواية معتبرة أُخرى: وإن كانت بقدر زبد البحار ورمال الصحراء فإن الله تعالى يغفرها لك، بل حتى لو كنت

---

(١) الغلوة: مقدار الرمية. المعرس: المنزل ينزله القوم في السفر للإستراحة.

(٢) جمال الأسبوع: ص١٨٢.

وليت من الزحف وهو أسوأ الذنوب فإن الله تعالى يغفر لك. وفي رواية أُخرى: إن استطعت فأدها كل يوم، وإن لم تستطع ففي كل أسبوع مرة، فإن لم تستطع ففي الشهر مرة، فإن لم تستطع ففي السنة مرة، فإن لم تستطع ففي العمر مرة واحدة ليغفر الله لك الصغائر والكبائر من ذنوبك، وجديدها وقديمها، وعمدها وخطئها وأما الدعاء المستحب لهذه الصلاة.

فروى الكليني بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه تقول في السجدة الأخيرة من صلاة جعفر بعد أن تكون قد فرغت من التسبيحات:

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ ٱلعِزَّ وَٱلْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْمَنِّ وَٱلنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْكَرَمِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَىٰ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّةِ ٱلَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. ثم تطلب حاجتك.

وروى الشيخ في المصباح هذا الدعاء مع هذه الزيادة: **سُبحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ سُبحانَ ذِي العِزَّةِ وَالفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ وَالطَوْلِ ٱللَّهُمَّ إِنِي أَسأَلُكَ**... إلى آخر الدعاء[1].

وأيضاً روى الشيخ والسيد عن مفضل بن عمر أنه قال: رأيت الإمام الصادق عليه السلام يوماً يؤدي صلاة جعفر ثم قرأ هذا الدعاء: **يا رب يا رب يا رب** حتى ينقطع النفس، **يا رباه يا رباه يا ربّاه** حتى ينقطع النفس، **رب رب يا رب** كذلك حتى ينقطع النفس، **يا الله يا الله يا الله** كذلك حتى ينقطع النفس، **يا رحيم يا رحيم يا رحيم** حتى ينقطع النفس، **يا رحمن يا رحمن يا رحمن** سبعاً، **يا أرحم الراحمين** سبعاً، ثم قرأ هذا الدعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَفتَتِحُ ٱلقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنطِقُ بِٱلثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ وَلا غَايَةَ

---

(١) وهو موجود بأكمله في مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص٢٢٠ ط الأعلمي.

لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ، وَأَنّى لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ، وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوّاداً عَلَى ٱلْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يَا لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْمَنّانُ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرَامِ.

ثم قال عليه السلام: يا مفضل كلما كانت عندك حاجة ضرورية، صلّ صلاة جعفر وافرأ هذا الدعاء واطلب حوائجك من الله تعالى فإنها تقضى إن شاء الله تعالى(١).

دعاء آخر بعد هذه الصلاة برواية الشيخ والسيد رحمهما الله:

سُبْحَانَ مَن لَبِسَ ٱلْعِزَّ وَتَرَدّى بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إِلّا لَهُ جَلَّ جَلالُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْمَنِّ وَٱلنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْكَرَمِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَىٰ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ البديعُ لَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ ٱلْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الأَمْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يَا واحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَى ويَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَأَرْحَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا كَرِيمُ يَا جَوادُ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاةَ ٱبْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجائِزَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْها مِنِّي وَاجْعَلْنا نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَرَجاءَ ما أَرْجُو مِنْكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَما

---

(١) مصباح المتهجد: ص٢٢٥.

جَمَعْتَ مِنْ أَنْواعِ النَّعِيمِ وَمِنْ حُسْنِ الحُورِ العِينِ وَاجْعَلْ جائِزَتِي مِنْكَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَغُفرانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَما وَلَدا وَجَمِيعِ إِخْوانِي وَأَخَواتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتَرْحَمَ صَرْخَتِي وَنِدائِي ولا تَرُدَني خائِباً خاسِراً وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجاباً دُعائِي مَغْفُوراً لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْكَ يَا حَسَنَ التَجاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا نَفّاحاً بِالْخَيْراتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْئُولاتِ يَا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَارْحَمْ صَرْخَتِي وَتَضَرُّعِي وَنِدائِي وَاقْضِ لِي حَوائِجِي كُلَّها لِدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَدِينِي ما ذَكَرْتُ مِنْها وَما لَمْ اذْكُرْ وَاجْعَلْ لِي فِي ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ وَلَا تَرُدَّنِي خائِباً خاسِراً وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي دُعائِي مَغْفُوراً لِي مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُما وَمَوْلاكُما غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوِلايَتِكُما أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعالى بِكُما وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ بِكُمَا وَأُقَدِّمُكُما بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاشْفَعا لِي فِي فَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرانِ ذُنُوبِي وَإِجابَةَ دُعائِي اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ دُعائِي وَاغفر لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أما أحكام هذه الصلاة فنوردها في عدة مقاصد.

الأول: اعلم أن المشهور بين العلماء والأقوى أن صلاة جعفر يمكن القيام بها بدلاً من النوافل اليومية يحسب له أجر كليهما. وكذا يمكن أن ينوي بها قضاء النافلة، وقد وردت الأحاديث بهذا المضمون. وجوّز بعض أداء وقضاء صلاة الفريضة بكيفية صلاة جعفر، ولا يخلو من قوة، ولكن الأحوط الترك.

الثاني: وردت الروايات وقال أكثر العلماء أن من كانت عنده ضرورة وعجلة

يمكنه أن يصلي صلاة جعفر من دون التسبيحات ثم يقرأ التسبيحات بعد ذلك في الطريق.

الثالث: ورد الحديث الصحيح أن من صلى ركعتين من صلاة جعفر وحصل له أمر ضروري، يمكنه الذهاب إلى ذلك الأمر ثم يأتي بالركعتين الأُخريين في وقت آخر، وإذا لم يفعل ذلك من دون عذر، ويصلي الأربع ركعات معاً فهو أفضل.

الرابع: وردت رواية عن الإمام القائم (عج) أن من نسي تسبيحات صلاة جعفر في أحد المواضع المذكورة أمكنه قراءتها حيثما ذكر، ولم يتعرض أحد من العلماء لهذا الحكم، فلو عُمل بهذه الرواية فالظاهر أنه لا بأس.

الخامس: ثمة خلاف في تعيين السور المستحبة التي تُقرأ في هذه الصلاة، والمشهور هو أن يقرأ في الأولى: الزلزلة، وفي الثانية والعاديات، وفي الثالثة: إذا جاء نصر الله والفتح، وفي الرابعة: التوحيد.

وقال ابن بابويه وأبوه: في الأولى: ﴿**والعاديات**﴾، وفي الثانية: ﴿**إذا زلزلت**﴾ وفي رواية: في الأولى: ﴿**إذا زلزلت**﴾ وفي الثانية ﴿**إذا جاء**﴾ وفي الثالثة: ﴿**إنا أنزلناه**﴾، وفي الرابعة: ﴿**قل هو الله أحد**﴾. وورد في رواية صحيحة أنه يقرأ في كل ركعة سورة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ كلتيهما. وورد في رواية أُخرى: أنه يقرأ ما شاء. وقال ابن بابويه: إنه يمكن الإتيان بها كلها بسورة التوحيد، والظاهر أنه حسن، وإن كان الأول والثالث أفضل.

السادس: المشهور أنه يقرأ التسبيحات بعد السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة جالساً، وقال بعض: يقرأها بعد النهوض للركعة الأُخرى قبل القراءة، والعمل بالمشهور أولى.

السابع: قال بعض: إنه يؤدي الركعات الأربع بسلام واحد، والمشهور والأقوى أنه بسلامين كما مر.

الثامن: المشهور بين العلماء أن تسبيحات هذه الصلاة التي تقرأ قبل الركوع ينبغي أن تقرأ بعد القراءة [أي قراءة الحمد والسورة] وقال ابن بابويه وفقاً لبعض

الروايات أنّه مخيّر بين أن يقرأها قبل القراءة أو بعدها. والعمل بالمشهور أقوى وأولى.

الفصل السابع

في بيان فضيلة وأعمال يوم النيروز

اعلم أن بين العلماء اختلافاً في تعيين يوم النيروز. قال بعض: إنه العاشر من أيار من الأشهر الرومية. وقال بعض: إنه العاشر من شباط. والمشهور أنه أول انتقال الشمس إلى برج الحمل، كما هو المتعارف في هذا المجال. وقد فصّلت هذا المطلب في كتاب «بحار الأنوار»(1) تفصيلًا عظيماً، وهذه الرسالة لا تسع تلك المطالب. وبظني ـ أنا الفقير ـ أن المشهور في هذه الأزمنة من النيروز هو الأضبط (الأقوى) والأقرب للصواب، ولو اعتمد هذا من أجل الأعمال، فالظاهر أنه لا بأس.

وأما فضائل وأعمال هذا اليوم فروي بأسانيد معتبرة عن المعلى بن خنيس قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يوم النيروز، فقال عليه السلام: أتعرف هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك، هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه. فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكّة ما هذا إلّا لأمر قديم أُفسّره لك حتّى تفهمه. قلت: يا سيّدي! إن علم هذا من عندك أحبّ إليّ من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي! فقال: يا معلّى! إنّ يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يؤمنوا برسله وحججه، وأن يؤمنوا بالأئمّة عليهم السلام وهو أوّل يوم طلعت فيه الشمس، وهبّت به الرياح، وخلقت فيه زهرة الأرض. وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجوديّ، وهو اليوم الذي أحيى الله فيه ﴿**الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحياهم**﴾(2). وهو اليوم الّذي نزل فيه جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتّى رمى أصنام

---

(1) راجع بحار الأنوار: ج٥٦ ص٩١ - ١٢٨. (2) سورة البقرة، الآية: ٢٤٣.

قريش من فوق البيت الحرام فهشمها، وكذلك إبراهيم عليه السلام، وهو اليوم الذي أمر النبيّ صلى الله عليه وآله أصحابه أن يبايعوا علياً عليه السلام بإمرة المؤمنين، وهو اليوم الذي وجّه النبيّ صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجنّ يأخذ عليهم البيعة له، وهو اليوم الذي بويع لأمير المؤمنين عليه السلام فيه البيعة الثانية، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثديّة وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجّال فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نيروز إلّا ونحن نتوقّع فيه الفرج، لأنّه من أيّامنا وأيّام شيعتنا، حفظته العجم وضيّعتموه أنتم.

وقال: إنّ نبيّاً من الأنبياء سأل ربّه كيف يحيي هؤلاء القوم الّذين خرجوا فأوحى الله إليه أن يصبّ الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم، وهو أوّل يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صبّ الماء في النيروز سنّة.

ثم قال: يا معلى إذا كان النيروز اغتسل والبس أنظف ثيابك واستعمل أفضل طيبك وصم ذلك اليوم فإذا فرغت من صلاة الظهر والعصر ونوافلهما صل أربع ركعات بسلامين واقرأ في الأولى منهما بعد الحمد سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ عشر مرات، وفي الثانية سورة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ عشر مرات، وفي الثالثة بعد الحمد سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ عشر مرات، وفي الرابعة بعد الحمد سورة ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ عشر مرات و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ عشر مرات، ثم اسجد سجدة الشكر بعد الصلاة واقرأ هذا الدعاء: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأوْصِياءِ الْمَرضِيِّينَ وَصَلِّ عَلى جَميعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَصَلِّ عَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ اَللّهُمَّ بارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هٰذَا الَّذي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اللّهُمَّ بارِكْ لِي فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتّى لا أَشْكُرَ أَحَداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ اللّهُمَّ ما غابَ عَنّي فَلا يَغِيبَنَّ عَنّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتّى لا أَتَكَلَّفَ ما لا أَحْتاجُ إِلَيْهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ.** فإذا فعلت ذلك غفرت لك ذنوب خمسين سنة.

وقل كثيراً: **يا ذا الجلال والإكرام.** ورووا في غير الكتب المشهورة قراءة الدعاء التالي عند تحويل السنة كثيراً، وقال بعضهم بقراءته ٣٦٠ مرة: **يَا مُحَوِّلَ الحَوْلِ وَالأَحْوَالِ حَوِّل حَالَنا إِلى أَحْسَنِ الحالِ.** وبرواية أخرى: **يَا مُقَلِّبَ القُلُوب والأَبْصار يَا مُدَبِّرَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ يَا مُحَوِّلَ الحَوْلِ وَالأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنا إلى أَحْسَنِ الحَالِ.**

وروى بعضهم أنه يُقرأ في النيروز بعدد أيام السنة هذا الدعاء أيضاً:

اللَّهُمَّ هٰذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ وَأَنتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ أَسأَلُكَ خَيرَهَا وَخَيرَ مَا فِيها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِهَا وَشَرِّ ما فِيها وَأَستَكْفِيكَ مؤُنَتَها وَشُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

وإن لم يكن في قراءة الدعاء مانع، إلا أن قراءة الدعاء الأول ـ وإن لم تُصلَّ صلاته ـ حيث إن له سنداً معتبراً، فهو أفضل.

الفصل الثامن

في أعمال الأشهر الرومية

روى السيد الجليل علي بن طاوس رحمه الله عن ابن عمر أنه قال: كنا جلوساً إذ دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسلّم علينا فرددنا عليه السلام، فقال: «ألا أُعلمكم دواء علمني جبرئيل عليه السلام حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء؟ وقال علي عليه السلام وسلمان وغيرهما ـ رحمة الله عليهم ـ وما ذاك الدواء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: تأخذ من ماء المطر بنيسان، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة، وآية الكرسي سبعين مرة، وقل هو الله أحد سبعين مرة، وقل أعوذ برب الفلق سبعين مرة، وقل أعوذ برب الناس سبعين مرة، وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات.

قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً، إن جبرائيل قال: إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده، ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه، ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ، والذي بعثني بالحقّ

نبياً، إن لم يكن له ولد وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك، فشرب من ذلك الماء كان له ولد، وإن كانت المرأة عقيماً شربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً، وإن كان الرجل عنيناً والمرأة عقيماً وشرب من ذلك الماء أطلق الله عنه، وذهب ما عنده ويقدر على المجامعة، وإن أحبت أن تحمل بابن حملت، وإن أحبت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت، وتصديق ذلك في كتاب الله: **﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذُكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً﴾**(١) وإن كان به صداع يشرب من ذلك يسكن عنه الصداع، بإذن الله تعالى.

وإن كان به وجع العين، يقطر من ذلك الماء في عينيه، ويشرب منه ويغسل به عينيه، يبرأ بإذن الله تعالى، ويشد أصول الأسنان، ويطيب الفم، ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب، ويقطع البلغم، ولا يتخم إذا أكل وشرب، ولا يتأذى بالريح، ولا يصيبه الفالج، ولا يشتكي ظهره، ولا يتجع بطنه، ولا يخاف من الزكام، ووجع الضرس، ولا يشتكي المعدة ولا الدود، ولا يصيبه قولنج، ولا يحتاج إلى الحجامة، ولا يصيبه الباسور(٢)، ولا يصيبه الناسور(٣)، ولا يصيبه الحكة، ولا الجدري، ولا الجنون، ولا الجذام، والبرص، والرعاف، ولا القلس، ولا يصيبه عمى، ولا بكم، ولا خرس، ولا صمم، ولا مقعد، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته، ولا يتأذى بالوسوسة، ولا الجن، ولا الشياطين.

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): قال جبرائيل: إنه من شرب من ذلك الماء، ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس، فإنها شفاء له من جميع الأوجاع، فقلت: يا جبرائيل، هل ينفع في غير ما ذكرت من الأوجاع؟ قال جبرائيل: والذي بعثك بالحق نبياً، من قرأ هذه الآيات على هذا الماء، ملأ الله قلبه نوراً وضياء، ويلقي الإلهام في قلبه، ويجري الحكمة على لسانه، ويحشو قلبه من الفهم والتبصرة

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٩.

(٢) الباسور: واحد البواسير وهي كالدُمل في مقعدة الإنسان.

(٣) الناسور: مرض كسابقه إلاّ أنه أشد.

ما لم يعط مثله أحداً من العالمين، ويرسل إليه ألف مغفرة، وألف رحمة، ويخرج الغش، والخيانة، والغيبة، والحسد، والبغي، والكبر، والبخل، والحرص، والغضب من قلبه، والعداوة، والبغضاء، والنميمة، والوقيعة في الناس، وهو الشفاء من كل داء».

وقد روي في رواية أُخرى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة، وهي أنه يقرأ عليه سورة إنا أنزلناه، ويكبر الله ويهلل الله، ويصلي على النبي (عليه وعليهم السلام)، كل واحدة منها سبعين مرة[1].

يقول المؤلف: إن هذه الرواية المشهورة تنتهي بعبدالله بن عمر، ولهذا فهي ضعيفة السند، ولقد رأيت بخط الشيخ الشهيد أنه يرويها عن الإمام الصادق عليه السلام بنفس هذه الخواص والسور، أما الآيات والأذكار فرواها بهذا النحو، وهوأن تقرأ على ماء نيسان كلًا من «فاتحة الكتاب» و «آية الكرسي» و **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** و **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾** و **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾** و **﴿قل أعوذ برب الناس﴾** و **﴿قل هو الله أحد﴾** سبعين مرة، ثم تقول سبعين مرة: **لا إله إلاالله**، وسبعين مرة: **الله أكبر**، وسبعين مرة: **اللهم صل على محمد وآل محمد**، وسبعين مرة: **سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**. وذُكر في الخواص أنه لو كان سجيناً وشرب منه نجا من الحبس ولا يغلب على طبعه البرودة، وأكثر الخواص المذكورة ذكرت في هذه الرواية أيضاً. وماء المطر مبارك مطلقاً وله منافع سواء كان ماء نيسان أم غير نيسان.

وفي حديث معتبر عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام روي: أن اشربوا ماء السماء فإنه يطهّر أبدانكم ويرفع آلامكم كما قال تعالى: **﴿ويُنزّل عليكم من السماء ماءً ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام﴾**. وفي عمل نيسان الأفضل لو تقرأ السور جماعياً بأن يقرأ كل واحد مجموع تلك السور والأذكار سبعين مرة، ففائدتها لمن يقرأها أعظم وثوابها أكثر. وفي هذه السنين ندخل نيسان بعد مضي ثلاثة وعشرين يوماً من يوم النيروز تقريباً.

---

(١) مهج الدعوات: ص٤٢٠.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام: احتجم في السابع من حزيران، فإن لم يتيسّر ففي الرابع عشر. والأول من حزيران تقريباً هو اليوم الرابع والثمانون من النيروز، وهو ثلاثون يوماً، وهو شهر نحس كما روي في حديث معتبر أن شهر حزيران ذكر عند الإمام الصادق عليه السلام فقال: إن هذا هو الشهر الذي دعا فيه النبي موسى عليه السلام على بني إسرائيل فمات منهم في يوم وليلة ثلاثمائة ألف شخص، وكذلك روي بسند معتبر عنه عليه السلام أن الله تعالى يقرّب الآجال في شهر حزيران أي يكثر فيه الموت.

واعلم أن الأشهر الرومية حسابها على أساس حركة الشمس، وعددها اثنا عشر شهراً بهذا الترتيب: تشرين الأول، تشرين الآخر، كانون الأول، كانون الآخر، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، ويتخذون أربعة منها ثلاثين يوماً وهي تشرين الآخر ونيسان وحزيران، وأيلول، والسبعة الأُخرى ما عدا شباط واحد وثلاثون يوماً، وأما شباط فثمانية وعشرون يوماً في ثلاث سنوات متتالية تعقبها سنة كبيسة يكون عدد أيام شهر شباط فيها تسعة وعشرين يوماً، ولهذا فإن سنتهم تتألف من ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربع اليوم، ويصادف تشرين الأول، أول أشهرهم، في هذه السنين مع تسع عشرة درجة الميزان وتفصيله مذكور في «بحار الأنوار».

وحيث إن هذه الأشهر وردت على لسان الروايات، أوردنا مجملًا عنها هنا.

الباب الثالث عشر
في بيان أحكام الأموات

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول
في بيان آداب وأحكام حال الاحتضار ورفع الميت

فعندما تظهر على المريض آثار الموت يجب عليه أن يتوجه إلى أحواله ويتوب من ذنوبه ويندم على ما فرط منها ويعزم على عدم العود إليها إن بقي حياً بأن لا يرتكب معصية، ثم يوصي بأن يؤدى عنه ما كان في ذمته من حقوق الله والعباد، ولا يوكل ذلك الأمر إلى غيره، ثم يوصي بثلث ماله لكي يصرف على ذويه من الفقراء والبائسين والمساكين، وسائر وجوه البر، ثم يطلب براءة الذمة من اخوته المؤمنين، ويلتمس العفو من كل من اغتابه أو آذاه، وإن كان غائباً التمس من الحاضرين أن يطلبوا منه العفو عنه ويرضوه عنه، ويستغفر هو له، ثم يوكل أمر أطفاله وعياله بعد التوكل على الله تعالى، إلى شخص أمين، ويعيّن وصياً لأولاده الصغار، ثم يحضر كفنه، ثم يأمر بأن يكتب عليه الشهادتين والإقرار بالأئمة والأدعية الواردة المسنونة في الكتابة على الأكفان، بتربة الإمام الحسين عليه السلام، هذا إن لم يكن قد هيّأ كفنه من قبل، وإلا فإن من السنّة أن يكون كفنه معه دائماً.

كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين، وكلما وقع نظره على الكفن كتب له بها حسنة.

وينبغي أن يكون إذ ذاك آملًا برحمة الله تعالى وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى عليهم السلام.

وروي بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من لم يحسن الوصية عند

موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروته. قيل: يا رسول الله، وكيف الوصية؟ قال: إذا اقتربت وفاته واجتمع لديه الناس قال:

اَللّٰهُمَّ فاطِرَ اَلسَّمٰاوٰاتِ وَاَلْأَرْضِ، عٰالِمَ اَلْغَيْبِ وَاَلشَّهٰادَةِ اَلرَّحْمٰنَ اَلرَّحِيمَ ، إِنّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ اَلسّٰاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهٰا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي اَلْقُبُورِ وَأَنَّ اَلْحِسٰابَ حَقٌّ وَأَنَّ اَلْجَنَّةَ حَقٌّ وَمٰا وُعِدَ اَللّٰهُ فِيهٰا مِنَ اَلنَّعِيمِ مِنَ اَلْمَأْكَلِ وَاَلْمَشْرَبِ وَاَلنِّكٰاحِ حَقٌّ وَأَنَّ اَلنّٰارَ حَقٌّ وَأَنَّ اَلْإِيمٰانَ حَقٌّ وَأَنَّ اَلدِّينَ كَمٰا وَصَفْتَ وَأَنَّ اَلْإِسْلاٰمَ كَمٰا شَرَعْتَ وَأَنَّ اَلْقَوْلَ كَمٰا قُلْتَ وَأَنَّ اَلْقُرْآنَ كَمٰا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اَللّٰهُ اَلْحَقُّ اَلْمُبِينُ، وَأَنّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دٰارِ اَلدُّنْيٰا أَنّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالْإِسْلاٰمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِمٰاماً، وَبِالْقُرْآنِ كِتٰاباً، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلاٰمُ أَئِمَّتِي؛ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَرَجٰائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَعُدَّتِي عِنْدَ اَلْأُمُورِ اَلَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإِلٰهِي وَإِلٰهُ آبٰائِي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَآنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي وَاَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ أَلْقٰاكَ مَنْشُوراً .

ثم قال ﷺ: هذا عهد الميت مع الله يوم يريد أن يوصي، والوصية واجبة ولازمة على كل مسلم(١).

وعليه ـ كما ذكرت في كتاب «حلية المتقين» ـ أن يعدّ صحيفة اعتقاداته ويمهرها بختم الشهود ليضعوها في وسط كفنه، فإذا ظهرت عليه آثار الاحتضار كرّر هذا الدعاء: **اللّٰهُمَّ اغفِرْ لِيَ الكَثِيرَ مِن مَعْصِيَتِكَ وَاَقْبَلْ مِنّي اليَسِيرَ مِن طَاعَتِكَ** حتى يسهل عليه النزع وخروج الروح، ويجب أن لا يتركه ذووه وإخوته المؤمنون في هذه الحالة وحيداً وأن يقرأوا عنده القرآن والدعاء وسورة يس والصافات، ويلقّنوه ـ

(١) بحار الأنوار: ج٧٨ ص٢٤٢ ح٢٨.

باستمرار ـ الاعتقاد بوحدانية الله تعالى وصفاته الكمالية ورسالة النبي الأكرم وإمامة أئمة الهدى عليهم السلام بتفصيل، والاعتقاد بالمعاد والجنة والنار وسؤال القبر وسائر الاعتقادات الحقة بأن يذكروه ويقول هو، وإن لم يستطع أن يقرأ قرأوها له وأن يقرأوا له دعاء العديلة، وإن لم يعرف العربية لُقّن مضامينها كي لا يكون للشيطان إليه سبيل في هذا الوقت فيردّه عن الدين، وينبغي الإكثار من قول الكلمة الطيبة عنده وهي «لا إله إلا الله» وتلقينه بها باستمرار وتكرار؛ لأنه ورد في حديث معتبر أن من كان آخر كلامه «لا إله إلا الله» دخل الجنة.

وفي الحديث المعتبر أيضاً أن الإمام الباقر عليه السلام قال: لقّنوا موتاكم «لا إله إلا الله» فإنها تهدم الذنوب وتؤنس المؤمن في حال الحياة وعند الموت وعند البعث، ومن قال هذه الكلمة الطيبة عند موته دخل الجنة، والأحوط أن يمدّ رجلاه في هذه الحالة باتجاه القبلة لكي تواجهه ملائكة الرحمة، ولا يكون عنده في هذا الوقت جنب ولا حائض لأن الملائكة تتنفر منهم؛ فإن لم يكن غيره جاز لضرورة بقائه ورعاية حال الميت (المحتضر)، حتى إذا دنت لحظة خروج الروح خرج من عنده.

وورد في الأحاديث المعتبرة أنه إذا تعسر عليه خروج الروح فليذهبوا به إلى حيث كان مصلاه الذي كان يصلي فيه دائماً؛ فلو كان والحال هذه أمل لشفائه شفي وإلا خرجت روحه بيسر. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أن لا تضعوا أيديكم عليه في حال الاحتضار، وإذا حرّك يديه ورجليه فلا تمانعُوه كما يفعل جهال الناس، واقرأوا عنده القرآن، واذكروا الله وصلوا على النبي وآله.

وفي حديث آخر روي أن ابناً للإمام الصادق عليه السلام كان في حال الاحتضار، وكان الإمام الباقر عليه السلام جالساً في زاوية من البيت يمنع كل من يقترب إليه ويقول: لا تلمسوه فإنه في هذه الحالة في غاية العجز، ومن يضع عليه يده فكأنما قد قتله. وفي حديث صحيح روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه كلما وجدتم شخصاً أثناء نزع الروح فلقّنوه كلمات الفرج وكلمات الفرج هي:

لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ

ٱلسَّمٰاوٰاتِ ٱلسَّبْعِ ، وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ ، وَمٰا فِيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ ، وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ ، وَٱلصَّلاةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ .

وروي في حديث آخر أنه كان يُلقَّن ميت بهذه الكلمات فقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : اذهب، فإنه لابأس عليك بعد ذلك، ولقّن رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الكلمات شخصاً، وحيث أعاد ذلك الشخص القراءة التي كان يلقنه إياها الرسول صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله : الحمد لله فقد أنجاه من نار جهنم.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ما من شخص إلا ويوكّل الشيطان جمعاً من الشياطين ليشككوه في دينه عند موته فتخرج روحه، فإذا كان مؤمناً لم يستطع أن يؤثر فيه، فلقّنوا إذ ذاك موتاكم كلمات الفرج والشهادة بوحدانية الله والإقرار بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام واحداً واحداً بخصوصه، ليُصدّ عن التحدث. وأيضاً من السنة لتسهيل قبض الروح أن يلقّن هذا الدعاء:

يَا مَنْ يَقْبَلُ اليَسِير وَيَعْفُو عَنِ الكَثِير اقبَلْ مِنّي اليَسِير وَاعْفُ عَنِي الكَثِيرَ إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

وفي رواية أُخرى **إنك أنت العفوّ الغفور** فإذا فارقت روحه فمن السنة إطباق فمه وفكيه، وإغماض عينيه ومد يديه إلى جانبيه وتغطيته بغطاء، وأن يُقرأ القرآن عنده، وأن لا يؤخروه بل يعجلوا في رفعه إلا بمقدار أن يجتمع المؤمنون، إلا أن يشك في موته فإذا كان مشتبهاً في موته وجب التريث حتى حصول اليقين. .

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه ينبغي إخبار إخوته المؤمنين بموته ليحضروا جنازته ويصلّوا عليه، ويستغفروا له، فيثابون هم والميت جميعاً. وفي حديث حسن عن الإمام الصادق عليه السلام روي أنه إذا وضع المؤمن الميت في القبر نودي: أول عطاء أعطيناك هو الجنة وأول عطاء أعطينا الذين حضروا جنازتك غفران ذنوبهم. وفي حديث آخر قال: أول تحفة يُعطى المؤمن في قبره أنه يغفر لكل من حضر جنازته.

وورد في حديث آخر أن من يشيّع جنازة مؤمن حتى يدفن فإن الله يقيّض له يوم

القيامة ألف ملك يشيعونه ويستغفرون له من القبر حتى موقف الحساب. وقال: من أخذ بطرف جنازة مؤمن غفرت له خمس وعشرون كبيرة، وإذا أخذ بالأطراف الأربعة خرج من الذنوب.

وينبغي أن يحمل الجنازة أربعة أشخاص، والأفضل لمن يشيع جنازة أن يحمل ـ أوّلاً ـ اليد اليمنى للميت أي الطرف الأيسر للجنازة ثم رجله اليسرى، ثم يذهب من خلف الجنازة ويحمل رجله اليسرى ثم يده اليسرى التي تمثل الجانب الأيمن للجنازة، فإذا أراد أن يربّع ثانية لا يذهب من أمام الجنازة بل يعود من الخلف ثم يربع بنفس الطريقة السابقة، وقال أكثر العلماء عكس ذلك أي يبدأ باليد اليمنى للجنازة ثم الرجل اليمنى فالرجل اليسرى وأخيراً اليد اليسرى، والأول أولى وفقاً للأحاديث المعتبرة، ولو عمل بكلتيهما فأفضل، والأفضل أن يمشي إلى جانب الجنازة أو خلفها ولا يتقدم عليها، وظاهر أكثر الأحاديث أن يحسن المشي بين يدي جنازة المؤمن، خلافاً لجنازة أهل الخلاف (خلاف المذهب) فلا يحسن لأن الملائكة تستقبله بالعذاب، ويكره مشايعة الجنازة راكباً.

وروي عن الرسول ﷺ: أنه من رأى جنازة فليقرأ هذا الدعاء:

اللهُ أكبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدنا إيماناً وَتَسليماً الحَمْدُ للهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بالقُدْرَةِ وَقَهَرَ العِبادَ بالمَوتِ.

فإنه لا يبقى ملك في السماء إلا بكى ترحّماً عليه.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه يُقرأ عند حمل الجنازة هذا الدعاء:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ.

وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان كلما رأى جنازة قال: **الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم**[1].

وليس من السنّة تشييع النساء للجنائز، وقال بعض: يكره الإسراع بحركة

---

(١) اخترم فلان عنا: مات، واخترمته المنية: أخذته.

الجنازة وحمل المجمرة مع الجنازة، وحمل المشاعل معها في النهار، وهو إسراف، وفي الليل حسن، ويكره لمن يحضر الجنازة الضحك والتكلم بالباطل.

الفصل الثاني

في غسل الميت

اعلم أن أحكام الميت ـ من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه والأحكام السابقة ـ كلها كفائية أي أنها تجب على الجميع، فإذا أداها واحد سقطت عن الجميع، ولو تركها الجميع عوقب الجميع، والمشهور بين العلماء أن الولاية في هذا المعنى تتعلق بالوارث ولا تتجه إلى غيره من دون اذنه، والرجال الورثة أولى من النساء، والزوج أولى بزوجته من الآخرين، والأحوط أن لا يغسّل هو من دون ضرورة، والغسل والصلاة وسائر أحكام الميت واجبة للميت الاثني عشري، وفي السنّي وسائر الفرق المخالفة خلاف، والظاهر أنها لا تجب إلا في حال التقية. ولا يغسَّل الشهيد الذي قتل في المعركة في الجهاد مع إمام زمانه، ولا يكفن أيضاً بل يُصلّى عليه ويدفن بملابسه، وقال بعض: وهكذا الحال في كل جهاد حق يقتل المرء فيه، ولا يخلو من قوة، والمشهور بين الأصحاب أنه إذا وُجد عضو من الميت فيه عظم غُسل وكفّن ودُفن، وأوجب بعض الأكفان الثلاثة هنا، ولو كان النصف من بدنه الذي فيه القلب وجبت الصلاة أيضاً، والأحوط أن يفعل كذلك حتى لو وجدوا الصدر وحده، وكذا لو وُجدت كل عظامه، والمشهور في العضو الخالي من العظم أن يلف في خرقة ويُدفن، ولم يوجب بعضهم اللف في خرقة.

والسقط ذو الأربعة أشهر فما فوق يغسل ويدفن، إما إذا لم يكن له أربعة أشهر فالمشهور أنه يلف في خرقة ويُدفن. وفي رواية أُخرى لم يرد اللف في خرقة، واعتبر بعضهم اكتمال خلقة الطفل شرطاً في الغسل والكفن، وليس إكمال الأربعة أشهر، وهذا أحوط. ولو قطع عضو فيه عظم من الحي فالأحوط غسله وتكفينه ودفنه وإن كان الأظهر عدم الوجوب، وإذا مات طفل في بطن أمه والأمّ حية فإن أمكن إخراجه كاملًا وإلا قطّع وأُخرج، وإذا ماتت الأم وبقي الطفل حياً شق بطن الأم

من الجانب الأيسر وأخرج الطفل، والأفضل أن يخاط بطنها، ويجب أن يغسل الرجل رجل، والمرأة امرأة إلا في عدة مواضع.

الأول: الزوج وزوجته فإنه بناء على القول الأشهر والأقوى يمكن أن يغسل كل منهما الآخر، والأحوط أن يكون الغسل من تحت الثياب وأن لا يُنظر إلى العورة. والأفضل أيضاً أن لا يغسله بدون ضرورة وخاصة الرجل المرأة.

الثاني: يجوز للمولى أن يغسل أمته ما لم تكن زوجة لغيره أو معتدة لغيره. وفي غسل الأمة مولاها خلاف.

الثالث: يجوز للأجنبي أن يغسل الطفلة ذات ثلاث سنوات مجردة، كما يجوز للمرأة الأجنبية أن تغسل الطفل ذي الثلاث سنين مجرداً، وجوّز بعضٌ ذلك في ذي الخَمس.

الرابع: إذا مات رجل ولم يكن هناك رجل يغسله، فإنه يمكن للمرأة التي تحرم عليه أن تقوم بتغسيله من تحت الثياب. وكذا إذا ماتت امرأة ولم توجد امرأة تقوم بغسلها. والظاهر أنه يجوز للمحارم أن يغسل بعضهم بعضاً في حال الاختيار أيضاً، ولكن الأحوط ما أمكن أن يغسل الرجل رجل، والمرأة امرأة.

وأما كيفية الغسل فالأفضل أن يُهيَّأ الكفن قبل الغسل، وتفرش الحبرة أولًا، ثم الإزار ثم القميص، ويطوي النصف الأعلى للقميص ثم يضع المئزر ولفافة الفخذ في مكانه، ثم يتجه للغسل، وإذا كان ميسوراً وضع الميت أثناء الغسل على خشبة فهو أفضل. ويستحب أن تكون أقدام الميت أثناء الغسل باتجاه القبلة مثل حالة الاحتضار، وأوجب ذلك بعض. وينبغي أن يكون كذلك في سائر المواضع إلا في حال الصلاة عليه وحال دفنه، ويجب أن تنزع ثيابه، وإن شاء غسّله مع الثياب وإن شاء جرده من ثيابه بشرط تغطية العورتين أثناء الغسل. والمشهور أنه يجب أولًا إزالة النجاسة من بدن الميت، والسنة أن تنزع ثيابه من طرف رجله إكراماً له، ورعاية لحرمته وإذا كانت ضيقة شقّت بإذن الورثة، وكذا من السنة أن يغسّل تحت سقف أو خيمة وليس بالعراء وتحت السماء. والسنة أن يباشر غسله شخصان يصب أحدهما

الماء ويقلّب الآخر الميت، ويستحب أن يفرك أصابع الميت ويلينها بالمداراة، وإذا كان ذلك صعباً وخاف الكسر كفّ.

ويجب أن يغسل الميت ثلاث غسلات الأولى بماء السدر ثم بماء الكافور وبعدها بالماء القراح. والسنّة أن يغسَّل قبل ذلك يدا الميت حتى نصف الذراع ثلاثاً بناءً على بعض الروايات، ثم تغسل عورته، والأحوط أن يلفّ المغسِّل خرقة بيده إذا أراد غسل العورة لكي لا يلمس العورة، والأفضل أن يغسلها بيده اليسرى. والسنة غسل عورة الميت أولًا بالسدر والأشنان ثلاثاً، وأن يصب الماء كثيراً لينظف جيداً، ثم يضع يده على بطنه ويمسحها إلى الأسفل برفق حتى إذا كانت فضلات تخرج، وإذا خرج شيء غسل مخرجه أيضاً. وإذا كانت المرأة حاملًا وخيف سقوط الطفل فلا حاجة للمسح على البطن، وقال العلماء إن من السنة غسل رأس الميت ووجهه بقبضة سدر قبل الغسل، ثم السنة أن تغسل يديه هو، أي الشخص الذي يلي تغسيل الميت ـ حتى المرافق، ثم يوضىء الميت على طريقة وضوء الاحياء بالماء القراح، وأوجب ذلك بعض. وينوي أنه يوضىء الميت قربة إلى الله تعالى، ثم يغسل وجهه ويديه، ويمسح رأسه ورجليه، ثم يبدأ بالغسل، والأحوط أن ينوي الصابّ والمقلّب كلاهما ـ إذا كانا اثنين ـ والأفضل أن ينوي الأغسال الثلاثة كلها أولًا، ثم ينوي للغسل بالكافور وكذا للغسل بالماء القراح نية مستقلة، فينوي أولًا أنه يغسل هذا الميت بماء السدر والكافور والماء القراح وجوباً طاعة وقربة إلى الله تعالى ثم يغسل رأس الميت بماء السدر، والأحوط أن يصب الماء من الجانب الأيمن للرأس أولًا ثم الجانب الأيسر، ومن السنة أن يغسل الرأس وكل جانب ثلاث مرات، ثم يُرقد الميت على جانبه الأيسر، ويغسل جانبه الأيمن، ومن السنة أن يغسله ثلاثاً، وكل يصبّها لا يقطعها حتى يأتي على نهايتها، ويفضّل لمن يقلّب الميت أن يواصل المسح بيده برفق على ظهر الميت وبطنه لكي يصل الماء إلى جميع الأجزاء، وأن يباعد بين يدي الميت وجانبه لكي يصل إليه الماء جيداً، ويفعل ما من شأنه أن يوصل الماء إلى العورة والأفخاذ وسائر أعضائه تحت المئزر جيداً، ثم يقلب الميت ويوضع على جانبه الأيمن ويغسل جنبه الأيسر بنفس الكيفية المذكورة ثلاثاً. ويكفي الغَسْل بماء

السدر المسمى، والمشهور أنه لا حدّ له وقال بعض يجب أن يغسل بسبعة أوراق من شجر السدر وقال بعض برطل، وبعض برطل ونصف الرطل وهو ما يقارب خمسة وعشرين (درم) وزيادة، وربما تكون هذه الزيادات من أجل غسل فرجه وسائر أعضائه قبل الغسل. والأحوط أن يضيف في ماء الغسل إلى درجة يقال عنه إنه مضاف ولا يقال عنه إنه ماء. وفي بعض الروايات ورد في غسل كل جانب، غسل نصف الرأس أيضاً، ولعله لابأس به وإن كان خلاف المشهور. ثم يقلب الميت ويرقده على ظهره ويغسل الأواني حتى تزول منها آثار السدر، ويفتّت قليلًا من الكافور ويضيفه إلى الماء، ويغسل المغسل يديه حتى المرافق، والأفضل أن يغسل يدي الميت أيضاً حتى نصف الذراع ثلاث مرات بماء الكافور، ويغسل فرجه ثلاث مرات بنفس الكيفية التي مرت بأن يلف المغسّل، خرقة بيده، ويمسح يده على بطن الميت برفق، والأفضل أن يرفع رأس الميت آنذاك لئلا تخرج الفضلات من تلك الجهة، ثم ينوي الصاب والمقلب كلاهما أنهما يغسلان الميت بماء الكافور وجوباً طاعة قربة لله تعالى. ثم يغسل الرأس، ومن السنة أن يغسله ثلاثاً، يبدأ في كل مرة بالجانب الأيمن، ويمسح المقلّب الرأس برفق، ثم يغسّل الجانب الأيمن من بدنه ثلاثاً، والجانب الأيسر ثلاثاً بالنحو الذي مرّ في غسل السدر، ثم يُرقد الميت على ظهره، ثم يغسل [المغسّل] يديه حتى المرفقين، ويغسل الأواني جيداً كي لا يبقى فيها أثر للسدر والكافور، ولو يهيىء وعاءً آخر للماء القراح فهو أفضل. والأحوط أن لا يأخذ الماء القراح من الحوض الذي كان فيه ماء السدر والكافور ويأخذه من ماء لم تدخل فيه هذه المواد مطلقاً. ثم يغسل يدي الميت حتى نصف الذراع ثلاثاً بالماء الخالص ـ استحباباً ـ ويغسل فرج الميت بالماء الخالص أيضاً ثلاثاً، ولو يوضّىء الميت في هذه المرة أيضاً فلعله أفضل، ثم ينوي احتياطاً أنه يغسل هذا الميت بالماء القراح وجوباً قربة إلى الله تعالى، ثم يغسل الرأس ثلاثاً، فالجانب الأيمن ثلاثاً، والجانب الأيسر ثلاثاً، فالغسلة الأولى واجبة والأخريان سنّة والأفضل أن يمسح المقلّب برفق يده على بدن الميت أثناء صب الماء، ولا يمسح قبل هذا الغسْل ولا في أثنائه على بطن الميت. فإذا فرغ من هذه الأغسال الثلاثة وخاف خروج النجاسة أدخل مقداراً من القطن في دبره، وكذا يدخل مقداراً من القطن في فمه وأنفه إذا خشي خروج الدم أو النجاسة. ثم من السنّة أن يجفف بدنه بحلّة جافّة، ثم يضعه

على حلل الكفن. ومن السنة كلما قلب الميت من جانب إلى آخر أن يقرأ هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ**..

وإذا كان الميت امرأة قال: **اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا بَدَنُ أَمَتِكَ الْمُؤْمِنَةِ** ولو يقول **وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهَا مِنْهَا** فهو أفضل. ويكرر في سائر أحوال الغسل **رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ** ومن السنة أن لا ينقل لأحد ما يظهر له من عيوب الميت ليغفر الله له ذنوبه ويخرجه منها كيوم ولدته أُمه. ويستحب أن يقف المغسّل على الجانب الأيمن، ويُحفر حفيرة باتجاه القبلة وتوضع الخشبة مائلة إلى الأسفل ليذهب ماء الغسل إلى تلك الحفرة، ويكره أن يصب ماء الغسل في حفرة يبال ويتُغوط فيها، وإذا كانت حفرة يصبون فيها قاذورات البيت فلا يوجد قُصور. ويكره غسل الميت بالماء الحار إلا في حال الضرورة، ويكره الإمساك بالميت بنحو يكون بين رجليه، ويكره أيضاً تقليم أظافر الميت أو قص شعره أو تمشيطه، ولو قلّم أظافر الميت أو قص شعره أو انفصلت شعرة منه أثناء الغسل، يجب وضعها في داخل الكفن ودفنها مع الميت، حتى نقل أن سنّاً انقلعت من الإمام الباقر عليه السلام، فأعطاها الإمام الصادق عليه السلام وقال: ادفنها معي في قبري.

وإن تعذّر السدر والكافور غُسل الميت بالماء القراح مرة، والأحوط أن يغسل به ثلاث مرات، وإن لم يتهيأ الماء أيضاً، أو لم يمكن غسل الميت مخافة أن يتناثر لحمه بالتغسيل، فالظاهر كفاية تيمم واحد، والتيمم ثلاثاً أحوط، والأفضل أن يكون التيمم هكذا: أن ينوي الحي أنه ييمّم هذا الميت بدلًا من أغسال السدر والكافور والقراح وجوباً قربة إلى الله تعالى، وينوي في التيمم الثاني البدلية من غسل الكافور احتياطاً قربة إلى الله تعالى، وكذا في التيمم الأخير ينوي البدلية عن القراح، فإذا نوى ضرب بيده على التراب ومسحه على جبهة الميت، ثم على ظاهر كفه الأيمن فالأيسر، ولو يممه بضربتين على التراب؛ الأولى للوجه والثانية لليدين، فحسن. وإذا كان الميت مجرماً، لا يغسل بالكافور ولا يحنط.

الفصل الثالث

في تكفين الميت

يجب تكفين الميت بثلاثة أثواب؛ وقال أكثر العلماء إن أولها المئزر ويجب أن يكون ساتراً السرة حتى بعض الركبة. وقال بعض من السنة أن يستر صدره ويصل حتى قدميه.

الثاني: القميص، والثالث: الإزار الذي يغطي جميع البدن وقال بعض العلماء: إنه قميص وإزاران، ويجوز أن يجعل إزاراً بدلًا عن القميص أيضاً فيصير المجموع ثلاثة أزر، وهذا القول أظهر، وتدل عليه الأحاديث المعتبرة، والأحوط أن لا يكون كفن النساء أيضاً من الحرير الخالص، والأحوط أيضاً أن لا يكون الكفن من الجلود، والأفضل أن لا يكون من الصوف والوبر، ويستحب أن يكون من القطن الأبيض. ومن السنن أن يكون الإزار الأعلى من الإزارين من البردة اليمانية، ولا يُعلم الآن، ولا يبعد أن يكون استعمال القطن الأبيض بدلًا منه، حسناً أيضاً. وقال العلماء: إنه من السنة أن يجعل الطرف الأيمن من اللفافة على الجانب الأيسر، والجانب الأيسر منها على الجانب الأيمن، والأفضل أن يُعمل هكذا، وإن لم يبلغنا سنده ومن السنة أن تزاد لفافة عرضها شبر ونصف الشبر وطولها لا يقل عن ثلاثة أذرع للفخذين تلف عليهما وتُشق هذه اللفافة من طرفها وتشد على ظهر الميت. ومن السنة وضع القطن في دبر الميت وفرجه، وإذا كانت امرأة يزاد في القطن، ولعله لا بأس برشّ قليل من الكافور على القطن، ثم يُخرج الطرف الآخر من الخرقة من بين رجلي الميت ثم يُدخل تحت القسم الذي شُدّ على ظهره ويسحب بإحكام لتستوعب الفرج والقطن الذي وضعه فيه، ثم يصف رجلا الميت معاً، ويُشد الفخذان بإحكام بتلك الخرقة ويلفان باتجاه الركبتين إلى حيث تبلغ حيث يدخل رأسها فيما لفّ به. ومن السنّة أن تزاد العمامة للرجل، تدار على رأسه، ويُجعل طرفاها تحت حنكه (وفقاً للمشهور) على صدره الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن. ويزاد للمرأة بدلًا من المقنعة، ولفافة لثدييها يشدان بها إلى ظهرها. ويكره

أن يكون الكفن من الكتان أو أن يكون للقميص أردان إلا إذا دفن الميت بملابسه فلا حاجة لقص الأردان، ولا بأس حينئذٍ بالأردان، أما الأزرار والأربطة فتزال.

ومن السنة تكفين الميت في القميص الذي كان يصلي فيه، وربما كان تكفينه بقميص بعض العلماء والصلحاء حسناً أيضاً، ويستحب في الكفن أن يكون ثوباً قد أحرم فيه في الحج أو العمرة. ويستحب أن يكون الكفن من القماش الفاخر والثمين، كما ورد في الحديث الشريف أن أحسنوا أكفان موتاكم فهي زينتهم وبها يبعثون يوم القيامة. ومن السنة أن لا يماكس في شرائه وأن يكون من خالص ماله الحلال الخالي من الشبهة، ومن السنة وفاقاً للمشهور أن يكتب عليه الإقرار بالشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام، ودعاء الجوشن وغير ذلك، وورد في بعض الروايات أن تكون الكتابة بتربة الإمام الحسين عليه السلام، وقال بعض العلماء إنه من السنة أن يخاط الكفن من الخيوط التي تُخرج منه [إن احتاج إلى الخياطة]، ويكره بلّ الخيوط التي تخاط بها بالريق، ومن السنة للمغسّل عندما يريد تكفين الميت أن يغسل يديه حتى الكتف أو المرفق ثم يشرع بتكفينه.

ويجب تحنيط الميت، ويجب إمساس مساجد الميت السبعة (أي الجبهة والكفين والركبتين وابهامي الرجلين) بالكافور، ولو قليلًا. والأحوط إمساس رأس أنفه أيضاً وأن يدار على صدره أيضاً. والأحوط إمساس لبته ومفاصل يديه ورجليه ومرفقيه، وتحت ابطه، ومنطقته ومفاصل أصابعه وسائر مفاصله. والأفضل في كافور الحنوط أن يكون من الكافور الخام المسحوق، وقدره بمقدار أشرفي واحد وهو أربع دوانق ونصف المثقال، والأفضل منه أن يكون ثلاثة مثاقيل، وأفضل منه إذا كان ثلاثة عشر درهماً وثلثاً موافقاً لحنوط رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان حوالي سبعة مثاقيل صيرفية، والأفضل أن لا يكون كافور الغسل من هذه المقادير. ومن السنة المؤكدة أن يجعل مع الميت جريدتان رطبتان، فقد ورد في الأخبار كثيراً أنه ما دامت هاتان الجريدتان رطبتين، فإن الميت لا يعذَّب، والأفضل أن تكونا من النخل، فإن لم يتيسر فمن السدر، فإن لم يتيسر فمن الخلاف(الصفصاف)، فإن لم يتيسر فمن الرمان، فإن لم يتيسر فمن كل عود رطب، ويجب أن يكون رطباً حديث

القطع من الشجرة، والجريدة اليابسة لا تنفع حتى إن كانت من النخل ومن الأماكن المقدسة. ويجب أن يكون كل منهما بمقدار شبر أو ذراع اليد، وقال بعض بمقدار عظم الذراع وهو أكثر من الشبر، والظاهر أن الجميع حسن وقال بعض يلفان بالقطن لتبقى الرطوبة أكثر.

تجعل إحداهما من الجانب الأيمن للميت من عند الترقوة ملصقة ببدنه، والأُخرى من الجانب الأيسر بين القميص والإزار. وقال بعض: من السنة أن يكتب عليها الشهادتان بالتربة الشريفة، وفي حال التقية وعدم إمكان وضع الجريدتين في الكفن فإنه يلقى بهما في القبر. وإذا تذكروا بعد ملء القبر يغرزوه فوق القبر. واعلم أن القدر الواجب من الكفن يخرج من أصل التركة قبل الدين والوصية والميراث، فإن لم يملك شيئاً طهّرت ثيابه وكفن بها، وإن لم يكن ذلك أيضاً دفن عرياناً، وقال بعض إنه يمكن تكفين الميت من الزكاة الواجبة ولا يخلو من قوة. ومن السنة المؤكدة أن يكفنه المسلمون، كما نقل في حديث معتبر عن الإمام محمد الباقر عليه السلام من كفن مؤمناً كان كمن ضمن كسوته إلى يوم القيامة، ومن حفر لميت قبراً فكمن بوأه بيتاً موافقاً إلى يوم القيامة[1].

كفن الزوجة على زوجها وإن كانت موسرة، وكذا كفن العبد على مولاه. وإذا خرجت من الميت نجاسة غسل بدنه، وإذا تلوّث الكفن غسل ما لم يوضع في القبر، فإذا وضع في القبر فالمشهور أنه يُقرض ذلك الموضع ويؤخذ من مكان آخر من الكفن ليغطى بدن الميت. وقال بعض: إذا أمكن غسله حتى في داخل القبر ولو بالطست والإبريق فالغسل أفضل، خاصة لو كان بدن الميت قد تنجس ولزم تطهيره، ويغسل الكفن أيضاً بذلك العنوان، وهذا هو الأحوط، وقال جماعة: يكره قطع الكفن بالحديد وقالوا: كذا سمعنا من المشايخ. وكذا من السنة حال التكفين أن تكون قدما الميت باتجاه القبلة، والمقتول في غير الجهاد مع الإمام تزال جراحاته ويغسل، وإذا كان مقطوع الرأس فيجب أن يبدأ بغسل الرأس في كل غسل [من الأغسال الثلاثة] ثم يغسل البدن.

---

(١) الكافي: ج٣ ص١٦٤ ح١.

وقال بعض: إذا لم ينقطع نزف الدم صبوا عليه من الطين لينقطع. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام في حكم شخص كهذا أنه يغسل الدم أولًا ثم يصب عليه الماء في الغسل ولا يُمسح بدنه، ويوضع على جراحاته القطن والكافور وتشد بإحكام. وكذا لو كان مقطوع الوتين دون أن ينفصل الرأس تماماً عن البدن، يرش الكافور على موضع الجرح ويوضع عليه القطن ويشد بخرقة لئلا يخرج الدم. وإذا كان الرأس مفصولًا عن الجسد يغسل رأسه أولًا ثم يغسل البدن، ويوضع القطن على رقبته ويلف في الكفن، ويؤخذ الرأس ـ أثناء الدفن ـ مع البدن ويوضع في اللحد، ويدار صوب القبلة.

الفصل الرابع

في الصلاة على الميت

وهي تجب وجوباً كفائياً على كل المسلمين الذين علموا بوفاته، فإذا قام بها أحدهم سقطت عن الباقين. وهي تجب على المؤمن الاثني عشري البالغ بلا خلاف. والأشهر والأقوى أنها تجب على الطفل الذي أتم ست سنوات أيضاً، والظاهر أنه يكتفى بقصد القربة، وأما الطفل دون السادسة فإن كان مولوداً حياً فقد عد بعضٌ الصلاة عليه سنّة، وبعض عدّه بدعة، والأحوط عدم الصلاة عليه. ولا تجوز الصلاة على الكفار والخوارج والنواصب الذين يعادون أهل البيت عليهم السلام والغلاة الذين يؤلهونهم أو يقولون إن الله تعالى حلّ فيهم، وعلى المرتد والمجسمة، أما على غيرهم من المخالفين فخلاف وأظهره التخيير بين عدم الصلاة أو الصلاة بأربع تكبيرات، وفي التكبير الرابع يلعنه، ولا ينبغي الترك في موضع التقية. وأولى الناس بالصلاة على الميت ورثته بناء على المشهور، وقال بعض إنه لا يمكن الصلاة جماعة عليه من دون إذنهم، والأحوط عدمه دون الرخصة منهم ما أمكن الرخصة. والزوج أولى من كل الأقارب بزوجته. والرجال أولى من النساء وإذا لم يكن الوارث أهلًا لإمامة الجماعة قدّم من اعتقد أهليته وأفضليته، ويجوز أن تؤم المرأة النساء وتقف مع المؤتمات في صف واحد. ويجب على الرجل [الإمام] أن يتقدم

المأمومين، وإن كان المأموم شخصاً واحداً. وإذا اجتمع الرجال والنساء في جماعة واحدة فيجب على النساء أن يقفن في صلاتهن [على الميت] خلف الرجال. ولو كانت المرأة حائضاً فالسنة أن تقف في صف منفرد. ويجب على المصلي أن يتجه إلى القبلة ويكون رأس الجنازة باتجاه يمينه إذا كان إماماً أما المأموم فلا يشترط، والأحوط في المنفرد أن لا يخرج من مواجهة الجنازة. ويجب أن يُرقد الميت على ظهره.

ولا يشترط في هذه الصلاة الطهارة من الحدث، ويمكن للجنب والحائض وغير المتوضىء أن يؤدي هذه الصلاة. والأحوط رعاية سائر شرائط الصلاة اليومية في هذه الصلاة من ستر العورة وعدم نجاسة اللباس والبدن وعدم لبس الحرير وغير ذلك، وإن كان الأظهر أنه لا اعتبار لأي منها إلا بعض الأشياء المحرمة التي ينافي إزالتها الصلاة، كالذهب والحرير للرجال، واللباس المغصوب. ومن السنة أن يكون على وضوء، فإن لم يتيسر الماء أو كان ثم مانع أو كان الوقت ضيقاً فمن السنة أن يتيمّم. وظاهر البعض أن التيمم مستحب حتى بدون عذر. وينبغي أن لا يكون في صلاته [على الميت] بعيداً عن الجنازة جداً إلا أن يكون في صلاة الجماعة والصفوف في الوسط. ولا يمكن الصلاة على الميت ما لم يغسل ويكفن كلما أمكن ذلك. وإذا لم يكن عنده كفن أدخل القبر وسترت عورته ثم صُلي عليه. ومن السنة أن يقف الإمام مقابل وسط الرجل وصدر المرأة بناءً على المشهور. ومن السنة أن يخلع نعليه، وإذا كان ينتعل الخف فلا يعتبر الخلع. ولو احتفى فهو أفضل. ويجب أن ينوي المصلي أنه يصلي على هذا الميت الحاضر وجوباً قربة إلى الله تعالى، ويكبر خمس تكبيرات. ومن السنة أن يرفع يديه في كل تكبير حتى محاذي الاذنين، ولم يعتبرها بعض سنة في غير التكبير الأول. والأول أقوى. وفي وجوب الدعاء بين التكبيرات خلاف، والأحوط الوجوب، والظاهر إجزاء كل دعاء. والمشهور أنه يقول بعد التكبير الأول: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**.

وبعد التكبيرة الثانية: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

وبعد التكبيرة الثالثة: **ٱللَّهُمَّ ٱغفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ.**

وبعد التكبيرة الرّابعة: **ٱللَّهُمَّ ٱغفِرْ لِهَذَا ٱلْمَيِّت.**

ثم يكبّر التكبير الخامس ويفرغ، فذلك مجزٍ وموافق للمشهور، والأفضل أن يفعل هكذا: يقول بعد النية: **ٱللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ.**

ثم يقول: **ٱللَّهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ.**

ثم يقول: **ٱللَّهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ ٱغفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ، ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِٱلْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ ٱلدَّعَوَاتِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

ثم يقول: **ٱللَّهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ، وَٱبْنُ أَمَتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، ٱللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَٱغْفِرْ لَهُ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَٱخْلُفْ عَلَىٰ أَهْلِهِ فِي ٱلْغَابِرِينَ، وَٱرْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

ثم يقول: **ٱللَّهُ أَكْبَرُ ويفرغ.**

فإن كان الميت امرأة يقول: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ أَمَتُكَ وَٱبْنَةُ عَبْدِكَ وَٱبْنَةُ أَمَتِكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، ٱللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْراً، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنَّا، ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَٱغْفِرْ لَهَا، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهَا عِنْدَكَ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَٱخْلُفْ عَلَىٰ أَهْلِهَا فِي ٱلْغَابِرِينَ، وَٱرْحَمْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

ويستحب أن يقرأ بعد كل أربعة تكبيرات هذا الدعاء: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ**

وحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرْ للمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمُسجَّى قُدَّامَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَقَدْ قَبَضْتَ رُوحَهُ إِلَيْكَ وَقَدْ احتاجَ إِلى رَحمَتِكَ وَأَنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خيراً وَأَنتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ مُحسِناً فَزِد فِي إِحسانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسيئاً فَتَجاوَزْ عَن سَيِّأَته وإذا كان الميت امرأة تقول: اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ الْمُسَجَّاةَ قُدَّامَنَا أَمَتُكَ وَابنَةُ عَبْدِكَ وَقَدْ قَبَضْتَ رُوحَها إِلَيْكَ وَقَدِ احتاجَتْ إِلى رَحمَتِكَ وَأَنتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِها اللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْ ظاهِرِها إِلَّا خَيراً وَأَنتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِها اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ مُحْسَنَةً فَزِدْ فِي إِحْسانِها وَإِنْ كانَتْ مُسِيئَةً فَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِها.

ويستحب أن يقرأ بعد كل تكبيرة هذا الدعاء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الأَئِمَةِ الهُداةِ وَاغفِرْ لَنَا وَلِإخوانِنَا الَّذِينَ سَبَقونا بِالإِيمانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِأَحِبّائِنَا وَأَمواتِنا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَأَلِّفْ قُلُوبَنا عَلى قُلُوبِ أَخيارِنا وَاهدِنا لِمَا اختُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذنِكَ إِنَّكَ تَهدِي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ أَنتَ أَعْلَمُ بِهِ افتَقَرَ إِلى رَحمَتِكَ وَاستَغنَيتَ عَنْهُ فَتَجاوَزْ عَن سَيِّئاتِهِ وَزِد فِي حَسَناتِهِ وَاغفِرْ لَهُ وَارحَمْهُ وَنَوِّر لَهُ فِي قَبرِهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحرِمْنَا أَجرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ.

وإذا كان الميت امرأة يتوقف عند صراطٍ مستقيم ويكمل كالآتي: اللَّهُمَّ أَمَتُكَ ابنَةُ عَبدِكَ ابنَةُ أَمَتِكَ أَنتَ أَعْلَمُ بِهَا افتَقرتْ إِلى رَحمَتِكَ وَاستَغنَيتَ عَنها اللَّهُمَّ فَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِها وَزِدْ فِي حَسَناتِها وَاغفِرْ لَهَا وَارحَمها وَنَوِّر لَها فِي قَبرِها وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَأَلحِقْها بِنَبِيِّها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَحرِمْنَا أَجرَهَا وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَها.

وورد في رواية أنه يقول بعد الفراغ من الصلاة: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وإذا كان معادياً لأهل البيت عليهم السلام أو مخالفاً للدين وصلى عليه ضرورة لعنه بعد التكبير الرابع بل بعد كل تكبير، والأفضل أن يقول هكذا:

اللَّهُمَّ اخزِ عَبْدَكَ في عِبَادِكَ وَبِلادِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِهِ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ أَشَدَّ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يُوالي أعْداءَكَ وَيُعادِي أوْلِيَاءَكَ وَيُبْغِضُ أهْلَ بَيتِ نَبِيّكَ صَلَى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ولو كان مستضعفاً ـ أي ضعيف العقل ـ ولا يميز بين المذاهب ولهذا كان سنياً أو مخالفاً للحق ناصبياً معادياً معانداً للشيعة، أو كان معتقداً بأهل البيت وغير معادٍ لأعدائهم قال في الصلاة عليه: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذينَ تابُوا واتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الجَحِيم.**

ولو كان مجهول المذهب قال: **اللَّهُمَّ إنَ هَذِهِ النَفْسَ أنتَ أحْيَيْتَها وأنتَ أمَتَّها اللَّهُمَّ وَلِّهَا ما تَوَلَّتْ وَاحشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ.**

فإن كان الميت طفلاً غير بالغ قال: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لأبَوَيْهِ وَلَنَا سَلَفاً وَفَرَطاً وأجْراً.**

والمشهور في كل ذلك أن يقرأ أدعية التكبير الثلاثة الأولى بالنحو الذي مر، ويقرأ هذا الدعاء بعد التكبير الرابع، ولو صلى على السنّي لا يقول التكبير الخامس. ومن السنة أنه يظل واقفاً في مكانه حتى ترفع الجنازة وخاصة الإمام، ويمكن أداء الصلاة على الميت في المسجد، والمشهور أنه لو لم يكن في المسجد أفضل. وفي جواز الصلاة مرتين على جنازة واحدة خلاف، ولا يبعد أن من لم يصل يمكنه الصلاة، ومن وصل أثناء الصلاة عليه الالتحاق بقصد الوجوب، وأن يقرأ الأدعية التي كان ينبغي له قراءتها، فإذا فرغ الإمام من الصلاة قرأ البقية بالأدعية المختصرة وإن رفعت الجنازة، أما إذا ابتعدت الجنازة أو دارت في مسيرها قرأ التكبير تباعاً من دون أدعيتها. ولو دُفن ميت من دون الصلاة عليه فالأحوط أن يُصلى على قبره، وإن مرت مدة عليه، ويمكن الصلاة على الجنازة في كل وقت إلا أن يكون الوقت للصلاة الحاضرة اليومية مضيقاً فيجب تقديم الحاضرة، والأفضل أن يقدمها حتى مع سعة الوقت إلا إذا خاف فوت صلاة الجنازة أو ضياع الميت.

الفصل الخامس

في آداب الدفن وآداب ما بعد الدفن

من السنن أن لا يُجلس حتى وضع الميت في القبر، ويجب دفن الميت في القبر وجوباً كفائياً، والمقدار الواجب هو مواراة الميت في حفرة بحيث يحول دون وصول رائحته المكروهة للناس ويؤمن على جسده من السباع، ويجب إزقاده على جانبه الأيمن مواجهاً للقبلة بناءً على القول المشهور، وعده بعضهم مستحباً. ويستحب حفر القبر قدر قامة أو إلى الترقوة، وأن يجعل له لحد مما يلي القبلة في الأرض الصلبة بقدر لا يمكن فيه الجلوس، فإن كانت الأرض رخوة ولم يمكن جعل لحد فيه، يصنع ما يشبه اللحد، فإن تعذر شق القبر، أو دك الجسد في وسط القبر بمقدار نزوله فيه، وأن يكون له طرفان يمكن تسقيفه لئلا يهال التراب على الميت، والأحوط أن لا يجعل داخل سرداب أو تابوت أو صندوق ولو أمكن ايصال من مات في البحر إلى اليابسة وإلا وضع في داخل خابية وأحكم رأسها وألقي في البحر، إن أمكن، وإلا ثقّل بشد حجر أو نحوه وألقي في البحر، مواجهاً القبلة.

إذا وصلت الجنازة قرب القبر فمن السنّة وضعها عند أسفل القبر إذا كان الميت رجلًا، وإذا كان الميت امرأة وضعت الجنازة موازية للقبر، والمشهور أنهم يمكثون قليلًا، وينقلون الجنازة ثلاث مرات وفي المرة الرابعة يضعونها في القبر. والوارد في الروايات المعتبرة أنه إذا بلغت بالميت قرب القبر، فلا تنزله في القبر بصورة مفاجئة وتثقل بذلك عليه، بل ضعه أسفل القبر بذراعين أو ثلاث واصبر ساعة ليتهيأ الميت ويأخذ أهبته واستعداده لسؤال القبر، فإن للقبر أهوالًا عظيمة، وادع الله أن يعيذه من أهوال القبر. ومن السنة تقديم رأس الميت وإدخاله مائلًا من جهة رجل القبر، وقال جماعة من العلماء إن المرأة تؤخذ من جانب القبلة وتُدخل في القبر عرضاً ولا تمال كما هو الوارد في بعض الروايات. ومن السنة أن الشخص الذي يدخل القبر ليضع الميت فيه أن يحل أزرار جبته ويلقي بعبائته ويكون محتفياً ومكشوف الرأس، ويجوز أن ينزل واحد أو أكثر فرداً كان عددهم أو زوجاً، وقال أكثر العلماء إنه يكره إذا كان

الميت رجلًا فيكره أن ينزله ذووه في القبر، والظاهر من الأحاديث أنه يكره للأب النزول في قبر ابنه، أما الابن وسائر الأقرباء فلا بأس. وإذا كان الميت امرأة فالأحوط أن ينزلها محارمها فإن لم يكن فامرأة صالحة، فإن لم تكن فرجل صالح كبير السن. ومن السنة أن يكون الخروج والدخول من عند رجلي الميت.

فإذا وضع الميت قرب القبر قال: **اَللّهُمَّ عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنتَ خَيرُ مَنْزُولٍ بِهِ.**

فإذا رفع الميت لينزله القبر يقول: **بِسمِ اللهِ وباللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ إلى رَحْمَتِكَ لا إلى عَذابِكَ اللّهُمَّ افسَحْ لَهُ في قَبرِهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَثَبِّتْهُ بِالقَوْلِ الثابِتِ وَقِنَا وَإيّاهُ عَذَابَ القَبْرِ.**

فإذا أنزله القبر، فمن السنة فتح أربطة كفنه والكشف عن وجهه ومس خده الأيمن الأرض، ولا بأس برفع رأس الميت قليلًا عن التراب، وإسناد ظهره بلبنة بنحو لا تسقط على ظهره، ومن السنة وضع تربة من تراب الإمام الحسين عليه السلام قبالة وجهه. ولو وُضعت تربة الإمام الحسين عليه السلام في كفنه أيضاً فهو أفضل.

ويقول: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم...** ثم يقرأ الفاتحة وسورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله أحد وآية الكرسي، ولو قرأ الحاضرون أيضاً فذلك أفضل.

ويقول بعد ذلك: **بِسمِ اللهِ وباللهِ وفي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ أفسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَألحِقْهُ بِنَبيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ إنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إحْسَانِهِ وَإنْ كانَ مُسيئاً فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجاوَزْ عَنْهُ.**

ثم يقول: **اَللّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَصَاعِدْ عَمَلَهُ، وَلَقِّهِ مِنكَ رِضْوَاناً.**

ثم يقول: **اللّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأنْتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ اللّهُمَّ افسَح لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَألحِقْهُ بِنَبيِّه وَقِهِ شَرَّ مُنكَرٍ وَنكير.**

ثم يقول أيضاً: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزولٍ بِهِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إلّا خَيْراً وأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ.**

وبرواية معتبرة أُخرى أنه يقول: **اَللَّهُمَّ يَا رَبِّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسانِهِ، وَإِنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصالِحِ شِيعَتِهِ واهْدِنَا وَاياهُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ..**

وحسب رواية معتبرة أُخرى أنه يقرأ هذا الدعاء **اللَّهُمَّ إِنَّ هذا عَبْدُكَ فُلانٌ** ويذكر بدلاً من فلان اسم الميت **وَابْنُ عَبْدِكَ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ قَدِ احْتاجَ إِلى رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَلا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلّا خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ وَنَحْنُ الشُّهَداءُ بِعَلانِيَتِهِ فَجافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَاجْعَلْ هذَا الْيَوم خَيْرَ يَوْمٍ أَتى عَلَيْهِ وَاجْعَلْ هذا الْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ نَزَلَ فِيهِ وَصَيِّرْهُ إِلى خَيْرٍ مِمّا كانَ فِيهِ وَوَسِّعْ لَهُ فِي مَدْخَلِهِ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ.**

والسنّة أن يلقّن في هذه الحال العقائد الحقة وخاصة ولاية الأئمة المعصومين عليهم السلام. والأفضل أن يأخذ الكتف الأيمن للميت بيده اليمنى، وكتفه الأيسر بيسراه ويحركه ويلقّنه. وإذا قال هكذا فهو أشمل: **اسمع افهم اسمع افهم اسمع افهم يا فلان بن فلان** ويذكر اسمه واسم أبيه.

هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنا عَلَيْهِ مِنْ شَهادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَإِمامٌ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ عَلَى الْعالَمِينَ وَأَنَّ الْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ موسَى وَمُحَمَّدَ بن عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ

وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْقَائِمَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةُ الْمؤمِنينَ وَحُجَجُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَأَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ هُدَى أَبْرارٌ يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ إِذا أَتاكَ الْمَلَكانِ الْمُقَرَّبَانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى وَسَأَلاكَ عَنْ رَبِّكَ وَعَنْ نَبِيِّكَ وَعَنْ دِينِكَ وَعَنْ كِتابِكَ وَعَنْ قِبْلَتِكَ وَعَنْ أَئِمَّتِكَ فَلا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ وَقُلْ فِي جَوابِهِما اللهُ جَلَّ جَلالُهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي، وَالإِسْلامُ دِينِي، والقُرآنُ كِتابي وَالكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَأَميرُ المُؤْمِنينَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ إِمَامي، وَالحَسَنُ بن عَلِيٍّ إِمامي وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهيدُ بِكربلاء إمامي وَعَلِيٌّ زَيْنُ العابِدِينَ إِمامي وَمُحَمَّدٌ باقِرُ عِلْم النَّبِيِّينَ إمامي وَجَعْفَرٌ الصَّادِقُ إمامي وَمُوسى الكَاظِمُ إِمامِي وَعَلِيّ الرِضا إِمامي وَمُحَمَّدٌ الْجَوادُ إمامي وَعَلِيّ الهَادي إمامي وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُ إِمامي وَالْحُجَّةُ الْمُنْتَظَرُ إمامي هُؤلاءِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ أَئِمَّتي وَسادَتي وَقادَتي وَشُفعائِي بِهِمْ أَتَوَلّى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ثُمَّ اعْلَمْ يا فُلانَ بْنَ فُلانٍ أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى نِعْمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعْمَ الرَّسُولُ وَأَنَّ أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوْلادَهُ الأَئِمة الأَحَدَ عَشَرَ نِعْمَ الأَئمَّةُ وَأَنَّ ما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَسُؤال مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَالبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشور حَقٌّ وَالصِّراط حَقٌّ وَالميزانَ حَقٌّ وَتطايُرَ الكُتُبِ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثم يقول **أفهمت يا فلان بن فلان**. وفي حديثٍ أن الميت يقول في الجواب نعم فهمت، ثم يقول: **ثَبَّتَكَ ٱللَّهُ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ، هَدَاكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَّفَ ٱللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيائِكَ، فِي مُسْتَقَرٍ مِنْ رَحْمَتِهِ** .

ثم يسد اللحد باللبن والآجر المطبوخ لا بأس به أيضاً، ولكن الخام أفضل، وإذا كانت اللبنة كبيرة وضعها مسطحة. ويضع على ثقوب اللبن وثلمها لبنة أخرى أو يسدها بالطين، وإذا كانت اللبن صغيرة صنع منها هرماً وأحكم الثلم في كل حال لئلا يسقط التراب على الميت. ويقرأ في وقت صف اللبن هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ بِهٰا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوٰاكَ فَإِنَّمَا رَحْمَتُكَ لِلظّٰالِمِينَ وبرواية أُخرى: **رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَاَحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلّاهُ.**

ويكره أن يفرش القبر بالخشب أو أن يوضع الميت في تابوت [داخل القبر] إلا أن تحمل تلك الأرض الماء أو تكون مرطبة جداً فإذا خرج من عند رجل القبر قال:

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ اللّٰهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلَى عَقِبه فِي الْغابِرِينَ وَعِنْدَكَ نَحْتَسِبُهُ يَا رَبَّ العالَمِينَ. بعد ذلك من السنّة أن يهيل الحاضرون التراب بظهور أكفهم على القبر، ولو ملأوا بطون أكفهم بالتراب ثم أهالوه فلا بأس أيضاً. والسنة أن يهيلوا ثلاثاً وأن يقولوا عندئذٍ: **اللّٰهُمَّ إِيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللّٰهُمَّ زِدْنٰا إِيْمٰاناً، وَتَسْلِيماً.** وفي الحديث أن من فعل كذلك وقرأ هذا الدعاء فإن الله تعالى يكتب له بكل ذرة تراب حسنة، ويكره أن يهيل ذوو رحم الميت التراب على القبر فإن ذلك يورث قساوة القلب، والبعد عن رحمة الله تعالى. والسنة أن لا يهال عليه من غير تراب قبره فإنه يثقل عليه، ومن السنة أيضاً أن يرفع القبر بمقدار أربع أصابع قال البعض مضمومة وقال آخرون منفرجة، والظاهر أن كليهما حسن، ولا يبعد أن يجوز شبر واحد، ويستحب تربيع القبر وتسطيحه وليس كالقبّة كما يفعل الآخرون، ويستحب رشه بالماء. وفي الخبر أنه ما دام القبر رطباً فإن صاحبه لا يعذّب، والسنة أن يكون صاب الماء مستقبلاً القبلة ويبدأ من عند الرأس صاباً على جانب واحد حتى الرجل ثم يدور على الجانب الآخر منتهياً عند الرأس ثم يصب على وسط القبر، ومن السنة أن لا يقطع الماء بل يصبه مستمراً متصلاً حتى ينفد. ويستحب بعد صب الماء أن يضع يده على القبر مفرجاً بين أصابعه ضاغطاً بها حتى تظهر آثاره على الطين وأن يكون كذلك مستقبلاً القبلة. ويُفهم من بعض الروايات أنه يجلس عند رأسه ويقرأ هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ جٰافِ اَلْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَاَصْعَدْ إِلَيْكَ بِرُوحِهِ، وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوٰاناً وَأَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تُغْنيهِ بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوٰاكَ.

ويقرأ سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ سبع مرات، وإذا كان الميت امرأة يؤنث الضمائر في كل الأدعية التي يقرأها.

والسنة أن يجلس أقرب أرحام الميت بعد أن يعود الناس، عند رأس الميت ويلقّنه بصوت مرتفع بالتلقين الذي مرّ. ولو ناب آخر فلا بأس أيضاً. وقد ورد في الأخبار أنه إذا لقن هذا التلقين قال منكر لنكير: لنذهب فقد لقنوه الحجة ولا حاجة لسؤاله، فيذهبان ولا يسألانه. ويكره العمارة على القبور والمكث الطويل عندها وتبييضها إلا قبور الأنبياء والأئمة، وقال بعض: وقبور العلماء والصلحاء أيضاً. ويكره تجديد القبور بعد اندراسها. وفي الخبر أن الله تعالى يحب القلوب المنكسرة والقبور المندرسة. ويكره في حال الاختيار دفن ميتين في قبر واحد، ونقل الميت من البلد الذي توفي فيه إلى بلاد أُخرى إلا إلى المشاهد المشرفة للأئمة عليهم السلام واستثنى بعض النقل إلى مقابر العلماء والصلحاء والشهداء أيضاً. ويكره الجلوس على القبر والمشي عليه إلا لزيارة القبور والضرورة.

والمشهور أنه يكره نبش القبور إلا في صور إحداها أن يكون قد سقط في القبر مال ثمين، والأُخرى أن يكون الميت قد دفن في أرض مغصوبة، والأُخرى أن يكون قد دفن من دون تغسيل وتكفين، أو أن يكون مكفناً في كفن مغصوب، ولم يتناثر بعد. والمشهور أيضاً أنه لا يجوز شق الجيوب وتمزيق الثياب على غير الأخ والأب، ويجوز عليهما بل يظهر من بعض الأخبار أنه يستحب وخاصة على الأب، وجوّزه بعضهم مطلقاً. والأحوط الترك، ولا يجوز خمش الوجوه وقلع الشعر وقصّه، والأحوط أن لا يلطم وجهه وركبه وغيرهما، وقال بعض العلماء وفقاً لرواية لو أن امرأة قصت شعرها في مصيبة فعليها أن تدفع كفارة كما سيذكر في الخاتمة إن شاء الله تعالى، وقال بعض: إنه يحرم ولا كفارة عليه، ولا يبعد فإنه سنة، والأحوط إعطاء الكفارة. وألحق بعض حلاقة الشعر أيضاً بقصه في وجوب الكفارة، وكذا قال أكثر العلماء بوجوب كفارة اليمين على المرأة التي تقص شعرها في مصيبة أو تخمش وجهها حتى يدمى، وعلى الرجل الذي يشق جيبه في موت ابنه أو زوجته، وسوف تُذكر كفارة اليمين إن شاء الله تعالى. ولم يوجبه بعضهم، والأحوط العمل

بالمشهور، وعلى أصحاب المصيبة أن يصبروا على قضاء الله ويرضوا به فإن الله يوفيهم أجورهم بغير حساب، وعلى صاحب المصيبة أن يكثر من قول إنا لله وإنا إليه راجعون ليُغفر ما تقدم من ذنوبه، وكلما تذكر المصيبة قال هذه الكلمة ليُغفر له ما بين هاتين الكلمتين.

وروي بسند معتبر أن من تذكر المصيبة ولو بعد مدة فقال **إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم آجرني على مصيبتي واخلف علي أفضل منها** أعطي ثواب تلك المصيبة مرة أخرى.

ومن السنة أن يعزيه الآخرون ويوصوه بالصبر، قبل الدفن وبعده ويبالغوا بعد الدفن، وأقل التعزية أن يراهم صاحب العزاء، وروي عن الرسول ﷺ أنه من أوصى حزيناً بالصبر ألبسه الله في صحراء المحشر الذي يعرى فيه الجميع حلة من حلل الجنة يسرّه بها.

من أوصى مصاباً بالصبر فإن الله تعالى يكتب له أجر المصاب من دون أن ينقص من أجره شيئاً، وقال إن أجر التعزية والأمر بالصبر الجنة.

ويستحب لصاحب المصيبة أن يغير وضعه ليُعرف، ويجوز أن يبكي ويندب وبأن يعدد حسنات الميت، وتجوز النياحة شرط أن تكون لا رياء فيها وأن لا يكذب ولا يظهر مساوىء للميت، والأفضل أن لا يأتي بناعٍ، ويستحب أن يبعث الآخرون وبخاصة الجيران الطعام لأصحاب المصيبة حتى ثلاثة أيام، وأن لا يتخذ الحداد أكثر من ثلاثة أيام إلا الزوجة إذ تعتد لزوجها أربعة أشهر وعشرة أيام بأن لا تلبس الملابس الملونة ولا تتزين، ومن السنة المؤكدة زيارة قبور المؤمنين وخاصة الأرحام، فإذا دخل المقبرة قال: **السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.**

وفي رواية أُخرى: **السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنينَ رَحِمَ اللهُ الْمُسْتَقْدِمينَ مِنّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.**

وحسب رواية أُخرى: **السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللهِ**

وَبَرَكَاتُهُ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ رَحِمَ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وورد في أحاديث كثيرة أنه إذا قرأ عند قبر أخيه المؤمن سورة القدر سبعاً أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، وحسب رواية أخرى يغفر الله له ولصاحب القبر. ومن السنة أن يضع يده عند القراءة على القبر ويستقبل القبلة، ويقرأ هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جُنوبِهِمْ وَصاعِدْ إِلَيْكَ أَرْواحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً وَأَسْكِنْ إِلَيْهِم مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُؤْنِس بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

وفي رواية معتبرة أُخرى أنه يقرأ: **اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِس وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.**

وفي رواية أُخرى أنه يستحب أن يقرأ عند القبر سورة الحمد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله أحد وآية الكرسي، كلًّا منها ثلاث مرات، وسورة القدر سبع مرات. وروي عن النبي ﷺ أنه من مرّ بمقبرة من مقابر المؤمنين وقرأ سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ إحدى عشرة مرة وأهدى ثوابه إلى أموات تلك المقبرة، فإن الله تعالى يعطيه من الأجر بعدد الأموات. وفي رواية أُخرى أن من قرأ آية الكرسي وأهدى ثوابه إلى أهل القبور، فإن الله تعالى يخلق بعدد كل حرف ملكاً يسبحون الله له إلى يوم القيامة. وتستحب زيارة قبور المؤمنين في عصر يوم الخميس والجمعة، وورد في الأحاديث المعتبرة أنه من حلّت به مصيبة فليذكر مصيبة النبي ﷺ التي هي أصعب المصائب. وورد في الأخبار الكثيرة أن من ضرب فخذه في وقت المصيبة حبط عمله ولا ينبغي الصراخ والعويل ويقول واويلاه وامصيبتاه وواثكلاه. وروي في حديث معتبر أن من فقد ابناً وصبر، أفضل له من أن يبقى له سبعون ولداً فارساً يجاهدون في سبيل الله. وروي أن من أحبّه الله أخذ أحب أولاده، وروي أن ثواب المؤمن على موت ولده الجنة صبر أم لم يصبر.

وروي بسند معتبر أن الإمام الصادق عليه السلام كان يقول عند المصيبة هذا الدعاء:

الحَمْدُ للهِ الّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَالْحَمْدُ للهِ الّذِي لَوْ شَاءَ جَعَلَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَا كَانَتْ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَن يَكُونَ فَكَانَ.

وينبغي أن لا يُنسى الأموات فإن أيديهم منقطعة من أعمال الخير، ويتأملون من أولادهم وذويهم وإخوتهم المؤمنين وينتظرون إحسانهم وخاصة الدعاء في صلاة الليل وبعد صلوات الفرائض وفي المشاهد المشرفة، وينبغي الدعاء للوالدين أكثر من الآخرين والقيام بأعمال الخير من أجلهم. وفي الخبر كم من ولد كان في حياة والديه عاقاً لهما، ولكنه يصير باراً بعد موتهما بسبب أعمال الخير التي يعملها لهما، وكم من ولد كان باراً لوالديه في حياتهم ولكن يصبح عاقاً بعد وفاتهم بسبب تركه لأعمال الخير التي يجب عليه أن يؤديها لهما ولا يؤديها. وأهم الخيرات للوالدين وسائر الأرحام هو أداء ديونه، وتبرئة ذمّته من حقوق الله والخلق، والسعي في قضاء العبادات التي فاتته بالاستئجار والتبرع. وروي في الحديث الصحيح أن الإمام الصادق عليه السلام كان يصلي ركعتين في كل ليلة لولده، وفي كل يوم لوالديه، يقرأ في الأولى منهما سورة القدر، وفي الثانية منهما سورة إنا أعطيناك الكوثر.

وروي بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كم من ميت في ضيق وشدة يوسّع الله عليه ويرفع عنه ضيقه ثم يقال له إن هذا الفرج الذي حدث لك كان بسبب صلاة أخيك المؤمن فلان من أجلك. سأل الراوي: لي ميتان، هل يمكن أن أشركهما في ركعتي صلاة، قال: نعم، وقال: إن الميت يفرح ويحصل على الفرج بدعاء الاستغفار الذي يدعى له كما يفرح المؤمن بالهدية ترسل إليه، وقال: إن الصلاة والصيام والحج والتصدق وسائر أعمال الخير تدخل إلى قبره، ويكتب ثواب تلك الأعمال لمن قام بها وللميت كليهما.

وفي حديث آخر قال: من عمل من المسلمين عملًا صالحاً لميت فإن الله تعالى يضاعف ثوابه وينتفع الميت بذلك العمل، وورد في رواية أنه من تصدق بنية ميت أمر الله تعالى جبرئيل أن يذهب هو وسبعون ألف ملك معه عند قبره وبيد كل

منهم طبق من النعم الإلهية، وكل منهم يقول له: السلام عليك يا حبيب الله، هذه هدية ذلك المؤمن لك، فينوّر قبره ويهبه الله تعالى ألف مدينة في الجنة ويزوّجه بألف حورية، ويلبسه ألف حلّة، ويقضي له ألف حاجة.

وروي في حديث معتبر أنه يصل المؤمن بعد موته ستة أشياء الأول ولد صالح يستغفر له، ومصحف أو كتاب علم يخلفه ينتفع الناس منه وقليب يحفره، وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده.

الباب الرابع عشر
مجمل في أحكام الزكاة والخمس والاعتكاف،

وفي ذلك ثلاثة فصول:

الفصل الأول
في الزكاة

الآيات والأحاديث في وجوبه وعقاب تركه كثيرة جداً، من ذلك قوله تعالى **﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾**(١).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من منع قيراطاً من الزكاة (وهو عشرون ديناراً) فهو ليس بمؤمن ولا مسلم، ويستغيث عند الموت أن ارجعوني لأعطي الزكاة كما قال تعالى: **﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾**(٢) وأعطي زكاة مالي.

وروي عن سيد المرسلين والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين بطريق صحيح أن من كان عنده ذهب وفضة ولم يعط زكاتهما فإن الله تعالى سوف يحشره يوم القيامة في أرض متزلزلة لا يمكنه الثبات عليها ويسلط عليها حية سمها أعظم من سائر الحيات تطارده وهو يفر حتى إذا لحقته وعلم أنه لا خلاص له منها يستسلم لها فتمسكه بأسنانها كالجمل يغرز أنيابه في شيء ثم تطوقه وذلك معنى قوله تعالى

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾[١]. ومن كان عنده ابل أو بقر أو غنم وحبس زكاتها حبسه الله في صحراء رخوة زلقة ويسحقه كل ذات ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذي مال أو نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاته إلاّ طوقه الله تعالى ريعة أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة.

وفي رواية معتبرة أُخرى أن من لم يعط زكاة ماله صير الله تعالى ذلك المال أفعى حول عنقه حتى تأكل دماغه وتعض أُذنه حتى يفرغ من حساب الخلائق. وفي حديث آخر إن الإمام الصادق عليه السلام قال: ما من مال يتلف في الصحراء أو البحر إلا بعدم إعطاء الزكاة، والله تعالى يقول: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾[٢]. والآيات والأخبار في هذا الباب كثيرة، وما ذكر كاف لمن آمن بقول الله ورسوله.

وأما المواد التي تجب فيها الزكاة فتسعة أشياء.

الأول: الذهب من كان عنده بمقدار عشرين (سكة أشرفي)[٣] وبقي عنده سنة كاملة لم يتبدل ولم يتغير فعليه بنسبة واحد من أربعين.

الثاني: الفضة إذا بلغت مئتي درهماً وهي تخميناً تعادل «١٢٦٠٠» دينار عجمي وتوافق عشر دوانق وسكة من الذهب، ومرّ عليها عام وبقيت على حالها فإنه يدفع بعد السنة واحداً من أربعين منها زكاة.

الثالث: الإبل وفيه اثنا عشر نصاباً؛ الأول: إذا بلغت خمسة وفيها شاة، الثاني: إذا بلغت عشراً وفيها شاتان، الثالث: إذا بلغت خمس عشرة وفيها ثلاث شياه، الرابع: إذا بلغت عشرين وفيها أربع شياه. الخامس: خمسة وعشرين وفيها خمس شياه، والأفضل أن تكون خرافاً في الشهر السابع أو الثامن وأن لا تكون أقل أما إذا كانت من الشياه فالأفضل أن تكون قد أتمت عامها الأول وهي داخلة في عامها الثاني. السادس: ست وعشرين وفيها بنت مخاض وهي الداخلة في سنتها الثانية فإن

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.

(٣) أي بمقدار أربعين مثقالاً.

لم يكن عنده فجمل داخل في عامه الثالث، السابع: ستاً وثلاثين وفيها بنت لبون وهي الداخلة في السنة الثالثة. الثامن: ستاً وأربعين وفيها حقة وهي الداخلة في السنة الرابعة. التاسع: إحدى وستين وفيها جذعة وهي الداخلة في السنة الخامسة. العاشر: ستاً وسبعين وفيها بنتا لبون. الحادي عشر: إحدى وتسعين وفيها حقتان. الثاني عشر: مائة وإحدى وعشرين وفيها في كل خمسين حقة، وفي كل أربعين بنت لبون.

الرابع: البقر. وفيه نصابان، الأول: ثلاثون وفيها تبيع أو تبيعة وهو ما دخل في السنة الثانية. الثاني: أربعون وفيها مسنّة وهي الداخلة في السنة الثالثة.

الخامس: الغنم، وفيه خمسة نصب: أربعون وفيها شاة، إلى مئة وإحدى وعشرين ففيها شاتان، إلى مئتين وواحدة وعشرين ففيها ثلاث شياه، إلى ثلاثمائة وواحد والأحوط فيها أربع شياه، إلى أربعمائة ففي كل مائة شاة، بالغاً ما بلغ، وفي زكاة كل من الإبل والبقر والغنم يشترط السوم طول الحول من العلف المباح، فإذا كان السوم من نبت مملوك فلا تجب الزكاة، ولو كان السوم في بعض الحول أما في بعضه الآخر فكانت معلوفة من العلف المملوك فالأحوط إذا كان سومها أكثر دفع الزكاة، ولا ينبغي احتساب الصغار ما دامت ترضع ـ بناء على المشهور ـ والأحوط أن تحتسب من يوم تولد.

ويشترط في الأنعام والنقدين جميعاً مرور حول على المال وحول الزكاة أحد عشر شهراً فإذا دخل الشهر الثاني عشر وجبت الزكاة، وفي الإبل والبقر يشترط أن لا تكون عوامل وحساب الغنم والشاة واحد، وكذا البقر والجاموس، والناقة والجمل.

السادس والسابع والثامن والتاسع: الغلات الأربع: الحنطة والشعير والتمر والزبيب، ويشترط في كل منها بلوغ النصاب. ونصابها ثلاثمائة وسبعة أمنان بعيار تبريز، وإذا بلغ تسعمائة وواحد وعشرين مناً فالأحوط دفع زكاته، ويشترط في وجوب الزكاة في الغلات بلوغها حد النصاب في ملكه، فإذا اشترى الحنطة والشعير بعد الحصاد يتعلق الزكاة بالبائع، وإذا كانت الأرض مؤجرة فزكاتها على المستأجر، وإذا كانت مزارعة بنسبة النصف أو الثلث أو الربع أو أربعة أعشار مثلاً، فزكاة حصة

المالك على المالك، وزكاة حصة العامل على العامل، فإن بلغت حصة كل منهما حد النصاب ينظر فإن كان السقي سيحاً أو بماء المطر أو الماء الجاري أو ماء القناة أو بمص عروقه من ماء الأرض، فإنه يدفع عُشراً، وإن كانت بواسطة البقر أو الإبل أو الناعور فنصف العشر، وإذا كان السقي بالأمرين فحسب الجهة الغالبة، وإن كانا بالسوية فإنه يعطي حصة من كل خمس عشرة حصة، والأحوط والأقوى أن لا يستثني من الزكاة المؤن التي يحتاج إليها الزرع إلا ما يأخذه السلطان [خراجاً]، فإن أكثر العلماء يرى أن تعلق الزكاة بالعنب هو عندما يصير حصرماً، فالأحوط إذن أن يأتي أولاً بأصحاب الخبرة لتخمين ثمار البستان كم هي، ويقرر مع نفسه أن يدفع الزكاة بنسبتها ليكون ما يأكله من العنب والحصرم حلالاً، أو أن يزن ما يرفعه ويحتفظ بحسابه ويدفع عشر الحصرم.

أما الغلات فقال بعض العلماء إنه تجب الزكاة في الحبوب كالرز والماش والحمص والعدس وأمثالها إذا بلغت نصاب الحنطة والشعير، بنفس الشرائط والمقدار الذي مر، والمشهور أن زكاتها سنّة، وأما الخيل السائمة في العلف المباح ومرّ عليها حول كامل فالزكاة فيها سنّة، فإن كانت عربية [أصيلة] ففي السنة أشرفيان، أربع دوانق ونصف، فإن كانت هجينة (أحد أبويها ليس عربياً) فأشرفي واحد. وفي زكاة التجارة قال جمع بوجوبه أما المشهور فإنه سنة، وهو المال الذي يملكه بعنوان المعاوضة ويقصد به الاكتساب والتجارة، ويجب أن تصل قيمته إلى أحد نصابي الذهب والفضة ويمر عليه حول كامل وهو على حد النصاب، لا ينقص، ولا تنقص قيمته طول السنة بحيث يشتري بنفس القيمة أو أكثر منها. وإذا مرّت عليه عدة سنوات بحيث كانت قيمته آخذة بالنقصان، فالسنة دفع زكاة سنة واحدة، وإذا بقيت قيمتها لم تنزل يدفع عن كل سنة واحداً من أربعين. أما إذا عاوض خلال العام بقصد التجارة، ففيه خلاف، والأحوط أن يدفع كذلك. والسنة عند الحصاد أن يدفع للفقراء إذا كانوا حاضرين كلّا قبضة واحدة، أي مقدار ما حملت كفه. وعند قطع التمر والعنب كذلك يدفع قبضة [لكل فقير حاضر]، ولا تكون من الزكاة. وعد بعضهم هذا الإحسان واجباً والأحوط عدم الترك.

أصناف المستحقين للزكاة، وهم ثمانية: الأول والثاني: الفقراء والمساكين، وهم من لا يملك مؤونة سنته اللائقة بحاله وعياله، ولا يقدرون على كسب يمكنهم من خلاله تأمين قوت سنة لهم ولعيالهم. والأحوط أن يكونوا صالحين، ولا يكونوا من الشحاذين والمستجدين بأكفهم.

الثالث: العاملون عليها، وهم المنصوبون من الإمام لأخذ الزكاة، ولهم حصة، ولا يوجدون في هذا الزمان غالباً.

الرابع: المؤلفة قلوبهم، ولا يوجدون في هذا الزمان أيضاً. في الغالب....

الخامس: الرقاب، أي في عتقهم كما لو طلب مولى من عبده مقداراً من المال يفتدي به نفسه ويكون العبد عاجزاً عن ذلك فإذا وجبت على سيده الزكاة فعليه أن يخصص قسماً من زكاته لحساب مكاتبته مع ذلك العبد، وإلا أعطاه الآخرون من حصص زكواتهم ليعطيه سيده ويُعتق. وكذا لو كان عبد متعباً من سيده يشتري نفسه بمال الزكاة.

السادس: الغارمون وهم الذين ركبتهم الديون ولم يصرفوها في الحرام وعجزوا عن أدائها.

السابع: في سبيل الله وهو الجهاد وإعانة الحجاج وزوار الأئمة المعصومين وبناء المساجد والقناطر وأمثالها [وجميع سبل الخير]، وقال بعض إنه خاص بالجهاد في زمن جهاد الحق، وهذا أحوط.

الثامن: ابن السبيل وهو الذي نفدت نفقته ـ وهو في الغربة ـ بحيث لا يقدر على الذهاب إلى بلده [فيدفع له ما يكفيه لذلك] بشرط أن لا يكون سفره سفر معصية.

ويجب أن يكون من يعطى لهم الزكاة ـ ما عدا المؤلفة قلوبهم ـ من الشيعة الاثني عشرية، والأحوط أن يكون مجتنباً للكبائر وخاصة شرب المسكرات، والشرط الآخر أن لا يكون واجب النفقة [على غيره] كالأب والأم والجد والجدة مهما صعدا، والأبناء والأحفاد مهما نزلوا، والزوجة والعبد. والأفضل أن تعطى

الزكاة للأقارب المساكين من غير المذكورين، إذا كانوا مستوفين للشرائط، ولا يمكن لغير الهاشمي أن يعطي زكاته لهاشمي. أما الهاشمي فيمكنه دفع زكاته للهاشمي وغير الهاشمي، والأحوط أن لا يدفعه للشريف أيضاً. والأفضل دفعه للمجتهد العالم بمصارف الزكاة لينفقه فيها.

الفصل الثاني

في الخمس

اعلم أن الخمس يجب في سبعة أشياء.

الأول: الغنائم المأخوذة من الكفار بالقتال أو غيره.

الثاني: المعادن كالذهب والفضة والنحاس والرصاص والياقوت والزبرجد والكحل والعنبر والقير والنفط والكبريت فإنه ينبغي اعطاء خمسها بعد اخراج تكاليف الاستخراج والمشهور أنها لا نصاب فيها. وقال البعض أن النصاب فيها دينار واحد فإن لم تصل ديناراً واحداً فلا خمس واجب فيها. وقال بعض: نصابها عشرون ديناراً أي عشرون أشرفياً وهو نصاب الذهب. وبهذا قال أكثر المتأخرين، ولا يخلو من قوة. وإذا كانوا شركاء فينبغي أن يكون سهم كل منهم بلغ النصاب.

الثالث: الكنز وهو المال المخزون في الأرض فإنه لو وجد في دار الكفر الذي لا وجود للمسلمين فيه سواء كان عليه أثر الإسلام أم لم يكن (أي حتى لو كان عليه سكة الإسلام)، أو وجد في دار الإسلام ولم يكن عليه سكة الإسلام، وبلغ العشرين ديناراً (أي عشرين أشرفياً) فإن كان ذهباً، فعلى واجده أن يدفع خمسه والباقي له؛ وإن كان فضة فشرطه أن يبلغ مئتي درهماً، وهو ما يعادل وفقاً للذهب العشر دوانق: اثنا عشر ألف وستمائة دينار. وإذا كان غير الذهب والفضة وبلغت قيمته أحد هذين النصابين فإن كان عليه سكة الإسلام أو أثر يدل على أنه كان لمسلم فالمشهور بين العلماء أن له حكم اللقطة، ويجب أن يعرّف به حولاً كاملاً فإن وُجد صاحبه أرجعه إليه، وإلا خيّر بين تملكه والتصدق به، وبين الاحتفاظ به. فإن وجد صاحبه في الصورة الأولى ولم يرض عوّضه، وظاهر الأخبار أنه إذا وجده فوق الأرض فهو

لقطة، أما لو وجده في باطن الأرض فهو كنز، سواء كان عليه أثر الإسلام أم لم يكن، وقال جمع بهذا، ولا يخلو من قوة. وإذا وجد الكنز في أرضه التي ورثها من أبيه فهو له، والأحوط دفع خمسه. أما إذا كان قد اشترى الأرض فعليه تعريف البائع القريب والبعيد، فإن أعطاه علامة حصل منها ظن الصدق أعطيت له على المشهور، وإلا فهي له. وكذلك الأحوط أن يدفع خمسه. وكذا لو اشترى حيواناً كالإبل والبقر ووجد في بطنه شيئاً [ثميناً] فعليه إطلاع البائع فإن أعطاه علامة أقنعته وإلا فهو له، والأحوط اخراج خمسه. ولو وجد شيئاً في بطن السمكة فالأحوط أيضاً تخميسه وله الباقي. وألحقوا بهذا، حيوانات الصيد كالغزال، فإن احتمل أنه بلعه في دار مالكه السابق فالأحوط تعريفه أيضاً.

الرابع: ما أخرج من البحر بالغوص كاللؤلؤ والمرجان، ويعتبر فيه النصاب، والمشهور أن نصابه دينار، أي أشرفي تام الوزن، وقال بعض: عشرون ديناراً، وإذا أخرج عدة مرات ضمها إلى بعض وحسب وإن كان ترك الغوص بينها على الأحوط وإذا اشترك جماعة فيعتبر في حصة كل واحد بلوغ النصاب، والعنبر المستخرج من البحر بالغوص له حكم اللؤلؤ، أما إذا حصل عليه فوق الماء أو من على الساحل فالمشهور أنه يلحق بحكم المعدن، والأحوط على كل حال اخراج خمسه ولا يعتبر فيه النصاب.

الخامس: ما يفضل عن مؤونة سنة له ولعياله من أرباح التجارات والزراعات وجميع أنواع الكسب، والمشهور أنه لا يتعلق بالميراث والهبة والهدية، والمعتبر في مؤونة السنة المقدار المتوسط المناسب لحال الشخص، فلو أسرف تعلق الخمس بالمقدار الزائد، وإذا ضيق على نفسه أخرج المضيق مع المؤونة أيضاً على المشهور، والأحوط أن يعطي عن كل ما فضل بل غاية الاحتياط هو اخراج الزيادة في كل يوم، وإذا حصلت اخراجات ضرورية أثناء العام كالحج إلى بيت الله، وزيارة الرسول ﷺ وأئمة الهدى عليهم السلام وما أشبه، أخرجها كلها بالمقدار المتوسط، وكذلك ما يأخذه الظلمة عنوة يخرجها جميعها، ويدفع خمس الباقي، وقال أبو الصلاح إنه يجب الخمس في الميراث والهبة والهدية أيضاً. وورد في الحديث

الصحيح أنه لو وصلت للشخص جائزة عظيمة أو ميراث من حيث لم يحتسب أو أموال من أعداء الدين فإنه ينبغي اعطاء خمسها. والعمل بهذه الرواية أحوط.

السادس: الأرض التي اشتراها الذمي من المسلم فإن خمس الأرض أو خمس قيمتها يؤخذ من الذمي حسب رضاه، وإذا اشترى داراً أو بستاناً فالمشهور بين العلماء أخذ خمس الأرض منه، ولم يتعرض أكثر العلماء القدماء لهذا النوع من الخمس.

السابع: المال الحلال المختلط بالحرام ولم يعرف صاحبه ولا مقدار الحرام، فإنه يدفع خمسه لفقراء السادة (الهاشميين) وغيرهم، وعده بعضهم خاصاً للسادة، وقال بعض: لا يمكن دفعه للسادة، والظاهر جواز الدفع لأي منهما [الهاشمي أو غير الهاشمي]، ولو أعطي للشريف فهو أفضل. وإذا عرف مقدار الحرام من المال وعُرف صاحبه فالواجب اعطاؤه له، أما إذا عُرف صاحبه دون أن يُعرف مقدار المال الحرام فيه تصالحا احتياطاً، وقال بعض إنه يدفع في هذه الحالة الخمس إلى صاحب المال الذي لم يعرف مقداره، وقال بعض: يدفع له ما يعلم ويتصالح معه على الباقي احتياطاً، وهذا أحوط. ولو علم المقدار دون صاحبه سعى في التوصل إليه، فإن عجز تصدق عنه، وهذه الصورة والصورة الأولى تسمى برد المظالم، فإن خمس المال أو تصدق به بعضه أو كله ثم ظهر صاحب المال، فيه خلاف في أنه هل يجب دفع المال إليه أم لا، والأحوط يدفع. أما مستحق الخمس فالمشهور بين العلماء أنه يقسم إلى ست حصص كما هو ظاهر الآية الكريمة، وحصة الله وحصة رسوله وحصة ذوي القربى ـ وهي نصف الخمس ـ تعطى بعد الرسول ﷺ إلى إمام العصر، والنصف الآخر يقسم إلى ثلاث حصص يعطى إلى يتامى السادة ومساكينهم وأبناء السبيل منهم. والمراد من السيد وفق المشهور هو المنسوب من جانب الأب إلى جد الرسول عبد المطلب، ومرّ تفسير المسكين وابن السبيل في الزكاة، وفي اليتيم الأحوط أن يكون مسكيناً أيضاً. وأما ابن السبيل فيعطى بمقدار ما يوصله إلى بلده. ويظهر من الأحاديث المعتبرة أنه كان يؤتى بالخمس في زمن الإمام إلى الإمام عليه السلام فكان يأخذ نصفه ويعطي النصف الآخر لتلك الطائفة من السادة الذين

مر ذكرهم، وكان يعطي كلًّا منهم بمقدار كفاية مؤونة سنته، وكان يأخذ الإمام الزائد، فإن لم تفِ حصتهم زادها من حصته، فكانوا بمنزلة عياله. أما في عصر الغيبة فالأحوط اعطاء سهم السادة للعالم العادل الاثني عشري ليوصله إلى السادة على قدر حاجتهم. أما النصف الآخر الذي كان سهم الإمام ففي عصر الغيبة فيه خلاف، والمشهور اعطاؤه للعالم العادل يحتفظ به وبالزائد نيابة عن الإمام المعصوم (عج) ويتمم به ما ينقصهم، ويدفع ما زاد إلى عالم آخر ليعطي فقراء السادة، وإلا ضبطه، وهذا الفرض خطأ جداً في أيامنا هذه لأن السادة الفقراء كثيرون جداً والمخمسون قليل. وقال بعض أن الأئمة وهبوا في عصر الغيبة هذه الحصة لشيعتهم وأحلّوها لهم. وهذا كلام لا وجه له، لأنه لم تبلغنا رواية صريحة عن صاحب الأمر بحلية ذلك على شيعته، بل الظاهر خلافه، فإنه في زمن الغيبة الصغرى التي دامت سبعين وبضع سنين، كان نوّابه عليه السلام أعني عثمان العمري وابنه محمد وحسين بن روح وعلي بن محمد السمري (ره) يأخذون تلك الحصة بل جميع الخمس من الشيعة، ويصرفونها وفق أوامره عليه السلام. والظاهر أنه في هذا الزمان أيضاً، يجب على نوابه العامين العلماء الربانيين والمحدثين وحاملي علومهم عليهم السلام أن يأخذوا الخمس ويوصلوه إلى السادة الذين هم عيال الإمام عليه السلام، وإلا فيلزم أن يموت السادة من الجوع أو أن يمدّوا وهم أشرف الخلق ـ أيديهم استجداءً وأن يكونوا أذل من الكل؛ لأن الزكاة والصدقات الواجبة محرمة عليهم، وأعطوا الخمس عوضاً عنه، وصار الاختلاف الحاصل بين العلماء، وإعطاء بعض العلماء الجرأة للأغنياء على منع الخمس سبباً في أن يعيش معظم السادة في فقر وفاقة، وتبقى حقوقهم وحقوق أجدادهم في ذمة الأغنياء. وعلى تقدير أن الإمام رحم الشيعة فحلّلها في عصور التقية والتجاوزات والتعديات التي كان يعملها ضدهم خلفاء الجور، فكيف يسيغون لأنفسهم أن يروا عيال وأقارب وأرحام الإمام في فقر واضطراب ولا يرحمونهم، ومع ذلك يأملون شفاعته يوم القيامة، وهو القائل عليه السلام: إن شر الأحوال على الناس في يوم القيامة إذا قام أصحاب الخمس وقالوا: نريد خمسنا يا ربنا. قال الإمام الصادق عليه السلام: إني لا آخذ منكم درهماً خمساً مع أن مالي أكثر من

أهل المدينة، إلّا لتطهروا من الذنوب ومن حقوقنا. وقال رسول الله ﷺ: من أحسن لأحد من أهل بيتي فإني أكافئه في يوم القيامة. ورأي أكثر الفقهاء أن صاحب المال إذا أراد أن يدفع بنفسه سهم الإمام للسادات لا تبرأ ذمته، إلا إذا لم يستطع إيصاله إلى العالم المحدث العادل، وبظني أنا الفقير أن كل الخمس له هذا الحكم.

الفصل الثالث

في بيان فضيلة وكيفية الاعتكاف

وهو المكث في المسجد الجامع للعبادة، وهو سنة مؤكدة بمقتضى الآيات والأخبار، لا سيما في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك كما كان سيد المرسلين ﷺ يعتكف دائماً في العشر الأواخر من رمضان إلا في السنة التي وقعت فيها معركة بدر، فاعتكف في السنة القابلة عشرين يوماً عشرة أيام قضاءً عن رمضان الفائت وعشرة أيام أداءً.

وروي عنه ﷺ: اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعادل حجتين وعمرتين، ويجب الاعتكاف بالنذر وشبهه كالعهد واليمين والإجارة. وإجارة الإنسان نفسه لغيره. وإذا وجب على الأب ولم يؤده [إلى أن مات] فالأحوط على ابنه الأكبر أن يقضيه عنه. وقال بعض: إنه يجب بعد النية والشروع به، وقال بعض: إنه يجب في اليوم الثالث وكذا في اليوم السادس والتاسع والثاني عشر، فصاعداً بهذه النسبة.

وقال بعض: إنها لا تجب مطلقاً ما لم ترد أسباب الوجوب، وهذا القول أقوى، والأحوط أن يجدد النية في أول الليالي المذكورة بقصد القربة. ويستحب للمعتكف أن يشارط ربه أنه لو حصل له مانع، يمكنه الخروج من الاعتكاف، وظاهر قول جماعة أنه يجوز اشتراط الرجوع بالإجبار من دون التقييد بالعارض أو المانع، وشدد بعض في ذلك، والظاهر أن العارض والمانع أعم من العذر الضروري، ومحل هذا الشرط في الاعتكاف المسنون هو عند نية الاعتكاف والدخول فيه، وذكر بعض الأصحاب أن محل ذلك في الاعتكاف الواجب بالنذر وهو عند ذكر صيغة

النذر، ولا يخلو من إشكال. وفائدة الشرط أنه يمكنه الرجوع عند العارض أو مطلقاً وإن كان في اليوم الثالث، والفائدة الأُخرى أنه لو رجع مع الشرط، فلا قضاء عليه.

أما محل الاعتكاف فقال جماعة من الأصحاب أنه لا اعتكاف في غير المسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد الكوفة ومسجد البصرة، وذكر بعض آخر مسجد المدائن بدلًا من مسجد البصرة، وقال بعض بهما كليهما، والخلاف في هذا الباب كثير، ويبدو أن مسجد المدائن أيضاً غير معلوم في هذه الأيام، ومسجد البصرة اليوم يقع في الصحراء والاعتكاف فيه مشكل، وقيل إن المراد بمسجد المدينة ومكة ذلك المقدار الذي كان على عهد رسول الله ﷺ لا ما أُلحق به بعد ذلك. والظاهر أنه يجوز الاعتكاف في المسجد الجامع للبلد، والمراد بالمسجد الجامع هو المسجد الكبير في البلد الذي تقام فيه الصلاة جماعة ولا يختص بمحلة بل هو مسجد المدينة، ويحضر فيه أهل أكثر المحلات لإقامة الجمعة أو الجماعة، وإن تعدد كالمسجد الجامع العباسي ومسجد الجامع القديم في أصفهان، أما سائر المساجد مثل مسجد آقانور ومسجد عباس آباد فمحل تأمل، والأحوط إذا كان في مكة أو المدينة أو الكوفة أن لا يؤدى في غير هذه المساجد المخصوصة. أما إذا كان في سائر البلاد فالأحوط أن يكون الاعتكاف في المسجد الكبير لها المشهور بالجامع، وفي المسجد الأكبر أحوط، وغاية الاحتياط أن ينوي أنه يعتكف في هذا المسجد إن كان مطلوباً للشارع وإلا فإني أتعبد فيه قربة إلى الله تعالى، ويشترط في الاعتكاف اللبث ثلاثة أيام أو أكثر، والمشهور دخول الليلتين التي بينها، وقال بعض: إن الليلة الأولى داخلة أيضاً، والأحوط أن ينوي قبيل غروب الشمس حتى عشاء اليوم الثالث، وإذا قصد حتى صباح اليوم الرابع فهو غاية الاحتياط.

ويشترط في الاعتكاف أن يكون المعتكف صائماً سواءً كان صياماً واجباً أو مستحباً، وفي الصيام المستحب يشترط حصول الإذن ممن يشترط إذنهم في الصيام المستحب كالمالك والزوج، والأحوط للولد أن لا يعتكف استحباباً من دون إذن والديه، وكذا الضيف من دون إذن مضيفه والمضيف من دون إذن ضيفه. وتشترط النية في الاعتكاف، والظاهر كفاية قصد القربة، ويجب أن لا يخرج من المسجد

الذي اعتكف فيه دون ضرورة كصلاة الجمعة إذا كانت في غير ذلك المسجد، أو عيادة المريض أو الحضور لجنازة مؤمن أو قضاء حاجة مؤمن أو لحاجته الضرورية كالذهاب إلى بيت الخلاء وغسل الجنابة إن احتلم. ويشكل في غسل الجمعة (بناءً على القول باستحبابه وكذا سائر الأغسال المستحبة) إن لم يستطع أداءها في المسجد، والمشهور أنه لا يمكنه أداؤها، وكذا يجوز الخروج من أجل الحصول على الخبز والماء وسائر الضروريات إن لم يوجد من يحصلها له، وكذا يجوز الخروج للشهادة إن لم يوجد غيره ولم يمكنه الإدلاء بها في المسجد. فإذا خرج لا يجلس حتى يعود إلى المسجد، والأفضل أن لا يستظل بسقف ما أمكن في مسيره وأن يختار أقرب الطرق إلى المقصد، وكذا أقرب خلاء لقضاء الحاجة إن أمكن، ولا يتوقف أكثر من الضرورة، فإذا صار وقت الصلاة لا يؤديها في غير هذا المسجد الذي يعتكف فيه إلا في مكة المكرمة إذ يمكن أداؤها في أي موضع، أما إذا ضاق الوقت فإنه يمكنه أداؤها في مكان آخر، وإذا خرج من المسجد سهواً لا يبطل اعتكافه إلا أن يمر وقت طويل لا يصدق عليه أنه معتكف، وكذا لو أخرجوه من المسجد بالإجبار، والأحوط أن لا يخرج بعض بدنه من المسجد، ومنع بعض من الذهاب إلى سطح المسجد، والظاهر أنه إذا كان داخلًا في المسجد فلابأس، واعلم أنه يحرم على المعتكف الجماع ليلًا ونهاراً، وكذا يحرم التقبيل بشهوة واللمس بشهوة والأحوط اجتنابهما وإن لم يكن بشهوة، ويحرم الاستمناء وإن كان بالكلام إن كان من عادته خروج المني منه بسبب ذلك، والأحوط أن لا يعبث بذكره، ويحرم استشمام الطيب والورد أياً كان على المشهور، وأن يتجنب الجدل والنزاع، والأحوط ترك الجدال والنقاش العلمي أيضاً إلا بقدر إظهار الحق، ويترك البيع والشراء إلا لضرورياته وعياله، والأحوط أن يوكّل من يؤدي عنه ذلك ، والأحوط عدم إيقاع معاملته مطلقاً حتى العقد والنكاح وكل الأشياء المؤجلة في الاعتكاف تحرم ليلًا ونهاراً إلا الأكل والشرب فإنهما يجوزان ليلًا لا نهاراً، وكل ما يبطل الصيام يبطل الاعتكاف إن أتى به نهاراً، ويسوغ له الإفطار ليلًا والإتيان بالمفطرات غير الجماع والاستمناء، والأولى اجتناب كل ما عدا الأكل والشرب، وإذا جامع

بطل اعتكافه ويدفع الكفارة إذا كان اعتكافه واجباً، وفي اليوم الأول والثاني من الاعتكاف المستحب خلاف، والأحوط الكفارة وإن كان الجماع ليلًا، والأحوط أن يدفع الكفارة عن كل ما يفطر الصيام إن أتى به نهاراً وكفارته عتق رقبة إن استطاع وإلا فصيام شهرين متتابعين، وإلا فإطعام ستين مسكيناً، وقال بعض أنه مخير بينهما والأول أحوط بل أظهر، فإذا جامع ليلًا فعليه كفارة واحدة، أما إذا جامع نهاراً وكان في نهار شهر رمضان فعليه كفارتان إحداهما مرتبة والثانية مخيرة، وقال بعض بل وإن كان في نهار غير شهر رمضان فعليه كفارتان أيضاً، ولا وجه له ولا يبطل الاعتكاف بالبيع والشراء وسائر المحرمات [سوى الجماع] ولا تجب الكفارة بها، وفي بطلانه بالاستمناء والكفارة عليه خلاف، والأحوط الإتمام والكفارة إن وقعت ليلًا، وإن وقع الاستمناء نهاراً بطل الاعتكاف البتة ويكفّر احتياطاً. وأحكام الاعتكاف كثيرة، اكتفينا بما هو ضروري منها.

خاتمة

في بيان الكفارات

اعلم أن الكفارات على نوعين: **الأولى**: كفارات احرام الحج والعمرة، وبيناها في كتاب الحج.

الثاني: سائر الكفارات وهي كثيرة بعضها متفق عليه وبعض مختلف فيه، وبعضها واجب وبعض سنة، وبعضها مرتبة وبعض مخيرة، وها نحن نبينها معاً على سبيل الإجمال لطلاب ادراك السعادة الأبدية ومحصلي النجاة من العقوبات الأُخروية.

الأولى: كفارة إفطار صيام شهر رمضان المبارك، وهي تجب بالأكل والشرب لما هو معتاد ومتعارف أكله وشربه اتفاقاً، وفي غير المعتاد خلاف، والأشهر والأقوى فيه الوجوب. وفي إتيان المرأة من القبل اتفاق، وفي دبرها على الأقوى، وفي البقاء على الجنابة حتى الفجر على الأقوى، وفي البقاء على الجنابة من دون نية الغسل حتى الصبح على الأحوط، وفي النوم بعد النهوض مرة أو أكثر حتى الصبح على الأحوط، وفي إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق بناءً على قول جماعة، وبالاستمناء باليد أو اللمس أو النظر المتكرر للمرأة حتى يخرج المني، على الأحوط، وبالقيء عمداً بناءً على قول بعض، وبالحقنة بناءً على قول بعض، وبالكذب على الله ورسوله والأئمة الطاهرين بناءً على قول بعض، وبالارتماس في الماء عمداً بناءً على قول بعض، كلما أتى بأحد هذه الأمور عمداً عالماً بالمسألة فعليه كفارة في بعضها إجماعاً، وفي بعض احتياطاً، وإذا كان على سبيل السهو فلا كفارة، وإذا لم يكن عارفاً للمسألة ففيه خلاف، والأحوط الكفارة، فإن كان الإفطار بحلال فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتالیین أو إطعام ستين مسكيناً، وقال بعضهم بالترتيب فيها أي إن كان قادراً على عتق رقبة فذلك مقدم وإلا فصيام شهرين

متتابعين، فإن عجز عن ذلك أيضاً أطعم ستين مسكيناً، والقول الأول أقوى، والقول الثاني أحوط. أما إذا أفطر بحرام كشرب الخمر وأكل لحم الخنزير أو بالمال المغصوب أو الزنا واللواط فقال بعض العلماء بالجمع أي تجب عليه الكفارات الثلاث جميعاً، وعده بعضهم كالإفطار بالحلال لا فرق (أي كفارة واحدة فقط)، والأول أحوط.

الثانية: إذا أفطر في قضاء صيام شهر رمضان عمداً بعد الزوال، فالمشهور، أنه تجب الكفارة، وقال بعض إنه سنّة، والأشهر والأقوى في هذه الكفارة أنها إطعام عشرة مساكين، فإن عجز فصيام ثلاثة أيام، وقال بعض بالتخيير. وقال بعض بكفارة اليمين، وبعض بكفارة الإفطار في شهر رمضان.

الثالثة: كفارة الظهار أي من قال لزوجته في وقت لم تكن فيه حائضاً وفي طهر لم يجامعها فيه، وبحضور عادلين: أنت علي كظهر أمي ـ أو سائر المحارم على الأشهر ـ ثم أراد أن يجامعها فيجب عليه أن يدفع كفارة، فإن جامع من دون كفارة وجبت عليه كفارتان بناءً على المشهور، وكفارته عتق رقبة، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكيناً.

الرابعة: كفارة الإيلاء أي من حلف أن لا يطأ زوجته أربعة أشهر أو أكثر واشتكته زوجته إلى الحاكم فحكم أن يطلقها أو يطأها، فعليه أن يدفع كفارة وكفارته كفارة اليمين التي سوف تذكر لاحقاً، إن شاء الله تعالى.

الخامسة: كفارة اليمين أي مخالفة اليمين، فلو حلف بأسماء الله تعالى على فعل شيء لا يرجح تركه أو ترك شيء لا يرجح فعله، ثم يخالف حلفه، فكفارته أن يعتق رقبة أو يكسو عشرة مساكين أو يطعم عشرة مساكين، فإن عجز عنها كلها يصوم ثلاثة أيام متتالية.

السادسة: كفارة النذر بأن ينذر فعل أمر راجح أو ترك أمر مرجوح ثم يخالفه، وكفارته كما قال بعض ككفارة اليمين، وقال بعض إنها ككفارة إفطار شهر رمضان أي عتق رقبة أو صيام شهرين متتاليين أو إطعام ستين مسكيناً. وقال بعض إذا كان النذر يتعلق بصوم فكفارته كفارة إفطار صيام شهر رمضان المبارك، وإذا كان يتعلق

بغير الصيام فكفارته كفارة اليمين، ولا يخلو هذا القول من قوة والأحوط كفارة إفطار شهر رمضان مطلقاً.

السابعة: كفارة العهد، وهي فيما لو خالف عهداً عهده مع الله تعالى بفعل عمل راجح أو مرجوح أو ترك أمر راجح أو مرجوح ثم خالف، وفي كفارته خلاف ككفارة النذر، والأحوط ما ذكر في النذر.

الثامنة: اليمين بالبراءة من الله ورسوله والأئمة عليهم السلام. ولا خلاف في حرمته، ولكن في وجوب الكفارة على مثل هذه اليمين خلاف فقال بعضهم إن كفارته كفارة الظهار أي عتق رقبة فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فمن لم يستطع فعشرة مساكين، فمن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام متتالية. وقال بعض: كفارته كفارة النذر، وقال ابن بابويه إنه يصوم ثلاثة أيام متتالية ويطعم عشرة مساكين، وقال بعض إنه يأثم ولا كفارة عليه، وورد في الحديث الصحيح أن الصفار كتب للإمام الحسن العسكري عليه السلام أن رجلًا حلف بالبراءة من الله ومن رسوله فحنث ما توبته وكفارته؟

فقال عليه السلام: يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد، ويستغفر الله[1]. وقال بعض العلماء بهذا المضمون، ولا يخلو من قوة. واختلفوا أيضاً هل هذه الكفارة لأصل اليمين أم لمخالفته، ويجب أن لا يأتي بمثل هذا اليمين، وإن أتى فعليه فوراً العمل بالقول الأول، وإن كان الظاهر أن العمل بالرواية مجزٍ.

التاسعة: قال بعض العلماء: إن المرأة التي تقص شعرها في مصيبة جزعاً عليها كفارة إفطار يوم شهر رمضان، مرتباً ـ بناءً على قول بعض ومخيراً ـ بناءً على قول بعض آخر ـ وقال فريق آخر إنها تأثم ولا كفارة عليها. وورد في رواية أنه يلزم كفارة الإفطار في شهر رمضان، والأحوط العمل بالرواية، وألحق بعضهم حلاقة الشعر بقصه في وجوب الكفارة.

العاشرة: إذا جزّت (قلعت) امرأة شعرها على مصيبة أو خمشت وجهها أو شق

---

(١) الكافي: ج٧ ص٤٦١ ح٧.

امرؤ جيبه في موت ولده أو زوجته وجبت كفارة اليمين بناءً على قول بعض، ووردت رواية بهذا المضمون أيضاً.

الحادية عشرة: إذا جامع رجل زوجته أو مملوكته وزوجته المؤقتة في أيام حيضها في قبلها، قال بعض بوجوب الكفارة عليه، وقال بعض إنه مسنون، والمشهور بين العلماء أنه إذا كان في أول الحيض تصدق بأشرفي واحد، وإن كان في وسطه فنصف الأشرفي، وإن كان في أواخر الحيض فثلث الأشرفي، والأحوط عدم ترك الكفارة.

الثانية عشرة: من نام ولم يصل العشاء حتى مر نصف الليل قال بعض بوجوب صيام ذلك اليوم عليه، والأشهر الاستحباب، والحقَ بعض الناسي بالعامد، والمشهور أنه على تقدير الوجوب وإن لم يجب الصوم فقد أثم ولا كفارة، وألزم بعضهم كفارة إفطار صيام شهر رمضان، وهذا قول ضعيف، والأحوط أن يقضي يوماً.

الثالثة عشرة: كفارة قتل العمد وهو من قتل عمداً أو أدى ما من شأنه القتل غالباً ووقع القتل وإن لم يكن من قصده، وكفارته عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً.

الرابعة عشرة: كفارة قتل الخطأ، وهو أن يقتل شخصاً جهلاً من دون أن يقصد ذلك، أو أن يعمل عملاً ليس من شأنه القتل غالباً ويقع القتل كما لو ضرب طفلاً للتأديب فمات، أو يرمي سهماً صوب غزال ويصيب شخصاً فيقتله، أو يصطدم بشخص في الطريق ويسقط ذلك الشخص ويموت، أو لم يكن هو المباشر للقتل كأن يحفر في الطريق بئراً ويسقط فيه شخص ويموت، أو يجعل حجرة في الطريق فيعثر بها شخص ويموت؛ المشهور أنها لا تجب فيها الكفارة وإن لزمت الدية. والكفارة عتق رقبة، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

الخامسة عشرة: لو تزوج امرأة في عدتها لزوج سابق، وجب عليه مفارقتها، وبناءً على قول بعض العلماء التصدق بخمسة أصواع والأحوط لو عقد على امرأة متزوجة أن يدفع هذه الكفارة أيضاً أو يتصدق بخمسة دراهم.

السادسة عشرة: لو ضرب مملوكه أكثر من الحد الشرعي قال بعض العلماء وفقاً لبعض الروايات تجب عليه الكفارة وهي عتق ذلك العبد نفسه، وهذا هو الأحوط، فإن قتله عمداً دفع كفارة الجمع، ولو قتله خطأ فكفارة قتل الخطأ، ويجب التصدق بقيمته أيضاً بناءً على المشهور.

السابعة عشرة: من أفطر صيام رمضان للمرض وبقي مريضاً حتى رمضان القادم، فالأشهر والأقوى أنه يسقط عنه القضاء، وكفارته مد أو مدّا طعام عن كل يوم ـ على خلاف بين المد والمدين ـ وقال بعض يقضي، وقال ابن الجنيد: يأتي بهما كليهما احتياطاً. فإن زال مرضه ما بين الرمضانين وكان قادراً على الصيام، وأخره دون عذر حتى جاء رمضان الآخر، الأشهر والأقوى أنه يقضيه بعد رمضان ومع ذلك يدفع مدًّ أو مدي طعام عن كل يوم، وأوجب بعض الكفارة، وقال بعض إن الكفارة فيما لو لم يعزم على القضاء، فإن عزم على القضاء ثم مرض أو عرض له عذر آخر بعد ضيق الوقت، فإنه يجب القضاء ولا كفارة عليه. والقول الأول أقوى.

الثامنة عشرة: نوادر الكفارات. روي عن الإمام الصادق عليه السلام: كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان، وكفارة الغيبة هي الاستغفار لمن اغتابه، وكفارة المجالس أن تقول عند قيامك منها: **سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين** وكفارة الضحك أن تقول **اللهم لا تمقتني**. وفي حديث معتبر عن الإمام أمير المؤمنين قال من قال لصاحبه **لا أب لك ولا أم لك** فليتصدق بشيء. ومن قال: **لا وأبي فليقل لا إله إلا الله** فإنها كفارة لقوله. وفي هذا النوع من اليمين وهو قول بحياتك أو بحياتي أو بحق أبي، خلاف، وحرمه بعض، والأشهر الكراهة، والأحوط الترك. وأما أحكام الكفارات المذكورة فنبينها في عدة فصول:

الأول: إذا وجب عليه عتق رقبة، ففي كفارة القتل لا بد أن يكون العبد مؤمناً، وفي باقي الكفارات خلاف، والأحوط رعاية الإيمان. وفي كفارة القتل الأحوط أن يكون بالغاً وفي غيره يجزي الرجل والمرأة والبالغ وغيره. وينبغي أن لا يكون العبد أعمى مجذوماً ومشلولاً، ولم يصبه المولى بجراحات توجب عتقه، وقال بعض

يجب أن لا يكون خصياً ولا أخرس أو أطرش أو ولد زنا، والمشهور الإجزاء، وشرط بعضهم كونه نافعاً، واشترط آخرون وجود الظن بحياته.

الثاني: في الكفارات المرتبة؛ ما لم يعجز عن عتق رقبة لا ينتقل إلى الصيام، وكلما وجب صيام شهرين فهما متتابعان بأن يصوم شهراً كاملاً متصلاً ويوماً واحداً معه، فلو أفطر بعده بلا عذر لا يجب عليه أن يستأنف، وهل التفريق بلا عذر يجوز أم يحرم، الأول أظهر والثاني أحوط. ولو أفطر قبل الشهر ويوم بلا عذر استأنف، وإن كان لعذر كالحيض والنفاس والإغماء والجنون والمرض والسفر الضروري يبني بعد زوال العذر ويواصل. وكذا لو أجبر على الإفطار بناءً على القول الأقوى. وكلما كانت الكفارة صيام شهرين متتابعين وكان المكلّف عبداً فعليه صيام شهر متتابع على الأقوى.

الثالث: كلما وجب الإطعام فالمشهور أن يعطي كل مسكين ما يشبعه والأفضل أن يضيف إليه إداماً كالتمر أو اللحم أو الخل، وقال بعض يجب إطعامه وجبتين أي صباحاً ومساءً إلى حد يشبع، والأحوط ذلك، وإن كان الأظهر الاكتفاء بوقت واحد، ويمكنه إعطاء الطعام للمسكين [أي لا يشترط المباشرة في الإطعام] وفي مقداره خلاف، قال بعض إنه مد وبعض مدان والأحوط الثاني والأفضل أن يضم إليه ما يأتدم به كما أوجب بعض ذلك. ولا يختلف الكبير والصغير في الإطعام، والأحوط إعطاء سهم الأطفال ثمنه الشرعي، ولو أطعم فالظاهر أنه يمكنه ضم الصغير والكبير، ولو أطعم طفلين بدلاً من كبير فهو أحوط. ولا يمكن إعطاء حصة مسكينين لمسكين واحد في الكفارة الواحدة إلا أن يعدم المستحق، والأحوط أن لا يعطي لغير المؤمن ما أمكن، وأن يعطيه للمسكين حق المسكين الذي يصدق عليه هذا الاسم. والمد ربع صاع، والصاع من تبريز وأربعة عشر مثقالاً وربع بناء على المشهور، وحيث إن في الأحاديث اختلافاً في تحديد الصاع والمد، فالأحوط أن يعطي بدلاً من المدين حوالي نصف (من) شاه تقريباً.

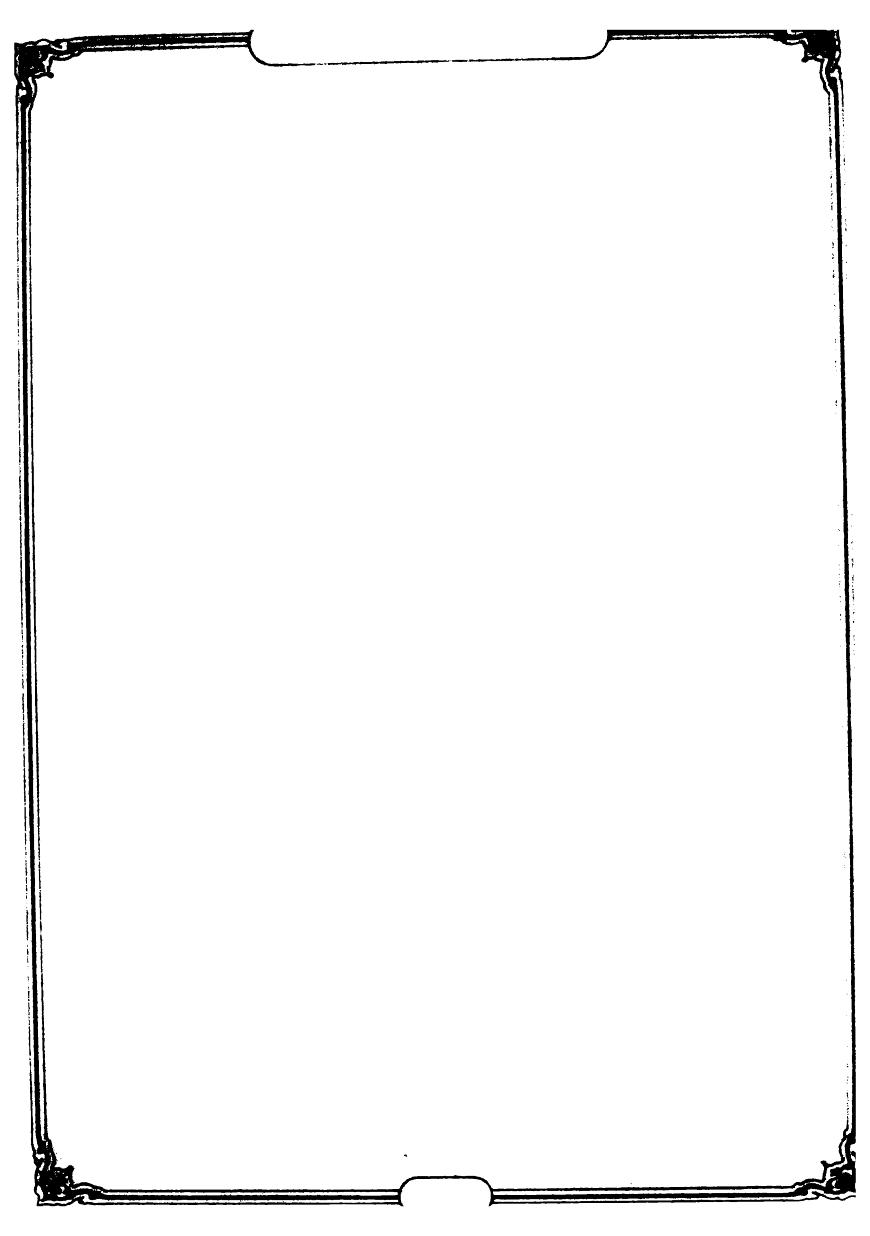
الرابع: كلما وجبت الكسوة، فالقميص والمقنعة مجز للمرأة، وفي الرجل اكتفى بعضهم بملبس واحد كالقميص، وقال بعض إن الواجب قطعتان، والأفضل

أن يعطي قميصاً وقباء أو قباء ومعطفاً، والأفضل أن يكون جديداً، وفي كسوة الطفل الأفضل أي يكسوه بإذن الولي.

الخامس: كلما عجز عن عتق رقبة فشرع في الصوم ثم يصبح قادراً على العتق بعد ذلك أجزأه الصوم، والأفضل أن يترك الصوم ويعتق الرقبة خصوصاًإذا كان قد صام أقل من شهر ويوم، وقال جمع من الأصحاب أنه كلما وجب على شخص صيام شهرين متتابعين وكان عاجزاً عن صيامهما، صام ثمانية عشر يوماً، فإن لم يستطع فيعطي عن كل يوم مداً من الطعام، فإن لم يستطع استغفر عن كل يوم، والأشهر والأقوى أنه كما عجز عن كفارة استغفر بدلاً عنها إلا كفارة الظهار إذ قال بعض: لا يحل له وطء زوجته ما لم يكفر وإن كان عاجزاً وغير مستطيع لها، فإن حصلت له المكنة بعد العجز والاستغفار فالأحوط أن يأتي بالكفارة أيضاً؛ وحيث إن أكثر الناس جاهل بالكفارات وأحكامها وتجب عليهم ولا يعلمون ويظلون مشغولي الذمة لله تعالى فقد أوردنا قدراً منها في هذه الرسالة كثيرة الفائدة، ملتمساً اخوة الإيمان من ينتفع بهذه الرسالة أن يذكر هذا المكسور المستحق للدعاء من الدعاء بالرحمة والمغفرة.

وختم بفضل الله سبحانه وتأييده في شهر الله المعظم شهر رمضان من سنة سبع ومئة وألف من الهجرة النبوية المقدسة على يد مؤلفه الراجي إلى الكريم المنان في محروسة أصفهان صينت عن طوارق الحدثان مع وفور الاشتغال واختلاف الأحوال وتوزع البال والحمد لله أولًا وآخراً والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الأطهرين الأقدسين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

تم بحمد الله كتاب زاد المعاد للمجلسي رضوان الله عليه



كتاب
مفتاح الجنان
المطبوع بحاشية كتاب زاد المعاد (الطبعة الحجرية)



تعقيبات صلاة الصبح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَصْبَحْتُ اَللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ اَلْمَنِيعِ اَلَّذِي لا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ اَلصَّامِتِ وَاَلنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ حَصِينَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلَامُ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ بِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الإِخْلَاصِ فِي الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَاَلتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوْقِناً أَنَّ اَلْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وَأُعَادِي مَنْ عَادَوْا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي اَللّٰهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ اَلسَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ.

أيضاً في تعقيب صلاة الصبح:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اَللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اَللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اَللهِ إِنَّ اَللهَ بَصِيرٌ بِاَلْعِبَادِ فَوَقَاهُ اَللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ اَلظَّالِمِينَ فَاَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ اَلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي اَلْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اَللهُ وَنِعْمَ اَلْوَكِيلُ فَاَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اَللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اَللهُ لا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

تعقيب صلاة الظهر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلِي فِيهَا صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

تعقيب صلاة العصر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ الله آنَاءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ الله بالغُدُوِّ والآصَالِ سُبْحَانَ اللهِ بِالعَشِيِّ والإِبْكَارِ، سُبحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ في السَّمٰواتِ والأَرْضِ وعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ والجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ المُهَيْمِنِ العَزِيزِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ الله المَلِكِ

الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ الحَيِّ القُدُّوسِ سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ القَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَىٰ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الغَافِلِ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لا يُرَىٰ، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ.

اللَّهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ وأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَأَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ وأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ وأَصْبَحَ وَجْهِي البَالِي الفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغفر لِي وارحَمني إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ تم نورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمدُ وجْهُكَ رَبَّنا أَكْرَمُ الوُجُوهِ وجاهُكَ أَعْظَمُ الْجاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطَاءِ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وتُعصَى فتَغفر وتجيبُ المُضطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُنَجِي مِنَ الكَرْبِ وتُغني الفَقِيرَ وتَشْفِي السَّقِيمَ وَلا يُجازِي آلاءَكَ أحدٌ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تعقيب صلاة المغرب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والنَّجاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ والْفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالرِّضْوانَ فِي دَارِ السَّلام وَجِوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

تعقيب صلاة العشاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللهِ

وَأعوذُ بِرَحْمَةِ اللهِ وَأعوذُ بِسُلطَانِ اللهِ الذي هُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قدير وَأعوذُ بِكرَم اللهِ وأعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ مِن شَرّ كُل جَبَّارٍ عَنيدٍ وَشيطَانٍ مَريدٍ وَكُلّ مُغتالٍ وسَارِقٍ وعارِضٍ وَمِنْ شَرّ السامَّةِ وَالْهامَّةِ والعَامَّةِ وَمِن شَرّ كُلّ دابةٍ صَغيرةٍ أو كبيرةٍ بِليلٍ أو نهارٍ وَمِن شَرّ فُسَّاقِ العَرَبِ والْعَجَم وَفجَّارِهِم وَمِن فسَقَةِ الْجِنّ وَالإنسِ وَمِنْ شَرّ كُلّ دابةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُستَقيمٍ.

التعقيبات المشتركة لكل الفرائض (صلوات الفريضة)

لا إِلَه إِلَّا ٱللهُ إِلَهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَه إِلَّا ٱللهُ لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاه مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشرِكُونَ لا إِلَه إِلَّا ٱللهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَاءِنَا الأَولِين لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ نَصرَ عَبْدَهُ، وَأعزَّ جُنْدَهُ وَهزَمَ الأَحْزابَ وَحدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيرُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وبعد تسبيح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قل ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ذُو الجَلال والإكرام وَأتُوبُ إِلَيْهِ. أيضاً، وبعد تسبيح فاطمة عليها السلام قل أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

ثم قل: يَا مَنْ لَا يَشغَلُهُ سَمْعٌ عن سَمعٍ يا مَن لا يُغلِّطُهُ السائِلونَ وَلَا يُبرِمُهُ إلحَاحُ الْمُلِحّينَ أذِقْنِي بَردَ عَفوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ.

ثم اقرأ بعد ذلك هذه التسبيحات: سُبْحَانَ ٱللَّهِ كُلَّما سَبَّحَ ٱللَّهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ ٱللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ ٱللَّهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ ٱللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ. وَلا إِلهَ إِلَّا ٱللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ ٱللَّهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ ٱللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ. وَٱللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ ٱللَّهَ شَيْءٌ،

وَكَما يُحِبُّ ٱللّٰهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، سُبْحانَ ٱللّٰهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ عَلَى عَدَدِ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِها عَلَيَّ، وَعَلىٰ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ أَوْ يَكُونُ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ما أَرْجُو وَخَيْرَ ما لا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لا أَحْذَرُ.

ثم قل ثلاثاً: اللّٰهُمَّ ٱهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ. ثم تقول ثلاثاً: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَإِخْوانِي فِي دِينِي، وَما رَزَقَنِي رَبِّي، وَمَا يَعْنِينِي أَمْرُهُ، بِٱللّٰهِ ٱلْأَحَدِ ٱلصَّمَدِ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِرَبِّ ٱلْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ ٱلنَّفّاثاتِ فِي ٱلْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ، وَبِرَبِّ ٱلنّاسِ، مَلِكِ ٱلنّاسِ، إِلٰهِ ٱلنّاسِ، مِنْ شَرِّ ٱلْوَسْواسِ ٱلْخَنّاسِ، ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنّاسِ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنّاسِ.

وتقول بعد كل فريضة اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمَخْزُونِ، ٱلطُّهْرِ ٱلطّاهِرِ ٱلْمُبارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ وَسُلْطانِكَ ٱلْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا واهِبَ ٱلْعَطايا، يا مُطْلِقَ ٱلْأُسارىٰ، يا فَكّاكَ ٱلرِّقابِ مِنَ ٱلنّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ ٱلدُّنْيا سالِماً، وَتُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ آمِناً، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً، وَآخِرَهُ صَلاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ ٱلْغُيُوبِ.

وأيضاً تقول عقيب كل فريضة: اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ صَلاتِي صَلَّيْتُهَا لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْها، وَلا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيماً وَطاعَةً وَإِجابَةً لَكَ إِلىٰ ما أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلٰهِي إِنْ كانَ فِيهَا نَقْصٌ أَوْ خَلَلٌ مِنْ رُكُوعِها أَوْ سُجُودِهَا فَلا تُؤاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِٱلْقَبُولِ وَٱلْغُفْرانِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

دعاء الصباح من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام

بِسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيم اَللّهُمَّ يا مَن دَلَعَ لِسانَ اَلصَّباحِ بِنُطقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اَللَّيلِ اَلمُظلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجلُجِهِ، وَأَتقَنَ صُنعَ اَلفَلَكِ اَلدَّوّارِ فِي مَقادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعشَعَ ضِياءَ اَلشَّمسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يا مَن دَلَّ عَلىٰ ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَن مُجانَسَةِ مَخلُوقاتِهِ، وَجَلَّ عَن مُلاءَمَةِ كَيفِيّاتِهِ، يا مَن قَرُبَ مِن خَطَراتِ اَلظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَن لَحَظاتِ اَلعُيُونِ، وَعَلِمَ بِما كانَ قَبلَ أَن يَكُونَ، يا مَن أَرقَدَنِي فِي مِهادِ أَمنِهِ وَأَمانِهِ، وَأَيقَظَنِي إِلىٰ ما مَنَحَنِي بِهِ مِن مِنَنِهِ وَإِحسانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ اَلسُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلطانِهِ، صَلِّ اَللّهُمَّ عَلىٰ اَلدَّلِيلِ إِلَيكَ فِي اَللَّيلِ اَلأَليَلِ، وَاَلماسِكِ مِن أَسبابِكَ بِحَبلِ اَلشَّرَفِ اَلأَطوَلِ، وَاَلنّاصِعِ اَلحَسَبِ فِي ذِروَةِ اَلكاهِلِ اَلأَعبَلِ، وَاَلثّابِتِ اَلقَدَمِ عَلىٰ زَحالِيفِها فِي اَلزَّمَنِ اَلأَوَّلِ، وَعَلىٰ آلِهِ اَلأَخيارِ اَلمُصطَفَينَ اَلأَبرارِ، وَاَفتَحِ اَللّهُمَّ لَنا مَصارِيعَ اَلصَّباحِ بِمَفاتِيحِ اَلرَّحمَةِ وَاَلفَلاحِ، وَأَلبِسنِي اَللّهُمَّ مِن أَفضَلِ خِلَعِ اَلهِدايَةِ وَاَلصَّلاحِ، وَاَغرِسِ اَللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِربِ جَنانِي يَنابِيعَ اَلخُشُوعِ، وَأَجرِ اَللّهُمَّ لِهَيبَتِكَ مِن آماقِي زَفَراتِ اَلدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اَللّهُمَّ نَزَقَ اَلخُرقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ اَلقُنُوعِ، إِلٰهِي إِن لَم تَبتَدِئنِي اَلرَّحمَةُ مِنكَ بِحُسنِ اَلتَّوفِيقِ، فَمَنِ اَلسّالِكُ بِي إِلَيكَ فِي واضِحِ اَلطَّرِيقِ؟ وَإِن أَسلَمَتنِي أَناتُكَ لِقائِدِ اَلأَمَلِ وَاَلمُنىٰ فَمَنِ اَلمُقِيلُ عَثَراتِي مِن كَبَواتِ اَلهَوىٰ؟ وَإِن خَذَلَنِي نَصرُكَ عِندَ مُحارَبَةِ اَلنَّفسِ وَاَلشَّيطانِ، فَقَد وَكَلَنِي خِذلانُكَ إِلىٰ حَيثُ اَلنَّصَبُ وَاَلحِرمانُ، إِلٰهِي أَتَرانِي ما أَتَيتُكَ إِلا مِن حَيثُ اَلآمالُ، أَم عَلِقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ إِلّا حِينَ باعَدَتنِي ذُنُوبِي عَن دارِ اَلوِصالِ، فَبِئسَ اَلمَطِيَّةُ اَلَّتِي اَمتَطَت نَفسِي مِن هَواها، فَواهاً لَها لِما سَوَّلَت لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرأَتِها عَلىٰ سَيِّدِها وَمَولاها، إِلٰهِي قَرَعتُ بابَ رَحمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي، وَهَرَبتُ إِلَيكَ لاجِئاً مِن فَرطِ أَهوائِي، وَعَلَّقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائِي، فَاَصفَحِ اَللّهُمَّ عَمّا كُنتُ أَجرَمتُهُ مِن زَلَلِي وَخَطائِي،

وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي، وَأَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ، إِلٰهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً اِلْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلىٰ جَنابِكَ ساعِياً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ إِلىٰ حِياضِكَ شارِباً؟ كَلَّا وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غايَةُ المَسؤُولِ وَنِهايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلٰهِي هٰذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيئَتِكَ، وَهٰذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهٰذِهِ أَهْوائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إِلىٰ جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَباحِي هٰذا نازِلًا عَلَيَّ بِضِياءِ الْهُدىٰ، وَبِالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا، وَمَسائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدىٰ وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوىٰ، إِنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ ما تَشاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَنْ ذا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخِيدِ عَذْباً وَأُجاجاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فِيما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدائِي، وَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجائِي، يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأْمُولِ فِي كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي فَلا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّىٰ اللّٰهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء المشلول

وهذا دعاء المشلول المبارك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلا كَيْفَ هُوَ وَلا أَيْنَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يا ذَا الْمُلْكِ والمَلَكُوتِ، يا ذَا ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ، يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ، يا مُقَدِّرُ، يا مُفِيدُ يا مُدَبِّرُ، يا شَدِيدُ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيدُ يا مُبِيدُ، يا وَدُودُ يا مَحْمُودُ يا مَعْبُودُ، يا بَعِيدُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ، يا بَدِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَمِيعُ، يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا كَرِيمُ، يا حَلِيمُ يا قَدِيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا دَيَّانُ يا مُسْتَعانُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ، يا مُقِيلُ يا مُنِيلُ يا نَبِيلُ يا دَلِيلُ، يا هادِي يا بادِي، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا قائِمُ يا دائِمُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا قاضِي يا ناصِرُ يا عادِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ، يا كَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا وَلَدٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلا ٱتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَلا ٱحْتاجَ إِلَىٰ ظَهِيرٍ، وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ ٱلظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، يا عَلِيُّ يا عالِمُ يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتاحُ، يا مُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ، يا باعِثُ يا وارِثُ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا طالِبُ يا غالِبُ يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوَّابُ يا أَوَّابُ يا وَهَّابُ يا مُسَبِّبَ ٱلْأَسْبابِ يا مُفَتِّحَ ٱلْأَبْوابِ يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ أَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يا نُورَ ٱلنُّورِ يا مُدَبِّرَ ٱلْأُمُورِ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا مُجِيرُ يَا مُبِيرُ يا مُسْتَجِيرُ يا مُنِيرُ يا بَصِيرُ يا ظَهِيرُ يا كَبِيرُ، يا وَتْرُ يا فَرْدُ يا أَبَدُ يا سَنَدُ يا صَمَدُ، يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا

مُفضِلُ يا مُتَفضّلُ، يا مُتَكرِّمُ يا مُتَفرِّدُ، يا مَن عَلا فقهَرَ، يا مَن مَلَكَ فقدَرَ، يا مَن بطَنَ فخَبَرَ يا مَن عُبِدَ فشَكَرَ، يا مَن عُصِيَ فغَفَرَ وسَتَرَ، يا مَن لا تَحْوِيهِ ٱلْفِكَرُ ولا يُدرِكُهُ بصَرٌ، ولا يَخفَىٰ عَلَيهِ أثَرٌ، يا رٰازِقَ ٱلْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يا عٰالِيَ ٱلْمَكٰانِ يا شَدِيدَ ٱلأَركٰانِ، يا مُبَدِّلَ ٱلزَّمٰانِ يا قٰابِلَ ٱلقُربٰانِ، يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلإِحسٰانِ يا ذَا ٱلعِزِّ وَٱلسُّلطٰانِ، يا رَحِيمُ يا رَحمٰنُ يا عَظِيمَ ٱلشَّأْنِ يا مَن هُوَ كُلَّ يَومٍ فِي شَأْنٍ، يا مَن لا يَشغَلُهُ شَأْنٌ عَن شَأْنٍ، يا مَن هُوَ بِكُلِّ مَكٰانٍ، يا سٰامِعَ ٱلأَصوٰاتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعوٰاتِ يا مُنجِحَ ٱلطَّلِبٰاتِ، يا قٰاضِيَ ٱلحٰاجٰاتِ يا مُنزِلَ ٱلبَرَكٰاتِ يا رٰاحِمَ ٱلعَبَرٰاتِ، يا مُقِيلَ ٱلعَثَرٰاتِ يا كٰاشِفَ ٱلكُربٰاتِ، يا وَلِيَّ ٱلحَسَنٰاتِ يا رٰافِعَ ٱلدَّرَجٰاتِ يا مُؤتِيَ ٱلسُّؤُلاتِ يا مُحيِيَ ٱلأَموٰاتِ، يا جٰامِعَ ٱلشَّتٰاتِ يا مُطَّلِعاً عَلَىٰ ٱلنِّيٰاتِ، يا رٰادَّ مٰا قَد فٰاتَ يا مَن لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ ٱلأَصوٰاتُ، يا مَن لا تُضجِرُهُ ٱلمَسأَلاتُ ولا تَغشٰاهُ ٱلظُّلُمٰاتُ، يا نُورَ ٱلأَرضِ وَٱلسَّمٰاوٰاتِ، يا سٰابِغَ ٱلنِّعَمِ يا دٰافِعَ ٱلنِّقَمِ يا بٰارِىءَ ٱلنَّسَمِ، يا جٰامِعَ ٱلأُمَمِ، يا شٰافِيَ ٱلسَّقَمِ يا خٰالِقَ ٱلنُّورِ وَٱلظُّلَمِ يا ذَا ٱلجُودِ وَٱلكَرَمِ، يا مَن لا يَطَأُ عَرشَهُ قَدَمٌ، يا أَجوَدَ ٱلأَجوَدِينَ يا أَكرَمَ ٱلأَكرَمِينَ يا أَسمَعَ ٱلسّٰامِعِينَ يا أَبصَرَ ٱلنّٰاظِرِينَ، يا جٰارَ ٱلمُستَجِيرِينَ يا أَمٰانَ ٱلخٰائِفِينَ يا ظَهرَ ٱللاّجِينَ يا وَلِيَّ ٱلمُؤمِنِينَ يا غِيٰاثَ ٱلمُستَغِيثِينَ يا غٰايَةَ ٱلطّٰالِبِينَ، يا صٰاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يا مَأْوَىٰ كُلِّ شَرِيدٍ، يا حٰافِظَ كُلِّ ضٰالَّةٍ، يا رٰاحِمَ ٱلشَّيخِ ٱلكَبِيرِ يا رٰازِقَ ٱلطِّفلِ ٱلصَّغِيرِ، يا جٰابِرَ ٱلعَظمِ ٱلكَسِيرِ يا فٰاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغنِيَ ٱلبٰائِسِ ٱلفَقِيرِ يا عِصمَةَ ٱلخٰائِفِ ٱلمُستَجِيرِ، يا مَن لَهُ ٱلتَّدبِيرُ وَٱلتَّقدِيرُ يا مَنِ ٱلعَسِيرُ عَلَيهِ سَهلٌ يَسِيرٌ، يا مَن لا يَحتٰاجُ إِلَىٰ تَفسِيرٍ، يا مَن هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَن هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَن هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرسِلَ ٱلرِّيٰاحِ يا فٰالِقَ ٱلإِصبٰاحِ، يا بٰاعِثَ ٱلأَروٰاحِ يا ذَا ٱلجُودِ وَٱلسَّمٰاحِ، يا مَن بِيَدِهِ كُلُّ مِفتٰاحٍ، يا سٰامِعَ كُلِّ صَوتٍ يا سٰابِقَ كُلِّ فَوتٍ، يا مُحيِيَ كُلِّ نَفسٍ بَعدَ ٱلمَوتِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا حٰافِظِي فِي غُربَتِي يا مُؤنِسِي فِي

وَحدَتِي، يٰا وَلِيّي فِي نِعمَتي، يٰا كَهفِي حِينَ تُعْيِينِي ٱلْمَذاهِبُ وَتُسلِمُنِي ٱلْأَقارِبُ وَيَخذُلُنِي كُلُّ صٰاحِبٍ، يٰا عِمٰادَ مَنْ لا عِمٰادَ لَهُ، يٰا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يٰا حِرزَ مَنْ لا حِرزَ لَهُ يٰا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ، يٰا كَهفَ مَنْ لا كَهفَ لَهُ، يٰا كَنزَ مَنْ لا كَنزَ لَهُ يٰا رُكنَ مَنْ لا رُكنَ لَهُ، يٰا غِيٰاثَ مَنْ لا غِيٰاثَ لَهُ يٰا جٰارَ مَنْ لا جٰارَ لَهُ، يٰا جٰارِيَ ٱللَّصِيقَ يٰا رُكنِيَ ٱلْوَثِيقَ يٰا إِلٰهِي بِٱلتَّحقِيقِ، يٰا رَبَّ ٱلْبَيتِ ٱلْعَتِيقِ، يٰا شَفِيقُ يٰا رَفِيقُ فُكَّنِي مِن حَلَقِ ٱلْمَضِيقِ، وَٱصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ، وَٱكْفِنِي شَرَّ مٰا لا أُطِيقُ وَأَعِنِّي عَلَىٰ مٰا أُطِيقُ، يٰا رٰادَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعقُوبَ، يٰا كٰاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يٰا غٰافِرَ ذَنبِ دٰاوُدَ، يٰا رٰافِعَ عِيسَىٰ بْنِ مَريَمَ وَمُنجِيَهُ مِن أَيدِي ٱلْيَهُودِ، يٰا مُجِيبَ نِدٰاءِ يُونُسَ فِي ٱلظُّلُمٰاتِ، يٰا مُصطَفِيَ مُوسَىٰ بِٱلْكَلِمٰاتِ، يٰا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدرِيسَ مَكٰاناً عَلِيّاً بِرَحمَتِهِ، يٰا مَنْ نَجَّىٰ نُوحاً مِنَ ٱلْغَرَقِ، يٰا مَنْ أَهلَكَ عٰاداً ٱلْأُولَىٰ وَثَمُودَ فَمٰا أَبقَىٰ، وَقَومَ نُوحٍ مِن قَبلُ إِنَّهُم كٰانُوا هُم أَظلَمَ وَأَطغَىٰ، وَٱلْمُؤتَفِكَةَ أَهوَىٰ، يٰا مَنْ دَمَّرَ عَلَىٰ قَومِ لُوطٍ، وَدَمدَمَ عَلَىٰ قَومِ شُعَيبٍ، يٰا مَنِ ٱتَّخَذَ إِبرٰاهِيمَ خَلِيلًا، يٰا مَنِ ٱتَّخَذَ مُوسَىٰ كَلِيماً، وَٱتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلَيهِم أَجمَعِينَ حَبِيباً، يٰا مُؤتِيَ لُقمٰانَ ٱلْحِكمَةَ، وَٱلْوٰاهِبَ لِسُلَيمٰانَ مُلكاً لا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ يٰا مَنْ نَصَرَ ذَا ٱلْقَرنَينِ عَلَىٰ ٱلْمُلُوكِ ٱلْجَبٰابِرَةِ، يٰا مَنْ أَعطَىٰ ٱلْخِضرَ ٱلْحَيٰاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ نُورَ ٱلشَّمسِ بَعدَ غُرُوبِهٰا، يٰا مَنْ رَبَطَ عَلَىٰ قَلبِ أُمِّ مُوسَىٰ، وَأَحصَنَ فَرجَ مَريَمَ ٱبْنَةِ عِمرٰانَ، يٰا مَنْ حَصَّنَ يَحيَىٰ بْنَ زَكَرِيّٰا مِنَ ٱلذَّنبِ، وَسَكَّنَ عَن مُوسَىٰ ٱلْغَضَبَ، يٰا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيّٰا بِيَحيَىٰ، يٰا مَنْ فَدَىٰ إِسمٰاعِيلَ مِنَ ٱلذَّبحِ بِذِبحٍ عَظِيمٍ، يٰا مَنْ قَبِلَ قُربٰانَ هٰابِيلَ وَجَعَلَ ٱللَّعنَةَ عَلَىٰ قٰابِيلَ، يٰا هٰازِمَ ٱلْأَحزٰابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلْأَنبِيٰاءِ وَٱلْمُرسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَهلِ طٰاعَتِكَ أَجمَعِينَ، وَأَسأَلُكَ بِكُلِّ مَسأَلَةٍ سَأَلَكَ بِهٰا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنهُ، فَحَتَمتَ لَهُ عَلَىٰ ٱلْإِجٰابَةِ، يٰا أَللّٰهُ يٰا أَللّٰهُ يٰا أَللّٰهُ، يٰا رَحمٰنُ يٰا رَحمٰنُ يٰا رَحمٰنُ، يٰا رَحِيمُ يٰا رَحِيمُ

يا رَحِيمُ، يا ذا ٱلجَلالِ وَٱلإكْرامِ يا ذا ٱلجَلالِ وَٱلإكْرامِ يا ذا ٱلجَلالِ وَالإكْرامِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ ٱلعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَىٰ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِما لَوْ أَنَّ ما فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَٱلبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ ٱلحُسْنَىٰ ٱلَّتِي نَعَتَّها فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ وَلِلّٰهِ ٱلأَسْماءُ ٱلحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِها، وَقُلْتَ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، وَقُلْتَ: يا عِبادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱللّٰهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنا أَسْأَلُكَ يا إِلٰهِي، وَأَدْعُوكَ يا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجابَتِي يا مَوْلايَ كَما وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَٱفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ، وَٱلحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، وَصَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء العشرات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحانَ ٱللّٰهِ وَٱلحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ. سُبْحانَ ٱللّٰهِ آناءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرافَ ٱلنَّهارِ، سُبْحانَ ٱللّٰهِ بِٱلغُدُوِّ وَٱلآصالِ، سُبْحانَ ٱللّٰهِ بِٱلعَشِيِّ وَٱلإِبْكارِ، فَسُبْحانَ ٱللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ ٱلحَمْدُ فِي ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ ٱلحَيَّ مِنَ ٱلمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلمَيِّتَ مِنَ ٱلحَيِّ، وَيُحْيِي ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَىٰ ٱلمُرْسَلِينَ وَٱلحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، سُبْحانَ ذِي ٱلمُلْكِ وَٱلمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي ٱلعِزِّ وَٱلجَبَرُوتِ، سُبْحانَ ذِي ٱلكِبْرِياءِ وَٱلعَظَمَةِ سُبْحانَ اللهِ ٱلمَلِكِ ٱلحَقِّ ٱلمُبِينِ ٱلمُهَيْمِنِ ٱلقُدُّوسِ، سُبْحانَ ٱللّٰهِ

ٱلْمَلِكِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحانَ ٱللَّهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَيِّ ٱلْقُدُّوسِ، سُبْحانَ ٱلْقائِمِ ٱلدَّائِمِ، سُبْحانَ ٱلدَّائِمِ ٱلْقائِمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلىٰ، سُبْحانَ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ، سُبْحانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلىٰ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ، سُبْحانَ ٱلدَّائِمِ غَيْرِ ٱلْغافِلِ، سُبْحانَ ٱلْعالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحانَ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ، سُبْحانَ ٱلَّذِي يُدْرِكُ ٱلْأَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصارُ، وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي. ٱللَّهُمَّ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَماواتِكَ وَأَرَضِيكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلنُّشُورَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ ٱلْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ ٱلْأَئِمَّةُ ٱلْهُداةُ ٱلْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ ٱلضَّالِّينَ وَلا ٱلْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِياؤُكَ ٱلْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ ٱلْغالِبُونَ، وَصِفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَباؤُكَ ٱلَّذِينَ ٱنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَٱخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلىٰ ٱلْعالَمِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْ لِي هٰذِهِ ٱلشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتَّىٰ تُلَقِّيَنِيها وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ، إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ ٱلسَّماءُ كَنَفَيْها وَتُسَبِّحُ لَكَ ٱلْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً

سَرْمَداً أَبَداً لا اَنْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمامِي وَخَلْفِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ إِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ، يا مَوْلايَ. اَللّٰهُمَّ وَلَكَ اَلْحَمْدُ وَلَكَ اَلشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ اَلْحَمْدُ إِلىٰ ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضىٰ. اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ إِلَّا رِضاكَ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ باعِثَ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ وارِثَ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ بَدِيعَ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ مُنْتَهىٰ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ مُشْتَرِيَ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ مُبْتَدِعَ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ وَلِيَّ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مالِكَ الْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ قَدِيمَ اَلْحَمْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ صادِقَ اَلْوَعْدِ، وَفِيَّ اَلْعَهْدِ عَزِيزَ اَلْجُنْدِ قَدِيمَ اَلْمَجْدِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ رَفِيعَ اَلدَّرَجاتِ مُجِيبَ اَلدَّعَواتِ، مُنْزِلَ اَلآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتِ، عَظِيمَ اَلْبَرَكاتِ، مُخْرِجَ اَلنُّورِ مِنَ اَلظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي اَلظُّلُماتِ إِلىٰ اَلنُّورِ، مُبَدِّلَ اَلسَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَجاعِلَ اَلْحَسَناتِ دَرَجاتٍ. اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ غافِرَ اَلذَّنْبِ وَقابِلَ اَلتَّوْبِ، شَدِيدَ اَلْعِقابِ ذا اَلطَّوْلِ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ اَلْمَصِيرُ. اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ فِي اَللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ فِي اَلنَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ فِي اَلآخِرَةِ وَاَلأُولىٰ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي اَلسَّماءِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ اَلثَّرىٰ وَاَلْحَصىٰ وَاَلنَّوىٰ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوِّ اَلسَّماءِ وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوْفِ اَلأَرْضِ وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزانِ مِياهِ اَلْبِحارِ، وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ اَلأَشْجارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ قَطَراتِ الأَمْطارِ وَلَكَ اَلْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلىٰ وَجْهِ اَلأَرْضِ،

وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ مٰا أَحْصىٰ كِتٰابُكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ مٰا أَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ، وَٱلْهَوٰامِّ وَٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهٰائِمِ وَٱلسِّبٰاعِ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبٰارَكاً فِيهِ كَمٰا تُحِبُّ رَبَّنٰا وَتَرْضىٰ، وَكَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ. ثم تقول عشراً: لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ. وعشراً: لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعَشراً: يٰا ٱللَّهُ وعشراً: يٰا رَحْمٰنُ وعشراً: يٰا رَحِيمُ وعشراً: يٰا بَدِيعَ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلْأَرْضِ وعشراً: يٰا ذٰا ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرٰامِ وعشراً: يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ وعشراً: يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ وعشراً: يٰا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وعشراً: يٰا ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وعشراً: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وعشراً: ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ وعشراً: آمِينَ، وعشراً: قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ. إلى آخر السورة. وعشراً: ٱللَّهُمَّ ٱصْنَعْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَصْنَعْ بِي مٰا أَنٰا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ، وَأَنٰا أَهْلُ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطٰايٰا، فَٱرْحَمْنِي يٰا مَوْلايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرّٰاحِمِينَ، ثمّ تقول عشراً: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

اعتصام دعاء السمات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنّٰانُ يَا مَنّٰانُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ والإِكْرام اللّٰهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيسَ بعدكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سُبْحٰانَكَ يَا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنانُ يَا مَنّٰانُ يَا بديعَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرٰامِ.

دعاء السمات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ اَنْفَتَحَتْ، وإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ مَضَائِقِ أَبْوَابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَةِ اَنفرَجَتْ وإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ اَنْتَشَرَتْ وإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَىٰ كَشْفِ البَأْسَاءِ والضَرَّاءِ اَنْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَكْرَمِ الوُجُوهِ وأَعَزِّ الوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ اَلَّتِي تُمْسِكُ بِهَا السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَبِمَشِيئَتِكَ اَلَّتِي دَانَ لَهَا العَالِمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ اَلَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ اَلَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيلًا وَجَعَلْتَ اَللَّيلَ سَكَناً وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا القَمَرَ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوراً وَخَلَقْتَ بِهَا الكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً وأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ والسَّاعَاتِ وعَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسَابَ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرأًى وَاحِداً وأَسأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي المُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الكَرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الوَادِي المُقَدَّسِ فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ

وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ ٱلَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كالحِجَارَةِ وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَىٰ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ٱلَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ. وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَىٰ كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، ولِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ، ولِإِسْحٰقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بِئْرِ شِيَعٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ، وأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِمِيثَاقِكَ، ولِإِسْحٰقَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَىٰ قُبَّةِ الرُّمَّانِ وَبِآيَاتِكَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ العِزَّةِ والغَلَبَةِ بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ القُوَّةِ وَبِعِزَّةِ القُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَىٰ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ وأَهْلِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ ٱلَّتِي أَقَمْتَ بِهَا العَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ ٱلَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ وٱنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمٰوَاتُ وٱنْزَجَرَ لَهَا العُمْقُ الأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا البِحَارُ والأَنْهَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا وٱسْتَسْلَمَتْ لَهَا الخَلائِقُ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ ٱلَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الغَلَبَةُ دَهْرَ ٱلدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلأَرَضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِٱلرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ عَلَىٰ طُورِ

سَيْنٰاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرٰانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سٰاعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فٰارٰانَ، بِرَبَوٰاتِ ٱلْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلصّافِّينَ، وَخُشُوعِ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَكٰاتِكَ ٱلَّتِي بٰارَكْتَ فِيهٰا عَلَىٰ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبٰارَكْتَ لإِسْحاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ، وَبٰارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرٰائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، وَبٰارَكْتَ لِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ. ٱللَّهُمَّ وَكَمٰا غِبْنٰا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَعَدْلاً، نَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبٰارِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَآلِ إِبْرٰاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعّالٌ لِمٰا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ورد في «المصباح» أنه يرفع يديه ويطلب من الله ما شاء.

ثم يقول: يَا اللهُ يَا حَنّانُ يَا مَنّانُ يَا بَدِيعَ ٱلسَّمٰواتِ والأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قيومُ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم يقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا ٱلدُّعٰاءِ وَبِحَقِّ هٰذِهِ ٱلأَسْمٰاءِ ٱلَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهٰا وَلا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا وَلَا يَعْلَمُ ظَاهِرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بٰاطِنَهٰا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي مٰا أَنَا أَهْلُهُ، وَٱغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا مٰا تَقَدَّمَ مِنْهٰا وَمٰا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَٱكْفِنِي مَؤُنَةَ إِنْسٰانِ سَوْءٍ وَجٰارِ سَوْءٍ وَقَوْمِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطٰانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ يَا رَبَّ ٱلْعٰالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثم يقول: ٱللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا ٱلدُّعٰاءِ وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الأَسْمٰاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلتَّدْبِيرِ ٱلَّذي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتطلب

حاجاتك. ثم تقول: إِلٰهي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْماءِ، اَلَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا تَأْوِيلَها، وَلا ظاهِرَها وَلا باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ وَانْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدائِي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ وَقَوْمِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَساعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَيَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلادِي وَإِخْوانِي وَجِيرانِي وَقَراباتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنىٰ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ غُرَباءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ. يا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غِياثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا مُنْجِحِي فِي حاجَتِي يا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي يا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يا كالِئِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعافِيَةِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفاتِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

الاعتصام بالأئمة الاثني عشر، للخواجه نصير عليه الرحمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَن يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلىٰ يَا مَنْ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ إِقْضِ حَاجَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُرِبَتِي وَاكْفِ مُهِمَّاتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء الاثني عشر إماماً للخواجه نصير

التوسل برسول الله ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الهَاشِمِيِّ القُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ السَّيِّدِ الْبَهِيِّ السِّرَاجِ الْمُضِيءِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ صَاحِبِ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ المَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ العَبْدِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ الْمُصْطَفَى الأَمْجَدِ المَحمُودِ الأَحْمَدِ حَبِيبِ إِلهِ العَالَمِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَةٍ لِلعَالَمِينَ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ يَا حُجَّةَ اللهِ على خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: اللهم بخاتم الأنبياء أنلني شفاعته).

التوسل بأمير المؤمنين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ والإِمَامِ الْمُظَفَّرِ وَالشُّجَاعِ الْغَضَنْفَرِ أَبِي شُبَيْرٍ وَشَبَّرٍ قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرَ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ الأَشْجَعِ المَتِينِ الأَشْرَفِ المَكِينِ العَالِمِ المُبِينِ النَّاصِرِ المُعِينِ وَلِيِّ الدِّينِ الْوَالِي الْوَلِيِّ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الحَاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ المَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ مَظْهَرِ العَجَائِبِ وَمُظْهِرِ الغَرَائِبِ وَمُفَرِّقِ الْكَتَائِبِ وَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَالْهِزَبْرِ السَّالِبِ وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ الْمَطَالِبِ أَسَدِ اللهِ الْغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ صَاحِبِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ إِمَامِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ الَّذِي حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَى الحَاضِرِ

وَالغَائِبِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الثَّقَلَينِ الإِمَام بِالحَقِّ أَبِي الحَسَنَينِ أَمير المُؤْمِنِينَ عَليِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَليكَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَا عَليّ بْنَ أَبِي طَالِبِ يَا أَخَ الرَّسُولِ يَا زَوْجَ البَتُولِ يَا أَبَا السِّبْطَينِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهنَا وَاسْتَشْفَعنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَينَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ (قل: اللهم ثبتني على ولايته عليه السلام).

التوسل بالسيدة الزهراء عليها السلام: **اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَمِيلَةِ الْجَمِيلَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ ذَاتِ الأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ الْمَجْهُولَةِ قدْراً وَالْمَخْفِيَّةِ قَبراً الْمَدْفُونَةِ سِرّاً وَالمَغْصُوبَةِ جَهراً سَيِّدَةِ النِسَاءِ الإِنْسِيَّةِ الحَوراءِ أُمِّ الأَئِمَّةِ النُّقَباء النُّجَباءِ بِنْتِ خَيرِ الأَنبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَيكِ وَعَلى ذُرِّيَّتِكِ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ أَيَّتُهَا البَتُولُ يَا قُرَّةَ عَينِ الرَّسُولِ يا بِضعَةَ النَّبِيِّ يَا أُمَّ السِّبْطَينِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهنَا وَاستَشْفَعنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَينَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِندَ اللهِ اِشْفَعِي لَنَا عِندَ اللهِ.** (قل: رب شرفني بزيارتها وشفاعتها عليها السلام).

التوسل بالإمام الحسن عليه السلام: **اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى والإِمَامِ المُرْتَجَى سِبْطِ المُصْطَفَى وَابْنِ المُرْتَضَى عَلَمِ الهُدَى العَالِمِ الرَّفِيعِ ذِي الْحَسَبِ المَنِيعِ وَالفَضْلِ الجَمِيعِ وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ البَقِيعِ العَالِمِ بِالفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ صَاحِبِ الجُودِ وَالمِنَنِ كَاشِفِ الضُّرِّ وَالبَلْوَى وَالْمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ الَّذِي عَجزَ عَن عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسِنِ الإِمَامِ بِالحَقِّ المُؤْتَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**

عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حسنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: إلهي خلّقني بأخلاقه عليه السلام).

التوسل بسيد الشهداء عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَالإِمَامِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ وَقَتِيلِ الكَافِرِ الجَاحِدِ زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَالْمَسَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاَءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلا سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ العَيْنَيْنِ مَوْلاَنَا وَمَوْلَى الكَوْنَيْنِ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي عَبدِ اللهِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: اللهم ارزقني دوام زيارته).

التوسل بزين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وبَارِكْ عَلَى أَبِي الأَئِمَّةِ وَسِرَاجِ الأُمَّةِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ وَمُحْيِي السُّنَّةِ وَسَنِيِّ الهِمَّةِ وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ وَأَنِيسِ الْكُرْبَةِ وَصَاحِبِ النُّدْبَةِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طَيْبَةِ الْمُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ وَأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالحَامِدِينَ شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ الإِمَامِ بِالحَقِّ زَيْنِ العَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ. الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: اللهم بحقه وفقني للدعاء والعبادة والمناجاة).

التوسل بالإمام محمد الباقر عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى قَمَرِ الأَقْمارِ وَنُورِ الأَنْوارِ وَقائِدِ الأَخيارِ وَسَيِّدِ الأَبْرارِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ وَالْبَدْرِ الباهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالدُّرِّ الفاخِرِ الْمُلَقَّبِ بِالباقِرِ السَّيِّدِ الوَجِيهِ وَالإِمامِ النَّبِيهِ الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ الْحِبرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ العَدُوِّ وَالْوَلِيِّ الإِمَامِ بِالحَقِّ الأَزَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا البَاقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: رب افتح عليّ أبواب العلم والمعرفة).

التوسل بجعفر بن محمد عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ الْعَالِمِ الوَثِيقِ الحَلِيمِ الشَّفِيقِ الْهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ السَّاقِي شيعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَالْفَضْلِ الجَمِيعِ الشَّفِيعِ ابنِ الشَّفِيعِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ الْمُمَجَّدِ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ.
(قل: اللهم ثبتني على المذهب الجعفري بحق جعفر عليه السلام).

التوسل بموسى بن جعفر عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الكَرِيمِ وَالإِمَامِ الحَلِيمِ وَسَمِيِّ الكَلِيمِ الصَّابِرِ الكَظِيمِ القَائِدِ الجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَنْوَرِ وَالْمَجْدِ الأَظْهَرِ وَالجَبِينِ الأَزْهَرِ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الكَاظِمُ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: اللهم خلصني والمسجونين الأبرياء من البلاء).

التوسل بالإمام الرضا عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ وَالإِمَامِ الْمَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَالْقَتِيلِ الْمَحْرُومِ عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ بَدْرِ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ أَنِيسِ النُّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى الْمُرْتَجَى الْمُقْتَدَى الرَّاضِي بِالْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: اللهم أدِّ دين المدينين ولا تمتني مديناً للناس، وشافِ المرضى).

التوسل بالإمام الجواد عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعَادِلِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْبَاذِلِ الأَجْوَدِ الْجَوَادِ الْعَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمَبْدَإِ وَالْمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ الْمَذْكُورِ فِي الْهِدَايَةِ وَالإِرْشَادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادِ السَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ وَالإِمَامِ الأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ. (قل: اللهم لا تحوجني إلى لئام خلقك ولا تبتلني بالظالمين وأدِّ دين كل مدين).

التوسل بالهادي والعسكري عليهما السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى الإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ التَّامَّيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْكَامِلَيْنِ الْعَادِلَيْنِ الْعَالِمَيْنِ

العَامِلَينِ الأَوْرَعَينِ الأَطْهَرَينِ الشَّمْسَينِ القَمَرَينِ الكَوكَبَينِ النُورَينِ النَّيِّرَينِ وَارِثَي الْمَشعَرَينِ وَأَهلَي الحَرَمَينِ كَهفَي التُّقَى غَوثَي الوَرَى بَدرَي الدُّجَى طَودَي النُّهَى عَلَمَي الهُدَى المَدفُونَيْنِ بِسُرَّ مَن رَأَى كَاشِفَي البَلْوَى وَالمِحَنِ صَاحِبَي الجُودِ وَالمِنَنِ الإِمَامَينِ بِالحَقِّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ العَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِمَا. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيكُمَا يَا أَبَا الحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ الهَادِي وَأَيُّهَا الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ يَابْنَي رَسُولِ اللهِ يَابْنَي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّتَي اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدَينَا وَمَوْلَيَيْنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكُمَا بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ اللهِ اشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللهِ بِحَقِّكُمَا وَبِحَقِّ جَدِّكُمَا وَبِحَقِّ آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ.

(قل: اللهم اكتب للمشتاقين زيارة قبريهما).

التوسل بالحجة بن الحسن عليه السلام: **اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ والصَّوْلَةِ الحَيْدَرِيَّةِ وَالعِصْمَةِ الفَاطِمِيَّةِ وَالحِلْمِ الحَسَنِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ الحُسَيْنِيَّةِ وَالعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالمَآثِرِ البَاقِرِيَّةِ وَالآثَارِ الجَعْفَرِيَّةِ وَالعُلُومِ الكَاظِمِيَّةِ وَالحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ وَالجُودِ التَّقَوِيَّةِ وَالنَّقَاوَةِ النَّقَوِيَّةِ وَالهَيْبَةِ العَسْكَرِيَّةِ وَالغَيْبَةِ الإِلَهِيَّةِ القَائِمِ بِالحَقِّ وَالدَّاعِي إِلَى الصِّدْقِ المُطْلَقِ كَلِمَةِ اللهِ وَأَمَانِ اللهِ وَحُجَّةِ اللهِ الغَالِبِ بِأَمْرِ اللهِ وَالذَّابِّ عَن حَرَمِ اللهِ إِمَامِ السِّرِّ وَالعَلَنِ دَافِعِ الكَرْبِ وَالمِحَنِ صَاحِبِ الجُودِ وَالمِنَنِ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ صَاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَانِ وَخَلِيفَةِ الرَّحْمنِ وَإِمَامِ الإِنْسِ وَالجَانِّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الحَسَنِ وَالخَلَفَ الصَّالِحَ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا أَيُّهَا القَائِمُ المُنْتَظَرُ المَهْدِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا إِمَامَ المُسْلِمِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَبِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ يَا سَادَاتِي**

وَمَوَالِيَّ إِنّي تَوَجَّهتُ بِكُم أَئِمَّتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللهِ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ وَاستَشْفَعتُ بِكُم إِلَى اللهِ فَاشْفَعُوا لِي عِندَ اللهِ وَاستَنقِذُونِي مِن ذُنُوبِي عِندَ اللهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ فَكُونُوا عِندَ اللهِ رَجَائِي يَا سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أَجْمَعِينَ وَلَعنَةُ اللهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وسل الله حاجتك فإنها مقضية إن شاء الله وقل: إِلهِي بِحَقِّ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةِ المَعصُومِينَ المَظلُومِينَ الهَادِينَ المَهدِيِّينَ المُطَهَّرِينَ أَسأَلُكَ أَنْ تَغفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي وَمَطلُوبِي وَادفَعْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلقِكَ بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَعَفوِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللهم اقض ما تعلم من حاجتي وأهلك خونة الدين والوطن والأمة).

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ أَئِمَّتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَكُبَرَاؤُنَا وَشُفَعَاؤُنَا بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهلِكْ عَدُوَّهُم مِنَ الإِنسِ وَالجِنِّ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. وبعد قراءة هذه الدعوات سوف يستجاب دعاؤه وتقضى حاجته بإذن الله ثم يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَاكْشِفْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِن حَوائِجِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنَا بِهِمْ مِن شَرِّ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ بِهِمْ عِزَّتَنَا وَاسْتُرْ بِهِمْ عَورَتَنَا وَاكْفِنَا بِهِم بَغْيَ مَنْ بَغَى عَلَينَا وَانصُرْنَا بِهِمْ عَلَى مَنْ عَادَانَا وَأَعِذْنَا بِهِمْ مِن شَرِّ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ وَمِن جَوْرِ السُّلطَانِ العَنِيدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلْنَا بِهِمْ فِي سِترِكَ وَفِي حِفظِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَفِي حِرزِكَ وَفِي أَمَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلهَ غَيرُكَ تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالحَمدُ للهِ الَّذِي

لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. ثم ليذكر حاجاته، وليقل: اللهم بحق هؤلاء المعصومين الأربعة عشر هيئ أسباب فرج وليك كاملًا وعاجلًا، وتفضل عليّ بأن أكون أهلًا لخدمته، ونجّنا من الظالمين.

في بيان المناجيات الخمس عشرة، وهي

الأولى: مناجاة التائبين:

بِسمِ اَللّهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ إِلٰهِي أَلْبَسَتْنِي اَلْخَطٰايٰا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي اَلتَّبٰاعُدُ مِنكَ لِبٰاسَ مَسكَنَتِي، وَأَمٰاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنٰايَتِي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنكَ يٰا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيٰا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ مٰا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوٰاكَ غٰافِراً، وَلا أَرىٰ لِكَسْرِي غَيْرَكَ جٰابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِٱلْإِنٰابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِٱلاستِكٰانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بٰابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنٰابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوٰا أَسَفٰا مِنْ خَجْلَتِي وَٱفْتِضٰاحِي وَوٰا لَهْفٰا مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَٱجْتِرٰاحِي، أَسْأَلُكَ يٰا غٰافِرَ ٱلذَّنْبِ ٱلْكَبِيرِ، وَيٰا جٰابِرَ ٱلْعَظْمِ ٱلْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقٰاتِ ٱلْجَرٰائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فٰاضِحٰاتِ ٱلسَّرٰائِرِ، وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ ٱلْقِيٰامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، إِلٰهِي ظَلِّلْ عَلىٰ ذُنُوبِي غَمٰامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلىٰ عُيُوبِي سَحٰابَ رَأْفَتِكَ، إِلٰهِي هَلْ يَرْجِعُ ٱلْعَبْدُ الآبِقُ إِلَّا إِلىٰ مَوْلاٰهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوٰاهُ، إِلٰهِي إِنْ كٰانَ ٱلنَّدَمُ عَلىٰ ٱلذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ ٱلنّٰادِمِينَ، وَإِنْ كٰانَ ٱلاستِغْفٰارُ مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ ٱلْعُتْبىٰ حَتّٰى تَرْضىٰ، إِلٰهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اَعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي اَرْفُقْ بِي، إِلٰهِي أَنْتَ ٱلَّذِي فَتَحْتَ

لِعِبادِكَ باباً إِلىٰ عَفوِكَ سَمَّيتَهُ ٱلتَّوبَةَ، فَقُلتَ تُوبُوا إِلىٰ ٱللّٰهِ تَوبَةً نَصُوحاً، فَما عُذرُ مَن أَغفَلَ دُخولَ ٱلْبابِ بَعدَ فَتحِهِ، إِلٰهِي إِن كانَ قَبُحَ ٱلذَّنبُ مِن عَبدِكَ فَلْيَحسُنِ ٱلعَفوُ مِن عِندِكَ، إِلٰهِي ما أَنا بِأَوَّلِ مَن عَصاكَ فَتُبتَ عَلَيهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعرُوفِكَ فَجُدتَ عَلَيهِ، يا مُجِيبَ ٱلْمُضطَرِّ، يا كاشِفَ ٱلضُّرِّ، يا عَظِيمَ ٱلْبِرِّ، يا عَلِيماً بِما فِي ٱلسِّرِّ، يا جَمِيلَ ٱلسِّترِ، ٱستَشفَعتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيكَ، وَتَوَسَّلتُ بِحَنانِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيكَ، فَٱستَجِبْ دُعائِي وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي وَتَقَبَّلْ تَوبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَيا أَكرَمَ ٱلأَكرَمِينَ.

الثانية: مناجاة الشاكين:

بِسمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي إِلَيكَ أَشكُو نَفساً بِٱلسُّوءِ أَمّارَةً وَإِلىٰ ٱلْخَطِيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسلُكُ بِي مَسالِكَ ٱلْمَهالِكِ، وَتَجعَلُنِي عِندَكَ أَهوَنَ هالِكٍ، كَثِيرَةَ ٱلعِلَلِ طَوِيلَةَ ٱلأَمَلِ، إِن مَسَّها ٱلشَّرُّ تَجزَعُ وَإِن مَسَّها ٱلْخَيرُ تَمنَعُ، مَيّالَةً إِلىٰ ٱللَّعِبِ وَٱللَّهوِ، مَملُوءَةً بِٱلْغَفلَةِ وَٱلسَّهوِ، تُسرِعُ بِي إِلىٰ ٱلْحَوبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِٱلتَّوبَةِ، إِلٰهِي إِلَيكَ أَشكُو عَدُوّاً يُضِلُّنِي، وَشَيطاناً يُغوِينِي، قَد مَلأَ بِٱلوَسواسِ صَدرِي، وَأَحاطَت هَواجِسُهُ بِقَلبِي، يُعاضِدُ إِلَى ٱلْهَوىٰ وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ ٱلدُّنيا، وَيَحُولُ بَينِي وَبَينَ ٱلطّاعَةِ وَٱلزُّلفىٰ، إِلٰهِي إِلَيكَ أَشكُو قَلباً قاسِياً مَعَ ٱلوَسواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِٱلرَّينِ وَٱلطَّبعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيناً عَنِ ٱلْبُكاءِ مِن خَوفِكَ جامِدَةً، وَإِلىٰ ما يَسُوؤُها طامِحَةً، إِلٰهِي لا حَولَ لِي وَلا قُوَّةَ إِلّا بِقُدرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لِي مِن مَكارِهِ ٱلدُّنيا إِلّا بِعِصمَتِكَ، فَأَسأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيئَتِكَ، أَن لا تَجعَلَنِي لِغَيرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَنِي لِلفِتَنِ غَرَضاً، وَكُن لِي عَلىٰ ٱلأَعداءِ ناصِراً، وَعَلىٰ ٱلْمَخازِي وَٱلْعُيُوبِ ساتِراً وَمِنَ ٱلْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ ٱلْمَعاصِي عاصِماً بِرَأفَتِكَ وَرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

الثالثة: مناجاة الخائفين:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي أَتُراكَ بَعْدَ ٱلإِيمٰانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيّٰاكَ تُبَعِّدُنِي، أَمْ مَعَ ٱسْتِجٰارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي، أَمْ مَعَ رَجٰائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، حٰاشٰا لِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيتَ شِعْرِي أَلِلشَّقٰاءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنٰاءِ رَبَّتْنِي، فَلَيْتَهٰا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ ٱلسَّعٰادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجِوٰارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي، إِلٰهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ سٰاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِٱلثَّنٰاءِ عَلَىٰ مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبٍ ٱنْطَوَتْ عَلَىٰ مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمٰاعاً تَلَذَّذَتْ بِسَمٰاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرٰادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْهٰا ٱلآمٰالُ إِلَيْكَ رَجٰاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعٰاقِبُ أَبْدٰاناً عَمِلَتْ بِطٰاعَتِكَ حَتَّىٰ نَحِلَتْ فِي مُجٰاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبٰادَتِكَ، إِلٰهِي لا تُغْلِقْ عَلَىٰ مُوَحِّدِيكَ أَبْوٰابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتٰاقِيكَ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلٰهِي نَفْسٌ أَعْزَزْتَهٰا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّهٰا بِمَهٰانَةِ هِجْرٰانِكَ، وَضَمِيرٌ ٱنْعَقَدَ عَلَىٰ مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرٰارَةِ نِيرٰانِكَ، إِلٰهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ، يٰا رَحِيمُ يٰا رَحْمٰانُ، يٰا جَبّٰارُ يٰا قَهّٰارُ، يٰا غَفّٰارُ يٰا سَتّٰارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذٰابِ ٱلنّٰارِ، وَفَضِيحَةِ ٱلْعٰارِ، إِذٰا ٱمْتٰازَ ٱلأَخْيٰارُ مِنَ ٱلأَشْرٰارِ، وَحٰالَتِ ٱلأَحْوٰالُ وَهٰالَتِ ٱلأَهْوٰالُ، وَقَرُبَ ٱلْمُحْسِنُونَ وَبَعُدَ ٱلْمُسِيئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مٰا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

الرابعة: مناجاة الراجين:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ يٰا مَنْ إِذٰا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطٰاهُ، وَإِذٰا أَمَّلَ مٰا عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُنٰاهُ، وَإِذٰا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْنٰاهُ، وَإِذٰا جٰاهَرَهُ بِٱلْعِصْيٰانِ سَتَرَ عَلَىٰ ذَنْبِهِ وَغَطّٰاهُ، وَإِذٰا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفٰاهُ، إِلٰهِي مَنْ ذَا ٱلَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِرٰاكَ فَمٰا قَرَيْتَهُ، وَمَنِ

ٱلَّذِي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ، إِلٰهِي أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِٱلْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِٱلإِحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَٱلْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَٱلْخَلْقُ وَٱلأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلىٰ مِثْلِي وَأَنا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ ٱلْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ ٱلْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبِي، إِلٰهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عَبِيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِىءُ، وَكُلُّ طالِبٍ إِيّاهُ يَرْتَجِي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سائِلَهُ وَلا يُخَيِّبُ آمِلَهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعِيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنَ ٱلْيَقِينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيباتِ ٱلدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَواتِ ٱلْعَمىٰ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الخامِسَةُ: مناجاة الرّاغِبينَ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي إِنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي ٱلْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كانَ جُرْمِي أَخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِٱلأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ، وَإِنْ أَنامَتْنِي ٱلْغَفْلَةُ عَنِ ٱلاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي ٱلْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ ٱلْعِصْيانِ وَٱلطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرىٰ ٱلْغُفْرانِ وَٱلرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعامِكَ، فِي ٱلْقُرْبىٰ مِنْكَ وَٱلزُّلْفى لَدَيْكَ وَٱلتَّمَتُّعِ بِٱلنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ

رَوحِكَ وَعَطفِكَ، وَمُنتَجعُ غَيثِ جُودِكَ وَلُطفِكَ، فارٌّ مِن سَخَطِكَ إِلىٰ رِضاكَ، هارِبٌ مِنكَ إِلَيكَ، راجٍ أَحسَنَ ما لَدَيكَ، مُعَوِّلٌ عَلىٰ مَواهِبِكَ مُفتَقِرٌ إِلىٰ رِعايَتِكَ، إِلٰهِي ما بَدَأتَ بِهِ مِن فَضلِكَ فَتَمِّمهُ، وَما وَهَبتَ لِي مِن كَرَمِكَ فَلا تَسلُبهُ، وَما سَتَرتَهُ عَلَيَّ بِحِلمِكَ فَلا تَهتِكهُ، وَما عَلِمتَهُ مِن قَبِيحِ فِعلِي فَاغفِرهُ، إِلٰهِي اَستَشفَعتُ بِكَ إِلَيكَ، وَاَستَجَرتُ بِكَ مِنكَ، أَتَيتُكَ طامِعاً فِي إِحسانِكَ، راغِباً فِي اَمتِنانِكَ، مُستَسقِياً وابِلَ طَولِكَ، مُستَمطِراً غَمامَ فَضلِكَ، طالِباً مَرضاتَكَ قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَرِيعَةَ رِفدِكَ مُلتَمِساً سَنِيَّ اَلخَيراتِ مِن عِندِكَ، وافِداً إِلىٰ حَضرَةِ جَمالِكَ، مُرِيداً وَجهَكَ طارِقاً بابَكَ، مُستَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ، فَافعَل بِي ما أَنتَ أَهلُهُ مِنَ اَلمَغفِرَةِ وَاَلرَّحمَةِ، وَلا تَفعَل بِي ما أَنا أَهلُهُ مِنَ اَلعَذابِ وَاَلنَّقمَةِ بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ اَلرّاحِمِينَ.

المناجاة السَّادِسَةُ: مناجاة الشَّاكِرِينَ:

بِسمِ اَللهِ اَلرَّحمٰنِ اَلرَّحِيمِ إِلٰهِي أَذهَلَنِي عَن إِقامَةِ شُكرِكَ تَتابُعُ طَولِكَ، وَأَعجَزَنِي عَن إِحصاءِ ثَنائِكَ فَيضُ فَضلِكَ، وَشَغَلَنِي عَن ذِكرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ، وَأَعيانِي عَن نَشرِ عَوارِفِكَ تَوالِي أَيادِيكَ، وَهٰذا مَقامُ مَنِ اَعتَرَفَ بِسُبُوغِ اَلنَّعماءِ وَقابَلَها بِاَلتَّقصِيرِ، وَشَهِدَ عَلىٰ نَفسِهِ بِاَلإِهمالِ وَاَلتَّضيِيعِ، وَأَنتَ اَلرَّؤُوفُ اَلرَّحِيمُ اَلبَرُّ اَلكَرِيمُ اَلَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ، وَلا يَطرُدُ عَن فِنائِهِ آمِلِيهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ اَلرّاجِينَ وَبِعَرصَتِكَ تَقِفُ آمالُ اَلمُستَرفِدِينَ، فَلا تُقابِل آمالَنا بِاَلتَّخيِيبِ وَاَلإِياسِ وَلا تُلبِسنا سِربالَ اَلقُنُوطِ وَاَلإِبلاسِ، إِلٰهِي تَصاغَرَ عِندَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكرِي، وَتَضاءَلَ فِي جَنبِ إِكرامِكَ إِيّايَ ثَنائِي وَنَشرِي، جَلَّلَتنِي نِعَمُكَ مِن أَنوارِ اَلإِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَت عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ اَلعِزِّ كِلَلاً، وَقَلَّدَتنِي مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتنِي أَطواقاً لا تُفَلُّ فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِي عَن إِحصائِها، وَنَعماؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهمِي عَن إِدراكِها، فَضلاً عَنِ اَستِقصائِها، فَكَيفَ لِي بِتَحصِيلِ اَلشُّكرِ

وَشُكْرِي إِيّاكَ يَفْتَقِرُ إِلىٰ شُكْرٍ، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذٰلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ ٱلْحَمْدُ، إِلٰهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ ٱلنِّعَمِ وَٱدْفَعْ عَنّا مَكارِهَ ٱلنِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ ٱلدّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ، حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ وَيَمْتَرِي ٱلْعَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

المناجاة السّابِعَة: مناجاة المُطيعِينَ للّهِ:

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللّٰهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّىٰ مِنِ ٱبْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَٱقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ ٱلْارْتِيابِ وَٱكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ ٱلْمِرْيَةِ وَٱلْحِجابِ، وَأَزْهِقِ ٱلْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَأَثْبِتِ ٱلْحَقَّ فِي سَرائِرِنا، فَإِنَّ ٱلشُّكُوكَ وَٱلظُّنُونَ لَواقِحُ ٱلْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ ٱلْمَنائِحِ وَٱلْمِنَنِ، ٱللّٰهُمَّ ٱحْمِلْنا فِي سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَٱجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإِنّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلّا أَنْتَ، إِلٰهِي ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيارِ، وَأَلْحِقْنِي بِٱلصّالِحِينَ ٱلْأَبْرارِ، ٱلسّابِقِينَ إِلىٰ ٱلْمَكْرُماتِ ٱلْمُسارِعِينَ إِلىٰ ٱلْخَيْراتِ، ٱلْعامِلِينَ لِلْباقِياتِ ٱلصّالِحاتِ، ٱلسّاعِينَ إِلىٰ رَفِيعِ ٱلدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِٱلْإِجابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

المناجاة الثّامِنَة: مناجاة المريدين:

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ ٱلطُّرُقَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَما أَوْضَحَ ٱلْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلٰهِي فَٱسْلُكْ بِنا سُبُلَ ٱلْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ ٱلطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنا ٱلْبَعِيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنا ٱلْعَسِيرَ

ٱلشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ ٱلَّذِينَ هُمْ بِٱلْبِدارِ إِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلىٰ ٱلدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيّاكَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ ٱلَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ ٱلْمَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ ٱلرَّغائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ ٱلْمَطالِبَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ، فَبِكَ إِلىٰ لَذِيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا وَمِنْكَ أَقْصىٰ مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلىٰ ٱلْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِٱلْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِٱلْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إِلىٰ بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً، فَقَدِ ٱنْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَٱنْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي، وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَصْلُكَ مُنىٰ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإِلىٰ هَواكَ صَبابَتِي، وَرِضاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتِي، وَجِوارُكَ طَلَبِي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُناجاتِكَ رَوْحِي وَراحَتِي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتِي وَشِفاءُ غُلَّتِي، وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغافِرَ زَلَّتِي وَقابِلَ تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِيَ فاقَتِي، وَلا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَلا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يا نَعِيمِي وَجَنَّتِي يا دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

المناجاة التّاسِعَةُ: مُناجاة المُحِبِّينَ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي مَنْ ذا ٱلَّذِي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذا ٱلَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَٱبْتَغىٰ عَنْكَ حِوَلاً، إِلٰهِي فَٱجْعَلْنا مِمَّنِ ٱصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلىٰ لِقائِكَ وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِٱلنَّظَرِ إِلىٰ وَجْهِكَ وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ ٱلصِّدْقِ فِي جِوارِكَ وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهَّلْتَهُ بِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لِإِرادَتِكَ، وَٱجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ وَرَغَّبْتَهُ فِيما عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ

ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالْأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شائِقَةٌ، يا مُنَىٰ قُلُوبِ الْمُشْتاقِينَ وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَىٰ قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا سِواكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيّاكَ قائِداً إِلَىٰ رِضْوانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ، يا مُجِيبُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِلٰهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلّا عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لِي سَبَباً إِلَىٰ نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لِي وُصْلَةً إِلَىٰ الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ، يا مَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلَىٰ أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ أَوىٰ إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَىٰ سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلا تُولِنِي الْحِرْمانَ وَلا تُبْلِنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

المناجاة الحادية عشرة: مُناجاة المفتقرين:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي كَسْرِي لا يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْرِي لا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسانُكَ، وَرَوْعَتِي لا يُسَكِّنُها إِلَّا أَمانُكَ، وَذِلَّتِي لا يُعِزُّها إِلَّا سُلْطانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لا يُبَلِّغُنِيها إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لا يَسُدُّها إِلَّا طَوْلُكَ، وَحاجَتِي لا يَقْضِيها غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لا يُفَرِّجُهُ سِوىٰ رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لا يُبَرِّدُها إِلَّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لا يُطْفِيها إِلَّا لِقاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إِلَّا ٱلنَّظَرُ إِلىٰ وَجْهِكَ، وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لا يَرُدُّها إِلَّا رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَرَيْنُ قَلْبِي لا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْرِي لا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيا مُنْتَهىٰ أَمَلِ ٱلآمِلِينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ ٱلسَّائِلِينَ، وَيا أَقْصىٰ طَلِبَةِ ٱلطَّالِبِينَ، وَيا أَعْلىٰ رَغْبَةِ ٱلرَّاغِبِينَ، وَيا وَلِيَّ ٱلصَّالِحِينَ، وَيا أَمانَ ٱلْخائِفِينَ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَيا ذُخْرَ ٱلْمُعْدِمِينَ، وَيا كَنْزَ ٱلْبائِسِينَ، وَيا غِياثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، وَيا قاضِيَ حَوائِجِ ٱلْفُقَراءِ وَٱلْمَساكِينِ، وَيا أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ وَيا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَٱبْتِهالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ ٱمْتِنانِكَ، وَها أَنا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ ٱلشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقىٰ مُتَمَسِّكٌ، إِلٰهِي ٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلذَّلِيلَ ذا ٱللِّسانِ ٱلْكَلِيلِ وَٱلْعَمَلِ ٱلْقَلِيلِ، وَٱمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ ٱلْجَزِيلِ، وَٱكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ ٱلظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثَّانِيَة عَشرة: مُناجاة العارِفين:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلٰهِي قَصُرَتِ ٱلأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَلِيقُ بِجَلالِكَ، وَعَجِزَتِ ٱلْعُقُولُ عَنْ إِدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ، وَٱنْحَسَرَتِ ٱلأَبْصارُ دُونَ ٱلنَّظَرِ

إِلَىٰ سُبُحَاتِ وَجهِكَ، وَلَمْ تَجعَلْ لِلْخلقِ طَرِيقاً إِلَىٰ مَعرفَتِك، إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعرفَتِكَ، إِلٰهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَىٰ أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَائِعَ الْمُصَافَاةِ يَرِدُونَ قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَىٰ رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلٰهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَىٰ الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَىٰ الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِذْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخَصِّ عَارِفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عُبَّادِكَ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِلٰهِي لَوْلا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَىٰ أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لا بِقَدْرِكَ. وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي حَتَّىٰ أُجْعَلَ مَحَلّاً لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرَيَانُ ذِكْرِكَ عَلَىٰ أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلٰهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَآنِسْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ،

وَٱسْتَعْمِلْنا بِٱلْعَمَلِ ٱلزَّكِيِّ وَٱلسَّعْيِ ٱلْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِٱلْمِيزانِ ٱلْوَفِيِّ، إِلٰهِي بِكَ هامَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْوالِهَةُ، وَعَلىٰ مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ ٱلْعُقُولُ ٱلْمُتَبايِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ إِلّا بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ ٱلنُّفُوسُ إِلّا عِنْدَ رُؤْياكَ، أَنْتَ ٱلْمُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَٱلْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمانٍ، وَٱلْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوانٍ، وَٱلْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ، وَٱلْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ، إِلٰهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ: فَٱذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخِيماً وَإِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ ٱلذّاكِرِينَ وَيا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

المناجاة الرّابعة عشرة: مناجاة المعتصمين:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ يا مَلاذَ ٱللّائِذِينَ وَيا مَعاذَ ٱلْعائِذِينَ، وَيا مُنْجِيَ ٱلْهالِكِينَ وَيا عاصِمَ ٱلْبائِسِينَ، وَيا راحِمَ ٱلْمَساكِينِ وَيا مُجِيبَ ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَيا كَنْزَ ٱلْمُفْتَقِرِينَ وَيا جابِرَ ٱلْمُنْكَسِرِينَ، وَيا مَأْوَىٰ ٱلْمُنْقَطِعِينَ، وَيا ناصِرَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيا مُجِيرَ ٱلْخائِفِينَ، وَيا مُغِيثَ ٱلْمَكْرُوبِينَ، وَيا حِصْنَ ٱللّاجِئِينَ، إِنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي ٱلذُّنُوبُ إِلىٰ ٱلتَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْنِي ٱلْخَطايا إِلىٰ ٱسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْنِي ٱلْإِساءَةُ إِلىٰ ٱلْإِناخَةِ بِفِناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْنِي ٱلْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلىٰ ٱلتَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ ٱعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَلِيقُ بِمَنِ ٱسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلٰهِي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ ٱلْهَلَكَةِ فَإِنّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَٱلصّالِحِينَ مِنْ

بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنَ الْهَلَكاتِ وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي الْمُصِيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إِلىٰ شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنا فِي أَكْنافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزَّاهِدينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِلٰهِي أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقْتَنا بِأَيْدِي الْمَنايا فِي حَبائِلِ غَدْرِها فَإِلَيْكَ نَلْتَجِىءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِينَتِها فَإِنَّها الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَها الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَها الْمَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ، إِلٰهِي فَزَهِّدْنا فِيها وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

دعاء المجير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحانَكَ يا اللَّهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمٰنُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبَّارُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ،

سُبْحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيتَ يا بارِیءُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيتَ يا مُقَدِّرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا هادِي تَعالَيتَ يا باقِي أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتّاحُ تَعالَيتَ يا مُرْتاحُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي تَعالَيتَ يا مَوْلايَ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبْدِیءُ تَعالَيتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفُورُ تَعالَيتَ يا شَكُورُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيتَ يا شَهِيدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَنّانُ تَعالَيتَ يا مَنّانُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا باعِثُ تَعالَيتَ يا وارِثُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْيِي تَعالَيتَ يا مُمِيتُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ تَعالَيتَ يا رَفِيقُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ تَعالَيتَ يا مُؤْنِسُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيتَ يا جَمِيلُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ تَعالَيتَ يا بَصِيرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ تَعالَيتَ يا مَلِيُّ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ تَعالَيتَ يا مَوْجُودُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفّارُ تَعالَيتَ يا قَهّارُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَوادُ تَعالَيتَ يا مَعاذُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيتَ يا جَلالُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سابِقُ تَعالَيتَ يا رازِقُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صادِقُ تَعالَيتَ يا فالِقُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنّارِ بِعَفوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيتَ يا

بَدِيعُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا فَعّٰالُ تَعٰالَيتَ يٰا مُتَعٰالُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا عٰالِمُ تَعٰالَيتَ يٰا حٰاكِمُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا دٰائِمُ تَعٰالَيتَ يٰا قٰائِمُ أَجِرْنٰا مِنَ النارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا عٰاصِمُ تَعٰالَيتَ يٰا قٰاسِمُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا غَنِيُّ تَعٰالَيتَ يٰا مُغْنِي أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا وَفِيُّ تَعٰالَيتَ يٰا قَوِيُّ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا كٰافِي تَعٰالَيتَ يٰا شٰافِي أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا مُقَدِّمُ تَعٰالَيتَ يٰا مُؤَخِّرُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا أَوَّلُ تَعٰالَيتَ يٰا آخِرُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا ظٰاهِرُ تَعٰالَيتَ يٰا بٰاطِنُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا رَجٰاءُ تَعٰالَيتَ يٰا مُرْتَجىٰ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا ذٰا اَلْمَنِّ تَعٰالَيتَ يٰا ذٰا اَلطَّوْلِ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا حَيُّ تَعٰالَيتَ يٰا قَيُّومُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا وٰاحِدُ تَعٰالَيتَ يٰا أَحَدُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا سَيِّدُ تَعٰالَيتَ يٰا صَمَدُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا قَدِيرُ تَعٰالَيتَ يٰا كَبِيرُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا وٰلِيُّ تَعٰالَيتَ يٰا مُتَوٰالِي أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا عَلِيُّ تَعٰالَيتَ يٰا أَعْلىٰ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا وَلِيُّ تَعٰالَيتَ يٰا مُتَوٰالِي أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا ذٰارِىءُ تَعٰالَيتَ يٰا بٰارِىءُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا خٰافِضُ تَعٰالَيتَ يٰا رٰافِعُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا مُقْسِطُ تَعٰالَيتَ يٰا جٰامِعُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا مُعِزُّ تَعٰالَيتَ يٰا مُذِلُّ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا حٰافِظُ تَعٰالَيتَ يٰا حَفِيظُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا قٰادِرُ تَعٰالَيتَ يٰا مُقْتَدِرُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا عَلِيمُ تَعٰالَيتَ يٰا حَلِيمُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا مُجِيرُ، سُبْحٰانَكَ يٰا حَكَمُ تَعٰالَيتَ يٰا حَكِيمُ أَجِرْنٰا مِنَ اَلنّٰارِ بِعَفوِكَ يٰا

مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعْطِي تَعالَيْتَ يا مانِعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ضارُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاضِلُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واجِدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وَتْرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبِينُ تَعالَيْتَ يا مَتِينُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ تَعالَيْتَ يا ناصِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْصِي تَعالَيْتَ يا مُنْشِيءُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيَّانُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ أَجِرْنا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذا ٱلْعِزِّ وَٱلْجَمالِ تَبارَكْتَ يا ذا ٱلْجَبَرُوتِ وَٱلْجَلالِ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلِيقَتِهِ مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ آمِينَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

دعاء اعتصام السيفي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَد هُدِيَ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَقَد جَعَلنَا فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَزيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيطَانٍ رَجِيمٍ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ أعزمتُ عَلَيكُمْ يَا أَصحابَ السِّر وَالْخَوَاصِّ وَأَصْحَابَ السّحرِ وَالوَسْواسِ واعْتَصمْتُ بكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يا اللهُ وَبِحَقِّ الخِضرِ وَالْإِلْيَاسِ وبحق كهينجِ مهينجِ كهكهيجِ خوجُوجِ مرخوخِ مرمخوخِ مهمجوجِ فهمحوعِ وبحق ابخِ زجرِ هيموع طفعانِ أزرِ.

وبِحَقِ آدَمَ وَنُوحٍ وَعَلِي وَاعتصمتُ بِكَ مِن شَرِّ الجِنِّ والإنسِ والأهريمَن وَهَمزاتِ الشَياطِين وَالْجُنودِ والأتباع وَمن كُلِّ آفةٍ وعَاهةٍ وَاعتصمتُ بِكَ يَا اللهُ مِن كُلِّ بَلاءٍ وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَدانيَالِ وبِحَقِّ أبخِ أبخِ أبخِ وبِحَقِّ أرَشٍ وأرَشٍ وأرَشٍ وأرَشٍ وأرَشٍ وأرَشٍ نُورَشٍ نُورَشٍ نُورَشٍ نورَشٍ وبِحَقِّ أبخِ أبخِ أبخِ آهيا شراهيا أضبارُثٍ وبِحَقِّ عَظَمَتِكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ إحفَظْنِي مِنْ كُلِّ البَلاءِ والعَاهةِ بِحُرمَةِ مُوسى وَعِيسىٰ وبِحُرمَةِ دَاوُدَ وَسُليمَانَ وَزَكَرِيا وَيَحْيَى وَبِحُرمَةِ إِسْمَاعِيلَ وبِحُرمَةِ إدريسٍ وَشَيْث وَجرجِيسَ وَبِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا بِدَايَة لَهُ وَلا نِهَايَة لَهُ وَاعْتَصمتُ بِكَ مِن شَرِ الجِنِّ وَالإنسِ بِقِرَاءَةِ السَّيفي وَاستَجِبْ دُعَائِي وانصُرنِي عَلَى أَعْدَائِي يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَيَا حيُّ يا قَيُّومُ وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَيَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَام يَا إلهِي وَإلَه كُلِّ شَيءٍ إلهاً وَاحِداً لا إلَهَ إلَّا أنتَ وَحدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبحانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

كَهيعص حمعسق ارْحَمني بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمين يَا مَنْ لَيس كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصِيرُ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ المَولَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِين يَا رَبَّ الْعالمينَ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ الطُفْنِي وَأَغِثْني وَأدرِكْني بِلُطفِكَ الخَفِيِّ إِلهِي كَفَى عِلمُكَ عَنِ المقالِ وَكَفَى كَرمُكَ عَنِ السُّؤالِ اللَّهُمَّ تَفضَّلْ عَلَيَّ وَأَحسن إِلَيَّ وَكُنْ لِي وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمّي وَاكْشِف غَمي وَوَسِّع رِزْقِي بِرَحْمَتِكَ أَستغيثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ اقْضِ ديني وَأَهلِك عَدُوي بِغَالِب قُدْرَتِكَ يَا أَقدر القَادرين وارْحَمني بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ سُبْحَانَ اللهِ القَادِرِ القَاهِرِ القَوِيِّ الْجَبَّارِ بِلا مُعينٍ بِرَحْمَتِكَ أستغيثُ اللَّهُمَّ بِحَق سِرّ هذِهِ الأسرارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ الخفيِّ وبِحَقِّ الاسمِ الأعظَمِ أَنْ تَقضي حَاجَاتي وَتُوصلني إلى مُرَادِي وَتَدفَعَ عَنّي شَرَّ جَميعِ خَلقِكَ بِرَحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ اللَّهُمَّ طَهِّر قَلبي مِنَ الشِّركِ وَالشَّكِ والرِيَاءِ وَزَين لِسَانِي بِالذِّكر وَالْحمدِ وَالثناءِ اللَّهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا اختَلَفَ المَلوان وتَعَاقَبَ الْقَصرانِ وَتَكوّرَ الجليدانِ واستَصْحَبَ ٱلفرقدانِ وَبَلِّغ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَّا التحيَّة وَالرِّضوانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَعلوماتِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بعد ذلك اقرأ هذا الاعتصام: اعْتَصَمْتُ نَفسِي بِالحَي القَيوم وَدَفَعْتُ عَني كُلَّ سُوءٍ وَمَعْلوم وَلا مَعْلُومٍ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلي العَظيم.

دعاء العديلة الكبير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلائِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ قَائِماً بِٱلْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلإِسْلامُ وَأَنَا ٱلْعَبْدُ ٱلضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ ٱلْمُذْنِبُ ٱلْعَاصِي ٱلْحَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ ٱلْفَقِيرُ أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرِمِي كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ ٱلْمَلائِكَةُ وَأُولُو ٱلْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنَّهُ لا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو ٱلنِّعَمِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلْكَرَمِ وَٱلامْتِنَانِ قَادِرٌ أَزَلِيٌّ عَالِمٌ أَبَدِيٌّ حَيٌّ أَحَدِيٌّ مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُرِيدٌ كَارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ يَسْتَحِقُّ هٰذِهِ ٱلصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ كَانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْقُوَّةِ وَكَانَ عَلِيماً قَبْلَ إِيجَادِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِلَّةِ لَمْ يَزَلْ سُلْطَاناً إِذْ لا مَمْلَكَةَ وَلا مَالَ وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَاناً عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَحْوَالِ وُجُودُهُ قَبْلَ ٱلقَبْلِ فِي أَزَلِ ٱلآزَالِ وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ ٱلْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ ٱنْتِقَالٍ وَلا زَوَالٍ غَنِيٌّ فِي ٱلأَوَّلِ وَٱلآخِرِ مُسْتَغْنٍ فِي ٱلْبَاطِنِ وَٱلظَّاهِرِ لا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلا مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ وَلا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ وَلا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ وَلا مَنْجَىٰ مِنْ نَقِمَاتِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ أَزَاحَ ٱلْعِلَلَ فِي ٱلتَّكْلِيفِ وَسَوَّىٰ ٱلتَّوْفِيقَ بَيْنَ ٱلضَّعِيفِ وَٱلشَّرِيفِ مَكَّنَ أَدَاءَ ٱلْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ ٱجْتِنَابِ ٱلْمَحْظُورِ لَمْ يُكَلِّفِ ٱلطَّاعَةَ إِلَّا بِقَدْرِ ٱلْوُسْعِ وَٱلطَّاقَةِ سُبْحَانَهُ مَا أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلَىٰ شَأْنَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ بَعَثَ ٱلأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ ٱلأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ وَإِحْسَانَهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ ٱلأَوْلِيَاءِ وَأَفْضَلِ ٱلأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَىٰ ٱلأَزْكِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَبِٱلْقُرْآنِ ٱلَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِالْوَصِيِّ ٱلَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ ٱلْغَدِيرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلِيٌّ إِلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ ٱلأَبْرَارَ وَٱلْخُلَفَاءَ ٱلأَخْيَارَ بَعْدَ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُخْتَارِ عَلِيٌّ قَامِعُ ٱلكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلادِهِ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَخُوهُ ٱلسِّبْطُ ٱلتَّابِعُ لِمَرْضَاةِ ٱللَّهِ ٱلْحُسَيْنُ ثُمَّ ٱلْعَابِدُ عَلِيٌّ ثُمَّ ٱلْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ٱلصَّادِقُ جَعْفَرٌ ثُمَّ ٱلْكَاظِمُ مُوسَىٰ ثُمَّ ٱلرِّضَا عَلِيٌّ ثُمَّ ٱلتَّقِيُّ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ٱلنَّقِيُّ عَلِيٌّ ثُمَّ ٱلزَّكِيُّ ٱلْعَسْكَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ثُمَّ ٱلْحُجَّةُ ٱلْخَلَفُ ٱلصَّالِحُ ٱلْقَائِمُ ٱلْمُنْتَظَرُ ٱلْمَهْدِيُّ ٱلْمُرَجَّىٰ ٱلَّذِي بِبَقَائِهِ بَقِيَتِ ٱلدُّنْيَا وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ ٱلْوَرَىٰ وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ ٱلأَرْضُ وَٱلسَّمَاءُ وَبِهِ يَمْلأُ ٱللَّهُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ وَٱمْتِثَالَهُمْ فَرِيضَةٌ وَطَاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ وَٱلاقْتِدَاءَ

بِهِمْ مُنجِيَةٌ وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ وَهُمْ ساداتُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ وَشُفَعاءُ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَأَئِمَّةُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَلَىٰ ٱلْيَقِينِ وَأَفْضَلُ ٱلأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ وَالْقَبْرَ حَقٌّ وَسُؤالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي ٱلْقَبْرِ حَقٌّ وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ وَٱلنُّشُورَ حَقٌّ وَٱلصِّراطَ حَقٌّ وَٱلْمِيزانَ حَقٌّ وَٱلْحِسابَ حَقٌّ وَٱلْكِتابَ حَقٌّ وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَٱلنّارَ حَقٌّ وَٱلثَّوابَ حَقٌّ وَٱلْعِقابَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ. ٱللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجائِي وَكَرَمُكَ وَعَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي لا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ ٱلْجَنَّةَ وَلا طاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِها ٱلرِّضْوانَ إِلَّا أَنِّي ٱعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَٱرْتَجَيْتُ إِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ وَأَوْصِيائِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ ٱلأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ ٱلرّاحِمِينَ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، ٱللَّهُمَّ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هٰذا وَثَباتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ ٱلْوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي وَفِي ٱلْقَبْرِ عِنْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ العَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

دعاء العديلة الصغير

بسم الله الرّحمن الرّحيم رَضِيتُ بِٱللَّهِ رَبّاً وَبِٱلإِسلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِٱلْقُرْآنِ ٱلَّذِي أُنْزِلَ عَلى مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتاباً وَبِٱلْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِٱلصَّلاةِ فَرِيضَةً وَبِعَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِماماً وَبِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ صاحِبِ ٱلْعَصْرِ وَٱلزَّمانِ وَخَلِيفَةِ ٱلرَّحْمٰنِ وَمُظْهِرِ ٱلإِيمانِ سَيِّدِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجانِّ صَلَواتُ ٱللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه

وَعَلَيهِمْ أَجْمَعِينَ، أَئِمَّةً وَسَادَةً. يا ٱللهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هٰذا ٱلإِقْرارَ بِكَ وَبِٱلنَّبِيِّ وَٱلأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَأَنْتَ خَيرُ مُسْتَودَعٍ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

قال عليه السلام في الدُّعَاءِ والتَّضَرُّعِ:

أيا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَيا رَافِعَ السَّماءِ وَيا دَائِم البَقاءِ وَيَا وَاسِعَ العَطاءِ
لِذِي ٱلفَاقَةِ العَدِيم[1]

وَيا عَالم ٱلغُيُوبِ ويا غَافِرَ ٱلذُّنُوبِ وَيا سَاتِرَ العُيوبِ وَيا كَاشِفَ الكُروبِ
عَنِ ٱلمُرْهَقِ ٱلكَظِيم[2]

وَيا فَاتِقَ الصِّفَاتِ وَيا مُخرِجَ النَّبَاتِ وَيا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَيَا مُنْشِىءَ الرُّفَاتِ
مِنَ ٱلأَعْظُمِ ٱلرَّمِيم

وَيـا خَـالـقَ الـبُـروجِ سَـمَـاءٍ فُـروجٍ مَعَ الليلِ ذِي الوُلُوجِ على الضَّوءِ ذِي البُلُوجِ
يَـغْـشَـى سَـنَـا ٱلـنُّـجُـوم

ويا فالِقَ الصَّباحِ وَيا فاتِحَ النَّجاحِ وَيا مُرسلَ الرِّياحِ بُكوراً مَعَ الرَّوَاحِ
فَـيَـنْـشَـأْنَ بِـٱلـغُـيُـوم

وَيا مُرسِيَ الرَّوَاسِخْ وَأَوتَادِهَا الشَّوامِخْ وَفي أَرْضِهَا السَّوابِخْ وَأَطْوادِها ٱلبَواذِخْ[3]
وَمِـنْ صُـنْـعِـهِ ٱلـقَـدِيـم

---

(١) الفاقة: الفقر.

(٢) الكظيم: المخفي والمستور.

(٣) مرسي الرواسخ: مثبت الجبال. أطوادها البواذخ: قممها العالية.

وَيا هَادِيَ ٱلرَّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ ٱلسَّدَادِ وَيا رَازِقَ العِبَادِ وَيَا مُحيِيَ ٱلبِلَادِ

وَيَا فَارِجَ ٱلغُيُوم

ويا مَن بِهِ أَعُوذُ وَيَا مَنْ بِهِ أَلُوذُ وَمَن حُكْمُهُ ٱلنُّفوذُ فما عَنْه لِي شُذُوذُ

تَبَارَكْتَ مِنْ حَلِيم

وَيَا مُطْلِقَ الأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ ٱلكَسِيرِ وَيَا مُغْنِيَ ٱلفَقِيرِ وَيَا غَاذِيَ ٱلصَّغِيرِ

وَيَا شَافِيَ ٱلسَّقِيم(١)

وَيا مَن به ٱعْتِزازِي وَيَا مَنْ بِهِ ٱحْتِرازِي مِنَ ٱلذُّلِّ وَٱلمخَازِي وَٱلآفاتِ وَٱلمَرَازِي(٢)

أَعِذْنِي مِنَ ٱلهُمُوم

ومِنْ جِنَّةٍ وإِنْسٍ لِذِكرِ ٱلمَعَادِ مُنْسِي لِلْقَلْبِ عَنْهُ مُقَسِّي وَمِنْ شَرِّ غَيِّ نَفْسِي

وَشَيْطَانِها الرَّجِيم

وَيا مُنْزِلَ ٱلمَعَاشِ عَلى النَّاسِ وَٱلمَوَاشِي وَٱلفِراخِ في العِشَاشِ مِن الطُّعْمِ وَٱلرِّياشِ

تَقَدَّسْتَ مِنْ عَلِيم

وَيا مَالِكَ النَّوَاصِي مِنَ الطَّائِعِ وَٱلعَاصِي فَمَا عَنْهُ مِنْ مَنَاصٍ لِعَبْدٍ وَلَا خَلَاصٍ(٣)

لِمَاضٍ وَلَا مُقِيم

وَيا خَيرَ مُسْتَعَاضٍ لمَحْضِ اليَقِيْنِ راضٍ بِما هُو عَلَيهِ قَاضٍ مِنَ أَحْكامِهِ المَوَاضِي

تَعَالَيتَ مِنْ حَكِيم

وَيا مَن بِنَا مُحِيطُ وَعَنَّا ٱلأَذى يُمِيطُ وَمَنْ مُلكُهُ ٱلبَسِيطُ وَمَنْ عَدْلُه ٱلقَسِيطُ(٤)

عَلى ٱلبَرِّ وَٱلأَثِيم

وَيَا رَائِيَ اللُّحُوظِ وَيا سَامِعَ اللُّفُوظِ وَيَا قَاسِمَ ٱلحُظُوظِ بِإِحْصَائِهِ ٱلحَفِيظِ

بِعَدْلٍ مِنَ القُسُومِ

---

(١) السقيم: المريض.

(٢) المرازي: المصائب.

(٣) مناص: بد.

(٤) يميط: يزيل وينزع.

وَيَا مَن هُو السَّمِيعُ وَمَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ وَمَنْ خَلْقُهُ البَدِيعُ وَمَنْ جارُهُ الْمَنِيعُ(١)
مِـنَ الظَّـالِمِ الْغَشُـوم

وَيا مَنْ حَبا فَأَسْبَغْ مَا قَدْ حَبا وَسَوَّغْ وَيَا مَنْ كَفى وَبَلَّغْ ما قَدْ كفى وَأَفْرَغْ(٢)
مِـنْ مَـنِّـهِ الـعَظِـيـم

ويا مَلْجَأَ الضَّعِيفِ وَيا مَفْزَعَ اللَّهِيفِ تَبارَكتَ مِنْ لَطِيفِ رَحِيمٍ بِنَا رَؤُوفِ(٣)
خَـبِـيـرٍ بِـنَـا كَـرِيـم

وَيا مَنْ قَضَى بِحَقٍّ على نَفْسٍ كُلِّ خَلْقِ وَفَاةً بِكُلِّ أُفْقِ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقِّي
مِـنَ الـمَـوْتِ وَالـحُـتُـوم(٤)

تَرانِي وَلَا أَرَاكَ وَلا رَبَّ لي سِوَاكَ فَقُدْنِي إِلَى هُدَاكَ وَلَا تُغْشِنِي رَدَاكَ
بِـتَـوفِـيـقِـكَ الـعَـصُـوم

وَيَا مَعْدِنَ الجَلالِ وَذَا العِزِّ وَالجَمَالِ وَذَا الكَيْدِ وَالمِحَالِ وَذَا المَجْدِ وَالفِعَالِ(٥)
تَـعَـالَـيْـتَ مِـنْ رَحِـيـم

أَجِرْنِي مِنَ الجَحِيمِ وَمِنْ هَوْلِها العَظِيمِ وَمِنْ عَيْشِهَا الذَّمِيمِ وَمِنْ حَرِّهَا المُقِيمِ(٦)
وَمِـنْ مَـائِـهَـا الـحَـمِـيـم(٧)

وَأَصْحِبْنِيَ القرآنَ وَأَسْكِنِّيَ الجِنَانَ وَزَوِّجْنِيَ الحِسَانَ وَنَوِّلْنِيَ الأَمَانَ
إِلَـى جَـنَّـةِ الـنَّـعِـيـم

إلى نِعْمَةٍ وَلَهْوِ بِغَيْرِ اسْتِمَاعِ لَغْوِ وَلَا بِادِّكَارِ شَجْوِ وَلَا بِاعْتِدَادِ شَكْوِ
سَـقِـيـمٍ وَلَا كَـلِـيـم

إلى المَنْظَرِ النَّزِيهِ الَّذِي لَا لُغُوبَ فِيهِ هَنِيًّا لِسَاكِنِيهِ فَطُوبَى لِعَامِرِيهِ
ذَوِي الـمُـدْخَـلِ الـكَـرِيـم

---

(١) الرفيع: العالي. المنيع: المحفوظ.
(٢) أسبغ وحبا: أنعم.
(٣) اللهيف: الملهوف.
(٤) الحتوم مفردها حتم أي القضاء.
(٥) المحال: التدبير.
(٦) أجرني: أنجدني.
(٧) الحميم: المغلي والساخن.

إلى مَنْزِلٍ تَعَالى بِٱلحُسْنِ قَدْ تَلاَلَا بِٱلنُورِ قَد تَوالَى تَلْقَى بِهِ ٱلجَلاَلَا
قَـد حُـفَّ بـالـنَّـسِـيـم

إلى ٱلمَفرَشِ ٱلوَطِيِّ إلى المَلبَسِ ٱلبَهِيِّ إلى ٱلْمَطْعَمِ ٱلشَّهِيِّ إلى ٱلْمَشْرَبِ ٱلهَنِيِّ
مِـنَ ٱلـسَّـلْـسَـلِ ٱلـخَـتِـيـمِ

أيضاً مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

لَكَ ٱلْحَمْدُ يا ذا ٱلْجُودِ وَٱلْمَجْدِ وَٱلْعُلَىٰ تَبارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ
إلٰـهِي وَخَـلَّاقِـي وَحِـرْزِي وَمَـوْئِلِي إلَيْكَ لَدَىٰ ٱلإعْسارِ وَٱلْيُسْرِ أَفْزَعُ
إلٰهِي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ
إلٰهِي لَئِنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَها فَها أَنا فِي رَوْضِ ٱلنَّدامَةِ أَرْتَعُ
إلٰهِي تَرَىٰ حالِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي وَأَنْتَ مُناجاتِي ٱلْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ
إلٰهِي فَلا تَقْطَعْ رَجائِي وَلا تُزِغْ فُؤادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
إلٰهِي لَئِنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي فَمَنْ ذا ٱلَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذا أُشَفِّعُ
إلٰهِي أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ إنَّنِي أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ
إلٰهِي فَآنِسْنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي إذا كانَ لِي فِي ٱلْقَبْرِ مَثْوىً وَمَضْجَعُ
إلٰهِي لَئِنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ فَحَبْلُ رَجائِي مِنْكَ لا يَتَقَطَّعُ
إلٰهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لا بَنُونَ وَلا مالٌ هُنالِكَ يَنْفَعُ
إلٰهِي لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي كُنْتُ ضائِعاً وَإنْ كُنْتَ تَرْعانِي فَلَسْتُ أُضَيَّعُ
إلٰهِي إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِٱلْهَوَىٰ يَتَمَتَّعُ
إلٰهِي لَئِنْ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ ٱلتُّقَىٰ فَها أَنا إثْرَ ٱلْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتْبَعُ
إلٰهِي لَئِنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطالَما رَجَوْتُكَ حَتَّىٰ قِيلَ ها هُوَ يَجْزَعُ
إلٰهِي ذُنُوبِي بَذَّتِ ٱلطَّوْدَ وَٱعْتَلَتْ وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَرْفَعُ
إلٰهِي يُنَجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَذِكْرُ ٱلْخَطايا ٱلْعَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ
إلٰهِي أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَٱمْحُ حَوْبَتِي فَإنِّي مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعُ

إلٰهي أَنِلْني مِنْكَ رَوْحاً وَراحَةً فَلَسْتُ سِوىٰ أَبْوابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
إلٰهي لَئِنْ أَقْصَيْتَني أَوْ أَهَنْتَني فَما حيلَتي يا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
إلٰهي حَليفُ ٱلْحُبِّ في ٱللَّيْلِ ساهِرٌ يُناجي وَيَدْعو وَٱلْمُغَفَّلُ يَهْجَعُ
إلٰهي وَهٰذا ٱلْخَلْقُ ما بَيْنَ نائِمٍ وَمُنْتَبِهٍ في لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
وَكُلُّهُمُ يَرْجو نَوالَكَ راجِياً لِرَحْمَتِكَ ٱلْعُظْمىٰ وَفي ٱلْخُلْدِ يَطْمَعُ
إلٰهي يُمَنّيني رَجائي سَلامَةً وَقُبْحُ خَطيئاتي عَلَيَّ يُشَنِّعُ
إلٰهي فَإِنْ تَعْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذي وَإِلّا فَبِٱلذَّنْبِ ٱلْمُدَمِّرِ أُصْرَعُ
إلٰهي بِحَقِّ ٱلْهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ أَطْهارٍ هُمُ لَكَ خُضَّعُ
إلٰهي بِحَقِّ ٱلْمُصْطَفىٰ وَٱبْنِ عَمِّهِ وَحُرْمَةِ أَبْرارٍ هُمُ لَكَ خُشَّعُ
إلٰهي فَأَنْشِرْني عَلىٰ دينِ أَحْمَدٍ مُنيباً تَقِيّاً قانِتاً لَكَ أَخْضَعُ
وَلا تَحْرِمَنّي يا إلٰهي وَسَيِّدي شَفاعَتَهُ ٱلْكُبْرىٰ فَذاكَ ٱلْمُشَفَّعُ
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ما دَعاكَ مُوَحِّدٌ وَناجاكَ أَخْيارٌ بِبابِكَ رُكَّعُ

دعاء «ناد علياً مظهر العجائب»

بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ نادِ عَلِيّاً مَظْهَرَ الْعَجائِبِ تَجِدْهُ عَوْناً لَكَ فِي النَّوائِبِ لي إلَى اللهِ حاجَتي وَعَلَيْهِ مُعَوَّلي كُلَّما رَمَيْتُهُ وَرَمَيْتَ مُنْتَضي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلي بِعَظَمَتِكَ يا اللهُ وَبِنُبُوَّتِكَ يا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِوِلايَتِكَ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ أَدْرِكْني بِحَقِّ لُطْفِكَ الخَفِي، اللهُ أكبر اللهُ أكبر اللهُ أكبر أَنا من شَرِّ أَعْدائِكَ بَريءٌ بَريءٌ بَريءٌ اللهُ صَمَدي بِحَقِّ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعينُ يا أَبا الغيثِ أَغِثْني يا عَلِيُّ أَدْرِكْني يا قاهِرَ العَدوِّ وَيا والِيَ الوَلِيِّ يا مَظْهَرَ العَجائِبِ يا مُرتضى عَلِيُّ، يا قَهّارُ تَقَهَّرْتَ بِالقَهْرِ وَالقَهْرُ فِي قَهْرِ قَهْرِكَ يا قَهّارُ يا ذَا البَطْشِ الشَّديدِ أَنْتَ القاهِرُ الْجَبّارُ الْمُهْلِكُ الْمُنْتَقِمُ القَوِيُّ وَالَّذي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصيرٌ

بِالْعِبادِ وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي يَا رَاحِمَ المَساكِينِ ارْحَمْنِي يَا عَلِيُّ وَأَدْرِكْنِي يَا عَلِيُّ أَدْرِكْنِي يَا عَلِيُّ أَدْرِكْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الجوشن الكبير

(١) للاستعانة بالله تعالى: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ، يا ٱللَّهُ، يا رَحْمٰنُ، يا رَحِيمُ، يا كَرِيمُ يا مُقِيمُ يا عَظِيمُ يا قَدِيمُ يا عَلِيمُ يا حَلِيمُ يا حَكِيمُ، سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ ٱلنّارِ يا رَبِّ. (٢) للفتح ودفع البلاء: يا سَيِّدَ ٱلسّاداتِ يا مُجِيبَ ٱلدَّعَواتِ يا رافِعَ ٱلدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ ٱلْحَسَناتِ يا غافِرَ ٱلْخَطِيئاتِ يا مُعْطِيَ ٱلْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ ٱلتَّوْباتِ يا سامِعَ ٱلْأَصْواتِ يا عالِمَ ٱلْخَفِيّاتِ يا دافِعَ ٱلْبَلِيّاتِ. (٣) لطلب النصرة وسعة الرزق: يا خَيْرَ ٱلْغافِرِينَ يا خَيْرَ ٱلْفاتِحِينَ يا خَيْرَ ٱلنّاصِرِينَ يا خَيْرَ ٱلْحاكِمِينَ يا خَيْرَ ٱلرّازِقِينَ يا خَيْرَ ٱلْوارِثِينَ يا خَيْرَ ٱلْحامِدِينَ يا خَيْرَ ٱلذّاكِرِينَ يا خَيْرَ ٱلْمُنْزِلِينَ يا خَيْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ. (٤) للعزّة والسلطنة: يا مَنْ لَهُ ٱلْعِزَّةُ وَٱلْجَمالُ يا مَنْ لَهُ ٱلْقُدْرَةُ وَٱلْكَمالُ يا مَنْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلْجَلالُ يا مَنْ هُوَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعالُ يا مُنْشِىءَ ٱلسَّحابِ ٱلثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ ٱلْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ ٱلثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتابِ. (٥) لكسب البركة: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذا ٱلْمَنِّ وَٱلْبَيانِ. (٦) لزيادة النعم: يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ ٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ ٱلْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ ٱلسَّماواتُ بِأَمْرِهِ يا مَنِ ٱسْتَقَرَّتِ ٱلْأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدِي عَلىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. (٧) لكسب المنصب: يا غافِرَ

اَلْخَطٰايٰا يٰا كٰاشِفَ اَلْبَلاٰيٰا يٰا مُنْتَهَىٰ اَلرَّجٰايٰا يٰا مُجْزِلَ اَلْعَطٰايٰا يٰا وٰاهِبَ اَلْهَدٰايٰا يٰا رٰازِقَ اَلْبَرٰايٰا يٰا قٰاضِيَ اَلْمَنٰايٰا يٰا سٰامِعَ اَلشَّكٰايٰا يٰا بٰاعِثَ اَلْبَرٰايٰا يٰا مُطْلِقَ اَلْأُسٰارَىٰ. (٨) لدفع البلاء: يٰا ذَا اَلْحَمْدِ وَاَلثَّنٰاءِ يٰا ذَا اَلْفَخْرِ وَاَلْبَهٰاءِ يٰا ذَا اَلْمَجْدِ وَاَلسَّنٰاءِ يٰا ذَا اَلْعَهْدِ وَاَلْوَفٰاءِ يٰا ذَا اَلْعَفْوِ وَاَلرِّضٰاءِ يٰا ذَا اَلْمَنِّ وَاَلْعَطٰاءِ يٰا ذَا اَلْفَصْلِ وَاَلْقَضٰاءِ يٰا ذَا اَلْعِزِّ وَاَلْبَقٰاءِ يٰا ذَا اَلْجُودِ وَاَلسَّخٰاءِ يٰا ذَا اَلْآلاٰءِ وَاَلنَّعْمٰاءِ. (٩) لحصول البركة: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا مٰانِعُ يٰا دٰافِعُ يٰا رٰافِعُ يٰا صٰانِعُ يٰا نٰافِعُ يٰا سٰامِعُ يٰا جٰامِعُ يٰا شٰافِعُ يٰا وٰاسِعُ يٰا مُوَسِّعُ. (١٠) لرفع العناء: يٰا صٰانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يٰا خٰالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يٰا رٰازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يٰا مٰالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يٰا كٰاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يٰا فٰارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يٰا رٰاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يٰا نٰاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يٰا سٰاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يٰا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ. (١١) لدفع البلاء: يٰا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي يٰا رَجٰائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يٰا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي يٰا صٰاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يٰا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يٰا غِيٰاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يٰا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يٰا غَنٰائِي عِنْدَ اِفْتِقٰارِي يٰا مَلْجَأِي عِنْدَ اِضْطِرٰارِي يٰا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي. (١٢) للمغفرة: يٰا عَلاّٰمَ اَلْغُيُوبِ يٰا غَفّٰارَ اَلذُّنُوبِ يٰا سَتّٰارَ اَلْعُيُوبِ يٰا كٰاشِفَ اَلْكُرُوبِ يٰا مُقَلِّبَ اَلْقُلُوبِ يٰا طَبِيبَ اَلْقُلُوبِ يٰا مُنَوِّرَ اَلْقُلُوبِ يٰا أَنِيسَ اَلْقُلُوبِ يٰا مُفَرِّجَ اَلْهُمُومِ يٰا مُنَفِّسَ اَلْغُمُومِ. (١٣) لكفاية الأمور: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا جَلِيلُ يٰا جَمِيلُ يٰا وَكِيلُ يٰا كَفِيلُ يٰا دَلِيلُ يٰا قَبِيلُ يٰا مُدِيلُ يٰا مُنِيلُ يٰا مُقِيلُ يٰا مُحِيلُ. (١٤) لفتح الأمور المغلقة: يٰا دَلِيلَ اَلْمُتَحَيِّرِينَ يٰا غِيٰاثَ اَلْمُسْتَغِيثِينَ يٰا صَرِيخَ اَلْمُسْتَصْرِخِينَ يٰا جٰارَ اَلْمُسْتَجِيرِينَ يٰا أَمٰانَ اَلْخٰائِفِينَ يٰا عَوْنَ اَلْمُؤْمِنِينَ يٰا رٰاحِمَ اَلْمَسٰاكِينِ يٰا مَلْجَأَ اَلْعٰاصِينَ يٰا غٰافِرَ اَلْمُذْنِبِينَ يٰا مُجِيبَ دَعْوَةِ اَلْمُضْطَرِّينَ. (١٥) للأمان من منكر ونكير: يٰا ذَا اَلْجُودِ وَاَلْإِحْسٰانِ يٰا ذَا اَلْفَضْلِ وَاَلْاِمْتِنٰانِ يٰا ذَا اَلْأَمْنِ وَاَلْأَمٰانِ يٰا ذَا اَلْقُدْسِ وَاَلسُّبْحٰانِ يٰا ذَا اَلْحِكْمَةِ وَاَلْبَيٰانِ يٰا ذَا اَلرَّحْمَةِ وَاَلرِّضْوٰانِ يٰا ذَا اَلْحُجَّةِ وَاَلْبُرْهٰانِ يٰا ذَا اَلْعَظَمَةِ وَاَلسُّلْطٰانِ يٰا ذَا اَلرَّأْفَةِ وَاَلْمُسْتَعٰانِ يٰا ذَا اَلْعَفْوِ وَاَلْغُفْرٰانِ. (١٦) للنجاة: يٰا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يٰا مَنْ هُوَ إِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ يٰا مَنْ

هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ يا مَنْ هُوَ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ. (١٧) لقضاء الحاجات: اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا مُكَوِّنُ يا مُلَقِّنُ يا مُبَيِّنُ يا مُهَوِّنُ يا مُمَكِّنُ يا مُزَيِّنُ يا مُعْلِنُ يا مُقَسِّمُ. (١٨) لسهولة المرور على الصراط: يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطانِهِ قَدِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ عِبادِهِ رَحِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (١٩) للخوف من المنام: يا مَنْ لا يُرْجىٰ إِلَّا فَضْلُهُ يا مَنْ لا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يا مَنْ لا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ يا مَنْ لا يُخافُ إِلَّا عَدْلُهُ يا مَنْ لا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يا مَنْ لا سُلْطانَ إِلَّا سُلْطانُهُ يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ لَيسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (٢٠) لرفع الغمّ: يا فارِجَ الْهَمِّ يا كاشِفَ الْغَمِّ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا خالِقَ الْخَلْقِ يا صادِقَ الْوَعْدِ يا مُوفِيَ الْعَهْدِ يا عالِمَ السِّرِّ يا فالِقَ الْحَبِّ يا رازِقَ الْأَنامِ. (٢١) لحسن الخلق والثروة: اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَلِيُّ يا وَفِيُّ يا غَنِيُّ يا مَلِيُّ يا حَفِيُّ يا رَضِيُّ يا زَكِيُّ يا بَدِيُّ يا قَوِيُّ يا وَلِيُّ. (٢٢) لقرّة العين وحجب العيوب: يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ. (٢٣) للدولة والعزّة والمنصب: يا ذَا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ يا ذَا الْمِنَّةِ السّابِقَةِ يا ذَا الْحِكْمَةِ الْبالِغَةِ يا ذَا الْقُدْرَةِ الْكامِلَةِ يا ذَا الْحُجَّةِ الْقاطِعَةِ يا ذَا الْكَرامَةِ الظّاهِرَةِ يا ذَا الْعِزَّةِ الدّائِمَةِ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ يا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنِيعَةِ. (٢٤) لتنوير القلب وإقالة العثرات: يا بَدِيعَ السَّماواتِ يا جاعِلَ الظُّلُماتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ يا ساتِرَ الْعَوْراتِ يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ يا مُنْزِلَ الْآياتِ يا

مُضَعِّفَ ٱلْحَسَنٰاتِ يٰا مٰاحِيَ ٱلسَّيِّئٰاتِ يٰا شَدِيدَ ٱلنَّقِمٰاتِ. (٢٥) للبركة وتطهير الأفعال: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يٰا مُصَوِّرُ يٰا مُقَدِّرُ يٰا مُدَبِّرُ يٰا مُطَهِّرُ يٰا مُنَوِّرُ يٰا مُيَسِّرُ يٰا مُبَشِّرُ يٰا مُنْذِرُ يٰا مُقَدِّمُ يٰا مُؤَخِّرُ. (٢٦) لدفع عقد اللسان ولزيارة بيت الله الحرام: يٰا رَبَّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرٰامِ يٰا رَبَّ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرٰامِ يٰا رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرٰامِ يٰا رَبَّ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقٰامِ يٰا رَبَّ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرٰامِ يٰا رَبَّ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرٰامِ يٰا رَبَّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرٰامِ يٰا رَبَّ ٱلنُّورِ وَٱلظَّلاٰمِ يٰا رَبَّ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلاٰمِ يٰا رَبَّ ٱلْقُدْرَةِ فِي ٱلْأَنٰامِ. (٢٧) لرؤية العظماء ودفع الظالم: يٰا أَحْكَمَ ٱلْحٰاكِمِينَ يٰا أَعْدَلَ ٱلْعٰادِلِينَ يٰا أَصْدَقَ ٱلصّٰادِقِينَ يٰا أَطْهَرَ ٱلطّٰاهِرِينَ يٰا أَحْسَنَ ٱلْخٰالِقِينَ يٰا أَسْرَعَ ٱلْحٰاسِبِينَ يٰا أَسْمَعَ ٱلسّٰامِعِينَ يٰا أَبْصَرَ ٱلنّٰاظِرِينَ يٰا أَشْفَعَ ٱلشّٰافِعِينَ يٰا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ. (٢٨) للاستعانة والغوث والأمن من الخوف: يٰا عِمٰادَ مَنْ لاٰ عِمٰادَ لَهُ يٰا سَنَدَ مَنْ لاٰ سَنَدَ لَهُ يٰا ذُخْرَ مَنْ لاٰ ذُخْرَ لَهُ يٰا حِرْزَ مَنْ لاٰ حِرْزَ لَهُ يٰا غِيٰاثَ مَنْ لاٰ غِيٰاثَ لَهُ يٰا فَخْرَ مَنْ لاٰ فَخْرَ لَهُ يٰا عِزَّ مَنْ لاٰ عِزَّ لَهُ يٰا مُعِينَ مَنْ لاٰ مُعِينَ لَهُ يٰا أَنِيسَ مَنْ لاٰ أَنِيسَ لَهُ يٰا أَمٰانَ مَنْ لاٰ أَمٰانَ لَهُ. (٢٩) للرماية وسعة الرزق: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يٰا عٰاصِمُ يٰا قٰائِمُ يٰا دٰائِمُ يٰا رٰاحِمُ يٰا سٰالِمُ يٰا حٰاكِمُ يٰا عٰالِمُ يٰا قٰاسِمُ يٰا قٰابِضُ يٰا بٰاسِطُ. (٣٠) للمشي في طريق الخير وترك الذنوب: يٰا عٰاصِمَ مَنِ ٱسْتَعْصَمَهُ يٰا رٰاحِمَ مَنِ ٱسْتَرْحَمَهُ يٰا غٰافِرَ مَنِ ٱسْتَغْفَرَهُ يٰا نٰاصِرَ مَنِ ٱسْتَنْصَرَهُ يٰا حٰافِظَ مَنِ ٱسْتَحْفَظَهُ يٰا مُكْرِمَ مَنِ ٱسْتَكْرَمَهُ يٰا مُرْشِدَ مَنِ ٱسْتَرْشَدَهُ يٰا صَرِيخَ مَنِ ٱسْتَصْرَخَهُ يٰا مُعِينَ مَنِ ٱسْتَعٰانَهُ يٰا مُغِيثَ مَنِ ٱسْتَغٰاثَهُ. (٣١) لدفع ألم العين وبقاء النعمة: يٰا عَزِيزاً لاٰ يُضٰامُ يٰا لَطِيفاً لاٰ يُرٰامُ يٰا قَيُّوماً لاٰ يَنٰامُ يٰا دٰائِماً لاٰ يَفُوتُ يٰا حَيّاً لاٰ يَمُوتُ يٰا مَلِكاً لاٰ يَزُولُ يٰا بٰاقِياً لاٰ يَفْنىٰ يٰا عٰالِماً لاٰ يَجْهَلُ يٰا صَمَداً لاٰ يُطْعَمُ يٰا قَوِيّاً لاٰ يَضْعُفُ. (٣٢) للغلبة على الخصم: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يٰا أَحَدُ يٰا وٰاحِدُ يٰا شٰاهِدُ يٰا مٰاجِدُ يٰا حٰامِدُ يٰا رٰاشِدُ يٰا بٰاعِثُ يٰا وٰارِثُ يٰا ضٰارُّ يٰا نٰافِعُ. (٣٣) للعثور على المسروق: يٰا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يٰا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يٰا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يٰا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يٰا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يٰا أَقْدَمَ مِنْ

كُلّ قَدِيمٍ يا أَكْبَرَ مِنْ كُلّ كَبِيرٍ يا أَلْطَفَ مِنْ كُلّ لَطِيفٍ يا أَجَلَّ مِنْ كُلّ جَلِيلٍ يا أَعَزَّ مِنْ كُلّ عَزِيزٍ. (٣٤) لدفع الأمراض ورفع الغموم: يا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ يا عَظِيمَ ٱلْمَنّ يا كَثِيرَ ٱلْخَيْرِ يا قَدِيمَ ٱلْفَضْلِ يا دائِمَ ٱللُّطْفِ يا لَطِيفَ ٱلصُّنْعِ يا مُنَفّسَ ٱلْكَرْبِ يا كاشِفَ ٱلضُّرّ يا مالِكَ ٱلْمُلْكِ يا قاضِيَ ٱلْحَقّ. (٣٥) للوفاء بالعهد: يا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي وَفائِهِ قَوِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوّهِ قَرِيبٌ يا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يا مَنْ هُوَ فِي عِزّهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٦) للخوف من الأعداء: اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي يا هادِي يا داعِي يا قاضِي يا راضِي يا عالِي يا باقِي. (٣٧) لدفع ضرر العدو: يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كائِنٌ لَهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْهُ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبّحُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ. (٣٨) للحصول على الفرج: يا مَنْ لا مَفَرَّ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَفْزَعَ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَقْصَدَ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا مَنْجىٰ مِنْهُ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْغَبُ إِلّا إِلَيْهِ يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِهِ يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إِلّا بِهِ يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إِلّا عَلَيْهِ يا مَنْ لا يُرْجىٰ إِلّا هُوَ يا مَنْ لا يُعْبَدُ إِلّا إِيّاهُ. (٣٩) لرفع الفقر: يا خَيْرَ ٱلْمَرْهُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَرْغُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَطْلُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَقْصُودِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَذْكُورِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَشْكُورِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَحْبُوبِينَ يا خَيْرَ ٱلْمَدْعُوّينَ يا خَيْرَ ٱلْمُسْتَأْنِسِينَ. (٤٠) لتعويض الهزيمة والنصرة: اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا غافِرُ يا ساتِرُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا فاطِرُ يا كاسِرُ يا جابِرُ يا ذاكِرُ يا ناظِرُ يا ناصِرُ. (٤١) للنجاة من البلايا ومن الغرق: يا مَنْ خَلَقَ فَسَوّىٰ يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدىٰ يا مَنْ يَكْشِفُ ٱلْبَلْوىٰ يا مَنْ يَسْمَعُ ٱلنَّجْوىٰ يا مَنْ يُنْقِذُ ٱلْغَرْقىٰ يا مَنْ يُنْجِي ٱلْهَلْكىٰ يا مَنْ يَشْفِي ٱلْمَرْضىٰ يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكىٰ يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيا يا مَنْ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ

وَٱلْأُنْثىٰ. (٤٢) لرفع الحمّى: يٰا مَنْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ سَبيلُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْآفٰاقِ آيٰاتُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْآيٰاتِ بُرْهٰانُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْمَمٰاتِ قُدْرَتُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْقِيٰامَةِ مُلْكُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْحِسٰابِ هَيْبَتُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْمِيزٰانِ قَضٰاؤُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلْجَنَّةِ ثَوٰابُهُ يٰا مَنْ فِي ٱلنّٰارِ عِقٰابُهُ. (٤٣) للخوف في الليل: يٰا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ ٱلْخٰائِفُونَ يٰا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ ٱلْمُذْنِبُونَ يٰا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ ٱلْمُنِيبُونَ يٰا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ ٱلزّٰاهِدُونَ يٰا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ ٱلْمُتَحَيِّرُونَ يٰا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ ٱلْمُرِيدُونَ يٰا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ ٱلْمُحِبُّونَ يٰا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ ٱلْخٰاطِئُونَ يٰا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ ٱلْمُوقِنُونَ يٰا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ. (٤٤) لدفع الآلام: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يٰا حَبِيبُ يٰا طَبِيبُ يٰا قَرِيبُ يٰا رَقِيبُ يٰا حَسِيبُ يٰا مُهِيبُ يٰا مُنِيبُ يٰا مُثِيبُ يٰا مُجِيبُ يٰا خَبِيرُ يٰا بَصِيرُ. (٤٥) للخوف في النوم ونيل الشرف: يٰا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يٰا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يٰا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يٰا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يٰا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يٰا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يٰا أَقْوىٰ مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يٰا أَغْنىٰ مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يٰا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوٰادٍ يٰا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ. (٤٦) للحفظ والنصرة: يٰا غٰالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يٰا صٰانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ يٰا خٰالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يٰا مٰالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يٰا قٰاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يٰا رٰافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ يٰا حٰافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يٰا نٰاصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ يٰا شٰاهِداً غَيْرَ غٰائِبٍ يٰا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ. (٤٧) لنورانية القلب والعين: يٰا نُورَ ٱلنُّورِ يٰا مُنَوِّرَ ٱلنُّورِ يٰا خٰالِقَ ٱلنُّورِ يٰا مُدَبِّرَ ٱلنُّورِ يٰا مُقَدِّرَ ٱلنُّورِ يٰا نُورَ كُلِّ نُورٍ يٰا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يٰا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يٰا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يٰا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (٤٨) للعظمة والعزّة: يٰا مَنْ عَطٰاؤُهُ شَرِيفٌ يٰا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يٰا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يٰا مَنْ إِحْسٰانُهُ قَدِيمٌ يٰا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يٰا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يٰا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يٰا مَنْ عَذٰابُهُ عَدْلٌ يٰا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يٰا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.
(٤٩) للقولنج وعسر البول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يٰا مُسَهِّلُ يٰا مُفَصِّلُ يٰا مُبَدِّلُ يٰا مُذَلِّلُ يٰا مُنَزِّلُ يٰا مُنَوِّلُ يٰا مُفْضِلُ يٰا مُجْزِلُ يٰا مُمْهِلُ يٰا مُجْمِلُ. (٥٠) للدفع والخفقان والخلاص: يٰا مَنْ يَرىٰ وَلا يُرىٰ يٰا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يٰا مَنْ يَهْدِي وَلا يُهْدىٰ يٰا مَنْ

يُحْيِي وَلا يُحْيَىٰ يا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يا مَنْ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ يا مَنْ يَقْضِي وَلا يُقْضَىٰ عَلَيْهِ يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. (٥١) لدفع البلاء والمرض: يا نِعْمَ ٱلْحَسِيبُ يا نِعْمَ ٱلطَّبِيبُ يا نِعْمَ ٱلرَّقِيبُ يا نِعْمَ ٱلْقَرِيبُ يا نِعْمَ ٱلْمُجِيبُ يا نِعْمَ ٱلْحَبِيبُ يا نِعْمَ ٱلْكَفِيلُ يا نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ يا نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ يا نِعْمَ ٱلنَّصِيرُ. (٥٢) لرفع الغمّ وللفرج: يا سُرُورَ ٱلْعارِفِينَ يا مُنَىٰ ٱلْمُحِبِّينَ يا أَنِيسَ ٱلْمُرِيدِينَ يا حَبِيبَ ٱلتَّوّابِينَ يا رازِقَ ٱلْمُقِلِّينَ يا رَجاءَ ٱلْمُذْنِبِينَ يا قُرَّةَ عُيُونِ ٱلْعابِدِينَ يا مُنَفِّسَ عَنِ ٱلْمَكْرُوبِينَ يا مُفَرِّجَ عَنِ ٱلْمَغْمُومِينَ يا إِلٰهَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ. (٥٣) للنصر الغيبي ورفع الخطر: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا رَبَّنا يا إِلٰهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَلِيلَنا يا مُعِينَنا يا حَبِيبَنا يا طَبِيبَنا. (٥٤) للغربة والنجاة من النار: يا رَبَّ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلأَبْرارِ يا رَبَّ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلأَخْيارِ يا رَبَّ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنّارِ يا رَبَّ ٱلصِّغارِ وَٱلْكِبارِ يا رَبَّ ٱلْحُبُوبِ وَٱلثِّمارِ يا رَبَّ ٱلأَنْهارِ وَٱلأَشْجارِ يا رَبَّ ٱلصَّحارِي وَٱلْقِفارِ يا رَبَّ ٱلْبَرارِي وَٱلْبِحارِ يا رَبَّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ يا رَبَّ ٱلإِعْلانِ وَٱلإِسْرارِ. (٥٥) للآلام الباطنية: يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ إِلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِي ٱلْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ ٱلْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ ٱلأَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ ٱلأَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا يَرُدُّ ٱلْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ إِلَّا عَطاؤُهُ. (٥٦) لطلب الملك والمنصب: يا مَنْ لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلأَعْلَىٰ يا مَنْ لَهُ ٱلصِّفاتُ ٱلْعُلْيا يا مَنْ لَهُ ٱلآخِرَةُ وَٱلأُولَىٰ يا مَنْ لَهُ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ يا مَنْ لَهُ ٱلآياتُ ٱلْكُبْرَىٰ يا مَنْ لَهُ ٱلأَسْماءُ ٱلْحُسْنَىٰ يا مَنْ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَٱلْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ ٱلْهَواءُ وَٱلْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ ٱلْعَرْشُ وَٱلثَّرَىٰ يا مَنْ لَهُ ٱلسَّماواتُ ٱلْعُلَىٰ. (٥٧) لكسب الأخلاق الحميدة: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤُولُ يا وَدُودُ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ. (٥٨) للهداية والرشاد: يا مَنْ فِي ٱلسَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي

ٱلأَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ يا مَنْ فِي ٱلْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِي ٱلْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي ٱلْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ. (٥٩) لعلاج الآلام والرجاء: يا حَبِيبَ مَنْ لا حَبِيبَ لَهُ يا طَبِيبَ مَنْ لا طَبِيبَ لَهُ يا مُجِيبَ مَنْ لا مُجِيبَ لَهُ يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهُ يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهُ يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ. (٦٠) لطلب الشفاء والقوة والكفاية: يا كافِيَ مَنِ ٱسْتَكْفاهُ يا هادِيَ مَنِ ٱسْتَهْداهُ يا كالِىءَ مَنِ ٱسْتَكْلاهُ يا راعِيَ مَنِ ٱسْتَرْعاهُ يا شافِيَ مَنِ ٱسْتَشْفاهُ يا قاضِيَ مَنِ ٱسْتَقْضاهُ يا مُغْنِيَ مَنِ ٱسْتَغْناهُ يا مُوفِيَ مَنِ ٱسْتَوْفاهُ يا مُقَوِّيَ مَنِ ٱسْتَقْواهُ يا وَلِيَّ مَنِ ٱسْتَوْلاهُ. (٦١) لدفع ضيق النفس: ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ. (٦٢) للتجارة وطول العمر: يا مَنْ يُقَلِّبُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ ٱلظُّلُماتِ وَٱلْأَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ ٱلظِّلَّ وَٱلْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَياةَ يا مَنْ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ. (٦٣) للتخلص من الآلام وإصلاح الأمور: يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ ٱلْمُرِيدِينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ ٱلصّامِتِينَ يا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ ٱلْواهِنِينَ يا مَنْ يَرىٰ بُكاءَ ٱلْخائِفِينَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ ٱلسّائِلِينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ ٱلتّائِبِينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ يا مَنْ لا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ ٱلْعارِفِينَ يا أَجْوَدَ ٱلْأَجْوَدِينَ. (٦٤) لألم العين وطلب زيادة نورها: يا دائِمَ ٱلْبَقاءِ يا سامِعَ ٱلدُّعاءِ يا واسِعَ ٱلْعَطاءِ يا غافِرَ ٱلْخَطاءِ يا بَدِيعَ ٱلسَّماءِ يا حَسَنَ ٱلْبَلاءِ يا جَمِيلَ ٱلثَّناءِ يا قَدِيمَ ٱلسَّناءِ يا كَثِيرَ ٱلْوَفاءِ يا شَرِيفَ ٱلْجَزاءِ. (٦٥) لطلب الولد وسعة الأمور: ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا

مُرْتاحُ. (٦٦) للحفظ ومداواة الجراحات: يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوّانِي يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبّانِي يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقانِي يا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنانِي يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفانِي يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلانِي يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنانِي يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدانِي يا مَنْ آنَسَنِي وَآوانِي يا مَنْ أَماتَنِي وَأَحْيانِي. (٦٧) لقبول الوساطة ونور العين: يا مَنْ يُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ ٱلشَّفاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنِ ٱنْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ يا مَنِ ٱلسَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ ٱلرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. (٦٨) للرمد ورفع الأرق: يا مَنْ جَعَلَ ٱلأَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْجِبالَ أَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ ٱللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلسَّماءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ ٱلأَشْياءَ أَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ ٱلنّارَ مِرْصاداً. (٦٩) لقرّة العين والقلب: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يا سَمِيعُ يا شَفِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَرِيعُ يا بَدِيعُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا خَبِيرُ يا مُجِيرُ. (٧٠) لطول العمر والحياة الخالدة: يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يا حَيُّ ٱلَّذِي لا يُشارِكُهُ حَيٌّ يا حَيُّ ٱلَّذِي لا يَحْتاجُ إِلىٰ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ ٱلْحَياةَ مِنْ حَيٍّ يا حَيُّ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتىٰ يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ. (٧١) لبقاء النعمة ودفع الآلام: يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسىٰ يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفىٰ يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصىٰ يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ. (٧٢) لنيل الملك والإحسان: يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ يا مالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ يا غايَةَ ٱلطّالِبِينَ يا ظَهْرَ ٱللّاجِينَ يا مُدْرِكَ ٱلْهارِبِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلصّابِرِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلتَّوّابِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ يا مَنْ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ. (٧٣) لرفع الألم

والابتلاءات: اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ. (٧٤) للوحشة والتزكية وتهذيب الأخلاق: يا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْبٍ يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْفٍ يا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلا حَيْفٍ يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزيرٍ يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْلٍ يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيهٍ. (٧٥) لطلب العزّة والرحمة: يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ ، يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ. (٧٦) للمقام والرفعة: يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالىٰ جَدُّهُ يا مَنْ لا إِلٰهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصىٰ آلاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ. (٧٧) للاستعانة في الأعمال: اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا أَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ. (٧٨) للالتجاء والاستعانة والاستعاذة: يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجيدِ يا ذَا الْقَوْلِ السَّديدِ يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيدِ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيدٍ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ. (٧٩) لكثرة الرزق ورفع الفقر، والأمل: يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. (٨٠) للآلام الباطنية: يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الْأَشْياءَ مِنَ الْعَدَمِ. (٨١) لتكميل

الأمور غير الكاملة: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ. (٨٢) للقضاء بحق وكظم الغيظ: يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا فِي عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلا فِي دُنُوِّهِ. (٨٣) لطلب المغفرة والعزة والرحمة: يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ. (٨٤) للحصول على المنزل والسكنى: يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَةَ رُسُلًا يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً. (٨٥) لرفع الوحشة: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا بَرُّ يا حَقُّ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا صَمَدُ يا سَرْمَدُ. (٨٦) لكسب الشهرة والمحبوبية والمكانة (الجاه): يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يا أَعْلىٰ مَحْمُودٍ حُمِدَ يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ يا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

(٨٧) لرفع الفقر والمسكنة والمشاكل والمنغصات: يا حَبِيبَ الْباكِينَ يا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يا هادِيَ الْمُضِلِّينَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يا أَنِيسَ الذّاكِرِينَ يا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ يا مُنْجِيَ الصّادِقِينَ يا أَقْدَرَ الْقادِرِينَ يا أَعْلَمَ الْعالِمِينَ يا إِلٰهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (٨٨) لمعرفة خبر الغائب ومغفرة الذنوب: يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ أَثَرٌ يا رازِقَ الْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (٨٩) للحفظ والفرج في الأمور: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حافِظُ يا بارِئُ يا ذارِئُ يا باذِخُ يا فارِجُ يا فاتِحُ

يٰا كٰاشِفُ يٰا ضٰامِنُ يٰا آمِرُ يٰا نٰاهِي. (٩٠) لدفع الحيوانات اللاذعة والمفترسة: يٰا مَنْ لا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يَصْرِفُ ٱلسُّوءَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يَخْلُقُ ٱلْخَلْقَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يُتِمُّ ٱلنِّعْمَةَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يُقَلِّبُ ٱلْقُلُوبَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ إِلّا هُوَ يٰا مَنْ لا يُحْيِي ٱلْمَوْتىٰ إِلّا هُوَ. (٩١) للوحدة والغربة والتظلّم: يٰا مُعِينَ ٱلضُّعَفٰاءِ يٰا صٰاحِبَ ٱلْغُرَبٰاءِ يٰا نٰاصِرَ ٱلْأَوْلِيٰاءِ يٰا قٰاهِرَ ٱلْأَعْدٰاءِ يٰا رٰافِعَ ٱلسَّمٰاءِ يٰا أَنِيسَ ٱلْأَصْفِيٰاءِ يٰا حَبِيبَ ٱلْأَتْقِيٰاءِ يٰا كَنْزَ ٱلْفُقَرٰاءِ يٰا إِلٰهَ ٱلْأَغْنِيٰاءِ يٰا أَكْرَمَ ٱلْكُرَمٰاءِ. (٩٢) لكفاية الأمور والقيام بالأعمال: يٰا كٰافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يٰا قٰائِماً عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ يٰا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يٰا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يٰا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ يٰا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزٰائِنِهِ شَيْءٌ يٰا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يٰا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يٰا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يٰا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. (٩٣) للثروة والنجاة والعطاء: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يٰا مُكْرِمُ يٰا مُطْعِمُ يٰا مُنْعِمُ يٰا مُعْطِي يٰا مُغْنِي يٰا مُقْنِي يٰا مُفْنِي يٰا مُحْيِي يٰا مُرْضِي يٰا مُنْجِي. (٩٤) لسعة الرزق وعودة الفارّ وطول العمر: يٰا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يٰا إِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يٰا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصٰانِعَهُ يٰا بٰارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخٰالِقَهُ يٰا قٰابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبٰاسِطَهُ يٰا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يٰا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يٰا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يٰا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يٰا خٰالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوٰارِثَهُ. (٩٥) لطلب الخير والوصول إلى المحبوب: يٰا خَيْرَ ذٰاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يٰا خَيْرَ شٰاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يٰا خَيْرَ حٰامِدٍ وَمَحْمُودٍ يٰا خَيْرَ شٰاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يٰا خَيْرَ دٰاعٍ وَمَدْعُوٍّ يٰا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجٰابٍ يٰا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيسٍ يٰا خَيْرَ صٰاحِبٍ وَجَلِيسٍ يٰا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يٰا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. (٩٦) لحفظ الدار والمال والنفس وعودة المسروق: يٰا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعٰاهُ مُجِيبٌ يٰا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطٰاعَهُ حَبِيبٌ يٰا مَنْ هُوَ إِلىٰ مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يٰا مَنْ هُوَ بِمَنِ ٱسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يٰا مَنْ هُوَ لِمَنْ رَجٰاهُ كَرِيمٌ يٰا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصٰاهُ حَلِيمٌ يٰا مَنْ هُوَ فِي

عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يا مَنْ هُوَ فِي إِحْسانِهِ قَدِيمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَلِيمٌ. (٩٧) للأسباب والتسخير: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاَسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ. (٩٨) لدفع البليّات: يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. (٩٩) لاستجابة الدعاء ونيل المطلوب: يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يا مَنْ لا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ اَلْمُلِحِّينَ يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ اَلْمُرِيدِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ هِمَمِ اَلْعارِفِينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ طَلَبِ اَلطَّالِبِينَ يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي اَلْعالَمِينَ. (١٠٠) لنيل الغنى وللحفظ والمكانة: يا حَلِيماً لا يَعْجَلُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظِيماً لا يُوصَفُ يا عَدْلاً لا يَحِيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبِيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفَلُ سُبْحانَكَ يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ اَلنّارِ يا رَبِّ.

دعاء الجوشن الصغير المبارك

بِسْمِ اَللّٰهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ إِلٰهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ اَنْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي اَلْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعافَ مَرارَتِهِ فَنَظَرْتَ يا إِلٰهِي إِلىٰ ضَعْفِي عَنِ اَحْتِمالِ اَلْفَوادِحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمّاتِ اَلْحَوائِجِ وَقُصُورِي عَنِ اَلانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ مِمَّنْ ناوَأَنِي وَأَرْصَدَ لِي فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِكْرِي فِي اَلْإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِنُصْرَتِكَ، وَفَلَلْتَ لِي شَبا حَدِّهِ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ،

وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مٰا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكٰائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزٰازٰاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَىٰ أَنٰامِلِهِ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرٰايٰاهُ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ بٰاغٍ بَغٰانِي بِمَكٰائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرٰاكَ مَصٰائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعٰايَتِهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبٰاءَ ٱلسَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، ٱنْتِظٰاراً لانْتِهٰازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشٰاشَةَ ٱلْمَلَقِ وَيَبْسُطُ لِي وَجْهاً غَيْرَ طَلْقٍ، فَلَمّٰا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ مٰا ٱنْطَوىٰ عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ، وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ وَأَبَنْتَ بُنْيٰانَهُ مِنْ أَسٰاسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرٰابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشٰاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ بِنَدٰامَتِهِ، وَفَتَتَّهُ بِحَسْرَتِهِ، فَٱسْتَخْذَأَ وَتَضٰاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَٱنْقَمَعَ بَعْدَ ٱسْتِطٰالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبَقِ حِبٰائِلِهِ ٱلَّتِي كٰانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرٰانِي فِيهٰا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يٰا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي مٰا حَلَّ بِسٰاحَتِهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ حٰاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ، وَشَجِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسٰانِهِ، وَوَخَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرٰامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، فَنٰادَيْتُكَ يٰا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ، وٰاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجٰابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلىٰ مٰا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفٰاعِكَ، عٰالِماً أَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوىٰ إِلَىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ ٱلْحَوٰادِثُ مَنْ لَجَأَ إِلَىٰ مَعْقِلِ ٱلانْتِصٰارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ سَحٰائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهٰا وَسَمٰاءِ نِعْمَةٍ مَطَرْتَهٰا وَجَدٰاوِلِ كَرٰامَةٍ أَجْرَيْتَهٰا، وَأَعْيُنِ أَحْدٰاثٍ

طَمَسْتَها، وَناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها، وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها وَأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَها، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلاقٍ جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَزَحْتَ لا تُسْأَلُ يا سَيِّدِي عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَٱبْتَدَأْتَ، وَٱسْتُمِيحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلَّا إِنْعاماً وَٱمْتِناناً، وَإِلّا تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإِحْساناً، وَأَبَيْتُ يا رَبِّ إِلّا ٱنْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَٱجْتِراءً عَلىٰ مَعاصِيكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يا إِلٰهِي وَناصِرِي إِخْلالِي بِٱلشُّكْرِ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ، وَلا حَجَزَنِي ذٰلِكَ عَنِ ٱرْتِكابِ مَساخِطِكَ. ٱللّٰهُمَّ وَهٰذا مَقامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ ٱعْتَرَفَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِٱلتَّقْصِيرِ فِي أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ ما أُرِيدُهُ سَبَباً إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلىٰ مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّاكِرِينَ. إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ ٱلْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ ٱلصَّدْرِ، وَٱلنَّظَرِ إِلىٰ ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ٱلْجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ ٱلْقُلُوبُ، وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّاكِرِينَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجَعاً مُدْنَفاً فِي أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لا يَجِدُ مَحِيصاً وَلا يُسِيغُ طَعاماً وَلا يَسْتَعْذِبُ شَراباً وَلا يَسْتَطِيعُ ضَرّاً وَلا

نَفعاً وَهُوَ فِي حَسرَةٍ وَندامَةٍ وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ ٱلْبَدَنِ وَسَلامَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ. إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً مُسَهَّداً مُشْفِقاً وَجِلاً هٰارِباً طَرِيداً مُنْجَحِراً فِي مَضِيقٍ وَمَخْبَأَةٍ مِنَ ٱلْمَخابِىء قَدْ ضٰاقَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ بِرُحْبِهٰا، وَلا يَجِدُ حِيلَةً وَلا مَنْجىً وَلا مَأْوىً وَلا مَهْرَباً، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ. إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مَغلُولاً مُكَبَّلاً بِٱلْحَدِيدِ بِأَيْدِي ٱلْعُدٰاةِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوٰانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سٰاعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ، وَأَنَا فِي عٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ.

إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ يُقاسِي ٱلْحَرْبَ وَمُبٰاشَرَةَ ٱلْقِتٰالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ ٱلْأَعْدٰاءُ مِنْ كُلِّ جٰانِبٍ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلرِّمٰاحِ وَآلَةِ ٱلْحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِي ٱلْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ وَلا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا يَهْتَدِي سَبِيلاً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أُدْنِفَ بِٱلْجِرٰاحٰاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ ٱلسَّنٰابِكِ وَٱلْأَرْجُلِ، يَتَمَنّىٰ شَرْبَةً مِنْ مٰاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلىٰ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهٰا وَأَنَا فِي عٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمٰاتِ ٱلْبِحٰارِ وَعَوٰاصِفِ ٱلرِّيٰاحِ وَٱلْأَهْوٰالِ وَٱلْأَمْوٰاجِ، يَتَوَقَّعُ ٱلْغَرَقَ وَٱلْهَلاكَ، لا يَقْدِرُ عَلىٰ حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلىً بِصٰاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ، وَأَنَا فِي عٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ مُسٰافِراً شٰاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَوَطَنِهِ وَبَلَدِهِ، مُتَحَيِّراً فِي ٱلْمَفٰاوِزِ تٰائِهاً مَعَ ٱلْوُحُوشِ وَٱلْبَهٰائِمِ وَٱلْهَوٰامِّ، وَحِيداً فَرِيداً لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ ٱلشَّدائِدِ مِمّا أَنَا مِنْهُ خِلْوٌ وَأَنَا فِي عٰافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يٰا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فَقِيراً عٰائِلًا عٰارِياً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَجْهُوداً مَهْجُوراً خٰائِفاً جٰائِعاً ظَمْآنَ، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ أَوْ أَشَدُّ عِبٰادَةً لَكَ، مَغْلُولًا مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ ٱلْعَنٰاءِ وَشِدَّةِ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ ٱلرِّقِّ وَثِقْلِ ٱلضَّرِيبَةِ، أَوْ مُبْتَلىً بِبَلاءٍ شَدِيدٍ لا قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا ٱلْمَخْدُومُ ٱلْمُنَعَّمُ ٱلْمُعٰافَىٰ ٱلْمُكَرَّمُ فِي عٰافِيَةٍ مِمّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنٰاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمٰائِكَ مِنَ ٱلشّٰاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ ٱلذّٰاكِرِينَ، إِلٰهِي وَمَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وأَصْبَحَ طَرِيداً شَرِيداً حَيْراناً مُتَحَيِّراً جَائِعاً خائِفاً خاسِراً فِي الصَّحارِي وَالبَرارِي قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرِ وَٱلْبَرْد وَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيش وَضَنْكٍ مِنَ الحَياةِ وَذُلٍ مِنَ الْمَقَام يَنْظُرُ إِلى نفسِه حَسرَةً لا يقدر لَها عَلَى ضُرٍّ وَلَا نفعٍ وَأَنا خِلوٌ مِن ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلهَ إِلَّا أَنتَ سُبحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكرينَ وَارحمني يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِلهِي وَمَوْلَاي وَسَيِّدي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ عَلِيلًا مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَىٰ فُرُشِ ٱلعِلَّةِ وَفِي لِبٰاسِهٰا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمٰالًا، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ ٱلطَّعٰامِ وَلا مِنْ لَذَّةِ ٱلشَّرٰابِ، يَنْظُرُ إِلَىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَهٰا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ، فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ إِلٰهِي وَمَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَأَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ الْمَوْتِ وَحِياضَهُ، تَدُورُ عَيْناهُ يَمِيناً وَشِمالاً يَنْظُرُ إِلىٰ أَحِبّائِهِ وَأَوِدّائِهِ وَأَخِلّائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخِطابِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. إِلٰهِي وَمَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فِي مَضائِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَدِيدِها تَتَداوَلُهُ أَعْوانُها وَزَبانِيَتُها فَلا يَدْرِي أَيَّ حالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَأَيَّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَياةِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. إِلٰهِي وَمَوْلايَ وَسَيِّدِي كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ أَحِبّاءَهُ وَأَوِدّاءَهُ وَأَخِلّاءَهُ وَأَمْسىٰ أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً فِي أَيْدِي الْكُفّارِ وَالْأَعْداءِ يَتَداوَلُونَهُ يَمِيناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطامِيرِ وَثُقِّلَ بِالْحَدِيدِ، لا يَرىٰ شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها، يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ إِلٰهِي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشتاقَ إِلَى الدُّنيا لِلرَّغْبَةِ فيها إِلَى أن خاطَر بِنَفْسِهِ ومالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيها فَقَد رَكِبَ الفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفاقِ البِحارِ وَظُلَمِهَا يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَهَا عَلى ضُرٍّ وَلَا نَفعٍ وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لَا يَعجلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلني لَكَ مِنَ العَابِدِينَ وَلِنعمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارحمني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلٰهِي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ قد ٱسْتَمَرَّ عَلَيْهِ القَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ البَلَاءُ والكُفّارُ وَالأَعْداءُ وأَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهَامُ وَجُدِّلَ صَرِيعاً وَقَد شَرِبَتِ الأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِن لَحمِهِ وَأَنَا خِلْوٌ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودكَ وَكَرَمِكَ لا بِٱسْتِحْقاقٍ مِنّي يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إلهي وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لأَطْلُبَنَّ مِمَّا لَدَيكَ، وَلأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلأَلْجَأَنَّ إِلَيْكَ وَلأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ يا رَبِّ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لا أَحَدَ لِي إِلَّا أَنتَ، أَفَتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، أَسأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱلسَّماءِ فَٱسْتَقَلَّتْ، وَعَلَىٰ ٱلأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَعَلَىٰ ٱلْجِبالِ فَرَسَتْ، وَعَلَىٰ ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ ٱلنَّهارِ فَٱسْتَنارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي كُلَّها وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ ٱلرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. مَوْلايَ بِكَ ٱسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي، وَبِكَ ٱسْتَجَرْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي، وَأَغْنِنِي بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَةِ عِبادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَٱنْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ ٱلْفَقْرِ إِلَىٰ عِزِّ ٱلْغِنَى، وَمِنْ ذُلِّ ٱلْمَعاصِي إِلَىٰ عِزِّ

اَلطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنكَ وَكَرَماً، لا بِاَسْتِحْقَاقٍ مِنِّي. إِلهِي فَلَكَ اَلْحَمْدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ اَلشَّاكِرِينَ وَلِآلاٰئِكَ مِنَ اَلذَّاكِرِينَ وَاَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تسجد وتقول): سَجَدَ وَجْهِيَ اَلذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ اَلْعَزِيزِ اَلْجَلِيلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ اَلْبَالِي اَلْفَانِي لِوَجْهِكَ اَلدَّائِمِ اَلْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِيَ اَلْفَقِيرُ لِوَجْهِكَ اَلْغَنِيِّ اَلْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّتِ اَلْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ عُدْ عَلَىٰ جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَىٰ فَقْرِي بِغِنَاكَ، وَعَلَىٰ ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَىٰ ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَىٰ خَوْفِي بِأَمْنِكَ وَعَلَىٰ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ (فُلَانِ اَبْنِ فلانٍ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَاَكْفِنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فَرَاعِنَةِ خَلْقِكَ وَطُغَاةِ عُدَاتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ المَعْصُومِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. .

دعاء اعتصام القاموس

بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِ وَالرياءِ وَزَيِّنْ لِسَانِي بالشُكْرِ والثَنَاءِ يَا قِمطَائِيلُ يَا عَمطَائِيلُ يَا طَمطَائِيلُ يَا طَلَمطَائِيلُ يَا طَنقَائِيلُ يَا عَطفيَائِيلُ يَا سَمَطَائِيلُ يَا مَصَلَليَائِيلُ أفَحَسبْتُم أنما خَلَقنَاكُمْ عَبَثاً وَأنكم إلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ افتَحْ أبوابَ السَّماءِ بِأبدالِ الروحانِيَاتِ المُوَكَّلاتِ عَلى قِرَاءَةِ الأَسماءِ والدعواتِ السَائِلاتِ مَعَ البَرَكَاتِ يَا قَاضِي الحَاجاتِ يَا مُجِيبَ الدَعواتِ يَا عَالِمَ الْخَفياتِ يَا مُنْزِلَ البَرَكاتِ يَا رَفِيعَ الدَرجَاتِ يَا غَافِرَ الخَطِيئَاتِ رَبَّنا عَلَيكَ تَوَكَّلْنا وإليكَ المَصيرُ.

دعاء القاموس الكبير

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ إِلهِي قَدْ طَلاطَمَتْنَا أَمْوَاج قامُوسِ قدرَتِكَ فَظَهَر فِي كُلِّ مَقدُورٍ آثارُ قُدرَةٍ غَريبةٍ عجيبةٍ لا يبْلُغ كُنهَهَا عُقولُ العُقَلاءِ وَفُهومُ العُلماءِ وَأوْهَامُ الحُكَماءِ فكلُ شيء فِي قبضةِ قُدرَتِكَ أيسرُ وَإِنَّ ذلِكَ عَلَيْكَ سَهلٌ يَسيرٌ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ وَبالإِجابَةِ جَديرٌ يَا شديدُ يَا شَديدُ يَا شَديدُ يَا بطَّاشُ ذا البَطشِ الشَدِيدِ أسألُكَ مَدداً مِن قُدرَتِكَ وأسألُكَ مَدداً مِن قوَّتِكَ وأسألُكَ مدداً مِن حِكْمَتِكَ وأسألُكَ مَدداً مِن سُلطَانِكَ وأسألُكَ مَدداً مِنكَ لِتسخِيرِ كُلِّ مُتَمَرِدٍ وَتَلْيِينِ كُلِّ صَعبٍ ولإذلالِ كُلِ منيعٍ وَقهرِ كُلِ عَدُوٍّ وَمَحقِ كُلِّ خصمٍ وَإِتمامِ كُلِّ أَمرٍ وَإِزهَاقِ كُلِّ مُنافِقٍ ذِي شِقَاقٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ وَالْهَوَامِّ فَلَا يَبْقى شيءٌ مِن الْمُكَوناتِ الأَوْلين لي بِيَدي عَريكَتَهُ وَكَسَرْتَ لِي شِدَّة شَكِيمَتِهِ وَفَرْطَ عَتوِهِ وَتَقرعَنه بِعزتِكَ يَا عزيز يَا عَزيزُ يَا عزيزُ يَا مُعِزُّ يَا مُعِزُّ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا مُذِلُّ يَا مُذِلُّ يَا مُقدِّمُ يَا مُقدِّمُ يَا مُقدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ يَا مُؤَخِّرُ يَا مُؤَخِّرُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيبين الطَّاهرينَ المَعصُومِين بِرحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ وَسَلم تسليماً.

دعاء اختتام القاموس

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم إلهي بِحَق سِرِّ هذِهِ الأَسرارِ وَبِحَقِ كَرَمِكَ الْخَفِي وبِحَقِ اسْمِكَ الأَعْظَم أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَن تَقْضِي حَاجَتي وَتوصِلَني إلى مُرَادِي وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِي شَرَّ خَلقِكَ بِحَق كُن فَيَكُون وَأَنْ تُسخر لي الجِنِّ وَالإِنسَ لِيُعينُوني مِن حَوائِجِ الدُّنيا والآخِرَةِ بِرحْمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحمينَ يَا قمطائيلُ يَا طَمطائِيلُ يَا عَنطائيلُ يَا طلنطائيلُ يا طنقائيل يَا عَظفيائيلُ يَا سَملطائيلُ يَا مُصلليائيلُ أفحسبتم أنما خَلَقناكُم عَبَثاً وَأَنَّكم إِلينا لا تُرْجَعُونَ.

دعاء تربة الإمام الحسين عليه السلام للمريض

يقرأ هذا الدعاء على تربة الإمام الحسين عليه السلام ويأكل منه المريض، ويجب أن يكون أقل من حمصة فإنه يشفى إن شاء الله تعالى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّربة الطَّاهِرَة المُطَهَّرَةِ المباركَةِ وَبِحَقِّ المَلِكِ الَّذي هُو خازِنُها وَالملائِكَة الْمُوَكَّلِينَ عَلَيْها وَبِحَقِّ الوَصيِّ الذي وَارَتْهُ وَبِحَقِّ الذي هُوَ مدفُونٌ مِنْ وَرائِهَا[1] اجعلْ لي فِي هذِهِ التُّربَةِ رزقاً واسِعاً وَعِلماً نافِعاً وَعقلًا وَفَهماً وَادراكاً فِي بابِ الْعلم وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَأَماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَخَصْمٍ وَحِفظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

الدعاء الذي ينبغي قراءته عند رأس المريض:

روى الكفعمي في «المصباح» عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من دخل على مريض فقال: **«أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك»**.... سبع مرات شفي ما لم يحضر أجله[2].

أيضاً لشفاء المريض، يقرأ: **اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ العَلِيُّ الْعَظِيمُ ذُوْ السُّلطانِ القَدِيمْ وَالْمَنِّ الْعَظِيم وَالوَجهِ الكَرِيم لَا إِلَهَ إِلا أَنتَ الْعَلِيُّ وَلِيُّ الكَلِماتِ التَّامَاتِ وَالدَّعَواتِ المُستجابَاتِ. يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حُلَّ مَا أَصْبَحَ بِفُلانٍ** ثم يمسح يده على جبهته فإنه يشفى بإذن الله تعالى.

دعاء آخر: من يقرأ هذا الدعاء على المريض، ويكتبه ويشده على عضده، يشفى المريض بإذن الله تعالى، وهذا الدعاء الشريف هو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم اللهُ قَديمٌ أَزَلِيٌّ مُزيلُ الْعِلَلِ وَهُوَ قَائِمٌ أزَليٌّ بالأَزَلِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزالُ بِرحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

---

(١) في نسخة ثانية: مدفون بكربلاء.

(٢) بحار الأنوار: ج٧٨ ص٢٢٤ ح٣٢.

أيضاً يعلق هذا الشكل عليه يشفى ويأمن من كل بلاء بعون الله تعالى

هـ هـ هـ هـ ⫽ ✕ ءءءءءءء وهـ صلم

وأيضاً ما من صاحب ألم يقرأ هذا الدعاء إلا شفي بإذن الله :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدرَتِهِ عَلَى الأَشْيَاء أُعِيذُ نفسي بِجبّارِ السَّماءِ أُعِيذُ نفسي بِمَن لَا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ داءٌ أُعِيذُ نفسي بالذي اسمُهُ دواءٌ أُعِيذُ نفسي بالذي اسمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ.

آداب صلاة اول كل شهر

روي عن الإمام محمد الجواد عليه السلام أنه إذا رأيت الهلال أول الشهر فصل ركعتين تقرأ في الأولى منهما بعد الحمد سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة ﴿**إنا أنزلناه**﴾ ثلاثين مرة، ثم تصدق بعد ذلك، فإنك إن فعلت ذلك اشتريت سلامة ذلك الشهر من الله تعالى[1].

وتقرأ أيضاً بعد الصلاة هذا الدعاء :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم إِنْ يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً مَا شَاءَ ٱللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ لا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ.

---

(١) وسائل الشيعة : ج٨ ص١٧٠ ح١٠٣٣١.

في بيان أحكام المسافر: اعلم أنه يستحب للمسافر إذا عزم على السفر أن يصلي ركعتين بقصد السنة ويطلب من الله النصر والخير لنفسه ويقرأ آية الكرسي ويحمد الله ويثني عليه ويصلي على محمد وآل محمد. ويقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ اَلْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمٰالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كٰانَ مِنِّي بِسَبِيلِ اَلشّٰاهِدَ مِنْهُمْ وَاَلْغٰائِبَ اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْنٰا بِحِفْظِ اَلْإِيمٰانِ وَاَحْفَظْ عَلَيْنٰا اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْنٰا فِي رَحْمَتِكَ وَلاٰ تَسلُبْنٰا فَضْلَكَ إِنّٰا إِلَيْكَ رٰاغِبونَ اللّٰهُمَّ إِنّٰا نعوذُ بِكَ مِنْ وَعثاءِ السَّفرِ وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ وَسُوءِ المنظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ والولَدِ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَتوَجَّهُ إِلَيكَ هَذا التَوَجُّهُ طَلَباً لِمَرْضَاتِكَ وَتقرُّباً إِلَيْكَ فبلِّغني مَا أُؤمِّلُهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفي أَوْلِيائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

ومن السنة أيضاً أن يعتم بعمامة ويلقي طرفها تحت الحنك ثم يخرج من المنزل، ويقرأ بعد توديعه الأهل والعيال سورة ﴿**إنا أنزلناه**﴾ وآية الكرسي، وسورة ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ وسورة ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ كلاً مرة وينفخ على مجموع بدنه، ويتصدق بما تيسر له ويقول: **اللّٰهُمَّ إِنّي اشْتَريتُ بِهذِهِ الصَّدَقَةِ سَلامَتِي وسَلامَةَ سَفَري ومَا مَعي اللّٰهُمَّ احفظني وَاحْفَظْ مَا مَعي بِبلاغِكَ الْحَسنِ الجَميلِ.**

ويأخذ بيده عصىً من شجر اللوز المر ويضع هذا الحرز في وسط الرأس الذي يمسكه بيده بعد أن يكتبه على جلد الغزال والحرز هو **سلمحسُد ٥ بهره ماه سه بامروه مصامه هـ.**

ويقرأ هذا الدعاء **اللّٰهُمَّ سَهِّلْ سَبيلَنَا وَأَحْسِنْ يَسيرَنا وَأَعْظِمْ عافِيَتَنا** ومن السنّة أن يشايع المؤمنون المسافر، ويقرأ أحدهم في أذنه اليمنى هذه الآية: **إِنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ...**

في بيان زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

روي بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه وأنه الإمام المفترض الطاعة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل غير متجبر

ولا متكبر على زيارته، فإن الله تعالى يكتب له أجر مائة ألف شهيد ويغفر له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر، ويحشره الله يوم القيامة من الآمنين من هول ذلك اليوم ويسهّل حسابه، وتستقبله الملائكة، فإن عاد من زيارته شايعته حتى بيته، وإن مرض عادته، وإن مات شيعت جنازته واستغفرت له حتى يدخلوه قبره[1].

فإذا وصلت بوابة مدينة النجف فقف وقل: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدٰانٰا لِهَذٰا وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدٰانٰا ٱللَّهُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلادِهِ وَحَمَلَنِي عَلىٰ دَوٰابِّهِ وَطَوىٰ لِيَ ٱلْبَعِيدَ وَصَرَفَ عَنِّيَ ٱلْمَحْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّي ٱلْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.**

ثم ادخل المدينة وقل: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَدْخَلَنِي هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةَ ٱلْمُبٰارَكَةَ ٱلَّتِي بَارَكَ ٱللَّهُ فِيهَا وَٱخْتٰارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ ٱللَّهُمَّ فَٱجْعَلْهٰا شٰاهِدَةً لِي.**

فإذا وصلت الباب الأول أي باب الصحن المقدس فقل: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا ٱلْحَرَمَ حَرَمُكَ وَٱلْمَقٰامَ مَقٰامُكَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أُنٰاجِيكَ بِمٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوٰايَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْحَنّٰانِ ٱلْمَنّٰانِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ٱلَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيٰارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسٰانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيٰارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ ٱللَّهُمَّ كَمٰا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَٱجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِشَفٰاعَتِهِ يٰا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

ثم ادخل الصحن وقل: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنَّ عَلَيَّ بِٱلإِيمٰانِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرٰانِيهِ فِي عٰافِيَةٍ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جٰاءَ بِٱلْحَقِّ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ ٱللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ ٱللَّهِ، ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ**

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٢٥٧ ح١.

أَكْبَرُ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ هِدٰايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمٰا دَعٰا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ عَلَيْهِمٰا ٱلسَّلامُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِهٰا وَٱجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ.

فإذا وصلت باب الرواق، فقف وقل هذا السلام: ٱلسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ وَأَمِينِ ٱللَّهِ عَلَىٰ وَحْيِهِ وَعَزٰائِمِ أَمْرِهِ وَٱلْخٰاتِمِ لِمٰا سَبَقَ وَٱلْفٰاتِحِ لِمٰا ٱسْتُقْبِلَ وَٱلْمُهَيْمِنِ عَلَىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ، ٱلسَّلامُ عَلَىٰ صٰاحِبِ ٱلسَّكِينَةِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلْمَدْفُونِ بِٱلْمَدِينَةِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلْمَنْصُورِ ٱلْمُؤَيَّدِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ أَبِي ٱلْقٰاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثم ادخل الرواق المطهر، وقدم في الدخول رجلك اليمنى وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جٰاءَ بِٱلْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا حَبِيبَ ٱللَّهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ ٱللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ ٱللَّهِ يٰا مَوْلايَ يٰا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ جٰاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ قٰاصِداً إِلَىٰ حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مَقٰامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللَّهِ تَعٰالَىٰ بِكَ أَأَدْخُلُ يٰا اللهُ أَأَدْخُلُ يٰا رَسُولَ اللهِ أَأَدْخُلُ يٰا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يٰا حُجَّةَ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يٰا أَمِينَ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يٰا مَلائِكَةَ ٱللَّهِ ٱلْمُقِيمِينَ فِي هٰذَا ٱلْمَشْهَدِ ٱلشَّرِيفِ يٰا مَوْلايَ أَتَأْذَنُ لِي بِٱلدُّخُولِ أَفْضَلَ مٰا أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيٰائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذٰلِكَ.

ثم قبّل العتبة وقدّم رجلك اليمنى، وقل في أثناء الدخول:

بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّٰابُ ٱلرَّحِيمُ.

ثم اذهب وقف بمحاذاة الضريح المقدس، وتوقف قبل الوصول إلى القبر وقل: اَلسَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ أَمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ الشّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّراجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ وَمَناراً فِي بِلادِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدِينَ اَلسَّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ خاصَّةِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ اَلسَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِهِ وَوازَرُوا أَوْلِياءَ اللّٰهِ وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِينَ.

ثم اذهب حتى تقف قرب القبر الشريف مستقبلًا القبر ومستدبراً القبلة وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْهُدىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَمِينَ رَبِّ الْعالَمِينَ وَدَيّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيِّينَ وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَخازِنَ وَحْيِهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَالنّاصِحَ لأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَالتّالِيَ لِرَسُولِهِ وَالْمُواسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِيَ إِلىٰ شَرِيعَتِهِ وَالْماضِيَ عَلىٰ سُنَّتِهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ وَرَعىٰ ما اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَجاهَدَ النّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالْقاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَالْمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ، اَللَّهُمَّ هٰذا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فِي أَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لأَوْلِيائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قبّل الضريح المبارك وقف إلى جانب القبر وقل: يا مَوْلايَ إِلَيْكَ وُفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلىٰ رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ، إِلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلىٰ اللّٰهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرانِ ذَنْبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ عُمْرِي وَإِعْطاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيايَ اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ عَذاباً كَثِيراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ وَلا أَمَدَ بِما شاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اَللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ وَعَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلىٰ قَتَلَةِ أَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلى قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ

آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذاباً أَلِيماً مُضاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ناكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عايَنُوا ٱلنَّدامَةَ وَٱلْخِزْيَ ٱلطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْباعَهُمْ وَأَشْياعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ ٱلصّالِحِينَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ ٱلسِّرِّ وَظاهِرِ ٱلْعَلانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

فإذا فرغت فقبّل الضريح واتجه نحو قبر الإمام الحسين عليه السلام وأنت مستدبر القبلة، وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرى أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهادِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ ٱلدَّمْعَةِ ٱلسّاكِبَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ ٱلْمُصِيبَةِ ٱلرّاتِبَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أُمِّكَ وَأَخِيكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ٱلأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ أَشْهَدُ يا مَوْلايَ لَقَدْ طَيَّبَ ٱللَّهُ بِكَ ٱلتُّرابَ وَأَوْضَحَ بِكَ ٱلْكِتابَ وَأَجْزَلَ بِكَ ٱلثَّوابَ وَأَعْظَمَ بِكَ ٱلْمُصابَ وَجَعَلَكَ وَأَباكَ وَجَدَّكَ وَأَخاكَ وَأُمَّكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لأُولِي ٱلأَلْبابِ يَابْنَ ٱلْمَيامِينِ ٱلأَطْيابِ ٱلتّالِينَ ٱلْكِتابَ وَجَّهْتُ سَلامِي إِلَيْكَ صَلَواتُ ٱللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ ٱلنّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم عد واستقبل القبلة وقل في زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ صلى الله عليه وآله خَيرِ خَلْقِ اللهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الدُّرِ الفاخِرِ البَحرِ الزّاخِرِ الْعَلَمِ الظّاهِرِ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ الرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ الْمُصْطَفَى الأَمْجَدِ الْمَحْمُودِ الأَحْمَدِ حَبِيبِ إِلَهِ العالَمِينَ أَبي القاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ السَّلامُ عَلَى سَيِّدَتِنا

وَمَوْلاتِنا فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى سَيِّدَتِنا وَمَولاتِنا خَدِيْجَةَ الكُبرى أُمِّ المؤمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى سَيِّدنا وَمولانا أبي مُحَمَّدٍ الحَسنِ بن عَلِيٍّ الزكيِّ النَّاصِحِ الأمينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابدِينَ وَسَيِّدِ السَّاجدينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ البَاقِرِ بَاقِرِ عُلومِ الأوَّلِين وَالآخِرِينَ وَرَحمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا جعفرِ الصَّادِقِ الصَّادِقِ القَوْلِ البارِّ الأمينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُول اللهِ وَعَلَى جَدِّكَ عَبد المُطَّلِبِ وَعَلى أُمِّكَ آمنةَ بِنْتِ وَهَبٍ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى القاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَإبراهيم أبناءِ رَسُولِ اللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيكم يَا أَهلَ بَيْتِ النُّبُوَةِ وَمَوْضِعَ الرِسالةِ وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الوَحْيِ وَالتَنْزِيل وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد من المرقد وانزل إلى أسفل حيث رجلي الإمام وقف مقابل الضريح وقل: ٱلسَّلامُ عَلَىٰ أَبِي ٱلْأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلْمَخْصُوصِ بِٱلْأُخُوَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ يَعْسُوبِ ٱلدِّينِ وَٱلإِيمَانِ وَكَلِمَةِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ مِيزَانِ ٱلْأَعْمَالِ وَمُقَلِّبِ ٱلْأَحْوَالِ وَسَيْفِ ذِي ٱلْجَلالِ وَسَاقِي ٱلسَّلْسَبِيلِ ٱلزُّلالِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ صَالِحِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْحَاكِمِ يَوْمَ ٱلدِّينِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلتَّقْوَىٰ وَسَامِعِ ٱلسِّرِّ وَٱلنَّجْوَىٰ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ حُجَّةِ ٱللَّهِ ٱلْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ ٱلسَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ ٱلدَّامِغَةِ ٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ ٱلْوَاضِحِ وَٱلنَّجْمِ ٱللَّائِحِ وَٱلْإِمَامِ ٱلنَّاصِحِ وَٱلزِّنَادِ ٱلْقَادِحِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل أيضاً: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَٱلنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَٱلدَّاعِي إِلَىٰ شَرِيعَتِهِ وَٱلْمَاضِي عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ ٱلْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ ٱلْفَجَرَةِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَٱلْعَنْ مَنْ نَصَبَ

لَهُ الْعَداوَةَ وَالْبَغْضاءَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثم عد من جانب الرأس إلى خلف الرأس باتجاه الأعلى لزيارة آدم ونوح. وقل في زيارة آدم عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الشُّهَداءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْبَشَرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلىٰ الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ صَلاةً لا يُحْصِيها إِلّا هُوَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وقل في زيارة نوح عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلىٰ الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم صلّ ست ركعات ركعتين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأربع ركعات لآدم ونوح، تقرأ في الركعتين الأوليين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بعد الحمد في الأولى سورة «الرحمن»، وفي الثانية سورة «يس» ثم سبّح بعد الصلاة تسبيحات الزهراء عليها السلام واستغفر الله تعالى وادعه بما شئت من الدعوات، واقرأ هذا الدعاء بعد صلاة الزيارة: اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلىٰ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْها مِنِّي وَاجْزِنِي عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنِينَ اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

واهد الأربع ركعات الأُخرى إلى آدم ونوح عليهما السلام ثم اسجد سجدة الشكر

وقل في سجودك: **اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجٰائِي فَاكْفِنِي مٰا أَهَمَّنِي وَمٰا لا يُهِمُّنِي وَمٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جٰارُكَ وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.**

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النّٰاسِ وَأُنْسِي بِكَ يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ.**

ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل: **لا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يٰا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً اَللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضٰاعِفْهُ لِي يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ.**

ثم عد إلى السجود وقل مئة مرة شكراً شكراً، واجهد في الدعاء فإن هذا موضع الدعاء، واستغفر كثيراً فإنه محل غفران الذنوب، واطلب حوائجك من الله ربك فإنها تقضى إن شاء الله.

الزيارة السادسة لأمير المؤمنين عليه السلام

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا رَسُولَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا صَفْوَةَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِينَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ اصْطَفٰاهُ اللّٰهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتٰارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيلَ اللّٰهِ مٰا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضٰاءَ النَّهٰارُ وَأَشْرَقَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مٰا صَمَتَ صٰامِتٌ وَنَطَقَ نٰاطِقٌ وَذَرَّ شٰارِقٌ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَوْلانٰا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ صٰاحِبِ السَّوٰابِقِ وَالْمَنٰاقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الْكَتٰائِبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِرٰاسِ الْمَكِينِ الْأَسٰاسِ سٰاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صٰاحِبِ النُّهىٰ وَالْفَضْلِ وَالطَّوٰائِلِ وَالْمَكْرُمٰاتِ وَالنَّوٰائِلِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فٰارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَقٰاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَيَّدَهُ اللّٰهُ بِجَبْرٰائِيلَ وَأَعٰانَهُ بِمِيكٰائِيلَ وَأَزْلَفَهُ فِي الدّٰارَيْنِ وَحَبٰاهُ بِكُلِّ مٰا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطّٰاهِرِينَ وَعَلىٰ أَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الرّٰاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا

عَلَينا ٱلصَّلَوٰاتِ وَأَمَرُوا بِإِيْتاءِ ٱلزَّكاةِ وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِراءَةَ ٱلقُرْآنِ، ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ ٱلدِّينِ وَقائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَيْنَ ٱللَّهِ ٱلنّاظِرَةَ وَيَدَهُ ٱلْباسِطَةَ وَأُذُنَهُ ٱلْواعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ ٱلْبالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ ٱلسّابِغَةَ وَنِقْمَتَهُ ٱلدّامِغَةَ، ٱلسَّلامُ عَلىٰ قَسِيمِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنّارِ ٱلسَّلامُ عَلىٰ نِعْمَةِ ٱللَّهِ عَلىٰ ٱلأَبْرارِ وَنِقْمَتِهِ عَلى ٱلْفُجّارِ، ٱلسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلأَخْيارِ ٱلسَّلامُ عَلىٰ أَخِي رَسُولِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ٱبْنَتِهِ وَٱلْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ، ٱلسَّلامُ عَلىٰ ٱلأَصْلِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْفَرْعِ ٱلْكَرِيمِ ٱلسَّلامُ عَلىٰ ٱلثَّمَرِ ٱلْجَنِيِّ ٱلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلىٰ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهى ٱلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ ٱللَّهِ وَنُوحٍ نَبِيِّ ٱللَّهِ وَإِبْراهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ وَمُوسىٰ كَلِيمِ ٱللَّهِ وَعِيسىٰ رُوحِ ٱللَّهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللَّهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ٱلسَّلامُ عَلىٰ نُورِ ٱلأَنْوارِ وَسَلِيلِ ٱلأَطْهارِ وَعَناصِرِ ٱلأَخْيارِ ٱلسَّلامُ عَلىٰ والِدِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلأَبْرارِ الأَطْهارِ ٱلسَّلامُ عَلىٰ حَبْلِ ٱللَّهِ ٱلْمَتِينِ وَجَنْبِهِ ٱلْمَكِينِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ ٱللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَٱلْحاكِمِ بِأَمْرِهِ وَٱلْقَيِّمِ بِدِينِهِ وَٱلنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ وَٱلْعامِلِ بِكِتابِهِ أَخِي ٱلرَّسُولِ وَزَوْجِ ٱلْبَتُولِ وَسَيْفِ ٱللَّهِ ٱلْمَسْلُولِ، ٱلسَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ ٱلدَّلالاتِ وَٱلآياتِ ٱلْباهِراتِ وَٱلْمُعْجِزاتِ ٱلْقاهِراتِ ٱلزّاهِراتِ وَٱلْمُنْجِي مِنَ ٱلْهَلَكاتِ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱللَّهُ فِي مُحْكَمِ ٱلآياتِ فَقالَ تَعالىٰ: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ ٱلْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ٱلسَّلامُ عَلىٰ ٱسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ ٱلْعَلِيِّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلى نِعْمَةِ ٱللَّهِ ٱلشّامِلَةِ وَكَلِمَتِهِ الباقِيَةِ وَحُجَّتِهِ الوافِيَةِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ ٱللَّهِ وَأَوْصِيائِهِ وَخاصَّةِ ٱللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ وَخالِصَتِهِ وَأُمَنائِهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ قَصَدْتُكَ يا مَوْلايَ يا أَمِينَ ٱللَّهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ مُتَقَرِّباً إِلَى ٱللَّهِ بِزِيارَتِكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلاصِ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنّارِ وَقَضاءِ حَوائِجِي حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

ثم الصق بالقبر وقبله وقل: سَلامُ ٱللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبينَ وَٱلْمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلوبِهِمْ يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وَٱلنّاطِقينَ بِفَضْلِكَ وَٱلشّاهِدينَ عَلىٰ أَنَّكَ صادِقٌ أَمينٌ صِدّيقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللّهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ ٱللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِٱلْبَلاغِ وَٱلْأَداءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ ٱللّهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ حَبيبُ ٱللّهِ وَوَجْهُهُ ٱلَّذي يُؤْتىٰ مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبيلُ ٱللّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ ٱللّهِ وَأَخو رَسُولِهِ صَلَّى ٱللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى ٱللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي ٱلشَّفاعَةِ أَبْتَغي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتي مِنَ ٱلنّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ ٱلنّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ ٱلَّتِي ٱحْتَطَبْتُها عَلىٰ ظَهْري فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى ٱللّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجي فَٱشْفَعْ لي يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ إِلَى ٱللّهِ فَإِنّي عَبْدُ ٱللّهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ ٱللّهِ ٱلْمَقامُ ٱلْمَحْمُودُ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلىٰ أَميرِ ٱلْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضىٰ وَأَمينِكَ ٱلْأَوْفىٰ وَعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقىٰ وَيَدِكَ ٱلْعُلْيا وَجَنْبِكَ ٱلْأَعْلىٰ وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنىٰ وَحُجَّتِكَ عَلَى ٱلْوَرىٰ وَصِدّيقِكَ ٱلْأَكْبَرِ وَسَيِّدِ ٱلْأَوْصِياءِ وَرُكْنِ ٱلْأَوْلِياءِ وَعِمادِ ٱلْأَصْفِياءِ أَميرِ ٱلْمُؤْمِنينَ وَيَعْسُوبِ ٱلدّينِ وَقُدْوَةِ ٱلصّالِحينَ وَإِمامِ ٱلْمُخْلِصينَ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلْخَلَلِ ٱلْمُهَذَّبِ مِنَ ٱلزَّلَلِ ٱلْمُطَهَّرِ مِنَ ٱلْعَيْبِ ٱلْمُنَزَّهِ مِنَ ٱلرَّيْبِ أَخي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ٱلْبائِتِ عَلىٰ فِراشِهِ وَٱلْمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ٱلَّذي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَآيَةً لِرِسالَتِهِ وَشاهِداً عَلىٰ أُمَّتِهِ وَدِلالَةً عَلىٰ حُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِسِرِّهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ ٱلشِّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبادَ عَساكِرَ ٱلْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلىٰ طاعَتِهِ فَصَلِّ ٱللّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

ثم قل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱللّهِ وَٱلشِّهابَ ٱلثّاقِبَ وَٱلنُّورَ ٱلْعاقِبَ يا سَليلَ ٱلْأَطائِبِ يا سِرَّ ٱللّهِ إِنَّ بَيْني وَبَيْنَ ٱللّهِ تَعالىٰ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْري وَلا يَأْتي عَلَيْها إِلّا

رِضاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئتَمَنَكَ عَلىٰ سِرِّهِ وَٱستَرْعاكَ أَمْرَ خَلقِهِ كُنْ لي إِلىٰ ٱللهِ شَفيعاً وَمِنَ ٱلنّارِ مُجيراً وَعَلىٰ ٱلدَّهرِ ظَهيراً فَإِنّي عَبدُ ٱللهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ صَلّىٰ ٱللهُ عَلَيكَ.

ثم صل ست ركعات وادع بما شئت، وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَميرَ ٱلمُؤمِنينَ عَلَيكَ مِنّي سَلامُ ٱللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيلُ وَٱلنَّهارُ.

ثم أشر وتوجه إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبدِ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيكَ يَابنَ رَسولِ ٱللهِ أَتَيتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلى ٱللهِ تَعالىٰ رَبّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلىٰ ٱللهِ بِكُما وَمُستَشفِعاً بِكُما إِلىٰ ٱللهِ في حاجَتي هٰذِهِ فَٱشفَعا لي فَإِنَّ لَكُما عِندَ ٱللهِ ٱلمَقامَ ٱلمَحمودَ وَٱلجاهَ ٱلوَجيهَ وَٱلمَنزِلَ ٱلرَّفيعَ وَٱلوَسيلَةَ إِنّي أَنقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ ٱلحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ ٱللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ في ذٰلِكَ فَلا أَخيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبي عَنكُما مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكونُ مُنقَلَبي مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لي بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشَفَّعا لي إِلى ٱللهِ أَنقَلِبُ عَلى ما شاءَ ٱللهُ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِٱللهِ مُفَوِّضاً أَمري إِلى ٱللهِ مُلجِئاً ظَهري إِلى ٱللهِ وَمُتَوَكِّلاً عَلى ٱللهِ وَأَقولُ حَسبِيَ ٱللهُ وَكَفى سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ دَعا لَيسَ لي وَراءَ ٱللهِ وَوَراءَكُم يا سادَتي مُنتَهى ما شاءَ رَبّي كانَ وَما لَم يَشأْ لَم يَكُن وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِٱللهِ أَستَودِعُكُما ٱللهَ وَلا جَعَلَهُ ٱللهُ آخِرَ ٱلعَهدِ مِنّي إِلَيكُما ٱنصَرَفتُ يا سَيِّدي يا أَميرَ ٱلمُؤمِنينَ وَمَولايَ وَأَنتَ يا أَبا عَبدِ ٱللهِ يا سَيِّدي وَسَلامي عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما ٱتَّصَلَ ٱللَّيلُ وَٱلنَّهارُ واصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامي إِنْ شاءَ ٱللهُ وَأَسأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفعَلَ فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ ٱنقَلَبتُ يا سَيِّدَيَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راضِياً راجِياً لِلإِجابَةِ غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ آيِباً عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عَن زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ ٱللهُ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظيمِ يا سَيِّدَيَّ رَغِبتُ إِلَيكُما وَإِلى زِيارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي زِيارَتِكُما أَهلُ ٱلدُّنيا فَلا خَيَّبَنِيَ ٱللهُ مِمّا رَجَوتُ وَما أَمَّلتُ في زِيارَتِكُما إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

ثم استقبل القبلة وادع بهذا الدعاء العظيم الجليل القدر:

يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ اَلْمُضطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ اَلْمَكْرُوبِينَ، يا غِياثَ اَلْمُستَغِيثِينَ، يا صَرِيخَ اَلْمُستَصْرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ اَلْوَرِيدِ. وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ اَلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ اَلأَعْلىٰ وَبِالأُفُقِ اَلْمُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ اَلرَّحْمٰنُ اَلرَّحِيمُ عَلَى اَلْعَرْشِ اَسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ اَلأَعْيُنِ وَما تُخْفِي اَلصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ، وَيا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اَلأَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ اَلْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ اَلْمُلِحِّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِىءَ اَلنُّفُوسِ بَعْدَ اَلْمَوْتِ، وَيا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا قاضِيَ اَلْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ اَلْكُرُباتِ، يا مُعْطِيَ اَلسُّؤُلاتِ، يا وَلِيَّ اَلرَّغَباتِ، يا كافِيَ اَلْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي اَلسَّمٰواتِ وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ اَلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ اَلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى اَلْعالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ اَلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ اَلْعالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ اَلْعالَمِينَ، حَتّىٰ فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ اَلْعالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي اَلْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ اَلْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ اَلْفاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ اَلْمَسْأَلَةِ إِلَى اَلْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ بَلاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ اَلْكَيَدَةِ وَمَكْرَ اَلْمَكَرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ،

وَامْنَعْهُ عَنّي كَيفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ، اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها، اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ، لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ، وَلا تَشْفِهِ حَتّىٰ تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ فَإِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَئي وَمَنْجايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُكَ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ، وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلىٰ نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم التفت نحو قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل: **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُما وَلَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا**. وروي بسند معتبر عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنه في السنة التي طلبه المعتصم العباسي عليه اللعنة، زار الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام في يوم عيد الغدير بهذه الألفاظ. وقال الشيخ المفيد: إذا أردت الزيارة فقف على باب القبة المطهرة وأنت مغتسل ومرتد ثيابك النظيفة واطلب الإذن ثم قدم رجلك اليمنى، وادخل قرب الضريح المنوّر المقدس وظهرك إلى القبلة ووجهك إلى الضريح وقل:

الزيارة المخصوصة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم عيد الغدير:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ اَلْمُرْسَلِينَ وَصَفْوَةِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ أَمِينِ اَللَّهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ وَاَلْخاتِمِ لِما سَبَقَ وَاَلْفاتِحِ لِما اَسْتُقْبِلَ وَاَلْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَوٰاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اَللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ اَلْمُقَرَّبِينَ وَعِبادِهِ اَلصّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ اَلْوَصِيِّينَ وَوارِثَ عِلْمِ اَلنَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ اَلْعالَمِينَ وَمَوْلاَيَ وَمَوْلَى اَلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ يا أَمِينَ اَللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ اَلْبالِغَةَ عَلىٰ عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دِينَ اَللَّهِ اَلْقَوِيمَ وَصِراطَهُ اَلْمُسْتَقِيمَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلنَّبَأُ اَلْعَظِيمُ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاَللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَّقْتَ بِاَلْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ وَجاهَدْتَ فِي اَللَّهِ وَهُمْ مُحْجِمُونَ وَعَبَدْتَ اَللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ اَلدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتاكَ اَلْيَقِينُ أَلا لَعْنَةُ اَللَّهِ عَلىٰ اَلظّالِمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ اَلْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَإِمامَ اَلْمُتَّقِينَ وَقائِدَ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اَللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلىٰ شَرْعِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاَللَّهِ وَصَدَّقَ بِما أُنْزِلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اَللَّهِ ما أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلىٰ أُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ اَلْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِاَلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اَللَّهُ كَذٰلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اَللَّهَ تَعالىٰ عَلَيْهِمْ فَقالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقالُوا: اَللَّهُمَّ بَلىٰ فَقالَ اَللَّهُمَّ اَشْهَدْ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ اَلْعِبادِ فَلَعَنَ اَللَّهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ اَلْإِقْرارِ

وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثاقِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعالَى وَأَنَّ اللَّهَ تَعالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الأُمَّةِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمِينِ وَأَنَّ الْعادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ الْعالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَأَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ اللّٰهُمَّ سَمِعْنا لأَمْرِكَ وَأَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا إِلى طاعَتِكَ وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرِينَ لأَنْعُمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً وَلِلتُّقى مُحالِفاً وَعَلى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً وَإِذا عُصِيَ اللَّهُ ساخِطاً وَإِذا أُطِيعَ اللَّهُ راضِياً وَبِما عَهِدَ إِلَيْكَ عامِلًا راعِياً لِما اسْتُحْفِظْتَ حافِظاً لِما اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ما اتَّقَيْتَ ضارِعاً وَلا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَةِ غاصِبِيكَ ناكِلًا وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضى بِخِلافِ ما يُرْضِي اللَّهَ مُداهِناً وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً مَعاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذٰلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَّرْتَهُمْ فَما ادَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَما اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَما تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جاهَدْتَ

فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى دَعاكَ ٱللَّهُ إِلى جِوارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِٱخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ ٱلْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ ٱلْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ ٱللَّهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ صابِراً وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَٱتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ما ٱسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً ما عِنْدَ ٱللَّهِ راغِباً فِيما وَعَدَ ٱللَّهُ لا تَحْفِلُ بِٱلنَّوائِبِ وَلا تَهِنُ عِنْدَ ٱلشَّدائِدِ وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذٰلِكَ إِلَيْكَ وَٱفْتَرىٰ باطِلاً عَلَيْكَ وَأَوْلىٰ لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ ٱلْجِهادِ وَصَبَرْتَ عَلىٰ ٱلْأَذىٰ صَبْرَ ٱحْتِسابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَصَلَّىٰ لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدىٰ صَفْحَتَهُ فِي دارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً وَٱلشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَأَنْتَ ٱلْقائِلُ لا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ ٱلنَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِي ٱلنَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِٱللَّهِ فَعَزَزْتَ وَآثَرْتَ ٱلآخِرَةَ عَلىٰ ٱلْأُولىٰ فَزَهِدْتَ وَأَيَّدَكَ ٱللَّهُ وَهَداكَ وَأَخْلَصَكَ وَٱجْتَباكَ فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ وَلا ٱخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ وَلا ٱدَّعَيْتَ وَلا ٱفْتَرَيْتَ عَلىٰ ٱللَّهِ كَذِباً وَلا شَرِهْتَ إِلَى ٱلْحُطامِ وَلا دَنَّسَكَ ٱلآثامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِٱللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ ٱلْخَلْقِ وَأَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ عَبْدُ ٱللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو ٱلرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ وَأَنَّهُ ٱلْقائِلُ لَكَ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ما آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلا أَقَرَّ بِٱللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى ٱللَّهِ وَلا إِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ ٱهْتَدىٰ إِلىٰ وِلايَتِكَ مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفىٰ وَنُورُكَ لا يُطْفىٰ وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ ٱلظَّلُومُ ٱلْأَشْقىٰ مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْحُجَّةُ عَلىٰ ٱلْعِبادِ وَٱلْهادِي إِلىٰ ٱلرَّشادِ وَٱلْعُدَّةُ لِلْمَعادِ مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ ٱللَّهُ فِي ٱلْأُولىٰ مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلىٰ فِي ٱلآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصَّرَكَ ما

عمي علىٰ من خالفك وحال بينك وبين مواهب اللّه لك فلعن اللّه مستحلي الحرمة منك وذائدي الحق عنك وأشهد أنهم الأخسرون الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وأشهد أنك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلّا بأمر من اللّه ورسوله قلت والذي نفسي بيده لقد نظر إليّ رسول اللّه صلىٰ اللّه عليه وآله أضرب بالسيف قدماً فقال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي وأعلمك أنّ موتك وحياتك معي وعلىٰ سنّتي فواللّه ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ ربّي وإنّي لعلى بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّه وبيّنها النبيّ لي وإنّي لعلى الطريق الواضح ألفظه لفظاً صدقت واللّه وقلت الحقّ فلعن اللّه من ساواك بمن ناواك واللّه جلّ اسمه يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فلعن اللّه من عدل بك من فرض اللّه عليه ولايتك وأنت وليّ اللّه وأخو رسوله والذابّ عن دينه والذي نطق القرآن بتفضيله قال اللّه تعالى: وفضّل اللّه المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وكان اللّه غفوراً رحيماً وقال اللّه تعالى أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر، وجاهد في سبيل اللّه لا يستوون عند اللّه واللّه لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل اللّه بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند اللّه وأولئك هم الفائزون يبشّرهم ربّهم برحمة منه ورضوان وجنّات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إنّ اللّه عنده أجر عظيم أشهد أنك المخصوص بمدحة اللّه المخلص لطاعة اللّه لم تبغ بالهدى بدلاً ولم تشرك بعبادة ربّك أحداً وأنّ اللّه تعالى استجاب لنبيّه صلىٰ اللّه عليه وآله فيك دعوته ثمّ أمره بإظهار ما أولاك لأمّته إعلاءً لشأنك وإعلاناً لبرهانك ودحضاً للأباطيل وقطعاً للمعاذير فلمّا أشفق من فتنة الفاسقين واتّقى فيك المنافقين أوحى إليه ربّ العالمين يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه يعصمك من الناس فوضع علىٰ

نَفسِهِ أَوْزارَ ٱلْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمضاءِ ٱلْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَنادى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقالُوا ٱللَّهُمَّ بَلىٰ فَقالَ ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ثُمَّ قالَ أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا بَلىٰ فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ ٱللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ ٱللّٰهُ فِيكَ عَلىٰ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ ٱللّٰهُ تَعالى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلىٰ ٱلْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ ٱللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَٱللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ ٱللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ ٱللّٰهِ هُمُ ٱلْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهّابُ ٱللَّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذا هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَٱلْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ ٱلْعابِدِينَ وَأَزْهَدَ ٱلزّاهِدِينَ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ ٱلطَّعامِ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ ٱللّٰهِ لا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزآءً وَلا شُكُوراً وَفِيكَ أَنْزَلَ ٱللّٰهُ تَعالَى: وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وَأَنْتَ ٱلْكاظِمُ لِلْغَيْظِ وَٱلْعافِي عَنِ ٱلنّاسِ وَٱللّٰهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ ٱلصّابِرُ فِي ٱلْبَأْساءِ وَٱلضَّرّاءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ وَأَنْتَ ٱلْقاسِمُ بِٱلسَّوِيَّةِ وَٱلْعادِلُ فِي ٱلرَّعِيَّةِ وَٱلْعالِمُ بِحُدُودِ ٱللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَرِيَّةِ وَٱللّٰهُ تَعالىٰ أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ ٱلْمَأْوىٰ نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنْتَ ٱلْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ ٱلتَّنْزِيلِ وَحُكْمِ ٱلتَّأْوِيلِ وَنَصِّ ٱلرَّسُولِ وَلَكَ ٱلْمَواقِفُ

ٱلْمَشْهُودَةُ وَٱلْمَقامَاتُ ٱلْمَشْهُورَةُ وَٱلْأَيّامُ ٱلْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ ٱلْأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ ٱلْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونا هُنالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً وَقالَ ٱللَّهُ تَعالَىٰ: وَلَمّا رَأَى ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَتَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتالَ وَكانَ ٱللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلا يَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْراهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ ٱلْمُشْرِكِينَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ذاتَ ٱلْيَمِينِ وَذاتَ ٱلشِّمالِ حَتَّىٰ رَدَّهُمُ ٱللَّهُ تَعالَىٰ عَنْكُما خائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ ٱلْخاذِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَىٰ ما نَطَقَ بِهِ ٱلتَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمُّكَ ٱلْعَبّاسُ يُنادِي ٱلْمُنْهَزِمِينَ يا أَصْحابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ يا أَهْلَ بَيْعَةِ ٱلشَّجَرَةِ حَتَّى ٱسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ ٱلْمَؤُونَةَ وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ ٱلْمَعُونَةَ فَعادُوا آيِسِينَ مِنَ ٱلْمَثُوبَةِ راجِينَ وَعْدَ ٱللَّهِ تَعالَى بِٱلتَّوْبَةِ وَذٰلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشاءُ وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ ٱلصَّبْرِ فائِزٌ بِعَظِيمِ ٱلْأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْبَرَ أَظْهَرَ ٱللَّهُ خَوَرَ ٱلْمُنافِقِينَ وَقَطَعَ دابِرَ ٱلْكافِرِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا ٱللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْؤُولاً مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبالِغَةُ وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلْواضِحَةُ وَٱلنِّعْمَةُ ٱلسّابِغَةُ وَٱلْبُرْهانُ ٱلْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِما آتاكَ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي ٱلْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِيهِ تَحْمِلُ ٱلرّايَةَ أَمامَهُ وَتَضْرِبُ بِٱلسَّيْفِ قُدّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ ٱلْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي ٱلْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي ٱلْمَواطِنِ

وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ ٱلتُّقَىٰ وَٱتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ ٱلْهَوَىٰ فَظَنَّ ٱلْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ ٱنْتَهَى ضَلَّ وَٱللَّهِ ٱلظَّانُّ لِذَٰلِكَ وَمَا ٱهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَٱمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَىٰ ٱلْحُوَّلُ ٱلْقُلَّبُ وَجْهَ ٱلْحِيلَةِ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى ٱللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لا حَرِيجَةَ لَهُ فِي ٱلدِّينِ صَدَقْتَ وَٱللَّهِ وَخَسِرَ ٱلْمُبْطِلُونَ وَإِذْ مَاكَرَكَ ٱلنَّاكِثَانِ فَقَالا نُرِيدُ ٱلْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ ٱلْعُمْرَةَ لٰكِنْ تُرِيدَانِ ٱلْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ ٱلْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَّدْتَ ٱلْمِيثَاقَ فَجَدَّا فِي ٱلنِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَىٰ فِعْلِهِمَا أَغْفَلا وَعَادَا وَمَا ٱنْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلاهُمَا أَهْلُ ٱلشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ٱلْإِعْذَارِ وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ وَبِٱلَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَلأَهْلِ ٱلْخِلافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِٱتِّبَاعِكَ وَنَدَبَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ ٱلْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ ٱلْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ ٱلسُّنَنَ بَعْدَ ٱلدُّرُوسِ وَٱلطَّمْسِ فَلَكَ سَابِقَةُ ٱلْجِهَادِ عَلَىٰ تَصْدِيقِ ٱلتَّنْزِيلِ وَلَكَ فَضِيلَةُ ٱلْجِهَادِ عَلَىٰ تَحْقِيقِ ٱلتَّأْوِيلِ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ ٱللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ ٱللَّهِ يَدْعُو بَاطِلًا وَيَحْكُمُ جَائِراً وَيَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى ٱلنَّارِ وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ٱلرَّوَاحَ ٱلرَّوَاحَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَلَمَّا ٱسْتَسْقَى فَسُقِيَ ٱللَّبَنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ فَٱعْتَرَضَهُ أَبُو ٱلْعَادِيَةِ ٱلْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي ٱلْعَادِيَةِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَىٰ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَعَلَىٰ مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ ٱلْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ ٱللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ

وَبرَكٰاتُهُ وَسلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَعَلىٰ ٱلْأَئِمَّةِ مِن آلِكَ ٱلطّٰاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَٱلْأَمْرُ ٱلْأَعْجَبُ وَٱلْخَطْبُ ٱلْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ ٱلصِّدّيقَةِ ٱلطّٰاهِرَةِ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ ٱلنِّساءِ فَدَكاً وَرَدُّ شَهٰادَتِكَ وَشَهٰادَةِ ٱلسَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ ٱلْمُصْطَفَى صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى ٱللّٰهُ تَعالَىٰ عَلَىٰ ٱلأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَأَبٰانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلىٰ ٱلْعالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قٰالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ ٱلإِنْسٰانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذٰا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ فَٱسْتَثْنَى ٱللّٰهُ تَعالَى نَبِيَّهُ ٱلْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يا سَيِّدَ ٱلْأَوْصِياءِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ فَمٰا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ ٱلْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي ٱلْقُرْبَى مَكْراً وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمّا آلَ ٱلْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلىٰ مٰا أَجْرَيٰا رَغْبَةً عَنْهُمٰا بِمٰا عِنْدَ ٱللّٰهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِمٰا مِحَنَ ٱلْأَنْبِياءِ عَلَيهِمُ ٱلسَّلامُ عِنْدَ ٱلْوَحْدَةِ وَعَدَمِ ٱلْأَنْصٰارِ وَأَشْبَهْتَ فِي ٱلْبِياتِ عَلىٰ ٱلْفِراشِ ٱلذَّبِيحَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمٰا أَجابَ وَأَطَعْتَ كَمٰا أَطٰاعَ إِسْمٰاعِيلُ صٰابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قٰالَ لَهُ يٰا بُنَيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي ٱلْمَنٰامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَٱنْظُرْ مٰاذٰا تَرىٰ قٰالَ يٰا أَبَتِ ٱفْعَلْ مٰا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شٰاءَ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلصّٰابِرِينَ وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمّٰا أَبٰاتَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وٰاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجٰابَتِهِ مُطِيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلىٰ ٱلْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ ٱللّٰهُ تَعالَىٰ طٰاعَتَكَ وَأَبٰانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمِنَ ٱلنّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغٰاءَ مَرْضٰاةِ ٱللّٰهِ ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ ٱلْمَصٰاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً فَأَعْرَضَ ٱلشَّكُّ وَعُزِفَ ٱلْحَقُّ وَٱتُّبِعَ ٱلظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هٰارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلىٰ قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهٰارُونُ يُنادِي بِهِمْ وَيَقُولُ يٰا قَوْمِ إِنَّمٰا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قٰالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عٰاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنٰا مُوسَى وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمّٰا رُفِعَتِ ٱلْمَصٰاحِفُ قُلْتَ يٰا قَوْمِ إِنَّمٰا فُتِنْتُمْ بِهٰا وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَخٰالَفُوا عَلَيْكَ وَٱسْتَدْعَوْا نَصْبَ ٱلْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى ٱللّٰهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمّٰا أَسْفَرَ ٱلْحَقُّ وَسَفِهَ ٱلْمُنْكَرُ وَٱعْتَرَفُوا بِٱلزَّلَلِ وَٱلْجَوْرِ عَنِ

اَلْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَأَلْزَمُوكَ عَلَىٰ سَفَهِ التَّحْكِيمَ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَىٰ نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدىً وَهُمْ عَلَىٰ سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً فَمَا زَالُوا عَلَىٰ النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّىٰ أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوَىٰ وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَكَ وَلا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِكَ وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَىٰ لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيظِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ أَمْ مَتَىٰ يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقاً بِأَنَّكَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَىٰ اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالإِقْرَارِ بِالْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الآمِنِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ثم صل ركعتين صلاة الزيارة قبل الزوال بنصف ساعة تقرأ في كل منهما بعد الحمد سورة التوحيد وآية الكرسي وسورة القدر كلًا منها عشر مرات ثم اقرأ بعد ذلك دعاء ربنا إننا سمعنا الذي ذكره العلامة المجلسي أعلى الله مقامه في «زاد المعاد».

وروي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إذا كنت في يوم عيد الغدير عند قبره عليه السلام فاقترب من القبر، وأدّ الزيارة والصلاة، وإن كنت في البلاد الأخرى فأشر إلى جهة الإمام عليه السلام بعد صلاة الزيارة، ففي البلاد البعيدة تقدم صلاة الزيارة على الزيارة، وكذا استفيد من أقوال العلماء نوّر الله مراقدهم. ثم اقرأ بعد صلاة الزيارة هذا الدعاء:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ اَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِي إِلَىٰ شَرِيعَتِهِ وَالْماضِي عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَىٰ أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ وَرَعَىٰ ما اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَدَعا إِلَىٰ سَبِيلِكَ وَوالَى أَوْلِياءَكَ وَعادَىٰ أَعْداءَكَ وَجاهَدَ النّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتَّىٰ بَلَغَ فِي ذٰلِكَ الرِّضا وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتَّىٰ أَتاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

زيارة الإمام أمير المؤمنين في يوم المولد النبوي

روى الشيخ المفيد والشيخ الشهيد والسيد ابن طاووس (رضي الله عنهم) أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام زار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول بهذه الزيارة، وعلّمها الراوي الثقة عظيم الشأن محمد بن مسلم الثقفي إذ قال: إذا أتيت مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب، وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم المقدس فاستقبل القبلة وقل ثلاثين مرة: «الله أكبر». ثم اقرأ هذا السلام:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلىٰ خِيَرَةِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْبَشِيرِ اَلنَّذِيرِ اَلسِّرٰاجِ اَلْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلطُّهْرِ اَلطّٰاهِرِ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْعَلَمِ اَلزّٰاهِرِ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْمَنصُورِ اَلْمُؤَيَّدِ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي اَلْقٰاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْبِيٰاءِ اَللّٰهِ اَلْمُرْسَلِينَ وَعِبٰادِ اَللّٰهِ اَلصّٰالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اَللّٰهِ اَلْحٰافِّينَ بِهٰذَا اَلْحَرَمِ وَبِهٰذَا اَلضَّرِيحِ اَللاّٰئِذِينَ بِهِ[1].

ثم اقترب من القبر وقبل الضريح المقدس وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وَصِيَّ اَلْأَوْصِيٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا عِمٰادَ اَلْأَتْقِيٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ اَلْأَوْلِيٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا سَيِّدَ اَلشُّهَدٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا آيَةَ اَللّٰهِ اَلْعُظْمىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا خٰامِسَ أَهْلِ اَلْعَبٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا قٰائِدَ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ اَلْأَتْقِيٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا عِصْمَةَ اَلْأَوْلِيٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا زَيْنَ اَلْمُوَحِّدِينَ اَلنُّجَبٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا خٰالِصَ اَلْأَخِلاّٰءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وٰالِدَ اَلْأَئِمَّةِ اَلْأُمَنٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ اَلْحَوْضِ وَحٰامِلَ اَللِّوٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا قَسِيمَ اَلْجَنَّةِ وَلَظىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا بَحْرَ اَلْعُلُومِ وَكَهْفَ اَلْفُقَرٰاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ وُلِدَ فِي اَلْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي اَلسَّمٰاءِ بِسَيِّدَةِ اَلنِّسٰاءِ وَكٰانَ شُهُودُهٰا اَلْمَلائِكَةَ اَلسَّفَرَةَ اَلْبَرَرَةَ اَلْأَصْفِيٰاءَ اَلسَّلامُ

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٣٧٣ ح٩.

عَلَيْكَ يٰا مِصْباحَ ٱلضِّياءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ خَصَّهُ ٱلنَّبِيُّ بِجَزِيلِ ٱلْحِباءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ بٰاتَ عَلىٰ فِرٰاشِ خٰاتَمِ ٱلْأَنْبِياءِ وَوَقٰاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ ٱلْأَعْداءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ رُدَّتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ فَسامَىٰ شَمْعُونَ ٱلصَّفٰا ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ أَنْجَى ٱللّٰهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ ٱلْتَطَمَ ٱلْمٰاءُ حَوْلَهٰا وَطَمىٰ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ تٰابَ ٱللّٰهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلىٰ آدَمَ إِذْ غَوىٰ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا فُلْكَ ٱلنَّجاةِ ٱلَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوىٰ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ خٰاطَبَ ٱلثُّعْبٰانَ وَذِئْبَ ٱلْفَلا ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ ٱللّٰهِ عَلىٰ مَنْ كَفَرَ وَأَنٰابَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا إِمٰامَ ذَوِي ٱلْأَلْبٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَعْدِنَ ٱلْحِكْمَةِ وَفَصْلَ ٱلْخِطٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلْكِتٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مِيزٰانَ يَوْمِ ٱلْحِسٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا فٰاصِلَ ٱلْحُكْمِ ٱلنّٰاطِقَ بِٱلصَّوٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْمُتَصَدِّقُ بِٱلْخٰاتَمِ فِي ٱلْمِحْرٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ كَفىٰ ٱللّٰهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتٰالَ بِهِ يَوْمَ ٱلْأَحْزٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ أَخْلَصَ لِلّٰهِ ٱلْوَحْدٰانِيَّةَ وَأَنٰابَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا فٰاتِحَ خَيْبَرَ وَقٰالِعَ ٱلْبٰابِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ دَعٰاهُ خَيْرُ ٱلْأَنٰامِ لِلْمَبِيتِ عَلىٰ فِرٰاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجٰابَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ لَهُ طُوبىٰ وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ عِصْمَةِ ٱلدِّينِ وَيٰا سَيِّدَ ٱلسّٰادٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا صٰاحِبَ ٱلْمُعْجِزٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ ٱلْبَرٰاءَةِ وَسُورَةُ ٱلْعٰادِيٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ كُتِبَ ٱسْمُهُ فِي ٱلسَّمٰاءِ عَلىٰ ٱلسُّرٰادِقٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مُظْهِرَ ٱلْعَجٰائِبِ وَٱلْآيٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا أَمِيرَ ٱلْغَزَوٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مُخْبِراً بِمٰا غَبَرَ وَبِمٰا هُوَ آتٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مُخٰاطِبَ ذِئْبِ ٱلْفَلَوٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا خٰاتِمَ ٱلْحَصىٰ وَمُبَيِّنَ ٱلْمُشْكِلاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي ٱلْوَغىٰ مَلائِكَةُ ٱلسَّمٰاوٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَنْ نٰاجَى ٱلرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاهُ ٱلصَّدَقٰاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وٰالِدَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلسّٰادٰاتِ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا تٰالِيَ ٱلْمَبْعُوثِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ

وبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ اَلْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا إِمامَ اَلْمُتَّقِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا غِياثَ اَلْمَكْرُوبِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عِصْمَةَ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مُظْهِرَ اَلْبَراهِينِ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا طَهَ وَيسَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حَبْلَ اَللَّهِ اَلْمَتِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَىٰ اَلْمِسْكِينِ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا قالِعَ اَلصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ اَلْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ اَلْماءِ اَلْمَعِينِ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَيْنَ اَللَّهِ اَلنَّاظِرَةَ فِي العالَمِينَ وَيَدَهُ اَلْباسِطَةَ وَلِسانَهُ اَلْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ اَلنَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ اَلأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصاحِبَ لِواءِ اَلْحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا يَعْسُوبَ اَلدِّينِ وَقائِدَ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ وَوالِدَ اَلأَئِمَّةِ اَلْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَسْمِ اَللَّهِ اَلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ اَلْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ اَلْقَوِيِّ وَصِراطِهِ اَلسَّوِيِّ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلإِمامِ اَلتَّقِيِّ اَلْمُخْلِصِ اَلصَّفِيِّ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلْكَوْكَبِ اَلدُّرِّيِّ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلإِمامِ أَبِي اَلْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَىٰ أَئِمَّةِ اَلْهُدَىٰ وَمَصابِيحِ اَلدُّجَىٰ وَأَعْلامِ اَلتُّقَى وَمَنارِ اَلْهُدَىٰ وَذَوِي اَلنُّهَىٰ وَكَهْفِ اَلْوَرَىٰ وَاَلْعُرْوَةِ اَلْوُثْقَى وَاَلْحُجَّةِ عَلَىٰ أَهْلِ اَلدُّنْيا وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَىٰ نُورِ اَلأَنْوارِ وَحُجَّةِ اَلْجَبّارِ وَوالِدِ اَلأَئِمَّةِ اَلأَطْهارِ وَقَسِيمِ اَلْجَنَّةِ وَاَلنّارِ اَلْمُخْبِرِ عَنِ اَلآثارِ اَلْمُدَمِّرِ عَلَىٰ اَلْكُفّارِ مُسْتَنْقِذِ اَلشِّيعَةِ اَلْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ اَلأَوْزارِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلْمَخْصُوصِ بِاَلطّاهِرَةِ اَلتَّقِيَّةِ اَبْنَةِ اَلْمُخْتارِ اَلْمَوْلُودِ فِي اَلْبَيْتِ ذِي اَلأَسْتارِ اَلْمُزَوَّجِ فِي اَلسَّماءِ بِاَلْبَرَّةِ اَلطّاهِرَةِ اَلرَّضِيَّةِ اَلْمَرْضِيَّةِ والِدَةِ اَلأَئِمَّةِ اَلأَطْهارِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلنَّبَإِ اَلْعَظِيمِ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ نُورِ اَللَّهِ اَلأَنْوَرِ وَضِيائِهِ اَلأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اَللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اَللَّهِ وَخاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يا وَلِيَّ اَللَّهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَاَتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّىٰ اَللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اَللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اَللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ وَأَقَمْتَ اَلصَّلاةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِاَلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي

سَبِيلِ ٱللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ ٱللَّهِ عَظِيمَ ٱلأَجْرِ حَتَّىٰ أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ فَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنِّي إِلَى ٱللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم التصق بالقبر وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ بِٱلْبَلاغِ وَٱلأَدَاءِ يَا مَوْلايَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ ٱلرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِي وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ عَلَىٰ سِرِّهِ وَٱسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُوَالاتَكَ بِمُوَالاتِهِ كُنْ لِي إِلَى ٱللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ ٱلنَّارِ مُجِيراً وَعَلَىٰ ٱلْعَدُوِّ نَصِيراً وَعَلَى ٱلدَّهْرِ ظَهِيراً.

ثم ألصق نفسك بالقبر وقبّل القبر وقل:

يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ يَا بَابَ حِطَّةِ ٱللَّهِ وَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ وَٱللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَٱلنَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَٱلْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى ٱللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْجَاهَ ٱلْعَظِيمَ وَٱلشَّفَاعَةَ ٱلْمَقْبُولَةَ فَٱجْعَلْنِي يَا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلَىٰ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم المبعث النبوي

اعلم أن على الزائر أن يغتسل أولًا ويلبس ثيابه الطاهرة ويتطيب ويذهب حتى يصل باب الحرم المعظم ويقف هناك ويقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ. ثم يدخل ويقف إزاء الضريح المقدس وظهره إلى القبلة ويقول الله أكبر مئة مرة، ثم يقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ خَلِيفَةِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ صِفْوَةِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُتَّقِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقِيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفارُوقُ الْأَعْظَمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّراجُ الْمُنِيرُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْهُدَىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقَىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَىٰ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللَّهِ وَخالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ وَبابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخازِنَهُ وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللَّهِ وَجاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طالِباً ما عِنْدَ اللَّهِ راغِباً فِيما وَعَدَ اللَّهُ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ غَناءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ

اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنٰاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوٰابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ غَلَبَةً فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهٰاجَ رَسُولِ اَللّٰهِ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنٰازَعْ بِرَغْمِ اَلْمُنٰافِقِينَ وَغَيْظِ اَلْكٰافِرِينَ وَضِغْنِ اَلْفٰاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اَللّٰهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدَىٰ كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً وَأَشَدَّهُمْ خِصٰاماً وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صٰارُوا عَلَيْكَ عِيٰالاً فَحَمَلْتَ أَثْقٰالَ مٰا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مٰا أَضٰاعُوا وَرَعَيْتَ مٰا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى اَلْكٰافِرِينَ عَذٰاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَحِصْناً وَعِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ اَلْعَوٰاصِفُ وَلا تُزِيلُهُ اَلْقَوٰاصِفُ كُنْتَ كَمٰا قٰالَ رَسُولُ اَللّٰهِ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ مُتَوٰاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اَللّٰهِ كَبِيراً فِي اَلْأَرْضِ جَلِيلاً فِي اَلسَّمٰاءِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلا لِقٰائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوٰادَةٌ يُوجَدُ اَلضَّعِيفُ اَلذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ اَلْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً ذَلِيلاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ اَلْحَقَّ، اَلْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَوٰاءٌ شَأْنُكَ اَلْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ اَلدِّينُ وَسَهُلَ بِكَ اَلْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ اَلنِّيرٰانُ وَقَوِيَ بِكَ اَلْإِيمٰانُ وَثَبَتَ بِكَ اَلْإِسْلامُ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ اَلْأَنٰامَ فَإِنّٰا لِلّٰهِ وَإِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ لَعَنَ اَللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ مَنْ خٰالَفَكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ مَنِ افْتَرَىٰ عَلَيْكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنّٰا إِلَى اَللّٰهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ لَعَنَ اَللّٰهُ أُمَّةً خٰالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وِلايَتَكَ وَتَظٰاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحٰادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي جَعَلَ اَلنّٰارَ مَثْوٰاهُمْ وَبِئْسَ اَلْوِرْدُ اَلْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَكَ يٰا وَلِيَّ اَللّٰهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ

وَٱلْأَداءِ وَٱلنَّصِيحَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ ٱللّٰهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ جَنْبُ ٱللّٰهِ وَوَجْهُهُ ٱلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَىٰ وَأَنَّكَ سَبِيلُ ٱللّٰهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ ٱللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مَوْلايَ زائِراً لِعَظِيمِ حالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ ٱللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَىٰ ٱللّٰهِ بِزِيارَتِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي ٱلشَّفاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ ٱلنّارِ هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ ٱلَّتِي ٱحْتَطَبْتُها عَلَىٰ ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ إِلَىٰ ٱللّٰهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي فَٱشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ ٱللّٰهِ فَإِنِّي عَبْدُ ٱللّٰهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ ٱللّٰهِ ٱلْمَقامُ ٱلْمَعْلُومُ وَٱلْمَكانُ ٱلْمَحْمُودُ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظِيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَىٰ عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ ٱلْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقَى وَيَدِكَ ٱلْعُلْيا وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنَىٰ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ ٱلْوَرَىٰ وَصِدِّيقِكَ ٱلْأَكْبَرِ سَيِّدِ ٱلْأَوْصِياءِ وَرُكْنِ ٱلْأَوْلِياءِ وَعِمادِ ٱلْأَصْفِياءِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ ٱلْمُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ ٱلصِّدِّيقِينَ وَإِمامِ ٱلصّالِحِينَ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلْمَفْطُومِ مِنَ ٱلْخَلَلِ وَٱلْمُهَذَّبِ مِنَ ٱلْعَيْبِ وَٱلْمُطَهَّرِ مِنَ ٱلرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَٱلْبائِتِ عَلَىٰ فِراشِهِ وَٱلْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ وَدَلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ ٱلشِّرْكِ بِأَيْدِكَ وَأَبادَ عَساكِرَ ٱلْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاتِكَ وَمَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلَىٰ طاعَتِهِ وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّىٰ فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَٱسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلَىٰ غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَتَكْفِينِهِ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَوارَىٰ شَخْصَهُ وَقَضَىٰ دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَٱحْتَذَىٰ مِثالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْباءِ ٱلْخِلافَةِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ ٱلْإِمامَةِ فَنَصَبَ رايَةَ ٱلْهُدَىٰ فِي عِبادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ ٱلْأَمْنِ فِي بِلادِكَ وَبَسَطَ ٱلْعَدْلَ فِي

بَرِيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقامَ الْحُدُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ وَقَوَّمَ الزَّيْغَ وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ وَأَبادَ الْفَتْرَةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَقَتَلَ النّاكِثَةَ وَالْقاسِطَةَ وَالْمارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ وَجَمالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْثِلَتُهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْها إِلىٰ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فِي طاعَتِكَ شَكّاً عَلىٰ يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح المقدس، وصلّ ركعتين وادع بما شئت، وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ فَلا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهادِ بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلىٰ التَّصْدِيقِ، بِهِمْ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّايَ مِنْ زِيارَتِي أَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلىٰ دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي

مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلرِّضْوانِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلإحْسانِ وَٱلرِّزْقِ ٱلْواسِعِ ٱلحَلالِ ٱلطَّيِّبِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ.

ومن الزيارات المخصوصة زيارته عليه السلام في يوم استشهاده أي يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك، فقد ورد في رواية معتبرة أن الخضر عليه السلام جاء في يوم استشهاد الإمام عليه السلام ووقف على باب داره وعدّد كثيراً من فضائله ثم بكى كثيراً وأبكى الناس، وزار الإمام عليه السلام بهذه الفقرات.

فبعد أن تطلب الإذن بالدخول قف مواجهاً الضريح وقل:

رَحِمَكَ ٱللهُ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ كُنتَ أَوَّلَ ٱلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ للهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلُقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنِ ٱلإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ ٱسْتَكَانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ كُنتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازَعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرَغْمِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ ٱلْكَافِرِينَ وَكُرْهِ ٱلْحَاسِدِينَ وَضِغْنِ ٱلْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِٱلأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ ٱللهِ إِذْ وَقَفُوا فَٱتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وَكُنتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُم بِٱلأُمُورِ كُنتَ وَٱللهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً الأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ وَٱلآخِرُ حِينَ فَشِلُوا كُنتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذِ ٱجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنتَ لِلْكَافِرِينَ عَذاباً صَبًّا وَنَهباً وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً فَطِرْتَ وَٱللهِ بِنَعْمَائِهَا وَفُزْتَ بِحَبَائِها وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخِرْ كُنتَ كَٱلْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ ٱلْعَوَاصِفُ وَكُنتَ كَمَا قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنَ ٱلنَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ وَكُنتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ ٱللهِ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ ٱللهِ كَبِيراً فِي ٱلأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلَا لأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ ٱلْحَقُّ وَٱلصِّدْقُ وَٱلرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فَأَقْلَعْتَ وَقَدْ نَهَجَ بِكَ ٱلسَّبِيلُ وَسَهُلَ بِكَ ٱلْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ ٱلنِّيرَانُ وَٱعْتَدَلَ بِكَ ٱلدِّينُ وَقَوِيَ بِكَ ٱلإِيمَانُ وَثَبَتَ بِكَ ٱلإِسْلَامُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ ٱلْبُكَاءِ وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ ٱلأَنَامَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ ٱللهِ قَضَاءَهُ وَسَلَّمْنَا للهِ أَمْرَهُ فَوَٱللهِ لَنْ يُصَابَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً رَاسِياً وَقُنَّةً وَعَلَى ٱلْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ ٱللهُ بِنَبِيِّهِ وَلَا حَرَمَنَا أَجْرَكَ وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى وَلَدَيكَ الحَسَنِ وَالحُسينِ وَعَلَى ضَجِيعَيكَ آدَمَ وَنوحٍ وَعَلَى جَارَيكَ هُودٍ وَصالِحٍ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في بيان فضيلة النجف الأشرف والكوفة ومساجدها

روي بسند معتبر عن حبة العرني أنه قال: خرجت مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة، فحيث وصلنا إلى صحراء النجف وقف عليه السلام بوادي السلام كأنه يخاطب جماعة، ووقفت بين يديه عليه السلام حتى عييت ثم جلست

بعد ذلك حتى مللت، ثم نهضت ووقفت حتى عجزت ثم جلست حتى سئمت الجلوس، فنهضت وجمعت ردائي وقلت: يا أمير المؤمنين أخشى عليكم من التعب من كثرة الوقوف، فلو استرحت ساعة، ثم ألقيت ردائي ليجلس عليه، فقال عليه السلام: وهل هذا الوقوف إلا للحديث مع مؤمن أو الانس مع مؤنس؟ قلت: هكذا أرواح المؤمنين؟ قال: نعم، لو كشف لك الغطاء لرأيتهم حلقاً حلقاً يتحادثون. قلت: بوجوه كئيبة عبوسة أم ضاحكة مستبشرة؟ قال: بل ضاحكة مستبشرة، فما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه التحق بوادي السلام الذي في صحراء النجف، وهي بقعة من جنة عدن(١).

وروي في حديث معتبر أن شخصاً قال للإمام الصادق عليه السلام إن أخي في بغداد وأخاف أن يموت بها، فقال له عليه السلام: ما تبالي حيثما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلّا حشر الله روحه إلى وادي السلام، قلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون(٢).

في بيان فضيلة مسجد الكوفة الكبير: إذا أردت الذهاب إلى المسجد، فإذا وصلت إلى مسجد الحنانة صل ركعتين بخشوع وخضوع وقل:

اللَّهُمَّ إنكَ ترى مَكاني وَتسمعُ كَلامي وَلا يَخفَى عَلَيكَ شَيْءٌ مِن أمرِي فَكَيفَ يَخفى عَلَيْكَ مَا أَنتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ وقد جِئْتُكَ مُسْتَشفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُتوسِّلا بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَأَسأَلُكَ بِهِما ثباتَ الْقَدَمِ وَالهُدى وَالْمَغفِرَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

فإذا دخلت خندق الكوفة فاقرأ هذا الدعاء:

بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ، صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ٱللَّهُمَّ أَنزِلْنِي مُنْزَلًا مُبارَكاً، وَأَنْتَ خَيرُ ٱلْمُنْزِلِينَ.

ثم اتجه صوب مسجد الكوفة وكرر وأنت في الطريق التسبيحات الأربع، وادخل من الباب المعروف بباب الفيل، وقل قبل الدخول:

---

(١) الكافي: ج٣ ص٢٤٥ ح١. (٢) المصدر السابق.

اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِنا رَسُولِ اَللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اَللّٰهِ وَآلِهِ اَلطّاهِرِينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَعَلىٰ مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِكْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَتِبْيانِ بَيِّناتِهِ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْإِمامِ اَلْحَكِيمِ اَلْعَدْلِ اَلصِّدِّيقِ اَلْأَكْبَرِ وَاَلْفارُوقِ الأَعْظَمِ اَلْقائِمِ بِاَلْقِسْطِ اَلَّذِي فَرَّقَ اَللّٰهُ بِهِ بَيْنَ اَلْحَقِّ وَاَلْباطِلِ وَاَلْكُفرِ وَاَلْإِيمانِ وَاَلشِّرْكِ وَاَلتَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ وَخاصَّةُ اَلْمُنْتَجَبِينَ وَزَيْنُ اَلصِّدِّيقِينَ وَصابِرُ اَلْمُمْتَحَنِينَ وَأَنَّكَ حَكَمُ اَللّٰهِ فِي أَرْضِهِ وَقاضِي أَمْرِهِ وَبابُ حِكْمَتِهِ وَعاقِدُ عَهْدِهِ وَاَلنّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَاَلْحَبْلُ اَلْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ وَكَهْفُ اَلنَّجاةِ وَمِنْهاجُ اَلتُّقىٰ وَاَلدَّرَجَةُ اَلْعُلْيا والْمُهَيْمِنُ اَلْقاضِي اَلأَعْلىٰ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلىٰ اَللّٰهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي اَلدُّنْيا وَاَلآخِرَةِ.

ثم ادخل وقل في أثناء الدخول: اَللّٰهُ أَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ هٰذا مَقامُ اَلْعائِذِ بِاَللّٰهِ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اَللّٰهِ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوِلايَةِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْأَئِمَّةِ اَلْهادِينَ اَلْمَهْدِيِّينَ اَلصّادِقِينَ اَلنّاطِقِينَ اَلرّاشِدِينَ اَلَّذِينَ أَذْهَبَ اَللّٰهُ عَنْهُمُ اَلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً وَهُداةً وَمَوالِيَ سَلَّمْتُ لأَمْرِ اَللّٰهِ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مَعَ اَللّٰهِ وَلِيّاً كَذَبَ اَلْعادِلُونَ بِاَللّٰهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً حَسْبِيَ اَللّٰهُ وَأَوْلِياءُ اَللّٰهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَاَلْأَئِمَّةَ اَلْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ أَوْلِيائِي وَحُجَّةُ اَللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ.

أعمال الاسطوانة الرابعة: أقبل نحو الاسطوانة الرابعة وهي اسطوانة إبراهيم عليه السلام وتقع مقابل الاسطوانة الخامسة، ثم صل ركعتين، تقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة التوحيد في الأولى وسورة إنا أنزلناه في ليلة القدر، في الركعة الثانية.
فإذا فرغت سبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل هذا السلام:

اَلسَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اَللَّهِ اَلصَّالِحِينَ اَلرَّاشِدِينَ اَلَّذِينَ أَذْهَبَ اَللَّهُ عَنهُمُ اَلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِياءَ مُرْسَلِينَ وَحُجَّةً عَلىٰ اَلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَسَلامٌ عَلىٰ اَلْمُرْسَلِينَ وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ ذٰلِكَ تَقْدِيرُ اَلْعَزِيزِ اَلْعَلِيمِ.

وقل سبعاً: اَلسَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ فِي اَلْعالَمِينَ. ثم قل: نَحْنُ عَلىٰ وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلَّتِي أَوْصَيتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ اَلْمُرْسَلِينَ وَاَلصِّدِّيقِينَ وَنَحْنُ مِن شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اَللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَاَلسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ جَمِيعِ اَلْمُرْسَلِينَ وَاَلأَنْبِياءِ وَاَلصِّدِّيقِينَ وَنَحْنُ عَلىٰ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ اَلنَّبِيِّ اَلأُمِّيِّ وَاَلأَئِمَّةِ اَلْمَهْدِيِّينَ وَوِلايَةِ مَوْلانا عَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ. اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْبَشِيرِ اَلنَّذِيرِ صَلَواتُ اَللَّهِ عَلَيهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ وَعَلىٰ وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ اَلشَّاهِدِ لِلَّهِ مِن بَعْدِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلصِّدِّيقِ اَلأَكْبَرِ وَاَلْفارُوقِ اَلْمُبِينِ اَلَّذِي أَخَذتَ بَيعَتَهُ عَلىٰ اَلْعالَمِينَ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِياءَ وَمَوالِيَ وَحُكَّاماً فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمالِي وَقِسْمِي وَحِلِّي وَإِحْرامِي وَإِسْلامِي وَدِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي أَنْتُمُ اَلأَئِمَّةُ فِي اَلْكِتابِ وَفَصْلُ اَلْمَقامِ وَفَصْلُ اَلْخِطابِ وَأَعْيُنُ اَلْحَيِّ اَلَّذِي لا يَنامُ وَأَنْتُمْ حُكَماءُ اَللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اَللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اَللَّهِ لا إِلٰهَ إِلَّا اَللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اَللَّهِ مِن بَينِ أَيدِينا وَمِن خَلْفِنا أَنْتُمْ سُنَّةُ اَللَّهِ اَلَّتِي بِها سَبَقَ اَلْقَضاءُ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ أَنا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لا أُشْرِكُ بِاَللَّهِ شَيئاً وَلا أَتَّخِذُ مِن دُونِهِ وَلِيّاً اَلْحَمْدُ لِلَّهِ هَداني بِكُمْ وَما كُنتُ لأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَداني اَللَّهُ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ ما هَدانا.

الأعمال المتعلقة بصحن المسجد: ثم أقبل إلى صحن المسجد وصل ركعتين تقرأ في الأولى الفاتحة والتوحيد، وفي الثانية الفاتحة وسورة قل يا أيها الكافرون، وبعد الفراغ سبح تسبيحات الزهراء عليها السلام وقل:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلسَّلامُ وَمِنكَ اَلسَّلامُ وَإِلَيكَ يَعُودُ اَلسَّلامُ وَدارُكَ دارُ اَلسَّلامِ حَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِاَلسَّلامِ اَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيتُ هٰذِهِ اَلصَّلاةَ اَبْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ

وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْها لِي فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْها مِنِّي يا أَرْحَمَ اَلرّاحِمِينَ.

ثم اتجه إلى الاسطوانة السابعة واقرأ هذا الدعاء: بِسْمِ اَللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اَللّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللّٰهِ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ هابِيلَ اَلْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً اَلسَّلامُ عَلَىٰ مَواهِبِ اَللّٰهِ وَرِضْوانِهِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ شَيْثَ صَفْوَةِ اَللّٰهِ اَلْمُخْتارِ اَلأَمِينِ وَعَلَىٰ اَلصَّفْوَةِ اَلصّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اَلطّاهِرِينَ اَلطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ اَلسَّلامُ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمِ اَلْمُخْتارِينَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ مُوسَىٰ كَلِيمِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ عِيسَىٰ رُوحِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اَللّٰهِ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ اَلطَّيِّبِينَ اَلطّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي اَلأَوَّلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي اَلآخِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ فاطِمَةَ اَلزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلأَئِمَّةِ اَلْهادِينَ شُهَداءِ اَللّٰهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلرَّقِيبِ اَلشّاهِدِ عَلَىٰ اَلأُمَمِ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ.

ثم صل أربع ركعات تقرأ في الأولى الفاتحة وسورة إنا أنزلناه وفي الثانية الفاتحة والتوحيد، وفي الثالثة مثل الأولى، والثانية كالرابعة. فإذا سلمت فسبح الزهراء عليها السلام واقرأ هذا الدعاء:

إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ اَلأَشْياءِ إِلَيْكَ اَلإِيمانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ اَلأَشْياءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ عَلَىٰ غَيْرِ وَجْهِ اَلْمُكابَرَةِ لَكَ وَلا الاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ وَلا اَلْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلا اَلْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِيَ اَلشَّيْطانُ بَعْدَ اَلْحُجَّةِ عَلَيَّ وَاَلْبَيانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظالِمٍ لِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ اَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها إِلَّا رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ اَلْحِرْمانِ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ

وَأطْلُبُ مِنكَ مٰا لا أَسْتَحِقُّهُ اَللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رٰاحِمٍ أَنْتَ يٰا سَيِّدِي اَللّٰهُمَّ أَنتَ أَنتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ اَلْعَوّٰادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا اَلْعَوّٰادُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ اَلْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا اَلْعَوّٰادُ بِالْجَهْلِ اَللّٰهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يٰا كَنْزَ اَلضُّعَفٰاءِ يٰا عَظِيمَ اَلرَّجٰاءِ يٰا مُنقِذَ اَلْغَرْقَىٰ يٰا مُنْجِيَ اَلْهَلْكَىٰ يٰا مُمِيتَ اَلْأَحْيٰاءِ يٰا مُحْيِيَ اَلْمَوْتَىٰ أَنتَ اَللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ أَنتَ اَلَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعٰاعُ اَلشَّمْسِ وَدَوِيُّ اَلْمٰاءِ وَحَفِيفُ اَلشَّجَرِ وَنورُ اَلْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اَللَّيلِ وَضَوْءُ اَلنَّهٰارِ وَخَفَقٰانُ اَلطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ يٰا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلصّٰادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلصّٰادِقِينَ عَلَيكَ وَبِحَقِّكَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيكَ وَبِحَقِّكَ عَلَىٰ فٰاطِمَةَ وَبِحَقِّ فٰاطِمَةَ عَلَيكَ وَبِحَقِّكَ عَلَىٰ اَلْحَسَنِ وَبِحَقِّ اَلْحَسَنِ عَلَيكَ وَبِحَقِّكَ عَلَىٰ اَلْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ اَلْحُسَيْنِ عَلَيكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعٰامِكَ عَلَيهِمْ وَبِالشَّأْنِ اَلَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ اَلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيهِمْ يٰا رَبِّ صَلاةً دٰائِمَةً مُنْتَهَىٰ رِضٰاكَ وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمٰا أَتْمَمْتَهٰا عَلَىٰ آبٰائِي مِنْ قَبْلُ وَلا تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ اَلْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهٰا اَمْتِنٰاناً وَاَمْنُنْ عَلَيَّ كَمٰا مَنَنْتَ عَلَىٰ آبٰائِي مِنْ قَبْلُ يٰا كٓهيٰعٓصٓ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَسْتَجِبْ لِي دُعٰائِي فِيمٰا سَأَلْتُ يٰا كَرِيمُ.

ثم اسجد وقل في سجودك: يٰا مَنْ يَقْدِرُ عَلَىٰ حَوٰائِجِ اَلسّٰائِلِينَ وَيَعْلَمُ مٰا فِي ضَمِيرِ اَلصّٰامِتِينَ يٰا مَنْ لا يَحْتٰاجُ إِلَىٰ اَلتَّفْسِيرِ يٰا مَنْ يَعْلَمُ خٰائِنَةَ اَلْأَعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي اَلصُّدُورُ يٰا مَنْ أَنْزَلَ اَلْعَذٰابَ عَلَىٰ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ اَلْعَذٰابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَىٰ حِينٍ قَدْ تَرَىٰ مَكٰانِي وَتَشْهَدُ مَقٰامِي وَتَسْمَعُ كَلامِي وَدُعٰائِي وَتَعْلَمُ حٰاجَتِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي وَحٰالِي وَأَنْتَ اَلْقٰادِرُ عَلَى قَضٰاءِ حٰاجَتِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مٰا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتِي. وقل في سجودك أيضاً «يا سيدي» سبعين مرة، ثم ارفع رأسك من السجود وقل:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ ٱللّٰهِ وَقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ وَلٰكِنْ بِحَوْلِ ٱللّٰهِ وَقُوَّتِهِ يٰا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذَا ٱلْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلالِ ٱلطَّيِّبِ ٱلْوٰاسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا فِي حِفْظٍ مِنْكَ خٰائِضٌ فِي عٰافِيَتِكَ يٰا أَرْحَمَ ٱلرّٰاحِمِينَ.

الأعمال في قبلة مسجد الكوفة: وهي الصفة المتصلة بباب المسجد الذي كان ينفتح على دار الإمام علي عليه السلام. صل هناك ركعتين، وفي رواية أربع ركعات صلاة الحاجة وقل: **ٱللّٰهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسٰاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدٰانِيَّتِكَ وَصَمَدٰانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لا قٰادِرَ عَلىٰ قَضٰاءِ حٰاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يٰا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمٰا شٰاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ٱشْتَدَّتْ فٰاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يٰا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مٰا قَدْ عَرَفْتَهُ لأَنَّكَ عٰالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ فَأَسْأَلُكَ بِٱلاسْمِ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلىٰ ٱلسَّمٰاوٰاتِ فَٱنْشَقَّتْ وَعَلىٰ ٱلأَرَضِينَ فَٱنْبَسَطَتْ وَعَلىٰ ٱلنُّجُومِ فَٱنْتَشَرَتْ وَعَلىٰ ٱلْجِبٰالِ فَٱسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِٱلاسْمِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ ٱلْحَسَنِ وَعِنْدَ ٱلْحُسَيْنِ وَعِنْدَ ٱلأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوٰاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يٰا رَبِّ حٰاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهٰا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهٰا فَإِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ جٰائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلا حٰائِفٍ فِي عَدْلِكَ.**

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **ٱللّٰهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّىٰ عليه السلام عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعٰاكَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَٱسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

وادع الله، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

ٱللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِٱلدُّعٰاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِٱلإِجٰابَةِ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمٰا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱسْتَجِبْ لِي كَمٰا وَعَدْتَنِي يٰا كَرِيمُ.

ثم ضع جبهتك على الأرض وقل: **يٰا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيٰا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي يٰا كَرِيمُ.**

ثم صل أربع ركعات صلاة الحاجة في نفس هذا المكان، وقل بعد الفراغ منها: **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حاجَتِي يا اَللّهُ يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ يا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ يا كاشِفَ الْكُرُباتِ يا واسِعَ الْعَطِيّاتِ يا دافِعَ النَّقِماتِ يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ وَاسْتَجِبْ دُعائِي فِيما سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ.**

أعمال مصلى أمير المؤمنين عليه السلام: اعلم أن العلماء اختلفوا فيه، فبعضهم يرى أن المحراب جنب المنبر حيث زين بمحل شهادته عليه السلام وبعض يرى أنه المحراب الذي وسط الصفة. فلو صليت ودعوت في الموضعين كليهما فأفضل. فصل ثَمَّ ركعتين وسبّح تسبيحات الزهراء عليها السلام، ثم قل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوَى يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ الرَّجاءِ يا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ.

وتقول أيضاً:

إِلٰهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلٰهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلٰهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظّالِمُ كَفَّيْهِ راجِياً لِما لَدَيْكَ فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلٰهِي قَدْ جَثا الْعائِدُ إِلَى الْمَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلٰهِي جاءَكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَجِيراً نادِماً فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يا خَيْرَ الْغافِرِينَ.

واقرأ مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اَللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ اَلظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ اَلرَّسُولِ سَبِيلاً وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ اَلْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَاَلْأَقْدامِ، وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اَللّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ اَلظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اَللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ اَلدّارِ وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَاَلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّهِ، وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ اَلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ اَمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ اَلْأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ اَلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ اَلَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي اَلْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلّا إِنَّها لَظىٰ نَزّاعَةً لِلشَّوىٰ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْمَوْلىٰ وَأَنَا اَلْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْعَبْدَ إِلّا اَلْمَوْلىٰ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْمالِكُ وَأَنَا اَلْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْمَمْلُوكَ إِلّا اَلْمالِكُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْعَزِيزُ وَأَنَا اَلذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلذَّلِيلَ إِلّا اَلْعَزِيزُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْخالِقُ وَأَنَا اَلْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْمَخْلُوقَ إِلّا اَلْخالِقُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْعَظِيمُ وَأَنَا اَلْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْحَقِيرَ إِلّا اَلْعَظِيمُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْقَوِيُّ وَأَنَا اَلضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلضَّعِيفَ إِلّا اَلْقَوِيُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْغَنِيُّ وَأَنَا اَلْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْفَقِيرَ إِلّا اَلْغَنِيُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْمُعْطِي وَأَنَا اَلسّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلسّائِلَ إِلّا اَلْمُعْطِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْحَيُّ وَأَنَا اَلْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْمَيِّتَ إِلّا اَلْحَيُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْباقِي وَأَنَا اَلْفانِي وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْفانِيَ إِلّا اَلْباقِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلدّائِمُ وَأَنَا اَلزّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلزّائِلَ إِلّا اَلدّائِمُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلرّازِقُ وَأَنَا اَلْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْمَرْزُوقَ إِلّا اَلرّازِقُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْجَوادُ وَأَنَا اَلْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْبَخِيلَ إِلّا اَلْجَوادُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ اَلْمُعافِي وَأَنَا اَلْمُبْتَلىٰ وَهَلْ يَرْحَمُ اَلْمُبْتَلىٰ إِلّا

ٱلْمُعافِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ وَأَنَا ٱلصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلصَّغِيرَ إِلَّا ٱلْكَبِيرُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلْهادِي وَأَنَا ٱلضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلضَّالَّ إِلَّا ٱلْهادِي مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلرَّحْمٰنُ وَأَنَا ٱلْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَرْحُومَ إِلَّا ٱلرَّحْمٰنُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلسُّلْطانُ وَأَنَا ٱلْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُمْتَحَنَ إِلَّا ٱلسُّلْطانُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلدَّلِيلُ وَأَنَا ٱلْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُتَحَيِّرَ إِلَّا ٱلدَّلِيلُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلْغَفُورُ وَأَنَا ٱلْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمُذْنِبَ إِلَّا ٱلْغَفُورُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلْغالِبُ وَأَنَا ٱلْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَغْلُوبَ إِلَّا ٱلْغالِبُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلرَّبُّ وَأَنَا ٱلْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْمَرْبُوبَ إِلَّا ٱلرَّبُّ مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنتَ ٱلْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا ٱلْخاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ ٱلْخاشِعَ إِلَّا ٱلْمُتَكَبِّرُ مَوْلايَ يا مَوْلايَ ٱرْحَمْني بِرَحْمَتِكَ وَٱرْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْإِحْسانِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْامْتِنانِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

أعمال دكة الإمام الصادق عليه السلام: ثم اذهب عند دكة الإمام الصادق عليه السلام وصل ركعتين وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلإٍ وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ وَيا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلْأَحْياءِ ٱلْقائِمَ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. واطلب ما شئت.

أعمال دكة القضاء: ثم اذهب إلى دكة القضاء وصل هناك ركعتين وسبّح تسبيحات الزهراء عليها السلام وقل:

يا مالِكِي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي بِٱلنِّعَمِ ٱلْجِسامِ مِنْ غَيْرِ ٱسْتِحْقاقٍ وَجْهِي خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ ٱلْأَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هٰذِهِ ٱلشِّدَّةَ وَلا هٰذِهِ ٱلْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِٱسْتِئْصالِ ٱلشَّأْفَةِ وَٱمْنَحْني مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِنَّكَ أَنتَ

اَلْقَدِيمُ اَلأَوَّلُ اَلَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَغْفِرْ لِي وَاَرْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاَجْعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ اَلنَّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ.

أعمال بيت الطشت في مسجد الكوفة: ثم اذهب إلى بيت الطشت وصل هناك ركعتين تعقبهما بتسبيحات الزهراء عليها السلام، وتقول بعد ذلك: **اَللّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلاصِي لَكَ وَإِقْرارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وِلايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمُوَالاتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّىٰ اَللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يا مَوْلايَ فِي هٰذا اَلْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذا وَسَأَلْتُكَ ما وَلَّى مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزاحَةَ ما أَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَاَلْبَرَكَةَ فِيما رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي فَتَقَبَّلْ دُعائِي وَاسْمَعْ نَجوايَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي وَاغفر لِي وَلِوالديَّ وَلِجميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ الطيبينَ الطَّاهِرِينَ.**

في بيان كيفية زيارة مسلم بن عقيل: روي بسند معتبر أنه ينبغي زيارة مسلم بن عقيل في يوم عرفة لأنه استشهد في يوم عرفة، والعن في ذلك اليوم قتلة مسلم. وفضل زيارته عليه السلام لا تحتاج لورود الأخبار، وهو مندرج ضمن أسماء الشهداء في بعض الروايات(١).

وقد أورد الشيخ محمد بن فهد هذه الزيارة في كتاب مزاره، فإذا شئت زيارة مسلم بن عقيل فاذهب حتى تصل مقبرته، وزره هكذا: تقف على باب البقعة وتقول:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ اَلْمَلِكِ اَلْحَقِّ اَلْمُبِينِ اَلْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جبابِرَةُ اَلطَّاغِينَ اَلْمُعْتَرِفِ

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٤٢٩.

بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلْأَرَضِينَ ٱلْمُقِرُّ بِتَوْحِيدِهِ سٰائِرُ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِ ٱلْأَنٰامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْكِرٰامِ صَلاةً تَقَرُّ بِهٰا أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِهٰا أَنْفُ شٰانِئِهِمْ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلامُ ٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعِبٰادِهِ ٱلصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ ٱلشُّهَدٰاءِ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلزّٰاكِيٰاتُ ٱلطَّيِّبٰاتُ فِيمٰا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يٰا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكٰاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجٰاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهٰادِهِ وَقُتِلْتَ عَلىٰ مِنْهٰاجِ ٱلْمُجٰاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّىٰ لَقِيتَ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رٰاضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ حُجَّتِهِ حَتَّىٰ أَتٰاكَ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِٱلتَّسْلِيمِ وَٱلتَّصْدِيقِ وَٱلْوَفٰاءِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلِ وَٱلسِّبْطِ ٱلْمُنْتَجَبِ وَٱلدَّلِيلِ ٱلْعٰالِمِ وَٱلْوَصِيِّ ٱلْمُبَلِّغِ وَٱلْمَظْلُومِ ٱلْمُهْتَضَمِ فَجَزٰاكَ ٱللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ أَفْضَلَ ٱلْجَزٰاءِ بِمٰا صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ ٱلدّٰارِ لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنِ ٱفْتَرىٰ عَلَيْكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَٱسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ بٰايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ أَلَّبَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلنّٰارَ مَثْوٰاهُمْ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ ٱللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مٰا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يٰا عَبْدَ ٱللَّهِ زٰائِراً لَكُمْ عٰارِفاً بِحَقِّكُمْ وافِداً إِلَيْكُمْ مُسَلِّمٌ لَكُمْ تابِعٌ لِسُنَّتِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحٰاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ المؤمنين وَبِمن خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرِينَ صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِكُمْ وَأَجْسٰادِكُمْ وَشٰاهِدِكُمْ وَغٰائِبِكُمْ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ قَتَلَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِٱلْأَيْدِي وَٱلْأَلْسُنِ.

ثم ادخل والتصق بالقبر وزره بهذه الزيارة: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهٰا ٱلْعَبْدُ ٱلصّٰالِحُ

اَلْمُطِيعُ وقد وردت في زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام: بعد ذلك صل ركعتي الزيارة وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لِي فِي هٰذَا ٱلْمَكانِ ٱلْمُكَرَّمِ وَٱلْمَشْهَدِ ٱلْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلا غائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ وَلا عُرْيَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضىً وَلِي فِيها صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

زيارة هاني بن عروة: ثم اذهب إلى مقبرة هاني بن عروة وقل في زيارته:
اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ سَلامُ ٱللّٰهِ ٱلْعَظِيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هانِىءَ بْنَ عُرْوَةَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلنَّاصِحُ الْمُطِيعُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ ٱللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ وَٱسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشَا اللهُ قُبُورَهُمْ ناراً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ ٱللّٰهَ وَهُوَ راضٍ عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ ٱلشُّهَداءِ وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْواحِ ٱلسُّعَداءِ بِما نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذاتِ ٱللّٰهِ وَمَرْضاتِهِ فَرَحِمَكَ ٱللّٰهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَجَمَعَنا وَإِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دارِ ٱلنَّعِيمِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

في بيان أعمال وفضيلة مسجد السهلة اعلم أنه لا يوجد بعد مسجد الكوفة الكبير مسجد في الفضل كمسجد السهلة في تلك المنطقة.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين[1]، وورد في رواية أُخرى أن في ذلك المسجد ينفخ في الصور في يوم القيامة، ويحشر من جنبه سبعون ألف شخص يدخلون الجنة بغير

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٤٣٦ ح٦.

حساب. وفي حديث معتبر أنه قال: وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي[1]. إذا وصلت باب المسجد فقف واقرأ هذا الدعاء:

بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَمِنَ ٱللَّهِ وَإِلَىٰ ٱللَّهِ مٰا شٰاءَ ٱللَّهُ وَخَيْرُ ٱلْأَسْمٰاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ ٱللَّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ عُمّٰارِ مَسٰاجِدِكَ وَعُمّٰارِ بُيُوتِكَ جَلَّ ثَنَاء وَجْهِكَ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ إِنِي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَن عِبَادَتي تَجِدُ مِنْ خَلقِكَ مَن تُعذِّبُهُ وَلا أَجِدُ مَن يَغفِرُ لِي غَيرَكَ عَمِلتُ سُوءَ وَظَلَمتُ نَفسي فَاغفر لِي وَارحمني وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ افتح لِي أبوابَ رَحمَتِكَ وَأغلِق عَني أبوابَ معصِيَتِكَ اللَّهُمَّ أعطِني في مَقامي هذا جَميعَ ما أعطَيتَ أوْلِياءَكَ وَأهلَ طَاعَتِكَ وَ اصْرِف عَنّي مَا صَرَفْتَ عَنهُمْ مِن شَرٍّ رَبَّنَا لا تُؤاخذنا إنْ نَسينا أوْ أخطَأنا رَبَّنا وَلَا تَحمِلْ عَلَينَا إصْراً كما حَمَلتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبلِنا رَبَّنا وَلَا تُحمِّلنا ما لَا طَاقَةَ لَنا بِه واعفُ عَنَّا وَاغفِرْ لَنا وَارحَمنا أنتَ مَوْلانَا فَانصُرنا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ اللَّهُمَّ افتح مَسامِعَ قلبي لذكرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلى طَاعَتِكَ وَدينكَ وَارزُقني نصر آلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتني عَلَى أمرِهِمْ وَأَصلِحْ ذَاتَ بَينِهِمْ واحفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أيْديهم وَمِنْ خَلفِهِمْ وَعَنْ أيمانهِم وَعَنْ شَمائِلِهم وَامنَعهمْ عَن أن يُوصَلَ إلَيهِم بُسوءٍ وَإِيَايَ اللَّهُمَّ إِنّي عَبدُكَ وَزائِرُكَ فِي بَيتِكَ ولِكُلِّ مَأتِيٍّ إكرامُ زائِره فَيَا خَيْرَ مَن طُلِبَ مِنهُ الحاجاتُ وَرُغِبَ إلَيهِ أسألُكَ يَا اللهُ يَا رَحمٰنُ يَا رَحِيمُ بِرحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ وَبِحَقِّ الوِلايةِ أن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأن تُعطيني فَكاكَ رَقَبتِي مِنَ النَّار ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِحق مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجِي فَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ عِندَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلواتي بِهِمْ مَقبُولَةً وَدُعٰائي بِهِمْ مُستَجٰاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسوطاً

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٤٣٥.

وَحَوائِجي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَٱنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِها ٱلْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ وَدِينِ مَلائِكَتِكَ وَوَلِيِّكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ٱبْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ٱللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ وَجْهِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ افتح لِي مَسامِعَ قلبي لِذِكرِك وأتمِم نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ أَنْتَ أَحَقُّ الْمُنعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نعمتَكَ وَفَضلَكَ عَلَيَّ لَا إِلهَ إِلا أَنتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

ثم اقرأ كلًا من آية الكرسي والمعوذتين سبع مرات، وقل سبحان الله سبعاً والحمد لله سبعاً ولا إله إلا الله سبعاً. والله أكبر سبعاً، ثم قل:

ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ ما هَدَيْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ ما فَضَّلْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ ما شَرَّفْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ٱبْتَلَيْتَنِي ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَواتِي وَدُعائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

ثم ادخل المسجد وصل المغرب مع النافلة. وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ما من مغموم يأتي مسجد السهلة ويصلي فيه ركعتين بين المغرب والعشاء إلا أزال الله غمه ورفع بلاءه وبلّغه حاجته. ثم ادخل وصل وسط المسجد ركعتين كما مر ذكره وانوها تحية للمسجد، واقرأ بعد الصلاة هذا الدعاء: **ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِىءُ ٱلْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ ٱلْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلْقابِضُ ٱلْباسِطُ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ ٱلْأُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ أَنْتَ وارِثُ ٱلْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ ٱلسِّرِّ وَأَخْفَى وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي**

حاجَتِي السّاعَةَ السّاعَةَ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ أَوِ اسْتَأثَرتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ أَن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تُعَجِّلَ فَرَجَنا وَتَقضِيَ حاجاتِنا.

ثم اطلب حاجتك وقل: **يا مقلب القلوب والأبصار يا سميع الدعاء** ثم اسجد واطلب ما شئت. ثم ائتِ إلى زاوية بين الجدار الشمالي والغربي - وهي بيت النبي إبراهيم - وصل هناك ركعتين وسبح بعدهما تسبيحات الزهراء عليها السلام، ثم قل في الزاوية الأولى: **اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ البُقعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَن تَعَبَّدَ لَكَ فِيها قَد عَلِمتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقضِها وَقَد أَحصَيتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِرها اَللّٰهُمَّ أَحيِنِي ما كانَتِ الحَياةُ خَيراً لِي وَأَمِتنِي إِذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لِي عَلىٰ مُوالاةِ أَولِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعدائِكَ وَافعَل بِي ما أَنتَ أَهلُهُ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.**

ثم تأتي إلى الزاوية التي يشكلها الركن الواقع بين الجدارين الجنوبي والغربي وصل ركعتين ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيتُ هٰذِهِ الصَّلاةَ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَرَجاءَ رِفدِكَ وَجَوائِزِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلها مِنِّي بِأَحسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغنِي بِرَحمَتِكَ المَأمُولَ وَافعَل بِي ما أَنتَ أَهلُهُ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم ضع خديك على الأرض وقم من مكانك واذهب إلى الزاوية التي بين الجدارين الجنوبي والشرقي، وصل ركعتين ثم ارفع كفيك إلى السماء وقل وأنت في الزاوية الثالثة من مسجد السهلة:

اَللّٰهُمَّ إِن كانَتِ الذُّنُوبُ وَالخَطايا قَد أَخلَقَت وَجهِي عِندَكَ فَلَم تَرفَع لِي إِلَيكَ صَوتاً وَلَم تَستَجِب لِي دَعوَةً فَإِنِّي أَسأَلُكَ بِكَ يا اللّٰهُ فَإِنَّهُ لَيسَ مِثلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تُقبِلَ عَلَيَّ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ وَتُقبِلَ بِوَجهِي إِلَيكَ وَلا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدعُوكَ وَلا تَحرِمَنِي حِينَ أَرجُوكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم اسجد وادع في سجودك ثم اذهب إلى الزاوية التي بين الجدار الشمالي والشرقي فإنه مقام الصالحين والأنبياء المرسلين، وصل هناك ركعتين واقرأ في الركن الرابع هذا الدعاء: **اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمالِي خَواتِيمَها وَخَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائِي وَاسْمَعْ نَجْوايَ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلا تَفْضَحْنِي عَلىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهادِ وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.**

ثم أقبل إلى وسط المسجد وصل ركعتين وقل: **يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يا فَعّالاً لِما يُرِيدُ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.**

ثم اسجد واطلب حاجتك ثم زر صاحب الأمر (عج) في الموقع المعروف بمقامه عليه السلام وقل في زيارته: «**اللهم بلغ مولانا صاحب الزمان....**»[1].

أعمال وأدعية مسجد زيد: ذكر العلماء الأعلام نوّر الله مراقدهم أعمالاً لمسجد زيد، من ذلك ما رواه الشيخ الشهيد ومحمد بن مشهدي عن ابن بابويه عن الكليني عن علي بن أبي إبراهيم عن أبيه أنه قال: بعد رجوعي من الحج وردت الكوفة وذهبت إلى مسجد السهلة فرأيت شخصاً أدى أعمال مسجد السهلة، ثم خرج ودخل مسجداً صغيراً كان قرب مسجد السهلة وصلى ركعتين وقرأ دعاءً، فسألت: سيدي. أي مكان هذا؟ قال: هذا مسجد زيد بن صوحان من أصحاب الإمام أمير المؤمنين، وهذا هو الدعاء الذي كان يدعو به في صلاة الليل. ثم إن ذلك الشخص

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٤٤٥.

غاب ولم أره، فسألت رفيقي: من كان هذا السيد؟ قال: لقد كان الخضر عليه السلام[1].

فإذا دخلت مسجد زيد قدم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَخَيرِ الأَسْماءِ للهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافتح لِي أبوابَ رَحْمَتِكَ وَتوبَتِكَ وَأغلِق عَنِّي أبواب معصيَتِكَ وَاجعَلني مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَساجِدِكَ وَمِمَّنْ يُناجيك بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ وَمِنَ الذين هُم فِي صَلاتِهِمْ خاشِعونَ وَادْحَرْ عَنِّي الشيطَانَ الرَّجِيم وَجُنودَ إِبليس أجمعين.

ثم صل ركعتين وارفع يديك عند الدعاء وقل:

إِلٰهِي قَدْ مَدَّ إِلَيكَ ٱلْخاطِىءُ ٱلْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلٰهِي قَدْ جَلَسَ ٱلْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِياً مِنْكَ ٱلصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلٰهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ ٱلظَّالِمُ كَفَّيهِ راجِياً لِما لَدَيكَ فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلٰهِي قَدْ جَثا ٱلْعائِدُ إِلىٰ ٱلْمَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ ٱلْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلٰهِي جاءَكَ ٱلْعَبْدُ ٱلْخاطِىءُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخالَفَتَكَ وَما عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنا بِكَ جاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَأَعانَتْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ ٱلْمُرْخَى عَلَيَّ فَمِنَ ٱلآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَيا سَوْأَتاهُ غَداً مِنَ ٱلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَفَمَعَ ٱلْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ ٱلْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّما كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ أَما آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي ٱللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱغْفِرْ لِي يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ ٱلْغافِرِينَ.

---

(١) الدعاء بكامله موجود في كتاب مفاتيح الجنان ص٦١٤ ط الأعلمي.

ثم اسجد وقل: **ارحَمْ مَنْ أَساءَ واقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ**. ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **إِنْ كُنتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنتَ نِعْمَ الرَّبُّ**. ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَرِيمُ**. ثم ضع جبهتك على الأرض واسجد مرة أخرى وقل: **الْعَفْوَ الْعَفْوَ**.

فإذا أردت الخروج من المسجد فقل: **اللّٰهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيتُ مَكْتُوبَتَكَ وَانتشرتُ فِي أرضِكَ كَما أَمَرْتَنِي فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضلِكَ العَمَلَ بِطاعتِكَ وَالإجتناب عَن مَعْصِيَتِكَ وَالكَفافَ مِنَ الرزقِ بِرَحمَتِكَ يا أَرْحَمَ الراحمين**.

أعمال مسجد صعصعة.

ثم اذهب إلى مسجد صعصعة بن صوحان وصل فيه ركعتين واطلب من الله حاجتك. واسجد سجدة الشكر وقل:

اللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ وَالآلاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي لأَحَدٍ إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هٰذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا

خَتَمْتَ وَٱخْتِمْ لِيْ بِٱلسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ ٱلْبَرْزَخِ وَٱدْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَٱجْعَلْ لِيْ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً.

في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

روي بسند معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام أن: مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على كل من أقرّ له بالإمامة من الله(١).

وروي بسند موثق عن الإمام الصادق عليه السلام أن زوروا الحسين بن علي عليه السلام، ولا تجفوه بترك زيارته فهو سيد شباب أهل الجنة(٢).

ونقل بسند معتبر عنه عليه السلام: زوروا قبر الحسين عليه السلام ولو كل سنة مرة، فحقاً إن من يذهب إلى قبره عارفاً حقه ليس له عوض غير الجنة، ويرزق رزقاً واسعاً وآتاه الله فرجاً قريباً، فإن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك يبكونه ويشيّعون زائره حتى يعود إلى أهله، فإن مرض عادوه، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه(٣).

ونقل بسند معتبر أن شخصاً قال للإمام الصادق عليه السلام جُعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟ قال: أقول: إنّه قد عقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا واستخفَّ بأمر هو له، ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفي ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلّا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب إلى الجنّة يدخل عليه روحها حتّى ينشر، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق، ويجعل له بكلّ درهم أنفقه

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٥ ح١. (١-٢) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٥ ح٢ و٣.

عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم وإنَّ الله نظر لك وذخرها لك عنده[1].

في بيان فضيلة تربة الإمام الحسين عليه السلام واستعمالها.

روي بسند معتبر عن الحارث بن مغيرة أنه قال: قلت للإمام الصادق عليه السلام أشكو من آلام وأمراض كثيرة، وقد جربت كل الأدوية فلم أر فائدة. فقال الإمام: ولم أنت غافل عن تربة قبر جدي الحسين بن علي، ففيه شفاء كل ألم، وأمان من كل خوف. فإذا أخذت من التربة فاقرأ هذا الدعاء[2].

اللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ هِذِهِ التُربة الطَّيبة وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الذي أخذها وَبِحَقِّ النَّبيِّ الّذي قَبَضَها وَبِحَقِّ الْوَصيِّ الّذي حَلَّ فِيهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بِي كَذا وكذا.

وروي في حديث معتبر آخر أنه عليه السلام قال: إن الله تعالى جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاء لكل علة وأماناً من كل خوف. فإذا أراد أحدكم أن يأخذ منها فليقبلها ويضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده، وليقل:

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ اَلتُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَثَوى فِيهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ اَلمَلائِكَةِ اَلحَافِّينَ بِقَبْرِهِ إلّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأحْذَرُ. ثم يستعملها.

ونقل في حديث معتبر آخر أنه إذا أراد أحدكم أن يتناول من تربة الإمام الحسين عليه السلام فليقل: **اللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الّذي تَناوَلَهُ وَالرَّسُولِ الّذي بَوَّئَهُ وَالوَصِيِّ الّذي ضُمِّنَ فِيهِ أَنْ تَجعَلَهُ شِفاءً مِنْ كُل داءٍ.** ثم ليذكر اسم العلة التي يعاني منها.

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٥ ح٥.

(٢) وسائل الشيعة: ج١١ ص٤٢٧ ح١٥١٧٣.

طريقة لتناول التربة الحسينية:

وروي بسند معتبر عن جابر الجعفي أن الإمام الباقر عليه السلام قال: إذا أردت تناول تربة الحسين عليه السلام فقم في آخر الليل واغتسل بالماء الخالص والبس أنظف ثيابك وتطيب بسعد ثم ادخل الروضة وقف قرب الرأس الشريف وصل أربع ركعات في الأولى الحمد مرة وسورة **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** إحدى عشرة مرة، وفي الثانية الحمد مرة وسورة **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾** إحدى عشرة مرة، وقل في القنوت: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حَقّاً حَقّاً لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عُبوديَّةً وَرِقّاً لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أنجزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزاب وَحْدهُ سُبْحَانَ اللهِ مَالِكِ السَّمواتِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بينهُنَّ سُبْحانَ اللهِ ذي العَرش الْعَظِيم وَالْحَمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ**. ثم اركع واسجد. وأما الركعتان الأخريان فصلهما فوق الرأس واقرأ في الأولى بعد الحمد سورة **﴿قل هو الله أحد﴾** إحدى عشرة مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾** إحدى عشرة مرة، واقنت واقرأ نفس الدعاء الذي قرأته في القنوت السابق، ثم بعد الصلاة اسجد سجدة الشكر وقل فيها «شكراً» ألف مرة، ثم تنهض وتلتصق بالضريح المقدس وتقول: **يَا مَولاي يَابنَ رَسُولِ اللهِ إِنّي آخذُ مِن تُرْبَتِكَ بإِذْنِكَ اللّهُمَّ فَاجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَعِزاً مِن كُلِّ ذلٍّ وَأَمناً مِن كُلِّ خَوْفٍ وَغنىً مِنْ كُلِّ فقرٍ لِي وَلِجميعِ المُؤمنينَ وَالمُؤمِنَاتِ**.

ثم ترفع بإصبعك ثلاث مرات وتضعه على خرقة طاهرة أو في زجاجة وتختم فوهتها بخاتم عقيق منقوش عليه هذه الكلمات **ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله أستغفر الله**، فإن علم الله صدق نيتك فإنه لا ترفع في هذه القبضات الثلاث أكثر من سبعة مثاقيل، فإذا تناولت منها لأي علة شفيت وحصل منه على الأثر[١].

في بيان فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام المطلقة:

روي بسند معتبر عن صفوان الجمال قال: استأذنت الإمام الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه فقال: يا صفوان إذا

---

(١) بجار الأنوار: ج٩٨ ص١٣٧ ح٧٧.

وصلت نينوى فاغتسل بماء الفرات فإن أبي أخبرني عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: سيقتل من بعدي ولدي الحسين هذا على شاطىء الفرات فمن زاره واغتسل في الفرات سقطت عنه ذنوبه كيوم ولدته أمه. فإذا اغتسلت فقل في أثناء الغسل:

بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ ٱللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَٱشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي.

فإذا فرغت من الغسل البس ثيابك الطاهرة وصل ركعتين خارج المشرعة، فإذا فرغت منهما اتجه نحو الحائر بذكر الله والتأني واقصر خطواتك فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة تخطوها حجة وعمرة، وامش بقلب خاشع وطرف باك وأكثر من قول «الله أكبر» و «لا إله إلا الله» والثناء على الله والصلوات على الرسول ﷺ وعلى الحسين عليه السلام، وخص باللعن قتلة الحسين والبراءة ممن أسس أساس الظلم على أهل البيت عليهم السلام. فإذا وصلت باب الحائر فقف وقل:

ٱللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ٱلشَّهِيدُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ ٱللَّهِ ٱلْمُقِيمِينَ فِي هَذَا ٱلْمَقَامِ ٱلشَّرِيفِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي ٱلْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امش حتى تصل الباب الثاني فقل: **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَوْلَايَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ**

اَلْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوالِي لِوَلِيِّكُمْ وَالْمُعادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ أَأَدْخُلُ يا اللهُ أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّهِ؟ أَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللّهِ؟ أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَأَدْخُلُ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللّهِ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يابْنَ رَسُولِ اللّهِ؟.

فإذا صار قلبك خاشعاً وطرفك باكياً فتلك علامة الإذن فادخل، وقل أثناء الدخول: اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم اذهب داخل الروضة المقدسة وقف محاذاة الرأس وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ... إلى آخر الزيارة التي وردت في المتن في الأعمال الشعبانية.

ثم اذهب عند الرجلين فقف عند قبر علي الأكبر وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ نَبِيِّ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم التصق بالقبر وقبل الضريح وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اذهب باتجاه رجل علي الأكبر نحو الشهداء وقل مخاطباً لهم:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ وَأَحِبَّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللّهِ وَأَوِدَّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ

عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْوَلِيِّ ٱلنَّاصِحِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ ٱللّهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ ٱلأَرْضُ ٱلَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي ٱلْجِنانِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَداءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ٱلسَّلامُ عَلى مَنْ كانَ فِي ٱلْحائِرِ مِنْكُمْ وَعَلى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي ٱلْحائِرِ مَعَكُمْ خُصوصاً سَيِّدي وَمولايَ أبي الْفضلِ العَبَّاسِ ابْنِ أميرِ المُؤمنينَ وَقاسِمِ بن الحَسَنِ وَمُسْلِمِ بن عَقيلِ وَهانِي بْنِ عُرْوَةَ وَحبيبِ بنَ مُظاهِرِ والحُر الشَهيدِ الرِّياحيّ السَّلامُ عَلَيكُم يَا ساداتي وَمواليَّ جَميعاً ورحمة اللهِ وَبرَكَاتُهُ[1].

الزيارة المفجعة للإمام الحسين عليه السلام :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالَمينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أخَا الحَسَنِ الرِّضا السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا الأَئِمَّةِ المعصومينَ الهُداةِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَليهم أجمعينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المُصيبةِ الراتِبَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَمْعَةِ السَاكِبَةِ المفجُوعَ الحَزِين والمَذبُوحِ الطَعينَ وَالمقطوعَ الوَتينِ وَمُعَفَّرَ الخَدَّيْنِ مَجْرُوحَ الوَدجين دَامي الوريدين بَاكِي العَينَيْنِ المقْتُولَ يَوْمَ الاثنين رَيحانَةَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ الحُسين السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيل الظَّماءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الغُرباءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَسير الكُربَاءِ وَمَسْلُوبَ الرِّداءِ والمَذْبُوحَ مِنَ القَفَاءِ وَمَسْبِيَّ النِّساءِ وَمَحْرُوقَ الخِبَاءِ وَالمُخضَّبَ بِالدِّمَاءِ وَاحزناهُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَيَابْنَ مُحَمَّدِ المُصْطَفى وَاأسفاهُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيِّ المُرْتَضى وَالهفاهُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَابْنَ خَديجَةَ الكُبرى

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص١٩٧ ح٣٢.

وَأخَا الحَسَنِ الرّضا وَأبَا الأئمّةِ الهُدَى السَّلامُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مِصباحَ الدُّجَى وَالرّجَا المُرتَجى السَّلامُ عَلَيكَ يَا حَبيبَ الرحمٰنِ ويَا شَريكَ القُرآنِ ويَا صاحِبَ المصَائِبِ وَالأحزانِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَنْ نَحرُهُ مَنحُورٌ وَصَدرهُ مكسُورٌ وَرأسُهُ عَلَى القنَا مَشهورٌ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَنْ بَكَت لَهُ السَّماءُ بِالدِماءِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا قَتيل الظَّمَاءِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَن جِسمُهُ غَريقٌ بِالدِّمَاءِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَن ألقَى إلى قَومِهِ حُجَّتَهُ فَأنكروها وَنقضُوا بيعَتَهُ وَخَانُوا رَسُولَ اللهِ فِي وَصِيّتِهِ وَخانوا عَلَيهِ وَعَلى عِترَتِهِ وَقَتلوا أخاهُ وَزَوجَ ابنَتِهِ وَذَبَحُوا سِبطَهُ وَابنَ كريمَتِهِ وَقَتلوهُ عَطشاناً بِغُصّتِهِ وَحَرَّقُوا خِبائهُ وَهَتكوا حُرمَتَهُ وَسَلَبُوا بَنَاتَهُ وَنِساءَهُ وَاحُزناهُ عَلَيكَ يَابنَ رَسُولِ اللهِ وَيَابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى وَاأسَفاهُ عَلَيكَ يَابنَ عَلِيٍّ المُرتَضى وَوالهفاهُ عَلَيكَ يَابنَ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ وَابنَ خَدِيجَةَ الكُبرى وَأخَا الحَسَنِ الرّضا وَأبا الأئِمّةِ الهُدى السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَنْ دَمُهُ غُسلُهُ وَشيبَتُهُ قطنُهُ والتُّرابُ كَافُورُهُ وَنَسجُ الرّياحِ أكفانُهُ وَالقَناةُ الخِطّيُ نَعشُهُ وَفِي قُلُوبِ مِنْ وَالاهُ قَبرُهُ السَّلامُ عَلَيكَ يَا غَريبَ الأوطَانِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا سَلِيبَ العُريَانِ وَالذَّبيحِ العَطْشانَ وَصاحِبَ المَصَائِبِ وَالأحزانِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَن الأئمَّةُ مِن ذُرِّيَّتِهِ وَإجابَةُ الدُّعاءِ تحت قُبّتِهِ وَالشِّفَاءُ مِن تُربَتِهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللهُ بِشَهادَتِهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَابنَ رَسُولِ اللهِ وَريحانَتَهُ وَابنَ أمير المُؤمِنِينَ وَذُرِيَّتَهُ يَا مَن هُوَ مُهجَةَ الزَّهرَاءِ وبهجتهَا وَيَا أخَا الحَسَنِ الرِّضَا وَخليفَتَهُ وَيَا آيَةَ اللهِ العُظمى وَحُجّتَهُ يَا مَن قَتَلُوهُ عَبيدهُ وَرَعيتُهُ واحزنَاهُ عَلَيكَ يَابنَ رَسُولِ اللهِ وَيَابنَ مُحَمَّدٍ المُصطفَى وَوَاأسفاهُ عَلَيكَ يَابنَ عَلِيٍّ المُرتضى وَوالهفاهُ عَلَيكَ يَابنَ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءِ وَابنَ خَديجَةَ الكبرى وَأخَا الحَسنِ الرِضَا وَأبَا الأئمّةِ الهُدى السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَن شَيبَتُهُ بِدَمِهِ خضيبٌ وَخدُّهُ تَريبٌ وَرَحلهُ نهيبٌ وفي كربَلاءَ شهيدٌ غريبٌ السَّلامُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِ اللهِ وَعَلى الدِّماءِ السَايلات وَعَلَى النُّحُورِ المَنحُوراتِ وَعَلَى الشُّعُورِ المَنشُوراتِ وَعَلى الرُّؤوسِ المرفُوعَاتِ وَعَلَى الخُدُورِ الهَائماتِ وَعَلَى الأعضاءِ المُقطعَاتِ وَعَلى الأجساد

المجرُوحَاتِ وَعَلى الصُدورِ المُحطَمَاتِ وَعَلَى الثِيابِ المُخضباتِ وَعَلَى النَفُوس المُقدّسَاتِ وَعَلى الأرواح المُنيخَاتِ وَعَلَى الأبدانِ المُنعَماتِ وَاحُزنَاهُ عَلَيكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَيَابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطفى وَوَاأَسفَاهُ عَليكَ يَابْنَ عَليٍّ المُرتضى وَوَالهفاهُ عَلَيكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ وابْنَ خَديجَةَ الكُبرى وَأَخَا الحَسَنِ الرِّضا وَأَبَا الأَئِمَةِ الهُدى السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى عَليٍّ بْنِ الحُسَين المفجُوع الحزين المذبوح الطَّعين السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأنصارِ المُجاهِدين السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَد صُدِعَ لمصابِكَ الإسلامُ وَتَعَطّلتِ الأحْكَامُ السَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا مَولايَ إني أتيتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِكَ مَخصُوصاً بِمَحَبَتِكَ مِنْ قلبِ مقرُوحٍ وَدَمْعُهُ عِنْد ذِكرِكَ مَسْفوحٌ سَلامٌ مِنَ المَفجُوعِ الحَزينِ الوالِه المسكين سَلامٌ مِنهُ أبداً دائِماً سَرْمداً يا مَولايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا لَيتني كُنتُ معَكَ فِي الطُفوفِ وَفَديتُكَ بِنفسي مِنْ حَرِّ السُيوفِ وَأَبْذُلُ حُشاشَتي دُونَكَ وَأجتَهِدُ بَينَ يَدَيكَ وَأَشْهَدُ أَنَكَ قَد أقمتَ الصَّلاةَ وَآتيتَ الزَكاةَ وَأَمَرتَ بِالمَعْرُوفِ وَنهيتَ عَنِ المُنكَرِ وَجاهدتَ فِي اللهِ حَق جِهادِهِ وَكُنتَ للهِ طَائِعاً وَبِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ سَامِعاً وَبأبِيكَ عَليٍّ المُرتضى تابِعاً السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ مَكة ومِنى السَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ زَمزَمَ وَصَفا السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى زينبَ التَقية وَكُلثومَ المرضيَةِ وَعَلى سُكينَةَ المسْبيَةِ السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ وَرُقيَةَ السَّلامُ عَلَى عَاتِقَةَ وَصِفيَةَ السَّلامُ عَلَى النِّساءِ المخفيةِ السَّلامُ عَلَى بَناتِ الهاشميَةِ السَّلامُ عَلَى السَّاداتِ العَلويةِ السَّلامُ عَلَيكُم جَميعاً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ نَفْسِي مُشتاقَةٌ إليكَ وَمُهجَتي مُحرَقَةٌ عَلَيكَ وَعيني عَلَيكَ بَاكِيَةٌ وَعبرَتي عَلَيكَ جارِيَةٌ وَزَفرَتي عَلَيكَ ظَاهِرَةٌ وَلَهفَتي عَلَيكَ مُتابِعَةٌ وَرَزِيَتي عَلَيكَ عَظيمَةٌ وَحُزني عَلَيكَ طَويلٌ وَمُصابِي بِكَ جَليلٌ وَأسفي عَلَيكَ مُجَدَّدٌ إليكَ هَمّي وَرَجائي وَعَلَيكَ حُزني وَبُكائِي والسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة بـ «أمين الله». روي بأسانيد معتبرة عن

جابر عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أن الإمام زين العابدين عليه السلام جاء إلى زيارة الإمام أمير المؤمنين فوقف بإزاء القبر وبكى ثم قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اَللّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اَللّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّىٰ اَللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ دَعاكَ اَللّهُ إِلىٰ جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاَخْتِيارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوابِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ اَلْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ اَلْحُجَجِ اَلْبالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ مُتَزَوِّدَةً اَلتَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفارِقَةً لأَخْلاقِ أَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ اَلدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال: اَللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ اَلْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ اَلرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ اَلْقاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ اَلْعارِفِينَ إِلَيْكَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ اَلدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَأَبْوابَ اَلإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَاَلإِغاثَةَ لِمَنِ اَسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَاَلإِعانَةَ لِمَنِ اَسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اَسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ اَلْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَكَ إِلَى اَلْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ اَلْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ اَلْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ اَلسّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ اَلْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ اَلْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ اَلظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ اَللّهُمَّ فَاَسْتَجِبْ دُعائِي وَاَقْبَلْ ثَنائِي وَاَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَاَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ وَاَلأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّةِ اَلْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهىٰ مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ.

الزيارة الجامعة الكبيرة: روى ابن بابويه وآخرون بسند معتبر أن شخصاً سأل الإمام علياً الهادي: يابن رسول الله علمني كلاماً بليغاً كاملاً أقوله كلما أردت أن أزور أحدكم. قال عليه السلام: إذا وصلت الباب فقف وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وينبغي أن تكون على غسل. فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل ثلاثين مرة **الله أكبر** ثم اخط عدة خطوات متقاربة ثم قف وقل ثلاثين مرة **الله أكبر** ثم اذهب قرب القبر وقل أربعين مرة **الله أكبر** تتم المائة ثم اقرأ دعاء الجامعة الكبيرة الذي ورد في كتاب زاد المعاد.

الزيارة الجامعة الصغيرة

اَلسَّلامُ عَلَى أَوْلِياءِ اَللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى أُمَناءِ اَللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى أَنْصارِ اَللَّهِ وَخُلَفَائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَعادِنِ حِكْمَةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَساكِنِ ذِكْرِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى عِبادِ اَللَّهِ الْمُكْرَمينَ الّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بأمرِه يَعْمَلُونَ اَلسَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اَللَّهِ وَنَهْيِهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلدُّعاةِ إِلَى اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضاةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْمُخْلَصِينَ فِي طاعَةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلأَدِلَّاءِ عَلَى اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ والَى اَللَّهَ وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اَللَّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اَللَّهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اَللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاَللَّهِ وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أُشْهِدُ اَللَّهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُم بِهِ كافِرٌ بِما كَفرتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِما حَقَقتُمْ مُبطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اَللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ اَلْجِنِّ وَاَلإِنْسِ وَضَعَّفَ عَلَيْهِمُ العذاب الأَلِيمَ وَأَبْرَأُ إِلَى اَللَّهِ مِنْهُمْ والسَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

دعاء فوق الرأس: ثم اذهب فوق الرأس وصل ركعتين وادع ثم قل:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لِي يَا رَبِّ فِي هَذَا اَلْمَكانِ اَلْمُكَرَّمِ

وَٱلْمَشْهَدِ ٱلْمُعَظَّم ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلا غائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلا عَدُوّاً إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَلا عُسْراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضىً وَلِي فِيها صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَها وَيَسَّرْتَها يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم ادع لنفسك ووالديك والمؤمنين فإنه مستجاب إن شاء الله.

زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام: روي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أردت زيارة قبر العباس عليه السلام وهو بالقرب من الفرات، فقف بمحاذاة الحائر واقرأ إذن الدخول إلى حرمه عليه السلام:

سَلامُ ٱللَّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ ٱلصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ ٱلشُّهَداءِ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلزَّاكِياتُ ٱلطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِٱلتَّسْلِيمِ وَٱلتَّصْدِيقِ وَٱلْوَفاءِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلِ وَٱلسِّبْطِ ٱلْمُنْتَجَبِ وَٱلدَّلِيلِ ٱلْعالِمِ وَٱلْوَصِيِّ ٱلْمُبَلِّغِ وَٱلْمَظْلُومِ ٱلْمُهْتَضَمِ فَجَزاكَ ٱللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ ٱلْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَٱسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ ٱلْفُراتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ ٱللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وافِداً إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ ٱلْكافِرِينَ قَتَلَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِٱلأَيْدِي وَٱلأَلْسُنِ.

ثم التصق بالضريح المقدس وابك وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اَللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اَللّهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ ما مَضىٰ بِهِ اَلْبَدْرِيُّونَ وَاَلْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اَللّهِ اَلْمُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ اَلْمُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ اَلذّابُّونَ عَنْ أَحِبّائِهِ فَجَزاكَ اَللّهُ أَفْضَلَ اَلْجَزاءِ وَأَكْثَرَ اَلْجَزاءِ وَأَوْفَرَ اَلْجَزاءِ وَأَوْفىٰ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيْعَتِهِ وَاَسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي اَلنَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ اَلْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اَللّهُ فِي اَلشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ اَلسُّعَداءِ وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ اَلنَّبِيِّينَ وَاَلصِّدِّيقِينَ وَاَلشُّهَداءِ وَاَلصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اَللّهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ اَلْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ اَلرّاحِمِينَ.

ثم عد نحو الرجلين وقف عند الضريح وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا اَلْفَضْلِ اَلْعَبّاسَ بْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ اَلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيْماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اَللّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلىٰ اَلإِسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ اَلأَخُ اَلْمُواسِي لأَخِيهِ فَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً اَسْتَحَلَّتْ مِنْكَ اَلْمَحارِمَ وَاَنْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ اَلإِسْلامِ فَنِعْمَ اَلصّابِرُ اَلْمُجاهِدُ اَلْمُحامِي اَلنّاصِرُ وَاَلأَخُ اَلدّافِعُ عَنْ أَخِيهِ اَلْمُجِيبُ إِلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ اَلرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ اَلثَّوابِ اَلْجَزِيلِ وَاَلثَّناءِ اَلْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ اَللّهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي جَنّاتِ اَلنَّعِيمِ اَللّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ فَأَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلطّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ داراً وَعَيْشِي بِهِمْ قاراً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنِي إِدْراجَ اَلْمُكْرَمِينَ وَاَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أَحِبّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدِ

اَسْتَوجَبَ غُفْرانَ اَلذُّنُوبِ وَسَتْرَ اَلعُيُوبِ وَكَشْفَ اَلْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ اَلتَّقْوَى وَأَهْلُ اَلْمَغْفِرَةِ.

في بيان فضيلة الزيارة المخصوصة للإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة.

روي بسند معتبر عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام. قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قال: فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال وغزوة[1].

اعلم أنه إذا أردت زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، فاغتسل أولّا والبس أطهر ثيابك وقارب بين خطواتك وامش بقلب مطمئن حتى تصل باب الحائر ثم اقرأ عند الباب الأول إذن الدخول الذي تقرأه في زيارة وارث، ثم ادخل حتى الباب الثاني فقف عنده واقرأ إذن الدخول التالي واجهد أن تخرج الدموع من عينيك فإنه علامة الاذن.

اذن دخول الرواق الثاني:

اَللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اَللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَمٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدٰانٰا اَللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ اَللّٰهِ صَلَّىٰ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ فٰاطِمَةَ اَلزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ اَلْعٰالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلسَّلامُ عَلَىٰ

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق: ص١١٧ ح٢٥.

مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ اَلسَّلامُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ اَلسَّلامُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَىٰ اَلْخَلَفِ اَلصّالِحِ اَلْقائِمِ اَلْمُنْتَظَرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ رَسُولِ اَللّهِ عَبْدُكَ وَاْبْنُ عَبْدِكَ وَاْبْنُ أَمَتِكَ اَلْمُوالِي لِوَلِيِّكَ اَلْمُعادِي لِعَدُوِّكَ اَسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَىٰ اَللّهِ بِقَصْدِكَ اَلْحَمْدُ لِلّهِ اَلَّذِي هَداني لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم اذهب عند الرجلين وقل في زيارة علي بن الحسين عليه السلام:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ رَسُولِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ نَبِيِّ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ اَلْحُسَيْنِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلشَّهِيدُ اَبْنُ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْمَظْلُومُ اَبْنُ اَلْمَظْلُومِ لَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اَللّهِ وَاْبْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ اَلْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ اَلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَىٰ جَمِيعِ اَلْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اَللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَىٰ اَللّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي اَلدُّنْيا وَاَلآخِرَةِ.

ثم قل في زيارة الشهداء: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اَللّهِ وَأَحِبّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اَللّهِ وَأَوِدّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اَللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اَللّهِ وَأَنْصارَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ اَلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنِ اَلزَّكِيِّ اَلنّاصِحِ اَلأَمِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ اَللّهِ اَلْحُسَيْنِ اَلشَّهِيدِ اَلْمَظْلُومِ صَلَواتُ اَللّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ اَلأَرْضُ اَلَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاَللّهِ فَوْزاً عَظِيماً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي اَلْجِنانِ مَعَ اَلشُّهَداءِ وَاَلصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اَللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم عد عند الرأس وادع بما شئت [وبالغ في الدعاء] واطلب حوائجك. ثم اذهب إلى قبر العباس عليه السلام فقف عنده وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا اَلْفَضْلِ اَلْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ اَلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيْماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اَللّٰهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَىٰ اَلْإِسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ اَلْأَخُ اَلْمُواسِي لأَخِيهِ فَلَعَنَ اَللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ أُمَّةً اَسْتَحَلَّتْ مِنْكَ اَلْمَحارِمَ وَاَنْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ اَلْإِسْلامِ فَنِعْمَ اَلْأَخُ اَلصَّابِرُ اَلْمُجاهِدُ اَلْمُحامِي اَلنَّاصِرُ وَالْأَخُ اَلدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ اَلْمُجِيبُ إِلَىٰ طاعَةِ رَبِّهِ اَلرَّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ اَلثَّوابِ اَلْجَزِيلِ وَاَلثَّناءِ اَلْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ اَللّٰهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي دارِ اَلنَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللّٰهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءَ لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ داراً وَعَيْشِي بِهِمْ قاراً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَاَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَد اسْتَوجَبَ غُفرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ العُيوبِ وَكَشْفَ الكُرُوبِ إِنَّكَ أَهل التقوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمين.

في زيارة الإمام الحسين المخصوصة في عيدي الأضحى والفطر:

إذا وصلت الباب الأول فقف وقل مئة مرة: اَللّٰهُ أَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اَللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْفَرْدِ اَلصَّمَدِ اَلْماجِدِ اَلْأَحَدِ اَلْمُتَفَضِّلِ اَلْمَنَّانِ اَلْمُتَطَوِّلِ اَلْحَنَّانِ اَلَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم اذهب حتى تصل الباب الثاني فقف وقل:

يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اَللّٰهِ يَابْنَ رَسُولِ اَللّٰهِ عَبْدُكَ وَاَبْنُ عَبْدِكَ وَاَبْنُ أَمَتِكَ اَلذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاَلْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَاَلْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قاصِداً إِلَىٰ حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَىٰ اَللّٰهِ تَعالَىٰ بِكَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ؟ أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ اَللّٰهِ؟ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اَللّٰهِ اَلْمُحْدِقِينَ بِهٰذا اَلْحَرَمِ اَلْمُقِيمِينَ فِي هٰذا اَلْمَشْهَدِ؟.

ثم ادخل وقل وأنت في حال الدخول: **بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱللَّهُمَّ أَنزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ.**

ثم اذهب حتى تصل قرب الضريح الطاهر فقف وظهرك إلى القبلة ووجهك إلى الضريح وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أَمِينِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَىٰ كَلِيمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّىٰ ٱسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.** ثم توجه إلى عند الرأس الشريف وقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَطَلَ ٱلْمُسْلِمِينَ، يا مَوْلايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلأَصْلابِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ ٱلدِّينِ، وَأَرْكانِ ٱلْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلإِمامُ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ، ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوَىٰ، وَأَعْلامُ ٱلْهُدَىٰ، وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَىٰ، وَٱلْحُجَّةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدُّنْيا.

ثم ضع وجهك على الضريح وقل: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا مَوْلايَ أَنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يا مَوْلايَ أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْتَ مَوْلايَ حُجَّةُ ٱللَّهِ عَلَىٰ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ**

اَلتّالي لِكِتابِ اَللهِ وَأَمِينُ اَللهِ اَلدّاعِي إِلىٰ اَللهِ بِاَلْحِكْمَةِ وَاَلْمَوْعِظَةِ اَلْحَسَنَةِ لَعَنَ اَللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اَللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم صل ركعتين واقرأ الدعاء الذي تقرأه بعد صلاة الزيارة في زيارة وارث. ثم انهض والتصق ثانية بالضريح وقبّله وقل:

اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْمَظْلُومِ اَلشَّهِيدِ قَتِيلِ اَلْعَبَراتِ وَأَسِيرِ اَلْكُرُباتِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَاَبْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ اَلثّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِاَلشَّهادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ اَلسّادَةِ وَقائِداً مِنَ اَلْقادَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ اَلْوِلادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ اَلْأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ مِنَ اَلْأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي اَلدُّعاءِ وَمَنَحَ اَلنَّصِيحَةَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتّىٰ اَسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ اَلْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ اَلضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ اَلدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ اَلآخِرَةِ بِالأَرْذَلِ اَلْأَدْنىٰ وَتَرَدّىٰ فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي اَلشِّقاقِ وَاَلنِّفاقِ وَحَمَلَةَ اَلْأَوْزارِ اَلْمُسْتَوْجِبِينَ اَلنّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتّىٰ سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاُسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اَللّٰهُمَّ اَلْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثم انتقل من خلف الرأس حتى تقف عند الرجلين، وقل في زيارة علي بن الحسين: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اَللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ رَسُولِ اَللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ فاطِمَةَ اَلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاْبْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْمَظْلُومُ وَاَبْنُ اَلْمَظْلُومِ اَلشَّهِيدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.**

ثم قل في زيارة الشهداء: **اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها اَلذّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اَللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبىٰ اَلدّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.**

الزيارة المخصوصة في أول رجب وليلة النصف من شعبان.

بعد أن تكون قد اغتسلت وارتديت ثيابك النظيفة، اذهب حتى باب الحرم

فقف عنده وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلامُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنِ الْحُسينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبراهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحمد السَّلامُ عليكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمعينَ.

ثم اذهب حتى تقف بمحاذاة الضريح المقدس وكبّر مئة مرة ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّد الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَينَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابنَ صَفيِّه اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حبيبَ اللهِ وَابْنَ حبيبِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سفيرَ اللهِ وابْنَ سَفِيرِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الكِتابِ المسطورِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التوراةِ والإنجيلِ وَالزَّبورِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيك القُرآنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُود الدِّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِكْمة رَبِّ العالمينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حطّة الذي مَن دَخَلَهُ كانَ آمِناً السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيبَةَ عِلم اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوضِعَ سِرِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللهِ وابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتور وَعَلى الأرواح التي حَلَّتْ بِفِنائِكِ وَأَنَاخَتْ بِرَحلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وأُمي وَنفسي وَمالي يَا أبا عبد الله لقد عَظُمت الرزية وَجلَّتِ الْمُصيبة بِكَ عَلينا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الإسلام فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسست أَساسَ الظُلم والجورِ عَلَيْكم أَهل البيت وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دفعتْكُم عَن مقامكم وأزالتكم عَن مَراتبكم الَّتي رَتَّبَكُمُ الله

فيها بأبي أنت وأمي ونفسي يا أبا عَبْدِ الله أشهدُ لَقَد اقشعَرت لدمائكم أظلّةُ العرش مَعَ أظِلّة الخلائق وبكتكُمْ السَّماءُ والأرْض وسُكّان الجِنانِ وَالْبرّ وَالبَحرِ صَلّى الله عَلَيْكَ عَدَد ما في عِلم اللهِ إنْ كانَ لَمْ يُجبكَ بدني عِنْد استغاثتِكَ وَلِساني عِنْدَ استنصارِكَ فَقَدْ أجابَكَ قَلبي وسَمْعي وَبَصَري سُبْحانَ رَبّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبّنا لمفعولاً أشهدُ أنّكَ طُهرٌ طاهرٌ مُطهرٌ مِنْ طُهرِ طاهِرِ مُطهَرِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبَا القَاسِمِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عبّاس ابْنَ عليّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أميرِ المُؤمنين أشهد أنّكَ قَد بالغْتَ في النصيحةِ وَأدّيتَ الأمانةَ وجاهدْتَ عَدوَّكَ وَعدُوَّ أخيكَ فَصَلواتُ اللهِ على روحك الطّيبة وَجزاكَ اللهُ مِن أخٍ خيراً وَرحْمَةُ اللهِ وَبَركَاتُهُ.

الزيارة الرجبية المخصوصة: روي عن الحسين بن روح وهو من نواب الإمام المهدي (عج) أنه قال: زر في أية روضة كنت من روضات الأئمة عليهم السلام في أيام شهر رجب بهذه الزيارة:

اَلحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّىٰ اَللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ اَلْمُنْتَجَبِ، وَعَلَىٰ أَوْصِيائِهِ اَلْحُجُبِ، اَللَّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دارِ اَلْمُقامَةِ وَاَلْخُلْدِ وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاَعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ اَلنّارِ وَاَلْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دارِ اَلْقَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ اَلْأَبْرارِ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ اَلدّارِ، أَنا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيما إِلَيْكُمُ اَلتَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمُ اَلتَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ اَلْمَهِيضُ وَيُشْفَىٰ اَلْمَرِيضُ، وَعِنْدَكُمْ ما تَزْدادُ اَلْأَرْحامُ وَما تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَىٰ اَللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَإِمْضائِها وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٍ يَسْأَلُ اَللَّهَ إِلَيْكُمُ اَلْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ

وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلىٰ حِينِ ٱلْأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي ٱلنَّعِيمِ ٱلْأَزَلِ، وَٱلْعَيْشِ ٱلْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ ٱلْأُكُلِ وَشُرْبِ ٱلرَّحِيقِ وَٱلسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّىٰ ٱلْعَوْدِ إِلىٰ حَضْرَتِكُمْ وَٱلْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَٱلْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ(١).

الزيارة المخصوصة لليالي القدر: بعد أن تغتسل وتلبس أنظف ثيابك تقرأ إذن الدخول وتدخل الحرم فتقف مقابل الضريح وتقول:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللّٰهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ ٱللّٰهِ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي ٱللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلىٰ ٱلْأَذىٰ فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتاكَ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ ٱلَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَٱلَّذِينَ خَذَلُوكَ وَٱلَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ ٱفْتَرىٰ لَعَنَ ٱللّٰهُ ٱلظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللّٰهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِٱلْهُدىٰ ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم ألصق نفسك بالضريح وقبّله وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ صَلّىٰ ٱللّٰهُ عَلىٰ رُوحِكَ ٱلطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ ٱلطّاهِرِ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم اذهب عند قبر علي بن الحسين وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَٱبْنَ مَوْلايَ

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٩٥ الزيارة العاشرة.

وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابَ ٱلأَلِيمَ.

ثم اتجه نحو الشهداء رضوان الله عليهم وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلشُّهَدَاءُ ٱلصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَ ٱلأَذَىٰ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّىٰ أَتَاكُمُ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ ٱلْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ ٱلنَّعِيمِ.**

ثم اذهب إلى قبر أبي الفضل العباس وقل: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ المؤمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّىٰ أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ لَعَنَ ٱللَّهُ ٱلظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ ٱلْجَحِيمِ.**

شرح دعاء أويس القرني: يقول أويس قال عليه السلام: أقسم رسول الله صلى الله عليه وآله بالله الذي بعثه بالنبوة حقاً، من قرأ هذا الدعاء وقت النوم بعث الله له بكل حرف سبعين ألف ملك روحاني وجوههم أنور من تسعين ألف شمس، يستغفرون له ويدعون له ويكتبون الحسنات في صحيفة أعماله، فإن مات في تلك الليلة مات شهيداً. ثم قال عليه السلام: يا أويس غفر الله له ولأهل بيته. وهذا هو الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنِ احْتَجَبَ بِشعاعِ نُورِهِ عَنْ نَواظِرِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالْجَلالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلالِ وَالْكِبْرِياءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ، يَا مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِها طَوْعاً لأَمْرِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ مُجِيباتٍ لِدَعْوَتِهِ، يَا مَنْ زَيَّنَ السَّماءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَها هَادِيَةً لِخَلْقِهِ، يَا مَنْ أَنَارَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ أَنَارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجَعَلَها مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَها مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِعَظَمَتِهِ، يَا مَنِ

اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَائِبِ نِعَمِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَثْبَتَّهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِّينَ الْحَافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفَرْدَانِيَّةِ مُقِرَّةً لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا بَدَا شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطَوَاتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ، فَلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُيُونِ النَّاظِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِيَائِكَ، يَعْرِفُونَكَ بِفِطَنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ مُسَرَّاتِ سَرِيرَاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الإِسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ الآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالأَعْرَاضِ وَالأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَالشَّكَّ وَالشِّرْكَ وَالْكُفْرَ وَالشِّقَاقَ وَالنِّفَاقَ وَالضَّلَالَةَ وَالْجَهْلَ وَالْمَقْتَ وَالْغَضَبَ وَالْعُسْرَ وَالضِّيقَ وَفَسَادَ الضَّمِيرِ وَحُلُولَ النِّقْمَةِ وَشَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ وَغَلَبَةَ الرِّجَالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعن أويس القرني أيضاً أنه قال: علمني مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام هذا الدعاء لأقرأه في ليالي الجمع وسائر الأيام كلما عرضت لي شدة أو حاجة أو قصدني عدو، والدعاء هو:

يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ الْقَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ، يَا مَنْ يُنَادَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتَّى وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجَ أُخْرَى، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الأَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ

كَرْبَهُ وَسَهِّلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[1].

قراءة سبع آيات لها فضل كثير؛ الآية الأولى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[2].

الآية الثانية: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[3].

الآية الثالثة: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[4].

الآية الرابعة: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[5].

الآية الخامسة: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾[6].

---

(١) مهج الدعوات لابن طاووس ط. الأعلمي بيروت.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٦، وسورة النساء، الآية: ٦٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٧٤.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.

الآية السادسة: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾(1).

الآية السابعة: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾(2).

وورد في رواية أُخرى من قرأ هذا الدعاء كل يوم مرة لو عاداه كل العالم لما استطاعوا أن يلحقوا به ضرراً بقدرة الله تعالى، وتكم الأفواه عن مساءته إن شاء الله تعالى، وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرحيم اللَّهُمَّ شَتِّت شَمْلَهُم وَفَرِّق جَمْعَهُم وَقَلِّب تدبيرَهُم وَبَدِّل أحْوَالَهُم وَقَرِّب آجالهم وَاشْغَلْهُمْ بأبدانهم وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ وَسَوِّدْ وُجُوهَهُم وَبيض عُيونَهمْ وَنكِّس أعلامَهُم وأغرِقْهُم كإغْرَاقِ فِرعَون وأهْلِكْهُم كإهلاكِ شَدَّاد وَخُذهُم بأفوَاهِهِمْ أخذَ عزيزٍ مُقتدرٍ يَا جبَّارُ جَبِّر عَلَيهم يَخافونَ في عَهدي يَخَافُونَ كُلَّ كلامِكَ وَعَقَدتكُمْ وَقيَدتكُم وَبِكُلِّ كِتَابِ أنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ عَلَى الأنبياء وَالمُرسَلِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

وأيضاً سبع آيات: هذه الآيات السبع للحفظ من كل ذي شر تقرأ على أنحاءالبدن، وهي مجربة بلا شك. الآية الأولى في الوجه: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(3).

الآية الثانية في الظهر: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾(4) الآية

---

(1) سورة غافر، الآية: ٤٤، ٤٥.
(2) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥، ١٣٦.
(3) سورة التوبة، الآية: ٥١.
(4) سورة يونس، الآية: ١٠٧.

الثالثة من فوق الرأس: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[1] الآية الرابعة بين الرجلين: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2] الآية الخامسة عن يمينه: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[3] الآية السادسة عن شماله: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4] الآية السابعة تقرأ وتنفخ على جميع أعضاء البدن. ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾[5].

في بيان زيارة الأربعين وكيفيتها المخصوصة وأنها يوم العشرين من صفر وفي ذلك اليوم زيارتان؛ الأولى الزيارة التي رواها عطاء وذكرناها في هذه الرسالة، وورد في الكتب المعتبرة عن الإمام الحسن العسكري: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

ونُقل عن عطاء أنه قال: كنا مع جابر بن عبدالله الأنصاري في يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل من شريعتها ولبس أطهر ثيابه ثم قال لي: هل معك شيء من الطيب يا عطاء. ثم أخذ مني شيئاً من السعد ونثر على رأسه وبدنه ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الإمام الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً عليه فلما أفاق سمعته يقول: **ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ ٱللَّهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا صِفْوَةَ ٱللَّهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيرَةَ ٱللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ ٱلسَّاداتِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ**

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

(٢) سورة هود، الآية: ٥٦.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٦٠.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٣٨.

يا لُيُوثَ الْغابَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلُ ابْنُ الْقَتِيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَرَرْتَ بِوالِدَيْكَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلامَ، وَتَرُدُّ الْجَوابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللّهِ، وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يا مَوْلايَ زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلىٰ اللّهِ يا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلىٰ اللّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ وَظالِمِيكَ وَشانِئِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

ثم انحنى ومسح خديه على القبر المنوّر، ثم صلى أربع ركعات، ثم جاء إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام وقال: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ وَظالِمَكَ، أَتَقَرَّبُ إِلىٰ اللّهِ بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلىٰ اللّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ. ثم قبّل القبر وصلى ركعتين واتجه نحو قبور الشهداء فقال: اَلسَّلامُ عَلىٰ الأَرْواحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا شِيعَةَ اللّهِ وَشِيعَةَ رَسُولِهِ، وَشِيعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا طاهِرُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَهْدِيُّونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَبْرارَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ مَلائِكَةِ اللّهِ الْحافِّينَ بِقُبُورِكُمْ، جَمَعَنِي اللّهُ وَإِيّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ.

ثم جاء إلى قبر العباس عليه السلام وقال: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا الْقاسِمِ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ فِي اَلنَّصِيحَةِ، وَأَدَّيْتَ اَلأَمانَةَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَواتُ اَللَّهِ عَلَىٰ رُوحِكَ اَلطَّيِّبَةِ وَجَزاكَ اَللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً. ثم صلى ركعتين وطلب حوائجه من الله، وعاد[1].

الزيارة الثانية للأربعين: روي بسند معتبر عن صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام: تزور إذا زالت الشمس وأنت مغتسل ومرتد أطهر ثيابك فتقف قرب القبر المقدس وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اَللَّهِ وَحَبِيبِهِ اَلسَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اَللَّهِ وَنَجِيبِهِ اَلسَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اَللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْحُسَيْنِ اَلْمَظْلُومِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَى أَسِيرِ اَلْكُرُباتِ وَقَتِيلِ اَلْعَبَراتِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ اَلْفائِزُ بِكَرامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ اَلْوِلادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ اَلسَّادَةِ وَقائِداً مِنَ اَلْقادَةِ وَذائِداً مِنَ اَلذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ اَلأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ اَلأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي اَلدُّعاءِ وَمَنَحَ اَلنُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ اَلْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ اَلضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ اَلدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ اَلأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ اَلأَوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ اَلشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ اَلأَوْزارِ اَلْمُسْتَوْجِبِينَ اَلنَّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اَللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثم قل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اَللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الأَوصياءِ أشهدُ أَنَّكَ أمينُ اللهِ وابنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمضيتَ حَمِيداً ومُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اَللهِ حَتَّى أَتاكَ اَلْيَقِينُ فَلَعَنَ اَللهُ

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣٢٩ ح١.

مَن قَتلَكَ وَلعنَ اللهُ مَن ظَلَمَكَ وَلعنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللّهُمَّ إني أُشهِدُكَ أني وليّ لِمَن وَالاهُ وَعدوٌّ لِمَن عاداهُ بأبي أنتَ وَأُمي يَا بْنَ رَسُولِ الله أشهدُ أنَّكَ كُنتَ نوراً فِي الأصلابِ الشَامِخةِ والأرحام المُطهَّرةِ لَم تُنجّسكَ الجَاهِلِيَّةُ بأنجاسِها ولم تُلبِسكَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِيابِهَا وَأشهَدُ أَنَّكَ مِن دعائِمِ الدِّين وأركانِ المُسلمِينَ وَمعقِلِ المؤمنين وَأشهدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَقيُّ الرّضيُّ الزكيُّ الهادِي المهديُّ وَأشهدُ أنَّ الأئمَّةَ مِن وُلدِكَ كَلمةُ التقوى وَأعلامُ الهُدَى وَالعُروَةُ الوثقى والحُجَّةُ على أهلِ الدُّنيا وَأشهَدُ أني بِكُم مؤمنٌ وبإيَابِكُمْ مُوقِنٌ بشرايعِ ديني وَخواتيم عَملي وَقلبي لِقلبِكُمْ سِلمٌ وَأمري لأمرِكُم مُتَّبعٌ وَنُصرتي لكم مُعَدَّةٌ حتى يأذنَ اللهُ لكم فَمَعَكُمْ مَعكم لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلوات اللهِ عَلَيكُم وَعلى أرواحِكُمْ وَأجسادِكُم وشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُم وباطِنِكُمْ آمينَ يَا رَبَّ العَالمينَ. ثم صل ركعتين للزيارة وادع بما شئت.

في بيان زيارة سلمان الفارسي (رضي الله تعالى عنه) وفي حكمه زيارة السفراء الأربعة نوّاب الإمام صاحب الزمان، وهو أن تقف مستقبل القبلة وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اَللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اَللَّهِ خاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْأَئِمَّةِ اَلْمَعْصُومِينَ اَلرّاشِدِينَ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَلْمَلائِكَةِ اَلْمُقَرَّبِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اَللَّهِ اَلْأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُودَعَ أَسْرارِ اَلسّادَةِ اَلْمَيامِينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اَللَّهِ مِنَ اَلْبَرَرَةِ اَلْماضِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اَللَّهِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اَللَّهَ كَما أَمَرَكَ وَاتَّبَعْتَ اَلرَّسُولَ كَما نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَما أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى اَلاهْتِمامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَما وَقَفَكَ وَعَلِمْتَ اَلْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَما أَمَرَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ وَصِيِّ اَلْمُصْطَفَى وَطَرِيقُ حُجَّةِ اَللَّهِ اَلْمُرْتَضَى وَأَمِينُ اَللَّهِ فِيما اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ اَلْأَصْفِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اَلنَّبِيِّ اَلنُّجَباءِ اَلْمُخْتارِينَ لِنُصْرَةِ اَلْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صاحِبُ اَلْعاشِرَةِ وَاَلْبَراهِينِ وَاَلدَّلائِلِ اَلْقاهِرَةِ وَأَقَمْتَ اَلصَّلاةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَأَلْحَقَنَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَاتِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجِوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ وَأَدْخَلَ الرَّوحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْحَقَنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَتَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في بيان كيفية زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام روي بسند معتبر أن محمد بن سنان سأل الإمام الرضا عليه السلام: ما أجر من زار أباك؟ قال عليه السلام: الجنة، فزره.

وروي بأسانيد معتبرة عن زكريا بن آدم أن الإمام الرضا عليه السلام قال: إن الله نجى بغداد ببركة قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليهما.

وروي بسند معتبر آخر أن إبراهيم بن عقبة كتب للإمام علي الهادي عليه السلام يسأل عن زيارة الإمام الحسين والإمام موسى والإمام الجواد عليهم السلام أيها أفضل؟ فكتب الإمام الهادي في جوابه: إن زيارة الحسين مقدمة وزيارتهما أشمل وثوابهما أعظم.

اعلم أن الأحاديث في ثواب زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كثيرة ولكن لما كان بناؤنا الاختصار نكتفي بعدة أحاديث، ومن الله التوفيق.

روي بسند معتبر عن الإمام علي الهادي عليه السلام أنه إذا أردت زيارة موسى بن

جعفر عليه السلام ومحمد بن علي عليه السلام فاغتسل وتنظف وتطيب والبس أطهر ثيابك واذهب حتى تصل باب الحرم فقف ثمَّ واطلب الإذن بالدخول وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللّهُمَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِابْنَيْ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا وصلت باب الروضة فقف وقل: **سَيِّدَيَّ يَا سَيِّدَيَّ يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَىٰ عَبْدُكُمَا وَابْنُ عَبْدَيْكُمَا الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكُمَا الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمَا جَاءَكُمَا مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكُمَا قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمَا مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكُمَا مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ تَعَالَى بِكُمَا أَأَدْخُلُ يَا اللّهُ أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللّهِ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللّهِ أَأَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَأَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ يَابْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ أَأَدْخُلُ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ الحافونَ الْمُحَدِّثونَ فِي هَذَا المشهَدِ الشَّرِيفِ وَرحمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

وقل أثناء الدخول: **بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.**

ثم اذهب وقف مقابل الضريح وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ**

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَفِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا نُورَ ٱللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا إِمَامَ ٱلْهُدَى السَّلَامُ عَلَيكَ يَا عَلَمَ ٱلدِّينِ وَٱلتُّقَى السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ ٱلْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَارِثَ ٱلأَوْصِيَاءِ ٱلسَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَعْدِنَ ٱلْوَحْيِ ٱلْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ ٱلعِلْمِ ٱلْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا عَيبَةَ عِلْمِ ٱلْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلْمَقْتُولُ ٱلشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَٱبْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ ٱللَّهِ مَا حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا ٱسْتَوْدَعَكَ وَحَلَّلْتَ حَلَالَ ٱللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ ٱللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ ٱللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ ٱللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلأَذَى فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ ٱلطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ ٱلطَّيِّبُونَ الأَوْصِيَاءُ ٱلْهَادُونَ الأَئِمَّةُ ٱلْمَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ ٱلأَمَانَةَ وَٱجْتَنَبْتَ ٱلْخِيَانَةَ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ ٱللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ فَجَزَاكَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ ٱلْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ ٱلْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكَ مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ عَائِذاً بِقَبْرِكَ لَائِذاً بِضَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى ٱللَّهِ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِٱلْهُدَى ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِٱلْعَمَى ٱلَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَوَلَدِي يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي

وَيُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلآبَائِي وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قبل الضريح واذهب عند رأس الإمام موسى بن جعفر والتصق بالضريح وقل: **السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَوْلايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ ٱلْهَادِي ٱلْمَهْدِيُّ وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمُرْشِدُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَعْدِنُ ٱلتَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ ٱلتَّأْوِيلِ وَحَامِلُ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلْعَالِمُ ٱلْعَادِلُ وَٱلصَّادِقُ ٱلْعَامِلُ يَا مَوْلايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلى ٱللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلى ٱللَّهِ بِمُوَالاتِكَ فَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَيكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

ثم صل ركعتي صلاة الزيارة وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام عقيبها وادع بما شئت.

زيارة الإمام الجواد عليه السلام المدفون خلف رأس جده موسى بن جعفر عليه السلام داخل نفس الضريح فزره بعد زيارة موسى بن جعفر قائلًا:

السَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلْبَرَّ ٱلتَّقِيَّ ٱلإِمَامَ ٱلْوَفِيَّ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ السَّلامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا نَجِيَّ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا سَفِيرَ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا سِرَّ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا ضِيَاءَ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا سَنَاءَ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا كَلِمَةَ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَحْمَةَ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلنُّورُ ٱلسَّاطِعُ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلْبَدْرُ ٱلطَّالِعُ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلطَّيِّبُ ٱبْنُ ٱلطَّيِّبِينَ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلطَّاهِرُ ٱبْنُ ٱلطَّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلآيَةُ ٱلْعُظْمَى السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلْحُجَّةُ ٱلْكُبْرَى السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلْمُطَهَّرُ مِنَ ٱلزَّلاتِ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلْمُنَزَّهُ عَنِ ٱلْمُعْضِلاتِ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ ٱلأَوْصَافِ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلرَّضِيُّ عِنْدَ ٱلأَشْرَافِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا عَمُودَ ٱلدِّينِ السَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَعْصُومِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ ٱللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ ٱللَّهِ وَخِيَرَةُ ٱللَّهِ

وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ ٱللّهِ وَعِلْمِ ٱلأنْبِيَاءِ وَرُكْنُ ٱلإيمَانِ وَتَرْجُمانُ ٱلْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنِ ٱتَّبَعَكَ عَلَى ٱلحَقِّ وَٱلْهُدَى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ ٱلْعَدَاوَةَ عَلَى ٱلضَّلالَةِ وَٱلرَّدى أَبْرَأُ إِلَى ٱللّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبّل الضريح وقل: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلزَّكِيِّ ٱلتَّقِيِّ وَٱلْبَرِّ ٱلْوَفِيِّ وَٱلْمُهَذَّبِ ٱلنَّقِيِّ هَادِي ٱلأُمَّةِ وَوَارِثِ ٱلأئِمَّةِ وَخَازِنِ ٱلرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ ٱلحِكْمَةِ وَقَائِدِ ٱلْبَرَكَةِ وَصَاحِبِ ٱلاجْتِهَادِ وَٱلطَّاعَةِ وَوَاحِدِ ٱلأَوْصِيَاءِ فِي ٱلإخْلاصِ وَٱلْعِبَادَةِ وَحُجَّتِكَ ٱلْعُلْيَا وَمَثَلِكَ ٱلأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنَى الدَّاعِي إِلَيْكَ وَٱلدَّالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمُتَرْجِماً لِكِتَابِكَ وَصَادِعاً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَنُوراً تُخْرَقُ بِهِ ٱلظُّلَمُ وَقُدْوَةً تُدْرَكُ بِهِ ٱلْهِدَايَةُ وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ ٱلْجَنَّةُ اللّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَٱسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيٍّ ٱرْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنَا فِي مُوَالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو ٱلْمَنِّ ٱلْقَدِيمِ وَٱلصَّفْحِ ٱلْجَمِيلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صل ركعتي صلاة الزيارة أعقبهما بتسبيح الزهراء عليها السلام واطلب من الله ما شئت فإنه مقضي إن شاء الله.

زيارة العسكريين عليهما السلام: إذا أردت زيارة الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام فاغتسل والبس أطهر ثيابك وتذهب حتى تصل على باب الحرم وتطلب الاذن بالدخول فتقول: ٱللّهُ أَكْبَرُ، ٱللّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا ٱللّهُ وَٱللّهُ أَكْبَرُ، ٱلْحَمْدُ لِلّهِ عَلَىٰ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَٱلتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، ٱللّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِٱبْنَيْ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَعَلَىٰ آبَائِهِمَا ٱلطَّيِّبِينَ وَأَبْنَائِهِمَا ٱلطَّاهِرِينَ، وَٱجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَرَحْمَةُ ٱللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم اذهب إلى الضريح وقل عنده: ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ ٱللّٰهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ ٱللّٰهِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ ٱللّٰهِ فِي ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدا لِلّٰهِ فِي شَأْنِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمَا مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ ٱللّٰهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا، ٱلصَّلاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمَا فِي ٱلْجِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا ٱلصَّالِحِينَ. وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتَكُمَا وَمُصَاحَبَتَكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا ٱلصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ. ٱللّٰهُمَّ ٱرْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِمَا، ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَٱنْتَقِمْ مِنْهُمْ، ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَٱلآخِرِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابَ وَأَبْلِغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرْكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَٱبْنِ وَلِيِّكَ وَٱجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

زيارة حكيمة خاتون

ٱلسَّلامُ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلنَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ، ٱلسَّلامُ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمَوْلُودِ فِي بَيْتِ ٱللّٰهِ، ٱلسَّلامُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ بِنْتِ رَسُولِ ٱللّٰهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَلِيَّيِ ٱللّٰهِ، ٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلأَخْيَارِ، أُمَنَاءِ ٱللّٰهِ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ ٱلنَّبِيِّينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّقِيِّ ٱلْجَوَادِ ٱلأَمِينِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا عَمَّةَ ٱلإِمَامِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ وُلِدَ فِي حِجْرِهَا ٱلإِمَامُ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلسَّيِّدَةُ ٱلْجَلِيلَةُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْحَسِيبَةُ ٱلنَّبِيلَةُ. ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْعَالِمَةُ ٱلْعَامِلَةُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ

أَيَّتُهَا ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَقِيَّةُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَلِيمَةُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْحَكِيمَةُ ٱلْحَلِيمَةُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ جِسْمِكِ وَجَسَدِكِ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِي وَٱبْنَةَ مَوْلَايَ وَسَيِّدَتِي وَٱبْنَةَ سَيِّدِي وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ أَقَمْتِ ٱلصَّلَاةَ، وَآتَيْتِ ٱلزَّكَاةَ، وَأَمَرْتِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَصَبَرْتِ عَلَىٰ ٱلأَذَىٰ فِي جَنْبِهِ، حَتَّىٰ أَتَاكِ ٱلْيَقِينُ، فَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ظَلَمَكِ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّكِ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ، مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابَ ٱلأَلِيمَ، أَتَيْتُكِ يَا مَوْلَاتِي وَٱبْنَةَ مَوْلَايَ زَائِراً قَاصِداً وَافِداً فَكُونِي شَفِيعاً إِلَىٰ ٱللَّهِ تَعَالَى فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي، وَكَشْفِ ضُرِّي، فَإِنَّ لَكِ وَلأَبِيكِ وَأَجْدَادِكِ ٱلطَّاهِرِينَ، جَاهاً عَظِيماً وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ آبَائِكِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمُطَهَّرِينَ وَعَلَىٰ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقِيمِينَ فِي هٰذَا ٱلْحَرَمِ ٱلشَّرِيفِ ٱلْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وادع بما شئت.

وفي زيارة نرجس خاتون قل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ٱلصَّادِقِ ٱلأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْحُجَجِ ٱلْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدَةِ ٱلإِمَامِ وَٱلْمُودَعَةِ أَسْرَارَ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَلَّامِ وَٱلْحَامِلَةِ لأَشْرَفِ ٱلأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَٱبْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلرَّضِيَّةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمَنْعُوتَةُ فِي ٱلإِنْجِيلِ ٱلْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ ٱلأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى آبَائِكِ ٱلْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ ٱلطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ ٱلْكَفَالَةَ وَأَدَّيْتِ ٱلأَمَانَةَ وَٱجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ ٱللَّهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ ٱللَّهِ وَحَفِظْتِ

سِرَّ ٱللَّهِ وَحَمَلْتِ وَلِيَّ ٱللَّهِ وَبَالَغتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ ٱللَّهِ وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَةً بِٱلصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَ ٱللَّهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ وَجَعَلَ ٱلْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ فَلَقَدْ أَوْلَاكِ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكِ وَأَعْطَاكِ مِنَ ٱلشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ فَهَنَّاكِ ٱللَّهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكِ.

وورد في رواية أنه تقرأ بعد زيارة نرجس خاتون والدة صاحب العصر (عج) هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ ٱعْتَمَدْتُ وَرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ ٱتَّكَلْتُ وَبِكَ ٱعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ وَٱرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَٱحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِٱلْحُجَجِ ٱلْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طَهَ وَيس أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ ٱلْمُطْمَئِنِّينَ ٱلْفَائِزِينَ ٱلْفَرِحِينَ ٱلْمُسْتَبْشِرِينَ ٱلَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في بيان زيارة مولانا صاحب الأمر (عج): إذا دخلت السرداب المطهر وهي صفته عليه السلام فقل: السَّلَامُ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْجَدِيدِ وَٱلْعَالِمِ ٱلَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى

مُحيِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ ٱلْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ ٱلأُمَمِ وَجَامِعِ ٱلْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلَفِ ٱلسَّلَفِ وَصَاحِبِ ٱلشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ ٱلْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ ٱلْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ ٱلأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ ٱلأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ ٱلأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى ٱلْقَائِمِ ٱلْمُنْتَظَرِ وَٱلْعَدْلِ ٱلْمُشْتَهَرِ ٱلْغَائِبِ ٱلْمُسْتَتِرِ السَّلَامُ عَلَى ٱلسَّيْفِ ٱلشَّاهِرِ وَٱلْقَمَرِ ٱلزَّاهِرِ وَٱلنُّورِ ٱلْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ ٱلظَّلَامِ وَبَدْرِ ٱلتَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ ٱلأَنَامِ وَنَضْرَةِ ٱلأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلصَّمْصَامِ وَفَلَّاقِ ٱلْهَامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلدِّينِ ٱلْمَأْثُورِ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ ٱللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ٱلْمُنْتَهِي إِلَيْهِ مَوَارِيثُ ٱلأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودَةٌ آثَارُ ٱلأَصْفِيَاءِ ٱلْمُؤْتَمَنِ عَلَى ٱلسِّرِّ وَٱلْوَلِيِّ لِلأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى ٱلْمَهْدِيِّ ٱلَّذِي وَعَدَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ٱلأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ ٱلْكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ ٱلشَّعَثَ وَيَمْلأَ بِهِ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَٱلأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوَالِيَّ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَٱلأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صل اثنتي عشرة ركعة صلاة الزيارة، فإذا فرغت فقل: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلىٰ سَبِيلِكَ وَالقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ المُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، المُتَرَقِّبِ الخَائِفِ الوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أَبْصَارِ الوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَالوِتْرِ المَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ وَمُزِيلِ الهَمِّ وَكَاشِفِ البَلْوىٰ، صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبَائِهِ الأَئِمَّةِ الهَادِينَ وَالقَادَةِ المَيَامِينِ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الأَسْحَارِ وَأَوْرَقَتِ الأَشْجَارُ وَأَيْنَعَتِ الأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ**

وَالنَّهارُ، وَغرَّدَتِ الأطْيارُ، اَللّهُمَّ انفَعنا بِحُبّهِ وَاحشُرنا في زُمْرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ علىٰ وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِكَ وَالغائِبِ في خَلقِكَ وَالمُنتَظِرِ لإذْنِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأنجِزْ وَعْدَهُ وَأوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيْبَةِ وَأظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ المِحْنَةِ وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ القَلْبَ وَأقِمْ بِهِ الحَرْبَ وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجْمَعِينَ وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنهُمْ رُكناً إلّا هَدَّهُ وَلا هاماً إلّا قَدَّهُ وَلا كَيداً إلّا رَدَّهُ وَلا فاسِقاً إلّا حَدَّهُ وَلا فِرْعَونَ إلّا أهلَكَهُ وَلا سِتْراً إلّا هَتَكَهُ وَلا عَلَماً إلّا نَكَّسَهُ وَلا سُلْطاناً إلّا كَبَسَهُ وَلا رُمحاً إلّا قَصَفَهُ وَلا مِطْرَداً إلّا خَرَقَهُ وَلا جُنْداً إلّا فَرَّقَهُ وَلا مِنْبَراً إلّا أحْرَقَهُ وَلا سَيفاً إلّا كَسَرَهُ وَلا صَنَماً إلّا رَضَّهُ وَلا دَماً إلّا أراقَهُ وَلا جَوْراً إلّا أبادَهُ وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ وَلا باباً إلّا رَدَمَهُ وَلا قَصْراً إلّا خَرَّبَهُ وَلا مَسْكَناً إلّا فَتَّشَهُ وَلا سَهلاً إلّا أوْطَأهُ وَلا جَبَلاً إلّا صَعِدَهُ وَلا كَنْزاً إلّا أخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

هذا دعاء العهد لمولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه: روي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن من قرأ هذا العهد أربعين صباحاً كان من أنصار الإمام (عج) وإذا مات قبل ظهوره يخرجه الله من قبره ليجاهد بين يدي الإمام، ويعطيه الله ازاء كل كلمة ألف حسنة من كرامته، ويمحو عنه ألف سيئة، وهذا هو دعاء العهد:

اَللّهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلكُرْسِيِّ ٱلرَّفِيعِ وَرَبَّ ٱلبَحْرِ ٱلمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْراةِ وَٱلإنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَرَبَّ ٱلظِّلِّ وَٱلحَرُورِ وَمُنْزِلَ ٱلقُرْآنِ ٱلعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلمَلائِكَةِ ٱلمُقَرَّبِينَ وَٱلأنْبِياءِ وَٱلمُرْسَلِينَ اَللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِوَجْهِكَ ٱلكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلمُنِيرِ وَمُلْكِكَ ٱلقَدِيمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ أسْألُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أشْرَقَتْ بِهِ ٱلسَّماواتُ وَٱلأرَضُونَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي يَصْلَحُ بِهِ ٱلأوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ

وَيا حَياً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلأَحْياءِ يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا ٱلإِمامَ ٱلْهادِيَ ٱلْمَهْدِيَّ ٱلْقائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ ٱلطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ وَوَلَدِي وَإِخْوانِي مِنَ ٱلصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللَّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أَيامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أَبَداً ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ وَٱلْمُسارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ وَٱلْمُمْتَثِلِينَ لأَوامِرِهِ وَٱلْمُحامِينَ عَنْهُ وَٱلسَّابِقِينَ إِلَىٰ إِرادَتِهِ وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٱللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلْمَوْتُ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِياً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَناتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي فِي ٱلْحاضِرِ وَٱلْبادِي ٱللَّهُمَّ أَرِنِي ٱلطَّلْعَةَ ٱلرَّشِيدَةَ وَٱلْغُرَّةَ ٱلْحَمِيدَةَ وَٱكْحُلْ ناظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَٱسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَٱشْدُدْ أَزْرَهُ وَٱعْمُرِ ٱللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ظَهَرَ ٱلْفَسادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ فَأَظْهِرِ ٱللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَٱبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ٱلْمُسَمَّى بِٱسْمِ رَسُولِكَ (ص) حَتَّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْباطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱجْعَلْهُ ٱللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ ٱلْمُعْتَدِينَ ٱللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَىٰ دَعْوَتِهِ وَٱرْحَمِ ٱسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ ٱللَّهُمَّ ٱكْشِفْ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ثم اضرب على فخذك ثلاثاً وقل في كل مرة: ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ.

كيفية زيارة الإمام الرضا عليه السلام: روي أنه تلبس أفضل ثيابك، ثم تمشي محتفياً بوقار تام، مكبراً ومهللاً وممجّداً، متقارب الخطوات، حتى تصل الحرم وتقول عند دخولك المشهد: **بِسْمِ ٱللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ ٱللّٰهِ.**

ثم قف مقابل الضريح مواجهاً الإمام عليه السلام والقبلة عند كتفك وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ٱلَّذِي ٱنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانَ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ الطُّهْرَةِ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلْمُطَهَّرَةِ ٱلتَّقِيَّةِ ٱلنَّقِيَّةِ ٱلرَّضِيَّةِ ٱلزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ وَأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ الْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانَيِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ عَبْدِكَ ٱلْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ ٱلْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بَاقِرِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ ٱلْبَارِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

عَبْدِكَ ٱلصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَٱلْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضَا ٱلْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ ٱلْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَٱلدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ ٱلصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَٱلدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْعَامِلِ بِأَمْرِكَ ٱلْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ ٱلْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ ٱلْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ ٱلدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ ٱلْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَٱرْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَٱصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ثم اذهب عند الرأس الشريف وقف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ ٱللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ ٱلدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَجِيِّ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ رَسُولِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ ٱللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ

ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ ٱلصِّدِّيقِ ٱلبَارِّ ٱلأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَارِثَ أَبِي ٱلحَسَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ ٱلكَاظِمِ ٱلحَلِيمِ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ ٱلسَّعِيدُ المَظلُومُ المَقتُولُ السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّهَا ٱلوَصِيُّ ٱلبَارُّ ٱلتَّقِيُّ أَشهَدُ أَنَّكَ قَد أَقَمتَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرتَ بِٱلمَعرُوفِ وَنَهَيتَ عَنِ ٱلمُنكَرِ وَعَبَدتَ ٱللَّهَ مُخلِصاً حَتَّى أَتَاكَ ٱليَقِينُ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا أَبَا ٱلحَسَنِ وَرَحمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَت أَسَاسَ ٱلظُّلمِ وَٱلجَورِ وَٱلبِدعَةِ عَلَيكُم أَهلَ ٱلبَيتِ.

ثم التصق بالضريح المنوّر وقل: **اللَّهُمَّ إِلَيكَ صَمَدتُ مِن أَرضِي وَقَطَعتُ ٱلبِلَادَ رَجَاءَ رَحمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَٱرحَم تَقَلُّبِي عَلَى قَبرِ ٱبنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي يَا مَولَايَ أَتَيتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيتُ عَلَى نَفسِي وَٱحتَطَبتُ عَلَى ظَهرِي فَكُن لِي شَافِعاً إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى يَومَ حَاجَتِي وَفَقرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِندَ ٱللَّهِ مَقَامٌ مَحمُودٌ وَأَنتَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٌ.**

ثم ارفع كفك اليمنى وضع اليسرى على القبر وقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِحُبِّهِم وَمُوَالَاتِهِم وَأَتَوَلَّى آخِرَهُم بِمَا تَوَلَّيتُ بِهِ أَوَّلَهُم وَأَبرَأُ مِن كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُم اللَّهُمَّ ٱلعَنِ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعمَتَكَ وَٱتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا ٱلنَّاسَ عَلَى أَكتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِٱللَّعنَةِ عَلَيهِم وَٱلبَرَاءَةِ مِنهُم فِي ٱلدُّنيَا وَٱلآخِرَةِ يَا رَحمٰنُ** ثم تحول إلى عند رجليه وقل: **صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيكَ يَا أَبَا ٱلحَسَنِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى رُوحِكَ ٱلطَّيِّبِ وَبَدَنِكَ صَبَرتَ وَأَنتَ ٱلصَّادِقُ ٱلمُصَدَّقُ قَتَلَ ٱللَّهُ مَن قَتَلَكَ بِٱلأَيدِي وَٱلأَلسُنِ.**

في كيفية زيارة السيدة المعصومة عليها السلام: روي بسند معتبر عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فقال: من زارها وجبت له الجنة.

وبسند معتبر آخر عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: من زار قبر عمتي في قم فله الجنة(١).

وفي بعض كتب الزيارة أن الإمام الرضا عليه السلام قال لسعد الأشعري: يا سعد، عندكم قبر منّا. قال: فدتك نفسي تقصد قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، قال عليه السلام: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة، وفي مكان آخر قال: من زار المعصومة في قم. فإذا وصلت قبرها فقف أمامها وأنت تواجه القبلة وقل «الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرة، «الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين مرة و «سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين مرة، ثم قل بخضوع وخشوع وحضور قلب:

اَلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اَللَّهِ خاتَمَ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ اَلرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ سَيِّدَ اَلْعابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ اَلنّاظِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ اَلْعِلْمِ بَعْدَ اَلنَّبِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلصّادِقَ اَلْبارَّ اَلأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ اَلطّاهِرَ اَلْمُطَهَّرَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى اَلرِّضا اَلْمُرْتَضَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلتَّقِيَّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلنَّقِيَّ اَلنّاصِحَ اَلأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ اَلسَّلامُ عَلَى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ اَلسَّلامُ

---

(١) كامل الزيارات: ص٥٣٦ ح٨٢٦.

عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ ٱللَّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمُ ٱلسُّرُورَ وَٱلْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَٱلتَّسْلِيمِ إِلَى ٱللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينِ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي ٱللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ يا فَاطِمَةُ ٱشْفَعِي لِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ ٱللَّهِ شَأْناً مِنَ ٱلشَّأْنِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِٱلسَّعَادَةِ فَلا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

زيارة شاه عبد العظيم:

ٱلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَى الإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ السَّاجِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ السَّلامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الأَمِينِ السَّلامُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ إِمَامِ الْعَارِفِينَ السَّلامُ

عَلَى عَليِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا مَعاذِ الصِّديقينَ السَّلامُ عَلَى أبي جَعْفرِ مُحَمَّدِ بن عَليِّ التَقي جَواد العالمينَ السَّلامُ عَلَى أبي الحَسَن عَليِّ بْنِ مُحَمَّدٍ هَادِي المُضلِّينَ السَّلامُ عَلَى أبي مُحَمَّدِ العَسكريِّ الحَسَنِ صِفوَةِ المَعْصومينَ السَّلَامُ عَلَى بَقيَّةِ اللهِ فِي الأَرضين صَاحِبِ الزَمانِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمْ أَجمَعينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الأَوْلِياءِ وَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالمينَ وابْنَ الحَسَنِ المُجتبَى السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ العَليمُ السَّلامُ عَلَيكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا عَبْدَ العَظيم صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَأشهدُ أَنَّكَ آمنتَ باللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ورُسُلِهِ وَعَملتَ فِي دِينِ اللهِ بِقِسْطَاسِ هدايته وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللهِ حَقَّ تَلاوَتِهِ وَاتبَعتَ سُنَّةَ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَاقْتَدَيتَ بِهُدى آبَائِكَ المعصُومينَ وَاسْتقمتَ عَلَى هُدَى أَجْدادِكَ الطَّاهِرينَ وَعَرَضْتَ دينَكَ عَلَى إِمامِ زَمانِكَ فَصَدَّقَكَ وَدَعا لَكَ وَوَفَيتَ بِميثَاقِ ولايتِهِم وَوَعَيتَ أَخبَارَهُمْ وَنَشَرْتَ آثارَهُمْ صِدقاً وَعدلًا وَعَبَدْتَ اللهَ خَالِصاً مُخلِصاً حَتَى أتاكَ اليَقينُ فَأُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُ آباءَكَ وَالمَلائِكَةَ الحَافينَ حَوْلَ مشهَدِكَ أَني وَليٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَاداكُم لَعَنَ اللهُ أعدائكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَعناً وَبيلًا برِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيكُم مِنهُم وَأَشهَدُ أَنَّكَ يَا سَيِّدي مِمَّن أُمِرنَا بِصلتِهِ وَبِرِّهِ وَدُلِلْنَا عَلَى فضلِهِ وَحبِّهِ وهُدينا إِلى طَلَبِ الحَوائِجِ مِن عِندِهِ فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالوِفادَةِ وَأَسأَلُكَ حُسْنَ الرِّفادَةِ زَائِراً لَكَ مُنقَطِعاً إِليكَ وَإِلَى آبَائِكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ وَحَقهم مُعْتَرِفاً بِعِظَمِ شَأنِكَ وَمَنزِلَتِكَ عِندَ اللهِ وَعِندَهُمْ فَأَسأَلُكَ أَنْ تَشفَعَ لِي فِي فَكَاكِ رَقبَتي وَرَقَبَةِ وَالديَّ وَإِخواني المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ مِنَ النَارِ وَالدُّخولِ فِي الجَنَّةِ مَعَ شيعَتِكُم الأَخيَارِ وَقضاءِ حَوائِجِنَا وَشِفاءِ مَرْضَانا وَمَغفِرَةِ مَوْتَانا إِنَّكَ مِن أَهلِ بَيتٍ لَا يَشقَى مَنْ تَوَلاهُمْ وَلَا يَخسَرُ مَن يَهوَاهُمْ فَأَسأَلُ اللهَ أن يُرينا فيكُم السُّرُورَ وَالفَرَجَ وَأَن يَجمعنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِكُمْ وَأَن لَا يَسلُبَنا مَعرِفَتَكم وَأَنْ يَرزُقَنا شَفاعَتَكُمْ إِنَهُ وَليٌّ قَديرٌ وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَعَلَى أَرْوَاحِكم وَأَجسَادِكم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وهذه طريقة ختم القاموس: يبدأ به من ليلة الجمعة حتى تسع ليال يقرأه في كل ليلة من الأول إلى الأخير إحدى عشرة مرة في الأولى يصلي ركعتين صلاة الحاجة ويصلي على محمد وآل محمد. . . . حتى ليلة الجمعة القادمة ينال مطلوبهُ، وفي الأخير يصلي على النبي وآله إحدى عشرة مرة ويقرأ هذا الاعتصام **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَعُوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلبي مِن الشَّكِ وَالشِّركِ وَالرِّياءِ وَزَيِّنْ لِسَاني بِالشُّكْرِ وَالثَّناءِ يَا قَمْطَائيلَ يَا عَمطَائيلَ يَا طمطائِيلَ يَا طمْطائيلَ يَا طَقائيلَ يَا عطفائيلَ يا سَلْطَائِيلَ يَا مَصلليَائيل أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعونَ اللَّهُمَّ افتَح أَبوَابَ السَّماءِ عَلَى قِراءَةِ الأسماءِ وَالدَّعَواتِ السَّائِلاتِ مَعَ البَرَكَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجيبَ الدَّعَواتِ يَا عَالِمَ الخَفيَّاتِ يَا مُنْزِلَ البَرَكَاتِ يَا رَفيعَ الدَّرجَاتِ يَا غَافِرَ الخَطيئاتِ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وإِلَيْكَ الْمَصير.**

طريقة ختم «يا من تحل» إذا استطاع فليقرأه إحدى وعشرين مرة فإنه سريع الإجابة، وإذا كان لطلب الفرج وسعة الرزق فليقرأه ابتداء من يوم الخميس حتى يتم الأسبوع، وإذا أراد أن يقرأه ليوم واحد فليكن الخميس، أما لدفع الأعداء فليشرع به يوم الثلاثاء، وللرفعة والعزة يوم الأحد، ولعلوم الدين الأربعاء ولقيادة المركب يوم الجمعة، وللسفر يوم الأحد، يكون مقروناً بالإجابة بعون الله وقوته.

ختم سورة ﴿تبت﴾ من يوم الجمعة حتى ستة أيام في كل يوم مائة مرة، وبعد الختم تقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات فإن مرادك يتحقق بعون الله، وهو من المجربات: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ سُورَةِ تَبَّتْ وَفَضْلِهَا وَبِحَقِّ اسْمائِكَ وَلُطْفِها يَا وَدودُ اسْرِعْ وَيَسِّر لِي مَطلوبِي وَجَميعِ الْمُسلمينَ يَا عَزيزُ المنيعُ الْغالب فَلَا شَيءَ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقه يَا رحمٰنَ كُلِّ شَيءٍ وَراحِمه يَا سَرِيعاً بِرحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمعِينَ.**

ختم لدفع شر الأعداء بشرط أن لا يكون بغير حق، وإلا رجع عليك والحق أضراراً كثيرة. وينبغي أن تكون على طهارة وتقرأه سبعاً، فهو من المجربات **اللَّهُمَّ**

شَتِتْ شَملَهُمْ وَفَرِقْ جَمعَهُمْ وَقَلِّبْ تَدبيرَهُمْ وَخَرِّبْ بُنيانَهُمْ وَقَرِّبْ آجالَهُمْ وَقَصِّر أَعْمَارَهُمْ وَبَدِّلْ أَحْوالَهُمْ وَاشْغَلْهُمْ بِأبدانِهِم وَخُذهُمْ أخذَ عَزيزٍ مُقتدرٍ يَا قَهّارُ يَا جَبّارُ.

كلاًّ أربع مرات. سرعان ما يهلك العدو، أو يبتلى بحيث ينساك ولا يلحق بك ضرراً بعون الله وحسن توفيقه والسلام. وهو أن تشرع في يوم السبت وتقرأه في كل يوم إحدى عشرة مرة، وتغتسل أولاً ثم تعمل ما شئت بعد الغسل وأنت على وضوء وأن تحمل الطيب ولو أديت في المسجد فهو أفضل، ويكفي قراءته إحدى عشرة مرة أو لمدة أسبوع واحد، ولكن يجب أن يقرأ الختم في اليوم مرة.

طريقة ختم لا إله إلا الله يبدأ به يوم السبت ويقرأ (١١) ألف مرة يزيد في كل يوم ألف مرة فيكون المجموع (١٦) ألف مرة تقضى حاجته، وإلا استأنف حتى تقضى.

أدعية لدفع الأمراض: يقرأ لكل علة ويمسح موضعها: **وَيُنَزِّلِ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالمينَ إلّا خساراً.**

دعاء الحنطة للمريض: خذ صاعاً من الحنطة (وهو ما يعادل المنّ التبريزي وعشرة دراهم) ليُرقد المريض على ظهره ثم يفرش الحنطة على صدره. ويقرأ هذا الدعاء، ولو يقرأه المريض نفسه فأفضل: **اللَّهُمَّ إنِّي أَسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذا سَأَلَك بِهِ المُضطَرُّ كَشَفتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنتَ لَهُ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي.**

ثم يجلس ويجمع الحنطة ويقرأ هذا الدعاء، ويقسم الحنطة إلى أربعة أقسام متساوية كل منها مدّ، ويقرأ هذا الدعاء أيضاً، ثم يتصدق بالحنطة على أربعة مساكين لكل منهم مد واحد.

دعاء تربة أبي عبد الله الحسين عليه السلام. يقرأ هذا الدعاء على تربة الإمام الحسين عليه السلام ويأكل المريض منه أقل من حمّصة:

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ اَلتُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ المُطَهَّرةِ المُبارَكَةِ وَبِحَقِّ المَلِكِ الّذي هُوَ خَازِنُهَا وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ المُوَكَّلِينَ عَلَيهَا وَبِحَقِّ الوَصيِّ الّذي وَارَثَهُ وَبِحَقِّ الّذي هُوَ مَدفُونٌ مِنْ وَرائِهَا اجْعَلْ لِي فِي هذِهِ التُربَةِ رزقاً واسعاً وَعِلماً نافِعاً وَعَقلاً وفَهماً وَإِدراكاً وَذِهناً في بابِ العِلمِ وَشِفاءً مِن كُلِّ دَاء وَأَماناً مِن كُلِّ خَوفٍ وَخَصمٍ وَأَمْناً مِن كُلِّ ظَالِمٍ وَحفظاً مِن كُلِّ سُوءٍ بِرحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ وَصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجمعينَ.

وهو ينفع لطلب العلم والرزق وقضاء الحوائج أيضاً.

دعاء الأضحية يمسك بالشاة التي يريد ذبحها وينفخ في فمها ويقول حين الذبح: **اللّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشّاة لَكَ وَمِنْ فَضلِكَ وَكَرمِكَ وَصَلَ إِليَّ وَأَنَا أَفديهَا بِعبدِكَ فُلان ابنِ فلان اللّهُمَّ إِنَّ هذا فداؤُهُ لَحمُهُ بِلَحمِهِ وَدَمُهُ بِدَمِهِ اللّهُمَّ فَتَقَبَّل مِنّي كَما تَقَبَّلْتَ مِنْ خَليلكَ إِبراهيم عَلَيهِ السّلامُ حِينَ فَدا لوَلدِهِ إِسماعِيل بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ هذا فِداؤُهُ وَتَقَبَّلْهُ مِنّي.**

ثم يقول بعد ذلك **الله أكبر** ثلاثاً **وبسم الله الرحمن الرحيم** ثلاثاً وأن يكون الذبح في محل مسقوف ويجعل دمه في حفرة في مكان لا يطأه الناس، ويطم سرجينه في التراب، ولا يفصل يداه ورجلاه عن الجلد بحيث يبقى جلد الأطراف، وجلد الرأس، وجلد ما في البطن واحداً بحيث لا تُفصل. ويقسم لحمه إلى سبع وخمسين قطعة وتوضع داخل الجلد، وينوي اعطاء كل قطعة لأحد الفقراء والمساكين ثم تعطي للشخص الذي نويت له وأخرجت باسمه حتى يتم ستون شخصاً.

آداب مطر نيسان: تقرأ عليه كلاً من الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين والجحد سبعين مرة، وبرواية: وكذا «القدر» والتكبير والتهليل والصلوات على محمد وآله، ثم يشرب منه كل صباح ومساء ولمدة سبعة أيام متتالية، مقداراً من ذلك الماء، يشفى من كل مرض في بدنه ومن كل خصلة سيئة

فيه، وإذا كان عنيناً يزول عنه، ويولد له ما شاء من ذكر وأنثى، وينفع لألم الرأس والعين، ويقوي الأسنان ويطيب رائحة الفم ويقطع سيلان اللعاب من الفم، والأرياح والفالج والزكام، وآلام الظهر والبطن والأسنان والمعدة والدود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج إلى الحجامة ولا يصيبه الناسور والحكة والجدري والجنون والجذام والبرص والرعاف والفلس والعمى والبكم والخرس والزمانة والماء الأسود في العين والآلام وفساد الصلاة والصوم، والوسوسة والجن والشياطين والغش والخيانة والغيبة والحسد والبخل والحرص والعداوة والغضب والوقوع في الناس وغير ذلك.

لدفع الحمى والقشعريرة: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم بِسْمِ اللهِ النّورِ بِسْمِ اللهِ نُورِ النُورِ بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللهِ الّذي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ بِسْمِ اللهِ الّذي خَلَقَ النُّور عَلَى النُّورِ الْحَمْدُ للهِ الّذي خَلَقَ النُّورَ وأنزل النُّورَ وَعَلَى الطُّورِ فِي كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رِقٍ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقدورٍ وَعَلى نبيٍّ محبور الحَمْدُ للهِ الّذي هُوَ بِالعِزِّ مَذكورٌ وَبالفَخرِ مَشهورٌ وَعَلى السَّراءِ وَالضَّراءِ مشكورٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.** ومن واظب على هذا الدعاء لا تصيبه الحمى أبداً.

وأيضاً: يكتب ما يلي على ثلاث قصاصات من الورق ويبلع كل يوم واحداً منها؛ الأول: **قد قرّت**، الثاني: **قد قلّت**، الثالث: **قد مرّت**، فإنه يندفع بعون الله تعالى.

لدفع آلام الأذن والرأس: **أَعُوذُ بِاللهِ الَّذي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمٰواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ السَّميعِ الْعَليمُ.**

لدفع آلام الشقيقة: **يا ظاهِراً مَوْجُوداً وَيا باطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْدُدْ عَلىٰ عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيادِيَكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذْهِبْ عَنْهُ ما بِهِ مِنْ أَذىً إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ يَا شَافِي.**

لآلام العين: **أعيذ نور بصري بنور الله الذي لا يُطفأ** ويمسح عينه بيده ثم يقرأ آية الكرسي، ويضمر في نفسيه أنه سيشفى البتة.

لآلام الأسنان: يضع يده على سنّه التي تؤلمه ويقرأ فاتحة الكتاب والتوحيد والقدر، ثم يقول: **وَتَرَى الجِبَالَ تَحسبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمرُّ مَرَ السَحابِ صُنْعَ اللهِ الَّذي أتقنَ كُلَّ شَيْءٍ وَالله خبيرٌ بِما يَفعلُونَ.**

لآلام الفم وحواليه: **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ داءٌ أَعُوذُ بِكَلِماتِ ٱللَّهِ ٱلَّتِي لا يَضُرُّ مَعَها شَيْءٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِٱسْمِكَ ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلْمُبارَكِ ٱلَّذي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ دَعاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُكَ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَمِيعِ جَوارِحِي كُلِّها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

لقطع الرعاف، يقرأ: **مِنهَا خَلقناكُم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرِجُكُمْ تَارَةً أُخرَى يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعونَ الداعي لاعِوَجَ لَهُ وَخَشَعت الأصواتُ لِلرَّحمٰنِ فَلا تَسمَعُ إلَّا هَمْساً يَا هُوَ.**

لحبس الدم من أي موضع كان، يقرأه وينفخ على الموضع: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكتمُوهَا قَائِمةً عَلَى أُصُولِهَا فبإِذْنِ اللهِ وَلِيُخزِيَ الفَاسقِينَ.**

لدفع ألم الظهر يقرأ: **﴿وَما كانَ لِنَفسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ، كِتاباً مُؤَجَلًا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ ٱلدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها، وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ ٱلآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها، وَسَنَجْزِي ٱلشَّاكِرِينَ﴾**. ثم ليقرأ سورة القدر سبع مرات بعد أن يضع يده عليه.

لدفع ألم البطن: يقرأ: **يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَبَّ ٱلْأَرْبابِ يا إِلٰهَ ٱلآلِهَةِ يا مَلِكَ ٱلْمُلوكِ يا سَيِّد ٱلسَّادَةِ ٱشْفِنِي بِشِفائِكَ مِن كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.** بعد أن يشرب ماءً ساخناً.

لدفع القولنج: يقرأ: **بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم بِسْمِ اللهِ المُبارَكِ العَظيم**. إلى آخر ما جاء في الباب الأول، وليكتبه بالمسك والزعفران ثم يغسله بالماء ويشربه.

لدفع السل: يقرأ: **يا اللهُ يَا رَبَّ الأَرْبابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا إِلَهَ الآلِهَةِ وَيَا مَلِكَ المُلُوكِ وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ دَائِي هَذَا فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ.**

للشفاء من الزحير: يقرأ بعد صلاة العشاء هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيرٍ فَمِنْكَ لَا خَير لِي فِيهِ وَمَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَقَد حَذَّرتَنِيهِ لا عُذرَ لِي فيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لَا خَير لِي فِيهِ مِمَّا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيبينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسليماً.

لدفع البواسير: **يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِىءُ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاكْفِنِي أَمْرَ وَجعي.**

لوجع السرّة: يقرأ: **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**. ثلاث مرات بعد أن يضع يده على الموضع.

لدفع ألم الدبر: **أَعُوذُ بِعزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ** يقولها ثلاث مرات بعد أن يمسح يده على موضع الألم.

لدفع ألم الطحال: يكتب الشكل التالي على ورقة ويضعها في ملعقة، ويضع ظهر الملعقة على موضع الطحال، ويضع جمرة على الورقة حتى تحترق، يسكن بإذن الله تعالى.

لآلام الكتف: ليقل ثلاثاً عند النوم، ومرة عند الاستيقاظ: **أَلم تعلَم أَنَّ اللهَ لَهُ مُلكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصيرٍ.**

لحصاة البول: **رَبُّنَا اللهُ الَّذي فِي السَّماءِ وَالأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا رَحْمَتَكَ فِي السَّماء اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ اغفِرْ لَنا حَوبَنَا وَخَطَايانَا أَنْتَ رَبُّ الْعَالمينَ أنزِل رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفاءً مِنْ شِفائِكَ عَلَى هذَا الوجَعِ فليبرَء بِرَحْمَةٍ مِنْكَ.**

لدفع ألم الفرج: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلَا هُمْ يَحزَنُونَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيْكَ لا مَلْجأَ وَلَا مَنجا مِنْكَ إلَّا إلَيْكَ.**

يقولها ثلاثاً بعد وضع اليد اليسرى على الموضع، يندفع بإذن الله تعالى.

لدفع آلام الفخذ: يضع يده على الموضع ويقرأ: **أَوَلَمْ يَرَ الَّذينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ كَانَتا رَتقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلنا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أفلا يُؤْمِنونَ.**

لدفع آلام الأسنان: يقرأ بعد الصلاة: **يَا أَجْوَدَ مَن أعطى يَا خَيرَ مَنْ سُئِلَ يَا أرحَمَ مَن اسْتُرحِمَ ارحم ضَعفي وَقِلَّةَ حيلتي وَاعفني مِنْ وَجَعي.** فهو مجرب للغاية.

لدفع آلام الساق: ليقل سبع مرات: **وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً.**

لدفع آلام الرجل: يقرأ من أول سورة: ﴿**إنا فتحنا لك فتحاً**﴾ حتى ﴿**عزيزاً حكيماً**﴾.

لعرق النساء: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَأَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ.** يقرأه بعد أن يضع يده على ذلك الموضع، والسلام.

لدفع آلام العروق: يقرأ: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَميعاً قَبضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيمينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُونَ.**

بعد أن يضع يده على موضع الألم والإحساس به.

لدفع الجدري يكتب الشكل التالي:

ب	ح	٤	و
ن	يب	و	ط
ند	ا	به	د
يا	ح	٨	هـ

ويختمه بالشمع ويعلّقه على رقبته لا يخرج منه أكثر من سبع جدريات.

لدفع ألم الورم والقرحة يقرأ: **أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ وَكَلِماتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ**. عند النوم.

لدفع البثور يقرأ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ**. سبع مرات، ويمرر إصبع السبابة حوله، ويمسك به في المرة السابعة بالإصبع نفسه بقوة.

لدفع الثؤلول: يأخذ عن كل واحد من الثآليل سبع حبات شعير ويقرأ على كل حبة منها **إذا وقعت الواقعة** حتى **هباءً منبثاً** ثم يقول: **وَيسألونكَ عَن الجِبالِ فقل ينسِفُهَا رَبِي نَسْفاً فيذَرُها قاعاً صَفصَفاً لا ترى فِيها عِوَجاً وَلا أمتاً**. ثم ليمسح واحداً واحداً منها على الثؤلول، ثم ليلفّها بخرقة جديدة ويشد بالخرقة حجراً ويلقيه في الكنيف (الخلاء).

لدفع البرص ليقرأ بعد صلاة ركعتين: **يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا سَامِعَ اَلأَصْوَاتِ يٰا مُعْطِيَ اَلْخَيْرٰاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ اَلدُّنْيٰا وَخَيْرَ اَلآخِرَةِ وَقِنِي شَرَّ اَلدُّنْيٰا وَشَرَّ اَلآخِرَةِ وَأَذْهِبْ عَنِّي مٰا أَجِدُ فَقَدْ غَاظَنِي اَلأَمْرُ وَأَحْزَنَنِي**.

لدفع الوباء والطاعون: يذبح كبشاً أسود ويقرأ في مكان الذبح هذا الدعاء:

إِلٰهِي بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلٰهِي بِحُرْمَةِ جَبْرَئِيلَ إِلٰهِي بِحُرْمَةِ مِيكَائِيلَ، إِلٰهِي بِحُرْمَةِ إِسْرَافِيلَ، إِلٰهِي بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمْ

السَّلَامُ ٱحْفَظْنَا وَٱحْفَظْ أَوْلَادَنَا وَأَحِبَّاءَنَا وَأَتْبَاعَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الطَّاعُونِ وَٱلْوَبَاءِ يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ أَدْرِكْنِي يَا رَسُولَ اللهِ.

لدفع أرق الأطفال: ليشدّ عليه: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكم وَعَلِمِ أَنَّ فِيكُم ضَعفاً وَخُلِقَ الإنسانُ ضَعيفاً وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحيِّ القيومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلماً قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِسْمِ اللهِ ذِي العِزَّةِ وَالْكِبرياءِ وَالنُور وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.**

لدفع أم الصبيان: جريوس، جريوث واراث هيوس برطوت سلمو مانس ومادر ونافرونا آهيون جبون.

لطلب الولد الذكر: ليكتب على بطن الحاملة قبل أربعة أشهر: **﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً﴾**[1] ولينو تسميته محمداً أو علياً.

لسهولة وضع الحمل: ليكتب على ثلاث قصاصات ورق هكذا: في الأولى: ورب، في الثانية: **ا هـ ط. وفي الثالثة ج ح ر.**

وليقرأ عليها أيضاً: **يَا خَالِقَ النَفسِ مِنَ النَفسِ خَلِّصها بِحولِكَ وَقوتكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ المُبَارَكِ الْعَظِيمِ** إلى آخر ما ورد في الباب الأول، وليكتبه بالمسك والزعفران ثم تشرب ماءها.

لعقم النساء: ليطبخ نعجة سمينة في قدر فيه ماء ثم ليتناول منه، وليكتب هذه الآيات داخل إناء طاهر بخط واضح، ويشرب منه عند مقاربة زوجته، وليصلّ على النبي وآله، **وأبجد هوز** حتى آخرها قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهب لَكِ غُلاماً زكياً. . . قال كَذلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَليَّ هَيِّنٌ وَلِنَجعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنا وَكَانَ أَمْراً مقضياً[2] فَحملتْ بِعون اللهِ فَحملَت بِلُطفِ اللهِ فَحملَتْ بِحَوْلِ اللهِ وَلاَ قوَّةَ إلاَّ بِاللهِ فَحَمَلَتْهُ فانتَبَذتْ بِهِ مَكَاناً قصياً إنّما أمرهُ إذ أرادَ شَيْئاً أن يقولَ لَهُ كُنْ فيكون سُبْحَان

---

(١) سورة مريم، الآية: ٧. (٢) سورة مريم، الآية: ١٩.

الَّذي بِيدِهِ مَلَكُوت كُلِّ شَيْءٍ وَإليهِ تُرجَعونَ سُبْحان رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرسلينَ وَالْحَمدُ للهِ رَبِّ الْعَالمينَ.

لدفع الجن والشياطين: يقرأ: **أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ وَكَلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ الّتي لَا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَءَ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعرجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيلِ وَالنّهَارِ وَمِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ إِلّا طارِقاً يطرق بخير يَا رَحمٰنُ.**

للصرع وشياطين الجن والانس، يكتب ويحمل معه: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَأَعْلَم أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلمَا وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكيلُ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرشِ الْعَظيمِ أُعيذُ صاحِبَ كِتابي هٰذَا فُلان ابن فُلان مِنْ جَميعِ الأَوْجَاعِ وَالأَسْقَامِ وَمِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنَ الصَّادِرِ وَالْوارِدِ الصَّادِرِ مَنَ الْداخِلِ وَالخَارِجِ وَمِنَ الْعَامِلِ وَالآمِرِ وَالقَاطِنِ وَالبادي وَمِنَ الصَّائِبِ الطارِقِ وَصاحِبِ اللَّيلِ وَما عسعَسَ وَالنَّهارِ وَما ضَحى وَمِنْ جَميعِ الطّوارِقِ إِلّا طارِقاً يَطرُق بخيرٍ فَإِنّي أُعيذُهُ بِاللهِ وَأَحْرِزُهُ وَأَمنَعُهُ بِاللهِ الّذي لا إلهَ إِلّا هُوَ الّذي آمنَت بِهِ بَنو إسرائيل وبِالَّذي أَنزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجاً قَيِّماً وَالصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزّاجِرَاتِ زَجراً فَالتّالِيَاتِ ذِكراً وبـ ص وبـ ق والقُرآنِ ذي الذِّكرِ وَبِالذّارِيَاتِ ذَرواً فَالْحامِلَاتِ وِقراً فَالجَارِيات يُسراً وَبـ ق وَالقُرآنِ المجيدِ وَأُعيذُهُ بالطُّورِ وَكِتابٍ مَسطورٍ وَبالنّجمِ إِذَا هوى وَبِالليلِ إِذَا يَغشى وَبِالنّهارِ إذا تَجَلّى وَبِالطّاهِرِ الطّهر وَبِالعظيمِ الحنّانِ المَنّانِ وَالسّبعِ المَثاني وَالْقُرآنِ الْعَظيمِ أُعِيذُهُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَسقمٍ وَكُلِّ جنيٍّ وَجِنيَةٍ وشيطانٍ وَشيطانَةٍ وسَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ وَغُولٍ وغُولَةٍ وَقريب وبعيدٍ مِنْ ذكرٍ أو أنثى مِنْ عَجمي وَفصيحٍ وسقيم وداخِلٍ وَخَارِجٍ أُعيذُهُ بِاللهِ الّذي لا إلهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدوس السَّلامُ الْمُؤمِنُ المهيمنُ العَزيزُ الجَبّار الْمُتكبر سُبْحَانَ اللهِ عَمّا يُشرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ البَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسماءُ الْحُسنى يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الحكيمُ يَا هُوَ.**

للعين: **مَا شَاء الله كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لا يَكُون أشهَدُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بكُلِّ شَيْءٍ عِلماً وأحصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَلَا حول وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ بِسْم اللهِ وَبِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أمرهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ اجْعَلْني فِي كنفِكَ وَفِي جَوارِكَ وَاجْعَلْني فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنعك يَا رَبِّ.**

لدفع الخوف من قاطع الطريق واللص في السفر: تقرأ: **قُل ادْعُوا الله أو ادعُوا الرَّحْمٰنَ أياً مَا تدعُوا فلَهُ الأسماءُ الحُسنى وَلا تجهر بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا وَابتَغِ بَيْن ذلِكَ سَبيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريك فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذُلِ وَكَبرهُ تكبيراً.**

للعون في الطريق: **يا صالح يا أبا صالح ترشدونا إلى الطريق.** وإذا كان الطريق بعيداً قال: **يا حمزة يا حمزة** بدلاً من يا صالح يا أبا صالح.

لدفع الانغلاق في الأمور: ليقرأ تسعاً وتسعين مرة ثم ليكتبه ويطلقه في الماء الجاري **مِن الْعَبْدِ الضعيفِ إلى الربِّ الجَليلِ إني مسني الضر وَأنتَ أرحمُ الرَّاحمينَ.**

لدفع شماتة الأعداء: **قِل لَن يُصيبنَا إلا مَا كتبَ اللهُ لنا هُوَ مَوْلانا وعَلَى الله فَليتوكَّل المؤمنون.**

ضد وسوسة الشيطان: **تَوكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ والْحَمدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخذ وَلداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌ مِنَ الذُلِّ وَكبْرهُ تكبيراً وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَةَ إلا بِاللهِ العليِّ الْعَظيمِ.**

لرفع الفقر والحاجة: **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ تَوكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ وَالْحَمدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذ وَلَداً وَلَمْ يَكنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تكبيراً.**

للمفقود والضالة: اقرأ هذا الشعر وكرّره:

نَـادِ عَـلياً مَـظْـهـرَ الـعَـجـائِبِ تَـجِـدْهُ عَـوْنـاً لَكَ فِـي الـنَّـوائِب
كُـلَّ هَـمٍّ وَغَـمٍّ سَـينجلي بِـولايتِكَ يَـا عَـلِـيُّ يَـا عَـلِـيُّ يَـا عَـلِـي

للهارب: يكتب في أربع زوايا ورقة: **الشهيد الحق**، ويكتب في وسطها اسم الهارب، ويقف منتصف الليل تحت السماء وينظر إليها سبع مرات. . . .

لدفع ضرر اللدغة: **أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ الذي لا يخفر جاره من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم**.

للملسوع: يقرأ الفاتحة سبع مرات وينفخ على الموضع، ويقرأ أيضاً سورة الجحد «الكافرون» والمعوذتين ويمسح عليه بالماء والملح.

لدفع البق: عندما يستقر في الفراش للنوم يقول: **يَا أيُّهَا الأسودُ الوثّابُ الَّذي لا يُبالي بِغلقٍ وَلا بابٍ عَزمتُ عَلَيكَ بِأُمِّ الكتاب أَنْ لا تؤذيني وَأَصْحابي إِلى أن يذهَبَ اللَّيل وَيؤُوب الصُّبحُ بِما آب**.

لدفع آفات الزرع كالجراد والديدان وغيرها من الزروع والبساتين، يكتب ما يلي على أربع رقاع أو أربعة ألواح ويدفنها في أربعة أطراف المزرعة داخل الزرع تدفع الآفات إن شاء الله:

الأولى: **بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ فَسَيكفيكهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ كاشِفِ الْكَربِ وَمنجِ نُوحٍ مِنَ الهم وَمُنزِل التوراة وَالإنجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرآنِ وخالق الشمس وَالقمرِ الم ذَلِكَ الكتابُ لَا رَيبَ فِيهِ هُدًى للمُتَّقين الذينَ يؤمِنُونَ بِالغيبِ وَيقيمونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ ينفقونَ وَمَا أنفقتُمْ مِنْ شَيءٍ فَإِنَّ اللهَ يُخلِفُه وَهُو خَيرُ الرازقِينَ**.

الثانية: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثم الجحيم صَلُّوه ثُمَّ في سلسلةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذراعاً فاسْلكُوه إِنَّهُ كانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ العظيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعام**

المسكينَ فَلَيْسَ لَهُ اليَومَ هٰهُنا حَميمٌ وَلا طَعامٌ إلّا مِنْ غِسلين اغسل الجراد وَالقُمل وَالتَراسَ والضّفادِعِ والتاريع وَالسُّودَ وَكُلّ آفةٍ عَنْ زرع فُلان ابن فلان.

الثالثة: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم كهيعص اذكرُوا نعمة ربكم وَأَوْفوا بِالْعَهدِ واتقوا سُلْطانَهُ وَاتَبَعُوا فِي الأَرْضِ مَنهجاً وَإِلى السَّماءِ مصعَداً وَانتهوا بنهيه واتقوا الَّذي خَلَقَكُم والجبلة الأوَّلين.

الرابعة: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم اللهُ ربُكُمْ أن يجعلَ لَكُم ابْنَ آدم آدَمَ آدَمَ هُوَ الَّذي احْياكُم ثُمَّ يميتُكم ثُمَ يُسَلِّطُكُمْ ثُمّ يفنيكم وَهُوَ الوَلِيُّ الحميد.

أيضاً لآفات الزرع: يكتب في إناء هذا الدعاء ويدفن مكان الزرع: بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم أَلّا تَعلُوا عَلَيَّ وَأتوني مُسْلمينَ الله يجمعُ بَيننا وَإليهِ المصير يَوْمَ يَجمعُكُم لِيَومِ الجَمعِ ذَلِكَ يَومُ التّغابُنِ ارجعي أيتُها الآفة الأرضيّةُ إلى الأصل وَأَيَّتُها الدودة ودوابُ الأرْضِ بعزَّةِ اللهِ الّذي أسرى بِعبدِهِ ليلًا مِن المسجدِ الحَرامِ إلى المَسجدِ الأقصى الّذي باركنا حَوْلَهُ لِنريَهُ مِن آياتنا إنّهُ هُو السَّميعُ البصيرُ وَإذا تَوَلّى سعى فِي الأرْضِ ليُفسد فِيها ويُهلِكَ الحرْث وَالنَسل والله لا يُحِبُّ الفسادَ وَإنْ تُبتُم تَاب الله عَلَيْكُمْ وإنْ عُدتُم عُدْنَا وَجَعَلْنا جَهَنَمَ للكَافِرينَ حصيراً أُخرجي أيّتُها الآفة مِن هذا الزرع وأيتُها الذُّبابُ وَأَيّتُها الخُنفُساء بِحَقِ لَا إلهَ إلّا اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحيُّ القَيومُ لا تأخذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ وَبِحَقّ الْخالِقِ البَارِي المُصورِ لَهُ الأسماءُ الْحُسنى يُسبحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ لا يَضُرُكم كَيْدُهُمْ شَيئاً يَا خَالِقَ الأَشياءِ ادْفعَ السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَبِحَقّ جبرئيل وبِحقّ إسرافيل وعزرائيل.

لسعة الرزق: يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إن كَانَ رزقي فِي السَّماءِ فَأنزلهُ وَإنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأخرجهُ وَإن كَانَ بَعيداً فَقرّبْهُ وَإِن كَانَ قَريباً فَأَعْطِنيه فَبارِك لِي فيهِ وَجَنبني عَلَيْهِ الْمَعَاصِي والردى.

وأيضاً بعد صلاة الصبح وقبل أن يتكلم مع أحد يقرأ اثنتي عشرة مرة هذا الدعاء: **يَا مُفَتِّحَ الأبوابِ يَا مُسَبِّبَ الأسبابِ افْتَحْ لَنَا وَسَهِّلْ إلينا يَا مُفَتِّحَ الأبواب يَا مُسبب الأسباب يَا مُفَرِّجُ فَرِّج يَا مُيَسِّرُ يسِّر يَا مُسَهِّلُ سَهِّل يَا مُتمِمُ تَمِّم حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نعم المَوْلى وَنعم النَّصيرُ يَا رَبِّ.**

للكفاية من كل مهم: كالحصول على العمل، والعودة من الغربة إلى الوطن، والحصول على المطاليب العامة والخاصة، والوصول إلى المرامات ودفع الأعداء الأقوياء والخصماء الكبار، والانتصار عليهم، يقرأ هذا الدعاء ألفين وثلاثمائة وسبعاً وثلاثين مرة، وهو عبارة عن ست كلمات قرآنية هي: **وَكَفى باللهِ وَليّاً وَكَفى بِاللهِ نَصيراً وَكفى باللهِ حَسيباً وَكَفى بالله عَليماً وَكَفى باللهِ وَكيلًا وَكَفى باللهِ شهيداً هُوَ الغنيُّ ذو الرَّحمةَ يا هو.**

أيضاً لكفاية المطالب: روي عن النبي ﷺ أن من قرأ هذه الكلمات في عمره مرة أمر الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة ويدعون لكفاية مهماته وحاجاته العامة والخاصة وسعة رزقه وطول عمره ودفع الخوف عنه، وخرج أخيراً من الدنيا بإيمان كامل، فليداوم على هذه الكلمات: **جَزَى اللهُ مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ.**

في ذكر بعض الأوراد

حيث عيّن علماء السلف لكل أمر علة، فإذا أردت الحصول على العزة والحرمة عند السلاطين فاقرأ هذه الكلمات في مجلس واحد ألفاً وثمانين مرة تصل إلى مرادك عن قرب، وإن اتخذه ورداً لا يبقى خائباً أبداً. وهذه هي الكلمات: **وَإِلٰهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.**

أيضاً لتشريد العدو وأداء الدين وشفاء الأمراض والحصول على الحوائج العامة والخاصة وطلب العظمة والاقتدار يقرأ ثلاثة آلاف وثلاثين مرة، إن استطاع في مجلس واحد، وإلا فكيف استطاع: **اللهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.**

خاص لحصول الحوائج وهلاك العدو ودفع الخوف وعقد اللسان يقرأ ألف مرة ومرة **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**.

خاص لألفة القلوب وسعة الرزق وطلب الجاه والمنصب الرفيع ومحبة السلاطين وعقد الأمراء والوزراء يقرأ ألف مرة ومرة: **اللهُ لطيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ اللهُ القَوِيُّ العَزِيزُ**.

لهذا الورد سبع خواص: الجاه وعقد اللسان والرفعة وقبول الأمر وطاعة العامة واستجابة الدعاء وسهولة وتيسير الأعمال، ومحبة الخلائق؛ فليقرأ هذا الورد بالعدد الكبير ثلاثة آلاف وثلاثمائة وست وثلاثين أو بالعدد الصغير أي ستاً وستين مرة: **يَس وَالقُرآنِ الحَكيم صَ وَالقُرآنِ ذي الذِّكر ق وَالقُرآنِ المجيدِ ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسطرون**.

لهذا الورد سبع خواص أيضاً؛ الأول: العزة، الثاني: الرفعة، الثالث: السعة في الرزق. الرابع: الحشمة، الخامس: المحبة، السادس: القوة، السابع: القدرة. عدد الكبير أربع وستون، والبسيط ثمان وأربعون، والصغير ثمانية. وهو: **حَسبِي اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ**.

لقضاء المهمات الكبيرة والعامة: يقرأ في مجلس واحد اثني عشر ألف مرة، **أَمَّنْ يُجِيبُ المُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ** يحصل على مرامه في أسبوع.

ولكفاية المهمات وقضاء الحاجات ودفع الخصوم ليكرر هذه الكلمة سبعمائة وخمساً وسبعين مرة: **كهيعص**، وإن استطاع ضم إليها **حمعسق** أيضاً وردد كلاً منهما ألفين وخمسين مرة في مجلس واحد، وصل إلى مراده بسرعة إن شاء الله تعالى.

لسعة الرزق واستجابة الدعاء والقرب من الله وقضاء الحوائج قبل طلبها ليقوم بعمل هذه الآية يقرأها بعد الوضوء سبع مرات وبعد كل صلاة قبل أن يتحدث مع أحد سبعاً: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الداعِ إِذا دَعَانِ فليستجيبوا لِي وَليؤمنوا بِي لَعَلَّهم يرشدُون**.

لأداء الدين وقضاء المرادات العامة والخاصة والخلاص من الحبس ودفع

المرض والأعداء وإزالة الحزن والغم يقرأ هذه الآية الكريمة سبعين ألف مرة، ولا يقرأها أقل من ألف أبداً، ولو زاد فأفضل، وهي: **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**.

لوجدان الضالة والمفقود والآبق ومجيء الغائب وإظهار الخبايا وأمثالها: يقرأ في مجلس واحد مائتي مرة ومرة، يظهر المفقود أو يشم ريحه في النوم أو اليقظة ويطلع على عاقبة أمره، وهو مجرب: **أَلَمْ تَعْلَم أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كتاب إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللهِ يسيرٌ**.

خاتمة

اعلم أن على الداعي أن يقوم ببعض شرائط الدعاء وآدابه ليصل بلا شك إلى مقصوده، فإذا انشغل بالدعوة فينبغي أن يستقبل القبلة ويكون على وضوء ولا يتكلم مع أحد، وأن يكون تائباً عن المناهي، وينشغل بالدعاء باعتقاد واخلاص ورغبة بحضور قلب وإلحاح كثير، ولا يطلب المحال ولا يتعجل الإجابة ولا يمل من الدعاء ويلاحظ مأكله وملبسه أن لا يكون من الحرام وأن يبتدىء دعاءه ويختمه بالثناء على الله والصلاة على نبيه. فقد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن الدعاء معلق وسط السماء فما لم يعقب بالصلاة على النبي وآله لا يقرن بالإجابة.

وكذلك نختم هذه الرسالة بفضيلة الصلاة على النبي الخاتم وآله، قال صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشر مرات.

وقال الأكابر: لا توجد صلوات أعظم من هذه الصلوات: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كَلِماتِكَ وَأَلْطافِكَ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوانِهِ مِن النبيينَ وَالصِّديقين والشُّهداء وَالصّالحينَ آمينَ يَا رَبَّ الْعَالمينَ.**

وللضال في الصحراء: فليكبّر كثيراً.

شرح المناجاة: روى أبو علي بن أبي الحسن بن الفضل الطبرسي بإسناد متصل عن يحيى بن عمرو بن توبة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. قال الراوي قال الإمام عليه السلام ألا أدلك على ذخيرة كبرى وكنز فاخر كان الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يدعون به حين نزول الملمّات وحدوث المهمات، فبرب الليل والنهار ما قرأه أحد إلا وصل إلى مطلوبه ومناه وبلغ مأموله، قال: وما هو يا سيدي ومولاي؟ قال: كتابة ورسالة كان يواظب عليها الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار، وكان السلف منهم يوصي الخلف به، ولم يعلمه أي منا الأعداء،

وترتيبه وفق حروف المعجم، فادع به كلما أهمك أمر لا طاقة لك به، أو خفت شيئاً عجزت عن دفعه، فإذا واظبت عليه فقد ظفرت بمقاصدك ومطالبك وفاض عليك رزقك فإن الله تعالى يجيب دعوة داعيه ولا يخيب من اعتمد عليه. وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يدعو به كل ليلة ويعتمد عليه، وهذا الدعاء منسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

طلسم للصداع: من كلام مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام:

ثـلاث عَـصِـيٍّ صُـفِـفَـت بـعـدَ خَـاتـمٍ عَـلَـى رَأسِـهَـا
مِـثـلُ إنـسـانِ الـمـقـومِ وَمـيـم طـمـيـسٍ ابـتـرٍ سَـلَم
لِهـا كـلٌ مَـأمـولٌ لَيـسَ يُـسـلِم وَأَرْبَـعَـةُ الأَصـابـع
صُـفِـقَّـتُ يُـسـر إلـى الـمـخـيراتِ مِنْ كُلٍّ مـعـصـم
وَهـاءُ شـقـيـقٌ ثُـمّ واو مُـقَـوس عَـلَيْـهَـا إذَا
يـبـدو كـائـنُـونَ مُـحَـجِـم فـيَـا خَـامِـلَ الإسـم الّذي
لَيـسَ مَـثـلهُ تُـوقَّ مِـنَ الأشـواءِ تَـنـجُ وَتَـسـلَمُ
فَـذلِكَ اسْـمُ اللهِ جَـلَ جَلالِهِ إِلى كُلِّ مَخلُوقٍ فصيحٍ وَاعجمِ

الدعاء المشهور بباب الفرج وهو جليل القدر وعظيم جداً رواه المقداد في الكتاب الخامس من تحفة الناحية عن صاحب الأمر عليه السلام وقال: إنه دعاء شريف وسريع الإجابة، ورويت سرعة إجابته عن بعض الشيوخ وطريق قراءته هو أن تصلي ركعتين ثم تقول بعدهما:

يَا مَن أظهر الجَميلَ وَسَتَر القبيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بالسريرة وَلَمْ يهتِكِ السّتر والسرارة يَا عَظيمَ العَفوِ يَا حَسَنَ التّجاوُز يَا وَاسِعَ المغفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدين بِالرّحمة يَا مُنْتَهى كُلِّ نجوى وَيَا صَاحِبَ كُلِّ شَكوى وَيَا عَوْنَ كُلِّ مُستعينٍ وَيَا مُبتدِئاً بالنِّعَم قَبْلَ استحقاقِهَا. عشر مرات، **يا سيداه** عشر مرات، **يا غايتاه** عشر مرات، **يا منتهى رَغبتاه** عشر مرات، **أَسْأَلُكَ بِحَقِ هذِهِ الأسماءِ وَبِحَقِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّيِّبينَ الطّاهرينَ إِلّا مَا**

---

(١) لم يذكر المؤلف الدعاء في الأصل ولم نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا.

كَشَفْتَ كَرْبِي وَنَفَسْتَ هَمّي وَفَرَّجْتَ عَنّي غَمّي وَأَصْلَحْتَ حَالِي. ثم ادع بعد ذلك بما شئت وسل حاجتك، وتقول هذا وأنت في حال السجود، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مئة مرة: **يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عليُّ يَا مُحَمَّدُ اكفياني فإنكما كافياي وانصراني فإنكما ناصراي**.

ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مئة مرة: **أدركني**. وتكرر ذلك ثم تكثر من قول: **الغوث الغوث** حتى ينقطع النفس، فإن الله تعالى يقضي بكرمه حاجتك إن شاء الله تعالى.

دعاء سريع الإجابة في كتاب الكافي: روي عن الحسن عن معاوية بن عمار أن الإمام الصادق عليه السلام قال: يا معاوية ألم تعلم أن رجلًا جاء إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما دعاء من تتأخر استجابته، فقال عليه السلام: أين أنت من دعاء «سريع الإجابة»؟. (أي لماذا لا تدعو به لكي تصلِ إلى هدفك بسرعة ويُقرن دعاؤك بالإجابة)؟ فقال: وما هو؟ قال قل: **اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الْعَظِيمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ المخزونِ المكْنُونِ النّورِ الحقِّ البُرهَان المُبينِ الّذي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ مِن نُورٍ وَنُورٌ فِي نورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ يضيءُ بِهِ كُلّ ظُلمَةٍ ويكسر بِهِ كُلّ شِدَةٍ وَكُلِّ شيطانٍ مَرِيدٍ وَكُلِّ جَبَّارٍ عنيدٍ وَلَا تقرّ بِه أرض وَلا تَقوم بِهِ سَماءٌ ويأمن بِهِ كُلُّ خَائِفٍ ويبطل به سِحر كُلِّ ساحرٍ وَبغي كُلِّ بَاغٍ وَحسدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتصدع لِعَظَمَتِهِ البرّ والبحر ويستقل بِهِ الْفُلْكُ حين يَتَكلَّم بِهِ الْمَلَكُ فَلا يكونُ للموجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَهُوَ اسمُكَ الأعظَمُ الأعظمُ الأَجَلُّ النّورُ الأكبَرُ الّذي سمَّيتَ به نَفسَكَ وَاستَويت بِهِ عَلَى عَرشكَ وَأَتوجَّهُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِم أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَنْ تَفعَلَ بِي كَذَا وَكَذا**[1].

دعاء الإلحاح: روي في كتاب الكافي عن محمد بن مسلم قال: قلت:

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٨٢ ح١٧.

علمني دعاءً لقضاء حوائجي، فقال عليه السلام: أين أنت من دعاء الإلحاح، قلت: وما هو؟ قال: تقول: **اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ العرشِ الْعَظيم وَرَبَّ جبرئيلَ وَميكائيلَ وإسرافيلَ وربَّ القُرآنِ الْعَظيم وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِم النَّبيينَ اللَّهُمَّ إِنِي أسأَلُكَ بِالَّذي تقومُ بِهِ السَّماءُ وَبِهِ تقومُ الأَرْضَ وَبِهِ تفرّقُ بينَ المُجتمعِ وَبِهِ تجمع بَين المتفرق وبِهِ ترزق الأحياء وَبِهِ أحصيتَ عَدد الرّمالِ ووزنَ الجِبَالِ وَكيل البحارِ.** ثم تصلي على محمد وآل محمد، ثم تسأل حاجتك وتلحّ في الطلب فإنها مقضية إن شاء الله.

هذا دعاء الفرج: هذا هو الدعاء الذي علّمه النبي صلى الله عليه وآله شخصاً طلب منه دعاءً للفرج وهو: **يَا مَن لا يَستحي مِن سَئلَتِهِ وَلَا يُرتجَى العَفوُ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِ أشكو إِلَيكَ مَا لا يَخفى عَلَيكَ صلّ عَلَى مُحَمَّدٍ.** ثم اذكر بعد ذلك كل حاجة لك.

لقضاء الحاجات، والمهمات؛ مجرب: وطريقة قراءته أنه يضع عند البدء بقراءته ـ كفه على الأخرى ويضغط على أصابعه حتى يصل إلى كلمة «مستعان» ثم يفتح كفيه بعد ذلك حتى آخر الدعاء. وورد في رواية أُخرى: أنه إذا بلغ كلمة «قيوم» يفتح يده اليمنى، فإذا وصل كلمة «مستعان» فتح يده اليسرى؛ فهو مجرب. وفي هذا الدعاء فوائد كثيرة؛ وهو: **يَا اللهُ يَا رَحمٰنُ يَا رَحيمُ يَا حَيُّ يَا قيومُ يَا سَميعُ يَا بَصيرُ يَا حَليمُ يَا ودود يَا مُستعانُ كهيعص حمعسق برحمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرّاحمينَ.**

ومن كانت له حاجة فليكتب هذا الدعاء وليختمه بالشمع ويرميه في الماء الجاري قبل طلوع الشمس، فإذا داوم عليه تيسرت كل مشكلة له.

وهذا هو الدعاء: **بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰن الرّحيم بِسْم اللهِ الْمَلِكِ الحَقّ المُبينِ إِلى الرَّبِّ الجَليلِ مِنَ العبدِ الذَّليلِ سَلامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَبرئيلَ وَميكائيل وَاسرافيل اللَّهُمَّ بحقّكَ عَلَيهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيكَ أَنْ تُفرّجَ عَني وَأَن تَكشِفَ هَمّي وَكَربي وَغَمي بجُودِكَ وَفَضلِكَ وَصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمعينَ.**

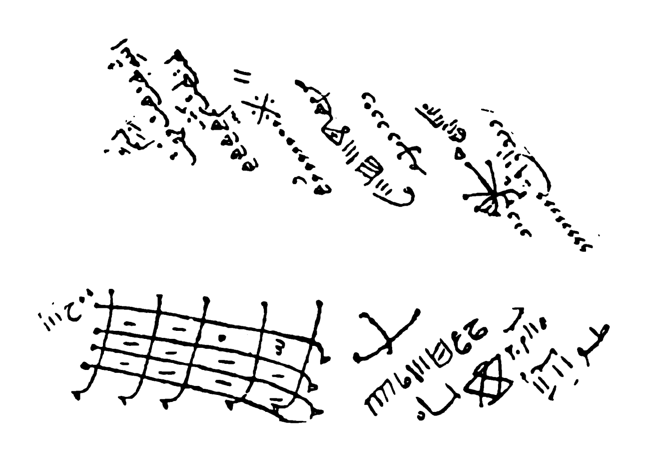
أيضاً: الدعاء الذي علّم الإمام أمير المؤمنين ابنه الحسن عليه السلام أن يحتفظ به،

وأينما ذهب يكفيه مهمه إن شاء الله تعالى: **اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا نُورُ يَا قُدُوسُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ فُلان ابْن فُلان كَما سَخَّرْتَ المحبَّةَ لِمُوسَى وَأَسْأَلُكَ أَن تُسَخِّر لِي قَلْبَهُ كَمَا سَخرتَ لِسُليمانَ جُنودَهُ مِن الْجِن وَالإنسِ وَالطَيرُ فهم يُوزَعُونَ وَأَسأَلُكَ أَنْ تُلينَ لِي قَلْبَهُ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَديد لداودَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَسأَلُكَ أَن تُذَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَمَا ذللتَ نُور القمر لِنورِ الشَّمسِ يَا اللهُ هُو عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ أَخَذْتُ بِقَدمَيِهِ وَنَاصِيتِهِ فَسَجَدَ حَتّى تَقضي حَاجَتي وَمَا أُريدُ إنَكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ فِيما هُوَ لا إلهَ إلّا هُوَ الحيُّ القَيُّوم يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكرام بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.**

لرؤية الأئمة عليهم السلام في المنام: روي عن المشايخ العظام رضوان الله عليهم أنه إذا أراد شخص رؤية أحد الأئمة عليهم السلام في المنام، أو سائر الناس، فليقرأ هذا الدعاء حتى: **أن تصلي على محمد وآل محمد** ثم ليقل: **وأن تريني** ويقرأ بعد ذلك سورة الشمس والليل والقدر والجحد والإخلاص والمعوذتين، ثم ليقرأ التوحيد مئة مرة، فإنه يرى من أحب في المنام ويحادثه. وفي رواية أُخرى أنه ينبغي أن يعمل بهذه الطريقة في الليل.

وفي كتاب «البلد الأمين» عن الكفعمي ومشايخ آخرين، ذكروا في كتبهم، أن من كانت له مهمة أو حدثت له مشكلة ولم يعرف طريق الخلاص منها وكان بائساً، فلينم على طهارة في فراش ودثار طاهر، وليقرأ عند النوم كلًا من سورة الشمس والليل سبع مرات، ثم ليقل: اللهم اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، يأتيه في المنام في الليلة الأولى أو الثالثة أو الخامسة أو السابعة شخص ويبين له طريقة زوال مشكلته.

وروي عن الإمام الحق الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه من أقلقه أمر وأراد أن يحصل على خبر منه فليكتب هذه الحروف على كفه ويطلب أحد الأرواح أن تأتي إليه، ويسأله يحصل على أجوبة شافية:



أيضاً من المجربات أن من حصلت له مشكلة وتحير فيها وأراد أن يعرف هل تحل أو لا فليقرأ: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ عند النوم سبع مرات ويقول بعد ذلك: **يَا مَلائِكَةَ رَبي بِحَقِّ هذِهِ السُّورَةِ وَمَنْ انْزَلَهَا وَبِحَقِّ مَنْ انْزِلَتَ عَلَيْهِ وَبِحَقِّ اسْمِ اللهِ عَلَيْكُمْ وَآيَاتِهِ التَّامَاتِ كُلِّهَا إِلى ما اخْبِرتموني بخيرَ كذا وَكذا.** ويذكر حاجته ومهمه فإن ما طلبه يكشف له في المنام والله أعلم بحقائق الأمور.

الدعاء المعروف الذي ذكره كمال الدين في كتابه «حياة الحيوان» وملخصه أن أبا دجانة اشتكى عند الرسول ﷺ أنه يظهر له في الليل شيء مهول له صوت كصوت الطاحونة ودوي كدوي النحل، ويتلألأ أحياناً كالبرق، ويظلم أحياناً ويطول أحياناً ويقصر أحياناً، فنهضت ليلة مضطرباً ووقعت يدي عليه فكان جلده كجلد القنفذ، فقال له عليه السلام: يا أبا دجانة إنه عامر بيتك، ثم طلب الإمام علياً عليه السلام وأملى عليه حرزاً ثم أخذه أبو دجانة وذهب به إلى بيته. يقول أبو دجانة: عندما أردت النوم وضعت الرقعة تحت رأسي ونمت، فسمعت صوت بكاء وأنين وتضرع فنهضت من النوم فرأيت وسمعت شخصاً يقول: الأمان الأمان يا أبا دجانة، أبعد عنك هذه

الرقعة فقد هلكنا وتعاهدنا على أن لا نأتي إلى بيتك بعد هذا، وأن لا نذهب إلى المكان الذي فيه هذه الكتابة. يقول أبو دجانة: ولم تتفق لي تلك الحالة بعد ذلك أبداً. وهذا هو دعاؤه صلى الله عليه وآله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم هَذَا كِتابٌ مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ رَبِّ الْعالمين إلى مَن طرق الدار من العمّار والزّوار إلا طارقاً يطرق بخير أمّا بعد فإن النّار لكم في الحياةِ سعة فإنْ يكن عاشقاً مولعاً ومفتحاً فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بِالحقِّ إنّا كنا نستنسخ مَا كُنتُم تعملون ورسلنا يكتبونَ ما تمكرونَ اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأوثان وإلى مَن يزعم أنّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلّا هُوَ كُل شيءٍ هالِكٌ إلّا وجههُ لَهُ الْحُكمُ وَإليهِ تُرجعون حَم لا ينصرون حَمعسق تَفَرَّقَتْ أعداء الله وبلغَت حجّةُ اللهِ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَليّ الْعَظيمِ فَسَيكفيكهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعليم[1].

لدفع الصرع والجنون مجرب أنه لو أُصيب شخص بالجنون أو الصرع أن يكتب له هذا الدعاء بالطريقة المكتوبة بها وفي خمسة أسطر تشد على عضده الأيمن يشفى [بإذن الله]: بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فصعِق مَن فِي السَّمواتِ وَمَن في الأَرْضِ إلا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخرى فَإِذَا هُم قِيامٌ يَنظرُونَ وَأَشرقَتِ الأرْضُ بِنورِ رَبِهَا وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجيء بالنبيين وَالشُّهَدَاءِ وَقضي بينَهُمْ بالحق وَهُم لا يظلمونَ وصَلّى اللهُ عَلَى خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمعينَ يَا رَبّ.

الزفّان وهو مرض يعرض للنفساء وقيل: إنه مؤذ جداً فيكتب هذا الشكل ويعلق على فخذ المرأة وهو: بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرَّحيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) بحار الأنوار: ج٦٠ ص١٢٥ ح١١٤.

للدغ العقرب: ورد أنه من قرأ كل ليلة: **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ** أمن تلك الليلة من لدغ العقرب.

وروي أيضاً أنه من رأى في الليل نجمة «السهى» وهي نجمة صغيرة في الجانب الأوسط من «بنات النعش الكبرى» أمن تلك الليلة من العقرب واللص. وذكر هذا الشعر لابن سينا، في هذا الخصوص:

فمن رأى عشية نجم السها لم تدنُ منه عقرب يمسها
كلا ولا يدنو إليه سارق في سفر ولا بسوء طارق

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من نظر في الليل إلى نجم السها (وهو نجم نسمّيه نحن أهل البيت (أَسْلَم)) وشدّ النظر إليه وقال ثلاثاً: **اللهم رب أسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلّمنا**، سلم تلك الليلة من أذى العقرب. وأيضاً من نظر في الليل عند النوم إلى برج العقرب لم يضر به العقرب ونام آمناً حتى يستيقظ.

ومن خَواص هذه الأحرف الآتية أنه مَن كتبها في ورقة بيضاء خمس مرّات وهو طاهر مستقبل القبلة وسقي ماءها المرسُول برىء الملسُوع إن شاء الله، وهي هَذه الأحرف المبَاركة ىحو در هىڡ هو ومطوڡ م كلم.

قلت ونظم بعضهم فوائد هذه الأحرف في قوله:

ىحو در هىڡ مع هو ومطوڡ وميم وكلم والجميع بلا نقط
وواواتهَا طمس كذا الميم اطمس وَهَاءاتهَا والطّاء مبيّضة الوسط
وكلم فلا تطمس الميم واحتفظ من الزيغ فيهَا لَا تعلّمها السّقط
فذلك للملسُوع فيه شفاؤه إذا كتبت في طرس مبيض النّمط
على طهر مستقبل القبلة الّتي تحجّ إليها العرب والعجم والنبط
ويغسل بالمَاء القراح ويشرب الرّسُول فيبرأ إن كتبها بلا غلط
كتابتها فيمَا روينا ثلاثة واثنان استأدى بإخفائها اشترط

لدفع الحيوانات اللادغة:

في النّشادر قريحه تقتل الأفاعي ولـلـهـوام والـدّبـيـب الـسّـاعـي
ووزن مـثـقـال إذا مَـا شـربَـا مع وزنـه مـن الـرّجـيـع أنـجـبَـا
وخـلـص الـسّـمِـيـم مـن مـمَـاتـه من بعد يأس الإنس منْ حياته

لدفع الحيوانات اللادغة: روي أنه لو رأى أحدها يقول: **أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيالِ وَالْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.**

وأيضاً ورد أنه من خشي على غنمه الحيوانات المفترسة أو السيل فليخط خطاً حول أغنامه وليقل: **احفظني**. وكلما كان عندها قال: **واحفظ علي غنمي**. وورد أيضاً أن يقرأ عند مواجهة الحيوانات الضارية آية الكرسي ويقول: .

عَزمتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللهِ وَبِعَزِيمة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْن داود وَعَزيمة عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ والأَئِمَّةِ مِنْ ولدِهِ عَلَيْهِم السلام إلّا تنحيت عَنْ طَرِيقنَا وَلم تُؤذنا. فإن ذلك الحيوان يبتعد عن نظرك.

وأيضاً: روي أنه إذا رأيت سبعاً فقل ثلاثاً: **الله أكبر** ثم قل: **اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَعزُّ وَأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَكْبَرُ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ**. وورد أيضاً أنه إذا واجه كلباً يقول: **قُل لِلَّذِينَ آمَنُوا يغفِروا لِلَّذِينَ لا يَرجُونَ أَيَّامَ اللهِ ليجزي قَوْماً بِمَا كَانُوا يكسبونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذين لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مستوراً وَجَعَلْنَا عَلى قُلُوبهم أَكِنَّةً أَنْ يَفقهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقراً وإن يروا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤمِنُوا بِهَا حَتى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقولُ الَّذين كَفَرُوا إن هَذا إلَّا أساطير الأولين.**

لزيادة حليب الأمهات اكتب هذه الآية: **وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبرَةً نُسقيكُمْ مِمَّا فِي بُطونِه مِنْ بَين فَرث وَدَمٍ لبناً خَالصاً سَائِغاً للشاربين** واغسلها بالماء وأشربها المرأة يزدد حليبها.

لدفع النسيان:

توق خصالًا خوف نسيان ما مضى قـراءة ألـواح الـقـبـور قـديـمـهـا

وأكلك للتفاح ما دام حامضاً   وكزبرة خضراء فيها سمومها
كذا المشي ما بين القطار وحجمه   قفاه ومنها الهم وهو عظيمها
ومن ذاك بول المرء في الماء راكداً   وأكلك سؤر الفار وهو تميمها

لطيفة: روي أن أمير المؤمنين كتب على كفن سلمان:

رَفَدَتَ عَلَى الكَريم بِغير زادِ   مِنَ المحسناتِ وَالقَلب السَّليمِ
وَحَمل الزادِ أقبحَ كُلّ شَيءٍ   إذا كان الوُفُودُ عَلَى الكريمِ

وورد أيضاً أن تكتب هذه الكلمات على كفن الميت:

يَا قَاهِراً بِالمَنَايَا كُلّ قهار بنورِ وجهِكَ أعتقني مِنَ النّارِ إليكَ اعلمني من كَانَ بعضهُ مِنْ أَهلِ بيتي وودي ومثالي في مظلمة غبراء موحشة فرداً غريباً وحيداً تحت أحجاري أمسيتُ ضَيفَكَ يَا ذا الجود مرتهناً وأنت أكرم مَنزول بِهِ يَا ستارُ فاجعلْ قراي بفضلِ مِنْكَ مغفرَةً إلَيكَ أنجو بها يَا خير غفارِ إنَّ المُلوكَ إذا شابت عبيدُهُم أعتقوهم في رقهِم عِتقَ أحرارِ وَأَنتَ يَا سيدي أَوْلَى بِهِمْ كرَماً قد شبتُ في الرقِ فَأعتقني مِنَ النارِ يَا هُوَ يَا رَبّ.

لقطع الحمى وجدوا بخط الإمام الرضا عليه السلام أنه تأخذ لقطع الحمى ثلاثة رقاع يبلّع المحموم كل يوم واحدة منها بعد أن يقرأ عليها سورة التوحيد ثلاثاً ويكتب في الأولى: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى**. وفي الثانية: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ**. وفي الثالثة: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلَا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ**.

دعاء ضد السهام: مجرب. نقل ابن طاوس في كتاب المعادات عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن من حمل هذا الحرز معه فلا خوف عليه من الشيطان واللصوص والسهام والرماح. ولو كتب على جلد الغزال وأحكم في داخل الرمح فإنه لا يُغلب في جهاد أبداً ويغلب أعداءه، ولو وضعه في البيت أمِن من اللصوص والسراق والمغيرين. وينبغي كتابته بالمسك والزعفران على جلد الغزال **آهيا أدوناي * سوماه**

بع مالح * هملوحيم ساهوبرا * أسراهينا * اديالو * اساماي * الوهى * الشهيا سر عارام * اوراب * صغواث صوصوبواره لا.

للأمان من الطلقات لئلا تصيبه: من المجربات مراراً وتكراراً أنه يذهب في آخر أربعاء من السنة الشمسية إلى الماء ويجلس فيه حتى رقبته بحيث لا يبقى إلا رأسه خارج الماء ويشتغل بذكر وقراءة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ويكتب هذا التعويذ ولا يخرج رقبته من الماء ما لم ينته منه، وينبغي أن لا يفرغ من قراءة السورة ويقرأه في كل نوبة مرتين أو ثلاث مرات. فإذا فرغ من كتابة التعويذ شده على عضده الأيمن فإنه لا تعمل فيه الطلقات بعد ذلك، وهذا هو التعويذ: **بسم الله الرحمن الرحيم اللهون واللدون أربعين ألبسون مشططاه منشبطط** وفي نسخة أُخرى: **اللهون أربعون أرسعون مشيطا والسلم.**

لِلّص في السفر: روي عن الإمام موسى عليه السلام أنه من كان في سفر وخاف اللصوص والسباع فليكتب على عرف دابته بأصبعه بطريقة الكتابة: **لا تخاف دركاً ولا تخشى** فإنه يأمن بإذن الله تعالى. يقول الراوي: كنت ذاهباً في سفر الحج جاء جماعة وضربوا قافلتنا وكنت أنا من بينهم فكتبت هذه الآيات على رقبة فرسي، فبحق من بعث محمداً بالنبوة واصطفى علياً بالولاية فلقد أعماهم الله عني ولم يلحقني منهم أي أذى ببركة هذا الدعاء وهذه الآية.

للمنقطع في الطريق: يكتب هذه الأسماء الأربعة ويشدها على رجله لا يتخلف في الطريق **يا مضطالون يا مستغليثاً يا سنحاريب يا مصطبالون.**

وقالوا أيضاً إن من كتب هذه الأسماء على فخذه لا يعجز عن المشي وهذه هي الأسماء **يا اينكج يا كينكج يا نينكج.**

وفي بحر المنافع أيضاً أن من كتب هذه الأسماء الخمسة متوضئاً ولا يكلم أحداً حين الكتابة ثم يشدها على ساقه لا يعجز عن المشي.

يا طيعوا علجح الذي يعفوا عن المدبري.

وقيل يمسح دهن العقاب ودهن البوم على كف قدمه لا يتخلف مهما كانت القافلة سريعة.

طريقة كتابة العرائض للأئمة عليهم السلام: ثبت في بيان أدعية الرقاع والاستغاثة ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من كان رزقه ومعاشه ضيقاً أو له حاجة ضرورية في أمور الدنيا والآخرة فليكتب على ورقة بيضاء عند طلوع الشمس ويلقيه في الماء، ويجب أن تكون أسماء الأئمة عليهم السلام الموجودة في هذا الدعاء، في سطر واحد. وهذا هو الدعاء: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم الْمَلِكِ الْحَقِّ المُبين مِنَ العَبْدِ الذَّليلِ إلَى المَوْلى الجَليلِ سَلامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَليٍّ وَفاطِمَة وَالْحَسَنِ وَالحسين وَعَليٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعفَرٍ وَمُوسى وَعَليٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَليٍّ وَالْحَسَن وَالقائِمِ سَيِّدِنَا وَمَولانا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمْ أجمعينَ رَبِّ إنّي مَسَّني الضُّرُّ والخوف فَاكْشِفْ ضري وَآمِنْ خَوفي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسألُكَ بِكُلِّ نَبيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِديقٍ وشَهيدٍ أَنْ تُصلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أرْحَمَ الرّاحمين اشفَعُوا لِي بالشأن الذي لكم عند اللهِ فإن لكم عِند اللهِ شأناً مِنَ الشأنِ فقد مَسَّني الضَرُّ واللهُ أَرْحَمُ الرّاحمينَ فافعلْ بِي كَذا وَكَذا ونجني يَا رَبِّ كذا وَكَذا.**
وبدلاً من كذا وكذا يطلب حاجته.

ثم يغطي تلك الرقعة بالطين ويلقيها في الماء الجاري أو البئر فإن الله تعالى يقضي حاجته. وينبغي أن يكتب هذا الشكل على طرفي الرقعة.

وأيضاً لقضاء الحوائج: روي عن الإمام علي الهادي عليه السلام أن يكتب هذا الدعاء في ثلاث رقاع ويخفيها في ثلاثة مواضع، وهو: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلَى اللهِ المَلِكِ الدَّيَّانِ الرَّؤُوفِ المَنَّانِ الأحَدِ الصَّمَدِ مِنَ العَبْدِ الذَّلِيلِ البَائِسِ المِسْكِينِ.**
(ويكتب اسمه ثم يكتب): **اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإكْرَامِ وَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَبَرَكَاتُه وَسَلامه.**

أمّا بَعدُ فَإنّ من يَحضُرُنا مِنْ أهْلِ الأموالِ وَالجَاهِ قَدِ اسْتَعَدُّوا مِنْ أموالِهِمْ

وَتقَدَّمُوا بِسَعَةِ جَاهِهِمْ فِي مَصَالِحِهِم وَلَمِّ شُؤُونِهِم وَتَأَخَّرَ المُستضعفُونَ المُقِلُّونَ عَنْ تَنَجُّزِ حَوائِجِهِم لأَبْوَابِ المُلُوكِ وَمَطالِبِهِم فَيَا مَنْ بِيَدِهِ نَواصِي العِبَادِ أَجْمَعِينَ وَيَا مُعِزّاً بِولايَتِهِ لِلمُؤمِنِينَ وَمُذِلَّ العُتَاةِ الجَبَّارِينَ أَنتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَإِلَيكَ مَلْجَإِي وَمَهرَبِي وَعَلَيكَ تَوَكُّلِي وبِكَ اعتِصَامِي وَعِيَاذِي فَأَلِن يا رَبِّ صعبَهُ وسَخِّرْ لِي قلبَهُ وَرُدَّ عَنِّي نَافِرَهُ واكفِنِي بَائِقَتَهُ فَإِنَّ مَقَادِيرَ الأُمُورِ بِيَدِكَ وَأَنتَ الفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ لَكَ الحمدُ وَإِلَيكَ يَصْعَدُ الحَمدُ لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمدِكَ تَمحو مَا تَشاءُ وَتُثبِتُ وَعِندَكَ أُمُّ الكِتَابِ وَصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهرِينَ وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأيضاً روي أن هذا دعاء الاستغاثة بالحجة (عج) لقضاء الحاجات: ليكتبه في رقعة ويلقيه في ضريح أحد الأئمة عليهم السلام أو يلفها ويختمها ويغطيها بطين طاهر، ويلقيها في نهر أو بئر عميق أو حفرة عميقة فإنها تصل إلى صاحب الزمان (عج) ويقضي (عج) هو بنفسه حاجته، وهو: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ يَا مَولايَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيكَ مُسْتَعِيناً وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِن أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي وَأَشغَلَ قَلْبِي وَأَطَالَ فِكْرِي وَسَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي وَغَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِندِي أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَلِيلُ وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرائِي إِقبالِهِ إِلَيَّ الحَمِيمُ وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حِيلَتِي وَخَانَنِي فِي تَحَمُّلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي فَلَجأتُ إِلَيكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي المَسأَلَةِ للهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيهِ وَعَلَيكَ فِي دِفاعِهِ عَنِّي عِلماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلِيِّ التَّدْبِيرِ وَمَالِكِ الأُمُورِ وَاثِقاً بِكَ فِي المُسَارَعَةِ فِي الشَّفاعَةِ إِلَيهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي مُتَيَقِّناً لإِجَابَتِهِ تبارَكَ وَتَعالى إِيَّاكَ بِإِعطَائِي سُؤْلِي وَأَنتَ يَا مَولايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَتَصْدِيقِ أَمَلِي فِيكَ فِي كذا وكذا. (ويكتب حاجته) فِيما لَا طَاقَةَ لِي بِتَحمِلِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيهِ وَإِنْ كُنتُ مُستحقاً لَهُ وَلأَضعافِهِ بِقَبِيحِ أَفعَالِي وَتَفرِيطِي فِي الواجبَاتِ التِي للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَغِثْنِي يَا مَوْلايَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيكَ عِندَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ المَسأَلَةَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي

قَبلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشماتةِ الأعْداءِ فَبِكَ بُسِطَتِ النعمةُ عَلَيَّ وَأَسْأَلِ الله تَبارَكَ وَتَعالى لِي نَصراً عَزِيزاً وَفَتْحاً قَرِيباً فيهِ بُلُوغُ الآمالِ وَخَيرُ المبادِي وَخَواتِيمُ الأعمالِ وَالأَمْنُ مِنَ المَخاوِفِ كُلِّها فِي كُلِّ حالٍ إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعَّالٌ وَهُوَ حَسبي وَنِعْمَ الوكيلُ فِي المَبْدَءِ وَالمَعَادِ.

وعند إلقاء الرقعة في النهر أو الغدير أو البئر ينادي أحد نوّاب الحجة فيقول: يا عثمان بن سعيد، أو يا محمد بن عثمان، أو يا حسين بن روح أو يا علي بن محمد السمري فهولاء كانوا نواب الحجة في غيبته [الصغرى] ثم ليقل: سَلامٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أن وَفَاتَكَ فِي سبيلِ اللهِ وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مرزُوقٌ وَقَدْ خاطَبْتُكَ فِي حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهذهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إلى اللهِ وَإِلى مَولانا عَلَيْهِ السَّلامُ فَسَلِّمهما إليهِ فَأَنتَ الثِّقَةُ الأمِينُ.

وفي كتاب «أنيس الصالحين» وبعد ذكر هذه العريضة لصاحب العصر (عج) أنه عن صاحب الأمر (عج) مذكور في بعض النسخ أن يكتب عريضة أُخرى للحق سبحانه ويعطرها ويشدها بحبل بإحكام، ويضعها وسط عريضة صاحب الأمر عليه السلام ويغطيها بالطين الطاهر ويلقيها في الماء الجاري وهي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلالُهُ وَتَقَدَّسَت أَسماؤُهُ وَعَظُمَتْ آلاؤُهُ مِن عَبدِهِ الضَعِيفِ الذَّلِيلِ الفقيرِ الحَقِيرِ الغَرِيبِ الْهارِبِ فلانِ بْنِ فُلانة: إلهي وَسيِّدي وَمَولايَ وَخالقي وَالمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي إِلَيكَ أَشكُو بَثِّي وَحُزنِي وَبِكَ أَستَغيثُ مِن ظَالِمي وَما بغى عَلَيَّ وَتَقَوَّى عَلى ضعفي وَتَسَلَّطَ بِشرِّهِ عَلَيَّ وَتَعزز عَن ظُلمي فإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ثُمَّ بُغِي عَلَيهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللهُ وَقَد عَلِمتَ يا مَوْلَايَ أنَّهُ قَدْ بُغِيَ عَلَيَّ وَمَا لي مِن شَرِهِ مُجِيرٌ غَيرُكَ وَمَا أستَعِينُ مَعَ ضَعفي إلا بِقُوَّتِكَ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أجِرني مِنهُ وَانصُرني عَلَيهِ وَلَا تُسلِّمني إلى شَرِّهِ فَقَدْ شَكَوْتُهُ وانتَصرتُ بِقُوَّتِكَ عَلَيهِ يَا مَولايَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ النصرَ النَّصْرَ النَّصرَ يَا سَيِّدي لا أَهلِكُ وَأَنْتَ الرَّجاءُ وَلا تَخل يَدَكَ عَن ضَعفي وَارحَم فَقرِي وَذُلِّي وَغُربَتِي اللَّهُمَّ

اقْهَرْ سُلطانَهُ عَلَيَّ بِسُلطانِكَ عَلَيْهِ حَتّى أَفُوزَ مَعَ الْمُعْتَصِمِينَ مِنْهُ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ آمنتُ بِاللهِ الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ وَانتصرتُ بِاللهِ العَلي الأعلى ولَجَأتُ إلى الْعَزيزِ الجَبَّارِ وَفَزِعْتُ إلى البارِي القَهارِ وتَحَصَّنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَمَيتُ مَنْ يُرِيدُني ويكيدُني بِلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظيم.

وهذه العريضة إلى الله مذكورة بهذه العبارات لأنها في مقام التظلم وإذا كانت في غيره أبدلت العبارة بما يناسب المقام، فإنها مقضية إن شاء الله إن كانت شرعية وينال مقصوده.

وهناك طريقة أُخرى لترقيم العرائض وطلب الحاجات وشرح الأحوال لجناب صاحب الأمر والزمان بالنحو الذي أوصى به ابن طاوس أولاده في كتابه كشف الغمة وخلاصة مضمونه أنه تقف في أيام الاثنين أو الخميس بخضوع وخشوع مواجهاً القبلة وليتذكر أنه ماثل بين يدي الإمام فيسلم عليه ويزوره بهذه الزيارة: سَلامُ اللهِ الكامِلِ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَعَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الأَمرِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ التَّدبِيرِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الرَّأْيِ المَسْمُوعِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا سَيِّدَنَا وَمَولانَا السَّلامُ عَلَيكَ يَا عَينَ الحَياةِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا سَفِينَةَ النَّجاةِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا بقِيَّةَ اللهِ فِي الأَرْضِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا نُورَ اللهِ الّذي بِهِ يهتدي المُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المؤمنين السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الغَائِبُ عَنِ الأَبصَارِ وَالشَاهِدُ فِي الأَبصارِ السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ العَصرِ وَوَلِي الأَمرِ أَدرِكْنا وَأغِثْنا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الكَيلَ وَتَصَّدقْ عَلَينَا إِنَّ اللهَ يَجزِي المُتَصدِّقِين تَاللهِ لَقَدْ آثرَكَ اللهُ عَلَينَا وَإِنْ كُنَا لَخَاطِئِينَ استغفِر لَنَا ذُنُوبَنا إِنَّا كُنَا خاطِئينَ يَا مَولانَا هذا مَقَالاتُ إِخوَةِ يُوسُفَ مَعَ أبيهِم وَأخِيهِم وَقد رَحِمَاهُمْ بِقُدْرَتِكَ بَعْدَ تِلْكَ الجِنَايَاتِ فإِن كُنَّا غيرَ مَرْضِيِّينَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ جلالُهُ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ آبائِكَ وَعندكَ عَلَيْكُم أَفضَلُ الصَّلَواتِ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسَعَنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَحِلمِكَ وَكَرَمِكَ وَشَرِيفِ شِيَمِكَ بِمَا وسِعَ إخوَةَ يُوسُفَ مِنْ تعطُفِهِ عَلَيهِمْ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ وَإِحْسانِهِ إِليهم يَا مَولايَ

إنني وَجدْتُ في النَّقْلِ أَنَّ جدَّكَ مُحمَّداً كانَ لَهُ عَدُوٌ شَدِيدٌ يُقالُ لَهُ النَّضر بنُ الحَارِثِ فقتلهُ فقَالَت أُختهُ تُخاطِبُ النبيَّ ﷺ فِي أبياتٍ أغير بعضَ خطابها لمحمد:

وَلأنتَ نَسْلُ نَجيبَةٍ مِنْ قَوْمِها وَالفَحْلُ فَحْلُ مُعْرِقُ
إنْ كَانَ يُمكِنُ أن تَمُنَّ وَرُبَّمَا مَنَّ الفتى وَهُو المغيظُ المُحْنِقُ
وَالعَبْدُ أقرَبُ مَن وَصَلْتَ قَرَابَةً وَأحقُّهُمْ إن كان عِتقٌ يُعْتَقُ

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ مَا مَنَعْتَنِي لَوْ وَصَلَتني هَذهِ الأبياتُ من قَبْل قتله لَعفوتُ عَنْهُ سُوءَ فِعْلِهِ وَأَنتَ يَا مَوْلانا أَهْلُ الإقتداءِ بِجَمِيعِ خِصَالِه وَمُتابعَةِ فِعَالِهِ فَأَنْتَ كريمٌ مِنْ أَوْلادِ الكرام فَأغِثنا فِي جَمِيعِ مُهِمّاتِنا مُتوجِّهاً بِنَا وَأَدرِكْنَا فِي مَضايِقِ الأمُورِ وَشَدائِدِهَا الأمان الأمانُ الأمانُ يَا صَاحِبَ الزَّمانِ أَدرِكْنا بِحَقِكَ وَبِحَقِّ آبائِكَ الطيبينَ الطَّاهِرِينَ وَصلَّى اللهُ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ أجمعينَ الطّيبينَ الخيّرينَ المعصومينَ.

في صلاة ليلة الدفن وهي مشهورة بصلاة الوحشة وهي أن تصلي ليلة الدفن ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي، وفي الثانية بعد الحمد سورة ﴿**إنا أنزلناه**﴾ عشر مرات، فإذا فرغ من الصلاة قال: **اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر فلان** ويذكر اسم الميت.

وفي رواية أُخرى أنه يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة الاخلاص وفي الثانية بعد الحمد سورة التكاثر. وفي رواية أُخرى أنه يقرأ بعد الحمد في الأولى آية الكرسي مرة واحدة، وسورة التوحيد مرتين وفي الثانية بعد الحمد ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾ عشر مرات. وروي عن النبي ﷺ أنه ليس أشد على الميت من الليلة الأولى فارحموا موتاكم بالتصدق في تلك الليلة وصلوا ركعتين فيها بالنحو الذي مر، واهدوا لموتاكم فإنكم إن فعلتم ذلك بعث الله حينها إليه بألف ملك مع كل منهم حلة من حلل الجنة ويوسّعون عليه قبره، حتى ينفخ في الصور، ويكتب الله لمن أدى تلك الصلاة من الحسنات بعدد ما طلعت عليه الشمس، ويرفع له أربعين درجة حتى يرضى.

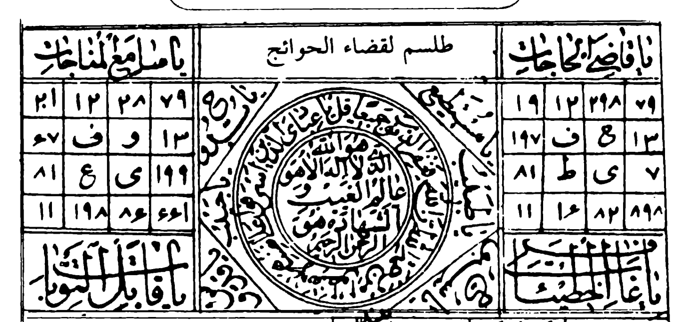
فتح الرجال وحل المربوط روى الكفعمي رحمه الله لو كان رجل مربوطاً تسلق أربع بيضات دجاج وينزع منها القشر ويكتب على كل منها بالزعفران ويعطى على

الريق يفتح في الساعة. مكتوب على البيضة الأولى: **فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.** وعلى الثانية: **قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ.** وعلى الثالثة: **إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى.** وعلى الرابعة: **بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.**

إلى هنا تم بحمد الله كتاب مفتاح الجنان المطبوع

بحاشية كتاب زاد المعاد للمجلسي

طلسم لقضاء الحوائج



طلسم يوم السبت

من ينظر في هذا النقش يأمن الآفات والبليات إلى السبت المقبل. ويكون مهاباً لدى الملوك والأمراء ويكون محبوباً ويأمن موت الفجأة بإذن الله.

وأفوض	أمري	إلى الله	إن الله	بصير بالعباد
محمد علي	٥٣	٧٤	١٤٢	٧
١٧٣	ے	١٢	ع	١٧
٤	٧٠	٨١٧٥	١٩	١٧
١٨	١٧	٩٤	ع	١٠٧١
لا	إله	إلا الله	محمد رسول	الله

طلسم يوم الأحد

من ينظر في هذا النقش يأمن نار جهنم وتخف عليه الأعمال ويصير من الأعيان والأشراف ويكيد أعداءه إذا شاء الله.

إنا فتحنا	لك فتحا	مبينا	[illegible]	يا قدوس
١	١١٤١	٩٧	١٨١	٢٥٨
٨٧	٧	٢	٩٩٥	٩٤
ع	١٨٤	١٩٢	٥٤	٥٥٤٥
١٩٢	٩٤	مع	ع ٩١	١٨
لا	إله	إلا الله	محمد رسول	الله

طلسم يوم الاثنين

من ينظر في هذا النقش يأمن أنواع البلاء وشرّ السلاطين والأعداء ويكون محبوباً في عيون الناس وتقضى حاجاته مهما كانت بإذن الله.

١	١٨١	٨	٧	١٥
٨	ع	٧	١٧٣	٥٤و
٤	١ع	٢٧٢	٧	٨٤
٢٤	١٨	ع٣	٧	٧١ع
لا إله	إلا الله	محمد	رسول	الله

طلسم يوم الثلاثاء

من ينظر في هذا النقش يأمن جميع الآفات والبلايا ويكون في حفظ خير الحافظين ويجنبه الله تعالى عقوبة المعاصي بإذنه تعالى.

يا نور النور	يا منور	النور	يا خالق	النور
٩١	١٨	٩٧١	٨	٩ع
٥٤٢	٧	٢٤	٧	٧٢
٢٢	٢٢	١	٢	٥ع٣
٢٩	٤و٥	ع٢	٧٤	٤و٤٣
لا إله	إلا الله	محمد	رسول	الله

طلسم لقضاء الحوائج

يا رفيع الدرجات			
٨	١٠	٩٠	٨٠
٩٠	٥	٨	١٠
٩٠	٩	١٠	٨
١	٨	٨٠	٩
يا محيي الأموات			

بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر

يا منزل البركات			
٩	١١	٣	٨١
٩٤	ف	ى	٢١٧
٢٩	١	س	١١
٢٩٩	١٢	٧٨	٢
يا جامع الشتات			

طلسم يوم الأربعاء

من ينظر في هذا النقش يأمن جميع البلايا والآفات ويكون عزيزاً ومحترماً في قومه وتقضى حاجاته المشروعة بإذن الله.

يا الله	يا فتاح	يا الله	يا قدوس	يا رزاق
١	١٨١	٨١٨٨	١١٨	٩٨
٩	١٨	٧	٣	٣
ع	ع	٢١	٢٨٢	٣
١٤	عـ٩	ع	عـ٩	٥٢٥
١	٨١	١١	٢٨	٣

طلسم يوم الخميس

من ينظر في هذا النقش يكون محترماً في نظر الخلائق والحكّام ويأمن الآفات والبلايا بإذنه تعالى.

يا بديع	يا ودود	يا الله	يا وفي	يا سبوح
١	٢١	١٥٥	٧	٢٠٢
١٢	٧	١٣	٣	٢
عـ٩	ع	٩	٩	١٩
٢	٩	١٢٩	ع	١٩٩
٤٩	٨	٣١	٣	٢

طلسم يوم الجمعة

من ينظر في هذا النقش يأمن مكائد العدو والصديق ويحفظ من جميع الآفات والبلايا بإذن الله.

ملتقا	ملتقا	انت تعلم	يا ذو فلوه	ملتقا
١	ع ١	٧٢	ع	١٨
ع	٥٠عو	٥٥٧٨	١٣	١٣
٧٢	ع	١٢	ع ٥	١٣
٢٥	ع	١ع١	ع ١	ى٣
لا إله	إلا الله	محمد	رسول	الله

طلسم لكل الأوقات

من ينظر في هذا النقش العظيم في كل يوم أو في كل أسبوع أو في كل شهر أو في كل سنة أو في عمره مرة يغفر الله تعالى له ذنوبه ويقضي حوائجه إذا شاء تعالى.

٧١١٨	٣١١	لع١١٣ا	١٢٢١	١٨١٣
٨اع١١٧	ع١١٥٥	١٢٢٢	٥١ع	٢١٢١
١٧١١	٩١١	١١٣٣١	ع٧٢	ع١٩
٩١٩	و١١٩٥	ى١١	ص٩١	١١١٩
١٥٢٢٣	١١١ ١١١	١٢ او	و١١٣	١٨١
٢ع١١	// //	٩٩١٢	١١ع١١	لا

فهرس كتاب زاد المعاد

الموضوع — **الصفحة**

الباب الثالث: في بيان مجمل لفضائل واعمال شهر رمضان المبارك

الباب الرابع: في أعمال ليالي وأيام شهر شوال المكرم وشهر ذي القعدة

الباب الخامس: في بيان فضائل وأعمال شهر ذي الحجة المبارك

الباب السادس: في أعمال شهر محرم الحرام

الباب السابع: في أعمال شهر صفر

الباب الثامن: في فضائل أيام شهر ربيع الأول وأعمالها

الباب الرابع عشر: مجمل في أحكام الزكاة والخمس والاعتكاف

فهرس كتاب مفتاح الجنان

الموضوع — الصفحة